مجاز القرآن

صنعة

أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ

عارضه بأصوله وعلق عليه

الدكتور محمد فؤاد سزكين

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

مجاز القرآن

صنعة

أبي عُبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠هـ

عارضه بأصوله وعلق عليه

الدكتور محمد فؤاد سزگين

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

فهرس الكتاب

مجاز القرآن

صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى

تصدير

بقلم العلامة الأستاذ أمين الخولى

أستاذ التفسير والأدب العربى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

شروق جديد

يخرج كل ما فى هذا الكتاب من «استانبول» . حتى هذه المقدمة أكتبها فى «استانبول» ، وأنا أطالع من نافذة الفندق قبة «نور عثمانية» ومنارتيها الشامختين؛ وأشاهد فى مغداى ومراحى «كوپريلى» الوديعة بحديقتها الصغيرة ، وأرى كلما غرّبت فى المدينة أو شرّقت معقلا من معاقل ذلك التراث الثقافى العتيد .

وخروج «مجاز القرآن» لأبى عبيدة من «استانبول» على يد فتى تركى جادّ فى دراسة العربية والشئون الإسلامية يؤذن ـ فيما أرجو ـ بشروق جديد .. تتناسى فيه «تركيا» أشياء من الماضى البعيد ، وأشياء من الماضى القريب .. وأود ويود كثيرون غيرى من أبناء الشرق أن نتناسى لها تلك الأشياء ، كما نود أن نتناساها معها لنحتفظ ببهجة هذا الشروق الجديد الوضىء ... ومن أجل ذلك لا نسمى هنا شيئاً من تلك الأشياء.

و «مجاز القرآن» لأبى عبيدة قد عنى به القدماء تلك العناية التى سترى صفحات الكتاب تفيض بما يعرضه منها الناشر .

و [مجاز القرآن] « لأبى عبيدة » قد عنى به المحدثون ، كما يعرف دارسو الآداب فى مصر ، من ادعائهم إياه للنحو .. واحتسابهم إياه للبلاغة .. وقيامه فى التفسير مقاماً محموداً .

وهذا الكتاب ـ على كل حال ـ يعد فى الثقافة الإسلامية من كتب الطليعة الأولى ، التى يحفل بها مؤرخو تلك الثقافة ، ويرون فى أضوائها طرائق تطور تلك الثقافة ، ومسالك نمائها .

وقد ألفه منذ مئات السنين رجل من السابقين الأولين فى خدمة العربية وآدابها .

ومن الاتفاق المحمود أن يتاح نشره اليوم وتحقيقه ، لفتى من فتيان الطليعة ، فى تلك المحاولة التركية الجديدة ، المعنية بالشئون الإسلامية ، والآداب العربية .

وكنت على أن أتحدث عن هذا المحقق السيد الدكتور « فؤاد سزكين » ناشر الكتاب ؛ وعن جهاده فى إعداد نفسه لهذا العمل ، وما تشرب من خير المناهج الحديثة للدرس ، مع شخصية قوية ، وإستقلال رزين ، يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال .. ثم أصف خطته وعمله فى تحقيق الكتاب وإخراجه ... لكنى خشيت أن أخجل تواضعه ـ كما نقول فى مصر ـ .. وهو فتى جم التواضع ، وأنا أوثر أن يدوم له هذا التواضع ليحتفظ دائماً بدل العلماء وهديهم .

* * *

قرأت هذا الجزء من «مجاز القرآن» قراءة مستوعبة، ودونت ملاحظى عليه ، وبينتها للدكتور فؤاد فقبل منها ماقبل ، واستدركه وناقش فيما ناقش ... وإن كان غير قليل من هذه الملاحظ تقع التبعة فيه على الطباعة ، ولا سيما حين يتباعد ما بين الناشر فى تركيا ، والطابع فى القاهرة .

ولكن هذه الملاحظ وغيرها مما قد يجده القارئ لا يمنعنى من أن أقول

— فى طمأنينة — إن الفتى المحقق سليم المنهج فى أساسه ، يدرك أصول التحقيق العلمى للنص إدراكا جيداً .

كما أحب أن أشير إلى صبره الطويل فى تتبع شواهد أبى عبيدة فى مجازه ويدلك على مواضعها فى المراجع المختلفة وهو تتبع لم يكن من التكثر والتزيد ، بل هو تتبع كان له الأثر الحسن فى تصويب خطأ لأبى عبيدة ومن تبعه ، كما ترى ذلك فى الصفحات ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٤٢ ... فكان ذلك التتبع منه دقة طيبة جاوزت عمل محقق النص وناشره ، إلى عمل الدارس للكتاب درساً موضوعياً .. فحين أسلمك النص بماله وما عليه ، أعلمك كذلك موضع هذا النص عند القدماء ، وتأثرهم به .

وعمل الدكتور فؤاد فى « مجاز القرآن » قد ساعده عليه صبره الطويل كذلك فى دراسة مصادر « البخارى » ، ذلك الدرس الذى عرفت شيئاً عنه ؛ وأرجو أن ينشر فى العربية ليكون كذلك مثلا صالحاً من جد الشبان المرجوين لحمل العبء ، وملء الميدان .. وهو مثل من خدمة العرب الخلص فى دراسة العربية والشئون الإسلامية ؛ فإذا ما كان من فتى تركى ، فإنه لجدير بأن يفتح أمامى آفاق الأمل ، فى الشروق الجديد ، الذى رجوته لتركيا ؟

أمين الخولى

استانبول { فى صفر سنة ١٣٧٤ هـ
اكتوبر سنة ١٩٥٤ م

مقدمة

أبو عبيدة

هو معمر بن المثنى التيمى تيم قريش،[1] أو تيم بنى مُرّة[2] على خلاف بينهم ، وهو على القولين معاً مولًى لتيم ؛ وقد اختلفوا فى مولده،ولعل الأقرب إلى الصحة أنه ولد فى سنة ١١٠هـ وهى سنة وفاة الحسن البصرى كما يدل عليه حديث له مع الأمير جعفر بن سليمان حيث سأله عن مولده فأحاله على قولٍ لعمر بن أبى ربيعة الذى ولد يوم مات عمر بن الخطاب[3] ، وتتحدث المراجع عن آباء أبى عبيدة، فتقول ـ استناداً إلى قول يرويه أبو العيناء عن أبى عبيدة ـ إنه يهودىّ الأصل[4] ، على أننا نظن أن أبا عبيدة فى حديثه عن آبائه لم يكن يقصد إلى الجدّ،وجَوُّ هذا الحديث يشعر بهذا الذى نظنه ، غير أن شعوبية أبى عبيدة[5] ، وحدته فى نقد معاصريه كل ذلك جعل خصومه يحملون هذا القول منه محمل الجدِّ لينالوا منه ، أما أنه كان يفتخر بيهوديته وهو ما يراه بعض الباحثين الغربيين[6] فبناء على غير أساس، ثم هو بعدُ غير مفهوم من نص أبى عبيدة الذى يرويه أبو العيناء .

ولم تذكر المراجع أين ولد أبو عبيدة ، ومع ذلك فهى تضعه فى عداد علماء

---

(١) أخبار النحويين للسيرافى ٦٧، مختار أخبار النحويين ١٥٠ ا، الزبيدى ص ١٢٢.

(٢) منتخب المقتبس ٥٧ ب .

(٣) ابن خلكان ٢ / ١٥٨ ــ ١٥٩ .

(٤) الفرست ٥٣ ، ابن خلكان ٢/١٥٧، الارشاد ١٩/١٥٦ .

(٥) رسائل البلغاء ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، مروج الذهب ٥/٤٨٠ .

(٦) جولد زيهر . Muh. Stud ١/٢٠٣ وانظر مجالس ثعلب ٤٢٤ ، الأغانى ١٧/١٩ .

البصرة فلعله ولديها ، بعد حياة ليست قصيرة اكتمل فيها نضجه العلمى ارتحل إلى بغداد فى سنة ثمانية وثمانين ومائة حيث جالسَ الفضل بن الربيع وجعفر ابن يحيى وسمعا منه [1] .

ثم يقول مترجموه : إنه خرج إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن الهلالىّ ، ولم يحددوا سنة خروجه [2] .

وفيما بين سنتى ٢٠٩ ، و ٢١٣ توفى [3] وقد عمّر ، وكان وقد بلغ من الكبر المدى ـ يتمثل بقول الطمحان القينى [4] .

حَنَتنى حانياتُ الدهر حتَّى كأنى خاتلٌ يدنو لصَيْدِ
قريب الخطو يحسب من رآنى ـ ولست مقيَّداً ـ أنى بقَيدِ

ولم يحضر جنازتَه ـ فيما يقول مؤرخوه ـ أحد لأنه كان شديد النقد لمعاصريه [5] .

مذهبه

تكاد تتفق كلمتهم على أن أباعبيدة كان من الخوارج ، وأنه كان يكتم ذلك ولايعلنه ، ثم اختلفت رواياتهم فى الفرقة التى كان ينتمى إليها ؛ فبعضهم يقول إنه

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣ . الارشاد ١٥٩/١٩ الأغانى ١٠٧/٥ – ١٠٨ ، الزبيدى ص ١٢٤ .
(٢) الزبيدى ص ١٢٤ ، ابن خلكان ١٥٧/٢ .
(٣) مختار اخبار النحويين ١٦٤ ب .
(٤) الزبيدى ص ١٢٦ ، وانظر المعمرين رقم ٥٣ ، الأغانى ١٢٤/١١ .
(٥) ابن خلكان ١٥٧/٢ .

كان صفريا[1]، على حين أن البعض الآخر منهم يرى أنه كان من الأباضية[2]؛ واستدلوا على انتسابه إلى مذهب الخوارج بأنه كان كثيراً ماينشد أشعارهم و يفيض فى الحديث عنهم وعن أخبارهم ومفاخرهم ـ يفعل ذلك فى تقدير لهم و إعجاب بهم[3] ثم نسبوه بعدُ إلى القول بالقدر ، ور بما كان سبب ذلك أنه كان يمدح النَّظّام ويعظم شأنه[4] ، ولـكن أبا حاتم كان يبرئه من القدر و ينفيه عنه[5] .

ونسبة أبى عبيدة إلى مذهب الخوارج تارة ، و إلى القول بالقدر تارة أخرى تكشف عن صلته بمعاصريه وتدل على أنه لم يكن محبوباً بينهم ، ولعل فى نسبة آبائه إلى اليهودية ـ وهى مسألة مرت الإشارة إليها ـ ما يدل على هذا أيضاً . على أنه ليس فى كتاب المجاز ما يدل على هذه الميول .

شيوخه :

أخذ عن أبى عمرو بن العلاء[6] (ـ ١٥٤) النحو والشعر والغريب ، وفى «مجاز القرآن» أثر أبى عمرو الواضح على أبى عبيدة ..وعن أبى الخطاب الأخفش،[7] (ـ ١٤٩) . وعيسى بن عمر الثقفى[8] (ـ ١٥٤) ، ولازم يونس بن حبيب

---

(١) مقالات الاسلاميين ١/ ١٢٠ .
(٢) جولد زيهر . muh. stud ١/١٩٧ .
(٣) مقالات الاسلاميين ١/ ١٢٠ ، منتخب المقتبس ١٥٩ ا ، ابن خلكان ٢/١٥٧ ، ١٥٨
(٤) الحيوان ٣/٤٧١ و٧/١٦٥ .
(٥) الزبيدى ص ١٢٤ .
(٦) المزهر ٢/٤٠١ ـ ٤٠٢ .
(٧) الحيوان ١/١٧٧ .
(٨) المزهر ٢/٤٠١ ـ ٤٠٢ .

(ـ ١٨٧) زمناً طويلا وكتب عنه [١] ، وروى عن هشام بن عروة [٢] ، ووكيع بن الجراح [٣] (ـ ١٩٧) ، كما أخذ عن جماعة من فصحاء الأعراب وثقاتهم مثل أبى سَوّار الغَنَوىّ [٤] ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد الأموى [٥] ، وأبى عمرو الهذلى [٦] ، ومنتجع بن نَبْهان العدوى [٧] ، وأبى منيع الكليبى [٨] ، وكان يسأل رؤبة بن العجاج أحياناً ، كما نجد ذلك فى مواضع متعددة من « المجـاز » [٩] .

منزلته العلمية

يقول الجاحظ : « لم يكن فى الأرض خارجى ولا جماعى أعلم بجميع العلوم من أبى عبيدة [١٠] » ، وكان له إلى هذه السعة فى العلم نفاذ وعمق يتمثلان فى قولهم عنه : « إنه كان ما يفتّش عن علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن غيره ، ولا يقوم بشىء أجود من قيامه به [١١] » .

---

(١) ابن خلكان ١/٦٢٠ .
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ .
(٣) كتاب الخيل لأبى عبيدة ص ٤ .
(٤) الفهرست ص ٤٥ .
(٥) الزبيدى ص ١٢٤ .
(٦) مجاز القرآن فى مواضع متعددة .
(٧) مجاز القرآن ١/٤٠٠ النقائض ٤٨٧ .
(٨) النقائض ٣٠ .
(٩) وانظر الجمهرة ٣/٣٥ ، الاتقان ١/١٩٦ .
(١٠) البيان والتبيين ١/٣٣١ ، وانظر Muh . Stud. ١/١٩٦ .
(١١) الارشاد ١٩/١٥٥ .

وقد عاصر من علماء اللغة الأصمعيّ (ـ ٢١٦) ، وأبا زيد (ـ ٢١٤) ، وكان بينهم من الخلاف ما يكون بين المتعاصرين ، ولكنّ خلافهم هذا لم يصل إلى الريبة فى الثقة بما يرويه كل واحد منهم[١] ، أو إلى الأنفة من الاعتراف بالحق لصاحبه حين يبدو وجه هذا الحق[٢] . ذلك لأنهم لم يكونوا يختلقون ولا يتزيدون . ومن هنا نرى شذوذ قول بعض الباحثين الغربيين : إن أبا عبيدة كان حين يضيق علمه يختلق ما يفيده فى نزعته[٣] وكان الرواة والآخذون عنهم يرجّحون أبا عبيدة إذا قاسوه بصاحبيه أو بأحدهما[٤] ، على ما ساءت عبارته وحسنت عبارة الأصمعى التى هيأت له أن يفوز على أبى عبيدة فى مواقف يذكرها الرواة[٥] ، ولعل ملحظهم فى هذا التفضيل أن أبا عبيدة كان له ـ إلى غزارة العلم ـ مرونة وحرية فى فهم اللغة لم تكن عند الأصمعى وأبى زيد[٦] ، على أن أبا عبيدة وأبا زيد كانا يتفقان فى كثير من مسائل اللغة[٧] .

ثقافة أبى عبيدة :

كان أبو عبيدة من المعمَّرين ، وفى عهده وضعت أسس العلوم الإسلامية على ما اختلفت نواحيها من تفسير وحديث وفقه وأخبار ، وكان أبو عبيدة يشارك فى

---

(١) مراتب النحويين ٨٠ ، المزهر ٢/٤٠٤ .

(٢) مختار أخبار النحويين ١٢٠٩ . (٣) جولد زيهر Muh.Stud ١/٢٠٢ . وقد أحال على أنساب الأشراف ص ١٧٢ .

(٤) المزهر ٢/٤٠٢ وأنظر ابن خلكان ٢/١٥٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٦ ، الأرشاد ١٩/١٦٠ .

(٦) المزهر ٢/٤٠٢ .

(٧) جمهرة ابن دريد ٣/٤٢٤ .

أنواع هذه الثقافة مشاركة جيدة [1] ، ومن هذا تعددت كتبه وموضوعاته فيها ، ونستطيع أن نتبين فى كتبه جوانب من هذه الثقافة: فهى لغوية بما فيها من تفسير وحديث وغريب ، وهى تاريخية تتناول مواضيع فى تاريخ العرب وعاداتهم فى جاهليتهم [2] أحياناً وفى إسلامهم أحياناً أخرى [3] ، وقد تتجاوز ثقافته هذه الأمة العربية إلى عادات وأخبار لغير العرب [4] .

أبو عبيدة في رأى معاصريه

على أن سعة معارف أبي عبيدة ونفاذه فيها لم تسمُ به إلى حيث تحول دون أن يصله النقد من معاصريه فى حياته ، ومن تابعيهم بعد وفاته، وقد كانت شعوبيته ـ وهى الموقف الذى يتخذ فيه أبو عبيدة صفة المعادى أو المناوئ للعرب ـ مدخلا تسرب منه إليه الكثير من النقد الذى لم يؤاخَذ به غيرُه ؛ فإذا ما أردنا أن نعرف بعض الأمثلة لهذا كان من ذلك أنه لا يقيم البيت من الشعر إذا أنشده حتى يكسرهُ، وأنه كان يخطىء إذا قرأ القرآن نظراً [5] ، وأنه يلحن فى قراءة الشعر ـ إلى أشباهٍ لهذا [6] .

وليس هناك شك فى أن أباعبيدة كان يلحن حين يتحدث، فالحديث اليومى العادىّ أيام أبى عبيدة لم يكن من سلامة البنية بحيث يُلتزم فيه الإعراب، وشأن أبى عبيدة

---

(١) البيان والتبيين ١/٣٠٨ ، مراتب النحويين ٨٠ .

(٢) منتخب المقتبس ٥٨ ا . المزهر ٢/٤٠٢ . وأنظر النقائض ، العقد الفريد ٢/٥٣ فهرست، ٥٣/٥٤، جولدزيهر .Muh.Stus ١/١٩٥ . (٣) انظر كتب أبى عبيدة.

(٤) مروج الذهب ٢/٢٣٨ جولدزيهر .Muh Stus ١/١٩٨ تاريخ دمشق ١/١٢ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ١٨٤، ابن خلكان ٢ / ١٥٥ . الإرشاد ١٩ / ١٥٦ .

(٦) الارشاد ١٩ / ١٥٧ ، النوادر لابى زيد ٥١ ، الزبيدى ص ١٢٦ .

فى هذا شأن غيره من المتحدثين الذين كانوا يكرهون التزام الإعراب وسلوكَ سبيل «التقعير» فى حديثهم العادىّ. وأما أنه كان لا يقيم البيت من الشعر، وأنه كان يلحن فمردُّه فيما نُرَى ضعف الملكة التطبيقية عند أبى عبيدة، وهو أمر مألوف غير غريب حين تتسع الفروق وتعظم بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والأدب، أما ما رآه أبو عبيدة من آراء نحوية وخالفه فيها النُّحاة وخطَّأوه فهو الأمر الذى يجب أن يكون له محمل يليق بمكانة أبى عبيدة العلمية.

والذى نرجو أن يكون صواباً فى مسلك أبى عبيدة أنه كان يعتمد على حسه اللغوى الخاص فى إعراب آيات أو أشعار بدون أن يقدر ما كانت تؤسسه المدرسة النحوية فى عهده من قواعد تلتزم السير عليها ولا تتعداها، ومن هنا جاء نكيرهم عليه.

على أن اتجاه أبى عبيدة الذى انصرف فيه ـ قاصداً أو غير قاصد ـ عن مسلك النحويين من معاصريه لم يعدم تقديراً من الدَّارسين المعاصرين الذين يعنون بتاريخ النحو العربىّ؛ فأبو عبيدة التفت إلى أبواب من سر العربية حال دون الاستفادة منها مسلك النحاة بما أحكموا من قواعد وأسسوا من أسس [1].

الحس الفنى عند أبى عبيدة

ويتصل بهذا أن أباعبيدة لم يكن رَاوية وأخبار يًا جافا [2] وحسب، وإنما كان ـ إلى وفرة محصوله العلمى ـ يدرك ما فى اللغة والشعر من جمال فنى، ويقف عنده، ويقارن الصور الشعرية بعضها ببعض، ثم ينبه على المعانى الجديدة الخاصة بكل شاعر [3]، وفى التراث الأدبى العظيم الذى خلَّفه لنا أدلة واضحة على هذا.

---

(١) إحياء النحو لابراهيم مصطفى ص ١٢.

(٢) العقد الفريد (بولاق) ١ / ٣٣٣. جولدزيهر Muh.Stuad ١/١٩٥.

(٣) الشعراء ص ٧٦، ٨٢، ١١٩، الاغانى ٢/٤٤، ٢١ / ١٣٧.

تصانيفه :

نقل الرواة أن تصانيف أبى عبيدة كانت تقارب المائتين[1] ، ولكن أغلبها لم يصل إلينا إلا عن طريق ذكره فى المصادر التى تحدثت عن أبى عبيدة ؛ فقد ذكر ابن النديم له مائة وخمسة ، وورد فى كتب أخرى ما لم يذكره ابن النديم منها.

وقد كنت أعددت لائحة بكتبه مرتبة على حروف المعجم ، وأشرت إلى من ذكرها ولكنى رأيت مؤخراً أنها محتاجة إلى شىء غير قليل من التثبت والدرس والمقارنة فأرجأت ذكرها لآخر الجزء الثانى .

مجاز القرآن

يذكر المؤرخون أن ابراهيم بن إسماعيل الكاتب أحد كتّاب الفضل ابن الربيع سأل أبا عبيدة عن معنى آية من القرآن فأجاب عن السؤال واعتزم أن يؤلف مجاز القرآن[2] . ومهما كان الداعى إلى تأليف هذا الكتاب فقد كان أبو عبيدة يرى أن القرآن نص عربى ، وأن الذين سمعوه من الرسول ومن الصحابة لم يحتاجوا فى فهمه إلى السؤال عن معانيه لأنهم كانوا فى غنى عن السؤال ما دام القرآن جاريا على سَنن العرب فى أحاديثهم ومحاوراتهم ، ومادام يحمل كل خصائص الكلام العربى من زيادة وحذف و إضمار واختصار وتقديم وتأخير[3] .

ومن هنا فسر القرآن وعمدته الأولى الفقه بالعربية وأساليبها واستعمالاتها والنفاذ إلى خصائص التعبير فيها ، ولما كان هذا الاتجاه لا يبعد كثيراً عن « تفسير القرآن بالرأى » وهو الأمر الذى كان يتحاشاه كثير من المعاصرين له من اللغويين المحافظين فقد تعرض مسلك أبى عبيدة هذا لكثير من النقد[4] ؛

---

(١) ابن خلكان ٢/١٥٦، الأرشاد ١٩ /١٦٢ . (٢) ابن خلكان٢/١٥٥ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٤ ، الارشاد ١٩ / ١٥٨ . (٣) مجاز القرآن ص ٨ .
(٤) تاريخ بغداد ١٣/١ ، ٢٥٥، الأرشاد ١٥٩/١٩ الزبيدى ١٢٥ .

فأثار الفراء (ـ ٢١١) الذى تمنى أن يضرب أبا عبيدة لمسلكه فى تفسير القرآن [١]، وأغضب الأصمعى [٢]، ورأى أبو حاتم أنه لاتحل كتابة «المجاز» ولا قراءته إلا لمن يصحح خطأه و يبينه و يغيره [٣]، وكذلك كان موقف الزجاج، والنحاس، والأزهرى منه.

وقد عنى بنقد أبى عبيدة على بن حمزة البصرى المتوفى سنة ٣٧٥ فى كتابه: «التنبيهات على أغاليط الرواة»، ولكن القسم الخاص بنقد أبى عبيدة غير موجود فى نسخة القاهرة [٤]. ولهذا لا نستطيع أن نقول شيئاً عن قيمة هذا النقد.

على أن «مجاز القرآن» على الرغم من الذى سدد إليه من نقد ظل بين الدارسين مرجعاً أصيلا طوال العصور؛ فقد اعتمد عليه ابن قتيبة (ـ ٢٧٦) فى كتابيه «المشكل» و«الغريب»، والبخارى (ـ ٢٥٥) فى «الصحيح»، و يحتاج الأمر فى استفادة البخارى خاصة من مجاز القرآن إلى بيان وتفصيل أرجأت القول فيه إلى مكان آخر حيث اختصصته بدرس مفصل، وكذلك اعتمد عليه الطبرى (ـ ٣١٠) فى تفسيره وأكثر من مناقشته ومقارنة رأيه بآراء أهل التأويل والعلم، وقد ذكرت فى حواشى «المجاز» اعتراضاته على أبى عبيدة، واستفاد منه أبو عبد الله اليزيدى (ـ ٣١١) [٥]، والزجاج (ـ ٣١١) فى معانيه، وابن دريد (ـ ٣٢١) فى «الجمهرة» وأبو بكر السجستانى (ـ ٣٣٠) فى «غريبه» وابن النحاس (ـ ٣٣٣) فى معانى القرآن، والأزهرى (ـ ٣٧٠) فى التهذيب وأبو على الفارسى فى الحجة (ـ ٣٧٧)، والجوهرى (ـ ٣٩١) فى الصحاح وأبو عبيد الهروى (ـ ٤٠٢) فى الغريبين، وابن برى (ـ ٥٨٢) فى حواشى الصحاح وغيرهم من المتقدمين، ومن أهم من استفاد من كتاب المجاز من المتأخرين ابن حجر العسقلانى فى «فتح البارى».

حول اسم مجاز القرآن

ذكر ابن النديم كتباً لأبى عبيدة تتصل بالقرآن: «مجاز القرآن»،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٥٥. (٢) مختار أخبار النحويين ١١١ب ـ ١١٣ ا. أخبار النحويين ٦١ ـ ٦٢. (٣) الزبيدى ص ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٤) الفهرس الجديد ٢/٩. (٥) فى كتابه «غريب القرآن»، ومنه نسخة محفوظة فى مكتبة كوبريلى رقم ٢٠٥.

و « غريب القرآن » ، و « معانى القرآن » ثم « إعراب القرآن » ، وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم. وهذا الصنيع يُفهم منه أن هناك كتباً متعددة لأبى عبيدة فى هذا الموضوع ، وهنا يأتى السؤال الآتى : هل ألف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء ؟ أوهى أسماء متعددة والمسمَّى واحد هو هذا الذى بين أيدينا الآن وهو « مجاز القرآن » ؟

والذى نظنه أن ليس هناك لأبى عبيدة غير كتاب « المجاز » ، وأن هذه الأسماء أُخذت من الموضوعات التى تناولها « المجاز » فهو يتكلم فى معانى القرآن ، ويفسّر غريبه وفى أثناء هذا يعرض لإعرابه . ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عبّر عنه أبو عبيدة بمجاز القرآن؛ فكلٌّ سمّى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التى تولّى الكتاب تناولها ، ولفتت نظره أكثر من غيرها . ولعل ابن النديم لم ير الكتاب ، وسمع هذه الأسماء من أشخاص متعددين فذكر لأبى عبيدة فى موضوع القرآن هذه الكتب المختلفة الأسماء .

على أننا حين نذهب إلى هذا نستند إلى نصين يثبتانه ؛ فهناك عالمان من علماء الغرب الإسلامى يصرحان بالذى نظنه ؛ ففى طبقات النحويين للزبيدى : « ... سألت أبا حاتم عن غريب القرآن لأبى عبيدة الذى يقال له المجاز [1] » ، وفى فهرس ابن خير الاشبيلى : « ..وأول كتاب جمع فى غريب القرآن ومعانيه كتاب أبى عبيدة معمر بن المثنى وهو كتاب المجاز [2] » .

على أن نسخ « المجاز » تحمل هذا الاضطراب فى اسم الكتاب ؛ ففى نسخة سماعيل صائب نجد العنوان : « كتاب مجاز القرآن » فى أول الجزء الأول ، وفى إخره : « النصف الأخير من كتاب غريب القرآن » . وفى نسخة مرادمنلا يوجد عنوان الكتاب هكذا : « كتاب المجاز لتفسير غريب القرآن » ، وتشبهها عبارة الختام فى نسخة تونس .

معنى « المجاز » عند أبى عبيدة

ومهما كان الأمر فإن أبا عبيدة يستعمل فى تفسيره للآيات هذه الكلمات : « مجازه كذا » ، و « تفسيره كذا » ، و « معناه كذا » ، و « غريبه » ،

(١) ص ١٢٥ .   (٢) فهرست ابن خير ص ١٣٤ .

و « تقديره » ، و « تأويله » على أن معانيها واحدة أو تكاد ، ومعنى هذا أن كلمة « المجاز » عنده عبارة عن الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته ، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة « المجاز » فيما بعد[1] ، ولعل ابن قتيبة قد تأثر في كتابه « مشكل القرآن » بأبي عبيدة في استخدام كلمة المجاز بهذا المعنى العام[2] .

منهج التفسير عند أبي عبيدة

مرت الإشارة في مواطن متعددة من هذه الكلمة إلى جوانب من شخصية أبي عبيدة كانت تميزه عن معاصريه ، وتتجه به في فهم النصوص اتجاهاً خاصاً ، وبتلك الإشارات نستغني عن إعادة الحديث في حريته في فهم النصوص ، وسعة ثقافته ونظرته إلى نص القرآن الخ . ولكننا نضيف هنا أن مما يمتاز به أبو عبيدة في تفسيره أنه لم يتقيد بالقيود التي كانت المدرستان البصرية والكوفية تضعانها لفهم النصوص العربية ، لأن هاتين المدرستين كانتا في دور التكوين ، وبهذا نجا أبو عبيدة من أن يخضع لقواعدها . وقد عُنى — في ضوء هذا التحرر — بالناحية اللغوية في القرآن ، وأكثر من الاستشهاد على الآيات بالشعر العربي ، وعنايته بالجانب اللغوي صرفته عن الاشتغال بالقصص القرآني وتفصيل القول فيه، كما صرفته عن تتبع أسباب النزول إلا عندما كان يقتضي فهم النص التعرض لذلك.

رواية كتاب المجاز

وكان حظ المجاز من رواية الناس غير قليل فقد رواه جماعة من الناس ، وليس من اليسير تحديد عدد الروايات ، ولكن المراجع احتفظت بطائفة منها نجملها فيما يلي :

١ — رواية أبي الحسن على بن المغيرة الأثرم (— ٢٣٢)
٢ — رواية أبي حاتم السجستاني (— ٢٥٦)
٣ — رواية رفيع بن سلمة .

---

(١) فتح الباري ٨ / ٤٢٥ . عمدة القاري ٩ / ١٢٥ . إرشاد الساري ٧/٣٠٩.
(٢) مشكل القرآن ٧ ب ، ٣٥ ب . القرطين ٢/١٠٩ ، وانظر « المجاز » ص ٤١.

٤ — رواية عبد الله بن محمد التوزى (—٢٣٢)

٥ — رواية أبى جعفر المصادرى .

ولم يصل إلينا من هذه الروايات إلا رواية الأثرم ، وقد تفرعت إلى فروع ثلاثة حسب الرواة عن الأثرم ، فالفرع الأول هو رواية أبى الحسن على بن عبد العزيز (— ٢٨٧)[١] ، والفرع الثانى رواية أبى محمد ثابت بن أبى ثابت عبد العزيز[٢] ، والفرع الثالث رواية أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (— ٢٩٦) ، وقد وصلت إلينا الروايتان الأوليان عن الأثرم ؛ فالنسخ (K ، T ، M ، R) كلها من رواية على بن عبد العزيز عن الأثرم ونسخة (S) من رواية ثابت بن أبى ثابت .

أما رواية ثعلب فلا نعرفها إلا عن طريق ما رُوى عنه فى الكتب[٣] ، ويظهر أن الطبرى كانت تحت يده روايات متعددة للكتاب[٤]

أما رواية أبى حاتم والتى رواها أبو سعيد السكرى عنه ـ فنعرفها عن طريق ابن خير حيث ذكر فى فهرس ما رواه عن شيوخه[٥] ، كما نعرفها أيضاً عن التعليقات الواردة فى حواشى الجزء الثانى من كتاب المجاز فى نسخة (S) . وقد ذكرها ابن حجر فى « المعجم المفهرس » له[٦] .

وأما رواية رفيع بن سلمة فقد جاء ذكرها فى مقدمة كتاب « الكشف والبيان » حين حديث المؤلف عن مصادره التى استمدَّ منها[٧] ، وقد أشار إليها السيوطى فى شرح شواهد المغنى أيضا[٨] .

وقد ذكر أبو على الفارسى فى الحجة رواية أبى محمد التوزى[٩] ، ولعلها طريقة المبرد لرواية كتاب المجاز حيث إنه ينقل عن التوزى فى الكامل ، على أن المبرد يروى الجزء الثانى من كتاب « المجاز » من نسخة (S) .

---

(١) ترجمته فى الارشاد ١٣ / ١٠٤ . (٢) الارشاد ٧ / ١٤١ .

(٣) تهذيب اللغة للأزهرى (كوبريلى محمد باشا رقم ١٥٢٦) ١٠٢ ب ، فهرس ابن خير ص ٦٠ . (٤) تفسير الطبرى ١٣ / ٧٥ . (٥) فهرس ابن خير ص ٦٠ .

(٦) المعجم المفهرس ٦٢ غير أنه أشار إلى رواية الأثرم فى فتح البارى ٦/٣٠٨ ، ٨ / ٥٣٠ . (٧) نسخة جامعة استانبول ١/٦ ا . (٨) ص ٣٢٧ .

(٩) الحجة (شهيد على) ٤/٦٢ ب .

وأشار ابن حجر فى « الفتح » إلى أن رواية أبى جعفر المصادرى (وهو شخص لم أهتد إلى معرفة أى شىء عنه) كانت عند البخارى[1] .

الأصول الخطية لكتاب المجاز

حين عزمت على تحقيق كتاب مجاز القرآن كوضوع للحصول على درجة الدكتوراة لم يكن بين يدى من أصوله إلا نسخة إسماعيل صائب (S) وهى على قيمتها وقدمها لا تكفى لاقامة نص الكتاب لما بها من نقص وانطماس ومحو فى كلماتها ولذلك لزمنى البحث عن غيرها من الأصول فاستحضرت الجزء المحفوظ بدار الكتب المصرية منها ، ونسخة من جامعة القاهرة بمصر المصورة عن المخطوطة المحفوظة بمكة المكرمة ، ثم حصلت على صورة من نسخة تونس ، وأخيراً على نسخة مراد منلا وهى قيمة وقديمة ، وبذلك أصبح لدى من أصول كتاب« المجاز » ما استطعت معه أن أجرؤ على إخراجه .

(ا) نسخة مراد منلا [رقم٢٠٦ـ ١٩٢ق ـ ١٥ـ١٨س ـ٢٫٢٤×١٦سم]

أشرت إليها بحرف (R)، ويرجع تاريخ كتابتها إلى أواخر القرن الرابع فيما أظن، وخطها نسخ جميل ، وقد عنى الناسخ بضبط بعض الكلمات التى رأى أنها محتاجة إلى الضبط ، ولم يكن مصيباً فى هذا الضبط أحياناً ، وخط أوائل السور يشبه الخط الكوفى ، واسم الناسخ عمر بن يوسف بن محمد المكتب . وقد قوبلت هذه النسخة وقرئت ، وقد ورد فى الورقتين ١٠٧ ا ، ١٩٢ ا عبارة السماع والمقابلة وكتب السماع شخص اسمه « محمد بن مروان » .

وقد ألصقت على ظهر الورقة الأولى ورقة خفى بها اسم الكتاب ، وكتب بعدُ : « كتاب المجاز فى تفسير غريب القرآن عن أبى عبيدة معمر بن المثنى » وقد اعتبرت هذه النسخة أصلا على الرغم من احتوائها على أخطاء ، ومن أن التفسير فيها لا يتبع أحياناً ترتيب الآيات كما وردت فى المصحف .

---

(١) فتح البارى ٨ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

نسخة أسماعيل صائب [رقم ٤٧٥٤ـ ١٣٠ق ـ١٦ـ١٩س ـ٥ر٢٦ × ٥ر١٥سم]

رمزها فى الحواشى (S) وخطها نسخ جميل مشكول ، ولم يذكر ناسخها ، ولا تاريخ نسخها وهى من مخطوطات القرن الرابع أيضاً . مجزأة إلى جزئين فى مجلدة، الأول ينتهى بنهاية النصف الأول من القرآن فى الورقة ٦١ ، ثم الجزء الثانى وينتهى بتفسير الآية : « فكانوا كهشيم المحتضر » من سورة القمر .

وقد كتب اسم الكتاب ، والمؤلف ، والراوى للكتاب وقت كتابة هذا العنوان على ظهر الورقة الأولى منها . ثم إلى يمين عنوان الكتاب تملكات، وأحدها يدل على أن النسخة كانت بالقسطنطينية فى سنة ٩٨٠ هـ . ثم كتب أيضا سماع لهذه النسخة .

نسخة مكة : [٦٠٥٩[1] ـ ٢١٠ق ـ ١٤ـ١٧س ـ٢٤ × ١٨ سم]

الإشارة إليها بحرف (M) فى الحواشى ،وتنقص من أولها نحو عشرين ورقة، كما تنقص من آخرها،وأول الموجود منها فى تفسير الآية : «ما ننسخ من آية أو ننسها» من سورة البقرة : من النسيان ومن همزها جعلها من: نؤخرها» . وتنتهى بقوله تعالى « ويقولوا سحر مستمر » من أول سورة القمر ، وهى توافق فى انتهائها تقريباً نسخة (S) التى تزيد ببضع آيات ، وخط النسخة عادى وغير واضح ولم يُعتن فيه بإعجام الحروف ، والشكل فيها نادر ، وليست مؤرخة ولعلها من مخطوطات القرن السادس ، وقد أدخل الناسخ بعض الأسماء الأجنبية عن النص فى صلب النص أو لعله نقل ما وجده فى الأصل الذى نسخ عنه ، ومهما كان فهذا من الأمثلة على قيمة هذه النسخة ودرجة العناية بها .

نسخة تونس [٥٥٩ تفسير ـ ١٠٧ ق ـ ٢٤ـ ٢٥س ـ ٢٢ × ١٥ سم]

رمزها عند الإشارة إليها فى الحواشى حرف (T) وخطها نسخ ، وتاريخ

---

(١) هذا هو رقم النسخة فى مكتبة جامعة القاهرة .

كتابتها سنة ١٠٢٩ ، وفى آخرها : « تم كتاب المجاز فى تفسير غريب القرآن عن أبى عبيدة معمر بن المثنى » .

نسخة دار الكتب : [٥٨٦ تفسير - ٢٩ ق - ٢٤ س]

رمزها فى الحواشى (K) وهى عبارة عن ربع الكتاب من أوله ، وقد نقلت عن نسخة تونس فى سنة ١٣١٩ هـ ، وخطها مغربى .

الصلة بين النسخ

ولم يكن الحصول على أصول متعددة كافياً لإخراج الكتاب كما كنت أتوقع ، بل أوجد العثور عليها صعوبات مختلفة أصبح من العسير التغلب عليها ؛ فكل نسخة من هذه الأصول لها مشاكلها الخاصة بها ، ولهذا كان أول الواجبات فى هذا السبيل أن نعرف أوجه القرابة التى بين هذه الأصول فبذلك وحده نستطيع الاتجاه فى عملنا هذا على هَدْىٍ وبصيرة .

جاء فى أول النسخة (S) ، وهى رواية ثابت بن أبى ثابت عن الأثرم عن أبى عبيدة أن هذه الرواية قرأها الأثرم على أبى عبيدة مرتين، وقرأها أبو عبيدة على الأثرم مرة . ومعنى هذا أن هناك أصلا له بأبى عبيدة هذه الصلة الوثيقة ، وأن نسخة (S) هذه لها بهذا الأصل صلة . ولو أن هذا كان مطابقاً للنتائج التى أوصلتنا إليها دراستنا لهذه النسخة لكانت ثقتنا بهذه النسخة بالغة ، ولكن الدرس أثبت أن هناك رواية أخرى اختلطت بنسختنا هذه ، وبذلك فقدت أصالتها التى تدل عليها هذه الديباجة .

والذى يدفعنا إلى هذا أن هناك فى كلا الأصلين (S - R) مقدمة للكتاب مفصَّلة لأنواع المجاز نظن أنها من هذا الأصل الذى قرئ على المؤلف ، والذى لم يصلنا منه إلا هذه المقدمة ، ثم بعد هذه المقدمة تبتدئ رواية أخرى لم تقرأ — فيما نقدِّر — على المؤلف ، بل ربما كانت من نسخ المجاز التى صدرت عن أبى عبيدة قديماً ، وقد جدَّت بعدها نسخ أخرى أكثر تفصيلا منها ، ولذلك فهى

تحمل من الفروق ما لا نستطيع أن ندخله فى نطاق عمل النساخ حيث إنه مميزات أكاملة لرواية أو نسخة أخرى وتتضح هذه الفروق بين الأصل المقروء على المؤلف خيراً والرواية الأخرى المضافة إليه من جهة، و بين نسخة (R) من جهة أخرى فى الصفحات (١٧ — ١٩) حتى نهاية تفسيرسورة فاتحة الكتاب، ثم تبدو الفروق الواسعة بحيث يكاد يتعذر الجمع بين روايتى النسختين (R—S) فى تفسير سورة النساء.

أما الذى أضاف هذه المقدمة فنظن أنه الأثرم ، يدلنا على هذا أنها توجد فى الروايتين المختلفتين عنه معا.

وحينما نصل إلى الجزء الثانى فى نسخة (S) يختلف الأمر عن الجزء الأول منها تماماً . فهو قد بلغنا برواية أخرى تختلف عن الروايتين اللتين تكوّنان الجزء الأول، ولعل هذه الرواية هى رواية يرويها المبرد عن التوّزى.

الصلة بين (S) و (K· M· T.R)

ونستمر فى المقارنة بين الأصلين فنجد الأصل (S) يختلف جزآه الأول والثانى عن الأصل (R) ؛ فالجزء الأول من (S) موجز بالنسبة إلى الجزء الأول من (R)، وجزؤه الثانى يزيد من حيث شواهده على الجزء الثانى من (R).

ثم نجد على حواشى الجزء الثانى من (S) تعليقات وتصحيحات من رواية أبى حاتم السجستانى لكتاب المجاز ، وهى الرواية التى تمتاز بأنها تحمل آراء أبى حاتم وانتقاداته لأبى عبيدة ، على حين أن الجزء الأول يخلو من هذه التعليقات تماماً .

أما الصلة بين النسخ : (k·T·R) فقد دلتنى المقابلة بينها على أن نسخة تونس فرع مباشر أو غير مباشر لنسخة مراد منلا ؛ فالفروق واحدة ، والأخطاء مشتركة ، والبياض إذا وجد فى النسخة التونسية وجد فى الأصل إما ملصقاً عليه وريقة أو هو مخروم قد أكلته الأرضة الخ .

وقد صرح ناسخ نسخة القاهرة بأنه نقلها عن نسخة تونس فهى فرع ناقص لنسخة تونس المتفرعة عن (R) .

* * *

و بهذا الاشتراك فى الفروق وفى البياض والأخطاء فى الكلمات وفى كتابة الآيات، وفيما أضيف من تفاسير الآيات إلى أواخر السور — قوى عندى أن نسخة مكة المكرمة تتصل بنسخة مراد منلا بوجه من الوجوه إما أنها فرع عنها حيث إنها أحدث عهداً ، و إما أنهما معاً صدرا عن أصل واحد لم يصل إلينا .

* * *

وهنا نتساءل عن مصدر هذه الفروق بين النسخ التى بين أيدينا من « المجاز » وللجواب عن هذا عدة احتمالات ؛ فأبو عبيدة أملى كتابه مرات ، وتعدُّد الإملاء من شأنه أن يدخل تعديلات مختلفة على النص بالزيادة أحياناً و بالنقص أخرى ، وهى فى حالتيها تتصل بالناحية اللفظية ولا تمس المعنى أحياناً ، وتتجاوزها إلى التعديل فى المعنى أحياناً أخرى هذه ناحية ، ثم رواة الكتاب الذين سمعوه من المؤلف تختلف مستوياتهم العلمية فيكتبون كلٌّ حسب علمه وحاجته من غير التزام للنص الذى يمليه المؤلف فيختلف ما يكتبون . ثم قصدهم من هذا الكتاب الذى يسمعونه مختلف؛ فبعضهم يقصد إلى روايته فيحرص على النص و يحافظ عليه ، والبعض الآخر يقصد إلى فهم النص عن المؤلف فلا يلتزم ألفاظه ، ثم — على مر الزمن — تصبح هذه النسخ التى قصد فيها إلى المعنى نصاً يُسند إلى هذا المؤلِّف ، وهى ناحية أخرى تنشأ عنها هذه الفروق ؛ فهذا و إليه عوامل أخرى — كله مما لعله أن يكون قد أثر فى وجود هذا الخلاف المتباعد الأطراف بين نسخ « المجاز » .

فهذه هى نسخ المجاز التى بين أيدينا الآن ، وليس الخلاف بينها بالأمر الجديد؛ فقد كانت منذ القديم مختلفة ، وتدلنا النصوص المنقولة عنها أن الرواية التى كان يعتمد عليها القاسم بن سلام ، والطبرى ، والجوهرى ، كانت تشبه نسخة (R) ،

وأن أبا على الفارسى ، وابن دريد ، وابن برى ، والقرطبى ، والسجاوندى كانوا يعتمدون على نسخة شبيهة بنسخة (S) ، كما تدل أيضاً على أن نسخة البخارى وابن قتيبة ، والمبرد ، والزجاج ، والنحاس كانت رواية أخرى غير الروايتين اللتين عندنا معا .

* * *

عملنا فى هذا الكتاب

دلتنا المقارنة على أن نسخة R إلى قدمها أوفى وأكمل ، ثم حظها من العناية غير قليل ؛ ولذلك اتخذناها أصلا ، ووضعنا الفروق بينها وبين غيرها فى حواشى الكتاب . على أن هذا الاختيار لم يمكن اتباعه وتطبيقه على عمومه ، بل ارتكبنا نوعاً من التلفيق واختيار للأصل الآخر حيث وجدنا نصَّه أكمل أو أصح .

وقد وردت فى بعض الأصول أسماء لبعض معاصرى أبى عبيدة مثل الفراء والأصمعى فرجحنا دائماً الرواية التى لاتحوى هذه الأسماء أما ماورد من أسماء رواة الكتاب فقد أثبتناه بين نجمتين هكذا : * .... * .

هذا وقد عرضنا نص المجاز كما ورد فى هذه الأصول على المراجع التى نقلت عنه ، وشواهده على المجاميع والدواوين الشعرية وكتب اللغة . وكان هذا العرض ضروريا بقدر ما كان مفيداً .

ووردت الآيات على ترتيب المصحف ، فإذا خالفت الأصول هذا الترتيب نقلنا الآية أو الآيات إلى موضعها من ترتيب المصحف . أما الشواهد الشعرية فقد وضعنا بجانبها رقماً مسلسلا ، فإذا ما تكرر ورود الشاهد وضعنا رقمه الذى ورد به لأول مرة فى الكتاب بين قوسين ، وعُنينا بتخريج هذه الشواهد وبالإشارة إلى مكان ورودها . ولم نلتفت إلى شرح الكلمات الغريبة إلا نادراً .

* * *

و بعد فهذا هو الجزء الأول من مجاز القرآن أقدمه تقدمة أولى للقارئ العربى بعد أن ظل محجّباً عن الأعين طوال هذه القرون ، ولست أزعم أننى قد انتهيت منه بل إننى مؤمن أنها ليست إلا محاولة أولى تتبعها أخوات لها ربما كانت أدق منها وأوسع ، ومع ذلك فإنى أرجو أن يكون التوفيق قد صاحبنى فى هذه المحاولة الشاقة .

وعلىّ قبل أن أنهى هذه الكلمة أن أعترف بالجميل لأستاذى العلامة هلموت ريتر الذى حبّب إلى هذا الموضوع وأشرف على سيرى فيه .

وللعلامة محمد بن تاويت الطنجى الذى أدين له بشىء كثير فى إخراج هذا الكتاب ؛ فقد قرأ مسوداته وصحح أخطاء كانت بها ، ثم أشرف على طبعه فالله يجزيه عن العلم خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر الجزيل للعلامة أمين الخولى أستاذ التفسير بجامعة القاهرة حيث تفضل بقراءة هذا الجزء ولاحظ عليه ملاحظات قيمة كما تفضل بكتابة التصدير الذى نثبته فى أول الكتاب .

محمد فؤاد سزكين

الرموز المستعملة فى مقدمة الـكتاب وحواشيه

R : نسخة مكتبة مراد منلا (استانبول)

S : نسخة اسماعيل صائب (آنقرة)

M : نسخة مـكة المكرمة (نسخة خاصة)

T : نسخة مكتبة الزيتونة (تونس)

K : نسخة دار الـكتب المصرية (القاهرة)

[ ] استعملنا هذين المربعين لبيان ثلاثة أشياء :

١ ــ ما أدخلناه فى صلب النص عن نسخة من النسخ غير النسخة التى اعتبرناها أصلاً

٢ ــ ما أدخلناه فى صلب النص مما وجدناه على حواشى نسخة من النسخ على أنه رواية نسخة أخرى للـكتاب

٣ ــ ما أحسسناه بضرورة إدخاله على النص وهو مما روته المراجع عن كتاب أبى عبيدة هذا .

** : للدلالة على أن ما بينهما هو كلام راوى الـكتاب علقه على كلام المؤلف ولم نبح لنفسنا إبعاد مثل هـذه الإضافات عن النص إذ كان رواة الـكتب القديمة يجيزونها ويرون أنها مما لا خطر فيه .

: الأرقام الموجودة بين قوسـين بجانب الشواهد الشعرية تدل على أن الشاهد قد مر بالرقم المحصور بين قوسين .

بيان تفصيليٌّ بالمصادر كما ذكرت في الحواشي مختصرة

ابن برى : التنبيه والإفصاح عما وقع فى كتاب الصحاح لأبى عبد الله محمد

ابن برى : الجزآن الثانى والثالث منه فى مدينة قونية (الثالث فى مكتبة يوسف آغا ـ فرع قرمان رقم ١٢٤ ، والثانى فى ملك شخص) .

ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف القاضى أحمد الشهير بابن خلكان . جزء ١ ـ ٢ . بولاق ١٢٧٥ .

ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير . ليدن ١٩٠٤ ـ ١٩٢٨ .

ابن الشجرى : انظر أمالى ابن الشجرى .

ابن مطرف : انظر القرطين .

ابن يعيش : شرح المفصل لابن يعيش . ليبسيك ١٨٨٢ .

الاتقان : .. فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى . جزء ١ ـ ٢ مصر ١٢٨٧ .

أخبار النحويين للسيرافى : كتاب أخبار النحويين البصريين تأليف أبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى باعتناء كرنكو . بيروت ١٩٣٦ .

أدب الكاتب : ... تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى . ليدن ١٩٠١ .

الإرشاد : معجم الأدباء فى عشرين جزءاً لياقوت مصر .

الأساس : أساس البلاغة تأليف أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى . جزء ١ ـ ٢ . دار الكتب المصرية ١٣٤١ / ١٩٢٢ .

الاستيعاب : ... فى معرفة الأصحاب لابن عبدالبر الأندلسى جزء ١ ـ ٢ . حيدر آباد ١٣١٩ .

أسرار العربية : ... تأليف كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى ، ليدن ١٨٨٦ .

الاشتقاق : ... لأبى بكر بن دريد . نشر وستنفلد ، جوتنجن ١٨٥٤ .

الإصابة : ... فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى . جزء ١ - ٢٠ ، كلكته ١٨٤٨ - ١٨٧٣ .

الأصمعيات : مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الأصمعيات . نشر أهلورد، ليبسيك ١٩٠٣ .

إصلاح المنطق : ... لابن السكيت ، نشر أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٤٩ .

الأضداد لأبى حاتم : ... تأليف أبى حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستانى (أحد ثلاثة كتب فى الاضداد من ص ٧٠ إلى ص ١٦٢) نشر أوغست هفنر ، بيروت ١٩١٢ .

الأضداد لابن السكيت : ... تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (أحد ثلاثة كتب فى الأضداد من ص ١٦٣ إلى ص ٢٢٠) ، انظر الأضداد لأبى حاتم .

الأضداد لابن الأنبارى : ... تأليف أبى بكر محمد القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنبارى ، نشر هوتسما ، ليدن ١٨٨١ .

الأضداد لأبى الطيب : ... أبى الطيب عبدالواحد بن على اللغوى ، مخطوطة مكتبة سليم آغا رقم ٨٩٣ .

الأضداد للأصمعى : ... عن الأصمعى (أحد ثلاثة كتب فى الأضداد من ص ١ إلى ص ٧٠) ، انظر الأضداد لأبى حاتم .

الأعلم : انظر الشنتمرى .

الأغانى : كتاب الأغانى للامام أبى الفرج الاصفهانى . جزء ٢١ ، مصر ١٣٢٢ - ١٣٢٣ .

الاقتضاب : الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى . بيروت ١٩٠١ .

أمالى ابن الشجرى : الأمالى الشجرية إملاء الشريف السيد ضياء الدين أبى السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٩ .

الأمالى الصغرى للزجاجى : كتاب الأمالى لأبى القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى . القاهرة ١٣٢٤ .

أمالى القالى : الأمالى تأليف أبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى . جزء ١ - ٢ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٢٤ .

أمالى المرتضى : أمالى السيد المرتضى الشريف أبى القاسم على بن طاهر أبى احمد الحسين . جزء ١ - ٤ . القاهرة ١٣٣٥ .

الآمدى : انظر المؤتلف .

إنباه الرواة للقفطى : المجلدة الثانية من كتاب انباه الرواة مما عنى بجمعه ... أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى . مخطوطة فيض الله أفندى رقم ١٣٨٢ .

الإنصاف للأنبارى : كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين صنعة كمال الدين أبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى . ليدن ١٩١٣ .

الإنصاف للبطليوسى : الإنصاف فى التنبيه على الأسباب التى أوجبت الاختلاف

بين المسلمين فى آرائهم تصنيف الإمام ... أبى محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسى الأندلسى . مصر ١٣٣١ .

البحر المحيط : ... تأليف أبى عبد الله محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى . جزء ١ ـ ٨ . مصر ١٣٢٨ .

البخارى : صحيح أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى . جزء ١ ـ ٩ . بولاق ١٣١١ ـ ١٣١٣ .

البغية : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين السيوطى . القاهرة ١٣٢٦ .

البلاذرى فى أنساب الأشراف : أنساب الأشراف وأخبارهم لأحمد بن يحيى بن جابر ابن داود البلاذرى البغدادى . باعتناء وليم أهلورد ، طبع حجر غريفسوالد ١٨٨٣ .

البيان والتبيين : ... لأبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ . جزء ١ـ٣ نشر حسن السندوبى ، القاهرة ١٩٤٧.

التاج : شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس للامام اللغوى محب الدين السيد محمد المرتضى ... الزبيدى . جلد ١ ـ ١٠ . القاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧

تاريخ بغداد : ... أو مدينة السلام للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى . جزء ١ـ١٤ . القاهرة ١٩٣١ .

تاريخ الطبرى : تاريخ الأمم والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد ابن خالد الطبرى . باعتناء دى غويه وغيره من المستشرقين ، جزء ١ ـ ١٣ . ليدن ١٨٧٦ ـ ١٩٠١ .

تاريخ عمر بن الخطاب : ... تأليف الإمام جمال الدين أبى الفرج بن الجوزى . القاهرة ١٩٢٤ .

تاريخ دمشق : تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم على بن الحسن ... المعروف بابن عساكر . بتحقيق صلاح الدين المنجد ، الجزء الأول . دمشق ١٩٥١ .

تحفة الأبيه : ... فيمن نسب إلى غير أبيه لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادى . الرسالة الرابعة من نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥١ .

تذكرة الحفاظ : ... تأليف شمس الدين أبي عبد الله الذهبي . جزء ١-٢ . الطبعة الثانية بحيدر آباد ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ .

تهذيب الألفاظ : ... ابن السكيت ، هذبه التبريزى . جزء ١ ـ ٢ باعتنا لويس شيخو . بيروت ١٨٩٦ ـ ١٨٩٨ .

تهذيب اللغة للأزهرى : ... أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى . مخطوطة كوبريلى محمد باشا رقم ١٥٢٦ ـ ١٥٣٩ .

التنبيه للبكرى : التنبيه على أوهام أبي على فى أماليه ، تأليف أبي عبيد البكرى . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦ .

الثعلبى ، الكشف والبيان : الجزء الأول من الكشف والبيان عن تفسير القرآن تأليف أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى . مخطوطة جامعة استانبول رقم ١٧٣١ والجزء الثانى فيها رقم ١٧٠٣ .

الجامع المحرر لابن عطية : الجامع المحرر الصحيح الوجيز فى تفسير القرآن العزيز لعبد الحق بن أبي بكر بن عطية . مخطوطة ولى الدين أفندى ببايزيد رقم ٩٥ ـ ٩٧ .

الجمحى : طبقات الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمحى . ليدن ١٩١٦ .

الجمهرة : كتاب جمهرة اللغة تأليف الشيخ ... أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . جزء ١-٤ . حيدر آباد ١٣٤٢ .

جمهرة الأشعار : جمهرة أشعار العرب تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . بولاق ١٣٠٨ .

جمهرة الأمثال : ... لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري . جزء ١ - ٢ بحاشية مجمع الأمثال.

الجواليقي ، شرح أدب الكاتب : ... أبو منصور موهوب بن أبي طاهر. القاهرة ١٣٥٠ .

الحجة (شهيد على) : الحجة والإغفال لأبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، مخطوطة شهيد على باشا رقم ٢٦ ، ٢٧ .

الحجة (مراد منلا) : لأبي على ، نسخة مراد منلا رقم ٦-٩ .

الحصري ، زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحصري القيرواني . جزء ١-٣ . القاهرة غير مؤرخ ، وذيله المسمى ذيل زهر الآداب أو جمع الجواهر في الملح والنوادر . القاهرة ١٣٥٣ .

الحماسة : شرح ديوان الحماسة ... تأليف أبي زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزي . جزء ١-٤ . القاهرة ١٩٣٨ .

حماسة البحتري : كتاب الحماسة تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري . باعتناء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

حياة الحيوان للدميري : حياة الحيوان الكبرى للدميري كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى جزء ١-٢ . بولاق ١٢٨٤.

الحيوان للجاحظ : كتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ . جزء ١ - ٧ . القاهرة ، ١٩٣٨ - ١٩٤٧ .

الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: شرح على شواهد شرح الكافية

لعبد القادر البغدادى . جزء ١-٤. بولاق ١٢٩٩ .
الخيل : كتاب الخيل لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، ١٣٥٨ .

الدانى : كتاب التيسير فى القراءات السبع تأليف الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى . عنى بتصحيحه أوتو برتزل . استانبول ١٩٣٠ .

ديوان ابن قيس الرقيات : ديوان شعر عبد الله بن قيس الرقيات ـ رواية أبى سعيد السكرى عن أبى جعفر محمد بن حبيب . باعتناء رودوكاناكس. و فيينا ١٩٠١.
ديوان الأخطل : عنى بطبعه انطون صالحانى بيروت ١٨٩١ .
ديوان الأسود بن يعفر : شعر أعشى نهشل وهو الأسود بن يعفر التميمى . مع ديوان أعشى ميمون (ص ٢٩٣ ـ ٣١٠) . باعتناء رودولف جاير . لندن ١٩٢٨ .

ديوان الأعشى : كتاب الصبح المنير فى شعر أبى البصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى . باعتناء رودلف جاير. لندن ١٩٢٨ .
ديوان أعشى همدان : مع ديوان أعشى ميمون (ص ٣١١ ـ ٣٤٢) .
ديوان امرىء القيس من الستة : انظر العقد الثمين .
ديوان أوس بن حجر: ... باعتناء رودلف جاير . فيينا ١٨٩٢ .
ديوان جرير : شرح ديوان جرير . باعتناء محمد بن اسماعيل الصاوى . مصر.
ديوان جرير (القاهرة ١٣١٣) :... جزء ١-٢ . القاهرة ١٣١٣ .
ديوان جيران العود : ... جيران العود النميرى رواية أبى سعيد السكرى . القاهرة ١٣٥٠ .

ديوان الحارث بن حلزة : ... باعتناء كرنكوى . ١٩٢٢ .
ديوان حاتم الطائى : ... حاتم بن عبد الله بن سعد . ليبسيك ١٨٩٧ .

ديوان حسان : شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى . نشر عبد الرحمن البرقوقى . مصر ١٩٢٩ .

ديوان الخرنق : ... باعتناء لويس شيخو . بيروت ١٨٨٩ .

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غَيلان بن عُقْبة العدوى . باعتناء مكارتنى . كمبرج ١٩١٩ .

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات موثوقات إليه ، باعتناء أهلورد . ليبسيك ١٩٠٣ .

ديوان زهير : شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، صنعة الإمام أبى العباس الشيبانى ثعلب . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

ديوان السموءل : ديوان السموءل بن عاديا باعتناء لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ .

ديوان الشنفرى : شعر الشنفرى صنعة عبد العزيز الميمنى (فى الطرائف الأدبية ص ٢٥ ـ ٤٢) . القاهرة ١٩٣٧ .

ديوان طرفة من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان الطرماح : ... بن حكيم الطائى . باعتناء كرنكوى . لندن ١٩٢٧ .

ديوان طفيل بن عوف : ... الغنوى باعتناء كرنكوى (مع ديوان الطرماح) . لندن ١٩٢٧ .

ديوان عامر بن الطفيل : ... ، لندن ١٩١٣ .

ديوان عبيد بن الأبرص : ... ، باعتناء شارل ليال لجنة جيب فى ليدن ـ لندن ١٩١٣ .

ديوان العجاج : الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان الأراجيز للعجاج ... باعتناء أهلورد . برلين ١٩٠٣ .

ديوان علقمة : انظر العقد الثمين .

ديوان عمر بن أبى ربيعة : ... أبى الخطاب ... القرشى . باعتناء شوارس . ليبسيك ١٩٠١ .

ديوان عنترة : انظر العقد الثمين .

ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق نشر الصاوى . مصر ١٩٣٦ .

ديوان قيس بن الخطيم : شعر قيس بن الخطيم . باعتناء كوالسكى ليبسيك ١٩١٤ .

ديوان كثير : ... كثير عزة . الجزائر - باريس ، ١٩٢٨ - ١٩٣٠ .

ديوان لبيد (الجزء الأول) : ديوان لبيد العامرى رواية الطوسى . باعتناء يوسف ضياء الدين الخالدى المقدسى . فيينا ١٨٨٠ . والجزء الثانى منه : باعتناء هوبر وبروكلمان فى ليدن ١٨٩١ .

ديوان المسيب بن علس : مجموعة ما أنشد المسيب بن علس (مع ديوان أعشى ميمون ص ٣٤٩ - ٣٥٩) .

ديوان النابغة من الستة : انظر العقد الثمين .

ديوان الهذليين : القسم الأول شعر أبى ذؤيب وساعدة بن جؤية . دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . والقسم الثانى يشتمل على أشعار ١٥ شاعراً هذلياً . دار الكتب المصرية ١٩٤٨ . والثالث يشتمل على أشعار ١٨ شاعراً جاهلياً . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

الراغب : المفردات فى غريب القرآن للشيخ أبى القاسم الحسين ... الراغب الإصفهانى . القاهرة ١٣٢٤ .

رسالة الشافعى : الرسالة للامام الشافعى محمد بن إدريس . بعناية أحمد محمد شاكر . القاهرة ١٣٥٨ .

الروض : الروض الأنف فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، للامام ... أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلى . جزء ١ ـ ٢ . القاهرة ١٣٣٢ .

الزبيدى : أبو بكر الزبيدى ، طبقات النحويين . مخطوطة نور عثمانية ، (مع منتخب المقتبس) .

الزجاج (كوبريلى ، الأول) : الجزء الأول من معانى القرآن لأبى اسحاق ابراهيم الزجاج . مخطوطة كوبريلى محمد باشا رقم ٤٣ . و (كوبريلى ، الثانى) : الجزء الثانى منه ، مخطوطة كوبريلى محمد باشا رقم ٤٢ .

الزجاج (بايزيد) : الجزء الأول منه أيضاً بمكتبة بايزيد رقم ٢٤٧ .

سيبويه : سيبويه ، الكتاب . جزء ١ ـ ٢ . بعناية ديرنبرج ، باريس ١٨٨١-١٨٨٩ .

السجاوندى : عين المعانى لمحمد بن أبى طيفور بن اسماعيل السجاوندى (الجزء الأول إلى آخر سورة الكهف) . نسخة كوبريلى محمد باشا رقم ١٠٨ .

السيرة : سيرة رسول الله لمحمد بن اسحاق رواية عبد الملك بن هشام . نشر وستنفلد . جوتنجن ١٨٥٩ .

السيرة : (فى حاشية الروض) : ... جزء ١ ـ ٢ .

السيوطى ، طبقات المفسرين : ... باعتناء مرسنج ، ليدن ١٨٣٩ .

الشذرات : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى جزء ١ ـ ٨ . القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ .

شرح العشر : شرح القصائد العشر وهى السبع المعلقات وقصيدة الأعشى اللامية وقصيدة النابغة الدالية وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية . تصنيف الخطيب أبى زكريا التبريزى . باعتناء ليال ، كلكته ١٨٩٤ .

شرح الكامل : رغبة الآمل من كتاب الكامل . لسيد بن على المرصفى . جزء ١ ـ ٨ . مصر ١٩٢٧ ـ ١٩٣٠ .

شرح المضنون به على غير أهله لعبيد الله . القاهرة ١٩١٣ ـ ١٩١٥ .

شرح المفضليات : انظر المفضليات .

شرح المقامات للشريشى : شرح المقامات الحريرية لأبى العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى الشريشى . جزء ١ـ٢ . بولاق ١٣٠٠ .

الشعرا : الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . جزء ١ـ ٢ . باعتناء دى غويه ، ليدن ١٩٠٢/٤ .

شعراء النصرانية : ... جمعه لويس شيخو . جزء ١ـ٢ . بيروت ١٨٦٧ .

الشنتمرى : تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب فى علم مجازات العرب لمؤلفه ... يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى (بحاشية الكتاب لسيبويه). جزء ١ـ ٢ . القاهرة ١٣١٦ .

شواهد الكشاف : شرح شواهد الكشاف لمحب الدين أفندى . بولاق ١٢٨١ .

شواهد المغنى : شرح شواهد المغنى تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى . القاهرة ١٣٢٢ .

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية تصنيف أبى نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى . جزء ١ـ٢ . بولاق ١٢٩٢ .

ضحى الإسلام : ... تأليف أحمد أمين . جزء ١ـ٣ . القاهرة ١٩٤٦/٩ .

الطبرى : جامع البيان فى تفسير القرآن لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى . جزء ١ـ٣٠ . مصر ١٣٢١ .

طرف عربية : ... جمع الشيخ عمر السويدى . باعتناء لاندبرج . ليدن ١٨٩٤ .

العقد الثمين : ... فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، وهى : ديوان النابغة الذبيانى وديوان عنترة وطرفة بن العبد وزهير وعلقمة وامرىء القيس. ليدن ١٨٧٠.

العقد الفريد : ... لابن عبد ربه . جزء ١ـ ٤. القاهرة ١٣٣٦ .

عمدة القارى : ... لشرح صحيح البخارى للعلامة العينى . جزء ١-١١ . استانبول ١١ / ١٣٠٨ .

العينى : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ... المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العينى محمود جزء ١-٤ (بحاشية خزانة الأدب) . بولاق ١٢٩٩ .

عيون الأخبار : .. تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى . جزء ١-٤ .دار الكتب المصرية ٣٠ / ١٩٢٥ .

غاية النهاية : ... فى طبقات القراء تأليف شمس الدين محمد بن الجزرى . جزء ١-٢ باعتناء برجستراسر . مصر ٣ / ١٩٣٢ .

غريب القرآن للسجستانى : تفسير غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب للامام أبى بكر محمد بن عزيز السجستانى . مطبعة محمد على صبيح . غير مؤرخ .

غريب القرآن لليزيدى : كتاب غريب القرآن وتفسيره رواية أبى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحى بن المبارك اليزيدى عن عمه الفضل بن محمد وعمه ... ، مخطوطة كوبريلى محمد باشا رقم ٢٠٥ .

الغريبين : كتاب الغريبين غريب القرآن والحديث تأليف أبى عبد الله أحمد بن محمد بن محمد الهروى مخطوطتا كوبريلى محمد باشا رقم ٢٦٥ ، ٣٧٩ .

فتح البارى : ... بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ... لأبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى . جزء ١-١٣ . بولاق ، ١٣٠٠—١٣٠١ .

الفرائد : فرائد اللآل فى مجمع الأمثال لإبراهيم بن السيد على الأحدب الطرابلسى . جزء ١-٢ . بيروت ١٣١١ .

فعلت وأفعلت للزجاج : ... تأليف أبى اسحاق ابراهيم بن محمد السرى ابن سهل النحوى الزجاج . (فى الطرف الأدبيـة لطلاب العـلوم العربية ص ١٢٩ ـ ١٨٨) . القاهرة ١٣٢٥ .

فهرس الطوسى : (اوفهرست كتب الشيعة) لأبى جعفر الطوسى. كلكته ١٨٥٣ .

فهرست ابن خير : فهرسته وما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وأنواع المعارف ، الشيخ .. أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى . طبع ضمن المكتبة الأندلسية . مدريد ١٨٩٣/٩٥ .

القرطبى : الجامع لأحكام القرآن لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى . جزء ١-٢٠ . دار الكتب المصرية بالقاهرة ٥٠ / ١٩٢٣ .

القرطين : ... لابن مطرف الكنانى أو كتابى مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة . جزء ١ـ ٢ القاهرة ١٣٥٥ .

القسطلانى : إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى . جزء ١-١٠ . بولاق ٦ / ١٣٠٤ .

الكامل لابن الأثير : كتاب الكامل فى التاريخ تأليف الشيخ عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير . جزء ١ـ٤ . ليدن ٧٤ / ١٨٦٦ .

الكتاب : انظر سيبويه .

كتاب المعانى الكبير : ... فى أبيات المعانى لابن قتيبة الدينورى . جزء ١ ـ ٣ . حيدر آباد ١٩٤٩ .

كتاب من نسب إلى أمه : ... من الشعراء صنعة محمد بن حبيب . الرسالة الثالثة من نوادر المخطوطات رقم ٢١ بتحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥١ .

كنايات الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء و إشارة البلغاء للقاضى أبى العباس أحمد بن محمد الجرجانى . القاهرة ١٩٠٨ .

السكنى والأسماء : تأليف أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى . جزء ١ ـ ٢ . حيدر آباد ١٣٢٢ .

اللسان : لسان العرب للامام أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . جزء ١-٢٠ . بولاق ٨ / ١٣٠٠ .

مجالس ثعلب : ... لأبى العباس أحمد بن يحى ثعلب . جزء ١-٢ . بتحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .

مختار أخبار النحويين مختار فى كتاب المقتبس للمرزبانى أختاره على بن حسن ابن معاوية . مخطوطة مكتبة شهيد على رقم ٢٥١٥ .

مختارات الشعراء : مختارات شعراء العرب رواية العلامة ... هبة الله بن على ابن محمد بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى . القاهرة ١٣٠٦ .

المخصص : كتاب المخصص تأليف أبى الحسن على بن اسماعيل النحوى الأندلسى المعروف بابن سيده . جزء ١-١٧ . بولاق ٩ / ١٣١٦ .

المرزبانى ، معجم الشعراء : معجم الشعراء للامام أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى . (مع المؤتلف للآمدى) نشر كرنكو ، القاهرة ١٣٥٤ .

المزهر : فى علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى . جزء ١-٢ . دار إحياء الكتب العربية غير مؤرخ .

المسعودى : مروج الذهب لأبى الحسن على بن الحسين المسعودى . جزء ١ـ٨ باعتناء دى ميناردى كورتل ، باريس ٧١ / ١٨٦١ .

مسلم : الجامع الصحيح تأليف أبى الحسين مسلم القشيرى . جزء ١ ـ ٨ . المطبعة العامرة ٣٣ / ١٣٢٩ .

مشكل القرآن : ... تأليف أبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى نسخة فيض الله أفندى رقم ٢٣٢ .

المعارف لابن قتيبة : كتاب المعارف تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى . القاهرة ١٣٠٠ .

معانى الشعر للأشنندانى : ... أبى عثمان سعيد بن هارون الأشنندانى . دمشق ١٩٢٢ .

معانى القرآن للفراء : كتاب معانى القرآن لأبى زكريا يحى بن زياد الفراء. نسخة بغدادلى وهبى رقم ٦٦ .

معانى القرآن للنحاس : ... أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (الجزء الأول فقط) . نسخة دار الكتب المصرية تفسير ٣٨٥ .

معاهد التنصيص : ... لعبد الرحيم العباسى . بولاق ١٢٧٤ .

معجم البلدان : ... تأليف شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى . جزء ١ ـ ٦ . باعتناء وستنفلد . ليبسيك ١٨٦٦ .

معجم ما استعجم : ... من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبى عبيد عبد الله ابن عزيز البكرى . جزء ١ ـ ٣ . باعتناء مصطفى السقا . القاهرة ١٩٤٥ـ١٩٥٠ .

المعرب للجواليقى : المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى ، نشر احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

المعمرين : كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه فى منتهى معارفهم تأليف أبى حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستانى مصر ١٣٢٣.

المفصل للزمخشرى : المفصل فى النحو لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى. باعتناء بروخ. خريستيانيا ١٨٥٩ .

المفضليات : ديوان المفضليات مع شرح أبى محمد القاسم الأنبارى . بعناية ليال ، بيروت ٢٠/١٩٠٨ والفهارس من عمل بيوان ، ليدن ١٩٢٤ .

مقالات الإسلاميين : ... لأبى الحسن الأشعرى . جزء ١-٢ والفهرست . بتحقيق هـ . ريتر استانبول ٣٣ / ١٩٢٨ .

المؤتلف للآمدى : المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وانسابهم وبعض أشعارهم تأليف أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحى الآمدى (مع معجم الشعراء للمرزبانى) باعتناء كرنكوى . القاهرة ١٣٥٤ .

الموشح للمرزبانى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء تأليف أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى . القاهرة ١٣٥٤ .

الميدانى : مجمع الأمثال لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى . جزء ١ - ٢ . القاهرة ١٣١٠ .

النجوم الزاهرة : . . فى ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى. جزء ١-١٠ . القاهرة ٤٩-١٩٢٩ .

نزهة الألبا : . . فى طبقات الأدباء تأليف أبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى . القاهرة ١٢٩٤ .

نظام الغريب للربعى : كتاب نظام الغريب إملاء الشيخ الأديب عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعى . نشر بولس برونله ، مطبعة هندية بالموسكى بمصر غير مؤرخ .

نفح الطيب : ... من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن خطيب . جلد ١ - ٢ . ليدن ٦١/١٨٥٥ .

النقائض : نقائض جرير والفرزدق . باعتناء بيوان . ليدن ١٢/١٩٠٥ .

النوادر لأبى زيد : النوادر فى اللغة لأبى زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى . بيروت ١٨٩٤.

الهاشميات : ... للكميت بن زيد الأسدى بتفسير أبى رياش أحمد بن إبراهيم القيسى . باعتناء هورويتس ١٩٠٤ .

هدى السارى : ... لفتح البارى مقدمة شرح صحيح البخارى لشيخ الإسلام شهاب الدين بن حجر العسقلانى . بولاق ١٣٠١ .

وفيات الأعيان : انظر ابن خلكان .

اليافعى : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان تأليف أبى محمد عبدالله بن أسعداليافعىاليمنى . جزء ١ـ٤ حيدرآباد ٣٩/١٣٣٧.

Br .G 2 = Geschichte der Arabischen Litteratur von Carl Brockelmann .Zweite den supplementbând angepasste Auflage. Bd .1 – 2. Leiden, 1943 - 1949.

Br.S= نفس المرجع . Supplemeutban 1 1-3.Leiden1937-1924.

مجاز القرآن العظيم

تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي

رواية أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم عنه



صورة عنوان الكتاب من نسخة اسماعيل صائب (آنقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد ثابت قرأ أبو الحسن الأثرم علينا من أول هذا الكتاب

إلى [illegible] قرأته على أبي عبيدة وقرأه علي وقرأته عليه مرة أخرى إلى آخره

[illegible] القرآن اسم كتاب الله خاصة ولا يسمى به شيء

من سائر الكتب غيره وإنما سمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها

وتفسير ذلك في آية من القرآن قال إن علينا جمعه وقرآنه مجازه تأليف

بعضه إلى بعض ثم قال فإذا قرأناه فاتبع قرآنه مجازه فإذا

ألفنا منه شيئا فضممناه إليك فخذ به واعمل به وضمه إليك

وقال عمرو بن كلثوم في هذا المعنى

ذراعي حرة أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

أي لم تضم في رحمها ولدا قط وتقول ما قرأت الناقة سلى قط

[illegible] وفي آية أخرى وإذا قرأت القرآن مجازه إذا تلوت بعضه

في أثر بعض حتى يجتمع وينضم بعضه إلى بعض ومعناه يصير

إلى التأليف والجمع وإنما سمي القرآن فرقانا لأنه يفرق

بين الحق والباطل وبين المسلم والكافر وخرج [illegible] على تقدير

[illegible] والمعنى أنه يفرق بين الحق والباطل في الأمر [illegible]

[illegible] والسورة من القرآن يهمز ولا يهمز [illegible]

[illegible] سورة [illegible] ومن لم يهمزها جعلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

٦

صورة الصفحة الأولى من نسخة اسماعيل صائب (أنقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الصفحة الأولى من نسخة مراد منلا (استانبول)

صورة الصفحة الأخيرة للجزء الأول من نسخة اسماعيل صائب (آنقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ينفثن السواحر والنفاثات الصبح الفلق ا

عنترة:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه وإن يفقد فحق له الفقود

قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم من شر الوسواس

الخناس الذي يوسوس ثم يخنس

تم كتاب المجاز

والحمد لله وصلى الله على رسوله وعلى آله أجمعين

فرغ منه يحيى بن يوسف [illegible] المكتب سنة [illegible]

وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة مراد منلا (استانبول)

مجاز القرآن

صنعة

أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون الزَّنجانيّ الثقفى ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا على بن المُغيرة الأثْرَم ، عن أبى عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْميّ ، قال : القرآن : اسم كتاب الله خاصّة ، ولا يُسمّى به شيء من سائر الكتب غيره ، و إنما سُمّى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها ، وتفسير ذلك فى آية من القرآن ؛

2—4 TR حدثنا ... قال ، S قال أبو محمد ثابت : قرأ أبو الحسن الأثرم علينا من أول هذا الكتاب ، قال : وقد قرأته على أبى عبيدة ، وقرأه على وقرأته عليه مرة أخرى إلى «فاطر» أو إلى «سبأ» || 5 الأصول: قرآناً ... فيضمها ،البخارى: القرآن لجماعة السور ||

---

2 لم أقف على ترجمة أبى الحسين الزنجانى هذا .

2-3 أبو الحسن .. عبد العزيز : كان عالماً باللغة ، أخذ عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وروى عنه على بن إبراهيم القطان ، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين . راجع ترجمته فى نزهة الألباء ٢٧٩ ، الفهرست لابن النديم ٧١ ،النجوم الزاهرة ٣/١٢١ ؛ ويذكر اسمه الخطيب (١٢/٤٠٣) فى ترجمة أبى عبيد ، وقد ذكره الثعلبي فى الكشف والبيان (نسخة جامعة استانبول ١/١٦) فى سلسلة من رووا كتابى المعانى للكسائى ولأبى عبيد.

3 على .. الأثرم : هو صاحب النحو واللغة والغريب ، سمع أبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا سعيد الأصمعى، وروى عنه الزبير بن بكار ، وأبو العباس ثعلب ، وغيرهما، وتوفى سنة ٢٣٠. وروى أن إسماعيل بن صبيح الكاتب ، قد أقدم أبا عبيدة من البصرة فى أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم وهو يومئذ وراق ، وجعله فى دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب أبى عبيدة . وأمره بنسخها ... الخ . أنظر ترجمة الأثرم فى تاريخ بغداد ١٢/١٠٨ ، وإرشاد الأريب ١٥/٧٧ ، والبغية ٣٥٥ .

2-4 و أبو محمد ثابت الذى ورد فى رواية S : هو ثابت بن أبى ثابت عبد العزيز اللغوى ، يروى عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وأبى الحسن على بن المغيرة الأثرم ، واللحيانى ، وغيرهما ، وهو من أهل العراق جليل القدر موثوق به مقبول القول فى اللغة . والذى وصلنا من تآليفه فيما أعلم هو كتاب «خلق الإنسان» المحفوظ فى مكتبة تيمور، ١١٤٢ شعر . وانظر ترجمته فى إرشاد الأريب ٧/١٤٢ ، والبغية ٢١٠ .

4-5 «القرآن...فيضمها»: نقل أبو بكر السجستانى هذا الكلام برمته فى غريب

قال الله جلّ ثناؤه : « إنّ علينا جَمعَه وقُرْآ نَه » (٧٥ / ١٨) . مجازه : تأليف بعضه إلى بعض ؛ ثم قال : « فإذا قَرَأْناه فاتّبِعْ قُرآنه » (٧٥ / ١٨) مجازه :
3 فإذا ألّفنا منه شيئاً ، فضممناه إليك فخذ به ، واعمل به وضمّه إليك ؛ وقال عَمرو ابن كُلثُوم فى هذا المعنى :

ذِراعَىْ حُرّةٍ أدماء بَكْرٍ هِجانِ اللَّوْنِ لم تقرأْ جَنينا ١

TR1 الله جل ثناؤه ، وناقص فى S || TR والبخارى والطبرى: تأليف ، S « تلو » || 3 RT ألفنا ، S أنزلنا || S فخذ به واعمل به ، ومطموس فى TR || 5 الأصـول وشرح العشر : حرة ، المعلقـة : عيطل || الأصول وشرح العشر : هجان ... جنينا ، المعلقة : تربعت الأجارع والمتونا ||

القرآن ١٤٣ ، وأشار إليه البخارى (٦/٧) بقوله : وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور ، وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى ، فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآناً ، وقال الشارح ابن حجر : هو قول أبى عبيدة فى أول «المجاز» ، وفى رواية أبى جعفر المصادرى عنه : سمى القرآن لجماعة السور ، فذكر مثله سواء ، وجوز الكرمانى فى قراءة هذه اللفظة ، وهى : « لجماعة » وجهين ، إما بفتح الجيم وآخرها تاء تأنيث بمعنى الجميع ، وإما بكسر الجيم وآخرها ضمير يعود على القرآن (فتح البارى ٨ / ٣٣٩) .

١ : البيت من معلقته ، وانفرد أبو عبيدة بهذه الرواية ، أنظر شرح العشر للتبريزى ١١١ ، وهو فى جمهرة الأشعار ٧٦ ، والأضداد للأصمعى ٦ ، والطبرى ٢٩ / ١٠٢ ، والجمهرة ١/ ٢٢٩ ، والقرطبى ٣ / ١١٤ ، واللسان والتاج (قرأ) .

أى لم تضمّ فى رحمها ولداً قط ، و يقال للتى لم تحمل قط : ما قرأت سَلىً قط . وفى آية أخرى : « فإذا قرأتَ القُرْآنَ » (١٦ / ٩٨) مجازه : إذا تلوت بعضه فى إثر بعض، حتى يجتمع و ينضمّ بعضه إلى بعض ؛ ومعناه يصير إلى معنى التأليف والجمع. و إنما سُمّى القرآن فُرقاناً لأنه يفرق بين الحق والباطل ، و بين المسلم والكافر ، وخرج تقديره على تقدير : رجل قُنْعان ، والمعنى أنه يَرْضَى الخصمان والمختلفان فى الأمر بحكمه بينهما و يقنعان به .

والسورة من القرآن يهمزها بعضهم ، و بعضهم لا يهمزها ، و إنما سُمّيت سورة فى لغة من لا يهمزها ، لأنه يجعل مجازها مجازَ منزلة إلى منزلة أخرى ، كمجاز سورة البناء ، قال النابغة الذبيانى :

---

1 S فى رحمها ولداً ، TR جنيناً فى رحمها || S وشرح العشر ورواية الأصول للبيت فى غير هذا المكان : « سلى » ، TR روايتهما هنا : ولدا || 4 SR القرآن ، وغيرموجود فى T || TS فرقاناً ، T قرآناً تصحيف || 5 TR قنعان ، S فرقان || TR ويقنعان ، S ويفترقان || 8 T فى لغة ، وهى مخرومة فى SR || S يجعل ، T يحتمل ، ومخرومة فى R || TR مجازها مجاز منزلة ، ومخرومة فى S || رواية الأصول فى غيرهذا المكان: منزلة ، T فمنزلة R بمنزلة || TS إلى منزلة أخرى، ومخرومة فى R || TR كمجاز ، ومخرومة فى S || S الذبيانى ، وغير موجود فى TR ||

---

1 «أى لم تضم... قط» : رواه أبو الطيب اللغوى عن أبى عبيدة (الأضداد ٨٠ب) ، وهو فى الأضداد للاصمعى ٦ ، وأخذه البخارى ، وقال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً قاله فى المجاز رواية أبى جعفر المصادرى عنه، وأنشد قول الشاعر: «هجان» البيت. والسلى بفتح المهملة وتخفيف اللام . وحاصله أن القرآن عنده من «قرأ» بمعنى جمع ، لا من «قرأ» بمعنى تلا . (فتح البارى ٨/ ٣٤٠)

8 «مجازها...سورة» : وسيأتى فى نفس هذا الكتاب ، وروى ابن عطية أن أبا عبيدة قال فى تفسيره: معنى السورة ، إنما اختلف فى هذا ، فكان سور القرآن من قطعة بعد قطعة حتى كمل منها القرآن (المحرر الوجيز ١/ ٦ آ) ، وفى جمهرة اللغة :(٢/ ٣٣٨) =

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل مَلْكٍ دونها يتذبذبُ ٢

أى منزلة شرف ارتفعتَ إليها عن منازل الملوك ، غير أن جمع سورة القرآن خالف
3 جمع سورة البناء فى لغة من همز سورة القرآن ، وفى لغة من لم يهمزها ؛ قالوا جميعاً فى جمع سورة القرآن « سُوَر » الواو مفتوحة كما قال :

لايقرأنَ بالسُّوَرِ ٣

6 فخرج جمعها مخرج جمع ظُلمة والجميع ظُلَمَ ونحو ذلك ، وقالوا جميعاً فى جمع سورة البناء سُور الواو ساكنة ، فخرج جمعها مخرج جمع بُسْرة والجميع بُسْر قال العجّاج :

---

2 TR عن، وغيرموجود فى S || 3 TR البناء ... يهمزها ، S البناء || R القرآن وفى T، من القرآن وفى || TR جميعاً ، وناقص فى S ||

= والسورة من القرآن كأنها درجة أو منزلة يفضى منها إلى غيرها فى لغة من لم يهمز . وفى تفسير ابن كثير (١/١٨) : فكأن القارىء ينتقل بها من منزلة إلى منزلة . وفى التاج (سور) : لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى .

٣ : هذه القطعة من بيت تمامه :

هن الحرائر لا ربّاتُ أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسُّوَرِ

وقد أنشده أبو عبيدة فى تفسير آية أخرى من هذا الكتاب بغير عزو ، وسيأتى ، ونسبه بعضهم إلى الراعى ، وقال صاحب الخزانة (٣/٦٦٨) : والبيت وقع فى شعرين أحدهما للراعى النميرى ، والثانى للقتال الكلابى ، وهو فى الجمهرة ٣/٤١٤ ، والصحاح ، اللسان ، التاج (سور) ، والقرطبى ١/١٥٨ ، ٣/١١٥ ، وشواهد المغنى ١١٦ .

6 «سورة البناء» : قال فى اللسان (سور) : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء ... واحتج أبو عبيدة بقوله : «سرت إليه ...» الخ . وروى الأزهرى بسنده عن أبى الهيثم أنه رد على أبى عبيدة قوله ، وقال: إنما تجمع فعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف .

فرُبَّ ذى سُرادقٍ محجورِ سِرتُ إليه فى أعالى السُّوْرِ ٤

الواو ساكنة ، السُرادق : الفُسطاط وهو البلَق ؛ ومجاز سورة فى لغة من همزها : مجاز قطعة من القرآن على حِدة وفضلة منه لأنه يجعلها من قولهم : أسأرتُ سؤراً منه ، أى أبقيت وأفضلت منه فضلةً .

والآية من القرآن : إنما سمّيت آية لأنها كلام متصل إلى انقطاعه ، وانقطاع معناه قصة ثم قصة .

ولسور القرآن أسماء: فمن ذلك أن «الحمد لله» تسمّى «أم الكتاب»، لأنه يبدأ بها فى أول

---

1 – 4 SR سرت... فضلة ، وقد ألصقت وريقة على معظم هذه الكلمات فى T || 2 TR السرادق ... البلق ، وغير موجود فى S || S من همزها ، ومخرومة فى TR || 5 SR والآية ... لأنها ، وقد ألصقت عليها وريقة فى T || TR انقطاعه ، S انقطاع || TR معناه ، S انقطاع || 7 الأصول: فمن ذلك ،فتح البارى: منها || S لله ، وناقص فى TR6 || SR أول ، وناقص فى T ||

2–4 « سورة ... فضلة » : نقله أبو بكر السجستانى باختلاف يسير فى غريب القرآن ١٠١.

٤ : فى ديوانه رقم ١٥ ، وفى الكتاب لسيبويه ٢/٢٤٥ واللسان ، التاج (سور)

5 « كلام ... انقطاعه » : كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ٣

7–2 من ص ٦ «ولسور القرآن... قبل القرآن» : هذا الكلام فى فتح البارى (٨ / ١١٨) ، أورده ابن حجر فى شرحه لقول البخارى : « وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بقراءتها فى الصلاة » ، انتهى . قال : هو كلام أبى عبيدة فى أول مجاز القرآن ، لكن لفظه : « ولسور ... السورة » .

القرآن وتعاد [قراءتها] فيُقرأ بها فى كل ركعة [قبل السورة] ؛ ولها اسم آخر يقال لها : فاتحة الكتاب لأنه يُفتتح بها فى المصاحف فتُكتب قبل القرآن ، ويُفتتح بقراءتها فى كل ركعة قبل قراءة ما يُقرأ به من السور فى كل ركعة . ومن ذلك اسم جامع لِما بلغ عددهن مائة آية أو فُوَيق ذلك أو دُوَينه فهو « المثون » ، وقد فرغنا من ذلك فى الرجز الذى بعد هذا . ومن ذلك اسم جامع للآيات وهو : «المثانى» ، وقد فرغنا من ذلك فى الرجز الذى بعد هذا . ومن ذلك اسم لقوله : «قل يا أيها الكافرون» (١٠٩) ، ولقوله: «قل هو الله أحد» (١١٢) يقال لهما : «المقشقِشتان» ، ومعناه المبرِّئتان من الكفر والشكّ والنفاق كما يُقشقِش الهِناء الجَرِبَ فيبرئه . ومن ذلك اسم جامع لسبع سور من أول القرآن ، يقال للبقرة (٢) ، وآل عمران (٣) ، والنساء (٤) ، والمائدة (٥) ، والأنعام (٦) ، والأعراف (٧) ، والأنفال (٨) : «السبع الطوَل» ، قال سليمان :

1—3 S وفتح البارى: وتعاد ... ركعة ... ركعة ، TR تعاد آية وكل ركعة قبل السور التى يقرأ بها فى كل ركعة || 1 فتح البارى: قراءتها ، وناقص فى الأصول || فتح البارى: قبل السورة ، وناقص فى الأصول || الأصول : ولها اسم آخر ، وناقص فى فتح البارى || SR اسم ، T أسماء || TR2 وفتح البارى: فاتحة . S ففاتحة || SR يفتتح بها فى ، وناقص فى T || الأصول : القرآن ، فتح البارى : الجميع ||

4 SR عددهن مائة آية ، T عدد مائة || 4—6 TR فهو .. وهو ، S فهن ... وهن || 6 TR بعد هذا ، S بعده || 9 SR أول ، وناقص فى T || 11 TR سليمان ، وناقص فى S ||

---

11 سليمان : لعله سليمان بن يزيد العدوى لأن أبا عبيدة استشهد ببيت له فى تفسير آية ٤٤ من سورة الروم فى الجزء الثانى من هذا الكتاب . وقال أبوحاتم : أخبرنى أبو عبيدة (؟) فسألت عن نسبه فقال: ليس بعدوى ، ولكنه كان نازلا فى بنى عدى تيم فنسب إليهم وهو مولى لبنى أمية ، وقال أبوحاتم أيضا فى سليمان : ليس بحجة وهو مولد ، قال غيره : هو حجة فى هذا لأنه جود فى البيت ولم يخرج عما قاله الفصحاء ، ولا انفرد بشىء شاذ (حاشية S ٩٩ آ)

نَشدتُـكم بمُنزِل الفُرقانِ   أم الـكتاب السبع من مَثانى ٥
ثُنّين من آيٍ من القرآنِ   والسبع سبعِ الطُوَل الدَّوانى

وقال فى جمع أسمائها :

حَلفتُ بالسبع اللواتى طُوّلتْ   وبمِئين بعدها قد أُمْئيتْ ٦
وبمثَانٍ ثُنّيت فـكُرّرت   وبالطواسـيم التى قد ثُلِّثت
وبالحواميم اللواتى سُبّعت   وبالمفصّل اللواتى فُصّلت

[وقال الشاعر فيما يدل على أن « الحمد » هى السبع المثانى :

الحمـــد لله الذى أعفانى   وكلَّ خـير صالح أعطانى ٧
رب المثانى الآى والقرآنِ]

---

1 SR السبع ، T والسبع تصحيف ||
7 - 9 بحاشية R وقال ..والقرآن ، وهو فى T فى آخر تفسير «أم الـكتاب»، وناقص فى S ||

---

٥ : الرجز فى الطبرى ١/٣٦ والشطران الأول والثانى فى القرطبى ١٠/٥٤
٦ : الشطر الأول والثانى فى الطبرى ١/٣٤
٧ : نسب الطبرى (١/٣٦) هذه الأشطار إلى أبى النجم العجلى، وهى فى اللسان (ثنى) بغير عزو .

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا : إنما أُنزل القرآن بلسان عربى مبين ، وتِصداق ذلك فى آية من القرآن ، وفى آية أخرى : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ » (٤/١٤) ، فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه لأنهم كانوا عرب الألسُن ، فاستغنوا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه ، وعما فيه مما فى كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص . وفى القرآن مثل ما فى الكلام العربى من وجوه الإعراب ، ومن الغريب ، والمعانى .

ومن المحتمل من مجاز ما اختصر وفيه مضمر ، قال : « وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا » (٦/٣٨) ، فهذا مختصر فيه ضمير مجازه: «وانطَلَقَ المَلأُ منهم » ، ثم اختصر إلى فعلهم وأضمر فيه : وتواصوا أن امشوا أو تنادوا أن امشوا أو نحو ذلك . وفى آية أخرى : « مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذا مَثَلاً » (٢/٢٦) ، فهذا من قول الكفار ، ثم اختصر إلى قول الله ، وأضمر فيه قل يا محمد : « يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً» (٢/٢٦) ، فهذا من كلام الله .

ومن مجاز ما حُذف وفيه مضمَر ، قال : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ التى كُنَّا فيهاَ والعيرَ التى أقبَلْنا فيها » (١٢/٨٢) ، فهذا محذوف فيه ضمير مجازه : وسل أهل القرية ، ومَن فى العير .

SR5 « فاستغنوا ... المسألة » ، 6 «وفى القرآن مثل ما» ، 8 « ومن المحتمل» هذه الكلمات مطموسة فى T || S5 فاستغنوا R واستغنوا || TR معانيه فى ، S معانيه وعما فيه مما فى كلام العرب || TR مما ، S من فى ||

10 TR وأضمر فيه ، S وفيه || TR أوتنادوا ، S وتنادوا || TR أو نحو T ونحو || 12 TR قول الله ، S قوله || 14 S وسل ، T واسأل ||

15 وسل أهل : R سل أهل T واسأل... S أهل ||

ومن مجاز ما كُفَّ عن خبره استغناءً عنه وفيه ضميرٌ قال: «حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وفُتِحَتْ أَبْوابها وَقَالَ لَهُم خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُم طِبْتُم فَادْخُلُوهَا خَالِدِين» (٣٩/٧٣)، ثم كُفَّ عن خبره .

ومن مجاز ما جاء لفظه لفظ الواحد الذى له جماع منه ووقع معنى هذا الواحد على الجميع ، قال : « يُخرِجُكُم طِفْلاً » (٢٢/٥) ، فى موضع : « أطفالا » . وقال : «إنما المُؤمِنُون إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُم» (٤٩/١٠) فهذا وقع معناه على قوله : « وإن طَائفتَانِ مِنَ المُؤمِنِينَ اقتَتَلُوا» (٤٩/٩)، وقال :« وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها » (٦٩/٧) ، فى موضع : « والملائكة» .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبر الجميع على لفظ الواحد ، قال : « وَالمَلائِكَةُ بَعدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ » (٦٦/٤) ، فى موضع : ظُهَراء .

ومن مجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع الذى له واحد منه ، ووقع معنى هذا الجميع على الواحد ، قال : «الذينَ قَالَ لَهُم النَّاسُ إن النَّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُمُ» (٣/١٧٣) ، والناس جميع ، وكان الذى قال رجلا واحداً . « أنا رَسُولُ رَبِّك » (١٩/١٩) ، وقال : « إنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بقَدَر » (٥٤ / ٤٩) ، والخالق الله وحده لا شريك له .

ومن مجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع الذى له واحد منه ووقع معنى هذ الجميع على الاثنين ، قال: « فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ »(٤/١٠) فالإخوة جميع ووقع معناه على أخوين، وقال: «إنَّما المُؤمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بينَ أَخَوَيْكُم »(٤٩/١٠)،وقال: «وَالسَّارِقُ

---

6 S فهذا ، وناقص فى TR || 9 SR من لفظ ، T من لفظه || 10 SR فى موضع ظهراء ، وناقص فى T || 11 SR هذا ، وناقص فى T || 14 SR الله ، T هو الله || 15 S لا شريك له ، وناقص فى TR ||

وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (٥/٤١) ، فى موضع يديهما .

ومن مجاز ماجاءلاجماعله من لفظه فلفظُ الواحد منه ولفظ الجميع سواء ، قال : «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ» (١٠/٢٢) ، الفلك جميع وواحد ، وقال : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ » (٢١/٨٢) ، جميع وواحد ، وقال :« فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩/٤٧) جميع وواحد .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبرالجميع المشرك بالواحدالفرد على لفظ خبرالواحد ، قال الله : « أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا » (٢١/ ٣٠) جاء فعل السموات على تقدير لفظ الواحد لما أُشركن بالأرض .

ومن مجاز ماجاء من لفظ الإثنين ، ثم جاء لفظ خبرهما على لفظ خبر الجميع ، قال : « ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِين » (٤١ / ١١) .

ومن مجاز ماخُبّر عن اثنين مشركين أوعن أكثر من ذلك فجعل لفظ الخبر لبعض دون بعض وكُفّ عن خبرالباقى ، قال : «وَالذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ » (٩ / ٣٥)

ومن مجاز ماجُعل فى هذا الباب الخبرُ للأول منهما أومنهم قال: «وَإِذَارَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا » (٦٢ /١١) .

ومن مجاز ما جُعل فى هذا الباب الخبرُ للآخر منهما أو منهم ، قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا » (٤/ ١١١) .

ومن مجاز ماجاء من لفظ خبر الحيوان والموات على لفظ خبر الناس قال : «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ» (١٢/٤)، وقال: «قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» (٤١/١١) ، وقال للأصنام: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَاهٰؤُلاَءِ يَنْطِقُونَ»

---

2 فلفظ TR ، لفظ S || 3 حتى TR، وناقص فى S || الفلك جميع TR ، وناقص فى S || وقال S ، قال TR || 6 المشرك S ، المشترك TR || 7 الله R ، الله تعالى T ، وناقص فى S || 11 فجعل TR ، فجاء S || 18 الحيوان ST : وقد ألصقت عليها وريقة فى R ||

(٢١ / ٦٥) ، وقال : « يـٰأَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وجُنُودُه » (٢٧ / ١٨) ، وقال : « إنَّ السَّمعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أولئكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً » (٣٦ / ١٧) .

ومن مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الغـائب ومعناها للشاهد ، قال : « الٓمٓ ذَلِكَ الكِتَابُ » (٢ / ١) ، مجازه : الٓمٓ هذا القرآن .

ومن مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ، ثم تُركت وحُوّلت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغـائب ، قال الله :«حَتَّى إذا كُنتُم فى الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ» (١٠ / ٢٢) ، أى بكم .

ومن مجاز ما جاء خبره عن غائب ثم خوطب الشاهد ، قال : « ثُمَّ ذَهَبَ إلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَي لَكَ فَأَوْلَى » (٧٥ / ٢٣ ، ٢٤) .

ومن مجاز ما يزاد فى الكلام من حروف الزوائد ، قال الله : « إنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعوضَةً فَمَا فَوْقَهَا » (٢ / ٢٦) ، وقال : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنهُ حَاجزِين » (٦٩ / ٤٧) ، وقال : « وَشَجَرَةً تَخرُجُ مِن طُورِ سِيناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِين » (٢٣ / ٢٠) ، وقال : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ » (٢ / ٣٠) ، وقال : « مَا مَنَعَكَ ألاَّ تَسْجُدَ» (٧ / ١٧) ، مجاز هذا أجمع إلقاؤهن .

ومن مجاز المضمر فيه استغناء عن إظهاره قال : «بِسْمِ اللهِ» (٢٧ / ٣٠) ،

---

7 SR الله ، T الله تعالى || 9 S خبره ، TR خبر || 11 S يزاد ، TR يراد || R الله ، T... تعالى ، وناقص فى S || 13 TR وصبغ للاكلين ، وناقص فى S ||

ففيه ضمير مجازه : هذا بسم الله . أو بسم الله أول كل شيء ونحو ذلك .

ومن مجاز المكرر للتوكيد قال : «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا والشَّمْسَ والقَمَرَ رأيتُهُم لِي سَاجِدِين» (١٢/٤)، أعاد الرؤية . وقال: «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى» (٧٤/٣٤، ٣٥)، أعاد اللفظ . وقال: «فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» (٢/١٩٦) . وقال : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » (١١١/١) .

ومن مجاز المجمل استغناء عن التكرير قال : (. . . .) (؟) .

ومن مجاز المقدم والمؤخر قال : « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الماءَ اهتَزَّتْ ورَبَتْ» (٢٢/٥) أراد ربت واهتزت . وقال : «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» (٢٤/٤٠) أى لم يرها ولم يكد .

ومن مجاز ما يحوّل خبره إلى شيء من سببه ، ويُترك خبره هو قال : «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِين» (٢٦/٤) حُوّل الخبر إلى الكناية التى فى آخر الأعناق .

ومن مجاز ما يُحوّل فعل الفاعل إلى المفعول أو إلى غير المفعول قال : «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة » (٢٨/٧٦) والعُصبة هى التى تنوء بالمفاتح .

ومن مجاز ما وقع المعنى على المفعول وحُوّل إلى الفاعل قال : « كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ » (٢/ ١٧١) ، والمعنى على الشاء المنعوق به وحُوّل على الراعى الذى ينعِق بالشاء .

ومن مجاز المصدر الذى فى موضع الاسم أو الصفة قال : « ولَكِنَّ البِرَّ مَن

---

5 SR كاملة ، وناقص فى T || 6 التكرير: كذا الرواية بعد فى الأصول ، ورواية الأصول هنا : « التلخيص » || 8 RT أراد ، S أى || SR لم يرها ، T ما يراها || 10 TR شيء ، وناقص فى S || 15 TR والمعنى ، S فالمعنى || 16 TR الذى ينعق ، S ينعق وينعق || 17 TR أوالصفة ، S والصفة ||

---

6 قال : لعل أبا عبيدة استشهد هنا بآية أو أكثر فى مجاز المجمل استغناء عن التكرير ولم ترد فى النسخ التى وصلتنا .

آمَنَ بِاللهِ» (٢/١٨٩) خروج المعنى البارئ . وقال : « أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا » (٢١/٣٠) ، والرتق مصدر وهو فى موضع مرتوقتين ، وقال : «أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ » (١٩/١٩) أى رسالة ربك .

ومجاز ما قرأته الأئمة بلغاتها فجاء لفظه على وجهين أو أكثر ، من ذلك قرأ أهل المدينة « فَبِمَ تبَشِّرُونِ » (١٥/٥٤) فأضافوا بغير نون المضاف بلغتهم ، وقال أبو عمرو : لا تُضاف تبشِّرون إلاَّ بنون الكناية كقولك تبشِّرونني .

ومن مجاز ما جاءت له معانٍ غير واحد ، مختلفة فتأولته الأئمة بلغاتها فجاءت معانيه على وجهين أو أكثر من ذلك ، قال : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٦٨/٢٥) ففسروه على ثلاثة أوجه ؛ قال بعضهم : على قَصْدٍ ، وقال بعضهم : على مَنْع ، وقال آخرون : على غضبٍ وحِقْد .

ومن مجازما جاء على لفظين وذلك لاختلاف قراآت الأئمة ، فجاء تأويله شتى ؛ فقرأ بعضهم قوله : «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » (٤٩/٦) ، وقرأها آخرون : « فَتَثَبَّتُوا » وقرأ بعضهم قوله : « أَإِذَا صَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ » (٣٢/١٠) ، وقرأها آخرون «أَإِذَا ضَلَلْنَا فى الأرض» ، صللنا : أنتنا من صلَّ اللحمُ يصل ؛ وقرأ بعضهم : وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّة »(٢٢/٤٥) ، وقرأها

S1 خروج المعنى البار ، وناقص فى TR ‖ TR6 تبشرونى ، S « ... لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين» (٢/٦٦) قال غيره وماخلفها منهم والمتقين خاصة »(؟) ‖ S 9 ففسروه ، TRففسره ‖ TR12 قوله ، وناقص فى S ‖ 12 — TR13 فتبينوا ... فتثبتوا ، S فتثبتوا ... فتبينوا ‖ S 12 أن تصيبوا قوما بجهالة ، وناقص فى TR ‖ S 15-14 صللنا ... يصل ، وناقص فى TR ‖ T R15 وقرأها ، S وقال ‖

---

5 فبم تبشرون : فى التيسير للدانى ١٢٦ : نافع « فبم تبشرون» بكسر النون مخففة ، وابن كثير بكسرها مشددة ، والباقون بفتحها .

آخرون :« بَعْدَ أَمِهٍ » أى نسيان . وقرأ بعضهم « فى لَوْحٍ مَحْفُوظٌ » (٨٥/٢٢) وقرأ آخرون « فى لُوحٍ [محفوظٍ] » أى الهواء .

ومن مجاز الأدوات اللواتى لهن معانٍ فى مواضع شتى ، فتجىء الأداة منهن فى بعض تلك المواضع لبعض تلك المعانى ، قال : «أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» (٢/٢٦) معناه فما دونها ، وقال: «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (٧٩/٣٠) معناه مع ذلك ، وقال : « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ» (٢٠/٧١) معناه : على جذوع النّخل ، وقال : «إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » (٨٣/٢) معناه : من الناس ، وقال :«هَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِى مِن تَحْتِىَ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذى هو مَهِينٌ » (٤٣ / ٥١ ، ٥٢) معناه : بل أنا خير .

ومن مجاز ماجاء على لفظين فأعملت فيه الأداة فى موضع ، وتركت منه فى موضع ، قال : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الذينَ إذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » (٨٣ / ٣) معناه : وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم .

TR1 أى نسيان ، S ساكنة الميم قال: هكذا قرأتها على أبى عبيدة أمه نسيان ‖ S2 وقرأ آخرون ، TR وقال ... ‖ TS محفوظ أى ، R أى ‖ S9 الذى هو مهين ، وناقص فى TR ‖ S خير ، وناقص فى TR ‖ S 11 وإذا ، TR إذا ‖

---

7 لوح محفوظ : قال الطبرى : واختلف القراء فى قراءة قوله محفوظ فقرأ ذلك من قرأه من أهل الحجاز أبو جعفر القارىء وابن كثير ومن قرأه من قراء الكوفة عاصم والأعمش وحمزة والكسائى ومن البصريين أبو عمرو محفوظ خفضاً على معنى أن اللوح هو المنعوت بالحفظ ، وإذا كان ذلك كذلك كان التأويل فى لوح محفوظ من الزيادة فيه والنقصان منه عما أثبته الله فيه . وقرأ ذلك من المكيين ابن محيصن ومن المدنيين نافع محفوظ رفعاً ردّاً على القرآن على أنه من نعته وصفته وكان معنى ذلك على قراءتهما بل هو قرآن مجيد محفوظ من التغيير والتبديل فى لوح ... إلخ (٣٠/٧٧) .

واللوح بالضم بمعنى الهواء كما فى اللسان (لوح) ، وقال ابن دريد : اللوح بضم اللام : الهواء بين السماء والأرض (الجمهرة ١٩٤/٢) .

ومن مجاز ماجاء على ثلاثة ألفاظ فأعملت فيه أداتان فى موضعين وتُركتا منه فى موضع، قال: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (١ / ٥)، و إلى الصراط وللصراط .

ومن مجاز ماجاء فيه على لفظين فأعملت فيه أداة فى موضع ، وتركت منه فى موضع، قال: «وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآن»(١٦/٩٨)وقال: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (٩٦/١) .

ومن مجاز ما فيه لغتان فجاء بإحداهما قال: «و إِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ» (١٦ / ٦٦) ، فالأنعام يذكر و يؤنث ، وقال: « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ » (٢٦ / ١٠٥) يقال : هذه قومك ، وجاء قومك .

ومن مجاز ما أظهر من لفظ المؤنث ثم جعل بدلا من المذكر فوصف بصفة المذكر بغير الهاء؛ كذلك ، قال : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » (٧٣ / ١٨) جُعلت السماء بدلاً من السقف بمنزله تذكير سماء البيت .

ومن مجاز ماجاء من الكنايات فى مواضع الأسماء بدلا منهن قال: «إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ» (٢٠ / ٦٩). فمعنى «ما» معنى الاسم، مجازه إنّ صَنيعَهم كَيدُ ساحرٍ .

ومن مجاز الاثنين المشتركين وهما من شَتَّى أومن غير شَتَّى ، ثم خُبِّر عن شىء لا يكون إلا فى أحدهما دون الآخر جُعل فيهما أو لهما لمّا أُشرك بينهما فى الكلام ، قال: « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » (٥٥/١٩)، « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» (٥٥ / ٢٢) ، و إنما يخرج اللؤلؤ من البحر دون الفرات العذب .

---

1 TR على ، S فيه على || S وتركتا ، TR وتركت || 2 TR المستقيم، وناقص فى S || 6-8 TR فالأنعام ... ما ، وناقص فى S || 8 S من لفظ، TR لفظ || 11 TR منهن ، S منها || 12 TR ساحر ، S سحر || TR فمعى، S معنى || 13 SR أومن، T أمن || 15 TR يلتقيان، S .. بينهما برزخ ما بين كل شيئين

---

1 – 2 « فأعملت فيه . . . الخ ». يريد أن « هدى » تعدى بالأداتين « إلى » و « اللام » فى الآيتين » : «وإنك تهدى إلى صراط مستقيم» ، وإن هذا القرآن تهدى للتى هى أقوم » ، وترك الأداتان فى الآية التى ذكرها .

16 «وإنما...العذب»: قال الطبرى(٢٧/٦٩): وقد زعم بعض أهل العربية (يريد أباعبيدة) أن اللؤلؤ والمرجان يخرجان من أحد البحرين ، ولكن قيل يخرج منهما.

ومن مجاز ماجاء من مذاهب وجوه الإعراب ، قال: « سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا » (٢٤ / ١) رفعٌ ونصب ، وقال : « والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (٥/٤١) رفعٌ ونصبٌ ، وقال: «والزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَة » (٢٤ / ٢) رفع ونصب .

ومجاز المحتمِل من وجوه الإعراب كما قال: « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ» (٢٠/٦٣) .

قال : وكل هذا جائز معروف قد يتكلمون به .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« بسم الله » إنما هو بالله لأن اسم الشيء هو الشيء بعينه ، قال لبيد :

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلامِ عليكما ومن يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقدِ اعتذَرْ ٨

برزخ || 2 TR وقال، وناقص فى S || 3 TR وقال، S قال || SR والزانية، T الزانية || 6 SR قال وكل ، S وكل || 8 TR لأن ... بعينه ، وناقص فى S ||

6 قال : القائل أبو عبيدة .

٨ : « بسم ... عليكما» قال محمد بن زيد الواسطى : كنت فى مجلس المبرد فجرى ذكر قول أبى عبيد بن سلام محتجاً لمذهبه فى أن الاسم هو المسمى بقول لبيد وهو مذهب أبى عبيدة . «إلى الحول» البيت . قال أبو عبيد : اسم السلام ههنا هو السلام كما يقال : هذا وجه الحق يراد هذا الحق ؛ فثم وجه الله أى الله ، وقال المبرد : غلط أبو عبيد ، وأخطأ أبو عبيدة ، والذى عندنا أن لبيداً أراد بقوله اسم السلام اسم الله عز وجل وهذا الذى اختاره يختاره أصحابنا فقلت : السلام عندى ههنا هو اللفظ الموضوع لتقضى الأشياء فتختم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذى يستوفى معناه فليس لها مسمى غيرها وهو مثل: حسب، وقط، وقد الموضوعات لتقضى الأشياء وختم الكلام فهى اسم لا مسمى له غيره ، قال : فأعجب ذلك المبرد واستحسنه وقال لى: لا عدمتك يا أبا عبد الله فما سرنى بهذه حمر النعم (منتخب المقتبس ٥٩ آ) .

وقال القرطبي (١/٨٦) : ذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن « اسم » صلة زائدة واستشهد بقول لبيد .

« إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ » (٧٥/١٧) : أى تأليفه ؛ « فإذَا قَرَأْنَاهُ » (٧٥/١٨) أى إذا جمعناه ؛ ومجازه مجاز قول عَمْرو بن كُلْثوم :

هِجانِ اللَّوْن لم تَقْرأ جَنينا (١)

أى لم تضمّ فى رحمها ، ويقال للتى لم تلد : ما قرأتْ سَلًى قطّ .

نزل القرآن بلسان عربى مُبين ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن « طه » (٢٠) بالنَّبطِيّة فقد أكبر ، وإن لم يعلم ماهو ، فهو افتتاح كلام وهو اسم للسورة وشعار لها . وقد يوافق اللفظُ اللفظَ ويقارِبه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أوغيرها . فمن ذلك الإسْتَبْرَق بالعربية ،

---

1 إن علينا ... الخ : هذا الكلام إلى قوله « أم الكتاب » ص ٢٠ قد تقدم باختصار || RS2 مجاز ، T مجازه || 5 – 8 الأصول: فمن زعم... الاستبرق بالعربية ، المزهر : ومن زعم ذلك فقد أكبر القول وقد يوافق... الاستبرق || S 7 وشعار لها ، TR شعارها || S8 والمزهر : واحد ، وناقص فى TR || SR والمزهر: وأحدهما ، وناقص فى T ||

= وأورده فى الخزانة (٢/٢١٧–٢١٨) : على أن لفظ « اسم » مقحم عند بعض النحاة ، قال ابن جنى فى الخصائص : هذا قول أبى عبيدة ، وكذلك قال فى « بسم الله » ، ونحن نحمل الكلام على أن فيه محذوفا ، قال أبو على : وإنما هو حذف المضاف ، أى ثم اسم معنى السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، وكأنه قال : ثم السلام عليكما ، فالمعنى لعمرى ماقاله أبو عبيدة ، لكنه من غير الطريق التى أتاه هومنها ، ألا تراه هو اعتقد زيادة شىء واعتقدنا نحن نقصان شىء ؟ انتهى. وقال ابن السيد البطليوسى فى تأليف ألفه فى الإسم: تقديره : ثم مسمى السلام عليكما ، أى ثم الشىء المسمى سلاما عليكما ، فالاسم هو المسمى بعينه ، وهما يتواردان على معنى واحد ، وذهب أبو عبيدة إلى أن لفظ إسم هنا مقحم، وعند أبى على فيه مضاف محذوف تقديره : مسمى اسم السلام... الخ . — والبيت هو السادس فى الجزء الثانى من ديوانه رقم ٢١ - وهو فى الطبرى ١/٣٩ ، القرطبى ٨/٢٢٤ .

5 - 8 « فمن زعم ..الخ »: روى السيوطى فى المزهر (١/٦٦) هذا الكلام عنه ثم قال : ثم ذكر أبو عبيدة: « البالغاء » وهى الأكارع ، وذكر « القمنجر » الذى يصلح القمى ،

وهو الغليظ من الدِّيباج ، والفِرِند ، وهو بالفارسية إسْتَبْرَهْ ؛ وكَوْز وهو بالعربية جوز ؛ وأشباه هذا كثير . ومن زعم أن « حِجَارةً مِنْ سِجِّيلٍ » (١٠٥ / ٤) بالفارسية فقد أعظم ، من قال : إنه سَنْك وكِلْ إنما السجيل الشديد .

والقرآن : اسم كتاب الله ، لا يسمَّى به غيرُه من الكتب ، وذلك لأنه جَمَع وضمَّ السور ؛ ومجازه من قوله : « إنَّ علَينا جَمْعَه وقُرْآنَه » (٧٥ / ١٨) ، أى تأليف بعضه إلى بعض ، « فإذا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَه » ؛ وسُمِّى الفرقانَ لأنه يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر .

فنى القرآن ما فى الكلام العربىّ من الغريب والمعانى ، ومن المحتمِل من مجاز ما اختُصِر ، ومجاز ما حُذف ، ومجاز ما كفَّ عن خبره ، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الواحد ووقع على الجميع ، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع ووقع معناه على الاثنين ، ومجاز ما جاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد ، ومجاز ما جاء الجميع فى موضع الواحد إذا أُشرك بينه و بين آخر مفرد ، ومجاز ما خُبِّر عن اثنين أوعن أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للواحد أو للجميع وكُفَّ عن خبر الآخر ، ومجاز

1—3 الأصول : وهو الغليظ ... الشديد ، المزهر: وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أوغيرها ، وأهل مكة يسمون المسح الذى يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس ، وهو بالفارسية پلاس فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسية العربية فى اللفظ || 2 TR زعم ، S ذكر || 6 TR والبخارى: تأليف ، S تأليفه || 8 SR العربى ، وناقص فى T || 9 TR ومجازما حذف ، وناقص فى S || TR خبره ومجازما جاء ، S خبره ومجازما || 11—12 SR الجميع فى ، T خبره الجميع فى || 12 S آخر ، TR أحد || 12—13 TR ومجاز ... الآخر ، وناقص فى S ||

وذكر «الدست ، والدشت والخيم والسخت» ، ثم قال : وذلك كله من لغات العرب وإن وافقه فى لفظه ومعناه شىء من غير لغاتهم .

وانظر أيضاً مبالغة أبى عبيدة والشافعى وغيرهما فى إنكارهم وقوع المعرب فى القرآن فى الرسالة للشافعى ٤٠ ـ ٥٠ ، والمعرب للجواليقى ٤ ، وفتح البارى ٨ / ١٩٠ .

ما خُبّر عن اثنين أو أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للأول منهما ، ومجاز ما خُبّر عن اثنين أوعن أكثر من ذلك ، فجعل الخبر للآخر منهما ، ومجاز ما جاء من لفظ خبر الحيوان والمَوَات على لفظ خبر الناس ؛ والحيوانُ كل ما أكل من غير الناس وهى الدواب كلُّها ، ومجاز ماجاءت مخاطبتُه مخاطبة الغائب ومعناه مخاطبة الشاهد ، ومجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ، ثم تُركت وحوّلت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغائب ، ومجاز مايزاد من حروف الزوائد ويقع مجازُ الكلام على إلقائهن ، ومجاز المضمر استغناء عن إظهاره ، ومجاز المكرر للتوكيد ، ومجاز المجمل استغناء عن كثرة التكرير ، ومجاز المقدّم والمؤخَّر ، ومجاز ما يحوّل من خبره إلى خبر غيره بعد أن يكون من سببه ، فيجعل خبره للذى من سببه ويترك هو . وكل هذا جائز قد تكلموا به .

---

2 TR من لفظ ، وناقص فى S || 4 TR جاءت ... الغائب ، S جاء ... واحد ||

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أُمُّ الكتاب (١)

مجاز تفسير ما فى سورة « الحمد » وهى « أم الكتاب » لأنه يُبدأ بكتابتها فى المصاحف قبل سائر القرآن ، ويبدأ بقراءتها قبل كلّ سورة فى الصلاة ؛ وإنما سُمِّيت سورةً لا تُهمز ، لأن مجازها من سُور البناء أى منزلة ثم منزلة ، ومَن همزها جعلها قطعةً من القرآن ، وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى ، فلما قرن بعضها إلى بعض سُمِّى قرآنا . قال النّابغة :

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كلّ مَلْك دونَها يتذبذبُ (٢)

أى منزلة ، وبعضُ العرب يهمز سورة ، ويذهب إلى « أسأرتُ » . نقول : هذه ليست من تلك .

فمجاز تفسير قوله « بسم الله » مضمر ، مجازه كأنك قلت : بسم الله قبل كل شىء وأول كل شىء ونحو ذلك ، قال عبد الله بن رَوَاحة :

بسم الإله وبه بَدِينا ولو عبَدْنا غيرَه شَقِينا ٩

---

2 S أم الكتاب ، وناقص فى TR || 6 SR السورة ، T سورة || 9 S أى منزلة ،وناقص فىTR || 9-11 ST وبعض ... فمجاز، العبارة مكتوبة فى حاشيةR || 9 S نقول ، T يقول ،R نقول || 11—12 TR قبل كل شىء ، S أول هذا ||

---

٩ : عبد الله بن رواحة : بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن مالك ... ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الشاعر المشهور يكنى أبا محمد ، ويقال : كنيته أبو رواحة . ترجمته فى الإصابة ٤/٤٤٨ ، رقم ٤٤.٩ — والرجز من كلمة روى بعضها البخارى فى غزوة الخندق ، ومسلم فى غزوة الأحزاب ، كان رسول الله (صلعم) يرتجز بها فى يوم الأحزاب إذ كان ينقل تراب الخندق ، وورد أيضا فى الجمهرة ٣/٢٠٢ ، اللسان (بدا) ، العينى ٤/٢٨ .

يقال : بدأتُ و بدَيت ، و بعضهم يقول : بدِينا لغة .

« الرَّحْمَن » مجازه ذو الرحمة ، و « الرَّحِيم » مجازه الراحم ، وقد يقدّرون اللفظين من لفظ واحد والمعنى واحد ، وذلك لاتّساع الكلام عندهم ، وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا : ندمان ونديم ، قال بُرْج بن مُسْهِر الطائىّ ، جاهلى :

ونَدْمانٍ يزيد الكأسَ طِيباً سَقيتُ وقد تغوَّرت النجومُ ١٠

وقال النُعْمان بن نَضْلَة ، عَدوىٌّ من عَدى قُرَيش :

فإن كنتَ نَدْمانى فبالأكبر اُسْقِنى ولا تَسقِنى بالأصغر المُتثلِمِ ١١

---

1 T يقال بدأت وبديت : وردت مكتوبة فى جاشية R ، وهى فى S مكتوبة فى غير موضعها || TR يقال ، S وذلك || S3 لفظ واحد ، TR لفظ || TR6 من عدى قريش ، وناقص فى S ||

2-4 «مجازه...ونديم»: نقله الطبرى ١/٤٣ — ٤٤ ثم قال: وقد زعم أيضا بعض من ضعفت معرفته بتأويل أهل التأويل ، وقلت روايته لأقوال السلف من أهل التفسير (يريد أبا عبيدة) أن الرحمن مجازه ذو الرحمة ، والرحيم مجازه الراحم ، ثم قال: وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا : ندمان ونديم ، ثم استشهد بقول برج ... ، واستشهد بأبيات نظائر له فى النديم والندمان ، ففرق بين معنى الرحمن والرحيم فى التأويل لقوله الرحمن ذو الرحمة والرحيم الراحم ، وإن كان قد ترك بيان تأويل معنييهما على صحته .

١٠: برج: هو برج بن مسهر بن الجلاس أحد بنى جديلة ثم أحد بنى طريف بن عمرو ابن ثمامة ، شاعر عاش فى عهد بنى أمية ، له ترجمة فى المؤتلف ٦١ ، وأخباره مع أخبار الحصين بن الحمام فى الأغانى ١٢/١٢١ . — والبيت فى الطبرى ١/٤٤ ، المؤتلف ٦١ ، الأغانى ١٢/١٢١ ، اللسان (عرق) ، وشواهد المغنى ٩٨ .

١١ : النعمان : هو النعمان بن عدى بن نضلة كان عاملا على ميسان فى عهد عمر رضى الله عنه فعزله . انظر خبره فى السيرة (جوتنجن) ٧٨٦ والسمط ٧٤٥ والاستيعاب ٣/٥٦٣ وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزى ١١٧ . — والبيت مذكور فى ترجمته ، وفى الاشتقاق ٨٦ والعقد الفريد ٤/٣٣٩ والقرطبى ١٣/١٤٩ واللسان والتاج (ندم) ونهاية الأرب ٤/١٠١ .

وقال بُرَيق الهذلىّ عدَوِىّ من عَدى قريش :

رُزينا أبا زيدٍ ولا حىَّ مِثْلَه وكان أبو زيد أخى ونديمِى ١٢

وقال حَسّان بن ثابت :

لا أخدِشُ الخَدْش ولا يَخْشَى نَدِيمى إذا انتشيتُ يَدِى ١٣

« رَبِّ العَالَمِين » (١) أى المخلوقين ، قال لبيد بن ربيعة :

ما إن رأيتُ ولا سمعــــتُ بمثلهم فى العــالَمِينا ١٤

وواحدهم عالَم ، وقال العجّاج :

فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العــالَمِ ١٥

«مَالِكِ يَوْمِ الدِّين» (٢) نصب على النِّداء ، وقد تُحذف ياء النداء ، مجازه:

---

1 الأصول : بريق ، وفى ديوانه ومعجم الشعراء للمرزبانى : البريق || TR من عدى قريش ، S قرشى || 2 الأصول : رزينا ، الديوان :أصبنا ، اللسان : زرنا || TR 4 والكامل : أخدش ... ونديمى ، S أحدس الندمان شربا لجليسى ولا يخشى نديمى (؟) ، الديوان :لا أخدش بالنديم ... جليسى || S 5 أى ، TR قال || S بن ربيعة ، وناقص فى TR || TR6 وقال ، S قال ||

---

١٢ : بريق : هو عياض بن خويلد الهذلى يلقب بالبريق ، حجازى مخضرم ، وله مع عمر بن الخطاب خبر ، انظر معجم المرزبانى ٣٦٨. — والبيت فى ديوان الهذليين ٣/٦١ — واللسان (ندم) .

١٣ : ديوانه ١١٢.

١٤ : البيت فى الجزء الثانى من ديوانه رقم ٦٣ .

١٥ : ديوانه ٦٠ — السمط ٤٥٧ ، القرطبى ١/١٢٠

3 «الدين...تدان»(ص٢٣س 3): أورد هذا الكلام فى فتح البارى ٨/١١٩، منسوباً إلى أبى عبيدة ، وهو فى البخارى باختلاف يسير . وانظره فى عمدة القارى ٨/ ٤٥٨ .

يامالك يوم الدين ، لأنه يخاطب شاهداً، ألا تراه يقول : «إيّاكَ نَعبُدُ » (٤) فهذه حجة لمن نصب ، ومن جره قال : هما كلامان .

« الدِّين » (٢) الحساب والجزاء ، يقال فى المثل : « كما تَدين تُدان » ، وقال ابن نُفيل

واعلمْ وأيقِن أنَّ مُلكَكَ زائل   واعـلم بأنَّ كما تَدِين تُدانُ ١٦

ومجازُ مَن جرّ « مَالِك يَوْمِ الدِّين » أنه حدّث عن مخاطبة غائب ، ثم رجع لخاطب شاهداً فقال : « إيَّاكَ نَعبُد وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا » (٥) ، قال عَنْترة بن شَدّاد العَبْسِيّ :

شَطَّتْ مَزَارَ العاشقين فأصبحتْ   عَسِرًا علىَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ ١٧

TR 1 ألا تراه ، S لايراه || TR2 لمن ، S من || 4- 5 T وقال...تدان، وهى مكتوبة فى حاشية SR || 4 فى الكامل والمؤتلف : نفيل ، الأصول واللسان : نوفل || S5 زائل،وناقص فىTR || TR والكامل واللسان: بأن كما ، S والطبرى: بأنك ما || S7 رجع ، TR راجع || S8 بن شداد العبسى ، وناقص فى TR ||

---

3 «كما... تدان» : هذا المثل فى الكامل ١٨٥ ، الجمهرة ٣٠٦/٢ ، جمهرة الأمثال ١٥٤/٢ ، الميدانى ٢٧٣/٢ ، اللسان ، التاج (دين) ، الفرائد ١٢٢/٢ .

١٦ ابن نفيل : هو يزيد بن الصعق الكلابى ، واسم الصعق : عمرو بن خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقال أبو عبيدة (النقائض ٧٥٩) : وإنما سمى الصعق لقدومه بالموسم ، فهبت الريح فألقت فى فيه التراب فلعنها فرمى بصاعقة فمات . انظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٤٩٤ . — والبيت فى الكامل ١٨٥ ، والطبرى ١ / ٥١ ، والجمهرة ٣٠٦/٢ ، واللسان ، والتاج (دين)

١٧ : هذا البيت من معلقته وهو فى ديوانه فى الستة ٤٥ وشرح العشر ٩١ .

وقال أبو كبير الهذلىّ :

يالَهْفَ نفسى كان جِدّةُ خالدٍ وبَياضُ وَجْهك للتُّراب الأعْفرِ ١٨

ومجاز « إيّاكَ نَعْبُدُ » : إذا بُدئ بكناية المفعول قبل الفعل جاز الكلام ، فإن بدأتَ بالفعل لم يجز ، كقولك : نعبد إياك ، قال العجّاج :

إيّاكَ أدعو فتقبَّلْ مَلَقِى ١٩

ولو بدأتَ بالفعل لم يَجز كقولك : أدعو إيّاك ، محالٌ ، فإن زدتَ الكناية فى آخر الفعل جاز الكلام : أدعوك إياك .

« الصِّرَاط » (٥) : الطريق ، المنهاج الواضح ، قال :

فصدّ عن نَهْج الصِّراط القَاصِدِ ٢٠

وقال جرير :

أميرُ المؤمنين على صراطٍ إذا أعوجّ المواردُ مستقيمِ ٢١

---

1 SRوقال ، Tقال || 2 Sوالديوان: خالد، TR وجهه || 3 S وبجاز، وناقص فىTR || 4 S كقولك ، وناقص فى TR || 5 ملقى : كتب فوق هذه الكلمة فى R بخط حديث: «كفرخطاياى وثمرورقى» ، وهو فى T فى صلب النص ، S أى تضرعى || 6 S أدعو ، TR أدعوك || 9 S فصد، TR فصدهم تصحيف || S القاصد، TR القاسط ||

---

١٨ : من كلة فى ديوانه ١٩ بيتاً ٢/١٠١ (القاهرة) — والطبرى ١/٥١

١٩ : ديوانه ٤٠ ، الجمهرة ٣/١٦٣ ، اللسان ، التاج (ملق)

٢٠ : الشطر فى الطبرى ١/٥٦ والقرطبى ١/١٢٨

٢١ : ديوانه ٥٠٧ — والطبرى ١/٥٦ والجمهرة ٢/٣٣٠ واللسان (سرط) والقرطبى ١/١٢٨ .

والموارد : الطرق ، ما وردتَ عليه من ماء ، وكذلك القرِىُّ وقال :

وَطِئنا أرضهم بالخَيْل حتى ‌ ‌ ‌ ‌ تركناهم أذلَّ من الصراطِ ٢٢

« غَيْرِ الْمَغضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّين » (٧) مجازها : غير المغضوب عليهم والضـالين ، و « لا » من حروف الزوائد لتتميم الـكلام ، والمعنى إلقاؤها ، وقال العجاج :

فى بئرِ لا حُورِ سَرَى وما شَعَرْ ٢٣

R 1 القرى ، S الفرى، T القوى تصحيف || 1—2 حاشية S وقال...الصراط، وغير موجود فى TR || 4 الأصول: إلقاؤها ، الطبرى : إلغاؤها || 6 الأصول: وما ، الديوان : ولا || .

---

٢٢ : نسب الطبرى هذا البيت إلى أبى ذؤيب ، والقرطبى (١/١٢٨) إلى عامر بن الطفيل، والسيوطى (الإتقان١/١٥٥) إلى عبيد بن الأبرص ولم أجده فى دواوينهم .

4 «ولا من حروف...الخ» قال الطبرى ١/ ٦١: كان بعض أهل البصرة يزعم أن « لا » مع الضالين أدخلت تتميما للكلام ، والمعنى إلغاؤها ؛ ويستشهد على قيله ببيت العجاج ... ويتأول معنى : «فى بئر لاحور سرى» أى فى بئر هلـكة وإن «لا» بمعنى الالغاء والصلة ، ويعتل أيضا لذلك بقول أبى النجم . . يعنى الطبرى بهذا القول أبا عبيدة ؛ ويروى تفسير هذه الآية كلها مع مااستشهد به ويرد القول عليه ويصوب أقوال بعض النحويين الـكوفيين . وسترى كثيرا أنه يروى قول أبى عبيدة ، أو يرد عليه ولا يصرح باسمه ، يقول مثلا: «قال بعض أهل البصرة» ، «وبعض أهل الغريب من أهل البصرة»، « وبعض أهل العلم بالعربية» ولا يسميه إلا فى مواضع يسيرة جدا ، وسترى الطبرى كثيرا مايتطاول عليه ، وينسبه إلى الجهل بتأويل أهل التأويل أو ما يشبه ذلك ، وهو أحياناً يضرب فى حديد بارد وينفخ فى غير ضرم .

٢٣ : ديوانه ١٦ —والطبرى ١/٦١ والجمهرة ٢/١٤٦ واللسان والتاج (صور) والخزانة ٢/٩٥ .

أى فى بئر خور أى هلكة ، وقال أبو النجم :

فما ألوم البيضَ ألا تَسخَرا لمّا رأين الشَّمَطَ القَفَنْدَرا ٢٤

القَفَندر : القبيح الفاحش ، أى فما ألوم البيض أن يسخرن ، وقال :

ويَلحَيْننى فى اللَهْو أَلّا أُحبّه ولِلَّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ ٢٥

والمعنى : ويَلحَيْننى فى اللهو أن أحبه . وفى القرآن آية أخرى : « مامَنَعَك أَلّا تَسْجُدَ » (١١/٧) مجازها : مامنعك أن تسجد . «ولا الضَّالِّين» : «لا» تأكيدٌ لأنه نفىٌ ، فأُدخلت « لا » لتوكيد النفى ، تقول : جئت بلاخير ولا بركة ، وليس عندك نفع ولا دَفع .

---

5 TR ويلحيننى ، S يلحيننى || 6 SR لا تأكيد ، T تأكيد || 8 دفع: وقد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S : «وليس عندك خير ولا بركة» ، وهو غير موجود فى TR || S نفع ولا دفع ، TR دفع ولا نفع ||

---

٢٤ : أبوالنجم : اسمه الفضل بن قدامة بن عبدالله ، عجلى من بنى عجل بن لجيم ، أخباره فى الأغانى ٧٣/٩ ، وله ترجمة فى الخزانة ٤٩/١ . — والبيت فى الكتاب ٣٢/٢ والطبرى ٦١/١ والجمهرة ٣٣٤/٣ والزجاج ١٠٧/١ب والقرطبى ١٨٢/٢ والصحاح واللسان والتاج (قفندر) والخزانة ٤٨/١ .

٢٥ : هذا البيت للأحوص وهو فى الكامل مع آخر قبله ٤٩ والقرطبى ٦٢/١ ونقله أبو على الفارسى فى الحجة (م) ١١٠/١ من إنشاد أبى عبيدة .

5—7 « والمعنى ... خير » : قال الطبرى ٦٢/١ : كان بعض أهل البصرة (يريد أبا عبيدة) يزعم أن «لا» مع الضالين أدخلت تتميما للكلام ، والمعنى إلغاؤها ويستشهد على قيله ذلك ببيت العجاج ... وحكى عن قائل هذه المقالة أنه كان يتأول غير » التى مع «المغضوب عليهم» أنها بمعنى «سوى» فكان معنى الكلام عنده : «إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم الذين هم سوى المغضوب عليهم» انتهى . تفسير أبى عبيدة « غير » بـ« سوى » حكى عنه فى اللسان (غير) أيضا

[قال أبو خِراش :

فإنكِ لو أبصرتِ مَصْرَعَ خالدٍ ... بجنب السِّتار بين أظْلَمَ فالحَزْمِ ٢٦
إذًا لرأيتِ النَّابَ غيرَ رَزِيّةٍ ... ولا البَكْرَ لاُضطمَّتْ يداكِ على غُنْمِ]

T3-1 وحاشية R قال ... غنم ، وناقص فى S ||

ولـكنه لم يرد فى النسخ التى فى أيدينا ؛ وقد رد هذا التفسير على قائله فى معانى القرآن للفراء (٢ آ) دون التصريح باسمه .

٢٦ : أبو خراش : هو خويلد بن مرة ، يكنى أبا خراش من بنى قرد ، له ترجمة فى الشعراء ٤١٨ والإصابة ١/٤٤٤ والخزانة ١/٢١٢ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/١٥٤ والخزانة ٢/٣١٧ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة البقرة (٢)

« آلم » (١) سُكِّنت الألف واللام والميم ، لأنه هجاء ، ولا يدخل فى حروف الهجاء إعراب ، قال أبو النَّجْم العِجلىّ :

أقبلتُ من عند زِياد كالخَرِفْ   أُجُرُّ رِجلىَّ بخطّ مختلِفْ ٢٧
كأنما تُكَتِّبان لام أَلِفْ

فجزمه لانه هجاء ، ومعنى « آلم » : افتتاح ، مُبتدأ كلام ، شِعار للسورة .

« ذَلِكَ الكِتابُ » (٢) معناه : هذا القرآن ؛ وقد تخاطِب العرب الشاهدَ فتُظهرله مخاطبةَ الغائب .

قال خُفاف بن نَدْبة السُلَمىّ ، وهى أُمه ، كانت سوداء ، حبشية . وكان من غِربان العرب فى الجاهلية :

فان تك خَيلى قد أُصيب صَميمها   فَعمدًا على عين تيمّمتُ مالِكا ٢٨

---

2 البقرة : كتب بجانب هذه الكلمة فى TR : مدنية || 6 TR ألف ، S ألف وروى تكتبان لام الف || 10 S السلمى ، وناقص فى TR || S سوداء ، وناقص فى TR || 11 S فى الجاهلية ، وناقص فى TR || 12 S فان ، TR ان ||

---

٢٧ : الأشطر فى المخصص ٤/١٣ والشنتمرى ٣٥/٢ وشواهد المغنى ٢٦٧ والخزانة ٤٩/١ مع اختلاف الرواية .

٢٨ : خفاف : هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح ، وهو أحد فرسان قيس وشعراءها المذكورين ، مخضرم ، نشأ فى الجاهلية وأدرك الإسلام وشهد فتح مكة ، وكان معه لواء بنى سليم واللواء الآخر مع العباس بن مرداس وشهد حنيناً والطائف وثبت على إسلامه فى الردة وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، له ترجمة فى الشعراء ١٩٦ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٣٤/١٦ والخزانة ٤٧٢/٢ ، وأما ندبة : فهى أمه كان سباها الحارث بن الشريد حين أغار على بنى الحارث بن كعب

أقول له والرُّمح يأطِر مَتْنَه   تأمَّلْ خُفافاً إنّنى أنا ذلكا

يعنى مالكَ بن حَمَّاد الشَّمْخِىّ ، وَصَمِيمُ خيلِهِ : معاوية أُخوخَنْساء ، قتله دُرَيْد وهاشم ابنا حَرمْلَه المُرِيَّان .

« لارَيْبَ فِيه » (٢) لا شكَّ فيه ، وأنشدنى أبو عمرو الهذلىّ لساعِدة بن جُؤيَّة الهذلىّ :

فقالوا تركْنا الحَىَّ قد حَصروا به   فلا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمٌ ٢٩

أى قتيل ، يقال : فلان قدلحِم ، أى قُتل ، وحصروا به : أى أطافوابه ، لارَيْبَ : لا شكَّ .

« هُدىً لِلْمُتَّقِين » (٢) أى بياناً المتقين .

« المفْلِحُون » (٥) : كل من أصاب شيئا من الخير فهو مُفْلِح ، ومصدره الفَلاَح وهو البقاء ، وكل خير ، قال لبيد بن ربيعة :

---

2 S والأغانى : حماد ، TR حمارتصحيف || S4 وأنشدنى ، TR أنشدنى || TR أبو ، وناقص فى S || TR 7 فلان ، وناقص فى S || 6 الأصول : تركنا الحى ، الديوان : عهدنا القوم || S7 ريب ، RT ريب فيه || S 9 أى ، وناقص فى TR || S11 بن ربيعة ، وناقص فى TR ||

فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافا ، وكانت امرأة سوداء . — والبيتان فى المراجع السابقة ، والكامل ٥٦٩ ، والطبرى ١/٧٤ والبيت الثانى فى الزجاج ١/٣١ ا ، والقرطبى ١/١٣٦ ، واللسان ، والتاج (صمم)

3-2 « يعنى ... المريان » : الخبر فى الأغانى ١٦/١٣٤ — ١٤١ .

٢٩ : ساعدة بن جؤية : هو من بنى تميم بن سعد بن هذيل ، مخضرم ، ترجمته فى السمط ١١٥ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٢٣٢ والطبرى ١/٧٥ والصحاح واللسان والتاج (لحم) .

نَحُلُّ بلادًا كُلها حُلَّ قبلَنــا ونرجو الفَلاح بعد عادٍ وحِمْيَرِ ٣٠

الفلاح أى البقاء ، وقال عَبيد بن الأبْرَص :

أَفْلِـحْ بماشئتَ فقد يُدرَكُ بالضَّــ ـعْفِ وقـــد يُخدَعُ الأريبُ ٣١

والفلاح فى موضع آخر : السَّحور أيضا . وفى الاذان : حَيَّ على الفَلاح وحيَّ على الفَلَح جميعا والفَلاّح الأكار ، وانما اشتُق مِن : يفلَح الارضَ أى يشقُّها ويُثيرها ، ومن ذلك قولهم :

إنَّ الحديد بالحديد يُفْلَحُ ٣٢

أى يُفلَق والفلاح هو المكارِى فى قول ابن أحمر ايضا :

لها رِطْل تَكيل الزيتَ فيه وفَلاَّحٌ يَسوق لها حمــارا ٣٣

---

2 S الفلاح ، TR أى || S بن الأبرص ، وناقص فى TR || 3 الأصول : يدرك ، الديوان : يبلغ || 4 TR الفلاح ، S والفلح || 6 TR قولهم ، S قوله || 8 TR فى ... أيضا ، S أيضا قول ابن أحمر || 9 والزجاج واللسان والجمهرة : لها ، TR ورواية أخرى فى الجمهرة: بها ||

---

٣٠ : فى ديوانه ١/٨١.

٣١ : ديوانه ٧ — وشرح العشر ١٦١ ، والطبرى ١/٨٣ ، والجمهرة ٢/١٧٧ ، والسمط ٣٢٧ ، واللسان ، والتاج (فلح) ، والقرطبى ١/١٥٨ .

5—6 «والفلاح ... يثيرها» : أنظر اللسان والتاج (فلح)

٣٢ : ذكره ابن دريد (٢/١٧٧) بغير عزو فى كلة ، آخرها :

حتى ترى جماجماً تطوّح إن الحديد بالحديد يفلح

وهو فى الصحاح واللسان والتاج (فلح) والقرطبى ١/١٥٨ وقد ذهب مثلا ، انظر الميدانى ١/٨، والفرائد ١/١٨.

٣٣ : ابن أحمر : هو عمرو بن أحمر الباهلى ، شاعر إسلامى يكنى أبا الخطاب ، أنظر ترجمته فى المؤتلف ٣٧ والإصابة رقم ٦٤٦٦ .— والبيت فى الجمهرة ٢/١٧٧ والزجاج ١/١٢ ب ، واللسان والتاج (فلح) .

فلاّح مُكارٍ ، وقال لبيد :

اعقِلِى إن كنتِ لمّـا تَعقِلِى ولقد أفلحَ من كان عَقَلْ ٣٤

أى ظفر ، وأصاب خيرًا .

« إنَّ الّذِين كَفَروا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أأنْذَرتَهم أمْ لَمْ تُنْذِرْهم » (٦) : هذا كلام هو إخبارٌ ، خرج مخرج الاستفهام ؛ وليس هـذا إلا فى ثلاثة مواضع ، هذا أحدها ، والثانى : ما أبالى أقبلتَ أم أدبرت ، والثالث : ما أدرى أولّيت أم جاء فلان .

« خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهم وَعَلَى سَمْعِهم وَعَلَى أبْصَارِهِم » (٧) : ثم انقطع النصب ، فصار خبرًا ، فارتفعت فصار « غشاوة » كأنها فى التمثيل ، قال : « وَعَلَى أبْصَارِهِم غشاوةٌ » أى غِطاء ، قال الحارث بن خالدبن العاص بن هشام بن المُغيرة :

تبعتُك إذ عينى عليها غِشاوةٌ فلما أنجلت قطّعتُ نفسى ألومُها ٣٥

« يُخَادِعُون » (٩) فى معنى يَخدعون ، ومعناها : يُظهرون غيرمافى أنفسهم ، ولا يكاد يجىء « يفاعل » إلاَّ من اثنين ، إلا فى حروف هذا أحدها ؛ قوله : قَاتَلهم اللهُ » (٩ / ٣١) معناها : قتلهم الله .

---

1 S فلاح ، وناقص فى TR || TR4 تنذرهم ، S تـنذرهم لايؤمنون || SR5 فى ، Tمن || TR 8 وعلى أبصارهم ، وناقص فى S || TR 9 فارتفعت ... التمثيل ، S ثم || T فارتفعت، كأنها فى التمثيل : مكتوبة فى حاشية R تصحيحاً || SR13 حروف ، T حرف || RS14 معناها ، T معناه ||

---

٣٤ : ديوانه ٢/١٢ — والاتقان والخزانة ٤/٦٩

9 « فارتفعت » : كذا فى الأصلين .

٣٥ : الحارث ... المغيرة : بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، شاعر إسلامى ، وهو من الشعراء المعدودين فى قريش ، انظر أخبـاره فى الأغانى ٣/٣١١ (الدار) والبيت فى الطبرى ١/٨٨ ، واللسان ، والتاج (غشو) .

12-14 « يخادعون ...قاتلهم » : روى أبو على الفارسى تفسيرأبى عبيدة هذا ، فقال:

« فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ » (١٠) أي شكٌّ ونِفاق .

«عَذَابٌ أَلِيمٌ »(١٠) أى مُوجع من الألم ، وهوفى موضع مُفعِل ،قال ذوالرمة:

ونَرفعُ فى صدور شَمَرْدَلاتٍ يَصُكّ وُجوهَها وَهَجٌ أَلِيمُ ٣٦

الشَّمَرْدَلة : الطويلة من كل شىء .

« الشَّيَاطِين » (١٤) كل عاتٍ متمرد من الجن والإنس والدواب فهو شيطان .

« فِي طُغْيانهم يَعْمَهُون » (١٥) : أى بغيهم وكفرهم ، يقال : رجل عَمِهٌ وعامِه ، أى جائر عن الحق ، قال رؤبة :

ومَهْمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ أعمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ ٣٧

« وتَرَكَهُم فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُون » (١٧) ثم انقطع النصب ، وجاء الاستئناف : « صُمٌّ بُكْمٌ » (١٨) ، قال النابغة :

TR2 وهو ،S وهى || S3 والديوان: ونرفع ،TR وترفع || TR والديوان: يصك ، S يصد || TR4 الشمردلة... شىء ،وناقص فى S || S10 الاستئناف، TR استئناف ||

= وقال أبو عبيدة : يخادعون الله يخدعون ... وقال أبو عبيدة أيضاً : يخادعون الله والذين آمنوا فيظهرون بما يستخفون خلافه ...الخ (الحجة ـ نسخة مراد منلا ١/١٦ آ)، وقال الطبرى (٩١/١) : وقد كان بعض أهل النحو من أهل البصرة يقول : لاتكون المفاعلة إلا من شيئين ، ولكنه إنما قيل يخادعون عند أنفسهم أن لايعاقبوا ...الخ .

٣٦ : ديوانه ٥٩٢ — والكامل ١١٤ والطبرى ٩٤/١ والقرطبى ١٧٢/١ واللسان والتاج صدره فقط (شمردل) .

5 «كل ... شيطان » : هذا الكلام فى اللسان ، وباختلاف يسير عند الراغب (شيطان) .

٣٧ : من أرجوزة فى ديوانه ١٦٦ — وهو فى الطبرى ١٠٤/١ والسمط ٥٥ والقرطبى ١٥٥/١٣ واللسان والتاج (عمه) والعينى ٣٤٥/٣ وشواهد الكشاف ١٥١ .

توهّمتُ آياتٍ لها فعرَفتُها ... لِستَّة أعْوامٍ وذا العامُ سابعُ ٣٨

ثم استأنف فرفع فقال :

رَمادٌ كَكُحْلِ العين لأْيًا أُبينه ... ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحوْضِ أثلَمُ خاشعُ

« كَصَيِّبٍ مِن السَّماء» (١٩) معناه : كمطر ، وتقديره تقدير سَيِّد مِن صاب يصوب ، معناه : ينزل المطر ، قال عَلْقَمة بن عَبْدة :

كأنّهُمُ صابت عليهم سَحابةٌ ... صَواعِقُهـا لطيرهن دَبِيبُ ٣٩

فلا تَعـدلِي بيني و بين مُغَمَّرٍ ... سَقتكِ روايا المُزْنِ حيث تَصُوبُ

وقال رجل من عبد القَيْس ، جاهليّ ، يمدح بعض الملوك :

ولستَ لإنسيٍّ ولـكن لمَلْأَكٍ ... تنزَّل من جَوّ السماء يصوبُ ٤٠

---

2 TR فقال ، وناقص فى S || 3 S والديوان : لأياً أبينه ، TR والخزانة : ما أن تبينه || 4 TR كميب ، S أوكصيب || TR7 والديوان : تعـدلى ، S تعدلن || TR والديوان : سقتك. . . حيث ، Sسقيت ... حين || 8 S القيس ، وناقص فى TR ||

---

٣٨ : ديوانه من الستة ١٨ — والبيت الأول فى الـكتاب ١/٢٢١ والشنتمرى ١/٢٦٠ وشواهد الـكشاف ١٧٦ ومع الثانى فى العينى ٣/٤٠٦ والخزانة ١/٤٢٩ .

٣٩ : البيت الأول هو الرابع والثلاثون والثانى هو الخامس من القصيدة الموجودة فى ديوانه من الستة ص ١٠٥ — ١٠٧ وهما معاً فى الطبرى ١/١١٤ ، والأول فى اللسان والتاج (صوب) والثانى فقط فى القرطبى ١/١٨٦ .

٤٠ : قد اختلفوا فى نسبة هذا البيت ، قال العينى ٤ / ٥٢٤ : قائله رجل من عبد القيس يمدح به النعمان بن المنذر ، وقيـل قائله هو أبو وجزة ، يمدح به عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ، ويقال قائله علقمة بن عبدة ... الخ . وأنشـده سيبويه من غير عزو ٢/٤٢٠ ونسبه الأعلم (٢/٣٧٩) إلى علقمة ، والبيت فى الطبرى ١/١١٣ والاشتقاق ١٧ وابن الشجرى ٢/٢٠ والقرطبى ٩/١٨٣ والصحاح واللسان والتاج (صوب) وشواهد الـكشاف ٣٥ .

«الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشاً» (٢٢) أى مِهاداً ذلّلها لكم فصارت مهاداً .

« فَلَا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَاداً » (٢٢) واحدها نِدٌّ ، معناها : أضداد ، قال حسّان:

أتهجوه ولستَ له بِندٍّ فشرُّكما لِخيركما الفِداء ٤١

« فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ» (٢٣) أى من مثل القرآن ، و إنما سُمِّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى . وسُمِّى القرآن قرآناً لجماعة السُّوَر .

« وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ » (٢٤) : حَطبها الناس ، والوُقود مضموم الأول التلهبُ .

«وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً» (٢٥) أى يُشبه بعضه بعضاً، وليس من الاشتباه عليك ، ولا مما يُشكِل عليك .

«وَلَهُم فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » (٢٥) واحدها زوج ، الذكر والأنثى فيه سواء.

« وَقُلْنَا يَا آدَمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » (٣٥/٢) .

« لا يَسْتَحيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً » (٢٦) معناها : أن يضرب

---

3 الأصول : بند ، الديوان : بكفء || 6 T وقودها ... التلهب ، وهى مكتوبة فى حاشية R وناقصة فى S || 11 S وقلنا ، TR وقال تصحيف || 12 S معناها ، TR معناه ||

---

2 «أنداداً .. أضداد» قال ابن حجر فى فتح البارى ١٣٢/٨ : قد تقدم تفسير الأنداد فى أوائل هذه السورة ، وتفسير الأنداد بالأضداد لأبى عبيدة ، وهو تفسير باللازم . وقال أبو حاتم فى الأضداد ١٠٦ : اجتمعت العرب على أن ند الشىء مثله وشبهه وعدله ، ولا أعلمهم اختلفوا فى ذلك ... وكثير من العرب يجعلون الند أيضاً للجمع والعدل والضد ... الخ .

٤١ : البيت فى ديوانه ٨ وهو من قصيدة يخاطب بها أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ويهجوه ، والخبر مع البيت فى السيرة (جوتنجن) ٨٣٠، وبحاشية الروض ٢٨١/٢ وهو فى الشعراء ١٧٣ والطبرى ١٥٥/١ والسمط ٣٥٣ والاقتضاب ٣٠٠ والقرطبى ١٩٨/١ واللسان والتاج (ندد)

مثلا بعوضة ، « ما » توكيد للكلام من حروف الزوائد ، قال النابغة الذبيانى :

قالت ألا ليت ماهذا الحَمَامَ لنا   إلى حمامتنا و نصـــفَه فَقَدِ ٤٢

أى حَسبُ ، و « ما » هاهنا حشو .

قال : وسأل يونسُ رؤبة عن قول الله تعالى « ما بعوضة » ، فرفعها . و بنو تميم يعملون آخر الفعلين والأداتين فى الاسم ، وأنشد رؤبة بيت النابغة مرفوعاً :

قالت ألاليت ما هذا الحَمامُ لنا   إلى حمامتنا و نصفُه فَقــدِ (٤٢)

« فما فوقها » (٢٦) : فما دونها فى الصغر .

« وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ » (٣٠) : الهمزة فيها مُجتلَبة ، لأن واحدها ملَك بغير همزة ، قال الشاعر فهمز :

ولستَ لإنسيّ ولكن لمَلأَكٍ   تنزَّلَ من جوّ السماء يَصُوبُ (٤٠)

«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا» (٣٠) جاءت على لفظ الاستفهام ،والملائكة لم تستفهم ربَّها ، وقد قال تبارك وتعالى : « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (٣٠) ولكن معناها معنى الإيجاب : أى انك ستفعل . وقال جرير ، فأوجب ولم يستفهم ، لعبد الملك بن مروان :

S3 وما ، TR ما || TR هاهنا ، وناقص فى S || 7 TR فى الصغر ، وناقص فى S || S8 وإذ ، TR اذ || TR همزة ، وناقص فى T || 10 S تنزل ... يصوب . وناقص فى TR || S13 فى الأرض خليفة ، وناقص فى TR || TR14 ستفعل ، S بستفعل ||

---

٤٢ : ديوانه من الستة ص ٧ ، شرح العشر ١٥٥ والكتاب ١/٢٣٤ والاقتضاب ٣٤ والشنتمرى ١/٢٨٢ والعينى ٢/٢٥٤ والخزانة ٤/٢٩٧ .

4 « قال » : القائل هو أبو عبيدة .

7 فمادونها : قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٢٣٣ فى كلامه على آية « إن الله ... فما فوقها » فما دونها ، هذا قول أبى عبيدة ، وقال الفراء : فما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت انتهى . وقول الفراء هذا فى معانى القرآن (٤ آ نسخة بغدادلى وهبى) .

ألستم خيرَ مَن ركب المَطايا وأندى العالمين بُطونَ راحِ ٤٣

وتقول وأنت تضرب الغلام على الذنب : ألستَ الفاعل كذا ؟ ليس باستفهام ولكن تقرير .

« نُقدِّسُ لكَ » (٣٠) نطهِّر ، التقديس : التطهير .

«وَنُسَبِّحُ » (٣٠) نُصَلِّ ، تقول : قد فرغتُ من سُبحتى ، أى من صلاتى .

«وَعَلَّم آدَمَ الأسْماءَ كُلَّها » (٣١) اسمــاء الخَلقِ ، « ثُمَّ عَرَضَهم عَلَى المَلاَئِـكَةِ »(٣١) أى عرض الخلق .

« سُبْحَانَكَ » (٣٢) تنزيه للرب ، وتبرؤٌ ، قال الأعشى تبرءًا وتكذيباً لفخر عَلْقمَةَ :

أقول لمّا جــاءنى فَخْرُه سبحانَ مِن عَلْقمــةَ الفاخرِ ٤٤

« وَإذْ قُلنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا « (٣٤) معناه: وقلنا للملائـكة ، وإذمن

S 7_6 على الملائـكة ، وناقص فى TR || 8 S للرب ، وناقص فى TR ||

---

٤٣ : ديوانه ٩٧ — والطبرى ٢١/١٠ والأغانى ٧/٦٧ وشواهد المغنى ١٥ .

٤٤ : ديوانه ١٠٦ ، الـكتاب ١/١٣٥ — والجمهرة ١/٢٢٩ والشنتمرى ١/١٦٣ والراغب والأساس واللسان والتاج (سبح) ، والقرطبى ١/٢٣٦ والخزانة ٢/٤١ وغيرهم. — علقمة : هو علقمة بن علاثة ، صحابى ، قدم على رسول الله عليه السلام وهو شيخ فأسلم وبايع وروى حديثاً واحداً واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها. انظر ترجمته وخبره مع الأعشى فى الأغانى ١٥/٥٥ والخزانة ٢/٤٢-٤٤

11 « وإذ من ... الخ » : قال القرطبى ١ / ٢٢٤ فى تفسير الآية : وقال معمر ابن المثنى « إذ » زائدة والتقدير : وقال ربك ، واستشهد بقول الأسود بن يعفر... وأنـكره الزجاج والنحاس وجميع المفسرين ، قال النحاس : هذا خطأ لأن «إذ» اسم وهى ظرف زمان ليس مما يزاد ، وقال الزجاج هذا اجتراء من أبى عبيدة ، وقال الطبرى : (١/١٠٥) زعم بعض المنسوبين إلى العلم بلغات العرب من أهل البصرة : أن تأويل « وإذ قال » ، وأن « إذ » من حروف الزوائد ، وإن معناها الحذف وأعتل لقوله الذى ...الخ .

حروف الزوائد ، وقال الأسود بن يَعْفُر :

فإذا وذلك لا مَهاهَ لِذِكْرِه والدهرُ يُعقِب صالحاً بفَسادِ ٤٥

ومعناها : وذلك لامَهاه لذكرِه ، لا طعم ولا فضل ؛ وقال عبد مَناف بن رِبْع الهذلىّ وهو آخر قصيدة :

حتى إذا أسلكوهم فى قُتائِدةٍ شَلاًّ كما تطرد الجمّالةُ الشُرُدا ٤٦

معناه : حتى أسلكوهم

---

1 Sوقال ، TR قال || SR2 والديوان : لامهاه ، T لا مهاة تصحيف ||
3 Sوالطبرى: ومعناها، TR ومعناه || TR والطبرى : لذكره ، وناقص فى S || ولافضل: وقد كتب قبالة هذه الكلمة فى حاشية S : إذ ليس فى اليد منه شىء ||

---

٤٥ : الأسود بن يعفر: ابن عبد الأسود جاهلى ، من بنى نهشل بن دارم وكان أعشى . أخباره فى الأغانى ١١ / ١٢٩ وشرح المفضليات ٤٤٥ والخزانة ١/١٩٠ . — والبيت فى ديوانه ملحق ديوان الأعشى ٢٩٨ وفى القصيدة المفضلية ٤٤٥ / ٤٥٧ وهو فى الطبرى ١/١٥٠ والقرطبى ١/٢٢٤ واللسان (مهه)

٤٦ : عبدمناف : له خبر فى الخزانة ٣/١٧٣ . — والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٤٢ — والشعراء ٤٠٢ والطبرى ١٤/٧ ، ١٨/١٢ والجمهرة ٢/٩ والاقتضاب ٤٠٣ والقرطبى ١٢/١١٩ ومعجم البلدان (قتائدة) واللسان والتاج (قتد) والخزانة ٣/١٧٠ ، ١٨٢ .

قال ابن دريد : وأجاز أبو عبيدة «سلكت وأسلكت» واحتج بقول الهذلى ... قال أبو حاتم: قال أبو عبيدة : هذا مكفوف عن خبره لأن هذا البيت آخر القصيدة . وقال ابن السيد فى معنى البيت : وصف قوما هزموا حتى ألجئوا إلى الدخول فى قتائدة وهى ثنية ضيقة ، وقال الأصمعى: كل ثنية قتائدة ، الإسلاك الإدخال ، والشل : الطرد والجمالة أصحاب الجمال ، قال أبو عبيدة : إذ زائدة فلذلك لم يأت لها جواب ، وذهب الأصمعى إلى أن الجواب محذوف ... الخ .

« فَسَجَدُوا إلاَّ إبليسَ » (٣٤) نصب ابليس على استثناء قليل من كثير، ولم يُصْرف إبليس لأنه أعجمى .

«وَقُلْنَا يَا آدَمُ » (٣٥) هذا شىء تكلمت به العرب ، تتكلم بالواحد على لفظ الجميع .

« فَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً » (٣٥) الرَغَد : الكثير الذى لا يُعنِّيك من ماء أو عيش أو كلأ أو مال ، يقال: قد أرغد فلان، أى أصاب عيشا واسعا ، قال الأعشى :

زَبِداً بمصْرٍ يومَ يَسْقِى أهلَها رَغَدًا تُفجّره النَبيطُ خِـلالَها ٤٧

« فَأَزَلَّهما الشَّيطانُ » (٣٦) أى استزلها .

« ومَتَاعٌ إلى حِينٍ » (٣٦) إلى غاية ووقت .

« فتَلقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِماتٍ » (٣٧) أى قبلها وأخذها عنه ، قال أبومَهْدى ، وتلا علينا آية فقال : تلقيتها من عمِّى، تلقَّاها عن أبى هُريرة ، تلقَّاها عن النبى عليه السلام .

TR2-1 فسجدوا . . . أعجمى، وناقص فى S || S3 وقلنا، TR قلنا || S تكلمت ، TR تكلم || SR5 وفتح البارى : الرغد ، وناقص فى T || SR12-6 أو كلأ . . . السلام، وناقص فى T || 5—6 الأصلان: يعنيك . . . أصاب ، فتح البارى : يتعبه يقال قد أرغد فلان إذا أصاب || 6—7 S قال . . . خلالها ، حاشية R والكلاء مقصور ومهموز قال . . . خلالها || S7 أى ، وناقص فى R || S12 النبي . . . السلام R نبى الله صلى الله عليه ، وقد كتب بحاشية R تلقاها رسول الله صلى الله عليه من جبريل تلقاها من الله عزوجل ، قال معمر : ولا محل ذلك إلا ما كان من . . . (؟) ||

6-5 «رغداً . . . واسعاً»: وفى البخارى : رغداً واسعاً كثيراً ، وقال ابن حجر: هو من تفسير أبى عبيدة قال: الرغد الكثير الذى . . . كثيراً . انظر فتح البارى ٨/١٢٥ .

٤٧ : ديوانه ٢٤ من قصيدة يمدح الأعشى بها قيس بن معدى كرب الكندى

11 أبو مهدى : هو أحد فصحاء الأعراب . أنظر لسان الميزان ٦/٤٤٣ .

«إِنَّهُ هُو التَّوابُ» (٣٣) أى يتوب على العباد ، والتوّاب من الناس : الذى يتوب من الذنب .

« واسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ وَإنها لَـكَبِيرَةٌ إلاَّ عَلَى الخَاشِعِين » (٤٥) العرب تقتصر على أحد هذين الاسمين ، فأكثره : الذى يلى الفعل، قال عمرو بن امرىء القيس من الخزرج :

٤٨ نحن بما عندنا وأنتَ بمـا عندكَ راضٍ والرأى مختلفُ

الخبر للآخر ؛ وفى القرآن مما جُعل معناه على الأول قوله : « وإذا رأوْا تِجارةً أوْ لَهْواً انفَضُّوا إليْهَا » (٦٢ / ١١) ، « الخَاشِعُونَ » (٤٥) المخْبِتون المتواضعون .

« الّذِينَ يَظُنُّون أنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِم » (٤٦) معناها : يوقنون ، فالظن على وجهين : يقين ، وشك ؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة :

1-11 SR انه . . . الصمة ، وناقص فى T || 3 S إلا على الخاشعين ، وناقص فى R || S4 أحد ، وناقص فى R || 6 S والرأى ، R الأمر || 7 S للآخر ، R الآخر || R قوله ،وناقص فى S || S10 فالظن ، R والظن ||

---

٤٨ : عمرو بن امرىء القيس : من بنى الحارث بن الخزرج ، جاهلى ترجمته عند المرزبانى ٢٣٣ ، — والبيت من الأبيات المختلف فى عزوها ، نسبه أبو عبيدة إلى عمرو بن امرىء القيس ، وسيبويه ١/٢٩ إلى قيس بن الخطيم، قال العينى ١/٢٢٨ : قائله قيس بن الخطيم ... وقال ابن هشام : قائله عمرو بن امرىء القيس الأنصارى ، وكذا قال ابن برى ، وقد ورد البيت فى ملحق ديوان قيس ابن الخطيم من رقم ١٤ وفى الطبرى ١٠/٧٦ والمرزبانى ٢٣٣ وابن الشجرى ١/٣٣ والشنتمرى ١/٣٨ والقرطبى ٨/١٢٨ والمعاهد ١/٩٠ .

11 دريد بن الصمة : ابن عبد الله بن الطفيل بن مرة بن هبيرة عامر بن سلمة ،

فقلتُ لهم ظُنّوا بألْفَى مُدَجَّج   سَراتُهُمُ فى الفارسىِّ المُسَرَّدِ ٤٩

ظُنُّوا أى أيقِنوا :

فلما عصَونى كنتُ منهم وقد أرَى   غَوايَتَهم واننى غـير مُهتدِ

أى حيث تابعتُهم ؛ وجعله يقينا .

« يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ » (٤٩) ؛ [يُولُونكم أشدّ العذاب] .

« وَفِى ذَلِـكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبكُمْ عَظِيم » (٤٩) أى ما ابتليتم من شدة ، وفى موضع آخر : البلاء الابتلا ، يقال: الثناء بعد البلاء ، أى الاختبار ، من بلوته ، ويقال : له عندى بلاء عظيم أى نِعمة ويد ، وهذا مِن : ابتليته خيراً .

« آل فِرْعَوْنَ » (٥٠) قومه وأهل دينه ، ومثلها : « أَدْخُلُوا آل فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ » (٤٠ / ٤٦) .

« آتَيْنَـا مُوسَى الـكِتابَ » (٥٣) أى التوراة . « وَالْفُرْقَانَ » (٥٣) ما فرّق بين الحق والباطل .

SR11-1 فقلت .. الباطل ، وناقص فى T || S 1 والأصمعيات وجمهرة الأشعار : مدجج ، R مقاتل || 5 البخارى والقرطين والقرطبي :«يولونكم أشد العذاب» ، وناقص فى الأصول || S 7 آخر، ومخروم فى R || S 8 له ، وناقص فى R || S وهذا ، R وهذه || S ابتليته، R أبليته تصحيف || R 11 آتينا ، S وإذ آتينا || .

شاعر ، إسلامى ، بدوى مقل من شعراء الدولة الأموية . له ترجمة فى المؤتلف ١٤٤ والأغانى ٥/١٢٤ . — والبيتان من قصيدة فى الاصمعيات ٢٣ والحماسة ٢/٣٠٥ — ٣٠٦ والأغانى ٩/٤ وجمهرة الأشعار ١١٧ ، والطبرى ١/٢٠٠ والقرطبي ١/٣٢١ وأسرار العربية ٦٤ واللسان (ظنن)

5 «يولونكم . . . العذاب» : لم يثبت فى النسخ التى بيدى تفسير لهذه الآية ؛ ويروى ابن مطرف فى القرطين ١/٣٩ والقرطبي ١/٣٢٧ أنه فسر الآية هكذا . وفى

« وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ » (٥٤) ، معناها : وقال موسى لقومه .

« بَارِئِكُمْ » (٥٤) : خالقكم من برأتُ .

« الْمَنَّ » (٥٧) شيء كان يسقط فى السَّحرَ على شجرهم فيجتنونه حُلْواً يأكلونه .

« والسَّلْوَى » (٥٧) : طائر [بعينه ، وهو الذى سمّاه المولَّدُون سُمانى] .

« وَقُولُوا حِطَّةٌ » (٥٨) رفع ، وهى مصدر من حُطَّ عنا ذنوبنَا ؛ تقديره مدَّة من مددت ، حكاية ؛ أى قولوا : هذا الكلام ، فلذلك رُفع .

« الرِّجْز » (٥٩) : العَذاب .

« ولا تَعْثَوْا » (٦٠) : أى لا تُفسدوا ، من عثِيتَ تعثَى عُثُوّاً ، وعثَا يعثوا عُثُواً وهو أشدّ الفساد .

[« وفومها»] (٦١) : الفُوم : الحنطة ، وقالوا : هو الخبز .

1—11 SR وإذ ... الخبز، وناقص فى T || 4 حاشية R والسلوى ...سمانى ، S والسلوى طائر || 9-10 وعثا يعثوا عثوا : S وعثوا وعثا يعثو R وعثوا || S10 وهو أشد الفساد ، وهو فى S بعد كلة فراسخ فى غير موضعه || S11 والفوم...الخبز، وهى مكتوبة فى حاشية R ، والجمهرة : الفوم الزرع أو الحنطة ، وأزد الشراة يسمون السنبل فوما قال :

وقال ربيئهم لما أتانا بكفه فومة أو فومتان ||

البخارى : وقال غيره (أى أبى العالية) : يسومونكم يولونكم ، قال ابن حجر فى فتح البارى ٨/١٢٣ : والغير المذكور هو أبو عبيد القاسم بن سلام ذكره كذلك فى الغريب المصنف ، وكذا قال أبو عبيدة معمر بن المثنى فى المجاز .

6—7 «قولوا . . . رفع» : قابل هذا الكلام بما نقله الطبرى ١/ ٢٣٠ عن بعض نحاة أهل البصرة .

ه 9 «الفوم...فومتان» : قال ابن دريد الفوم الحنطة والله أعلم وأزد ... فوما

« اهْبِطُوا مِصْراً » (٦١) من الأمصار لأنهم كانوا فى تيه . قالوا : اثنى عشر فرسخاً فى ثمانية فراسخ يتيهون متحيرين لا يجاوزون ذلك إلاَّ أن الله ظلَّل عليهم بالغَمام ، وآتاهم رزقهم هذا المنّ والسَّلوَى ، وفجَّر لهم المـاء من هذه الحجارة ، وكان مع كل سبط حجر غير عظيم يحملونه على حمار ، فاذا نزلوا وضعوا الحجر فبَجَس الله لهم منه المـاء . و بعض حدود التيه بلاد أرض بيت الَمقْدِس إلى قِنِّسْرِين .

«الذِّلَّة » (٦١) : الصَّغار « والْمَسْكَنَةُ » (٦١) : مصدر المسكين ، يقال : ما فى بنى فلان أسكنُ من فلان أى أفقر منه .

« بَاؤُوا بِغَضَبٍ » (٦١) : أى احتملوه .

« الذِّينَ هَادُوا » (٦٢) أى الذين تابوا ممن تهوَّد (؟) أى هُدنا إلى ربنا .

1—10 SR اهبطوا ... ربنا ، وناقص فى T || 2 S لا يجاوزون ، R ولا يجازون || S3 بالغمام ، R الغام || 4 R غير ، ناقص فى S || 5 S منه ، وناقص فى R || 9 وباؤوا .. احتملوه : ورد هذا الكلام فى الأصلين بعد تفسير كلمة « والصابئين » || 10 تهود أى : لعل الناسخ أسقط بعض كلمات بين هاتين الكلمتين || R تهود ، S يهود ||

وهكذا قال أبو عبيدة فى كتاب المجاز وأنشد ، وقال . . . فومتان ، نخفف الهاء غير مشبع ، هكذا لغته (الجمهرة ٣/١٦٠) . وهذا الكلام فى اللسان (فوم) أيضاً وفيه : والهاء فى قوله بكفه غير مشبعة ، وقال اليزيدى فى غريب القرآن له (آ٢) : الفوم الزرع أو الحنطة والسنبل هكذا قال أبو عبيدة ، وأنشد وقال : البيت .

6 قنسرين : انظر معجم البلدان ٤/١٨٤ .

« وَالصَّابِئِينَ » (٦٢) : يقـال : صبأتَ من دينك إلى دين آخر ، إذا خرجت ، كما تصبأ النجوم تخرج من مطالعها .

[ويقال صبأتْ ثنيةٌ إذا طلعتها]

«الطُّور» (٦٣) جبل، كان رُفع عليهم حيث قيل لهم: «قُولُوا حِطَّةٌ» (٥٨).

« خَاسِئِينَ » (٦٥) : مبعَدين ، يقال : خسأته عنى وخسأت الكلب ، باعدته وخسأ الرجل ، إذا تباعد .

« إِنَّهـا بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ » (٦٨) : لا فارض : مُسِنّة ، ولا بكر : صغيرة .

« بَيْنَ ذٰلِكَ » (٦٨) : والعرب تقول : لا كذا ولا كذا ولـكن بين ذلك؛ فمجاز هذه الآية : بين هذا الوصف ، ولذلك قال : بين ذلك ، وقال رؤبة :

فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ ٥٠

فالخطوط مؤنثة والسواد والبلق اثنان ، ثم قال :

كأنه فى الجِلد تَوْلِيعُ البَهَقْ

1-13 SR والصابئين ... البهق ، وناقص فى T || 2-3 حاشية R كما ... مطالعها . . . طلعتها ، S كما ... مطالعها || S2 تخرج ، وناقص فى R || 5 S مبعدين ،R باعدين || R10 هذه ، وناقص فى S || R وقال ، Sقال || 12 R فالخطوط ، S والخطوط || .

---

6 مبعدين: كذا فى الجمهرة ٣/٢٣٧.

٥٠ ديوانه ١٠٤ — مجالس ثعلب ٤٤٣ والسمط ١٧٤ والقرطبى ١٣/٣١٢ واللسان (بهق) وشواهد الـكشاف ٣٢٣

قال أبو عبيدة فقلت لرؤبة : إن كانت خطوط فقل كأنها ، وإن كان سواد وبلق فقل : كأنهما ، فقال : كأنّ ذاكَ ويلكَ توليع البَهق ، ثم رجع إلى السواد والبلق والخطوط فقال :

يُحسَبن شاماً أو رِقَاعاً مِن بَنَقْ ٥٠

جماعة شأمة .

« بَقَرَةٌ صَفْرَاء » (٦٩) إن شئت صفراء ، وإن شئت سوداء ، كقوله : « جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » (٧٧/٣٣) أى سود .

« فَاقِعٌ لَوْنُها » (٦٩) أى ناصع .

« إنَّهَا بَقَرَةٌ لاَذَلُولٌ تُثِيرُ الارْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَ شِيَةَ فِيهاَ » (٧١) أى لون سوى لون جميع جلدها .

« قَاُلوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ » (٧٣) أى الآن تبيّنا ذلك ، ولم تزل جائياً بالحق .

1—6 SR « قال ... شئت صفراء » ، وناقص فى T ‖

1-4 الأصلان : قال .. بنق ، السمط : قال أبو عبيدة فقلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه ، قال : فضرب بيده على كتفى وقال : كأن ذلك توليع الجلد ‖ 6 SR كقوله ، T كقولك تصحيف ‖ 8 بقرة ... مسلمة ، الأصول: بقرة مسلمة ...وهى مسلمة ، تصحيف ‖ TR11 قالوا ، وناقص فى S ‖ TR ولم تزل ، S ولم يزل ‖

1—4 «قال ... بنق»: نقل هذا الكلام عن أبى عبيدة باختلاف يسير فى مجالس ثعلب ٤٤٤ والسمط ١٧٤، والقرطبى ٣١٤/١٣ .

6 «صفراء ...سوداء»: كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٩ — ١١٠ والبخارى ، أنظر فتح البارى ١٢٣/٨. «صفراء» من الأضداد . انظر الأضداد لأبى حاتم السجستانى ١٠٢ . فاقع : ناصع : مثله فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٩ .

« فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا » (٧٢) : اختلفتم فيها من التدارىء والدَّرْء .

« فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا » (٧٣) : أى اضربوا القتيل ببعضها ، ببعض البقرة .

« وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ » (٧٣) : أى عجائبه ، ويقال : فلان آية من الآيات ، أى عجب من العجب ، ويقال : اجعل بينى و بينك آية أى علامة ، وآيات : بينات ، أى علامات وحُجج ، والآية من القرآن : كلام متصل إلى انقطاعه .

« قَسَتْ قُلُوبُكُمْ » (٧٤) أى جفت ، والقاسى : الجافى اليابس .

« أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ » (٧٦) : أى بما منّ الله عليكم ، وأعطاكم دونهم .

« اتَّخَذْتُمْ عِنْدَاللهِ عَهْدًا » (٨٠) : أى وعداً ، والميثاق : العهد يوثق له .

[« لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ »] (٨٤) : سَفَكَ دمه : أى صبّ دمه كما يَسْفَحُ نحيَ السَّمْن يُهَرِيقه .

« وَقَفَّيْنَا » (٨٧) : أى أردفنا ، مِن يَقفوه .

« وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » (٨٧) أى شدّدناه وقوّيناه ، ورجل ذو أيد وذو آد : أى قوة ، والله تبارك وتعالى ذو الأيد ، قال العجاج :

---

2 – 3 « فقلنا ... البقرة » : وقد ورد هذا الكلام فى S بعد تفسير آية « قست قوبكم » || 2S فقلنا ، TR وإذا قتلتم نفساً فادارأتم فيهـا ثم قال || 4 TR ويقال فلان ، S يقال || 5S بينك ، TR بينه || 6 TR أى علامات ، S علامات || 7S أى، وناقص فى TR || SR جفت، T جفت وعتت، وهى فى حاشية R ، حاشية S وعست || 10 TR دونهم ، S دونه || 12 لا .. دماءكم : الزيادة من المصحف || 16TR أى قوة ، S وقوة ||

مِنْ أنْ تبدّلتُ بآدى آدا ٥١

« وَالسَّماءَ بَنَيْناهَا بأَيْدٍ » (٥١/٤٧) أى : بقوة .

« قُلُوبُنَا غُلْفٌ » (٨٨) : كل شىء فى غلاف ، ويقال : سيفٌ أغلفُ ، وقوسٌ غلفاء ، ورجل أغلفُ : إذا لم يختتن .

[« قُلُوبُنَا فِى أَكِنَّةٍ » (٤١/٥) : أى فى أغطية واحدها كِنان ، قال عمر بن أبى ربيعة :

تحت عَيْنٍ كِنانُها ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلٍ] ٥٢

« لَعَنَهُمُ اللهُ » (٨٨) : أى أطردهم وأبعدهم ، قالوا : ذئبٌ لعين ، أى مطرود مُبعد ، وقال الشّماخ :

ذَعرتُ به القَطَا ونَفيتُ عنه مقامَ الذئب كالرجــل اللّعينِ ٥٣

يريد : مقام الذئب اللعين كالرجل .

S4 لم يختتن ، TR لم يختن || 5—7 T واحدها ... مرحل ، والعبارة مكتوبة فى حاشيتى SR || 9 TR وقال ، S قال || 11 ST يريد . . . ، كالرجل ، وهى مكتوبة فى حاشية R || .

٥١: ديوانه ٧٦ والطبرى ١/٣٠٥ واللسان والتاج (أيد)

8 «غلف ... الخ» : فأما الذين قرؤوها بسكون اللام وتخفيفها فإنهم أولوها : أنهم قالوا قلوبنا فى أكنة وأغطية ، « والغلف » على قراءة هؤلاء : جمع أغلف وهو الذى فى غلاف وغطاء ، كما يقال للرجل الذى لم يختتن : أغلف والمرأة غلفاء وكما يقال للسيف إذا كان فى غلافه : سيف أغلف ، وقوس غلفاء (الطبرى ١/٣٦)

٥٢: لم أجده فى ديوان عمر بن أبى ربيعة وهو فى اللسان (كنن) من كلمة له .

٥٣ : فى ديوانه ٩٢ والطبرى ١/٣٠٨ والجمهرة ٢/١٣٩ والقرطبى ٢/٢٥ واللسان والتاج (لعن) والخزانة ٢/٢٢٣ وشواهد الكشاف ٣٢٢.

« يَسْتَفْتِحونَ » (٨٩) : يستنصرون .

« وَيَـكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ » (٩١) : أى بمـا بعده .

« وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ » (٩٣): سُقوه حتى غَلَب عليهم ؛ مجازه مجاز المختصَر ؛ أشربوا فى قلوبهم العجل : حُبَّ العِجل ، وفى القرآن : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » (١٢/٨٢) ، مجازها : أهلَ القرية ، وقال النابغة الذبيانى :

٥٤ كأنك من جِمال بنى أُقَيْشٍ يُقعقَع خَلفَ رِجليـه بِشَنٍّ

أُقَيش : حى من الجن ، أضمر جملاً يُقعقَع خلف رجليه بشن ، وقال الأَسدىّ :

٥٥ كذبتم و بيتِ الله لا تُنكحونها بنى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وَتَحلُبُ

أضمر التى شاب قرناها ؛ وقال أبو أسلم ، وأُوتى بطعام قبل طعام ، فقال :

---

4 TR وسل ، S سـل || 5TR وقال ، S قال || S الذبيـانى ، وناقص فى TR || 7 TR أضمر ، S وأضمر || 8 فى الأصـول والـكتاب : لاتنـكحونها ، الـكامل للمبرد : لا تأخذنها || 9 SR أسلم ، T مسلم ||

---

1 «يستفحون يستنصرون» : قال البخارى : وقال غيره: يستفتحون ... الخ . قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، وروى مثله الطبرى من طريق العوفى عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : أى يستظهرون (٨/١٢٤) .

٥٤ : فى ديوانه من الستة ٣٠ ، وفى الـكتاب ١/٣٢٧ — والـكامل ٢١٩ ، والطبرى ٥/٧٠ ، والشنتمرى ١/٣٧٥ ، واللسان والتاج (قعقع) والعينى ٤/٦٨ ، والخزانة ٢/٣١٢ .

7 « أقيش...الجن» : كذا نقله البغدادى عن ابن الـكلبى ، وقال المبرد : أقيش حى من عكل ، أقيش بن عبيد بن كعب بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة .

٥٥ : فى الـكتاب ١/٢٢١ ، والـكامل ٢١٧ ، والشنتمرى ١/٢٥٩ ، ٤/٦٥ واللسان (قرن) .

7 أبو أسلم : ولم أقف على ترجمته .

الذى قبلُ أطيبُ .

« بِمُزَحْزِحِهِ » (٩٦) بمُبعدِه .

« مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ » (٩٧) أى لما كان قَبلَه .

« نَبَذَ فَرِيقٌ » (١٠١) أى بعض ؛ نبذه : تركه ، وقال أبوالأسودالدُّؤلىّ ، قال أبو عبيدة : أخذ من الدألان ، واختار الدُّؤلى :

نظرتُ إلى عنوانه فنبذتُه كنبذك نَعْلاً أَخْلَقتْ من نِعالكا ٥٦

« فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (١٠٢) : من نصيب خير .

«وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّيَاطِينُ »(١٠٢) أى تَتَبَّع(؟) ، وتتلُو : تحكى وتكلَّمُ به كما تقول : يتلو كتاب الله أى يقرؤه .

« وَلَبِئْسَ مَا شَرَوا بِهِ » (١٠٢) أى : باعوا به أنفسهم ، وقال ابن مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي من بعد بُرْدٍ كنتُ هامَه ٥٧

أى بعتُه .

---

4 TR بعض ، S نقض تصحيف || S5 قال . . . الدؤلى ، وناقص فى TR || 6 R نظرت ، T نبذت تصحيف || TR7 فى الآخرة ، وناقص فى S || TS خير: والكلمة مكتوبة فوق كلمة نصيب فى R || S10 باعوابه، TR باعوا || TR12 والكامل: بعد ، S قبل || 13 SR بعته ، T الهامة طير ، أى بعت بردا وبرد غلامه كان باعه ، والعبارة مكتوبة فى حاشية R ، حاشية S : وبرد غلامه كان باعه ||

---

٥٦ : لم أجد البيت فى القسم المطبوع من ديوانه وهو فى الطبرى ١/٣٣٣ ، والقرطبى مع بيت قبله (٢/٤٠) .

٥٧ : ابن مفرغ : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ، شاعر إسلامى ، ولقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه فشربه حتى فرغ فلقب مفرغاً ، ويكنى أبا عثمان وهو من حمير ، أنظر أخبـاره فى الأغانى ١٧/٥١ - ٧٢ . — والبيت فى

« لَمَثُوبَةٌ » (١٠٢) : من الثواب .

« رَاعِنَا » (١٠٤) : مِن راعيت إذا لم تُنوَّن ، ومَن نوَّن جعلها كلمة نُهُوا عنها ؛ راعيتُ : حافظت وتعاهدت .

« أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » (١٠٥) ، قال أبو ذؤيب :

جَزَيتُكِ ضِعفَ الحبِّ لمـا استثبتِهِ   وما إن جزاكِ الضِّعفَ مِن أحدٍ قبلِي ٥٨

أى أحد قبلى ، [استثبته : استغللته] .

« مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ » (١٠٦) أى : ننسخها بآية أخرى ،/ « أَوْ نُنْسِهَا » من النِّسيان : [نذهب بها] ، ومَنْ همزها جعلها مِن نؤخرها [من التأخير ، ومن قال : ننسُوها كان مجازها نُمضيها ، وقال جرير :

ولا أنسأتُـكم غَضَـبِي ٥٩

ونسأتُ الناقة : سُقتها ، وقال طرفة :

---

3 TR وتعاهدت ، S وتعاهدت إذا لم تنون || 4 TR قال ، S وقال || 5 الأصول: لما استثبته ، الديوان : الود لماشكيته || 6 T استثبته استغللته ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى S || 8 T نذهب بها ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى MS || MS همزها، TR همز || 8-11 T من التأخير... طرفة ، وهى فى حاشية R ، وناقصة فى MS ||

الأضداد لابن السكيت ١٨٥ ، والكامل ٢١١ ، والأمالى الصغرى للزجاجى ٣٠ ، والأغانى ١٧/٥٥ ، واللسان ، والتاج (شرى) والخزانة ٢/٢١٢ ، وشواهد الكشاف ٢٧٢ ، ٣٢٥ .

٥٨ : ديوان الهذليين ١/٣٥ .

7 « أوننسها » : قرأ أبو عمرو بالهمزة مع فتح النون والسين والباقون بغير همز مع ضم النون وكسر السين (الدانى ٧٦) .

٥٩ : تكملة البيت :

لولا عِظام طريفٍ ماغفرتُ لكم   يومى بأودَ ولا أنسأتكم غضبى

فى ديوانه ٤٩ .

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأْتُها على لاَحبٍ كأنهِ ظهر بُرْجُدِ ٦٠

يعنى أنه يسوقها ويُمضيها] .

3 « نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (١٠٦) أى نأتيك منها بخير .

« سَوَاءَ السَّبِيل » (١٠٨) أى وسطه ، قال عيسى بن عمر : ما زلت أكتب حتى انقطع سوائى : أى وسطى ، وقال حسّان بن ثابت يرثى عثمان بن عفّان :

6 يا وَيْحَ أنصارِ النبى ونسلِهِ بَعد المغيَّب فى سَواء المُلْحَدِ ٦١

« فاعْفُوا واصْفَحُوا » (١٠٩) عن المشركين ، وهذا قبل أن يؤمر بالهجرة والقتال ؛ فكل أمر نُهى عنه عن مجاهدة الكفار فهو قبل أن يؤمر بالقتال ، وهو مكى .

1—2T وعنس ... ويمضيها ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 3 MS منها بخير ، حاشية R ... ليس بأفضل درجة منها ، T ... ليس بأفضل منها || 5 TR يرثى ... عفان ، والجملة مكتوبة بعد بيت حسان فى M . وناقصة فى S || TR يرثى ، M يريد || 6 الأصول: ونسله، الديوان: ورهطه || 7-8MTR بالهجرة والقتال ، S بالقتال والهجرة || 8S فكل . . . مكى ، TR امرىء نهى عنه عن... ، تصحيف ، M فكل امر نهى عن مجاهدة ... ، القرطبى : كل آية فيها ترك للقتال فهى مكية منسوخة بالقتال ||

---

٦٠ : البيت : هو الثانى عشر من معلقته وفى ديوانه من الستة ٥٥ — وشرح العشر ٣٣ وجمهرة الأشعار ٨٤ واللسان (أرن) .

4 عيسى بن عمر : الثقفى ، وكنيته أبو سليمان ، ويقال « أبو عمر » وكان ثقة عالماً بالعربية والنحو والقراءة ومات سنة ١٤٩ فى خلافة المنصور . أنظر ترجمته فى نزهة الألباء ٢٥ – ٣١ والإرشاد ١٦/١٤٦ – ١٥٠ والبغية ٢٧٠ .

4—5 « قال ... وسطى » : هذا الكلام فى الطبرى ٣٦٧ وقال القرطبى: (٢/٧٠) قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومنه قوله: «فى سواء الجحيم» وحكى عيسى .. الخ .

٦١ : ديوانه ٩٨ — والكامل ٧٠٨ والطبرى ١/٣٦٨ والقرطبى ٢/٧٠ واللسان (سوى) .

8 « كل ... بالقتال » التى وردت فى الفروق : رواها القرطبى (٢/٧٢) عن أبى عبيدة .

« وَءاتُوا الزَّكَاةَ » (١١٠) أى أعطوا .

« بُرْهَانَكُمْ » (١١١) بيانكم وحجتكم .

« بَلَى مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ » (١١٢) ذهب إلى لفظ الواحد ، والمعنى يقع على الجميع .

« وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون » (١١٢) (؟)

« يَتْلُونَ الكِتَابَ » (١١٣) : يقرؤنه .

« وَلِلهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ » (١١٥) : ما بين قُطرى المغرب وما بين قطرى المشرق ، والمشارق والمغارب فيهما : فهو مشرقُ كلِّ يوم تطلع فيه الشمس من مكان لا تعود فيه إلى قابلٍ ، والمشرقين والمغربين : مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، وكذلك مغربهما ، [القُطْر والقُتْر والحدّ والتّخوم واحد] .

« إنَّ اللهَ وَاسِعٌ » (١١٥) أى جواد يَسع لِما يُسأل .

« قَانِتُون » (١١٦) كل مُقِرٌّ بأنه عبد له ؛ قانتات : مطيعات .

---

1 STR أعطوا ، M أعطوها || 2 M بيانكم وحجتكم ، TR بيانكم وحججكم ، S وبيانكم حجتكم || 5 TR ولاهم يحزنون ، وناقص فى SM || 9 - 10 MTR والمشرقين ... مغربهما ، S القطر ... واحد والمشرقين ... مغربها || 10 S القطر ... واحد ، M القطر والقتر وتخوم الأرض واحد ، أى حدها آخر شىء منها ، وناقص فى TR || 14 يسأل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S : كل له || . 12 S كل ، وناقص فى MTR || S عبد له ، M عبده ، TR عبد الله ||

7—10 «ومابين ... مغربهما» : هذا الكلام فى الطبرى ١/٣٧٨ باختلاف يسير.

9 إلى قابل : وفى الطبرى « إلى الحول الذى بعده » .

12 قانتون : قال أبو بكر السجستانى فى غريب القرآن (١٤٠) : أى مطيعون ، وقيل مقرون بالعبودية ... الخ .

« بَدِيعُ » (١١٧) : مبتدع ، وهو البادىء الذى بدأها .

« وَإِذَا قَضَى أمراً فإنَّما يَقُولُ له كُنْ فَيَكُونُ » (١١٧) أى أحكم أمراً ، قال أبو ذُؤَيب :

وعلَيْهِمَا مسرودتان قَضَاهُما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ ٦٢

أى أحكم عملهما ، فرُفع « فيكون » لأنه ليس عطفاً على الأول ، ولا فيه شريطة فيجازى ، إنما يخبر أن الله تبارك وتعالى إذا قال : كن ، كان .

« لَوْلاَ يُكلِّمُنَا اللهُ » (١١٨) : هلاّ يكلمنا الله ، وقال الأشهب ابن رُمَيلة :

تَعُدُّون عَقْر النِّيبِ أفضلَ مجدكم بَنِي ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا ٦٣

---

4 مسرودتان : كتب بجانب هذه الكلمة فى R : «درعان» وهو فى حاشية T || 5 فرفع TMR، ورفع S || ليس عطفاً MTR، وناقص فى S || 6 فيجازى STR، فجاز M || كان TR، فكان S || 7 هلا . . . الله TR، هلا يكلمنا SM ||

---

٦٢ : ديوان الهذليين ١٩ — من قصيدة مفضلية (٨٧٨) وهو عند الطبرى ١/٣٨٣ ، ١١/٥٨ ، والقرطبى ٢/٨٧ ، ١٤/٢٨٩ ، واللسان والتاج (تبع ، قضى)

٦٣ : الأشهب بن رميلة : يكنى أبا ثور ، شاعر مخضرم أخبـاره فى الأغانى ٨/١٥٣ ، وانظر ابن عساكر ٣/٨٠ والعينى ١/٤٨٢ ، والخزانة ٢/٥٠٩ . — والبيت : لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق وهو فى ديوانه ٣٣٨ وقد نسبه أبو عبيدة فى النقائض (٨٣٣) له ، أسند هنا للأشهب وتبعه كثير من الناس ، كالطبرى ١/٣٨٦ ، ٧/١١٠ والقرطبى ٢/٩١ ، ونسبه صاحب اللسان والتاج للفرزدق (ضطر) ، وانظر الكامل ١٦٣ وشواهد المغنى ٢٢٩ والخزانة ١/٤٦١ ، ٤/٤٩٤ .

يقول : هلاّ تعدُّون الـكَمِىَّ المقنَّما ، [يقال رجل ضَوْطَرِى وامرأة ضَوْطرة : أى ضَخْمة كثيرة الشحم ومثله ضَيطار] .

« حَتَّى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُم » (١٢٠) أى دينهم ، والملل : الأديان .

«يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ» (١٢١) أى يُحِلُّون حلاله ، ويحرِّمون حرامه .

« وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فأُولئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ » (١٢١) وقع على الجميع .

« لا تَجزِى نفسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » (١٢٣) أى لا تُغنى .

« وَلاَيُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ » (١٢٣) : أى مِثلٌ ، [يقال : هذا عَدْل هذا ؛ والعدل الفريضة ، والصَّرف النافلة ؛ وقال أبو عبيدة : العدل المِثلُ والصَّرْف المِثل ، والعدل الفِدَاء ، قال الله تبارك وتعالى: «وَإنْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ»(٦/٧٠)].

STR1 يقول ، M النيب جماعة واحده ناب وهى المسنة من الإبل يقول || 1 2 T يقال... ضيطار ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || R ضوطرى ... ضيطار، T طوظرى ... طوطرة ...طيطار تصحيف || TR3 حق تتبع ،Mتتبع ، وناقص فى S || MTR أى ، وناقص فى S || MTR والملل ، S الملل || MTR5 ومن . . . الجيع ، وناقص فى S || M هم الخاسرون ، وناقص فىTR || MTR6 لا تجزى . . . تغنى، وناقص فى S || M لا تجزى ، TR لايجزى || T9-7 أى مثل ... كل عدل ، وهى فى حاشية R، سوى قوله : «أى مثل» ، S قالوا العدل الفداء قال: «وإن تعدل كل عدل لايؤخذ منها » ،(٦/٧٠) وقالوا : العدل الفريضة والصرف النافلة وقال بعضهم الفريضة ،M أى مثل تقول هذا عدل هذا أى مثله ||

---

6 « لا تجزى ... لا تغنى » : وفى البخارى : لاتجزى لا تغنى ، قال ابن حجر : (١٢٤/٨) هو قول أبى عبيدة فى قوله تعالى « تجزى نفس ... شيئاً » أى لا تغنى .

8 العدل : قال ابن دريد فى الجمهرة ٢٨١/٢ : والعـدل من قولهم : الصرف والعدل ، فالوا : العدل الفريضة ، والصرف النافلة ، وقال قوم : العدل ضد الجور ، وعدلت الشىء بالشىء ، إذا جعلته بوزنه .

« وإذا ٱبْتَلَى إبْرَاهِيمَ ربُّهُ » (١٢٤) أى اختبره .

« مثَابَةً » (١٢٥) مصدرُ « يثوبون إليه » أى يصيرون إليه .

[« وَالْعَاكِفِينَ »](١٢٥) : العاكف أى المقيم .

والرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) : الذين يركعون ويسجدون [والراكع العاثر من الدواب قال الشاعر :

على قَرْوَاء تَرْكَعُ فى الظِّرابِ ٦٤

الظراب : الجبال الصغار ؛ قال لبيد :

أُخبِّرُ أخبارَ القرون التى مضتْ أَدِبُّ كأنّى كلما قمتُ راكعُ] ٦٥

« قَوَاعِدَ البَيْتِ » (١٢٧) : أساسه ، مخفف ، والجميع أُسُس ، وجماع

MTR1 وإذا...اختبره ، وناقص فى S || فتح البارى: اختبره ، الأصول : خبره ، وكتب قبالة هذه الكلمة فى حاشية R جربه ، وهى فى صلب النص فى T || 3 أى MTR ، وناقص فى S || MTR4 والركع ... ويسجدون ، وناقص فى S || 4—8 الراكع ... راكع فى حاشيتى TR ، وناقص فى SM || 6 الأصلان: قرواء ، الجمهرة والأساس واللسان : شقاء || MTR9 مخفف والجميع أسس ، وناقص فى S || M والجميع ، TR والجمع || TR وجماع ، SM والجماع ||

---

2 «مثابة ... يصيرون إليه» : رواه ابن حجر (١٢٨/٨) عن أبى عبيدة ، وقال : ومراده بالمصدر اسم المصدر ، وقال غيره : هو اسم مكان .

٦٤ : هو عجز بيت لبشر بن أبى حازم الأسدى ، حسبا فى الجمهرة (٣٨٥/٢) وصدره:

وأُفْلِتَ حاجبٌ فوتَ العَوالى

وورد فى الأساس واللسان والتاج (ركع) بغير عزو . قال ابن دريد : قوله تركع أى تكبو على وجهها ، والظراب جمع ظرب وهو ارتفاع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا .

٦٥ : ديوانه ٣٦/١ — والمعمرين ٦١ ، والشعراء ١٥٢ ، والأغانى ٩٦/١٤ ، ١٣٤ واللسان والتاج (ركع) .

9 « قواعد ... أساسه » : رواه ابن حجر (١٢٩/٨) عن أبى عبيدة .

الأُسّ إذا ضممته آساس ، تقديره : أفعال ؛ [« والقواعد » : الواحد من قواعد البيت قاعدةٌ . والواحدة من قواعد النسا قاعدة ، وقاعد أكثر ، قال الـكُمَيت ابن زيد :

فى ذِروة مِن يَفاعٍ أوّلهم زَانت عواليها قواعـدُها ٦٦

وقال أيضاً :

وعاديةٍ من بِنـاء الملوك تَمُتُّ قواعدُ منها وسورا] ٦٧

واحدها قاعدة .

« يَرْفَعُ » (١٢٧) أى يبنى .

« وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا » (١٢٨) أى علّمنا ، قال حُطائِط بن يَعْفُر :

أرينى جواداً مات هَزْلاً لأَننى أرى ما ترين أو بخيلا مُخَلَّدَا ٦٨

[لأنى بفتح اللام] ، أراد : دلّينى ولم يرد رؤية العين ، ومعنى «لأننى» لعلنى.

---

1 MTR إذا . . .أفعال ، وناقص فى S || 1–6 T والقواعد ... وسورا ، وهو فى حاشـية R ، وناقص فى SM || 7-11MTR واحدها ...لعلنى، وناقص فى S || 11 T لأنى بفتح اللام ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى MS ||

---

٦٨ : حطائط : هو أخو الأسود بن يعفر ، ترجمته مع ترجمة أخيه فى الشعراء ١٣٤ والأغانى ١١/١٢٩ . — والبيت من الأبيات التى اختلف اختلافا قديما فى عزوها ، نسبه إلى حطائط أبو تمام (الحماسة ٤/٢٥٤) وابن قتيبة فى العيون ٣/١٨١ ، ونسبه فى الشعراء (١٣٩) مرة له ومرة (١٢٩) إلى حاتم الطائى ، ونسبه ابن السكيت فى القلب والإبدال ٢٣ والأصفهانى فى الأغانى ١١/١٣٣ إلى حطائط . وقال الجوهرى (أنن) : أنشده أبوزيد لحاتم ، قال : وهو الصحيح وقد وجدته فى شعر معن بن أوس المزنى . وقال العينى (١/٣٢٩) : أقول قائله هو

« وَيُزَكِّيهِمْ » (١٢٩) أى يطهّرهم ، قال : « نَفْسًا زَكِيَّةً » (٧٥/١٨) أى مطّهرة .

« سَفِهَ نَفْسَهُ » (١٣٠) أى أهلك نفسه وأوبقها ، تقول : سفهتَ نفسك.

« اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ » (١٣٢) أى أخلص لكم الدين ، من الصَفْوة .

«أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ » (١٣٣) « أم » تجيء بعد كلام قد انقطع ، وليست فى موضع هل ، ولا ألفِ الاستفهام ، قال الأخطل :

كذبتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظّلام من الرّبابِ خيالا ٦٩

TR1 ويزكيهم ، S يزكيهم، M وتزكيهم ‖ M2-1 قال ... مطهرة ،TR... نفس زكية... ، وناقص فى S ‖ 3 الأصول :أهلك...وأوبقها ، غريب القرآن لأبى بكر السجستانى : أوبقها وأهلكها ‖ MTR تقول ... نفسك ، وناقص فى S ‖ MTR 7-5 أم كنتم... خيالا ، وناقص فى S ‖

حاتم بن عدى الطائى . كذا قالت جماعة من النحاة ... . نعم البيت ثابت فى قصيدة لحاتم فى ديوانه صنع ابن الكلبى ٢٦ ، من الممكن أن بعضهم أخذ هذا البيت القوى المعنى من بعض . والبيت فى الطبرى ٤١٣/١ ، والأمالى للقالى ٩٢/٢ ، والسمط ٧١٤ والقرطبى ١٢٧/٢ ، واللسان والتاج (اتن) والخزانة ١٩٥/١ .

3 « سفه . . . وأوبقها » : قال أبو بكر السجستانى عن أبى عبيدة : قال يونس : سفه نمه بمعنى سفه ، قال أبو عبيدة : سفه نفسه أى أوبقها وأهلكها (غريب القرآن ٩٤).

٦٩ : من قصيدة يهجو بها جريراً فى ديوانه ٤١ ، وهو فى الكامل ٣٨٠ ، والطبرى ٣٦١/١ ، والنهاية واللسان (كذب) . وشواهد المغنى ٥٢ ، والخزانة ٤١١/٢ ، ٤٥٢/٤ . — قال فى الخزانة : ونقل ابن هشام فى المغنى عن أبى عبيدة أنه زعم : أن « أم » بمعنى الاستفهام المجرد من الإضراب ، فقال فى قول الأخطل... أن المعنى هل رأيت .

[يقول : كذبتك عينك ، هل رأيت ، أو بل رأيت] .

« قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَ إِلٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحٰقَ » (١٣٤) والعرب تجعل العم والخال أباً .

[قال أبو عبيدة : لم أسمع من حَمّاد هذا ، قال حماد بن زيد عن أيوب ، عن عِكرمة : إنّ النبي صلى الله عليه قال يوم الفتح ، حيث بعث العباس إلى أهل مكة : رُدُّوا عَلَيَّ أبي فإنّي أخَافُ أنْ يَفْعَلَ بِهِ قريش مَا فَعَلت ثَقِيف بِعُرْوَةَ ابن مَسْعُود ، ثم قال : لَئِن فَعَلُوا ، لَأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، وكان النبي صلى الله عليه بعث عُرْوة إلى ثقيف ، يدعوهم إلى الله ، فرقى فوقَ بيتٍ ، ثم ناداهم إلى الإسلام * فرماه رجل بسهم ، فقتله *] .

« بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » (١٣٥) : انتصب ، لأن فيه ضمير فعلٍ ، كأن مجازه بل اتبعوا ملة إبراهيم ، أو : عليكم ملة إبراهيم .

T1 يقول ... رأيت ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 2-3TR قالوا ...أبا، M قالوا ... وإسماعيل، وناقص فى S || 4-9T قال . . . فقتله ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM | 8 فرماه ... بسهم ، هذه العبارة من الكامل، ومخرومة فى R وترك الناسخ مكانها بياضاً فى T || 10STR انتصب ، وناقص فى M || MTR كان مجازه ، وناقص فى S || 11MTR أو ... إبراهيم ، وناقص فى S ||

---

4 حماد: هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى، أبو إسماعيل البصرى ولد سنة ٩٨ وتوفى سنة ١٧٩ على خلاف ، أنظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣/٩ — ١١ .

4 أيوب : هو ابن أبى تيمية كيسان السختيانى ، وترجمته فى تهذيب التهذيب ١/٣٩٧ — ٣٩٩ .

6 عروة بن مسعود : ابن معقب بن مالك الثقفى، وهو عم والد المغيرة بن شعبة وأمه سبية بنت عبد شمس بن عبد مناف أخت آمنة . كان أحد الأكابر من قومه (الإصابة ٤/١١٣٧) .

5-9 « يوم الفتح ... فقتله » : هذا الخبر فى الكامل ٢٩١ وفى ترجمة عروة ابن مسعود فى الإصابة . وانظر قصة مقتل عروة فى السيرة (جوتنجن) ٩١٤ .

« حَنيفاً » (١٣٥) : الحنيف فى الجاهلية من كان على دين إبراهيم ، ثم سُمّى من اختتن وحج البيت حنيفاً لما تناسخت السنون ، و بقى من يعبد الأوثان من العرب قالوا : نحن حُنفاء على دين إبراهيم ، ولم يتمسكوا منه إلا بحج البيت ، والخِتان ؛ والحنيف اليوم : المسلم .

[قال ذو الرمة :

إذا خالف الظِّلَّ العشِىّ رأيته حنيفاًوفى قَرْن الضُّحَى يتنصّرُ ٧٠

يعنى الحرباء] .

« فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ » (١٣٧) ، مصدرُ شاققته وهو المشاقّة أيضاً ، [وشاقّه : باينه ، قال النابغة الجَعْدىّ :

وكان إليها كالذى اصطاد بَكْرَها شِقاقاً وبُغضاً او أَطمَّ وَأَهْجَرا] ٧١

MTR2-1 ثم...حنيفاً ، وناقص فى S || 1 سمى، TR تسمى، M يسمى || MTR2 لما ، S ثم || T7-5 قال ..الحرباء ،وهوفى حاشية R ، وناقص فى M || T 9 وشاقه وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 10 الاقتضاب : وكان إليها ، الأصلان : وكانت إليه ||

1-4 « حنيفاً ... المسلم » : قد روى صاحب اللسان (حنف) هذا الكلام عن أبى عبيدة باختلاف يسير .

٧٠ : ديوانه ٢٢٩ — والاضداد للانبارى ١٣١ والاقتضاب ٣٩٣ والقرطبى ٢/١٤٠ واللسان(حول) .

٧١ : البيت فى كتاب المعانى الكبير ٧٠٠ والاقتضاب ١٤١ ، وهو فى وصف بقرة أكل السبع ولدها فلما يئست منه عرض لها ثور فرد ليس معه أزواج فأرادها ففرت عنه لما كانت فيه من الحزن على ولدها وكان عندها فى كراهتها إياه كالذى اصطاد ولدها وكانت له أشد بغضاً ، عن الاقتضاب .

ومجازه : حارب ، وعصى .

« صِبْغَةَ اللهِ » (١٣٨) أى دينَ الله ، وخِلقتَه التى خلقه عليها ، وهى فِطرته ، مِن فاطر أى خالق .

« أم تقُولُونَ إنَّ إبْرَاهِيمَ » (١٤٠) أم فى موضع ألف الاستفهام ، ومجازها : أتقولون .

« أُمَّةً وَسَطاً » (١٤٣) أى عَدْلاً خياراً ، ومنه قولهم : فلان واسطٌ فى عشيرته ، أى فى خيار عشيرته .

[وقال غَيْلان :

وقـد وسَطتُ مالـكا وحَنْظَلا ٧٢

أى صرت من أوسطهم وخيارهم] . وواسط : فى موضع وسط ، كما قالوا : ناقة يَبَسٌ ويابسةُ الخِلف .

« رَؤُفٌ » (١٤٣) : فَعول من الرأفة ، وهى أشدّ الرحمة .

[قال الـكُميت :

وهم الأَرأفون بالنـاس فى الرأ فة والأَحْلمون فى الأحـلامِ] ٧٣

MTR4 أم فى ، S فى || 6 SMR أمة ، وناقصة فى T || 8—9 T وقال . . . وخيـارهم ، وهو فى حاشـية R ، وناقص فى SM || SMR10 يبس ويابسة ، T يابس ويبس تصحيف || 13-14 T قال . . . الأحلام ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM ||

---

٧٢ : غيلان : لعله غيلان بن حريث الربعى ، قال البغدادى (الخزانة ٤/١٢٦) : لم أقف على خبر لغيلان . — والشطر فى الـكتاب ١/٢٩٩ والشنتمرى ١/٣٤٢ والصحاح مع آخر بعده :

صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلاَ

فى اللسان والتاج (وسط) .

٧٣ : الهاشميات ١٣

« شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » (١٤٤) أى قصدَ المسجد الحرام ، قال الهذلىّ :

إنّ العَسِيرَ بهــا داءٌ مُخَامِرُها   فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ ٧٤

[العسير : الناقة التى لم تُركب] ، شطرها : نحوها ، وقال ابن أحْمَر :

تَعْدُو بنا شَطْرَ جَمْعٍ وهى عاقِدةٌ   قد كاربَ العَقْدُ مِن إيقادها الحُقُبَا ٧٥

إيقادها : سُرعتها .

« بِكُلِّ آيَةٍ » (١٤٥) أى علامة ، وحجة .

« وَلِـكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا » (١٤٨) أى موجّهها .

« لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ » (١٥٠)

موضع « إلاَّ » هاهنا ليس بموضع استثناء ، إنمـا هو موضع واو الموالاة ، ومجازها : لئلا يكون للناس عليكم حجة ، وللذين ظلموا ، وقال الأعشى :

---

2 TR والكامل : العسير ، SM العشير || T3 العسير . . . تركب ، وهو فى حاشية R ، وناقص فى SM || 4 STR كارب ، M قارب || SM إيقادها ، TR إيفادها || S5 إيقادها: سرعتها ، T إيفادها إشرافها ، وهوفى حاشية R ، وناقص فى M || 6 TR أى علامة ، S علامة ، M بكل علامــة || 8 S منهم ، وناقص فى MTR || 8--10STR لئلا ... وللذين ، M لئلا يكون للناس عليكم حجة فى الذين || 9 TR بموضع استثناء ، موضع S ||

---

٧٤ : الهذلى هو قيس بن خويلد الهذلى . — والبيت فى الكامل للمبرد (١٠٩ ، ٤١٠) بغير عزو ونسبه صاحب اللسان ثم صاحب التاج إلى قيس بن خويلد الهذلى (حسر) ومن غير عزو فى مادة (شطر) .

٧٥ : ابن أحمر : هو عمرو بن أحمر بن عامر ... الباهلى شاعر إسلامى يكنى أبا الخطاب ، وفى نسبه اختلاف . انظر الشعراء ٢٠٧ ، والجمحى ١٢٩ ، والمؤتلف ٣٧ والإصابة رقم ٦٤٦٦ والخزانة ٣/٣٨ . — والبيت فى الطبرى ٢/١٣ والخزانة ٣/٣٨ .

إلاّ كخارِجةَ المكلِّفِ نفسَــه وَابْنَى قَبيصةَ أنْ أَغيبَ وَيَشْهَدا ٧٦

ومعناه : وخارجةَ ، وقال عنزَ بن دَجاجةَ المـازِنىّ :

مَنْ كان أشْرَعَ فِى تَفَرُّقِ فالجٍ فلبُونُه جَرِبَتْ معاً وأغدَّتِ ٧٧

إلاّ كناشِرَةَ الذى ضَيّعتمُ كالغُصْن فى غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

غُلَوَائه : سرعة نباته ، يريد : وناشرة الذى ضيعتم ، لأن بنى مازن يزعمون أن فالجا الذى فى بنى سُلَيم ، وناشرة الذى فى بنى أسد : هما ، ابنا مازنٍ .

« أُولَئِكَ عَلَيْهِم صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِم وَرَحْمَة » (١٥٧) يقول : ترحّمٌ من ربهم ، قال الأعشى :

TR2 ومعناه ، SM معناه || رواية S فى غيرهذا المكان ، والكتاب لسيبويه: عنزبن دجاجة ، ورواية الأصول هنا: دجاجة بن عنز || 3 الأصول : أسرع ، الكتاب : أشرك || TR 5 غلوائه: سرعة نباته ، وناقص فى SM || 6 SM الذى... الذى، TR الذين ... الذين تصحيف || 7 MTR ورحمة ، وناقص فى S ||

---

٧٦ : ديوانه ص ١٥٣ .

٧٧ : عنزبن دجاجة المازنى : ورد اسم هذا الشاعر فى الأصول كلها دجاجة بن عنز . قال سيبويه (١/٣٢١) : وهو قول بعض بنى مازن يقال له عنز بن دجاجة ، وأضاف إليه الأعلم الشنتمرى (١/٣٦٨) «المازنى» . — والبيتان فى الكتاب والشنتمرى وفى اللسان والتاج (نبت) .

وفالج : هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سعى به بعض بنى مازن وأساء إليه حتى رحل عنهم ، ولحق ببنى ذكوان ... فنسب إليهم ، وكان بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم يسمى ناشرة ، حتى انتقل عنهم إلى بنى أسد فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروا فالجا إلى الخروج عنهم ، واستثنى ناشرة منهم ، لأنه لم يرض فعلهم ، ولأنه قد امتحن محنة فالج بهم ... الخ ، عن الشنتمرى.

تقول بِنْتِي إذا قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً   يارَبِّ جَنِّبْ أبِي الأوصابَ والوَجَعا[٧٨]
عليكِ مِثلَ الذي صَلَّيتِ فاغْتَمِضِي   نَوماً فإنَّ لِجَنب المرء مُضْطَجَعا

فمن رفع « مثل » جعله : عليكِ مثلُ ذلك الذي قلتِ لي ودعوتِ لي به ، ومن نصبه جعله أمراً يقول : عليكِ بالترحم والدعاء لي .

« شَعَائِرِ اللهِ » (١٥٨) : واحدتها شعيرة ، وهي في هذا الموضع : ما أُشعِر لِمَوقفٍ أو مَشْعَرٍ أو مَنْحَرٍ أي أُعلِمَ لذلك . وفي موضع آخر : الهَدْى ، إذا أشعرها ، وهو أن يُقلِّدها ، أو يجلِّلها فأُعلم أنها هَدْىٌ ، والأصل : أن يُشعرها بحديدة في سنامها من جانبها الأيمن : يَطعُنها حتى يَخرج الدم .

« والفُلْكِ » (١٦٤) : تقع على الواحد ، وعلى الجميع ، وهي السفينة والسُّفُن ، والعرب تفعل ذلك قالوا : هي الطَّرْفاء ، وهذه الطَّرْفاء .

« وَبَثَّ فِيهَا » (١٦٤) أي فرّق وبسَط ، « وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ » (٨٨/١٦) أي متفرقة مبسوطة .

« وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » (١٦٥) أي يعلم ، وليس برؤية عين .

---

1 TR إذا ، SM إذ ، الديوان : وقد || STR والديوان : والوجعا ، M والقذفا || 2 الآصول والمراجع المذكورة : نوما ، الديوان : يوما || 3 TR مثل ، S مثـــلا ، وناقص في M || 3–4 MTR مثل ذلك . . . والدعاء لي ، S بالترحم والدعاء لي || 7 SM أن يشعرها ، TR وأن يشعربها || 9 SR تقع ، TM يقع || 11 S وزرابي ، وناقص في MTR ||

---

٧٨ : ديوانه ص ٧٣ ، والأول هو التاسع والثاني هو الثاني عشر من رقم ١٣ ، وهما معاً في جمهرة الأشعار ، والاقتضاب ٦ ، والخزانة ١/٣٥٩ .

10 الطرفاء جماعة الطرفة : شجر ، وقال سيبويه : الطرفاء : واحد وجميع . والطرفاء اسم للجمع (اللسان) .

« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ » (١٦٦) أى الوُصُلات التى كانوا يتواصلون عليها فى الدنيا ، واحدتها « وُصْلة » .

[« حَسَرَاتٍ »] (١٦٧) : الحَسْرَة أشدّ الندامة .

« خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » (١٦٨) هى الخُطَى ، واحدتهـا : خُطوة ، ومعناها : أثر الشيطان .

« أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا » (١٦٨) : أى وجدنا . « أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُم لاَ يَعْقِلُون شَيْئاً » (١٧٠) ، الألف ليست ألف [الاستفهام] أو الشك ، إنمـا خرجت مخروج الاستفهام تقريراً بغير الاستفهام . « أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُم لاَ يَعْقِلُون شَيْئاً » أى : وإن كان آباؤهم .

« وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِى يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ » (١٧٠) ، إنمـا الذى يَنْعِقُ الراعى ، ووقع المعنى على المنعوق به وهى الغنم ؛ تقول : كالغنم التى لا تسمع التى ينعق بها راعيها ؛ والعرب تريد الشىء فتحوّله إلى شىء من سببه ، يقولون : أعرض الحوضَ على الناقة وإنما تُعرَض الناقة على الحوض ، ويقولون : هذا القميص لا يقطعنى ، ويقولون : أدخلت القَلَنْسُوَة

1—2 TR أى . . . وصـلة ، S أى الوصلات واحدتها وصلة التى كانوا يتواصلون عليها فى الدنيا ، M أى الوصلات التى كانت يتواصلون عليها فى الدنيا || .

2 SM واحدتها ، TR واحدها || 7 والاستفهام : زيادة يقتضيها السياق ، وناقصة فى الأصول || 8 MTR بغير الاستفهام ، M بغيراستفهام بها || M10 بما لايسمع ، ناقص فى STR || 11 MR إنما ، TS وإنما || MTR الذى ، وناقص فى S || MTR تقول ، S يقول ||

فى رأسى ، و إنما أدخلت رأسك فى القَلَنْسُوَة ، وكذلك الُخفّ ، وهذا الجنس ؛ وفى القرآن : « مَا إِنْ مَفَاتِحَه لَتَنُوء بِالْعُصْبَةِ » (٢٨/٣٦) ما إنّ العُصْبة لتنوء بالمفاتح : أى تثقلها . والنعيق : الصِياح بها ، قال الأخطل :

انعِقْ بضأنك يا جريرُ فإنما منَّتك نفسُك فى الخلاء ضَلالا ٧٩

« وَمَا أُهِلّ بِهِ » (١٧٣) أى وما أريدَ به ، وله مجـاز آخر ، أى : ما ذُكر عليه من أسماء آلهتهم ، ولم يُرد به الله عز وجل . جاء فى الحديث : أَرَأَيْتَ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ وَلاَ صَاحَ فاسْتَهلّ أَلَيْسَ مِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ .

« غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ » (١٧٣) أى لا يبغى فيأكله غيرَ مضطر إليه ، ولا عادٍ شِبَعَه .

« فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » (١٧٥) «ما» فى هذا الموضع فى معنى الذى ، فمجازها : ما الذى صبّرهم على النار ، ودعاهم إليها ، وليس بتعجب .

---

1 MTR أدخلت ، M دخلت تصحيف || 3 STR بها ، وناقص فى M || 5 STR أهل به ، M أهل لغير الله به || SM وما أريد ، TR ما أريد || MTR آخر ، وناقص فى S || M6 عز وجل ، وناقص فى STR || 7 MTR ذلك ، S ذلكم || MTR والبخارى ومسلم : يطل ، S بطل || .

3-1 «فى رأسى ... بالمفاتح» : هذا الكلام فى الاضداد لأبى حاتم السجستانى (ص ١٥) باختلاف يسير .

٧٩ : ديوانه ص ٥٠ — وفى الجمهرة ٣/٢٣٣ واللسان والتاج(نعق)والقرطبى ٢/٢١٥ وشواهد الكشاف ٢١٧ .

7 «أرأيت... يطل»: أخرجه البخارى ومسلم والنسائى فى القسامة ، وهو فى السنن الكبرى للبيهقى ٨ / ١١٣ وفى النهاية (هلل ، طلل) واللسان والتاج (هلل) .

« لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » (١٧٧) ، فالعرب تجعل المصادر صفاتٍ ، فمجاز البرّ ها هنا : مجاز صفة لـ « مَن آمن بالله » ، وفى الكلام : ولكن البارَّ مَن آمن بالله ، قال النابغة :

وقد خِفتُ حتى ماتَزيدُ مَخافتِى على وَعِلٍ فى ذى القِفَارة عاقِلِ ٨٠

« وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِم » (١٧٧) رُفعت على موالاة قوله : «وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » وفى وفعل «وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِم» ، ثم أُخرجوا « والصَّابِرِين فِي البَأْسَاءِ » (١٧٧) من الأسماء المرفوعة ، والعرب تفعل ذلك إذا كثر الكلام ؛ سمعتُ مَن ينشد بيت خِرْنِق بنت هِفّان من بنى سعد بن ضُبَيْعة ، رهط الأعشى :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمى الذين هُمُ سُمُّ العُداة وآفةُ الجُزرِ ٨١

---

3 MTR لمن ، S من || 5 الأصول : القفـارة ، الديوان : المطارة || 7 S وفى وفعل ، MTR وفعل || 7—8 MTR فى البأساء ، وناقص فى S ||

1—3 « ليس ... البار » : قال القرطبي (٢/٢٣٩) : ويجوز أن يكون البر بمعنى البار ، والبرّ ، والفاعل قد يسمى بمعنى المصدر ، كما يقال : رجل عدل وصوم ، وفطر ؛ وفى التنزيل : « إن أصبح ماؤكم غوراً » (٦٧/ ٣٠) أى غائراً ؛ وهذا اختيار أبى عبيدة . وقال المبرد : لو كنت ممن يقرأ القرآن لقرأت « ولكن البر» بفتح الباء .

٨٠ : ديوانه من الستة ٢٢ — وأمالى المرتضى ١/١٥٥ ، والإنصاف لابن الأنبارى ١٦٤ ، والسمط ٤٦٥ ، ومعجم البلدان ٤/٥٦١ فى مادة « مطارة » .

٨١ : خرنق : بنت بدر بن هفان بن تميم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، كانت شاعرة جاهلية . أنظر ترجمتها فى مقدمة ديوانها ص ٣-٨ ، والسمط ٧٨٠ ، والعينى ٣/٦٠٣ ، والخزانة ٢/٣٠٧ . — والبيتان : قد اختلفوا فى قائلهما قديماً ، فهما

النازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطيبين مَعاقِدَ الأُزُرِ

فيخرجون البيت الثانى من الرفع إلى النصب ، ومنهم من يرفعه على موالاة

8 أوله فى موضع الرفع .

« فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١٧٨) أى تُرِكَ له .

« مِنْ مُوصٍ جَنَفاً » (١٨٢) أى جوراً عن الحق ، وعُدولاً ، قال

6 عامر الخَصَفِيّ :

هُمُ المَوْلَى وقد جنفَوا علينا وإنّا من لِقائهم لَزُورُ ٨٢

جنفوا : أى جاروا ، والمولى هاهنا فى موضع الموالى ، أى بنى العم ، كقوله :

9 « يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » (٥/٢٢) .

« كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ » (١٨٣) أي فُرِض عليكم .

---

7 MTR والقرطين : وقد ، S وهم ، والقرطبي : وإن || 8 TR جنفوا أى جاروا ، وناقص فى SM || STR والقرطبي واللسان : هاهنا . . . الموالى ، M فى هذا الموضع || TR واللسان : بنى العم ، S بنى عمى ، M ابن العم أى بنى عم تصحيف ، القرطبي : بنو العم ||

فى ديوان خرنق ص١٠ ونسبهما أبو عبيدة إليها (حسبما ذكر فى الخزانة ١٠٧/٢) وأبوزيد فى النوادر ١٠٨ إلى حاتم ، وهما فى الكتاب ٨٤/١ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، وتهذيب الألفاظ ٥٥٨ ، والكامل ٤٥٢ ، ومنتخب كنايات الجرجانى ١١ ، وأمالى المرتضى ١٤٦/١ والسمط ٥٤٨ ، والشنتمرى ١٠٤/١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، والقرطبى ١٤/٦ ، والعينى ٦٠٢/٣ .

٨٢ : عامر الخصفى : هو من حى خصفة بن قيس عيلان ، له ذكر فى السيرة (جوتنجن) ص ٦٥ وانظر التاج (خصف) . — والبيت فى القرطين ١٥/١ ، والقرطبي ٢٦٩/٢ من غير عزو ، وعزاه فى اللسان (جنف) .

9-8 « والمولى ... طفلا » : روى القرطبي (٢٧٠/٢) هذا الكلام عنه ، وهو فى اللسان (جنف) .

« فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » (١٨٦) أى يُجيبونى قال كَعْب الغَنَوِىّ :

ودَاعٍ دعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ ٨٣

أى فلم يجبه عند ذاك مجيب .

« لَيْلَةَ الصِّيَامِ » (١٨٧) : مجازها ليل الصيام ، والعرب تضع الواحد فى موضع الجميع ، قال عامر الخَصَفِىّ :

هُمُ المَوْلى وقد جنفَوا علينا وإنّا من لِقائهم لَزُورُ (٨٢)

« الرَّفَثُ » (١٨٨) أى الإفضاء إلى نسائكم ، أى النكاح .

« هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ » (١٨٧) : يقال لامرأة الرجل : هى فراشه ، ولباسه وإزاره ، ومحل إزاره ، قال الجَعْدِىّ :

تَثَنَّتْ عليه فكانت لِباسا ٨٤

---

1 MTR قال ؛ S وقال || 6 MTR وقد ، S وهم || 7 TR أى الإفضا ، SM الإفضاء || MTR أى النكاح ؛ S النكاح ||

---

٨٣ : كعب الغنوى : هو كعب بن سعد بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوى ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب ، ويقال له : كعب الأمثال لكثرة ما فى شعره من الأمثال ، له ترجمة فى معجم الشعراء ٣٤١ ، والسمط ٧٧١ والخزانة ٣٧٤/٤ ، ويرد العلامة الميمنى قول البغدادى والبكرى إنه شاعر إسلامى ، ويقول إنه جاهلى . وهو الصواب . — البيت من قصيدة له يرثى بها أخاه أبا المغوار وهى من الجمهرات ١٣٣ ، ونسبه الأصمعى (ص١٥) ضمن أبيات أخرى إلى عريقة بن مسافع العبسى ؛ والبيت فى نوادر أبى زيد ص ٣٧ ، والطبرى ٩٠/٢ ، والأمالى للقالى ١٥١/٢ ، والاقتضاب ٤٥٩ واللسان والتاج (جوب) ، والعينى ٢٤٧/٣ ، والخزانة ٣٧٤/٤ .

8—9 « يقال ... إزاره » : هذا الكلام فى الغريبين (لبس) .

٨٤ : الجعدى : هو النابغة قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، صحب النبى عليه الصلاة والسلام وروى عنه ومدحه ، وله ترجمة فى المعمرين لأبى حاتم

« الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ » (١٨٧) : الخيط الأبيض : هو الصبح المصدّق ، والخيط الأسود هو الليل ، والخيط هو اللون .

[« فَرِيقاً »] (١٨٨) : الفريق هى الطائفة .

« وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا » (١٨٩) : البرّ هنا : فى موضع البار ، ومجازها : اى اطلبوا البرّ من أهله ووجهه ولا تطلبوه عند الجهلة المشركين .

« وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ » (١٩) أى الكفر أشدّ من القتل فى أشهر الحُرُم ، يقال : رجل مفتون فى دينه أى كافر .

« التَّهْلُـكَةِ » (١٩٥) والهَلاك ، والهَـلَك ، والهُـلْك واحد .

«وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ » (١٩٦) : والمعنى : أن العمرة ليست بمفترضة ، وإنما نصبت على ما قبلها ؛ قال أبو عبيدة : وأخبرنا ابن عَوْن عن الشَّعْبى أنه كان

---

5 MTR هنا ، S ها هنا || 6 MTR ولاتطلبوه ، S ولاتطلبوا || 9 MTR والهلك ، وناقص فى S || 11 TR أبوعبيدة ، M حدثنا الأثرمقال: قالأبوعبيدة ، وناقص فى S ||

رقم ٦٥ ، وفى الشعراء ١٥٨ ، والجمحى ٢٦ ، والأغانى ١٢٨/٤ ، والسمط ٢٤٨. — والمصراع عجز بيت صدره :

إذا ما الضجيع ثَنَى جيدَها

وهو فىالشعراء ١٦٤ ، والطبرى ٩١/٢ ، والقرطين ٦٨/١،والقرطبى٣١٧/٢ واللسان والتاج (لبس) وشواهد الـكشاف ١٥٢ .

6 « اطلبوا . . المشركين» : روى السيد المرتضى هذا الـكلام عن أبى عبيدة فى أماليه ٤٥/٢ .

11 ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطان المزنى ، مولاهم أبو عون الخراز البصرى ، رأى أنس بن مالك ، وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس . . . وعن

يقرأ « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لِلهِ » برفع العمرة ، ويقول : إنها ليست بمفترضة . ومن نصبها أيضاً جعلها غير مفترضة .

« فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ » (١٩٦) أى إن قام [بكم] بعير ، أو مرضتم ، أوذهبت نفقتكم ، أوفاتكم الحجُّ ، فهذا [كله] مُحْصَر ، والمحصور : الذى جُعل فى بيت ، أودار ، أوسجنٍ .

[« الهَدْيِ »] (١٩٦) قال يونس : كان أبو عمرو يقول فى واحد « الهَدْى » : هَدْية ، تقديرها جَدْية السرج ، والجميع الجَدْى ، مخفف . قال أبو عمرو : ولا أعلم حرفاً يشبهه .

---

1 MTR يقرأ ، S يقول || 2 TR جعلها ، MS بجعلها || 3 أى أن : MTR أى ، S إن || حاشية S بكم ، وناقص فى MTR || 4 حاشية S كله ، وناقص فى MTR || 5 الهدى : زيادة من المصحف يقتضيها السياق || 6 SMR والطبرى : مخفف ، T وحاشية R ...جدية السرج باطن الدفين من لبد أو كساء (؟) وجدايا وهدية وهدايا || 7 الأصول : حرفا ، الطبرى : فى الكلام حرفا ||

الشعبى ، مولده سنة ٦٦ وموته سنة ١٥١ انظر تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥ . وأما الشعبى فهو عامر بن شراحيل بن عبد الله ، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو مات سنة ١٠٩ ، وقيل غير ذلك ، انظر تهذيب التهذيب ٦٥/٥ .

1 « وأتموا الحج ... الخ » : انظر الطبرى ١٧٧/٢ حيث ينقل ما روى عن الشعبى فى تفسير هذه الآية .

5 يونس : هو يونس بن حبيب الضبى ، كان من أصحاب أبى عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس فى النحو ومذاهب ينفرد بها ؛ سمع منه الكسائى ، والفراء ، مولده سنة ٩٠ ومات سنة ١٨٢ انظر الفهرست ٤٢ ونزهة الألباء ١٥٤ ، والبغية ٤٢٦ . وأبو عمرو : هو زبان بن عمار بن العلاء كما مر .

7-6 « هدية ... يشبهه » : روى الطبرى (١٢٣/٢) هذا الكلام عن أبى عبيدة .

[أَوْ نُسُكٍ] (١٩٦) : النُّسُك أن يَنسُك ، يَذبحَ لله ، فالذبيحة النسيكة .

« فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ »

(١٩٦) ، العرب تؤكد الشىء وقد فُرِغ منه فتعيده بلفظ غيره تفهيماً وتوكيداً .

« فمنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحجَّ » (١٩٧) مَنْ أَوْذَم فى الحج : أى فرضه عليه أى ألزمه نفسه .

« فلا رَفَثَ » (١٩٧) أى لا لَغاَ من الكلام ، قال العجاج :

عن اللَّغا ورَفثِ التكلّمِ ٨٥

« وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ » (١٩٧) أى لا شك فيه أنه لازمٌ فى ذى الحجة ، هذا فيمن قال : « جدالَ » ومن قال : « لاجدالٌ فى الحجّ » : من المجادلة .

STR1 ينسك ، M ينسك لله ‖ 2—MTR3 فى الحج ... الشىء ، وناقص فى S ‖ 4 M فمن فرض فيهن الحج : وهى مكتوبة فى حاشية R بخط حديث ، وناقصة فى TS ‖ 4—STR5 من ... نفسه ، M يقول من أوجب الحج أى فرضه عليه أى ألزمه نفسه ‖ TR4 فى الحج ، S بالحج ‖ 8 — 10 الأصول : لاجدال... المجادلة ، الحجة لابى على الفارسى : ... ذى الحجة ، وقالوا من المجادلة ‖

---

6 «أى لا لغا ... العجاج» والشطر : رواه القرطبى عن أبى عبيدة (٢/٤٠٧) . وقال أبو على الفارسى (الحجة ٢/٦٢ م) : وقال أبو عبيدة فيما روى عنه التوزى ... الكلام ، وأنشد الشطر . — ٨٥ : فى ديوانه ٥٩ — والمقصور والممدود لابن ولاد ١١١ ، الطبرى ٢/٢٣٣ ، والاقتضاب ٤٦١ ، واللسان والتاج (رفث) وشواهد الكشاف ٢٩٨ .

8-10 « لاجدال ... المجادلة » : روى أبو على الفارسى هذا الكلام عنه (فى الحجة ٢/٦٢م) . « جدال » : قال الطبرى (٢/١٥٦) : وفتح الجدال بغير تنوين وذلك هو قراءة جماعة البصريين وكثير من أهل مكة منهم عبد الله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء .

« فَإِذَا أَفَضْتُمْ » (١٩٨) أى رجعتم من حيث جئتم .

[مَعْدُودَاتٍ] (٢٠٣) : الْمَعْدُودَات : أيام التشريق ؛ المعلومات : عَشْر ذى الحجة .

«أَلَدُّ الخِصَام» (٢٠٤) : شديد الخصومة ، ويقال للفاجر: أَبَلُّ وأَلَدُّ ، ويقال : قد بلَلْتَ ولدِدت بعدى ؛ مصدره اللَدَد، والجميع : قوم لُدّ ، قال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

ألا تتّقون اللهَ يا آل عامرٍ وهل يتّقى اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ ٨٦

« وَلَبِئْسَ المِهَادُ » (٢٠٦) : الفِرَاش .

« يَشْرِى نَفْسَهُ » (٢٠٧) : يبيعها .

« السِّلْمِ » (٢٠٨) : الإسلام ، والسِّلْم يؤنث ويذكر ، قال حاجز الأَزْدِىّ :

وإنّ السِّلْمَ زائدةٌ نَوَاه ٨٧

---

1 STR أى ... جئتم ، وناقص فى M || 2 SM المعدودات ، TR والمعدودات || TR أيام، SM من أيام || 4 MTR شديد ، وناقص فى S || SR5 قد ، وناقص فى TM || STR بللت ولددت ، وناقص فى M || S بعدى، TR يعنى، وناقص فى M || STR الدد ، M اللدود || 7 M ولبئس ، MTR وبئس || STR8 نفسه ، وناقص فى M || 9 MTR الاسلام ، S والاسلام وبجانبها فى الحاشية : « واحدة » || MTR والسلم، وناقص فى S || 10M نواه ، TR نواه * وإن الحرب زائدة تجىء وتذهب * ، S قواه وان الحرب بطل ||

---

٨٦ : المسيب بن علس : هو زهير بن على بن مالك بن عمرو بن قمامة ، شاعر جاهلى له ترجمة فى الشعراء ٨٢ ، والجمحى ٣٦ ، والخزانة ١/٥٤٥ . — والبيت فى ديوانه ٣٢٩ ، والجمهرة ١/٣٨ ، والسمط ٦٥٩ واللسان والتاج (بلل) والخزانة ٤/٢٢٦ .

٨٧ : حاجز الأزدى : هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الاخثم بن الأزد ، وهو شاعر جاهلى مقل ليس من مشهورى الشعراء وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، أخباره فى الأغانى ١٢/٤٧ . — والبيت كما روى فى TR: مختل من حيث

وفى موضع آخر الصلح . « كَافَّةً »(٢٠٨) : جميعاً ؛ يقال : إنه لَحَسَنُ السِّلْمِ .
« وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ » (٢١٢) : أى أفضل منهم .
« بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٢١٢) بغير محاسبة .
« أُمَّةً وَاحِدَةً » (٢١٣) أى مِلَّةً واحدةً .
«أَمْ حَسِبْتُمْ [أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ]» (٢١٤) أى أحسبتم «أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .
« خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ » (٢١٤) أى مضوا .
« وَزُلْزِلُوا » (٢١٤) أى خُوِّفوا .
« يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » (٢١٧) مجرور بالجوار لما كان بعده « فِيهِ » كناية للشهر الحرام ، وقال الأعشى :

لقد كان فى حَولٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُه تُقَضِّى لُبَانَاتٍ ويَسْأم سائمُ ٨٨

STR1 كافة ، M كافة للناس || 4 MTR ملة واحدة ، S ملة ||5[إن ... الجنة] : من المصحف || 6-7 خلوا... خوفوا ، ورد هذا الكلام فى TR بعد البيت للأعشى وهو فى SM فى موضعه || M8 يسألونك . . . الحرام ، S عن الشهر الحرام ، وناقص فى TR ||

وزنه ومعناه غير واضح ، ولم أجده فى مظانه ولا فيما ألف فى المذكر والمؤنث ، وفى الأغانى (٥٢/١٢) فى أخبار الحرث بن الطفيل ، بيت يشبهه هو:

فان السلم زائدة نواها وإنَّ نَوَى المحارب لا تروب

8 « مجرور بالجوار » : قال القرطبى (٤٤/٣) : وقال أبو عبيدة: هو مخفوض على الجوار ، قال النحاس : لايجوز أن يعرب الشىء على الجوار فى كتاب الله ، ولا فى شىء من الكلام وإنما الجوار غلط ... الخ ، وانظر الخزانة ٣٢٤/٢ ، ٣٢٨ .

٨٨ : ديوانه ص ٥٦ والكتاب ١ / ٣٧٦ — والكامل للمبرد ٣٩٤ ، والشنتمرى ٤٢٣/١ ، وابن يعيش ٣٨٦/١، وشواهد المغنى ٢٩٧ . — ثواء: الثواء : الإقامة ، بالجر ، قال ثعلب : وأبو عبيدة يخفضه. والنصب أجود ومن روى « تقضى لبانات » فإنه ينبغى أن يرفع «ثواء» (شرح الديوان) .

« حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » (٢١٧) أى بطَلت وذهبت .

«الْمَيْسِرِ » (٢١٨) القِمار .

« قُلِ الْعَفْوَ » (٢١٨) أى الطاقة التى تُطيقها والقَصْدَ ، تقول : خذ ماعفا لك ، أى ما صفا لك .

« لَأَعْنَتَكُمْ » (٢٢٠) أى لأهلكـكم ، مِن العَنَت .

« نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ » (٢٢٣) كنايةٌ ، وتشبيه ، قال : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ » (٢٢٣) .

« وَلاَ تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ » (٢٢٤) أى نَصبًا .

و « اللَّغْوِ » (٢٢٥) : لا والله ، و بلى والله ، وليس بيمينٍ تَقتَطِع بها مالاً أو تظلم بِها .

[يولُونَ] (٢٢٥) : يُولِى يحلف ، من الأَليّة وهى اليمين ، أُلوَة ، وأَليّة اليمينُ قال أوْس بن حَجَر :

عَلَىَّ أَليّةٌ عتقت قديماً فلَيس لها و إن طُلِبتْ مَرامُ ٨٩

« فَإِنْ فَاؤُوا » (٢٢٦) أى رجعوا عن اليمين .

---

3 STR قل ، M خذ تصحيف || 5 TR لأعنتكم أى لأهلكـكم ، S أعنتكم أى أهلكـكم، M أعنتكم || 6 STR قال ، وناقص فى M || 9-10 TR تقتطع ... تظلم ، SM يقتطع ... يظلم || 11-12 STR ألوة ... اليمين ، وناقص فى M || 12-13 S قال ... مرام ، وناقص فى MTR ||

3-4 «خذ ... صفالك» : هذ الـكلام فى الطبرى ٢/٢٠٦ .

5 «لأعنتكم لأهلكـكم» : رواه النحاس عن أبى عبيدة فى معانى القرآن ١٦ ب .

٨٩ : ديوانه ٣٤ والسمط ٩٠ واللسان (الو) .

[« يَتَرَبَّصْنَ »](٢٢٨):وَالتَّرَبُّص[أن]لاتَقَدَم علىزوجحتى تقضى ثلاثةقروء؛ واحدها: قَرْءٌ ، فجعله بعضهم «الحيضة» ، وقال بعضهم : الطهر ، قال الأعشى :

وفى كل عام أنتَ جاشمُ غزوةٍ   تَشُدُّ لأقصاها عَزِيمَ عَزائِكا ٩٠
مُوَرِّثةٍ مالاً وفى الأصل رِفْعَةً   لِما ضَاعَ فيها مِن قُرُوءِ نسائكا

وكل قد أصاب ، لأنه خروج من شىء إلى شىء فخرجتْ من الطهر إلى الحيض ، ومن قال : بل هو الطهر فخرجتْ من الحيض إلى الطهر . وأظنه أنا من قولهم : قد أقرأت النجومُ ، إذا غابت .

« وَ بُعُولَتُهُنَّ » (٢٢٨) : الأزواج ، واحدها بَعْل .

« دَرَجَةٌ » (٢٢٨) : منزلة .

« إلاَّ أَنْ يَخَافَا أَلاَّ يُقِيماَ حُدُودَ اللهِ » (٢٢٩) معناها : إلاّ أن يُوقنا .

« فَإِنْ خِفْتُمْ » (٢٢٩) هاهنا : فإن أيقنتم .

« إِنْ ظَنّا أَنْ يُقِيماَ حُدُودَ اللهِ » (٢٣٠) أى أيقَنا .

SM1 تقضى ، TR تنقضى || SR2-1 قرؤ واحدها...الطهر ، T قرؤفجعله... الطهر ، M الطهر || S 2 واحدها ، R واحدتها || STR قال ، T وقال || 4 الأصول : الأصل ، الديوان : المجد || STR 5وكل ، M كل || STR6فخرجت من الحيض إلى الطهر ، وناقص فى M || M وأظنه ،TR وأظن أنا ، S وأظنه الحيض وأظنه أنه || STR10 أن يوقنا ، M بأن يوقنا || 11-12 MTR فان خفتم ... أيقنا ، وناقص فى S ||

---

1 زيادة « أن » اقتضاها السياق .

1 « قروء » : روى الأصمعى وأبو حاتم السجستانى وابن السكيت تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى كتبهم التى ألفوها فى الأضداد (ص ٤ ، ٩٩ ، ١٦٣) باختلاف يسير ، ولاأدرى أنقلوها من مجاز القرآن أم من مؤلف له فى الأضداد .

٩٠ : ديوانه ص ٦٧ — والكامل ١٦٣ ، والقرطين ١/٧٧ ، والطبرى ٢/٢٥٢ ، والقرطبى ٣/١١٣ .

6—7 « وأظنه ... غابت » : رواه الأصمعى عن أبى عبيدة فى الأضداد ص ٥ وهو فى اللسان (قرأ) .

« فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » (٢٣٢) : منتهى كل قرء أو شهر ، فإذا فبلغن أجلهن « فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ » (٢٣٢) فى هذا الموضع : منتهى العِدَّة الوقتُ الذى وقَّت الله ؛ ثم قال : « تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ » (٢٣٢) أى تزويجاً صحيحاً ؛ « لاَ تَعْضُلُوهُنَّ » (٢٣٢) أى لا تحبسوهن ، ونرى أن أصله من التعضيل .

« لاَ تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا » (٢٣٣) رفعٌ ، خبر ، ومن قال : « لاَ تُضَارَّ » بالنصب ؛ فإنما أراد « لاَ تُضَارِرْ » ، نَهْىٌ .

« فِيماَ عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء » (٢٣٥) أى فى عِدَّتهن أن تقول : إنى أريد أن أتزوجكِ وإن قُضى شىء كان .

« لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا » السِّر : الإفضاء بالنكاح ، قال الْحُطَيْئة :

وَيحرُم سِرُّ جارتِهم عليهم ويأكل جارُهم أُنُفَ القِصاع ٩١

MTR 1 منتهى ... أجلهن ، وناقص فى S || 2 STR الوقت ، M والوقت || MTR6 خبر ، S أى خبر || STR7 أراد ، وناقص فى M || S نهى ، MTR أمر ||

---

6 « لاتضار » : قال الطبرى : اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأ عامة قراء أهل الحجاز والكوفة والشام «لا تضار والدة» بفتح الراء (٢ / ٢٨٣) . وابن كثير وأبو عمرو بالرفع . انظر الدانى ٨١.

٩١ : الحطيئه : هو جرول بن أوس بن مالك من بنى حطيئة بن عبس ، يكنى أبامليكة لقب الحطيئة لقصره ، وقربه من الأرض ، وهو من المخضرمين أسلم بعد وفاة النبى عليه السلام ، انظر السمط ٨٠ والعينى ٤٧٣/١ والخزانة ٤٠٩/١ . — والبيت فى ديوانه ٣٢٨ — والكامل ٤٢٨ والطبرى ٣٠٠/٢ والقرطبى ١٩١/٣ واللسان والتاج (سرر ، أنف)

أى ما استأنفت ؛ وقال رؤبة بن العجّاج :

فَعَفَّ عن إسرارها بَعد العَسَقْ ٩٢

يعنى غشيانها ، أراد الجماع . قال امرؤ القيس بن حُجْر الـكِنْدىّ :

ألا زَعَمتْ بَسْباسةُ اليومَ أنَّني كَبِرتُ وألاَّ يُحسِنُ السِرَّ أمثالِي ٩٣

« المُقْـتِرِ » (٢٣٦) يقال : قد أقتَرَ فلان ، إذا كان مُقِلاًّ ، قال الشاعر :

ولا مِن رَبيع المُقْـتِرين رُزِئْتُهُ بِذِى عَلَقٍ فاقْنَىْ حَياءكِ واصْبِرِى ٩٤

« إلاَّ أنْ يَعْفُونَ » (٢٣٧) هن : يتركن ، يهبن ، عفوت لك عن كذا وكذا : تركته لك .

«فرِجَالاً » (٢٣٩) : واحدها : راجل ، مثل قيام وقائم .

« وَلِلمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ » (٢٤١) : كانوا إذا طلّقوا يمتعونها من المقنعة فما فوق ذلك ؛ متعها وحمّمها : أى أعطاها .

---

1 S M أى ما استأنفت ، TR استأنفت منه || S بن العجـاج ، وناقص فى MTR || 3 S غشيانها ... الجماع ، M عن غشيانها أراد الحمار ، TR عن غشيانها يعنى الحمار || 3 — S4 قال ... أمثالى ، وناقص فى MTR || 4 الأصول : السر ، الديوان : اللهو || 5-6 S المقتر ... واصبرى : وقد ورد بعد تفسير آية ٢٣٧ ، MTR المقتر ... مقلا || TR5 إذا كان مقلا R ، وناقص فى SM || 7 MTR يهبن ، S بمعنى || TR8 وكذا ، وناقص فى SM || STR10 بالمعروف ، M بالمعروف حقاً على المتقين ||

---

٩٢ : ديوانه ١٠٤ — والطبرى ٢/٣٠٠ والقرطبى ٣/١٩١ واللسان والتاج (سرر) .

٩٣ : ديوانه من الستة ١٥٤ والقرطبى ٣/١٩١ والإتقان ١/١٦٣ والعينى ١/١٩٧ والخزانة ١/٣١ .

٩٤ : البيت للبيد ، يذكر أباه ربيعة ، من قصيدة فى ديوانه ١/٧٢ — ٨١ وهو فى السمط ٣٢٠ .

« المَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » (٢٤٦) : وجوههم ، وأشرافهم ، ذُكِر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجعوا من بدر سمع رجلاً من الأنصار يقول : إنما قتلنا عجائزَ صُلعاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أولئكَ المَلأ مِنْ قُرَيْشٍ لو احتَضرتَ فَعالَهم ، أي حضرت ، احْتَقَرْتَ فَعالَكَ مَعَ فَعالِهِم .

« هَلْ عَسَيْتُمْ » (٢٤٦) : هل تعدون أن تفعلوا ذلك .

« بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » (٢٤٧) أي زيادة ، وفضلاً وكثرة .

« إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ » (٢٤٧) : علامات ، وحُججاً .

« مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ » (٢٤٩) : مختبركم .

[« غَرْفَةً »] (٢٤٩) الغَرْفة مصدر ، والغُرْفة : مِلْء الكف .

« يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُلَاقُوا اللهِ » (٢٤٩) يوقنون .

« فِئَةٍ » (٢٤٩) : جماعة .

« أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً » (٢٥٠) : أنزل علينا .

STR1 ذكر ، M ذكروا || 2 MTR صلى الله عليه ، S عليه السلام || 3 SM إنما ، TR انا || MTR صلى الله عليه ، وناقص فى S || 4 MTR فعالهم ، S أفعالهم || 5 MTR هل عسيتم ، S فهل... || 6 S وفتح البارى: والجسم ، وناقص فى MTR || 10 S والمصحف : الله ، MTR ربهم || S يوقنون ، MTR أى أيقنوا || 12 STR وفتح البارى : أنزل علينا ، M أنزل علينا صبراً ||

---

1 « وجوههم وأشرافهم » : كذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٥٤ ، والقرطبى ١/٨٤ .

3 « عجائز صلعا » : أى مشايخ عجزة (النهاية) .

6 « بسطة ... وكثرة » : وورد فى البخارى : بسطة : زيادة وفضلا ، وقال ابن حجر (فتح البارى ٨/١٤٩) : وهو تفسير أبى عبيدة ، قال : فى قوله ... إلخ .

12 « أفرغ ... علينا » : وفى البخارى : أفرغ أنزل ، وقال ابن حجر (فتح

« خلَّةٌ » (٢٥٤) : مصدر الخليل ، وتقول : فلان خُلَّتى : أى خليلى ،
قال أوْفَى بن مَطَر المازنىّ :

ألا أبلغـا خُـلّتى جابراً   بأن خليلك لم يُقتَلِ   ٩٥

يقال : فلان خُلَّتِى : أى خليلى .
« الْقَيُّوم » (٢٥٥) : القائم وهو الدائم الذى لا يزول ، وهو فَيْعُول .
[« سِنَةٌ »] (٢٥٥) السِّنة: النُّعاس ، والوَسنة النُّعاس أيضاً. قال عدِى بن الرِّقاع:

وَسْنَانُ أقصَدَه النُّعاسُ فرنَّقَتْ   فى عينه سِنةٌ وليس بنـائمِ   ٩٦

« وَلَا يَئُودُهُ » (٢٥٥) : ولا يُثقله ، تقول : لقد آدانى هذا الأمر ،
وما أداكَ فهو لى آئدٌ ، قال الـكُمَيْت :

---

2 قال SMR ، T وقال || MTR أوفى ... المازنى ، S الشاعر || 4 MTR يقال...خليلى ، وناقص فى S || 8 SM ولايثقله ، TR لا يثقله || 8-9 STR تقول... آئد ، وناقص فى M || 8 TR لقد ، S قد || 9 S فهو ، وناقص فى TR || TR آئد ، S الآئد || S الـكميت ، وناقص فى MTR ||

البارى ١٤٩/٨) : وهو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى : « ربنا أفرغ علينا صبراً » أى أنزل علينا .

٩٥ : أوفى بن مطر : هو أحد ثلاثة رجال من العرب ، خرجوا ليغيروا على بنى أسد ، وهم أوفى ، ومالك ... الخ ، فى خبر طويل . انظر السمط ٤٦٦ . — البيت فى الجمهرة ١٠٩/١ والصحاح واللسان والتاج (خطأ) مع بيت قبـله ، والقرطبى ٢٥٣/١٠ .

٩٦ : عدى بن الرقاع : شاعر إسلامى ، يكنى أبا داود ، له ترجمة فى الجمحى ١٤٢ ، والأغانى ١٧٢/٨ . — والبيت فى الشعراء ٣٩٤ ، والـكامل ٨٥ ، والأغانى ١٧٤/٨ ، والطبرى ٥/٣ وغريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٠٣ ، والقرطين ٨٤/١ ، والقرطبى ٢٧٢/٣ ، واللسان والتاج (وسن) وشواهد الـكشاف ٢٩٩ .
8-9 « آدانى ... آئد » : هذا الـكلام فى الطبرى ٩/٣ .

علينـا كالنِّهَاء مُضاعَفات مِن الماذِىّ لم تؤْدِ المُتُونَا ٩٧

تقول : ما أثقلَك فهو لى مُثقِل .

[«لاَ انْفِصَامَ لها» (٢٥٦) أى لا تكسر ، وقال الكميت :

فهُم الآخذون من ثِقَة الامرِ بتقواهم وعُرًى لا إنفصامَ لها] ٩٨

[«بالطَّاغُوت»] (٢٥٦): الطَّاغُوت :الأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم .« العُرْوَةِ الوُثْقَى » (٢٥٦) شُبِّه بالعُرَى التى يُتَمسك بها .

« أَوْلِيَاؤُهمُ الطَّاغُوتُ » (٢٥٧) فى موضع جميع لقوله : « يُخْرِجُونَهُمْ » (٢٥٧) ، والعرب تفعل هذا ، قال :

فى حَلْقِـكم عَظمٌ وقد شَجِينا ٩٩

وقال العباس بن مِرْداس :

فقلنـا أسلِموا إنا أخوكم فقد بَرِئتْ من الإحَنِ الصُّدورُ ١٠٠

« فَبُهِتَ » (٢٥٨) : انقطع ، وذهبتْ حُجَته ، وبُهِتَ : أكثرُ الكلام ، وبَهُت إن شئت .

---

1 S علينا... المتونا ، وناقص فى MTR || 2 STRتقول...مثقل ، Mفهولى مثقل || 3–T4 لا انفصام ... لها ، وهو فى حاشية R ، وناقص فىSM || 8 S هذا ،MTR ذا || S قال،TR يقول ، Mتقول || 10 MTR وقال ، S قال || 11 STR الإحن ، M المحن ||

---

٩٧ : البيت فى كتاب المعانى الكبير ١٠٣١ . — والنهاء : الغدران .

٩٨ : لم أجده فى مظانه .

٩٩ : الشطر لمسيب بن زيد بن مناة الغنوى ، وهو مع شطر قبله فى الكتاب ٨٧/١ ، والشنتمرى ١٠٧/١ ، وابن يعيش ٧٨١/١ ، والزجاج ١/١٤ ب .

١٠٠ : العباس بن مرداس : ابن أبى عامر السلمى ، وأمه الخنساء الشاعرة ، وهو مخضرم . أخبـاره فى الأغانى ٦٢/١٣ ، والإصابة رقم ٤٥١١ ، والاستيعاب ١٠١/٣ ، والخزانة ٧٣/١ . — والبيت فى الشنتمرى ١٠١/٢ .

12 « فبهت ... حجته » : وفى البخارى : فبهت : ذهبت حجته ، قال ابن حجر

« خَاوِيَةٌ » (٢٥٩) : لا أنيس بها ، « عَلَى عُرُوشِهَا » على بيوتها وأبنيتها .

«لم يَتَسَنَّهْ »(٢٥٩): لم تأت عليه السنون فيتغير، وهذا فى قول من قال للسنة : «سُنَيه» مصغرة ، وليست من الأسن المتغير ، ولو كانت منها لكانت ولم يتأسن .

« [نَنْشُرُهَا » (٢٥٩) : نحييها ومن قال : « نُنْشِزُها » قال : نَنْشز بعضها إلى بعض] .

« فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » (٢٦٠) : فمن جعل من صُرتَ تصور ، ضمّ ، قال : « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » ضُمَّهن إليك ، ثم اقطعهن .

« ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا » : فمن جعل من «صِرْتُ قطّعت وفرّقت » قال : خذ أربعة من الطير إليك فِصرهن إليك أى قطعهن ثم ضَع على كل جبل منهن جزءاً قالت خنساء :

---

2 SM فيتغير ، R فيغير ، T فيغيره || S3 منهـا لـكانت ، M منها كانت ، TR مما لـكانت || T5-4 وحاشـية R ننشرها ... بعض ، وغير موجود فى SM || TR6 ضم ، S ضمت ، وناقص فى M || TSR منهن ، وناقص فىM || 9 MTR ضع ، S اجعل ||

٨/١٥٠ هو كلام أبى عبيدة قاله فى قوله تعالى: «فبهت الذى كفر» ،قال: انقطع... حجته.

2 « لم يتسنه » : وفى الدانى(٨٢) : حمزة والـكسائى «لم يتسن» بحذف الهاء فى الوصل خاصة والباقون باثباتها فى الحالين .

4 ننشرها : فى الدانى (٨٢) : الـكوفيون وابن عامر « ننشزها » بالزاى والباقون بالراء .

8«فصرهن» فى الدانى(٨٢): وحمزة : «فصرهن» بكسر الصاد والباقون بضمها .

7 « فصرهن . . . (ص ٨١ س 8) كثيرة الحمل » : معظم هذا الـكلام فى الأضداد للأصمعى ٣٣ وبعضه فى أضداد ابن السكيت ١٥٧ .

لَظَلَّتْ الشُّمُّ منها وهى تِنصارُ ١٠١

الشُّمُّ : الجبال ، تنصار : تُقْطَع وتُصدَع وتُفلَق ؛ وأنشد بعضهم بيت أبى ذُؤيب :

فَانْصرْنَ من فَزَعٍ وسَدَّ فروجَه غُبْرٌ ضَوارٍ وافيانِ وأَجْدَعُ ١٠٢

صُرْنا به الحكم : أى فصَّلنا به الحكم . وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدِىّ .

وجاءت خُلْعــــة دُهْسٌ صَفايا يَصور عُنوقَها أَحْوَى زَنيمُ ١٠٣

ولون الدَّهاس : لون الرمل كأنه ترابُ رَمْلٍ أدهَسُ . خُلْعة : خيارُ شائِه ؛ صفايا : غِزارٌ ، ويقال للنخلة : صَفيّة أى كثيرة الحمل .

---

2 MTR الشم الجبال ، وناقص فى S || S تقطع وتصدع ، TR تصدع وتقطع ، M تقطع وتصرم تصحيف || 4 الأصول والأصمعى وابن السكيت والطبرى: فانصرن ، الديوان : فاهاج ، المفضليات : فانصاع || TR والديوان : غبر . . . واجدع ، S غضف .. واجدع ، وناقص فى M || 5 MTR صرنا به ... الحكم ، وناقص فى S || TR7 ولون الدهاس ، S لون الدهاس ، M ناقة صفى (؟) إذا كانت غزيرة اللبن لون الدهاس || SM رمل ، TR رملى || 7—STR8 خلعة ... غزار ، وناقص فى M || SM8 ويقال ، TR يقال || MTR أى ، وناقص فى S ||

---

١٠١ : لم أجد المصراع فى ديوانها ، وهو فى الأضـداد للاصمعى وابن السكيت (ص٣٣ ، ١٥٧) وللانبارى ٣٣ ، والغريبين واللسان (صور) .

١٠٢ : فى ديوان الهذليين ١/١٢ ، والمفضليات ٨٧٣ والأضداد للاصمعى ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ والطبرى ٣/٩٤ واللسان (جدع) .

١٠٣ : المعلى : لم أقف على ترجمته . — والبيت فى مجموعة الأضداد (٣٣ ، ١٥٧) والطبرى ٣/٣٤ ، والسمط ٦٧٥ ، ونظام الغريب للربعى ١٤٣ .

8-7 «ولون...الحمل»: ورد هذا الكلام فى نظام الغريب باختلاف يسير .

[« صَفْوَانٌ »] (٢٦٤) الصَفْوان : جِماع ، ويقال للواحدة : « صَفْوَانة » فى معنى الصَّفاة ، والصَّفا : للجميع ، وهى الحجارة المُلْس .

[« صَلْدًا »] (٢٦٤) والصَّلْد : التى لاتُنبت شيئًا أبدًا من الأرضِين ، والرؤوس ، وقال رؤبة :

بَرّاقُ أصلادِ الجبينِ الأجْلَهِ ١٠٤

وهو الأجْلح

[« بِرُبْوَةٍ »] (٢٦٥) رُبْوَة : إرتفاع من المسيل .

[« إعْصَارٌ »] (٢٦٦) الإعصار : ريح عاصف ، تهبّ من الأرض إلى السماء ، كأنه عمود فيه نار .

« وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ » (٢٦٧) : أى لا تعمِدوا له ، قال خُفاف بن نَدْبة :

S1 ويقال، TR يقال || TR وفتح البارى : للواحدة صفوانة ، SM صفوانة الواحدة || S3 والصلد ، وناقص فى MTR || MTR والبخارى وفتح البارى : التى لاتنبت ، S الذى لاينبت || 7 - STR10 ارتفاع ... لا تعمدوا ، وناقص فى M || 9 الأصول : كأنه عمود ، البخارى : كعمدود || TR والبخارى : فيه ، Sفيها || MTR11 ابن ندبة ، وناقص فى S ||

1-4 «الصفوان ... والرؤوس» : فى البخارى : ... ويقال الحجارة الملس التى لاتنبت شيئا ، والواحدة صفوانة بمعنى الصفاة والصفا للجميع ، وقال ابن حجر : (١٣٢/٧) هو كلام أبى عبيدة أيضا قال : «الصفوان ... والرؤوس» .

١٠٤ : من أرجوزة فى ديوانه ١٦٥ — ١٦٧ والشطر فى القرطبى ٣١٣/٣ واللسان (جله) .

7 « ربوة » : قرأ عاصم وابن عامر هنا وفى «المؤمنون» (٥٠/٢٣) بفتح الراء والباقون بضمها (الدانى ٨٣) .

8 «الإعصار... نار» : هكذا فى البخارى قال ابن حجر (١٣٢/٨) : هو كلام أبى عبيدة .

فإن تك خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها فَعَمْداً على عينٍ تيمّمتُ مالِكا (٢٨)

« إلاَّ أنْ تُغمِضُوا فيهِ » (٢٦٧) : تُرخّص لنفسك .

« إلْحَافاً » (٢٧٣) : إلحاحاً .

« المَسِّ » (٢٧٥) من الشيطان ، والجن ، وهو اللَّمَم ، وهو ما أَلمَّ به ، وهو الأَولَق والأَلْسُ والزُّؤْد ، هذا كله مثل الجنون .

« فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » (٢٧٥) : العرب تصنع هذا ؛ إذا بدءوا بفعل المؤنث قبله .

« فَلَهُ مَا سلَفَ » (٢٧٥) : ما مضى .

« يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا » (٢٧٦) : يُذهبه كما يمحق القمر ، ويمحق الرجل إذا انتقص مالُهُ .

« فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ » (٢٧٩) : أيقنوا ، تقول : آذنتُكَ بحرب ، فأذِنتَ به .

« لاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً » (٢٨٢) : لا ينقُص ، قال : لا تَبْخَسْنِي حقي (؟) ، قال فى مَثَل : « تحسبها حَمْقاء وهى باخسة » أى ظالمة .

« أنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى » (٢٨٢) أى تنسَى .

« وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إذَا مَا دُعُوا » (٢٨٢) قال فيمن شَهِد : لا يأب إذا دُعى ، وله قبل أن يشهد أن لا يفعل .

---

1 S ورواية الأصول كلها فى غير هذا المكان : صميمها ، ورواية MTR هنا : عميدها || 2SM لنفسك ، TR لغسل تصحيف || 4SM وهو ما ، TR وما || 9 MTR يمحق القمر ، وناقص فى S || 11MTR تقول ، وناقص فى S || STR به ، M بها || 12 SM قال لا ، TR لا || 13TR فى مثل ، وناقص فى SM || 14 MTR والطبرى ومجمع الأمثال : حمقاء ، S خرقاء ||

---

13 « تحسبها ... باخسة » : المثل فى الميدانى ٨٢ والفرائد ١٠٣/١ .

« أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ » (٢٨٢) أعدل .

[« فُسُوقٌ »] (٢٨٢) الفسوق : المعصية فى هذا الموضع .

« فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » (٢٨٣) قال أبو عمرو : الرِّهان فى الخيل ، وأنشد قول قَعْنَب بن أُمّ صاحب من بنى عبد الله بن غَطفَان :

بانَتْ سُعادُ وأَمسَى دونَها عَدَنُ وغُلِّقتْ عندها من قبلك الرُّهنُ ١٠٥

« غُفْرَانَكَ » (٢٨٥) : مغفرتك ، أى اغفر لنا .

[« إِصْراً »] (٢٨٦) : الإِصْر الثِّقل وكلُّ شىء عطفك على شىء من عهدٍ ، أو رحم فقد أصرك عليه ، وهو الأصر مفتوحة ، فمن ذلك قولك : ليس بينى و بينك آصِرة رَحْمٍ تأصُرنى عليك ، وما يأصرنى عليك حقٌ : ما يعطفنى عليك ؛ وقال الأُبَيْرِد فى قوله عزّت قدرته : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » (٢٦٠) .

فما تَقبلُ الأحياء من حُبِّ خِنْدِفٍ ولـكن أطرافَ العَوالِي تصورها ١٠٦

---

2 المعصية STR ، هو المعصية M || 5 وغلقت MTR ، وعلقت S وعلقت تصحيف || 6 SMR اغفر لنا ، اغفرانا T || 7 وكل S ، كل MTR || 8 فمن STR ، ومن M || وبينك STR ، وبينها M || 9 رحم STR ، أى رحم M || 10 عزت قدرته TR ، وناقص فى SM ||

---

١٠٥ : قعنب : هو قعنب بن ضمرة بن أم صاحب ، كان فى أيام الوليد ، وله ترجمة فى كتاب من نسب إلى أمه ص ٩٣ ، وانظر السمط ٣٦٢ . — والبيت فى الطبرى ٨٦/٣ واللسان والتاج (رهن)

6 « غفرانك ... اغفر لنا » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، وروى تفسيره مرة أخرى فى فتح البارى ١٥٤/٨ .

١٠٦ : الأبيرد : هو الأبيرد بن المعذر شاعر إسلامى كان فى أول الدولة الأموية ، فى نسبه اختلاف ، انظر المعمرين رقم ٥٨ والمؤتلف ٢٤ والأغانى ٩/١٢ والسمط ٤٩٤ . — والبيت الأول فى الجمهرة ٣٦٠/٢ وشواهد الكشاف ١١٢ .

أى تضمّها إلينا .

ولو أن أمّ الناس حَوّاء حاربتْ تميمَ بن مُرٍّ لم تجد من تُجيرُها

MTR 2 تجيرها ، S تجيرها ، قيل غثت نفسى اليوم ، وقال الفراء : ما ظلمك أن تنى أى ما منعك قال قالت عائشة فى عمر :

١٠٧ قليل ألايا حافظ ليمينه وإن سبقتْ منه الألِية برَّتِ

«ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف» (٤ / ٢١) نهاهم أن ينكحوا نساء آبائهم ولم يحل لهم ما سلف أى ما مضى ، ولكنه يقول إلا ما فعلتم ، أبو إسحاق سمع الحسن يقول : نامت عينك فى سبيل الله وغضت عن مجازاتها (؟) ||

١٠٧ : البيت الذى ورد فى الحاشية : لكثير عزة ، وهو فى ديوانه ٢/ ٢٢٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة « آل عمران » (٣)

« آلم » (١): افتتاح كلام ، شِعار للسورة ، وقد مضى تفسيرها فى البقرة (٢)، ثم انقطع فقلتَ : « اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ » (٢) : استئناف .

« آياتٌ مُحْكَمَاتٌ » (٧) : يعنى هذه الآيات التى تُسَمّيها فى القرآن .

« وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » (٧) : يشبه بعضها بعضاً .

« فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ » (٧) أى جور .

« فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ » (٧) : ما يشبه بعضه بعضاً ، فيَطعنون فيه .

« ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ » (٧) : الكفر .

« وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ » (٧) : العلماء ، ورَسخ أيضاً فى الإيمان .

[« تَأوِيلَهُ »] (٧) : التأويل : التفسير ، والمرجع : مَصيرُه ، قال الأعشى :

عَلَى أنها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها   تأَوُّلَ رِبْعِىِّ السِّقَابِ فأَصْحَبا ١٠٨

1–2 MTR بسم... آل ، S ومن سوره التى يذكر فيها آل || 2 عمران : كتب بجانب هذه الكلمة فى R مدنية || 3 MTR شعار . . . البقرة ، وناقص فى S || 4 STR فقلت ، M فقلت أنه || 5 M تسمها ، S يسميها ، T تسميتها ، R تسميتها(؟) || 10 S والراسخون، MTR الراسخون || 11 MTR قال ، S وقال ||

---

١٠٨ : ديوانه ٨٨ والطبرى ٣/١١٣ واللسان (ربع) . وحكى ثعلب فى شرح البيت أنه قال : تأول حبها أول ما أخذ يشب أى كتأول ربعى أى ولد ولد فى الربيع ، ابتكرت بولادته ، أى فما زال حبها يتم حتى بلغ غايته ، والسقاب جمع سقب ، فأصحبا : انقاد ، يقال : مصحب إذا كان منقادا ...الخ .

قوله : تأول حبها : تفسيره : ومرجعه ، أى إنه كان صغيراً فى قلبه ، فلم يزل ينبت ، حتى أصحب فصار قديما ، كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يشِبُّ حتى أصحب فصار كبيراً مثل أمِّه .

« مِنْ لَدُنْكَ » (٨) أى من عندك .

« لاَرَيْبَ فِيهِ » (٩) لا شك فيه .

«لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً » (١٠) : يعنى عند الله .

« كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » (١١) : كسُنة آل فرعون وعادتهم ، قال الراجز :

ما زال هذا دأبُها ودأبِى ١٠٩

« كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» (١١) أى بكتُبنا وعلاماتنا عن الحق .

« المِهَادُ » (١٢) الفِراش .

« قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ » (١٣) أى علامةٌ .

« فِى فِئَتَيْنِ » (١٣) أى فى جماعتين . « فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللهِ » (١٣) : إن شئت ، عطفتَها على « فِى » ، فجررتَها و إن شئتَ قطعتها فاستأنفت، قال ، كُثَيِّر عزّة :

فكنتُ كذى رِجْلين رِجْلٍ صحيحةٍ ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فشَلَّتِ ١١٠

---

2 SMR والطبرى : حتى . . . يشب ، وناقص فى T || MTR والطبرى : أصحب ، S أصحبه || MR والطبرى : كهذا ، S كبيراً مثل || 6 TR يعنى ، SM معناها || S7 الراجز ، وناقص فى MTR || 8 MTR دأبها ، S دأبه || S9 وعلاماتنا عن، MTR وعلامات || S12 فى جماعتين ، MTR جماعتين || SM فى سبيل الله ، وناقص فى TR || MTR13 عطفتها ، S عطفاً ||

1—3« قوله ... أمه » : نقل الطبرى (٣/١١٧) هذا الكلام .

١١٠ : كثير : هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ، يكنى : أبا صخر، من شعراء

و بعضهم يرفع رجل صحيحة .

« يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم رَأْيَ العَيْنِ » (١٣) : مصدر ، تقول : فعَل فلان كذا رأْيَ عينى وسَمْعَ أُذنِى .

« يُؤَيِّدُ» (١٣) يقوّى ، من الأيد ، و إن شئتَ من الأد .

« لَعِبْرَةً » (١٣) : اعتبار .

« والقَناطِير » (١٤) : واحـدها قِنطار ، وتقول العرب : هو قَدْر وزنٍ لا يحـدّونه . « المُقَنْطَرة » مفنعلة ، مثـل قولك : ألفٌ مؤلَّفةٌ .

MTR1 وبعضهم... صحيحة، S وإن شئت جررت الأرجل(؟) || MTR5-1 يرونهم ... اعتبار ، وناقص فى S || MTR7-6 والطبرى : وتقول ... يحدونه ، وناقص فى S || الأصول والطبرى : القناطير ... مؤلفة . اللسان : القناطير واحدها قنطار ، ولا نجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحده من لفظه ؛ يقولون هذا قدر وزن مسك ثور ذهباً ، والمقنطرة : مفنعلة من لفظه أى متممة كما قالوا ألف مؤلفة متممة ||

الدولة الأموية ، وفى نسبه اختلاف . انظر الأغانى ٨/٣٥ والسمط ٦١ — والبيت فى ديوانه ٢/٤٦ والكتاب ٢/٤٦ — والأمالى للقالى ١/١٠٨ .

6 القناطير ... الخ » : قال أبو بكر السجستانى فى غريب القرآن (١٤٠ — ١٤١) القناطير : جمع قنطار ، وقد اختلف فى تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا أو فضة ، وقيل الف الف مثقال ، وقيل غير ذلك ، وجملته أنه كثير من المال ... الخ .

5—6 « واحدها ... مؤلفة » : نقل الطبرى (٣/١٢٤) هذا الكلام قال : وقد ذكر بعض أهل العلم بكلام العرب (لعله يعنى أبا عبيدة) أن العرب لا تحد القنطار بمقدار معلوم من الوزن ... . وقد ينبغى أن يكون ذلك لأن ذلك لو كان محدودا قدره عندها لم يكن بين متقدمى أهل التأويل فيه كل هذا الاختلاف .

6 — 7 « واحدها ... متممة » التى وردت فى فروق النسخ : نقل صاحب اللسان (قنطر) هذه العبارة عن أبى عبيدة .

[قال الكلبي : مِلء مَسْك ثَوْرٍ من ذهب أو فضة؛ قال ابن عباس: ثمانون ألف درهم؛ وقال السُّدِّى [مائة] رِطلٍ، من ذهب أو فضة ؛ وقال جابر بن عبد الله : ألف دينار] .

« والْخَيْلِ الْمُسوَّمة » (١٤) المُعْلمة بالسيماء ، و يجوز أن تكون «مسوّمة» مُرعاةً ، من أسمتها ؛ تكون هى سائمة ، والسَّائمة : الراعية ، وربُّها يُسيمها .

« الْأَنْعَامِ » (١٤) : جماعة النَّعَم .

« والْحَرْث » (١٤) : الزرع .

« مَتاعُ الْحياةِ الدُّنيا » (١٤) يمتّعهم ، أى يقيمهم .

« الْمَآب » (١٤) المرجع ، من آب يؤب .

« مُطَهَّرة » (١٥) : مهذَّبة من كل عيب .

[« والقَانِتِين »] (١٧) : القانت المطيع .

« شَهِدَ اللهُ » (١٨) : قضَى الله . «أنَّه لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ » (١٨) شُهُودٌ على ذلك .

1-2 S الكلبي ... دينار ، وغير موجود فى MTR والطبرى || 2 اللسان : مائة رطل ، Sرطل || 4S والسائمة ... يسيمها، وناقص فى MTR || MTR هى ، وناقص فى S || 7MTR متاع ... يقيمهم ، وناقص فى S || 10MTR القانت المطيع ، وناقص فى S || 11MS والقرطبي : قضى الله ، وناقص فى TR ||

---

1 الكلبي : له ترجمة فى تهذيب التهذيب ١٧٩/٩.

2 السدى : له ترجمة فى الإرشاد ١٣/٧ .

3 «والخيل المسومة » : فى البخارى : المسوم الذى له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان...الخ . وقال ابن حجر (١٥٦/٨) : أما التفسير الأول فقال أبو عبيدة : الخيل المسومة المعلمة بالسيماء ... وقال أبو عبيدة أيضا : يجوز أن يكون معنى مسومة مرعاة من أسمتها فصارت سائمة انتهى . وقال النحاس فى معانى القرآن (١٣٨) : وقال أبو عبيدة والكسائى : قد تكون المسومة : المعلمة .

11 « قضى الله» نقله القرطبي عن أبى عبيدة ٤٢/٤ .

« بالقِسْطِ » (١٨) أقسط : مصدر المُقسِط وهوالعادل ؛ والقاسط : الجائر .

« الذِينَ أُتُوا الْـكِتابَ » (١٩) : الأمَم الذين أتتْهم الـكتُب والأنبياء .

« والأُمِّيِّين » (٢٠) : الذين لم يأتهم الأنبياء بالـكتب ؛ والنبيُّ الأميُّ : الذى لايكتب .

« يَفْتَرُونَ » (٢٤) يختلقون الـكذب .

« تُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهار » (٢٧) : تَنقُص من الليل فتزيد فى النهار ، وكذلك النهار من الليل « وتُخْرِجُ الحَىَّ مِن المَيِّتِ » (٢٧) أى الطيِّبَ من الخبيث ، والمسلم من الكافر .

« تُقاةً » (٢٨) وتَقِيّة واحدة .

[« أَمَداً »] (٣٠) : الأَمد الغاية .

« فإن تَوَلَّوْا » (٣٢) ، فى هذا الموضع : فإن كفروا .

« إذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ » (٣٥) معناها : قالت : إمرأة عِمران .

« مُحَرَّرًا » (٣٥) أى عتيقاً لله ، أعتقته وحرّرته واحد .

« فَتَقَبَّلَها رَبُّها بقبول حَسَنٍ » (٣٧) : أوْلاَها .

---

1 بالقسط اقسط : S بالقسط ، MTR اقسط || 2 MTR أتتهم . . . والأنبياء ، S أتيتهم الأنبيـاء بالـكتب || 5 MTR يفترون . . . ، الـكذب ، وناقص فى S || 7 SM أى ، وناقص فى TR || 8 MTR والمسلم من الـكافر ، وناقص فى S || 9 MR تقاة وتقية ، S تقية وتقية ، T تقاة وثقة تصحيف || SM واحدة ، TR واحد || 11-12 MTR فإن تولوا ... معناها... عمران . وناقص فى S || 13S لله ، وناقص فى MTR || MTR أعتقته ...واحد ، وناقص فى S || TR14 فتقبلها ... أولاها ، M . . . بقبول أولاها ، وناقص فى S ||

---

9 « تقاة ... واحدة » : كذا فى البخارى ، وانظر فتح البارى ٨/١٥٦ .

«وكَفَلَها زَكَرِيّا»(٣٧) أى ضمّها، وفيها لغتان: كفَلها يكفُل وكَفِلها يكفَل.

«المِحْرابَ» (٣٧) : سيّدُ المجالس ومقدَّمها وأشرفها ، وكذلك هو من المساجد .

« أنَّى لكِ هَذَا » أى من أين لكِ هذا ، قال الكُميت بن زيد :

أنَّى ومن أينَ آبكَ الطَّرَبُ   مِن حيث لاصَبْوَةٌ ولا رِيَبُ   ١١١

« يُبَشِّرُكَ » (٣٩) ، « يَبْشُرُكَ » واحد .

« بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ » (٣٩) أى بكتاب من الله ؛ تقول العرب للرجل : أنشِدْنى كلمة كذا وكذا ، أى قصيدة فلان وإن طالت .

---

1 الأصول: ضمها، القرطبي: ضمن القيام بها || MTR وفيها... وكفلها يكفل، وناقص فى S || 2 الأصول : سيد ... وأشرفها ، القرطين : أشرف المجالس ومقدمها || 3 M أى : وناقص فى STR || S الكميت بن زيد ؛ M الكميت الأسدى رحمه الله ، TR الكميت || 5 STR يبشرك ، M قال الأصمعى المحراب الكوة يبشرك || 6—7 MTR والطبرى : بكلمة ... طالت ، وناقص فى S || 7MTR وكذا ، الطبرى : ما راد به || MTR فلان ، الطبرى : كذا ||

---

1 « ضمن ... بها » الذى ورد فى الفروق : فى القرطبى ٤/٧٠ .

2 : «اشرف ... مقدمها» : الذى ورد فى الفروق : فى القرطين ١/٩٩ .

2 « المحراب ... المساجد »: ورد فى غريب القرآن باختلاف يسير (١٧٤) .

3 «انى لك هذا» : قال النحاس فى معانى القرآن (٤٠ ب) : قال أبو عبيدة المعنى : « من أين لك » وهذا القول فيه تساهل ، لأن « أين» سؤال عن المواضع و «انى» سؤال عن المذاهب والجهات ، والمعنى : من أى المذاهب ،ومن أى الجهات لك هذا ، وقد فرق الكميت بينهما فقال : « أنى ومن » البيت .

١١١ : مطلع قصيدة بائية من الهاشميات ص٧٤ ، وهو فى القرطبى ٤/٧٢ واللسان ٢٠/٣٢٢ والمفصل — ابن يعيش ٢٠٧ .

6 « يبشرك » : وفى الدانى (٨٧) حمزة والكسائى « يبشرك » فى الموضعين (٢٩، ٤٥) هنا وفى سبحان (١٧/٩) والكهف (١٨/٢) «ويبشر» بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففا فى الأربعة وحمزة ... والباقون بضم الأول وكسر الشين مشدداً فى الجميع .

6—7 «بكتاب ... قصيدة» : نقل الطبرى (٣/١٥٨) هذا الكلام عن أبى عبيدة

[وحَصَوراً»] (٣٩) : الحصور له غيرموضع والأصل واحد ؛ وهوالذى لا يأتى النساء ، والذى لا يولد له ، والذى يكون مع النَّدامَى فلا يُخرِج شيئاً ، قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بِالكأْس نادَمَنى   لا بالحَصور ولا فيها بسَوّارِ ١١٢

الذى لا يساور جليسَه كما يساور الأسدُ ؛ والحصور : أيضاً الذى لا يخرج سِرّا أبدًا ، قال جرير :

ولقد تُسقِّطنى الوُشاةُ فصادفوا   حَصِرًا بسرِّكِ يا أُمَيمَ ضَنِينا ١١٣

« وقَدْ بلَغَنِى الكِبَرُ »(٤٠) أى بلغتُ الكبرَ ، والعرب تصنع مثل هذا ، تقول : هذا القميص لا يقطعنى أى أنت لا تقطعه ، أى إنه لا يبلغ ما أريد من تقدير.

[« عاقِرٌ »] (٢٠) العاقِر : التى لا تلد ، والرجل العاقر : الذى لا يولد له ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

لَبئس الفتَى إن كنتُ أعورَ عاقراً   جَباناً فما عُذرى لَدىَ كل مَحضَرِ ١١٤

---

1 MTR والأصل واحد ، وناقص فى S || 2 MTR فلا... شيئا ، S ولا يخرج لهم سراً || MTR3 والديوان : مربح ، S مدمن || S 4 أيضا ، وناقص فى MTR || S6 والديوان : تسقطنى ، MTR تساقطنى || 7 MTR مثل هذا ، S هذا || S8 أى أنت . . . تقدير ، وناقص فى MTR || 9 MTR العاقر ، S عاقر || MTR الذى ، S وهوالذى || SM يولدله ، TR يلد || M10 الطفيل ، SR طفيل ||

وعقب عليه بقوله : وقد زعم بعض أهل العلم بلغات العرب من أهل البصرة أن معنى ... ، جهلا منه واجتراء على ترجمة القرآن برأيه .

١١٢ : ديوانه ١١٦ـ والطبرى ٣/١٥٨ والقرطبي ٤/٧٨ واللسان (حصر ، سور)

١١٣ : ديوانه ٥٧٨ـ والطبرى ٣/١٥٨ والجمهرة ٢/١٣٤ واللسان والتاج (حصر)

١١٤ : ديوانه ١١٩ — والطبرى ٣/١٦٠ ، ١٦/٣٢ والقرطبي ١١/٧٩ .

« إلاّ رَمْزاً » (٤١) : باللسان من غير أن يُبين ، و يخفض بالصوت مثل همسٍ.

« والإبـكَارِ » (٤١) : مصدرُ من قال أبكر يُبكر ، وأكثرها بكّر يبكّر و باكر .

« وَإِذْ قَالَتْ الملاَئِكَةُ » (٤٢) : مثل قالت الملائكة .

« مِنْ أَنْباءِ الغَيْبِ » (٤٤) : من أخبار الغيب ، ما غاب عنك .

« وَمَا كُنْتَ لَدَيهِمْ » (٤٤) أى عندهم .

« أَقْلاَمَهُمْ » (٤٤) : قداحهم .

« يَـكْفُلُ » أى يَضُمّ .

« بِكَلِمَةٍ مِنْهُ » (٤٥) : الرسالة ، هو ما أوحَى الله به إلى الملائكة فى أن يجعل لمريم ولداً .

[« وَجِيهاً »] (٤٥) الوَجيه : الذى يشرف ، ويكون له وجه عندالملوك .

« الأَ كْمَه » (٤٩) : الذى يولد من أمه أعمى ، قال رؤبة :

وكَيْدِ مَطّالٍ وَخَصْمٍ مِنْدَهِ هَرَّجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الأَ كْمَهِ ١١٥

---

1 MTR باللسان ... همس ، S الرمزالإشارة بالفموالشفتين واللسان من غير أن يفصح به || 2—3 TR مصدر ... وباكر ، حاشية M مصدر بكرت وأكثره أبكرت يكر، S مصدر من قال أبكرت || 4—5 MTR وإذ ... عنك ، وناقص فى S || 8 - MTR10 يكفل ... ولدا ، وناقص فى S || S11 ويكون... الملوك ، MTR وتوجهه الملوك || 12 MTR الذى ... أعمى ، S والطبرى والنحاس : الذى يولد أعمى || S13 وكيد . . . منده ، وناقص فى MTR ||

---

42 « الأكمه ... أعمى » : روى النحاس (٤٢ آ) هذا الكلام والشطر الثانى لرؤبة عن أبى عبيدة .

١١٥ : الشطر الثانى هو ٢٧ فى ديوانه ١٦٦ — والطبرى ١٧٣/٣ والقرطبي ٩٤/٤ واللسان (كمه ،هرج) وأما الأول فهو التاسع والعشرون من الأرجوزة نفسها .

هرّجته حتى هَرَج ، مثل هَرَج الحرّ .

« وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » (٥٠) بعض يكون شيئاً من الشيء ، ويكون كلَّ الشيء ، قال لبيد بن ربيعة :

تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَها   أو يَعتلِقْ بعضَ النفوس حِمامُها ١١٦

فلا يكون الحمام يَنزل ببعض النفوس ، فيُذهب البعضَ ، ولكنه يأتي على الجميع .

« فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » (٥٢) أى عرف منهم الكفر .

« قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » (٥٢) أى مَن أعواني في ذات الله .

S 1 هرجته.. الحر ، وناقص فى MTR || 2-3 بعض ... من الشيء : S بعض يكون الشيء ، TR ويكون شيئا من الشيء ، M ويكون الشيء من الشيء || 3 الأصول : ويكون كل الشيء ، القرطبي : يجوز أن يكون بعض بمعنى كل ، وكتب فى حاشية S : النحاس هذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة لأن البعض والجزء لا يكونان بمعنى وقال المبرد « أو يعتلق بعض النفوس » أو يرتبط نفسى كما تقول بعضنا يعرفه أى أنا أعرفه ومعنى الآية على البعض ، لأن عيسى عليه السلام إنما أحل لهم أشياء مما حرمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها ، ولم يحل لهم القتل ولا السرقة ولا فاحشة قال قتادة جاءهم عيسى بألين مما جاء به موسى || SM بن ربيعة ، وناقص فى TR || 5 S فلا.. البعض ، MTR الحمام لا يترك بعض النفس || 6 MTR عرف . . . الكفر ، S عرف || MTR7 أى من ، S يقول من ||

2-3 « يجوز ... كل » الوارد فى الفروق : نقل النحاس (٤٢ آ) والقرطبي (٩٦/٤) هذا الكلام عنه ونص النحاس : « هذا القول . . بمعنى » فى معانى القرآن له ، وأيضاً فى القرطبي ٩٦/٤ .

١١٦ : من معلقته فى شرح العشر ٨ والقرطبي ٩٦/٤ وشواهد الكشاف ٢٢٧

6 « عرف » : قال النحاس فى معانى القرآن (٤٤ آ) : قال أبو عبيدة : « أحس » بمعنى عرف .

« قَالَ الْحَوَارِيُّونَ » (٥٢) : صفوة الأنبياء الذين اصطفوهم ، وقالوا : القصّارون ؛ والحواريات : من النساء اللاتى لا ينزلن البادية ، وينزلن القُرَى ، قال الحادى :

لما تَضمَّنتِ الحَوَاريَّات ١١٧

وقال أبو جَلْدَةَ اليَشْكُرِىّ :

وقُلْ لِلْحَواريات تبكين غيرَنا ولا تبكنا إلّا الْكِلابُ النوابحُ ١١٨

« وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ » (٥٤) : أهلكهم الله .

« وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥٥) : أى هم عند الله خير من الكفار .

« لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ » (٥٧) : الكافرين .

« فَيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » (٥٩ ، ٦٠) : انقضى الكلام الأول ، واستأنف فقال : « الحقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

« فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » (٦٠) أى الشاكّين .

---

1 - 2 MTR صفوة .. القصارون ، S قالوا صفوة ...اصطفوهم || MTR2 لاينزلن ... القرى ، S ينزلن القرى ولا يكن بالبادية || 5-6MTR وقال ...النوابح وناقص فى S || 5 M واللسان: أبو ، TR ابن تصحيف || 7—MTR11 ومكروا ... فيكون ، وناقص فى S || 11_12 MTR انقضى ... ربك ، S الحق من ربك استئناف بعد انقضاء الكلام || STR13 فلا تكن من ، وناقص فى S || M أى ، وناقص فى STR ||

---

١١٨ : أبو جلدة : أحد بنى عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر ابن وائل . أنظر ترجمته فى المؤتلف ٧٨ — . والبيت فى الجمهرة ١/٢٣٠/٢٠٢ ، ١٤٦ والطبرى ٣/١٨٢ والمؤتلف ٧٨ ومقاييس اللغة ٢/١١٦ والقرطبي ٤/٩٨ والأساس واللسان (حور) وشواهد الكشاف ٦١ .

« ثُمَّ نَبْتَهِلْ » (٦١) أى نَلْتعن ؛ يقال : ماله بهَـلَه اللهُ ، ويقال : عليه بهْـلَةُ الله ؛ والناقة باهلٌ وباهلة ، إذا كانت بغير صِرارٍ ، والرجل باهل ، إذا لم يكن معه عصاً ؛ ويقال : أبهلتُ ناقتى ، تركتُها بغير صِرَارٍ .

« إنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ » (٦٢) أى الخبر اليقين .

« فإنْ تَوَلَّوْا » (٦٣) : فإن كفروا ، وتركوا أمر الله .

« سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَـكُمْ » (٦٤) أى النِّصف ، يقال : قد دعاك إلى السواء فاقبلْ منه .

«إلَى كَلِمَةٍ » (٦٤) مفسرة بعد «أنْ لاَ نَعبُدَ إلاَّ اللهَ ، وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً» بهذه الكلمة التى دعاهم إليها .

« لِمَ تَـكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ » (٧٠) : بكتب الله .

« وَأَنْـتُمْ تَشْهَدُونَ » (٧٠) أى تعرفون .

« يَا أَهْلَ الْـكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ » (٧١) أى لم تخلِطون ، يقال : لبَست علىَّ أمرك .

« وَجْهَ النَّهَارِ » (٧٢) أوله ، قال ربيع بن زياد العَبْسِى .

---

1 SM أى نلتعن ، TR نلتعن || MTR ويقال عليـه ، S وعليه || 2_3S والناقة ... تركتهابغيرصرار ، وناقص فى MTR || 4_5MTR إن ... الله ، وناقص فى S || 5TR الله ، M الله عز وجل || 6 MTR يقال ، S تقول || 7S منـه ، وناقص فى MTR || 8 MTR مفسرة ، S ثم فسرها || TR ولانشرك به شيئاً ، وناقص فى S || 9 S دعاهم ، MTR دعواهم تصحيف || 10-12MTR لم تكفرون ... الـكتاب ، وناقص فى S || 12MTR أى ، وناقص فى S || 14MTR أوله ، S أول النهار ||

1—2 « نلتعن ... بهلة الله »: انظر رواية القرطبي لهذا الـكلام عنه ٤/١٠٥ .

مَن كان مسروراً بمَقْتَل مالكٍ فليأتِ نِسوتَنا بوجهِ نهارِ ١١٩

كقولك : بصدر نهار .

«وَلاَ تُؤْمِنُوا إلا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ» (٧٣) : لا تقرّوا : لا تصدّقوا .

« إلّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً » (٧٥) يقول : مالم تفارقه .

« لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » (٧٧) أى لا نصيب لهم .

« وَلاَ يُزَكِّيهِمْ » (٧٧) لا يكونون عنده كالمؤمنين .

« يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ » (٧٨) أى يقلبونه ويُحرّفونه .

« وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » (٧٩) : لم يعرفوا ر بانيين .

« عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » (٨١) أى عهدى .

« فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ » (٩٤) أى اختلق .

« لَلَّذِى بِبَكَّةَ » (٩٦) : هى اسم لبطن مكةَ ، وذلك لأنهم يتباكّون فيها ويزدحمون .

3–8 MTR ولا تؤمنوا ... لم يعرفوا ربانيين ، وناقص فى S || 3TR لا... لا ، M ولا... ولا || 7M أى ، وناقص فى TR || 8TR لم يعرفوا ربانيين ، M لم يعرفه || 10-11MTR فمن ... للذى ، وناقص فى S || 10 TR الكذب ، وناقص فى M || 11 MTR هى ، وناقص فى S || MTR وذلك ، وناقص فى S || 12 STR فيها، وناقص فى M || MTR ويزدحمون ، S يزدحمون .

---

١١٩ : ربيع بن زياد : شاعر إسلامى ، انظر المؤتلف ١٢٥ والأغانى ١٦/١٩–٠ والبيت فى الحماسة ٣/٣٨ والأغانى ١٦/٢٧ والطبرى ٣/٢٠٢ والقرطبي ٤/١١ واللسان والتاج (وجه) وشواهد الكشاف ١١٤ .

8 « لم يعرفوا ربانيين» : وفى المعرب للجواليقى (١٦١) : قال أبو عبيد أحسب الكلمة ليست بعربية ، إنما هى عبرانية أو سريانية . وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الربانيين . قال أبو عبيد وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم . قال وسمعت رجلا عالماً بالكتب يقول : الربانيون : العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهى . وهذا الكلام فى اللسان (ربى) باختلاف يسير . وانظره فى القرطبى (٤/١٢٢) أيضاً .

11-12 « ببكة... يزدحمون » نقل أبو بكر السجستانى هذا الكلام برمته فى غريب القرآن ٥٧

« تَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٩٩) : مكسورة الأول ، لأنه فى الدِّين ، وكذلك فى الكلام والعمل ؛ فإذا كان فى شىء قائم نحو الحائط ، والجِذع : فهو عَوَج مفتوح الأول .

« وَأَنْتُمْ شُهَدَاء » (٩٩) أى علماء به .

« عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ » (١٠٣) أى حرفٍ مثل شَفا الرَّكِيّة وحروفها .

« فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا » (١٠٣) ترك « شَفَا » ، ووقع التأنيث على « حفرة » وتصنع العرب مثل هذا كثيراً ، قال جرير :

رَأَتْ مَرَّ السنين أخذن مِنى كما أخذ السِّرَارُ من الهِلَالِ ١٢٠

---

1 S وكذلك ، TR كذلك ، M وذلك || 4 MTR وأنتم ... به ، وناقص فى S || 5 S على ، وناقص فى MTR || MTR حفرة أى، وناقص فى S || الأصول: حرف ، فتح البارى : جرف || TR وحروفها ، M حروفها ، S حرفها || 6 MTR ترك شفا ووقع ، S وقع || 7 MTR وتصنع ... كثيرا ، S والعرب تفعل ذلك ||

---

1 « مكسورة ... الأول » : راجع رواية القرطبى (٥/١٥٤) هذا الكلام عنه وعن غيره .

5 « شفا حفرة ... وحروفها » : وفى البخارى : شفا حفرة مثل شفا ركيّة ، قال ابن حجر : بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء وهو حرفها كذا للاكثر بفتح المهملة وسكون الراء . . والجرف الذى أضيف اليه « شفا » فى الآية الأخرى ، غير « شفا » هنا ، وقد قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « شفا حفرة » : شفا جرف ؛ وهو يقتضى التسوية بينهما فى الإضافة ، وإلا فمدلول « جرف » غير مدلول « حفرة » فان لفظ شفا يضاف إلى أعلى الشىء (فتح البارى ٨/١٥٥) .

١٢٠ : ديوانه ٤٢٦ ـ والكامل للمبرد ٣١٣ والطبرى ٤/٢٣ وحروف المعانى ٦٢ آ . والسرار : الليلة التى يستتر فيها القمر .

وقال العجّاج :

طَولُ الليالى أسرعتْ فى نَقْضِى طَوَيْنَ طُولِى وطَوَيْنَ عَرْضِى ١٢١

« وَلتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلَى الخَيْرِ » (١٠٤) ، و « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » (١١٠) ، أما قوله : « إنَّ إبرٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قانِتاً » (١٦ / ١٢٠) أى كان إماماً مُطيعاً ، ويقال أنت أُمّة فى هذا الأمر ، أى يُؤتم بك . « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » (١٢ / ٤٥) : بعد قرن ، ويقال : « بَعْدَ أَمَهٍ » أى نسيان ، نسيتُ كذا وكذا : أى أَمِهْتُ ، وأنا آمَهُهُ ، ويقال : هو ذو أَمِهٍ . مكسور الميم ، و بعضُهم يقول : ذو أُمّةٍ بمعنًى واحد ، أى ذو دين واستقامة ؛

---

1 MTR العجــاج ، S رؤبة || 2 SM والديوان : أسرعت فى نقضى ، TR أخذت فى نقضى || MTR طوين . . . عرضى ، S نقصن طولى ونقصن عرضى ، الديوان : طوين طولى وحبسن عرضى || 3-7 MTR ولتــكن . . . ذو أمه ، وناقص فى S || 4 TR قوله ، وناقص فى M || 7 M كذا وكذا أى ، وناقص فى TR || 8 M مكسور الميم ، وناقص فى STR || MTR وبعضهم . . . واحد ، وناقص فى S || M ذو أمة ، TR أمة || M أى ذو دين واستقامة ، وناقص فى STR ||

---

١٢١ : قد اختلفوا فى عزو هـذا الرجز فنسبه بعضهم إلى العجاج وبعضهم إلى الأغلب العجلى . قال البغدادى (الخزانة ٤/١٦٩) : وزعم أبو محمد الأعرابى فى فرحة الأديب أن هذا الرجز ليس للأغلب وإنما هو من شوارد الرجز لا يعرف قائله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وهو فى ملحق ديوان العجاج ص٨١ والكتاب ١٩/٧ والطبرى ٢٣/٤ والأغانى ١٨/١٦٤ والشنتمرى ١/٢٥ وشواهد المغنى ٢٩٧ والعينى ٣/٣٩٥ .

7 « امهت . . . آمهه » : روى صاحب اللسـان هذا الكلام عن أبى عبيدة (أمه) على الوجه التالى : «أمهت الشىء فأنا آمهه أمها إذا نسيته» .

وكانوا بأمةٍ و بإمة ، أى استقامة من عيشهم ، أى دَوْم منه ؛ « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّة » أى جماعة ؛ وهو أمَّةٌ على حِدة ، أى واحد ، ويقـال : يُبعَثُ زيد بن عمرو ابن نُفَيل أمةً وحده ، وقال النابغة فى أمة و إِمّةٍ ، معناه الدِّين والإستقامة :

وهل يأثَمَنْ ذو أمة وهو طائعُ ١٢٢

ذو أمة : بالرّفع والـكسر ، والمعنى الدِّين ، والاستقامة .

«فأمّا الذينَ اسوَدَّتْ وُجُوهم أَكَفَرْتُم بَعْدَ إيمَانِكُمْ» (١٠٦) : العرب تختصر لعلم المخاطَبُ بما أريد به ، فـكأنه خرج مَخرج قولك : فأما الذين كفروا فيقول لهم : أكفرتم ، لحذف هذا واختُصر الكلام ، وقال الأَسَدِىّ :

كذبتم و بيتِ اللهِ لاتنـكِحُونها بَنِى شابَ قَرْناها تَصُرّ وتَحْلُبُ (٥٥)

---

1 M وكانوا ... عيشهم ، وناقص فى STR || 1—5 MTR أى دوم . . . والاستقامة، وناقص فىS || 1 Mدوم،TR دووم || 2—3أسدالغابة:زيد...وحده TRزيد ...واحدة ، Mأمة واحدة زيد...نفيل القرشى || S6 بعدإيمانكم وناقص فىMTR || 8 MTR لحذف...الـكلام ، وناقص فى S || M هذا ، وناقص فى TR || TR وقال ، SM قال || 9 TR ورواية الأصول فى غير هذا المكان : لا تنكحونها ، SM لاتهتدونها ||

2-3 يبعث... وحده هذاحديث ، روى عن النبى عليه السلام أنه قاله فى زيد بن نفيل ، وهوقرشى عدوى ، والد سعيد بن زيد ، ابن عم عمربن الخطاب ، كان يتعبد قبل النبوة على دين إبراهيم ، ويتطلب دين إبراهيم ، ويوحد الله ، ويعيب على قريش ذبائحهم على الأنصاب ، انظر طبقات ابن سعد ١/١٠٥ والمروج للمسعودى ١/١٢٦ وأسد الغابة ٢/٢٣٦ والنووى ١/٢٠٤ والاصابة رقم ٢٠٨ . والحديث فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ٢٤ واللسان والتاج (أمم) .

١٢٢ : عجز بيت من القصيدة التى يعتذر بها النابغة إلى النعمان بن المنذر عما وشت به بنو قريع وهو فى ديوانه من الستة ١٩ واللسان (أمم)

أراد : بنى التى شاب قرناها . وقال النابغة الذبيانىّ :

كأنكَ مِن جمال بنى أُقَيْشٍ   يُقَعْقَع خَلفَ رجْلَيه بشنّ (٥٤)

«بنى أُقَيْشٍ» : حَىٌّ من الجن ، أراد : كأنك جمل يقعقع خلف الجمل بشنّ ، فألقى الجمل ، ففُهم عنه ما أراد .

« تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نتلُوهَا عَلَيْكَ بالْحَقّ » (١٠٨) أى عجائب الله ، « نتلوها » : نقصُّهَا .

« إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ » (١١٢) : إلا بعهد من الله ، قال الأعشى :

وَإذا تجوّزُها حِبَـالُ قبيلَةٍ   أخذتْ من الأخرى إليكَ حبالهَا ١٢٣

« وَبَاءوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ » (١١٢) أى أحرزوه وبانوا به .

« وَضُرِبَتْ عَلَيْهِم المَسْكَنَةُ » (١١٢) : أى أُلزِمُوا المسكنة .

« لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أهْلِ الكِتَابِ أمّةٌ قَائِمَةٌ » (١١٣) : العرب تجوّز فى كلامهم مثل هذا أن يقولوا : أكلونى البراغيثُ ، قال أبو عبيدة : سمعتُها من أبى عمرو الهذلى فى منطقه ، وكان وجْهُ الكلام أن يقول : أكلنى البراغيث .

---

1 TR أراد بنى ، S وتمام الكلام أن يقول ، M يعنى ‖ MTR وقال ، S قال ‖ SM2 والديوان ورواية الأصول فى غير هذا المكان: خلف ، TR روايتهما هنا : بين ‖ M3 بنى ... الجن ، وناقص فى STR ‖ M يقعقع ... بشن ،وناقص فى STR ‖ 5—6 MTR تلك ... نقصها ، وناقص فى S ‖ M5 بالحق ،وناقص فى TR ‖ M 7 بعهد من الله ، STR بعهد ‖ 7 – S8قال...حبالها ، وناقص فى MTR ‖ MTR 9 وباءوا . . . به وناقص فى S ‖ S12 هذا ، MTR ذا ‖ MTR13-12 أن يقولوا...وجه ،Sقال أبو عبيد قال أبو عمرو... البراغيث ووجه ‖

---

١٢٣ : ديوانه ٢٤ ــ والطبرى ١٩/٤ والقرطبي ١٠٢/١ واللسان والتاج (حبل)

13 أبو عمر الهذلى : لم أقف على ترجمته ، ولعله من الرواة الأعراب الذين حمل عنهم الشعر والغريب .

13 « أكلونى البراغيث »: قال القرطبي (١٧٦/٤) : وقال أبو عبيدة : هذا مثل

وفى القرآن : « عَمُوا وصَمُّوا كَثِيرٌ مِنهُمْ » (٥ / ٧٤) : وقد يجوز أن يجعله كلامين ، فكأنك قلت : « ليسوا سواءً من أهل الـكتاب » ، ثم قلتَ :
« أُمّةٌ قائمةٌ » ، ومعنى « قائمة » مستقيمة . 3

« آناء اللَّيلِ » (١١٣) : ساعاتِ الليل ، واحدُها « إِنْىٌ » ، تقديرها : «جِنْىٌ » ، والجميع « أَجْناء » ، قال أبو أُثَيْـلة :

حُلْوٌ ومُرٌّ كعِطف القِدْح مِرَّته في كل إِنْيٍ قضاه الليلُ يَنتعلُ ١٢٤ 6

« كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهاَ صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » (١١٧) : الصّر : شدة البرد ، وعصوفٌ من الريح .

---

1 SM كثير منهم، وناقص فىTR || 3 STRومعنى ، Mومعناها || TR5جنى ... اجناء ، M خنى ... أخشاء ، S نحى... أنحاء || MTR أبوأثيلة ، Sالهذلى || S6 والديوان : مرته ، MTR شيمته || MTR7 أصابت . . . قوم ، وناقص فى S || MTR والطبرى وفتح البارى : شدة ، ' وناقص فى S || MTR8 وعصوف من الريح ، وناقص فى S وفتح البارى ||

قولهم : أكلونى البراغيث ، وذهبوا أصحابك . قال النحاس : وهذا غلط ، لأنه قد تقدم ذكرهم ، وأكلونى البراغيث لم يتقدم لهم ذكر . وانظر الخزانة (٤/٣٨).

١٢٤ : أبوأثيلة : هوالمتنخل الهذلى ، مالك بن عمر بن عثمان بن سويد ، أحد بنىلحيان بن هذيل ، انظر الشعراء ٤١٦ ، والأغانى ٢٠/١٤٥ والخزانة ٢/١٣٨ . — والبيت فى ديوانالهذليين ٢/٣٥ من قصيدة يرثى بها ابنهأثيلة ، وهوفىالطبرى ٤/٣٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٧ واللسان والتاج (إنى)

7 — 8 «الصر ... البرد» : هذا الكلام فى الطبرى ٤/٣٦ ، وفى البخارى : صر برد ، قال ابنحجر (٨ / ١٥٥) هو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى كمثل ... شدة البرد .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِـكُمْ » (١١٨) : البِطَانة : الدُّخلاء من غيركم .

« لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً » (١١٨) أى لاتألوكم هذه البطانة خبالاً ، أى شرّاً .

« قَدْ بَيَّنَّا لَـكُمُ الآيَاتِ » (١١٨) أى الأعلام .

« إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » (١١٩) أى بما فى الصدور .

« مِن أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلقِتَالِ » (١٢١) : مُتّخِذاً لهم مصافاً مُعَسكراً .

« بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِن المَلاَئِـكَةِ مُسَوِّمِينَ » (١٢٥) أى مُعْلَمِين . هو مِن المُسَوَّم الذى له سِيماء بعمامة أو بصوفة أو بما كان .

« لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا » (١٢٧) أى ليهلك الذين كفروا .

« أو يَكْبِتَهُمْ » (١٢٧) تقول العرب : كبتَه الله لوجهه : أى صرَعه الله .

« قَدْ خَلَتْ » (١٣٧) : قد مضت ، « سُنَنٌ » (١٢٧) أى أعلامٌ .

---

3 SM لا تألوكم..خبالا ، وناقص فى TR || 4 MTR قد . . . الأعلام ، وناقص فى S || 5-7 MTR إن . . معسكراً ، وناقص فى S || 7TR وفتح البارى : مصافا ، M مصاف || 8MTR أى معلمين هو من ، وناقص فى S || M هو من ، TR هو || 9 STR أو بما ، S ما || 10MTR ليقطع . . . من الذين كفروا ، وناقص فى S || TR أى . . كفروا ، وناقص فى SM || 11 MTR صرعه الله، S صرعه || 12STR قد مضت، M مضت || MTR أى أعلام، S أعلام ||

---

2 « بطانة ... غيركم» : هذا الكلام فى غريب القرآن لابى بكر السجستانى ٤١ .

6-7 «من أهلك . . . معسكرا » : قال ابن حجر (١٥٥/٨) أثناء كلامه على قول البخارى : تبوىء تتخذ معسكرا ، هو تفسير أبى عبيدة فى قوله « وإذ غدوت من أهلك ... معسكرا » .

« وَلاَ تَهِنُوا » (١٣٩) أى لا تَضعفوا ، هو من الوَهن .

« إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ » (١٤٠) ، القَرْح : الجراح ، والقتل .

8 « انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ » (١٤٤) : كل مَن رجع عما كان عليه ، فقد رجع على عقبيه .

« وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أنْ تَمُوتَ » (١٤٥) معناها : ما كانت نفس لِتَموتَ

6 إلاّ بإذن الله .

[رِبِّيُّون»] (١٤٦) الرِّبِّيُّون : الجماعة الكثيرة ، والواحد منها رِبِّى .

« وإسْرَافَنَا فِى أَمْرِنَا » (١٤٧) : تفريطنا .

9 « مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا » (١٥١) أى بياناً .

« إذْ تَحُسُّونَهم » (١٥٢) : تستأصلونهم قَتْلاً ، يقال : حسسناهم من عند آخرهم ، أى استأصلناهم ، قال رؤبة :

---

1 SMR أى لا تضعفوا ، وناقص فى T || TR هو ، وناقص فى SM || 2 MTR الجراح ، S جراح || MTR والقتل ، S وقتل || 5-6 وما ... الله : قد جاء هذا الكلام فى النسخ كلها بعد تفسير آية ١٤٦ || S5 معناها ، MTR معناه || TR6 إلا بإذن الله ، وناقص فى SM || 7 SMR الربيون ، T الربانيون || MTR وفتح البارى : الجماعة ، S الجموع || SM والواحد ، TR الواحد || S منها ، وناقص فىMTR || S8 فى أمرنا ، وناقص فىMTR || M10 والبخارى وفتح البارى : قتلا ، S قتلى ، TR قبلا تصحيف || MTR يقال ، S قال || 11 MTR أى استأصلناهم ، وناقص فى S || S قال رؤبة ، وناقص فى MTR ||

---

7 «الربيون...ربى»: وفى البخارى : ربيون الجموع واحدها ربى . قال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة ، قال فى قوله : وكأين من نبىقتل معه ربيون ... ربى (فتح البارى ٨/ ١٥٥) .

10 « تحسونهم ... قتلا » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر : وهو تفسير أبى عبيدة أيضاً بلفظه وزاد يقال ... استأصلناهم (فتح البارى ٨ / ١٥٥) .

إذا شكَوْنا سَنَةً حَسوسا تأكلُ بعْدَ الأخضرِ اليَبيِسَا ١٢٥

« ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ » (١٥٢) أى ليبلوكم : ليختبركم ، ويكون « ليبتليكم » بالبلاء .

« إذْ تُصْعِدُونَ » (١٥٣) فى الأرض ، قال الحادى :

قد كنتِ تبكين على الإصعادِ فاليوم سُرِّحتِ وصاحَ الحادى ١٢٦

وأصل « الإصعاد » الصعود فى الجبل ، ثم جعلوه فى الدَّرَج ، ثم جعلوه فى الإرتفاع فى الأرض ، أصعد فيها : أى تباعد .

« أُخْرَاكُمْ » (١٥٣) آخِركم .

« يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ » (١٥٤) : انقطع النصب ، ثم جاء موضع رفعٍ : « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » ولو نصبتَ على الأول إذ كانت مفعولاً بها لجازت

S1 إذا ... اليبسا ، وناقص فى MTR || الديوان والقرطبي واللسان : شكونا ، الأصل : نشكو || S2 ليختبركم ، MTR ليخبركم || MTR 4 الحادى ، S الراجز || MTR5 والقرطبي : كنت ، S كدت || MTR والقرطبي : سرحت ، S صرحت || 6_7 MTR واصل ... تباعد ، وقد ورد فى S قبل الرجز || S9 انقطع، MTR ثم انقطع || STR موضع رفع ، M موضع || MTR10 إذ ، S إذا || SM مفعولا بها ، TR مفعولا ||

---

١٢٥ : ديوانه ٧٢ والقرطبى ٤ /٢٣٥ واللسان (حسس) .

١٢٦ : روى القرطبي (٤ / ٢٣٩) هذا الرجز على أنه من إنشاد أبى عبيدة .

8 « أخراكم آخركم » : وقد أخذ البخارى تفسيره هذا فقال : أخراكم وهو تأنيث آخركم ، قال ابن حجر : (٨ / ١٧١) وهو تابع لأبى عبيدة ، فإنه قال « أخراكم آخركم ، وفيه نظر لأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء ، لا كسرها ، وقد حكى الفراء : من العرب من يقول : «فى أخراتكم» بزيادة المثناة . وقال العينى : وأما الاخرى فهو تأنيث الآخر بفتح الخاء لا بكسرها ، والبخارى تبع فى هذا أبا عبيدة فإنه قال : أخراكم ... ، وذهل فيه (عمدة القارى ٨/٥٢٧) .

إن شاء الله ، كقولك : رأيت زيداً ، وزيداً أعطاه فلان مالاً ، ومثلها فى القرآن : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيماً » (٧٦ / ٣١) فنصب « الظالمين » بنصب الأول على غير معنى : « يُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ » .

« ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ » (١٥٦) يقال : ضربتُ فى الأرض : أى تباعدتُ .

«أَوْ كَانُوا غُزًّى»(١٥٦) لايدخلها رفع ولاجرّ لأن واحدها : غازٍ ، فخرجت مخرج قائل وقوّل ، فُعَّل ، وقال رؤبة :

وقُوَّلٍ إلاَّ دَهٍ فلا دَهِ ١٢٧

MTR5 يقال ، S تقول || STR أى ، وناقص فى M || STR6 لأن ، M وذلك أن || MTR8_6 فخرجت ... فلا ده ، وناقص فى S || TR8 إلاده فلاده ، M إلا ذه فلا ذه ||

6-8 «غزى ... وقول »: وقد ورد فى البخارى : غزى ... غاز ، وقال ابن حجر (فتح البارى ٨/١٥٥)هو تفسير أبى عبيدة أيضاً قال فى قوله : أوكانوا...وقول ، انتهى . وقرأ الجمهور « غزى » بالتشديد جمع غاز ، وقياسه « غزاة » لكن حملوا المعتل على الصحيح كما قال أبو عبيدة ، وقرأ الحسن وغيره « غزى » بالتخفيف ، فقيل : خفف الزاى كراهية التثقيل وقيل أصله غزاة ، وحذف الهاء .

١٢٧ : ديوانه ١٦٦ — وهو فى اللسان والتاج (قول) وابن يعيش ١/٥٣٧ والخزانة ٣/٩٠ .وذكر البغدادى رواية أبى عبيدة لهذا الشطر. وقد اختلفوا فى معنى «ده» وفى أصله ، فقال بعضهم: هى كلمة فارسية ، وقال بعضهم بل هى عربية ، وقال الميدانى (٢٩/١) قالوا : معناه إلاهذه فلاهذه ،يعنى أن الأصل «الاذه» بالذال المعجمة ، فعربت بالدال غير المعجمة . وروى البغدادى عن ابن نزار الملقب بملك النحاة عن طريق السخاوى أنه قال : ... فقدثبت بهذا أن «ذه» اسم فاعل لا اسم للفعل وهى معربة لامبنية وتنوينها تنوين الصرف لا تنوين التنكير .

يقول : إن لم يكن هذا فلا ذا . ومثل هذا قولهم : إن لم تتركه هذا اليوم فلا تتركه أبداً ، وإن لم يكن ذاك الآن لم يكن أبداً .

[« حَسْرَةً »] (١٥٦) الحسرة : الندامة .

« فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ » (١٥٩) : أعملتَ الباء فيها فجررتَها بها كما نصبت هذه الآية : « إنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً » (٢ / ٢٦) .

« لَانفَضُّوا مِن حَوْلِكَ » (١٥٩) أى تفرّقوا على كل وجه .

« فَإِذَا عَزَمْتَ » (١٥٩) أى إذا أجمعتَ .

« وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أنْ يُغَلَّ » (١٦١) : أن يُخان .

« هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ » (١٩٧) أى هم مَنَازِلُ ، معناها : لهم دَرَجات عند الله ، كقولك : هم طبقات ، قال ابن هَرْمة :

أرَجْماً لِلمَنُونِ يَكونُ قَوْمِي ... لِرِيبِ الدّهرِ أم دَرَجُ السُّيُولِ ١٢٨

1—3 MTR يقول .. الندامة ، وناقص فى S || TR1 يقول ، M أى || TR ومثل‌هذاقولهم ، M وكقوله || 3 SR الندامة ، T والندامة || 4 MTR أعملت الباء فيها ، S عملت بالباء فيها || 5 MTR هذه الآية ، وناقص فى S || STR بعوضة ، M بعوضة فما فوقها || 6 MTR من حولك ، وناقص فى S || SMR تفرقوا ، T انقرضوا || MTR على كل وجه ، S فى كل جهة || 7 S أى إذا ، MTR أى || TR8 وما ... يخان ، M وما .'. أى يدان ، وناقص فى S || 9 MTR عند الله ، وناقص فى S || S أى ، وناقص فى MTR || 10 TR عند الله ، وناقص فى SM || MTRابن هرمة ، S الشاعر || 11 STR أرجما ، M رجما || الأصول والطبرى : أرجما ... السيول ، الكتاب واللسان والتاج والخزانة:

أنصب للمنيـة تعتريهم ... رجالى أم هم درج السيول ||

---

١٢٨ : ابن هرمة: هو إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة ، وهو من مخضرمى الدولتين، يكنى أبا اسحاق . راجع الأغانى ٤/١٠١ والخزانة ١/٢٠٤ . — والبيت فى الكتاب ١/١٧٥ — والطبرى ٤/١٠١ والشنتمرى ١/٢٠٦ واللسان (درج) وشواهد الكشاف ٢١٩ والخزانة ١/٢٠٣ .

تفسيرها : أم هُم على درج السيول . ويقال للدرجة التى يصعَد عليها : دَرَجة ، وتقديرها : قَصَبة ، ويقال لها أيضاً : دُرَجة .

« قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ » (١٦٥) أى إنكم أذنبتم فعُوقبتم .

« لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً » (١٦٧) أى لو نعرف قتالا .

« فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمْ » (١٦٨) أى ادفعوا عن أنفسكم .

« أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ » (١٦٩) أى بل هم أحياء .

« الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ » (١٧٣) : وقع المعنى على رجل واحد ، والعرب تفعل ذلك ، فيقول الرجل : فعلنا كذا وفعلنا ، وإنما يعنى نفسه ، وفى القرآن : « إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » (٥٤/٤٩) والله هُوَ الخالق .

« يُرِيدُ اللهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا » (١٧٦) أى نصيباً .

« وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ » (١٧٨) : ألف « أن » مفتوحة ، لأن « يحسبن » قد عمِلت فيها ، « وما » : فى هذا الموضع بمعنى «الذى» فهو اسم ، والمعنى من الإملاء ومن الإطالة ، ومنها قوله : « واهْجُرْنى مَلِيًّا » (١٩ / ٤٤) : أى دهراً ؛ وتمليت حــــبيبك ؛

---

1 TR تفسيرها ... السيول ، وناقص فى SM || 2 MTR درجة ، S درجة ودرحة || 3-4MTR قل ... نعرف قتالا ، وناقص فى S || 5 M عن أنفسكم أى، STR أى || TR ادفعوا عن أنفسكم ، SM ادفعوا || 6 MTR أمواتاً...أحياء ، وناقص فى S || 7 S إن . . . لكم ، وناقص فى MTR || 8 S فيقول ، MTR يقول || MTR فعلنا كذا وفعلنا .S فعلنا كذا فعلنا كذا وفعلنا || 10 STRوالله، M وإنه || TR11 يريد الله ، وناقص فى SM || STR أن لا ... نصيباً ،وناقص فى S || 14 M بمعنى الذى ، STR الذى || SM فهو ، TR هم || M ومن الإطالة ، STR من الإطالة || MTR قوله ، وناقص فى S || 15 SM أى ، TR أى ملياً ||.

والمَلَوَان : النهار والليل كما ترى ، قال ابن مُقْبِل :

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ ١٢٩

يعني الليل والنهار ، و «أملّ عليها بالبلى» : أى رجع عليها حتى أبلاها ، أى طال عليها ، ثم استأنفتَ الكلام فقلت : «إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا» (١٧٨) فكسرتَ ألف «إنما» للابتداء فإنما أبقيناهم إلى وقت آجالهم ليزدادوا إثمًا ؛ وقد قيل فى الحديث : المَوْتُ خيرٌ للمُؤمِن لِلنَّجَاةِ مِن الفِتْنةِ ، والمَوْتُ خيرٌ لِلكافِرِ لِئلاَّ يَزْدادَ إثمًا .

«عَذَابٌ مُهِينٌ» (١٧٨) : فذلك من الهَوَان .

«يَجْتَبِي مِن رُسُلِهِ» (١٧٩) : يختار .

«وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ»

S 1 والملوان ... والليل ، MTR والملأ النهار والملأ الليل وهما الملوان ملأ كما ترى (؟) || 2 SM والسان : بالسبعان ، TR بالسهان تصحيف || 3 MTR يعنى الليل ، S أى بالليل || S بالبلى ، وناقص فى MTR || TR5 ألف إنما للابتداء ، S الألف وإنما الابتداء ، M لئلا تبدل تصحيف || MTR8 عذاب . . . الهوان ، وناقص فى S || M فذلك ، TR مذلل تصحيف || STR10 يحسبن ، M تحسبن ||

---

١٢٩ : ابن مقبل هو تميم بن أبى بن مقبل ، شاعر مخضرم ، انظر ترجمته فى الإصابة رقم ٨٦٢ ، والخزانة ١/١١٣ . — والبيت فى الكتاب ٢/٣٥١ — وإصلاح المنطق ٤٣٦ وتهذيب الألفاظ ٥٠٠ والطبرى ٤/١٢٣ والسمط ٥٣٣ والروض ١/٢٦ والاقتضاب ٤٧٢ والشنتمرى ٢/٣٢٢ واللسان (سبع) والعينى ٤/٤٥٤ ، ٥٧٩ والخزانة ٢/٢٧٥ . ونسبه الحصرى فى زهر الآداب (٤/٦٨) إلى أعرابى من بنى عقيل ، وياقوت فى معجم البلدان إليه فى قول ، وإلى ابن أحمر فى قول آخر ٣/٣٣ . — والسبعان : بفتح أوله وضم ثانيه ، وآخره نون متصل من تثنية السبع ، قال ياقوت : قال أبو منصور هو موضع معروف فى ديار قيس نصر ، السبعان : جبل قبل فلج وقيل واد شمالى سلم عنده جبل يقال له العبد .

(١٨٠) : انتَصَب ، ولم تَعمل « هو » فيه ، وكذلك كل ما وقفتَ فيه فلم يتمّ إلّا بخبر نحو : ما ظننتُ زيداً هو خيراً منك ، وإنما نصبتَ « خيراً » ، لأنك لاتقول : ما ظننت زيداً ، ثم تسكت ؛ وتقول : رأيت زيداً فيتم [الكلام] ، فلذلك قلت : هو خير منك فرفعتَ وقد يجوز فى هذا النصبُ .

« سَيُطوَّقُونَ » (١٨٠) : يُلزَّمون ، كقولك طوّقته الطوقَ .

« عَذَابَ الْحَرِيق » (١٨١) : النارُ اسم جامع ؛ تكون ناراً وهى حريق وغير حريقٍ ، فإذا التَهبت فهى حريق .

« سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا » (١٨٢) : سيُحْفَظ .

« إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا » (١٨٣) : أمرنا ، « أَلاَّ نُؤْمِنَا لِرَسُولٍ » (١٨٣) : أن لا نَدِين له فنقرّ به .

« كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » (١٨٥) : أى ميّتة ، قال :

---

1 SM انتصب ، TR النصب || 2 TR نحوما ، SM نحو || TR منك ، SM لك || 3 TR لا ، SM تقول || STR فيتم ، M أفيتم || 4 الكلام : فى حاشية S ، وغير موجود فى MTR || MTR منك ، S لك || STR5 وفتح البارى : يلزمون ، M يلازمون فى قولك || SM الطوق ، TR للطوق || 8 MTR سيكتب ... سيحفظ ، وناقص فى S || TR سيحفظ ، M ... عليهم || 10-9 MTR إلا ... به ، وناقص فى S ||

---

5 « سيطوقون . . . الطوق » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ١٧٣/٨ عن أبى عبيدة .

8 «سيكتب... سيحفظ» : وفى البخارى سنكتب: سنحفظ. وقال ابن حجر : هو تفسير أبى عبيدة أيضاً لكنه ذكره بضم الياء التحتانية على البناء المجهول وهى قراءة حمزة (فتح البارى ١٥٥/٨) .

الموتُ كأسٌ والمَرْءُ ذائقُها ١٣٠

فى هذا الموضع شاربها .

« فنَبَذُوه وَراءَ ظُهُورِهم» (١٨٧) أى لم يلتفتوا إليه يقال : نبذتَ حاجتى خلف ظهرك ، إذا لم يلتفت إليها ، قال أبو الأسْود الدُّؤَلِىّ :

نظَرْتَ إلى عنوانه فنَبَذْتَه كنبذك نَعْلاً أخلقت مِن نِعالكا (٥٦)

« بِمَفَازَةٍ مِن العَذَاب » (١٨٨) : أى تزَحْزُحٍ زِحْزَحٍ بعيدٍ .

« وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً » (١٩١) : العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم المستمع بتمامه فكأنه فى تمام القول : ويقولون : ربنا ماخلقتَ هذا باطلا.

« يُنَادِي لِلْإِيمَانِ » (١٩٣) أى ينادى إلى الإيمان ، ويجوز : إننا سمعنا منادياً للإيمان ينادى .

---

2 SM فى هذا ، TR وفى هذا || 3-5 MTR فنبذوه . . . نعالكا ، وناقص فى S || 6 العذاب: كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى منجاة || TR زحزح بعيد ، M بعيد ، وناقص فى S || 7MTR ربنا ، S سبحانك ربنا || 8 MTR العرب... باطلا ، S مختصر ||8TR المستمع ، M السامع || 9MTR ربنا ... باطلا ، وناقص فى S || 10 SM إلى الإيمان ، TR للايمان || انا: STR إنا ، M آمنا || 11STR منادياً للايمان ، M منادى الإيمان ||

---

١٣٠ :عجز بيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٤٠ ، والبيت فى عيون الأخبار ٢ / ٣٧٤ والكامل ٤٣ ، ١٩٤ والأغانى ٣ / ١٧٩ والقرطبى ٤ / ٢٩٧ واللسان (عبط) والعينى ٢/١٨٨ .

« فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ » (١٩٥) :
فتحت ألف « أن » لأنك أعملتَ « فاستجاب لهم ربهم بذلك ، ولو كان مختصراً
3 على قولك . وقال إنى لاأضيع أجرَ العامِلين فكسرت الألف . « لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ » (١٩٥) أى لأذهبنّها عنهم أى لأمحونّها عنهم ؛ « فاستجاب لهم »
أى أجابهم ، وتقول العرب : استجبتك ، فى معنى استجبت لك ، قال الغَنَوِىّ :

4 وداعٍ دعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى   فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ (٨٣)

« نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ » (١٩٨) أى ثواباً ، ويجوز مُنْزَلاً من عند الله
من قولك : أنزلتُه منزلاً .

9 « وَرَابِطُوا » (٢٠٠) أى اثبتُوا ودُوموا ، قال الأخطل :

ما زال فينا رِباطُ الخيل مُعْلَمَةً   وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّوم والعارِ ١٣١

---

1 TR فاستجاب... منكم ، M فاستجاب...أضيع ، S فاستجاب ... ربهم || 2 MTR ألف « أن » ، S الألف من أنى || TR ربهم ، وناقص فى TR || 3 SM لكسرت،TRفكسرت || 4-7MTR لأ كفرن ... مجيب ، وناقص فى S || 4SR أى لأذهبنها ، M لأذهبنها || 5 الأصول : استجبت لك ، فتح البارى : أجبتك || 9TR منزلا ، وناقص فى SM || 11 الأصول : اللوم ، الديوان : الذل ||

5-7 فاستجاب . . . يجيب : وورد فى البخارى : استجابوا أجابوا ويستجيب يجيب . قال ابن حجر (١٧١/٨) : هو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى «فاستجاب لهم» أى اجابهم ، تقول العرب استجبتك أى أجبتك، قال كعب الغنوى: « وداع » البيت ، وقال فى قوله تعالى « ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات » (٢٦/٤٢) أى يجيب الذين آمنوا . — (٨٣) الغنوى : راجع رقم ٨٣ حيث تجد الاختلاف فيمن هو الغنوى .

١٣١ : ديوانه ٢٠٦ — وفى الأساس (ربط) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة « النساء » (٤)

[«وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى] تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ» (١) : اتقوا الله والأرحامَ نصب ، ومن جرها فإنما يجرها بالباء .

« كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً » (١) : حافظاً ، وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ :

كمَقاعِدِ الرُّقباء للضُّرباء أيديهم نَواهِدْ ١٣٢

الضريب الذى يضرب بالقِدَاح ؛ نهدت أيديهم أى مدّوها .

« إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً » (٢) أى إثماً ، قال أُميَّة بن الأسْكر اللَّيْثىّ :

وإنّ مُهاجرَيْنِ تكنَّفاه غداةَ إذٍ لقد خَطِئا وحابا ١٣٣

---

1 بسم... الرحيم ، وناقص فى S || 2 SM سورة ، وناقص فى TR || 3 واتقوا... الذى: تكملة من المصحف || 3-4 MTR اتقوا... نصب ، وناقص فى S || 5 MTR وقال ، S قال || S الايادى وناقص فى MTR || 7 S الضريب الذى يضرب ، TR يعنى التى تضرب ، M التى تضرب || MTR نهدت ... مدوها ، وناقص فى S || M نهدت ، TR إذا نهدت || 9 MTR إذ ، S إذا ||

---

3 قرأ حمزة بالخفض « تساءلون به والأرحام » ، والباقون بالنصب ، انظر الدانى ٩٣ .

١٣٢ : أبو دؤاد : شاعر جاهلى ، وهو أحد وصافى الخيل المجيدين ، له ترجمة فى الشعراء ١٢٠ ، والأغانى ١٥/٩١ ، والسمط ٨٧٩ . — والبيت فى الجمهرة ٢/٣٠٤ ، والأغانى ١٥/٩٤ ، واللسان والتاج (رقب) .

١٣٣ : « أمية بن الأسكر الليثى » ويقال الأشكر بالمعجمة شاعر مخضرم ، =

وقال الهذلىّ :

ولا تُخْنوا علىّ ولا تَشطُّوا بقول الفَخْر إنّ الفخر حُوبُ ١٣٤

« وإنْ خِفْتُمْ ألاّ تُقْسِطُوا » (٣) وَإنْ أيقنتم ألاّ تَعْدِلوا .

« مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى » (٣) أى ثنتين ، ولاتنوين فيها ، قال ابن عَنَمة الضّبى :

يباعون بالبُعْرَان مَثْنَى ومَوْحِدا ١٣٥

وقال الشاعر :

ولكنما أهلى بوادٍ أنيسُه ذِئابٌ تَبَغَّى الناس مَثْنَى ومَوْحِدا ١٣٦

1—2 MTR وقال ... حوب ، وناقص فى S || 2 الديوان : لا تشطوا ، TR لا تسطوا تصحيف ، M لا تبيعوا تصحيف || STR3 ألا تقسطوا ، M ألا تقسطوا فى اليتامى || MTR أيقنتم ، S اتقيتم || 4 أى ... ولا تنوين ، TR ولا تنوين فيها ، MS أى ثنتين ، ولاينون || 4—5 MTR قال ... وموحدا ، وناقص فى S || MTR6 وقال ، S قال || S الشـاعر ، وناقص فى MTR || 7 الأصول : ذئاب ... وموحداً ، الديوان : سباع ... وموحد ||

= أدرك الإسلام فأسلم ، انظر المعمرين رقم ٦٩ والأغانى ١٨ / ١٥٦ ، والإصابة ١/١٥٠، والخزانة ٢/٥٠٥ . — والبيت فى طبقات الجمحى ٤٤ ، والطبرى ٤/١٥٤ ، والأغانى ١٨/١٥٨ ، والإصابة ١/١٥٠ ، والخزانة ٢/٥٠٢ ؛ وهو من كلمة قالها فى ابنه كلاب الذى لقى ذات يوم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام فسألهما : أى الأعمال أفضل فى الإسلام ؟ فقالا : الجهاد ، فسأل عمر فأغزاه فى جيش ، وكان أبوه كبر وضعف فطالت غيبته عنه فقال ... الخ .

١٣٤ : الهذلى : أبوذؤيب . — والبيت فى ديوان الهذليين ١/٩٨ ، وفى الأضداد لابن الأنبارى ١١٠ .

١٣٥ : ابن عنمة : هو عبد الله بن عنمة الضبى من الشعراء المخضرمين ، انظر الاشتقاق ١٢٣ والمؤتلف ٩٤ والخزانة ٣/٥٨٠ .

١٣٦ : البيت لساعدة بن جؤية فى ديوان الهذليين ١/٢٧٧ . وفى الكتاب ٢/١٥ ، والمذكر والمؤنث لأبى حاتم ١١٠ آ والزجاج ١/٥٧ ب ، والاقتضاب ٤٦٧ والشنتمرى ٢/١٥ ، والقرطبى ٥/١٦ واللسان (بغى) والعينى ٤/٣٥٠ .

قال النحويون : لا ينوّن « مَثْنَى » لأنه مصروف عن حدّه ، والحدّ أن يقولوا : اثنين ؛ وكذلك ثُلاثُ ورُباعُ لا تنوين فيهما ، لأنه ثَلاثٌ وأربعٌ فى قول النحويين ، قال صَخْر بن عمرو بن الشّرِيد السُلَمِىّ :

ولقد قتلتكم ثُنــاءً ومَوْحداً   وتركتُ مُرّةَ مثلَ أمسِ المُدْبِرِ ١٣٧

فأخرج اثنين على مخرج ثُلاث ، قال صَخْر الغَىّ الهذلى :

منَتْ لكَ أن تُلاقِيَنِى المَنَايا   أُحادَ أُحادَ فى شهْرٍ حلالِ ١٣٨

---

1 S لاينون، TR لاينونون فى ، M لايجوزفى ، فتح البارى : لاتنوين فى || 2-1 SM وفتح البارى: أن يقولوا، TR أن يقول || 2 MTR تنوين، S ينون || 3 S عمرو ابن الشريد ، وناقص فى MTR || 4—5 SM ولقد . .الهذلى ، وناقص فى TR || 6 MTR والديوان : تلاقينى ، S تلاقيك || MTR والطبرى : شهر حلال ، الديوان والجمهرة واللسان : الشهر الحلال ، S الشهر الحرام ||

---

1 ـ س٤ من ص ١١٦ «لاينون ... عشاراً» . ورد فى البخارى : مثنى وثلاث ورباع اثنين وثلاثاً وأربعا، ولاتجاوز العرب رباع. وقال ابن حجر(٨/١٧٨) : كذاوقع لأبى ذر ، فأوهم أنه عن ابن عباس ، وإنما هو تفسير أبى عبيدة قال : لاتنوين . . . وأربع . ثم أنشد شواهد لذلك ثم قال ولاتجاوز العرب «رباع» غير أن الكميت قال : « فلم يستريثوك » البيت : انتهى .

2 « لأنه » : أى لأن الحد .

١٣٧ : صخر : هو أخو الخنساء ، ترجمته مع ترجمتها فى مقدمة ديوانها والشعراء ١٩٧ والأغانى ١٣ / ١٣٩ . — والبيت : فى الطبرى ٤ / ١٥٩ والمذكر والمؤنث لأبى حاتم ١١٠ آ والأغانى ١٣/١٣٩ والعقد الفريد ٣ / ٣٢١ والاقتضاب ٢٧٠ ، ٤٦٦ والخزانة ٢ / ٤٧٤ . صوب ابن السيد رواية البيت هذه كما أنشد عن أبى عبيدة ثم قال : والشعر لصخر . . . يقوله لبنى مرة بن سعد بن ذبيان .

١٣٨ : صخر الغى الهــذلى : أخباره فى الأغانى ٢٠ / ٢٠ . — والبيت قد

منَتْ لك ، تقول : قدّرت لك ، والمنايا : الأقدار ، يقال : منت تَمْني له مَنياً ؛ فأخرج الواحد مخرج ثُناء وثُلاث ، ولا تجاوز العرب رُباع ، غير أن الـكُمَيْتَ بن زيد الأسَديّ قال :

فلم يَسْــتَرِيثوكَ حتى رَميْــتَ فوقَ الرِّجال خِصالاً عُشارا ١٣٩

فجعل عشار على مخرج ثلاث ورُباع .

* « فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا» (٣) : مجازه: أيقنتم ، قالت ليلَى بنت الحِماس :

قلتُ لكم خافوا بألف فارسِ مُقَنَّعِينَ فى الحديد اليابسِ ١٤٠

أى أيقنوا . قال : لم أسمع هذا من أبى عبيدة . *

TR2-1 منت لك ... منيا ، وناقص فى SM || 2 SM الواحد ، وناقص فى TR || MTR ولا تجاوز العرب ، S والعرب لا تجاوز || S3 ابن زيد الأسدى ، وناقص فى MTR || MTR4 والطبرى والاقتضاب وفتح البارى : خصالا ، S والخصائص : خلالا || S 5 عشار ، MTR عشراً || SM مخرج ، TR معنى || S ورباع ، وناقص فى MTR || 8 TR وحاشية M قال ... أبى عبيدة ، وناقص فى S ||

نسب فى الأصلين إلى صخر الغى الهذلى ، ولم أجده فى أشعاره ، وهو فى كلمة لعمرو ذى الكلب الهذلى فى ديوان الهذليين ٣/١١٧ وفى الجمهرة (٢/١٢٧) ؛ وفى الطبرى ٤/١٥٩ واللسان (منى) من غير عزو .

١٣٩ : فى الطبرى ٤ / ١٥٩ والـكشف والبيان ٢٧٢ (نسخة جامعة استانبول) والاقتضاب ٤٦٧ والقرطبى ٥ / ١٦ والصحاح واللسان والتاج (عشر) وابن يعيش ١ / ٧٥ والخزانة ١ / ٨٢ .

6 « فإن خفتم . . . الخ» : قال أبو حاتم فى الأضداد (٨٨) : وكان أبو عبيدة يقول : خاف من الخوف ومن اليقين ، وكان يقول : « فإن خفتم ألا تعدلوا » يريد أيقنتم ، ولا علم لى بهذا لأنه قرآن ، فإنما نحكيه عن رب العالمين ، ولا ندرى لعله ليس كما يظن .

8 قال : القائل هو أبو الحسن الأثرم .

« ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا » (٣) أى أقرب ألا تجوروا ، تقول : عُلتَ علىّ أى جُرت علىّ .

« وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » (٤) أى مهورهن عن طيب نفس بالفريضة بذلك .

« الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » (٥) : مصدرُ يقيمكم ، ويجىء فى الكلام فى معنى قوام فيكسر ، وإنما هو مِن الذى يقيمك ، وإنما أذهبوا الواو لكسرة القاف ، وتَرَكها بعضهم كما قالوا : ضِياء للناس وضِواء للناس .

« وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ » (٦) أى اختبِرُوهم .

« إِسْرَافًا » (٧) الإسراف : الإفراط .

«وبِدَاراً» (٧) أى مبادرة قبل أن يُدْرِكَ فيؤنَس منه الرُّشد فيأخذ منك .

« فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » (٧) أى لا يتأثَّلْ مالاً ، التأثل : اتخاذ أصل مالٍ ، والأَثْلة : الأصل ، قال الأعشى :

ألستَ مُنتهياً عن نَحْت أَثْلَتِنا ولستَ ضائِرَها ما أطَّتِ الإبلُ ١٤١

---

1 S تقول ، وناقص فى MTR || SR علت ، TM أعلت || M على أى ، STR على || TR3 نحلة أى مهورهن ، M أى مهرهن ، ومخرومة فى S || 6 S معنى ، TR معناها || MTR فيكسر ، وناقص فى S || TR هومن ، SM هى من || SM لكسرة ، TR بكسرة || MTR7 وتركها بعضهم ، وناقص فى S || S9 إسرافا الإسراف : MTR إسرافا ، TR الإسراف || S10 أى ، وناقص فى MTR || MTR قبل ، وناقص فى S || MTR10 فيأخذ ، S فيأخذه || MS12 مالا ، وناقص فى TR || SM12-11 واللسان والخزانة : اتخاذ ... مال ، وناقص فى TR || اللسان والخزانة : اتخاذ ، SM الاتخاذ || 12 MTR قال ، وقال || 13 الأصول : نحت ، الديوان : تلك ||

---

١٤١ : ديوانه ٤٦ — والسمط ٥٣ والأساس واللسان والتاج (اثل) والخزانة ١ / ١٥٩ .

مجد مؤثَّل : قديم له أصل .

« نَصِيباً مَفْرُوضاً » (٨) : نصب على الخروج من الوصف .

« قَوْلاً سَدِيداً » (١٠) أى قصداً .

« فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ » (١٢) أى أخوان فصاعداً ، لأن العرب تجعل لفظ الجميع على معنى الإثنين ، قال الراعى :

أخُلَيْد إنَّ أباكِ ضافَ وِسادَهُ   هَمَّانِ باتا جَنْبةً ودَخيــلا ١٤٢
طَرَقا فتلك هَماهِمى أقريهما   قُلُصاً لوَاقح كالقِسىِّ وَحُولا

فجعل الإثنين فى لفظ الجميع وجعل الجميع فى لفظ الاثنين .

« أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً » (١٢) أدْنَى نفعاً لكم .

« فَلَهُنَّ الثُّمُنُ » (١٣) ، « والرُّبعُ » والمعنى واحد (؟) .

« كَلَالَةً » (١٣) : كل من لم يرثه أب أوابن أوأخ فهو عند العرب كلالة .

---

2 M نصب على الخروج ، TR نصبت على الخروج ، S نصب بالخروج || 3 MTR أى ، وناقص فى S || 7 SR وجمهرة الأشعار : أقريهما ، M واللسان : أفريهما ، T اقواهما تصحيف || SM وجمهرة الأشعار واللسان : لواقح ، TR لوائح تصحيف || 8 SM فى ... فى ، TR على ... على || 9-10 MTR أقرب...واحد ، وناقص فى S || 11 MTR كلالة كل ، S الكلالة كل || MTR والقرطبى : كل ... أب ، S ما كان غير أب ||

---

١٤٢ : الراعى : اسمه عبيد بن معاوية من بنى نمير ، يكنى أبا جندل ، شاعر إسلامى (الأغانى ٢٠ / ١٦٨ والخزانة ١/ ٥٠٤) . — والبيتان من قصيدة فى آخر ديوان جرير (مصر ١٣١٣) ٢ / ٢٠٢ وجمهرة الأشعار ١٧٢ . — والبيت الأول فى السمط ٨٩٧ والثانى فى اللسان (همم) .

11 « كل ... العرب كلالة » : روى القرطبى (٥ / ٧٧) هذا الكلام عنه فقال : وذكر أبو حاتم والأثرم عن أبى عبيدة قال : كل ... كلالة ، قال أبو عمرو

« يُورَثُ كلالةً » : مصدرٌ مِن تَكلَّلَهُ النسبُ ، أى تعطّف النسب عليه ، ومن قال : « يُورثُ كلالة » فهم الرجال الورثة ، أى يعطف النسب عليه .

« تِلْكَ حُدُودُ اللهِ » (١٣) : فرائض الله .

«وَاللاتِى يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ » (١٤) : واحدها التى ، و بعض العرب يقول : اللواتى و بعضهم يقول : اللاتى ، قال الراجز :

مِن اللّوَاتى والّتِى واللّاتى زعمن أنى كبرتْ لِدَاتى ١٤٣

أى أسنانى وقال الأخطل :

مِن اللّواتى إذا لانت عَرِيكتُها يَبقَى لها بعدَه آلٌ ومَجْلودُ ١٤٤

آلها : شخصها ، ومجلودها جلدها ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

TRيورث كلالة، M كلالة كلالة ، Sوهو || 1—MTR2 أى...عليه ، S من الأعمام وبنى العم فى العصبة وقال بعضهم الاخوة من الكلالة || TR2 يورث كلالة ، M يورث || M فهم ،TR فهو || 3 MTR تلك . . . فرائض الله ، وناقص فى S || TR تلك ، M وتلك || TR5 وبعضهم ... اللاتى ، S ... التى ، وناقص فى S || 7 MTR أى أسنانى ، وناقص فى S || SM8 من اللواتى ، TR ، والديوان : ما للواتى || MTR يبقى ، S والديوان : كان || M والديوان : لها ، STR له || 9 M ومجلودها ، STR مجلودها || MTR عمر بن أبى ربيعة ، S الحارث بن خلد ||

ذكر أبى عبيدة الأخ هنا مع الأب والابن من شرط الكلالة غلط لاوجه له ، ولم يذكره فى شرط الكلالة غيره .

6 « ١ مصدر من تكلله النسب » : روى ابن مطرف (القرطين ١ / ١١٦) هذا الكلام عنه ، وأخذه البخارى (٥ / ١٧٥) .

١٤٣ : قال البغدادى فى الخزانة : لا أعرف ماقبله ولا قائله مع كثرة وجوده فى كتب النحو وهو فى الصحاح واللسان والتاج (التى) والقرطبى ٥ / ٨٣ .

١٤٤ : ديوانه ١٤٨ واللسان والتاج (عرك) .

مِنَ اللاتى لم يَحْجُجن يَبغِين حِسْبَةً ولـكن لِيقْتُلْنَ البَرِىءَ المغَـفَّلاَ ١٤٥

« أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَـذَاباً أَلِياً » (١٧) : أفعلنا مِن العَتاد ، ومعناها : أعددنا لهم ؛ و « ألِـياً » مؤلِماً .

« وَعَاشِرُوهُنّ بِالْمَعْرُوفِ » (١٨) أى خالقوهنّ .

« بُهْتَانًا » (١٩) أى : ظُلْماً .

« أَفْضَى بَعْضُـكُمْ إِلَى بَعْضٍ » (٢٠) : المُجَامعة .

[«مِيثَاقاً»] (٢٠) : المِيثاق ، مِفْعال من الوثيقة بيمين ، أو عهد ، أو غـير ذلك ، إذا استوثقت .

« وَلاَ تَنْـكِحُوا مَا نَـكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ » (٢١) : نهاهم أن ينـكحوا نساء آبائهم ، ولم يُحِلَّ لهم ماسلف ، أى ما مضى ، ولـكنه يقول : إلاَّ ما فعلتم .

---

1 حسبة STR ، M حجة || 2 افعلنا STR ، M افتعلنا تصحيف || STR ومعناها ، T والمعنى || MTR وأليما مؤلما ، وناقص فى S || MTR 5 بهتانا أى ظلما ، وناقص فى S || MTR 6 المجامعة ، S أى ... || MTR 7 بيمين ، S باليمين || MTR 8 إذا استوثقت ، وناقص فى S || MTR 10 نهاهم ... سلف ، وناقص فى S || MR نهاهم ... أن ينكحوا T نهيتم ... أن تنـكحوا ||

---

١٤٥ : لم أجد البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة ، ورأيته عند الزجاج ١/٦٣ ب بغير عزو وهو منسوب إلى الحارث بن خلد (؟) فى نسخة S .

2—3 «أعتدنا ... أعددنا» : روى الطبرى (٤/٢٠٧) هذا الـكلام عن بعض البصريين ، ولعله يعنى أبا عبيدة ، وأخذه البخارى برمته عن أبى عبيدة ، وعزاه الشارح ابن حجر له فى فتح البارى ٨ / ١٨١ .

4 « خالقوهن » : هذا التفسير بمعناه فى الطبرى ٤/٢١٣ .

5 ظلما : انظر الطبرى ٤ / ٢١٤ .

« إنَّه كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَساَءَ سَبِيلاً »(٢١) أى بئس طريقةً ومَسْلَكا ، ومن كان يتزوج امرأة أبيه فوُلدله منها ، يقال له : مَقْتِىّ ، ومقْتوِىٌّ من قَتَوْتُ ، وهذا من مَقَت ؛ [كان الأشْعَث بن قيس منهم ، تزوج قيس بن مَعْدِى كَرِب امرأة أبيه ، فولدت له الأشْعَثَ ، وكان أبو عمرو بن أميَّة خلف على العامرية امرأةِ أبيه فولدت له أبا مُعيط].

« وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُم » (٢٢) بنات المرأة من غيره . ربيبة الرجل : بنت امرأته ، ويقال لها : المربوبة ، وهى بمنزلة قتيلة ومقتولة .

« فِى حُجُورِكُمْ » (٢٢) فى بيوتكم ، ويقال : إن عائشة كتبت إلى حَفْصة :

---

1 MTR ومقتا ... سبيلا ، S الفاحشة الشنار والفحش القبح وساء سبيلا || 2 MTR ومن كان ، S وكان من || MTR3 ومقتوى من قتوت ، وناقص فى S || TR وهذا من مقت ، M من الحدم ، وناقص فى S || 3 – 5 S كان . . . معيط ، وناقص فى MTR || عين المعانى للسجاوندى : معيط ، الأصل : مغيط || 6 T والمصحف : ربائبكم . . . نسائكم ، SM وربائبكم من نسائكم ، وكذا R غير أن الكلمات الناقصة قد كتبت فى حاشيتها بقلم حديث || 7 M غيره ، STR غير || 8 MTR ويقال لها ، S وهى || 9 MTR فى حجوركم ، S وفى حجوركم || MTR ويقال ... كتبت ، S قال فكتبت عائشة ||

---

2 مقتى : قال ابن عطية : وقال أبو عبيدة وغيره : كانت العرب تسمى الولد الذى يجىء من زوج الوالد المقتى (المحرر الوجيز ١ / ١٨٧ آ) .

8 الأشعث بن قيس : هو معديكرب بن معاوية الكندى له ترجمة فى التهذيب للنووى ١ / ١٢٣ والكامل لابن الأثير ١٠ / ٣٣٨ والإصابة ١٤ / ١٩٧ .

3-5 كان الأشعث... أبا معيط : ملخص هذا الكلام فى عين المعانى ، للسجاوندى (١ / ١١٦ ب نسخة كوبريلى) .

8 عائشة : من زوجات النبى عليه السلام ، ترجمتها عند النووى ٢ / ٣٥٠ والإصابة ٣ / ٦٩٩ ؛ وحفصة : من زوجات النبى عليه السلام ترجمتها عند النووى ٣ / ٣٣٠ والإصابة ٤ / ٥٣٠ :

إن ابن أبى طالب بعث رِبيبَه ربيبَ السَّوء ، تعنى محمد بن أبى بكرٍ ، وكانت أمه أسماء بنت عُمَيْس ، عند على بن أبى طالب ؛ ويقال للزوج أيضاً : هو ربيب ابن امرأته ، وهو رابٌّ له ، فخرجت مخرج عليم فى موضع عالم .

« وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ » (٢٢) حليلة الرجل : امرأتُهُ .

« وَالْمُحْصَنَاتُ » (٢٣) : ذوات الأزواج ، والحاصن : العفيفة ، قال العجاج :

وحاصنٍ مِنْ حَاصناتٍ مُلْسِ   من الأذَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ ١٤٦

أى الجرَب .

« كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ » (٢٣) أى : كتبَ اللهُ ذاكَ عليكم ، والعرب تفعل مثل هذا إذا كان فى موضع « فعَل » أو « يفعل» ، نصبوه .

عن أبى عمرو بن العلاء ، قال كَعْب بن زهير :

تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلَهُمُ   إنّكَ يَابْنَ أَبِى سُلْمَي لَمَقْتُولُ ١٤٧

---

2 MTR بنت ، S ابنة || 4 T والمصحف : حلائل أبنائكم ، MR حلائلكم تصحيف ، وناقص فى S || 8 M أى الجرب ، S العداء مثل توقس الجرب المحصنة أحصنها زوجها ، وناقص فى TR || 8—9 S والعرب ... هذا ، MTR وتفعل .. العرب || 9-10 MTR نصبوه ... العلاء ، وناقص فى S || 11 TR ورواية الأصول فى غير هذا المكان : تسعى ، SM والديوان : يسعى ||

---

1 محمد بن أبى بكر الصديق . وانظر خبره فى الكامل لابن الأثير ٣/ ٢٩٥ : أسماء بنت عميس : كانت زوج أبى بكر الصديق فمات عنها ثم تزوجها على بن أبى طالب . انظر ترجمتها فى تهذيب النووى ٢/٣٣٠ .

١٤٦ : فى ديوانه ٧٨ ومحاسن الأراجيز ٧ ـ والطبرى ٥/٦ والجمهرة ٢/١٦٥ واللسان والتاج (حصن وقس)

١٤٧ : من قصيدته التى أولها :

=

قال : سمعت أبا عمرو بن العَلاء يقول : معناها : ويقولون ، وكذا كل شيء من هذا المنصوب كان فى موضع « فعل » أو « يفعل » ، كقولك : « صَـبراً ومهلاً وحِلاًّ » ، أى : اصبرْ ، وامهلْ ، وتحلَّلْ .

« مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ » (٢٣) : ما سوى ذلك .

« مُسَافِحِينَ » (٢٣) : المُسَافح ، الزانى ، ومصدره : السِّفاح .

« ولاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » (٢٣): لا إثم عليكم ، ولا تَبِعة .

« طَوْلاً » (٢٤) ، الطول : السَّعَة والفضل ، تقول للرجل : مالك علىّ فضلٌ ولا طَوْلٌ .

« فَتَيَاتِكُم » (٢٤) إماءكم ، وكذلك العبيد ، يقال للعبد : فتى فلانٍ .

« وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » (٢٤) ، أى : مهورهنّ .

« نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ » (٢٤) من عقوبة الحدّ .

« العَنَتَ » (٢٤) كل ضررٍ ، تقول : أعنتنِى .

---

1 MTR سمعت ... يقول ، S أبو عمرو بن العلاء || 1 – MTR2 كل ... هذا ، S كل شيء || STR كان ، وناقص فى M || M2 أو يفعل ، TR ويفعل || MTR3 وحلا ، وناقص فى S || MTR وتحلل ، وناقص فى S || MTR4 ذلك ، S ذلكم 5 MTR السفاح ، S سفاح || 6 MTR ولا جناح . . . تبعة ، وناقص فى S || 7 MTR والفضل ، وناقص فى S || MTR تقول للرجل ، S يقول الرجل || 9 MTR فلان ، وناقص فى S || TR10 أى ، وناقص فى SM ||

= بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

وهو فى ديوانه ١٩ وجمهرة الأشعار ١٥٠ . — وقبلهم : قال شارح الديوان : ورواه أبو عبيدة بالنصب .

1 قال : القائل هو أبو عبيدة .

3 حلا : يقال للرجل إذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام : حلا أبا فلان أى تحلل فى يمينك (اللسان) .

« سُنَنُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » (٢٥) أى سبل الذين من قبلكم .
« يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ » (٢٧) إيجاب .
« وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ » (٢٨) أى لا تُهلِكوها .

« وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ » (٣٢) أى أولياء ورثة ، المولى ابن العم ، والمولى الحليف وهو العقيد والمنعم عليه ، والمولى الأسفل ، والمولى الوليّ ؛ « اللّهمّ مَنْ كنتُ مَوْلاَه » ؛ والمولى ، المُنعم على المُعتق ، وقال الشاعر :

1–3 MTR سنن ... تهلكوها ، وناقص فى S || 1 سنن ... أى ... قبلكم : قد جاء هذا الكلام بعد تفسير آية ٢٧ فى MTR || 4 M أى ، وناقص فى MTR || 4–6 MTR والمولى الحليف ... الشاعر ، S المولى ابن العم والحليف والمنعم عليه ، البخارى : هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق المالك والمولى مولى فى الدين || 5 القرطبي: الأسفل، MTR سفلى || 6 M الشاعر، وناقص فى TR ||

---

4 « موالى . . . الخ » : قال البخارى : وقال معمر : أولياء . . . فى الدين : قال ابن حجر (١٨٦/٨) : ومعمر هذا بسكون المهملة ، وكنت أظنه معمر بن راشد إلى أن رأيت الكلام المذكور فى « المجاز » لأبى عبيدة ، واسمه معمر بن المثنى ولم أره عن معمر بن راشد ، وإنما أخرج عبد الرزاق عنه فى قوله : « ولكل جعلنا موالى » ، قال : الموالى الأولياء الأب والأخ والأبن وغيرهم من العصبة ، وكذا أخرجه إسماعيل القاضى فى الأحكام من طريق محمد بن ثور عن معمر ؛ وقال أبو عبيدة : ولكل جعلنا ... ابن العم ، وساق ما ذكره البخارى وأنشد فى المولى ابن العم . « مهلا » البيت . ومما لم يذكره : وقال الأصمعى فى الأضداد (٢٤) وتبعه ابن السكيت فى كتابه بمعناه (١٨٥) : قال أبو عبيدة وللمولى سبعة مواضع : المولى ذو النعمة من فوق ، والمولى المنعم عليه من أسفل ، وفى كتاب الله تبارك وتعالى « فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم » (٥/٣٣) ، والمولى فى الدين من الموالاة وهو الولى ومنه قول الله جل ثناؤه « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » (١٢/٤٧) ، وقال عز وجل « فإن الله هو مولاه » (٤/٦٦) ، وجاء فى =

ومَوْلًى كداء البطن لو كان قادراً على المَوْتِ أفنى الموتُ أهلي وماليا ١٤٨

يعنى ابن العم ، وقال الفَضْل بن عبّاس :

مَهْلاً بنى عمّنا مَهْـلاً موالينا لا تُظهرُنّ لنا ما كان مَدْفونا ١٤٩

وقال ابن الطَّيْفان من بنى عبد الله بن دارم والطَّيْفان أمُّه :

ومَوْلًى كَمَولى الزِّبْرِقَان أدّملته كاندملتْ ساقٌ يُهاضُ بها كَسْرُ ١٥٠

ادّملته : أصلحته واحتملت ما جاء منه .

« وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » (٣٢) عاقده ، حالفه .

« فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ » (٣٣) أى لا تعلّلوا عليهن بالذنوب .

[« نُشُوزَهُنَّ »] (٣٣) النشوز : بغض الزوج .

---

1 MTR ومولى . . . وماليا ، وناقص فى S || 2–5 MTR يعنى . . . كسر ، وناقص فى S || 5 الأصول : أدملته ، المؤتلف واللسان : دملته || 6 TR أدملته . . . منه ، وناقص فى SM || 7 والذين ... حالفه : وقد جاء هذا الكلام فى غير مكانه فى الأصول حيث دخل فى تفسير كلمة « موالى » || 9 MTR النشوز ، وناقص فى S ||

= الحديث من كنت مولاه فإن عليا مولاه ... ، والمولى ابن العم ... ، والمولى الجار ... ، والمولى الحليف ... ، والمولى الصهر ... الخ .

١٤٨ : لم أجده فى المراجع التى رجعت إليها .

١٤٩ : الفضل بن العباس : ابن عتبة بن أبى لهب ، أحد شعراء بنى هاشم المذكورين وفصحائهم ، أخباره ونسبه فى الأغانى ١٥/٢ ، وذكره ابن الأثير ٣٢٠/٢ . — والبيت فى الكامل ٧٣٦ ، والطبرى ٣٢/٥ ، والقرطبى ٧٨/١١ ، واللسان والتاج (ولى) .

١٥٠ : ابن الطيفان : هو خالد بن علقمة ، أحد بنى مالك بن زيد بن عبد الله ابن دارم ، فارس شاعر ، انظر المؤتلف ٤٩ . — والبيت فى المؤتلف ١٤٩ ، واللسان (دمل) .

9 بغض الزوج : فى القرطين ٤٧/٥ بغض المرأة للزوج .

« وَإِنْ خِفْتُمْ » (٣٤) : أيقنتم .

« شِقَاقَ بَيْنِهِمَا » (٣٤) أى تباعد .

« وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » (٣٥) : مختصر ، تفعل العرب ذلك ، فكان فى التمثيل : واستوصُوا بالوالدين إحسانًا .

«وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى» (٣٥) القريب ، «وَالْجَارِ الْجُنُبِ»(٣٥) الغريب ، يقال : ما تأتينا إلا عن جنابة ، أى من بعيد ، قال عَلْقَمة بن عَبْدة :

فلا تَحرِمنى نائلاً عن جنابةٍ فإنى امرُؤٌ وَسْطَ القِباب غَريبُ ١٥١

وإنما هى من الاجتناب ، وقال الأعشى :

أتَيتُ حُرَيثًا زائراً عن جنابةٍ فكان حُرَيثٌ عن عَطائِىَ جامدا ١٥٢

« والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ » (٣٥) أى : يصاحبك فى سفرك ، ويلزَمُك ، فينزل إلى جنبك :

« وَابْنِ السَّبِيلِ » (٣٥) : الغريب .

1—4 MTR وإن خفتم... مختصر... إحساناً ، وناقص فى S || MTR5 والجار الجنب ، وهو فى حاشية S وناقص فى M || MTR6 علقمة بن عبدة ، S آخر || 8 MTR وإنما . . . الاجتناب ، وناقص فى S || MTR الأعشى ، S علقمة بن عبدة || 9 أتيت ... جامداً : قد ورد هذا البيت قبل البيت رقم ١٥١ فى S وكتب بجانب «جامداً» يريد الحارث بن وعلة ، وفى صلب النص فى M وإنما هو الحارث ... ، وغير موجود فى TR || TR10 أى ، وناقص فى S || S ويلزمك ، وناقص فى MTR || 12 STR وابن .. الغريب ، وناقص فى M ||

---

4 « واستوصوا ... إحسانا » : نقل الطبرى هذا الكلام ٥/٥٠ .

١٥١ : فى ديوانه من الستة ١٠٧ والمفضليات ٧٨٩ والكامل ٤٣٧ والزجاج ١/٧١ب والشنتمرى ٢/٤٢٣ والقرطبى ٥/١٨٣ ، ١٣/٢٥٧ والراغب واللسان والتاج (جنب) .

١٥٢ : فى ديوانه ٤٩ — والكامل ٤٣٦ والطبرى ٥/٤٢ والقرطبى ٥/١٧٣

[« مُخْتَالاً »] (٣٥) : المختال ، ذو الخُيَلاء والخال ، وهما واحد ، ويجىء مصدراً ، قال العجّاج :

واَلخالُ ثوبٌ مِنْ ثِيابِ الْجُهّالْ ١٥٣

وقال العَبدِىّ :

فَإنْ كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا وإن كنتَ لِلخالِ فاذهبْ فَخَلْ ١٥٤

أى : اختل .

« فَسَاءَ قَرِيناً » (٣٧) أى : فساء الشيطان قريناً ، على هذا نصبُه .

« وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُم اللهُ » (٣٨) أى أعطَوا فى وجوه الخير.

« مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (٣٩) أى زِنَةَ ذرة .

« يُضاعِفْها » (٣٩) أضعافاً ، ويضعِّفها ضعيفَين .

---

2 MTR ويجىء مصدراً، وناقص فى S || 4-6 MTR وقال ...اختل ، وناقص فى S || 7 MTR على هذا نصبه ، وناقص فى S || 8MTR وأنفقوا . . . الخير ، وناقص فى S || M أى، وناقص فى TR || 10TR يضاعفها...ضعفين ، M يضاعفها ويضعفها ضعفين ، S يضاعفها أضعافا مراراً ويضعفها ضعفين مرتين ، القرطبى : يضاعفها معناه يجعلها أضعافا كثيرة ويضعفها بالتشديد يجعلها ضعفين ||

---

1 « ذو الخيلاء والخال » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/١٨٨.

١٥٣ : فى ملحق ديوانه ٨٦ — والطبرى ٥/٥٤ والسمط ٩٢٠ واللسان والتاج (خيل) .

١٥٤ : والبيت فى الطبرى ٥/٥٤ واللسان والتاج (خيل) .

10 «يضاعفها... ضعفين»: نقل القرطبى (٥/١٩٥) هذا الكلام عن أبى عبيدة، وقال الطبرى (٥/٥٥) : فى قول بعض أهل العربية (يعنى أبا عبيدة) « يضاعفها

« لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » (٤١) : لو يُدخَلون فيها حتى تَعلوهم .

« وَلاَ جُنُباً إلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ » (٤٢) معناه فى هـذا الموضع : لاتقربوا

3 المُصلّى جنباً إلاّ عابرسبيلٍ يقطعه ، ولا يقعد فيه « والمصلّى » مختصر .

« أوْ عَلَى سَفَرٍ » (٤٢) : أو فى سفر ، وتقول : أنا على سفر ، فى معنى آخر : تقول : أنا متهيئ له .

6 « أوْ جَاءَ أحَدٌ مِنْـكُمْ مِنَ الغَائِطِ » (٤٢) : كناية عن حاجة ذى البطن ، والغائط : الفَيْح من الأرض المتصوِّبُ وهو أعظم من الوادى .

«أوْلاَ مَسْتُمُ النِّسَاءَ» (٤٢) : اللماس النكاح : لمستم ، ولامستم أكثر .

9 « فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً » (٤٢) أى فتعمدوا ذاك ، والصعيدُ : وجه الأرض .

« نَصِيباً مِنَ الـكِتَابِ » (٤٤) : طرفاً وحظاً .

5-1 MTR حتى ... له ، وناقص فى S || 2—M3 معناه ... سبيل ، وناقص فى TR || S6 أوجاء ، MTR جاء || S7 والغائط ... من الأرض ، MTR والغائط || STR الوادى ، M الوادى قال سمعت أبا زيد يقول هذا باب فيح إذا كان كبيراً || S 8 أو لامستم ، MTR أو لمستم || النساء اللماس : MTR النساء ، S اللماس || MTR لمستم ولامستم أكثر ، وناقص فى S || 9 S طيباً ، وناقص فى MTR || TR فتعمدوا ، SM تعمدوا || 10 MTR نصيباً . . . وحظاً ، وناقص فى S ||

أضعافا كثيرة » ولو أريد به فى قوله : يضعف ذلك ضعفين ، لقيل : يضعفها بالتشديد .

8 «لامستم» : الأصول مختلفة فى قراءةهذه الآية ،وقد قرأها حمزة والـكسائى بالألف والباقون بغيرها ، وانظر الدانى ٩٦ .

9—10 « فتيمموا ... الأرض» : قال ابن حجر (١٩٨/٨) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « فتيمموا ... طيبا » .

« مِنَ الذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الـكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » (٤٦) هادوا فى هذا الموضع : اليهود ، والـكلم : جماعة كلمة ، يحرّفون : يُقلبُّون ويغيّرون .

« مِنْ قَبْلِ أنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً » (٤٧) أى نسوّيها حتى تعود كأقفائهم ، ويقال : الريح طمَست آثارنا أى محتها ، وطَمَس الـكتاب : محاه ، ويقال : طُمِست عينهُ .

« افْتَرَى إِثْماً عَظِيما » (٤٨) أى تخلّقه .

«أَلَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ»(٤٩) ليس هذا رأى عين ، هذا تنبيه فى معنى: ألم تعرف.

« فتِيلا » (٤٩)، الفتيل الذى فى شقّ النّواة .

«انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الـكَذِبَ »(٥٠) : مِثل «ألم تر إلى الذين».

«بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » (٥١) كلُّ معبود من حَجر أو مَدَرٍ أو صورة أو شيطان فهو جِبْت وطاغوت .

« أهْدَى [مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا] سَبِيلا » (٥١) : أقوم طريقةً .

1–2 MTR من ... ويغيرون ، S يحرفون يقلبون ويغيرون || 3 الأصول : ويقال ، فتح البارى : يقال || MTR4 وفتح البارى : الريح طمست ، S طمست الريح || الأصول : آثارنا ، فتح البارى : الآثار || فتح البارى : وطمس ... محاه ، الأصول: وطمس الـكتاب ويقال || S ويقال... عينه، وناقص فى MTR وفتح البارى || 6–7 MTR افترى ... ألم تعرف ، وناقص فى S || TR6 افترى ، M وافترى || المصحف : عظيما ، الأصول : مبيناً || TR7 عين ، M غير تصحيف || TR8 النواة ، M النواة ، قال ابن مجاهد : شقها أحد جانبيها ، والشق : الوسط || 9–12MTR انظر . . . طريقة ، وناقص فى S || 12 من الذين آمنوا : التكملة من المصحف ||

3–4 « من قبل ... محاه » : قال البخارى : نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم ، طمس الـكتاب محاه . قال الشارح ابن حجر : هو مختصر من كلام أبى عبيدة ، قال فى قوله : من قبل ... محاه . (فتح البارى ٨/١٨٨) .

[« نَقِيراً »] (٥٣) النُّقرة فى ظهر النواة .

« أمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ » (٥٤) معناها : أيحسدون الناس .

« وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً » (٥٥) أى وقوداً .

« نُصْلِيهِم نَاراً » (٥٦) : نَشْوِيهم بالنار ونُنضِجهم بها ، يقال : أتانا بحَمَل مَصْلىّ مَشْوِىّ ، وذكروا أن يهودية أهدت إلى النبى صلى الله عليه وسلم شاةً مَصْلِيةً ، أى مشوية .

« وَأولِى الأمْرِ مِنْكُمْ » (٥٩) أى ذوى الأمر ، والدليل على ذلك أن واحدها « ذو » .

« فَإنْ تَنَازَعْتُمْ فِى شىْءٍ » (٥٩) أى اختلفتم .

« فَرُدُّوهُ إلى اللهِ » (٥٩) أى حُكْمَه إلى الله فالله أعلم .

MTR1 النقير ... النواة ، S والنقير فى ظهر النواة وهى النقرة فى ظهرها || MTR 2 الناس معناها ، S معناها || SM أيحسدون ، TR يحسدون || M3 وكفى ، STR كفى || MTR4 بالنار ، S بها || M بها ، وناقص فى STR || MTR5 وذكروا ، S ذكروا || MTR صلى الله عليه ، S عليه السلام || MTR 7 وفتح البارى : ذوى الأمر ، S ذوى الأمر منكم || STR 10-9 فان ... أعلم ، وناقص فى S ||

---

3 « بجهنم ... وقودا » نقله البخارى ، وقال ابن حجر (١٨٨/٨) : هو قول أبى عبيدة أيضا .

5 « شاة مصلية » : أنظر الحديث فى النهاية واللسان (صلى) .

7 « وأولى ... ذوى الأمر » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر (١٩٠/٨) : هو تفسير أبى عبيدة ، قال ذلك فى هذه الآية ، وزاد : « والدليل ... ذو » . أى واحد أولى لأنها لا واحد لها من لفظها .

« شَجَرَ بَيْنَهُمْ » (٦٥) أى اختلط .

« لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً » (٦٥) أى ضيقاً .

« وَلَو أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ » (٦٦) معناه : قضينا عليهم .

« مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلٌ مَنْهُمْ » (٦٦) ما فعلوه : استثناء قليل من كثير ، فكأنه قال : ما فعلوه ، فاستثنى الكلام ، ثم قال : إلا أنه يفعل قليل منهم . ومنهم من زعم : أن « ما فعلوه » فى موضع : ما فعله إلاَّ قليل منهم ، وقال عمرو بن مَعْدى كَرِبٍ :

وكل أخٍ مُفارِقهُ أخوه   لعَمر أبيك إلاَّ الفَرْقَدانِ   ١٥٥

فشُبّه رفع هذا برفع الأول، وقال بعضهم : لايشبهه لأن الفعل منهما جميعاً .

« مَايُوعَظونَ بِهِ » (٦٦) : ما يُؤمَرون به .

«وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً» (٦٦) : من الإثبات ، منها : اللّهم ثبّتنا على مِلّة رسولك .

« وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً » (٦٩) أى رفقاء ، والعرب تلفظ بلفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع ، قال العباس بن مِرْداس :

فقُلنا أسلِموا إنّا أخوكم   فقد بَرِئَتْ مِنِ الإحَنِ الصدورُ (١٠٠)

وفى القرآن : « يُخرِجُكُمْ طِفْلاً » (٢٤ / ٥) والمعنى أطفالا .

3-10 MTR ولو أنا . . . يؤمرون ، وناقص فى S || MT ولو ، R لو || 8-11 TR والعرب ... أطفالا ، وناقص فى S || TR15 برأت ، M بررت || TR16 والمعنى أطفالا ، حاشية R أى أطفالا ||

---

١٥٥ : عمرو بن معدى كرب : شاعر جاهلى . انظر الأغانى ١٤/٢٤ والإصابة رقم ٥٩٧٠ ، والاستيعاب ٢/٥٢٠ . — والبيت مختلف فى عزوه ومعناه ، أنظر الخزانة ٢/٥٢ ، وهو فى الكتاب ١/٣٢٣ والشنتمرى ١/٣٧١ والبيان ١/٣٣ ، والكامل ٧٦٠ والمؤتلف ٨٥ والإنصاف ١٢٣ وشواهد المغنى ٧٨ .

« فانفِرُوا ثُبَاتٍ » (٧١) : واحدتها ثُبَة ، ومعناها : جماعات فى تفرقة ؛

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

وقد أغدو على ثُبَةٍ كرام نَشَاوى واجدين لِمَا نشاء ١٥٦

وتصديق ذلك « أو انْفِرُوا جَمِيعاً » (٧١) ، وقد تجمع ثُبَة : ثُبِينَ ،

قال عمرو بن كُلْثُوم :

فأمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنا عليهم فتُصبِح خيلُنا عُصَبَاً ثُبِينَا ١٥٧

« لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا القِتَالَ » (٧٧) معناها : لِمَ فرضته علينا .

« لَوْلاَ أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » (٧٧) معناها : هلّا أخرتنا .

[« بُرُوج »] (٧٨) : البُرْج : الحِصْن .

« مُشَيَّدَةٍ » (٧٨) : مطوّلة والمشيد المزيَّن ، الشِّيد : الجِصّ والصَّاروج ، والبروج : القصور .

« فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِم حَفِيظاً » (٨٠) أى مُحاسِبا .

« بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غيرَ الّذِى تَقُولُ » (٨١) أى قدروا ذلك ليلاً ،

---

1 M فانفروا ، TR انفروا || M واحدتها ، TR واحدها || MTR فى تفرقة ، وناقص فى S || SMR2 وقال ، T قال || S بن ... سلمى ، وناقص فى MTR || STR 3 والديوان نشاء ، M يشاء || 4 STR ثبين ، M ثبون || 5—S6 قال . . . ثبينا ، وناقص فى MTR || MTR7 لم كتبت ... أخرتنا ، وناقص فى S || M8 معناها، وناقص فى TR || S11-10 الشيد ...القصور، وناقص فى MTR || MTR12 فما ... محاسبا ، وناقص فى S || MTR13 غير...ليلا ، وناقص فى S ||

---

١٥٦ : فى ديوانه ٧٢ — والطبرى ٥/١٠٤ واللسان (نشو) .

١٥٧ : فى معلقته ضمن شرح العشر ١١٦ ، وجمهرة الأشعار ٧٨ ، والقرطبى ٥/٢٧٤

12 « محاسبا : رواه القرطبي (٥/٢٨٨) ، عن القتبي .

قال عُبَيدة بن هَمَّام أحد بنى العَدَوية :

أتَوْنى فلم أرضَ ما بيّتوا وكانوا أتَوْنى بشىء نُــكُرْ ١٥٨
لِأُنــكِــحَ أَيِّمَهُم مُنذِرًا وهل يُنكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرْ

بيّتوا أى قدّروا بليل ، وقال النَّمِر بن تَوْلَب :

هبّتْ لتعذُلَنى من الليل أسمعى سَفَهًا تَبَيَّتُكِ المَلَامَةَ فَاهْجَعى ١٥٩

كل شىء قُدِّر بليل فهو تبيّتٌ .

« أذَاعُوا بِهِ » (٨٣) : أفشَوه ، معناها : أذاعوه ، وقال أبو الأَسْوَد :

أذَاعَ بهِ فى النَّاس حتى كأنه بعَلْياء نارٌ أوقدتْ بِثُقُوبِ ١٦٠

يقال : أثقِبْ نارك ، أى أوقدِها حتى تُضىء .

---

1 MTR عبيدة بن همام ، وناقص فى S || MTR4 بيتوا ... بليل ، وناقص فى S || 5 الأصول والطبرى : هبت ، العينى والخزانة : قالت || SM والطبرى والعينى والخزانة : لتعذلنى من الليل ، TR بليل لتعذلنى || الأصول والعينى : اسمعى ، الطبرى والخزانة : اسمع || MTR6 كل . . . تبيت ، وناقص فى S || الأصول : فهو تبيت ، الطبرى واللســان : فقد بيت || TR 7 معناها أذاعوه ، M معناه أذاعوه ، وناقص فى S || SM 8 أى ، وناقص فى TR ||

---

١٥٨ : عبيدة بن همام : شاعر عاش فى عهد بنى أمية ، وله ذكر فى الأغانى ١١/٥٨ فى خبر الحجاف ونسبه . — والبيتان فى الكامل ٤٤٦ ، ٥٢٧ والطبرى ٥/١١٢ واللسان والتاج (نــكر) . ونسبهما الطبرى إلى عبيدة ، ورواهما المبرد عن أبى عبيدة ولم ينسبهما ، وهما فى اللسان والتاج ، منسوبان إلى الأسود بن يعفر ، وجمعهما ناشر ديوان الأعشى مع بيت ثالث وألحقها بأشعار أعشى نهشل (٢٩٦) .

١٥٩ : النمر بن تولت : شاعر مخضرم ، انظر الجحمى ٣٦ والأغانى ١٩/١٥٧ والإصــابة ٣/٥٧٢ . — والبيت فى الطبرى ٥/١١٤ والعينى ٢/٥٣٦ والخزانة ١/١٥٣ .

١٦٠ : فى الطبرى ٥/١١٤ والزجاج ١/٤٨ واللسان والتاج (ذوع) .

«الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ » (٨٣) : يستخرجونه ، يقال للرَّكية إذا استُخرجتْ هى نَبَطٌ إذا أمهاها يعنى استخرج ماءها .

« وحَرِّض الْمُؤْمِنِينَ » (٨٤) أى حَضِّض .

« عَسَى اللهُ » (٨٤) هى إيجاب من الله ، وهى فى القرآن كلّها واجبة ، فجاءت على إحــدى لغتى العرب ، لأن عسى فى كلامهم رجاءٌ و يقين ، قال ابن مُقْبِل :

ظَنّى بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ   يتنازعون جَوائِزَ الأمثالِ ١٦١

أى ظنى بهم يقينٌ .

---

2 MTR أمهاها ، S أماهاتصحيف || MTRيعنى،وناقص فىS || 3 المصحف: وحرض ،الأصول: حرض || TR المؤمنين أى ، وناقص فى SM || 4MTR هى و إيجاب وهى ، S إيجاب من الله وهى || MTR كلها ، S كله || 5 SM رجاء ، TR إيجاب || 7 S والأصمعى والقرطبي واللسان : ظنى ، MTR والأضداد للأنبارى : ظن || 8 MTR أى ... يقين ، S ظنى لهم أى || S ظنى ، MTR ظن.|| MTR بهم ، S واللسان : لهم ، وناقص فى S ||

---

1 «يستخرجونه... نبط » أنظر هذا القول بمعناه فى الطبرى ٥/١١٥ واللسان (نبط) .

١٦١ : فى الأضداد لأبى حاتم ٩٥ وللأنبارى ١٤ وفى القرطبى ٥/٢٩٤ واللسان (عسى) ، وابن يعيش ١٠٢٢ والخزانة ٤ / ٧٦ . وقال أبو الطيب : قال أبو حاتم وقطرب : « عسى » تـكون شكا مرة ويقينا مرة أخرى كما قال تعالى « عسى ربكم أن يرحمكم » ، وعسى فى القرآن واجبة ، قال ابن عباس رضى الله عنهما: هى واجبة من الله ، قال أبو عبيدة : ومثله قول ابن مقبل . والتـوفة : الفلاة ويتنازعون يتجاذبون ، وجوائز الأمثال : الأمثال السائرة فى البلاد ، والمعنى : يقينى بهم كشك فى حال كونهم فى الفلاة إذ لست أعلم الغيب (عن البغدادى)

« يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا » (٨٥) أى نصيب ، ويقال : جاءنا فلان متكفلا حماراً ، أى متخذا عليه كساء يُديره يُشبِّهه بالسَّرج يقعد عليه .

« عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً » (٨٥) أى حافظاً محيطاً ، قال اليهودىّ فى غير هذا المعنى :

ليت شِعْرِى وأشعرنّ إذا ما قَرَّبوها مَطويةً ودُعِيتُ ١٦٢
ألِىَ الفضلُ أم علىّ إذا حوسبـــت إنى على الحِساب مُقِيتُ

أى هو موقوف عليه .

« عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً » (٨٦) أى كافياً مقتدِراً ، يقال : أحسَبنى هذا أى كفانى .

S2 يديره ، وناقص فى MTR || S يقعد عليــه ، وناقص فى MTR || MTR3 على... محيطا ، S مقيتاً حافظاً || MTR4 فى ...المعنى ، وناقص فى S || 5 الأصول : مطوية ، الديوان : منشورة || TR 7 أى ... عليه ، وناقص فى S || MTR8 على ، S كان على || 8-9 الأصول : أحسبنى ... كفانى ، الطبرى: أحسبنى الشيء يحسبنى إحسابا بمعنى كفانى من قولهم : حسبى كذا وكذا ||

2-1 « نصيب . . . يعقد » : انظر الطبرى ١١٧/٥ والقرطبى ٢٩٦/٥ واللسان والتاج (كفل) .

١٦١ : هوالسموأل بن عادياء . — والبيتان فى ديوانه ص١٢ والأصمعيات ٢١ والطبرى ١١٩/٥ والقرطبى ١٢٩/١ واللسان (قوت) والعينى ٣٣٢/٤ والثانى فقط فى القرطبى ٢٩٦/٥ .

7 « أى ... عليه » قال القرطبى (٢٩٦/٥) قال فيه الطبرى : إنه فى غير هذا المعنى المتقدم وإنه بمعنى الموقوف . وقال أبوعبيدة : المقيت الحافظ ، وقال الكسائى : المقتدر ، وقال النحاس : وقول أبى عبيدة أولى .

4 «فى غير هذا المعنى» : كذا فى الطبرى ١١٩/٥ .

8-7 «... كفانى» قال الطبرى(١٢٠/٥): وقد زعم بعض أهل البصرة من أهل

« وَاللهُ أَرْكَسَهُمُ » (٨٨) أى نكّسهم وردّهم فيه .

« إِلاَّ ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ » (٨٩) ، يقول : فإذا كانوا من أولئك القوم الذين بينكم و بينهم ميثاق فلا تقتلوهم .

« أَوْ جَاءوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » (٩٠) من الضيق ، وهى من الحصور ، وقد قال الأعشى :

إذا اتصلتْ قالت أبكرَ بن وائلِ وَبكرٌ سَبَتْها والأنوفُ رَواغِمُ ١٦٣

أخذه من وَصَل ، أى انتسب .

« وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ » (٩٠) أى المقادة ، يقول : استسلموا .

« وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً » (٩١) ، وهذا كلام تستثنى العربُ الشىء من الشىء وليس منه على اختصار وضمير ، وليس لمؤمن أن يقتل مؤمناً على حالٍ إلاّ أن يقتله مُخطئاً ، فإن قتله خطئا فعليه ما قال الله فى

---

4 MTR وهى ، S وهو ‖ 5—6 MTR وقد ... رواغم، وناقص فى S ‖ 5 M وقد قال، TR وقال ‖ TR7 أخذه ، وناقص فى SM ‖ MTR8 أى المقادة وناقص فى S ‖ T يقول MR تقول ، S يقال ‖ MTR10 وليس ، S ما كان ‖ SMR 11 فان قتله خطأ ، وناقص فى T ‖ TR الله ، M الله عزوجل، وناقص فى S ‖

اللغة (يعنى أبا عبيدة): أن معنى «الحسيب» فى هـذا الموضع «الكافى» يقال منه : أحسبنى ... وكذا . وهـذا غلط من القول وخطأ وذلك أنه لا يقال فى أحسبت الشىء أحسبت على الشىء فهو حسيب عليه وإنما يقال هو حسبه وحسيبه والله يقول. « إن الله كان على كل شىء حسيبا » . ونقل القرطبي (٣٥/٥) أيضـا قول أبى عبيدة هذا برمته .

١٦٣ : وقد استشهد أبو عبيدة بهذا البيت لكلمة «يصلون» . وهو من قصيدة يعاتب فيها الأعشى يزيد بن مسهر الشيبانى وهو فى ديوانه ٥٩ — والكامل ١٩٦ والطبرى ١٢٤/٥ والقرطبى ٢٠٨/٥ واللسان والتاج (وصل) .

القرآن ، وفى القرآن : « ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ » (٥٣ / ٣٢) : واللَّمَم ليس من الكبائر ، وهو فى التمثيل : إلا أن يُلِمّوا من غير الكبائر والفواحش ، قال جرير :

من البِيض لم تَظْعَن بعيداً ولم تطأْ   على الأرض إلا ذَيلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ ١٦٤

المُرَحَّل : بُرْد فى حاشيته خطوط ، فكأنه قال : لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذيلَ البُرْد ، وليس هو من الأرض ، ومثله فى قول بعضهم :

وَبَلْدةٍ لَيْسَ بها أنيسُ   إلاَّ اليَعافيرُ وإلاَّ العِيسُ ١٦٥

يقول : إلاَّ أن يكون بها . وقال أبو خِراش الهذلىّ :

أَمْسَى سُقامُ خلاءً لا أنيسَ به   إلا السِّباع ومَرّ الريح بالغَرَف ١٦٦

---

1 M T R وفى القرآن ، S ومثلها || STR3 جرير ، M جرير بن الخطفى || SM4 والديوان : من ... مرحل ، TR ولم تطأ * على الأرض ريط برد مرحل || TR 5 المرحل برد ، M...الوشى ، Sوهو الوشى || STR7 وبلدة..العيس، وناقص فى M || STR8 يقول ...خراش ، وناقص فى S || S الهذلى ، وناقص فى MTR || MTR9 والديوان : السباع ، S ورواية فى الديوان:التمام ||

---

١٦٤ : فى ديوانه ٤٥٧ — والطبرى ١٢٨/٥ والقرطبى ٣١٢/٥

١٦٥ : فى ديوان جيران العود ٥٢ وفى الكتاب ١١١/١ ، ٣١٩ ومعانى الشعر للأشناندانى ٣٣ والطبرى ١٧٨/٥ ، ٢٨/١٢ والزجاج ٨/١ والشنتمرى ١٣٣/١ ،٣٦٥ والقرطبى ٣١٢/٥ والعينى ٣١/٢ والخزانة ١٩٧/٤ ،

١٦٦ : ديوان الهذليين ١٥٦/٢ — والقرطبى ٣١٢/٥ ومعجم البلدان ١٠٠/٢ واللسان (غرف) .

سقام : وادٍ لهذيل ؛ الغَرَفُ : شجرٌ تُعمَل منه الغرابيل ، وكان أبو عمرو الهذلى يرفع ذلك .

« غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » (٩٥) : مصدر ، ويقال ضرير بين الضرر .

[« وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وسَعَة »] (١٠٠) : المُراغَمَ والمُهاجَر واحد ، تقول : راغمتُ وهاجرتُ قومى ، وهى المذاهب ، قال النابغة الجَعْدىّ :

كطَوْدٍ يُلاذُ بأرْكَانِهِ عَزيزِ المُراغَم والمَهْرَبِ ١٦٧

« فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُه عَلَى اللهِ » (١٠٠) : ثوابه وجب .

« أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » (١٠١) أى تَنقصُوا منها .

« فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ » (١٠٣) من السفر أو الخوف .

« فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » (١٠٣) أى أتموها .

---

1 M سقام ... لهذيل ، وناقص فى TR || MTR الغرف ... الغرابيل ، وناقص فى S || 3S ويقال ، TR يقال ، M وقالوا || 4 فتح البارى: «ومن يهاجر... وسعة» ، وناقص فى الأصول || 5STR وفتح البارى : تقول ، M ويقال || الأصول : راغمت وهاجرت فتح البارى: هاجرت قومى وراغمت || 6 النابغة الجعدى ، S النابغة ، MTR الجعدى || 8 MTR فقد .. وجب ، S الطود رأس من الجبل وهاجرت قومى وهى المذاهب || M وجب ، TR واجب || 9 SM أتموها ، TR أتموا ||

---

5 « المراغم ... واحد » : روى القرطبي : (٥/٣٤٧) هذا الكلام عن أبي عبيدة . وفى البخارى : وقال غيره : المراغم المهاجر ، راغمت هاجرت قومى . قال ابن حجر (٨/١٩٢) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « ومن يهاجر ... وسعة » والمراغم . . . قال الجعدى «كطود » البيت . وهو فى الطبرى ٥/١٥١ والقرطبي ٥/٣٤٨ واللسان والتاج (رغم) وشواهد الكشاف ٢٦ .

« كِتَاباً مَوْقُوتاً » (١٠٣) أى مُوَقّتاً وقّته الله عليهم .

« تَأْلَمُونَ » (١٠٣) توجعون ، قال أبو قَيس بن الأسْلَتْ :

8 لا نَألَمُ الحَرْبَ ونَجْزِى بها الْ ‌‌‌ أعْداءَ كَيْلَ الصّاعِ بالصّاعِ ١٦٨

« وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً » (١١١) : وقع اللفظ على الإثم فذكّره ، هذا فى لغة من خبّر عن آخر الكلمتين .

6 « لاَ خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ » (١١٣) فالنجوى فعل والأمر بالصدقة ليس مِن نجواهم التى لاخير فيها . إلاأن يكونوا يأمرون بصدقة أو معروف ، والنَّجوَى : فِعل ، ومَن : اسمٌ ، قال النابغة :

9 وقد خِفْتُ حتى ما تزيدُ مخافتى ‌‌‌ على وَعِلٍ فى ذِى القِفارة عاقِلِ (٨٠)

MTR1 وفتح البارى . عليهم ، S عليهم || S 3-2 تألمون ... بالصاع ، وناقص فى MTR || MTR7-4 ومن ... فيها ، وناقص فى S || M5 فذكره ، TR فذكر || MR 6 بصدقة ، T بصدقة أو معروف || MR7-6 فالنجوى ... فيها ، وناقص فى T || R7 والأمر ، M والأمر جاء || 7–8 MTR إلا ... اسم ، وناقص فى S || TR إلا ... معروف ، وناقص فى M ||

---

1 « موقوتا ... الله عليهم » فى البخارى : موقوتاً موقتاً ، وقته عليهم . قال ابن حجر (١٩٢/٨) : وهو قول أبى عبيدة أيضاً ، قال فى قوله تعالى : « إن الصلاة... موقوتا » أى موقتاً ... عليهم .

١٦٨ : أبو قيس صيفى بن الأسلت الأنصارى أحد بنى وائل ، شاعر معروف ، انظر أخباره ونسبه فى الأغانى ١٥/١٥٤ . — والبيت من قصيدة مفضلية ، وهو فى شرحها ٥٦٨ وجمهرة الأشعار ١٢٦ .

5-4 « ومن يكسب ... الكلمتين » : تقدم كلامه هذا فى صفحة ٩ من المجاز .

والمخافة : فعل ، والوَعل اسم ؛ وفى آية أخرى : « ليس البرّ أنْ تُولوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشرِقِ والمَغرِبِ وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » (٢/ ١٢٦)

فالبرّ هاهنا مصدر ، و « مَن » فى هذا الموضع اسم .

« إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلاَّ إنَاثاً » (١١٦) إلا المَوَاتَ ؛ حجراً أو مَدَراً أو ما أشبه ذلك .

« شَيْطَاناً مَرِيداً » (١١٦) أى متمرداً .

« فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنعَام » (١١٨) بَتكَهُ : قطَعه .

« مَحِيصاً » (١٢٠) ، حاص عنه : عدَل عنه .

« وَمَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً » (١٢١) أو «قولا» واحد .

« فلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْل » (١٢٨) أى لا تجوروا .

---

2 T «قبل . . . المغرب» وهو مكتوب فى حاشية R ، وناقص فى S || 6 — 7 MTR وفتح البارى : شيطانا ... قطعه ، وناقص فى S || 9 TR وفتح البارى : ومن ... واحد ، وناقص فى S || 10 M أى ، وناقص فى STR ||

4-5 «إن يدعون ... ذلك » : روى ابن حجر (٨/١٩٣) هـذا الـكلام عن أبى عبيدة وزاد : والمراد بالموات ضد الحيوان .

6 « مريدا... متمردا» كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر (٨/١٩٣) : وهو تفسير أبى عبيدة بلفظه ، وقد تقدم فى بدء الخلق ، ومعناه الخروج عن الطاعة .

7 « بتكه قطعه » : كذا فى البخارى ، ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/١٩٣ .

9 « قيلا .. واحد » : كذا فى البخارى ، ورواه ابن حجر (٨/١٩٣) عن أبى عبيدة .

« وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا » (١٣٤) : كلّ شيء لويته مِن حق أو غيره .

« مَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً » (١٣٥) والكفر بملائكته : انهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً .

« فَإِنَّ العِزَّةَ لِلهِ جَمِيعاً » (١٣٨) أى العزة جميعاً لله .

« [حَتَّى] يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ » (١٣٩) يأخذوا فى حديث غيره .

« أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ » (١٤٠) : نغلب عليكم « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٥٨ / ١٩) : غلب عليهم ، قال العجاج :

يَحُوذُهُنَّ ولهُ حُوذِىّ   كما يَحُوذ الفِئةَ الكَمِىُّ   ١٦٩

4-2 MTR ومن ... جميعاً لله ، وناقص فى S || 5 حتى . عن المصحف || MTR يخوضوا ... يأخذوا . . . غيره ، وناقص فى S || 6 S نغلب عليكم ، وناقص فى MTR || 7-6 MTR استحوذ. . .غلب علهم، وناقص فى S || 8 الأصول: يحوزهن وله ، الديوان : يحوزهن ولها || MTR كما... الكمى ، وناقص فى S ||

---

1 « وإن تلووا » : قال القرطبى (٥/٤١٣) فى تفسير الآية : من لويت فلانا حقه ليّاً إذا دفعته به وفى البخارى : تلووا ألسنتكم بالشهادة ، قال ابن حجر: (٨/١٩٢) وصله الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى « وإن تلووا أو تعرضوا » فإن تلووا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها ، وروى ابن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أن تدخل فى شهادتك ما يبطلها أو تعرض عنها فلا تشهدها وقراء حمزة وابن عامر « وإن تلوا » بواو واحدة ساكنة وصوب أبو عبيدة قراءة الباقين واحتج بتفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا معنى ، وأجاب الفراء بأنها على بابها من الولاية والمراد إن توليتم إقامة الشهادة .

6 « نغلب عليكم » : روى الطبرى (٥/٢١٣) هذا الكلام عن السدى .

١٦٩ : فى ديوانه ٧١ — والطبرى ٥/٢١٣ واللسان والتاج (حوز) وهو يصف ثوراً وكلاباً .

أى يغلب عليها ، يحوذهن : مثل يحوزهن ، أى يجمعهن .

« فِى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ » (١٤٥) : جهنم أدراكٌ أى منازل وأطباق ، ويقال للحبل الذى قد عجز عن [بلوغ] الركية : أعطنى دَرَكاً أصل به .

« لاَ يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إلاَّ مَنْ ظُلِمَ » (١٤٧) : « مَنْ » فى هذا الموضع اسم مَن فَعَل .

« أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً » (١٥٢) : علانية .

« الطُّورَ » (١٥٣) : الجبل .

« فَبِمَا نَقْضِهِمْ » (١٥٤) : فبنقضهم .

« طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٥٤) أى ختم .

« لَـكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ ٱلصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ » (١٦١) : العرب تخرج من الرفع إلى النصب إذا كثُرَ الـكلام ، ثم تعود بعدُ إلى الرفع . قالت خِرْنق :

---

1 M أى . . . عليها ، S يغلب عليها ، TR أى يغلب عليهم || S يحوذهن . . . يجمعن ، TR يحوذ يحوز . . . أى يجمعها M يحوز . . . أى يأتى يجمعها || S 2 فى الدرك ، M الدرك || M3 قد ، وناقص فى MTR || الطبرى : عن بلوغ الركية ، الأصول : عن الركية || STR 5 هذا الوضع ، هنا فى موضع || 9-13 MTR طبع . . . خرنق ، وناقص فى S || M 12 الرفع .. الـكلام ، TR الرفع إذا كثر الـكلام إلى النصب || M إلى الرفع ، TR إلى رفع ||

3-2 « ويقال . . . أصل به » : انظر الطبرى ٥/٢١٧ .

9 « طبع . . . ختم » : نقله ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/١٥٣ .

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذين هُمُ سمُّ العُداةِ وآفة الجُزْرُ (٨١)
النــازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطيّبون معاقِدَ الأزْرِ

« فَآمِنُوا خَيْرًا لَـكُمْ » (١٦٩) : نصبٌ على ضمير جواب « يكن خيراً لـكم » ، وكذلك كل أمر ونهى ، وإذا كانت آية قبلها وأنْ تفعلوا ، ألف «أن» مفتوحة فما بعدها رفع لأنه خبر « أن » ، « وأنْ تَصَدَّقوا خَيْرٌ لَـكُمْ » (٢ / ٢٨٠) .

وما مرّ بك من أسماء الأنبياء لم تحسن فيه الألف واللام فإنه لا ينصرف ، وما كان فى آخره « ى » فانه لا ينون نحو عِيسَى ومُوسَى .

« لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ » (١٧٠) من الغلوّ والاعتداء ، كل شىء زاد حتى يجاوز الحدّ من نبات أو عظم أو شباب ، يقال فى غُلَوَائها وغُلَواء الشباب ، قال الحارث بن خالد المخزُومى :

خُمْصانةٌ قَلِقٌ موشَّحُها رُؤْدُ الشباب غَلاَبها عَظْمُ ١٧٠

« وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ » (١٧٠) قوله كُنْ ، فكان .

---

1 MTR لا يبعدن ... الأرز وناقص فى S || 3 SM والطبرى : نصب ، TR نصبت || STR والطبرى : ضمير ، M إضمار || S4 وإذا ، MTR إذا || S5 لأنه ، MTR لأنها || MTR وأن تصدقوا ، S وأن تصنعوا || 7 MTR الأنبياء ، S الآنبياء وغيره || SM لم تحسن ، TR تحسن || S 9 من ... الاعتداء ، وناقص فى MTR || 10 MTR يقال . . . الشباب ، S وفى غلوائها غلو الشباب || MTR11 الحرث ، S الشاعر الحرث || MTR13 وكلمته ... فكان ، وناقص فى S || TR قوله ، M قوله عز وجل ||

3–4 «نصب ... ونهى» : انظر الطبرى ٦/٢٣ ، ٢٤ .

7 «أسماء الأنبياء» قد مرت أسماؤهم فى آية ١٦٣ فى هذه السورة .

١٧٠ : فى الطبرى ٦/٢٤ واللسان (غلو) .

« وَرُوح مِنْهُ » (١٧١) أحياه الله فجعله روحاً .

« وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ » (١٧١) أى لا تقولوا : هم ثلاثة .

« لَنْ يَسْتَنْكِفَ ٱلْمَسِيحُ » (١٧١) لن يأنف و يستكبر و يتعظم .

« فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا ٱلصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ » (١٧٣) الألف مفتوحة وكذلك كل شىء فى القرآن إذا كان تمامُ كلامه بالفاء ، و إذا كان تخييراً فألف « إما » مكسورة كقوله : « إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ » (١٨ / ٨٣) ، و إذا كان فى موضع « إن » فـكذلك الألف مكسورة ؛ من ذلك « فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَداً » (١٩ / ٢٥) .

« بُرْهَانٌ » (١٧٤) : بيان وحجة سواء .

MTR1 وروح . . . روحا ، وناقص فى S || M أحياه الله ، TR الله أحياه || MTR 2 أى لا ، S أى ولا || S3، الطبرى : يستكبر ، وناقص فى MTR || MTR 5 بالفاء ، S بالألف || TR6 كقوله ، S كقولك ، وناقص فى M || MTR 8 أحداً ، وناقص فى S || 9 برهان . . . سـواء ، TR وبرهان وحجة سواء ، M بيان وبرهان وحجة سواء ، S برهان بيان وحجة ||

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سورة المائدة (٥)

« أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » (١) واحدها عَقْد ، ومجازها : العهود والأيمان التى عقدتم . وقال الُحطَيْئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقداً لجـارِهم شَدّوا العِناجَ وشَدّوا فوقَه الكَرَبا ١٧١

ويقال : اعتقد فلان لنفسه ، ويقال : وفيت وأوفيت .

« وَأَنتُمْ حُرُمٌ » (١) واحدها حرام ، قال :

فقلتُ لهـافِيئى إليكِ فإنّنى حَرَامٌ وإنى بعد ذاكَ لَبيبُ ١٧٢

TR1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى T || 2 SM سورة ، وناقص فى TR || 3 MTR أوفوا ، S يأيها الذين آمنوا أوفوا || 3-4MTR ومجازها . . . عقدتم ، S ومعناه العهد يقال عقد لى عقداً ، أى جعل لى عهداً || 6-8 MTR ويقال... لبيب ، وناقص فى S ||

---

١٧١ : ديوانه ٥٩ — وأورده أبو رياش فى شرح الهاشميات للكميت ٩٠ وهو فى الطبرى ٢٨/٦ والزجاج ١٠٨/١ آ والاقتضاب ٣٥١ والقرطبى ٣٢/٦ واللسان (عنج) وشواهد الكشاف ٢٧ .

7 « أنتم ... حرام » هكذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨ / ٢٠١) : هو قول أبى عبيدة .

١٧٢ : القائل المضرب بن كعب بن زهير ، والبيت فى السمط ٧٩ والاقتضاب ٤٧٥ والقرطبى ٣٦/٦ والزجاج ١٠٩/١ آ ورواه القتبى عن أبى عبيدة بغير عزو فى أدب الكاتب ٦٣٩ .

أى مع ذاك ، والمعنى محرم .

« شَعَائِرَ اللهِ » (٢) واحدتها شعيرة وهى الهدايا ، ويدلك على ذلك قوله : « حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ » (٢/١٩٦) ، وأصلها من الإشعار وهو أن يُقلَّد ، أو يُجلل أو يطعَن شِقّ سَنامِها الأيمن بحديدة ليعلمها بذلك أنها هدية ، وقال الكُميت :

نُقَتِّلهم جِيلاً فجِيلاً تَراهُمُ   شعائرَ قُرْبانٍ بها يُتقرَّبُ ١٧٣

الجيل والقرن واحد ، ويقال : إن شَعائر الله ها هنا المشاعر ، الصَّفا والمَرْوة ونحو ذلك .

« وَلاَ آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ » (٢) ولا عامدين ، ويقال : أَممْتُ . وتقديرها هَمَمْتُ خفيفة . وبعضهم يقول : يمّمت ، وقال :

إنِّى كذاك إذا ماساءنى بلَدٌ   يمَّمْتُ صدرَ بَعيرِى غيرَه بلدا ١٧٤

1—8 MTR أى... ذلك ، وناقص فى S || 1 M والمعنى TR المعنى || 2 M واحدتها ، TR واحدها || 5 TR الكميت ، وناقص فى M || 7 TR الجيل والقرن ، وناقص فى M || 9 MTR ويقال ، S يقال || 10 S وتقديرها . . . خفيفة ، وناقص فى MTR وفتح البارى || MTR يمت ، S وفتح البارى : تيممت || 10—11 MTR وفتح البارى : وقال... بلداً ، وناقص فى S ||

---

2 « شعائر الله ... الهدايا » : أخذها الزجاج (١/١٠٩ب) باختلاف يسير .

١٧٣ : فى الهاشميات ٤٨ — والقرطبى ٦/٣٨ والسجاوندى (كوبريلى) ١/١٣٨ ورد فى اللسان والتاج (شعر) على أنه من إنشاد أبى عبيدة .

9—11 « ولا آمين ... بلدا » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٠٤ .

١٧٤ : فى فتح البارى ٨/٢٠٤ .

« وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ » (٢) مجازه : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يعْدِينَّكم ، وقال :

ولقد طعَنْتَ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ بعْدَ مَاانْ يَغْضَبُوا ١٧٥

ومجاز « شَنَئَانُ قَوْمٍ » أى بَغضاء قوم ، وبعضهم يحرِّكُ حروفها ، وبعضهم يسكِّن النون الأولى كما قال الأحْوَصُ :

وَما العَيْشُ إلاَّ مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي وَإنْ لاَمَ فِيهِ ذُوالشَّنَآنِ وَفَنَّدَا ١٧٦

2—1 MTR ولا يجرمنكم ... يعدينكم ، S ولا يجرمنكم أى لا يعدينكم || TR ولا يحملنكم ، M يحملنكم || 2—3 MTR وقال . . . ان يغضبوا ، وناقص فى S || MTR4 ومجاز . . . حروفها ، S شنآن قوم بغضاء قوم وهى متحركة الحروف مصدر شنئت ، وفى اللسان : شنآن قوم يقال الشنآن بتحريك النون والشنآن بإسكان النون : البغضة || 5 M كما قال ، S قال ، TR كقوله || S الأحوص ، M الشاعر ، وناقص فى TR ||

---

1 ولا يحملنكم : هكذا فى فتح البارى ٢٠٩/٨ .

١٧٥ : قال ابن السيد فى عزو هذا البيت : البيت لأبى أسماء بن الضريبة وقيل بل هو لعطية بن عفيف (الاقتضاب ٣١٣) ، وهو فى الكتاب ٤١٨/١ ومعانى القرآن للفراء ٨٠ آ والطبرى ٣٦/٦ والقرطبى ٤٥/٦ والسجاوندى (كوبريلى) ١٣٨/١ ب والشنتمرى ٤٦٩/١ واللسان والتاج (جرم) والخزانة ٣١٠/٤ وشواهد الكشاف ٣٢ .

١٧٦ : هو أحد أبيات وردت فى الشعراء ٣٣٠ والجمحى ١٣٧ والأغانى ١٥٣/١٣ وهو فى الطبرى ٣٧/٦ والصحاح واللسان والتاج (شنأ) والسجاوندى (كوبريلى) ١٣٨/١ب .

4—5 « شنآن ... البغضة » الذى ورد فى الفروق ، رواه فى اللسان (شنأ) عن أبى عبيدة .

و بعضهم يقول : « شَنَآنُ قَوْمٍ » تقديره « أبان » ، ولا يهمزه ، وهو مصدرُ شنيت ، وله موضع آخر معناه : شنئت حقك أقررتُ به وأخرجته من عندى كما قالَ العَجَّاجُ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ   وَشَنَئُوا الْمُلْكَ لِمَلْكٍ ذِى قَدَمْ ١٧٧

شنئوا الملك : أخرجوه وأدّوه وسلّموا إليه .[وقَدَم]. قال الله تبارك وتعالى : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٠ / ٢) قدم : منزلة ورفعة ، وقِدَم من القديم ، وقدم إذا تقدم أمامه ، وقال الفرزدق :

وَلَو كَانَ فِى دِينٍ سِوَى ذَا شَنِئْتُمُ   لنَا حَقَّنَا أَوْ غُصَّ بِالمَاءِ شَارِبُهْ ١٧٨

« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ » (٣) : مخفَّفة ، وهى تخفيف ميّتة ، ومعناهما واحد ، خُفِّفتْ أو ثُقِّلَتْ . كقول ابن الرَّعْلاَء :

1—2 MTR وبعضهم . . . أقررت به ، S وشنئت فى موضع آخر معناه أقررت به || 1 TR قوم ، وناقص فى M || M وهو ، TR وهى || 4 MTR والديوان : الحكم ، S حكم || 5 M شنئوا الملك ، TR أى ، وناقص فى S || 5—7 MTR أخرجوه...أمامه ، وناقص فى S || 5 M وسلموا ، TR وأسلموا || قدم : زيادة يقتضيها السياق || 8 MTR واللسان والتاج : ولو... شاربه ، S :

لوكان هذا الأمر فى جاهلية   شنئت به أو غص ... شاربه

الديوان :

ولوكان هذا الأمر فى غير ملكم   لأديته أو . . . شاربه ||

---

١٧٧ : ديوانه ٥٥ واللسان والتاج (شنأ) .

١٧٨ : ديوانه ٥٦ — والكامل ٣٧١ والأغانى ٦/٢ والصحاح واللسان والتاج (شنأ) .

10 ابن الرعلاء : أحد بنى عمرو بن مازن ، شاعر جاهلى غسانى اسمه عدى . وانظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٢٥٢ والسمط ٥٨ الخزانة ١٨٨/٤ .

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ ١٧٩
إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلاً سَيِّئًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

واسم ابن الرَّعْلاء كُوتِيّ ، والكُوثِيّ ، والكُوتِيّ يهمز ، ولا يهمز . والكُوثى من الخيل والحمير: القصار . قال : فلا أدرى أيكون فى الناس أم لا ؛ قال : ولا أدرى الرَّعْلاءُ أبوه أو أمّه .

« وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ » (٣) مجازه : وما أُهلّ به لغير الله ، ومعناه : وما ذُكر غيرُ اسم الله عليه إذا ذُبح أو نحر ، وهى من استهلال الكلام ، قال

---

1 TR كقول ابن الرعلاء ... أبوه ، M ابن الرعلاء واسمه كوتى ... وما أدرى ... أو أبوه كوتى يهمز ولا يهمز ، S قال الغسانى: * ليس ... الرخاء * || 2 MTR والأصمعيات: ذليلا * سيئا ، S وحماسة البحترى والسمط : كئيباً * كاسفا || الأصول ومعجم المرزبانى : الرجاء ، حماسة البحترى والسمط : الرخاء || 4 والكوتى يهمز M والكوتى ، TR يهمز || 6 MTR مجازه ... لغير الله ، وناقص فى S || MTR ومعناه ، S ومعناها || 7 MTR عليـه ، S عنده || MTR إذا ... أو نحر ، وناقص فى S || M إذا ، TR أو || TR وهى ... الكلام ، M وهو بعض من الاستهلال بالكلام ، S وهو من الاستهلال ||

---

١٧٩ : البيت فى الأصمعيات ٥ وتهذيب الألفاظ ٤٤٨ والمعجم للمرزبانى ٢٥٢ والسمط ٨ والخزانة ٤/١٧٤ ونسبهما البحترى (فى الحماسة ٢١٤) وياقوت (فى الإرشاد ١٢/٩) إلى صالح بن عبد القدوس ، وكان الحسن البصرى يتمثل بالبيت الأول فى مجلسه وقصصه ومواعظه حسبما رواه الجاحظ (البيان ١/١٣٢) ، والأول منهما فى الزجاج (١/١١٠آ) من غير عزو .

3 ماقاله أبو عبيدة من أن اسمه كوتى لم أقف عليه فى غير التاج (كوت) حيث قال. الكوتى كرومى أهمله الجوهرى ، وقال أبو عبيدة : هو الرجل القصير ، والثاء لغة فيه، ولكنى رأيت فى الهامش من نسخة الصحاح زيادة الدميم بعد القصير، وزاد فى التكملة: الكوتى بن الرعلاء بالفتح ممدوداً . وقال فى مادة « كوث » : والكوثى القصير كالكوتى من التهذيب ، وكوثى ابن الرعلاء شاعر .

رجل ، وخاصَمَ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم في الجنين : «أَرَأَيْتَ مَنْ لا شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ ولاَ صاحَ فَاستهلّ ، أليسَ مثلُ ذلكمْ يُطَلُّ» . ومنه قولهم : أهَلَّ بالحجّ أى تكلّمَ به ، وأظهره من فيه .

وقال ابن أحْمَر :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ ١٨٠

يقال : مُعتمِر ومُعْتَم ، والعَمار والعِمامة ، وكل شيء على الرأس من إكليل أو تاج أو عمامة ، فهو عَمَار ؛ وله موضع آخر .

ما ذُبح لغيره ، كقول ابن هَرْمة :

كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأْتُ لبَّتَهَا بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ أَوْ جَمَلِ ١٨١

أى بمنفجر .

---

1 MTR رجل ... وسلم ، S الذى خاصم ... النبي عليه السلام ، S الجنين ، MTR جنين || 2—3 MTR ومنه .. أهل ، S وأهل || 3 MTR من فيه ، وناقص فى S || 4 MTR وقال ، S قال || MTR أحمر ، S أحمر ، وفى حاشيتها : يصف فلاة || 6—10 MTR يقال ... بمنفجر ، S يقول ها هو ذاك || TR يقال وناقص فى M || M معتمر ومعتم ، TR معتم ومعتمر || 8 TR ما ، M أى || TR كقول ابن هرمة ، M كقوله || 9 الأصول : لبتها ، ذيل السمط : منحرها || 10 TR بمنفجر ، M ينفجر وكان بدويا فصيحاً قال كقول ابن هرمة ||

1—2 «الجنين ... يطل» : قد مر تخريج هذا الحديث فى ص ٦٤ وانظر الطبرى ٣٨/٦ .

١٨٠ : فى الجمهرة ٣٨٧/٢ والطبرى ٣٨/٦ والقرطبى ٢٢٤/٢ واللسان (هلل) . وذكره ابن دريد على أنه من انشاد أبى عبيدة ، وأنه فسر المعتمر الذى فى بيت ابن أحمر ، بالمعتم .

١٨١ : فى ذيل السمط ٥٢ . — اللبة : اللهزمة التى فوق الصدر ، وفيها تنحر الإبل ، والشئبوب الدفعة من المطر وغيره (اللسان) .

« وَالْمُنْخَنِقَةُ » (٣) : التى انخنقت فى خناقها حتى ماتت .

« وَالْمَوْقُوذَةُ » (٣) : التى تُضرَب حتى توقذ فتموت منه أو تُرمَى؛ يقال: رماه بحجر ، فوقذه يقذه وَقْذاً ووُقوذاً .

« وَالْمُتَرَدِّيَةُ » (٣) : التى تردّت فوقعت فى بئر أو وقعت من جبل أو حائط أونحو ذلك فماتت .

« وَالنَّطِيحَةُ » (٣) : مجازها مجاز المنطوحة حتى ماتت .

« وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ » (٣) وهو الذى يصيده السّبعُ فيأكل منه ويبقى بعضُه ولم يُذكَّ ، وإنما هو فريسة .

« إلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ » (٣) : وذكاته أن تقطع أوداجه أو تنهر دمه وتذكر اسم الله عليه إذا ذبحتَه ، كقوله :

نعَمْ هو ذكّاها وأنتِ أضعتِهاَ ... وألهاكِ عنها خُرْفةٌ وَفَطِيمُ ١٨٢

الُخرفة اجتناء ، اخترف اجتنى .

2–3 MTR والموقوذة . . . فوقذه ، S الموقوذة المضروبة حتى تموت || 3 TR يقذه ... ووقوذاً ، وناقص فى SM || 4–5MTR التى . . . فماتت ، S الواقعة فى بئر أو من جبل أو من حائط || 5 M أو نحو ، TRونحو || 6 MTR مجازها ... ماتت ، S المنطوحة || 7-8MTR وما ...فريسة : S وما أكل السبع الفريسة التى تجد السبع قد أكلها بعضها ، وقد قدمت على تفسير المنخنقة || 9-12 MTR أن تقطع ... اجتناء ، S أن ينهر دمه ويذكر عليه اسم الله ، وإنهاره أن يسيل دمه حتى يشحب الأوداج || 12 M اخترف اجتنى ، وناقص فى STR ||

---

١٨٢ : لم أجده فى مظانه .

« وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ » (٣) وهو واحد الأنصاب ، وكان أبو عمرو يقول : نَصْب بفتح أوله و يسكن الحرف الثانى منه .

والأنصاب : الحجارة التى كانوا يعبدونها ، وأنصاب الحرم أعلامه .

« وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلاَمِ » (٣) وهو من استفعلت من قسمت أمرى ، بأن أجيل القِداح لتقسم لى أمرى : أأُسافر أم أُقيم أم أغزو أو لا أغزو ونحو ذلك فتكون هى التى تأمرنى وتنهانى ولكلّ ذلك قِدْحٌ معروف وقال :

ولم أُقْسِم فترَبُثَنى القَسومُ ١٨٣

---

1 MTR وهو،وناقص فىS وفتحالبارى || MTR2-1وكان ...منه ، وناقص فى S || TR2 يقول : نصب ، وناقص فىM || S3 والأنصاب . . . أعلامه ، وناقص فى MTR || MTR7-4 وفتح البارى : وهو...القسوم ، S والاستقسام أن يجيل القداح لتقسم له أمره فيفعل ما تأمره القداح إن نهت انتهى وإن أمرت فعل 4 الأصول : وهو من استفعلت ، وناقص فى فتح البارى || TR5 أجيل ، S تجيل M أرمل || الأصول : أم أغزو ، فتحالبارى : وأغزو || TR ونحو،وفتحالبارى أو نحو || 7 الأصول : فتربثنى ، فتح البارى : فتحبسنى ||

---

1 « النصب ... الأنصاب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٠٨/٨ .

4–6 « وأن تستقسم ... معروف » : قال البخارى : والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره . وقال ابن حجر : قال أبو عبيدة الاستقسام من قسمت . . . القسوم (فتحالبارى ٢٠٨/٨) .

١٨٣ : فىالطبرى ٤٢/٦ وفتحالبارى ٢٠٨/٨ .— والربث : حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعلل (اللسان) .

ويقال : رَبَثه يربثه رَبْثاً إذا حبسه . وواحد الأزلام : زَلَم وزُلَم لغتان وهو القِدح .

« ذَلِكُمْ فِسْقٌ » (٣) أى كفر .

« وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » (٣) أى اخترت لكم .

« فِى مَخْمَصَةٍ » (٣) أى مجاعة ، وقال الأعشى :

تبِيتون فى المَشْتَى مِلاء بطونُكم ٭ وجاراتكمُ سُغْب يبتن خَمَائِصا ١٨٤

أى جياعاً .

« غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ » (٣) أى غير متعوّج مائل إليه ، وكل منحرف، وكل أعوج فهو أجنف .

« قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ » (٤) أى الحلال .

TR1 ويقال... حبسه ، وناقص فى SM || 2-1 TR وواحد ...القدح ، M وزلم واحدالأزلام زلم لغتان وهو القدح ، S واحد الأزلام زلم وزلم متحرك الحروف بالفتحة وبعضهم يجعل تقديرها تقدير عمر والزلم القدح لاريش له ويقال السهم الريش لانصل له : ماأجود هذا القدح || MTR 3 ذلكم ... كفر، وناقص فى S || MTR4 ورضيت ...اخترت لكم ، وناقص فى S || TR5 فى ... مجاعة ، M مخمصة... ، S المخمصة المجاعة MTR10-5 وقال ... الحلال ، وناقص فى S || TR5 الأعشى ، وناقص فى M || 6 الأصول : سغب ، الديوان : جوعى || TR 7 وكل منحرف ، M منحرف || TR 10 قل ، وناقص فى M ||

2-1 « وواحد ... القدح » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة أثناء شرحه لقول البخارى : وقال غيره الزلم القدح لاريش له وهو واحد الأزلام (فتح البارى ٨/٢٠٨)

١٨٤ : ديوانه ١٠٩ — والطبرى ٦/٤٨ والسمط ٧٧٣ والقرطبى ٦/٦٤ وشرح المضنون به ٥٤٨ .

9 وكل أعوج فهو أجنف . نقل فى الطبرى ٦/٤٨ .

10 أى الحلال : هكذا فى الطبرى ٦/٤٩ والقرطبى ٦/٦٥ .

« وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » (٤) أى الصوائد ، ويقال : فلان جارحة أهله أى كاسبهم ، وفى آية أخرى : «ومن يجترح» (؟) أى يكتسب ، ويقال : امرأة أرملة لاجارح لها ، أى لا كاسب لها ، وفى آية أخرى : «اجترحوا السيئات» (٤٥ / ٢٠) كسبوا ، « وَمَاجَرَحْتُمْ » (٦ / ٦٠) أى ما كسبتم .

« مُكَلِّبِينَ » (٤) أصحاب كلاب ، وقال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

تُبارى مَرَاخِيها الزِّجاجَ كأنها ضِراءٌ أحَسَّتْ نَبْأَةً من مُكَلِّبِ ١٨٥

« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ » (٥) أى ذوات الأزواج ، وقد فرغنا قبل هذا منه .

« مُسَافِحِينَ » (٥) أى زانين ، والسِّفاح : الزِّناء .

« أُجُورَهُنَّ » (٥) : مهورهن .

---

1 TR وما علمتم ، M ما علمتم ، وناقص فى S || MTR الصوائد ، S الكواسب الصوائد لأهلها || MTR ويقال ، S يقال || 2-4 MTR أى كاسبهم ... جرحتم ، S ويقال للمرأة أرملة لاجارح لها وفى القرآن ماجترحتم(؟) || TR4 كسبوا ، وناقص فى M || أى ماكسبتم ، وناقص فى MTR || المصحف: جرحتم ، الأصول : اجترحتم (؟) || MTR5 وقال ، S قال || 5-6 S طفيل . . . الزجاج ، وناقص فى MTR || 7-8 MTR والمحصنات ... منه : ورد بعد تفسير قوله تعالى : «سواء السبيل » ١٢ فى هذه السورة ، وناقص فى S ||

---

6 ومن يجترح : هكذا وردت فى الأصول كلها . ولعله يريد الآية « ومن يقترف » ٢٣ من سورة الشورى .

7 «امرأة ... كاسب لها» : هذا القول فى القرطين (١/١٣٩) بحذف : أرملة.

١٨٥ : طفيل : قد مرت ترجمة طفيل الغنوى ، والبيت فى ديوانه ٩ وهو من كلمة فى العينى ٢٥/٣ يصف بها الخيل .

« حَبِطَ عَمَلُهُ » (٦) أى ذهب .

« وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » (٦) مجرور بالمجرورة التى قبلها ، وهى مشتركة بالكلام الأول من المغسول ، والعرب قد تفعل هذا بالجوار ، والمعنى على الأول ، فكأن موضعه « واغسلوا أرجلكم » ، فعلى هذا نصبها مَن نَصب الجرّ ، لأن غسل الرجلَين جاءت به السُّنة ، وفى القرآن : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِى رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » (٧٤ / ٣١) فنصبوا الظالمين على موضع المنصوب الذى قبله ، والظالمين : لا يُدخلهم فى رحمته ؛ والدليل على الغسل أنه قال : « إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، ولو كان مسحاً مُسِحَتا إلى الكعبين ، لأن المسح على ظهر القدم « والكعبان » ها هنا : الظاهران لأن الغسل لا يدخل إلى الداخلين .

« وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا » (٧) والواحد والإثنين والجميع فى الذكر والأنثى لفظه واحد : هوجُنُب ، وهى جُنُب ، وهما جُنُب ، وهم جُنُب ، وهنّ جُنُب .

« أَوْ عَلَى سَفَرٍ » (٦) أو فى سفر .

« أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » (٦) كناية عن إظهار لفظ قضاء الحاجة فى البطن ، وكذلك قوله تبارك وتعالى « أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ » كناية عن الغشيان

« فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » (٦) أى تعمدوا صعيداً ، أى وجهَ الأرض ، طيباً أى طاهراً .

1_MTR17 حبط . . . طاهرا، M ورد فى آخر السورة ، وناقص فى S || 2 TR التى ، M الذى || 4 TR نصبها ... الجر ، M نصبهامن نصبهاوالجر || 6 TR فنصبوا ، M فنصب || 13 TR أوعلى سفر ، M وإن كنتم على سفر ||

---

2 «أرجلكم» قرأ ابن عامر والكسائى وحفص بنصب اللام ، والباقون بفتحها (الدانى ٩٨)

« مِنْ حَرَجٍ » (٦) أى ضِيقٍ .

« بِذَاتِ الصدُورِ » (٧) مجازها : بحاجة الصدور لأنها مؤنثة .

«قَوَّامِينَ لِلهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ » (٩) أى قائمين بالعدل ، يقومون به ، ويدومون عليه .

« وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٩) أى خيراً أى فاضلة بهذه ، ثم قال ، مستأنفاً : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ » (٩) فارتفعتا على القطع من أول الآية والفعل الذى فى أولها ، وعملت فيهما « لَهُمْ » .

« وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً » (١٢) أى ضامِناً ينقب عليهم وهو الأمين والكفيل على القوم .

« وَعَزَّرْتُمُوهُمْ » (١٢) : نصرتموهم وأعنتموهم ووقرتموهم وأيدتموهم، كقوله :

---

1 MTR من ... ضيق ، وناقص فى S || 2-4 MTR بذات ... عليه ، قدوردهذا الكلام فى آخر تفسير السورة ، وهوناقص فى S || 3 TR قائمين ، M قائمون || 5 MTR وعد . . . لهم : ورد هذا الكلام فى آخر تفسير السورة ، S وعد ... الصالحات ، ثم قال : لهم مغفرة وأجر عظيم فارتفعت على الاستئناف || 5-6 أى فاضلة بهذه ، TR أى فاضلة هذه ، M بهذه فاضلة || 8-9 MTR وبعثنا ... على القوم ، S النقباء الأمناء على القوم || 10 MTR والطبرى : وعزرتموهم . . . عليهم ، M وعزرتموه أى نصرتموه وأعنتموه وقويتموه وأيدتموه ، S عزرتموهم أى وقرتموهم وعظمتوهم ||

---

10 « وعزرتموهم . . . أيدتموهم » : وقال الطبرى (٦/٧٧) : واختلف أهل العربية فى تأويله ... حدثت بذلك عن أبى عبيدة معمر بن المثنى عنه ، وكان أبو عبيدة يقول معنى ذلك نصرتموهم وأنشد فى ذلك «وكم من ...البيت» وكان الفراء يقول : العزر الرد عزرته رددته إذا رأيته يظلم فقلت اتق الله أو نهيته فذلك العزر . وأولى هذه الأقوال عندى فى ذلك بالصواب قول من قال : معنى ذلك نصرتموهم ... الخ .

وكم مِن ماجدٍ لهم كريمٍ   ومِن لَيْثٍ يُعزَّرُ فى النَّدِيِّ ١٨٦

وقال يونس : أثنيتم عليهم . قال الأثرم : والتعزير فى موضع آخر : أن يُضرَبَ الرجل دون الحدّ .

« سَوَاءَ السَّبِيل » (١٢) : أى وسط الطريق وقال حسان :

يا وَيحَ أنصار النبى ونسلِه   بَعد المغيَّبِ فى سَواء المُلْحَدِ (٦١)

« فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ » (١٣) : فبنقضهم ، والعرب تستعمل « ما » فى كلامها توكيداً وإن كان الذى قبلها يَجرّ جررتَ الاسمَ الذى بعدها ، وإن كان مرفوعاً رفعتَ الاسمَ ، وإن كان منصوباً نصبتَ الاسمَ كقولهم : ليت من العُشب خوصَةً .

---

2 الطبرى والسجاوندى : أثنيتم عليهم ،Mما أثنيتم عليهم ،TR أثنيتم عليه || 3-2TRقال ... الحد ، وناقص فىSM || 4MTR وسواء .. وقال،وناقص فى S || 5-4M حسان... ونسله.وناقص فىSTR || 9-6MTR فبما نقضهم... خوصة: ورد فى آخر تفسير السورة ، وناقص فى S || 7TR كلامها ،M كلامهم || 9-7 الأصول: يجر ... خوصة ، فتح البارى : يجر أو يرفع أو ينصب عمل فيما بعدها || 7 M الذى قبلها ، TR قبلها ||

---

١٨٦ : روى الطبرى ٨٧/٦ والقرطبى ١١٤/٦ هذا البيت عنه وهو فى السجاوندى (كوبريلى) ١٤١/١ ب .

2 أثنيتم عليهم : روى السجاوندى (كوبريلى ١٤١/١ب) هذا الكلام عن يونس .

2 الأثرم : هو أبو الحسن الأثرم الذى يروى هذا الكتاب عن أبى عبيدة ، وقد مرت ترجمته فى ص ١ .

6 «فبما نقضهم ... فبنقضهم» : هكذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو تفسير قتادة أخرجه الطبرى من طريقه ، وكذا قال أبو عبيدة فبما نقضهم أى فبنقضهم ، قال : والعرب تستعمل ... الخ (فتح البارى ٢٠٢/٨) .

« قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً » (١٣) أى يابسة صلبة من الخير وقال :

وقد قَسوتُ وقَسا لِدَتى ١٨٧

3 ولِدَتى ولِداتى واحد ، وكذلك عَسا وعَتا سواء .

« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ » (١٣) يزيلون .

« وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ » (١٣) أى نصيبهم من الدين .

6 « عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ » (١٣) أى على خائن منهم ، والعرب تزيد الهاء فى المذكَّر كقولهم : هو راوية للشعر، ورجل علاَّمة ، وقال الكلابىّ :

حَدَّثتَ نفسَك بالوَفاء ولم تكن لِلغَدْر خائِنةً مُغِلَّ الإصْبَعِ ١٨٨

1—3 MTR قلوبهم...لدتى، وناقص فى S || اللسان والقرطبي: صلبة ،الأصول : صليبة || الأصول: قسالدتى ، الطبرى والقرطبي: قست لداتى || TR3 ولدتى...سواء ، وناقص فى SM || MTR5-4 يحرفون ... الدين ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة، وناقص فى S || MTR7—6 والطبرى : أى على ... وقال ، S على خيانة ويقال للخائن خائنة ، قال الكلابى ||

---

١٨٧ : فى الطبرى ٥/٨٩ والقرطبي ٦/١١٤ .

6—7 أى على ... علامة : حكى الطبرى (٦/٩٠) هذا الكلام عن بعض القائلين ولعله يعنى أبا عبيدة كما يفعل كثيراً

١٨٨ : البيت من كلة فى الكامل ٢٠٤ ، وقائله رجل من بنى أبى بكر بن كلاب وحوله ، وحول بقية الأبيات قصة فصلها المبرد فى الكامل ، وقد ورد البيت أيضاً فى إصلاح المنطق ٢٩٥ والطبرى ٦/٩٠ والقرطبي ١ / ٢٥٠ واللسان فى مادتى (صبع ، وخون) وشواهد الكشاف ١٦٨ .

وقد قال قوم بل « خائنةٍ منهم » ها هنا الخِيانة ، والعرب قد تضع لفظ « فاعلة » فى موضع المصدر كقولهم للخِوان مائدة ، وإنما المـائدة التى تميدهم على الخِوان ؛ يُميده ويُميحه واحد ، وقال :

إلى أميرِ المؤمنين المُمْتاد ١٨٩

أى الممتاح .

« فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ » (١٤) : والإغراء : التهييج والإفساد

« وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا » (١٧) والسموات جماع والأرض واحد فقال : « مابينهما » . فذهب إلى لفظ الإثنين، والعرب إذا وحّدوا

1-3 MTR وقد . . . الخوان ، وناقص فى S || 1 M وقد... قوم، TR وقال أقوام || TRS فى موضع ، M على موضع || 3-5 TR يميده . . . المتاح ، وناقص فى SM || 6 MTR فأغرينا ... والإفساد ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S فأغرينا . . . والإغراء التسليط والإفساد ، وهو فى موضعه || 7-8 MTR ولله .. فقال... بينهما، وناقص فى S || 8 MTR فذهب ... وحدوا ، وناقص فى S || M إلى لفظ ، TR لفظه إلى ||

---

١٨٩ : من أرجوزة لرؤبة فى ديوانه ٤٠ ، وهو فى الطبرى ٨٩/٧ والقرطبى ٣٦٨/٦ واللسان (ميد) والزجاج (كوبريلى) ١٦١/١ ب .

2 « فأغرينا ... والإفساد » : وفى البخارى : وقال غيره : الإغراء التسليط ، قال ابن حجر : هكذا وقع فى النسخ التى وقفت عليها ، ولم أعرف الغير، ولا من عاد عليه الضمير لأنه لم يفصح بنقل ما تقدم عن أحد ، نعم سقط «وقال غيره» من رواية النسفى وكأنه أصوب ويحتمل أن يكون المعنى ... وكذا فسره أبو عبيدة ، والحاصل أن التقديم والتأخير فى وضع هذه التفاسير وقع فى نسخ كتاب البخارى كما قدمناه غير مرة ولا يضير ذلك غالباً وتفسير الإغراء بالتسليط يلازم معنى الإغراء لأن حقيقة الإغراء كما قال أبو عبيدة: التهييج للافساد (فتح البارى ٢٠٢/٨) .

جماعة فى كلمة ، ثم أشركوا بينهما و بين واحـد جعلوا لفظ الـكلمة التى وقع معناها على الجميع كالـكلمة الواحدة ، كما قال الراعى :

طرَقا فتلك هماَ همِى أقرِيهما قُلُصاً لَواقِحَ كالقِسىِّ وحُولا (١٤٢)

وقد فرغنا منه فى موضع قبل هذا .

« الْمُقَدَّسَةَ » (٢٢) المطهّرة ، يقال : لا قدّسه اللهُ

« الَّتِى كَتَبَ اللهُ لَـكُمْ » (٢٢) أى جعل الله لـكم وقضاها .

« فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ » (٢٦) مجازها : اذهب أنت وربك فقاتل ، وليقاتل ربك أى ليعنك ؛ ولا يذهب الله .

« فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ » (٢٥) أى باعِدْ وافصِلْ وميِّزْ ، وأصله : فعلتُ خفيفةً من فعّلت ثقيلة ، كقوله :

يا ربِّ فافرقْ بينه و بينى أشَدَّ ما فرّقتَ بين اثنين ١٩٠

الفاسقين ها هنا : الـكافرين .

« يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ » (٢٦) أى يحورن ويحارون ويضلون .

4-1 TR جماعة . . . هذا ، وناقص فى S || M جماعة ، TR جماعا || M بينهما ، TR وبينهما || 2TR الراعى ، وناقص فى M || 4 TR وقد ، M وقد الحائل التى لم تحمل || 5 S المقدسة ... قدس الله ، وهو فى آخر تفسيرالسورة فى MTR ، MTR هنا : المقدسة المطهرة || 6-13MTR التى . . . ويضلون ، وناقص فى S || 13 TR فى الأرض ، وناقص فى M || M يحورون ، TR يحورون || M ويحارون ، وناقص فى TR ||

---

(١٤٢) قد مر تخريج هذا البيت ، وهو فى الطبرى ٦/٩٤ والقرطبى ٦/١١٩

4 « وقد فرغنا ... هذا » : أى من البيت وتفسيره أثناء تفسير آية ١٢ من سورة النساء .

6 « التى كتب ... الخ » . نقل ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الآية فى فتح البارى ٨/٢٠٢ .

١٩٠ : فى الطبرى ٦/١٠٤ والقرطبى٦/١٢٨ والسجاوندى١/١٤١ب (كوبريلى)

13 يحارون ويضلون : هكذا فى غريب القرآن لأبى بكر السجستانى ١٩٤ .

« فَلاَ تَأسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ » (٢٦) لا تحزنْ ؛ يقال : أسِيتُ عليه ، قال العجّاج :

١٩١ وانحلبتْ عيناه من فَرْط الأَسَى

« بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ » (٢٨) أى مددتَ .

« أنْ تبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » أى أن تحتملَ إثمى وتفوز به ، وله موضع آخر : أن تُقِرَّ به ؛ تقول : بُؤْت بذنبى ، ويقال : قد أبأتُ الرجُلَ بالرجُلِ أى قتلتُه ، وقد أبأ فلانٌ بفلان ، إذا قتلهُ بقتيلٍ . قال عمرو ابن حُنَيّ التـغلبىّ :

ألا تستحى منا مـلوكٌ وتتَّقِى   محارِمَنا لا يُبْأُ الدَّمُ بالدَّمِ ١٩٢

ولا يُباءُ الدّم بالدّم سواء فى معناها ، ويقالُ : أبأتُ بهذا المَنزل ، أى نَزلت .

1—3 S فلاتأس ... الأسى ، وناقص فى MTR || 4 MTR بسطت...مددت ، وقد ورد بعد تفسير آية ٣٤ «سوءة أخيه» ، وناقص فى S || 5—6S أن تبوء... تقربه ، وهو فى آخر تفسير السورة فى MTR || M أى أن ، TR وفتح البـارى : أى أن || الأصول : تحتمل ، فتح البـارى : تحمل || MTR وتفوز به وله ، S وفى || 6-11 S تقول ... نزلت ، وناقص فى MTR || 9 الأصول والمفضليات : تستحى منا ، الـكامل واللسان : تنتهى عنا ||

1—3 « فلا تأس ... الأسى » قابل رواية نسخة S هذه بروايات MTR فى آية ٧١ من هذه السورة .

١٩١ : فى ديوانه ٢٠ .

5 « أن تبوء ... الخ » : فى البخارى : تبوء تحمل ، قال ابن حجر : قال أبوعبيدة فى قوله تعالى « إنى أريد » الآية : وله تفسير آخر تبوء أى تقر ، وليس مرادا هنا .(فتح البارى ٢٠٢/٨) .

١٩٢ : عمرو بن حنى : فارس جاهلى مذكور . ذكره المرزبانى فى معجمه

« فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ » (٣٠) أى شجّعته وآتته على قتله ، وطاعت له ، أى أطاعته .

3 « سَوْأَةَ أخِيهِ » (٣١) أى فرْجَ أخيه .

« مِنْ أجْلِ ذَلِكَ »(٣٢) أى : من جِناية ذلك وجرِّ ذلك ، وهى [مصدر أجَلت ذلك عليه .

---

1 MTR شجعته ... أطاعته ، S أى طاعت له وأطاعت || MTR3 سوأة ... فرج أخيه ، وناقص فى S || 4 SM أجل ذلك ، TR أجل || MTR وجر ذلك ، وناقص فى S || 4—S5 وهى مصدر ... عليه ، وناقص فى MTR || S4 وهى مصدر ، MTR وهو من قوله ||

=ص ٢٠٦ ، وفى حاشيته كلام عنه نصه : رأيت فى كتاب المجاز لأبى عبيدة : عمرو ابن حي التغلبي ، وقد نقل من خط أبي إسحاق الحربى ، وقال : قرأته على المبرد كذا ، وصوابه عمرو بن حنى . — والبيت فى واللسان (بوأ) ونسبوه لجابر ابن حنى التغلبي ، وهو جابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ونسب فى الكامل ٣٧١ الى حبي التغلبي ، وفى القرطبي (١٢٨/٦) من غيرعزو . فلعل عمرو بن حنى هو جابر ابن حنى . وهذا الاختلاف قديم ؛ فالمرزبانى يورد الأبيات فى ترجمة عمرو بن حنى برواية محمد بن داود ويقول : وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حنى التغلبي . وذكره المبرد بياءين لا بنون وياء . واستدل لويس شيخو ببيت من هذه القصيدة المفضلية على أن قائلها كان نصرانياً . وفيه نظر . (القصيدة فى شعراء الجاهلية ١٨٨) .

1 شجعته : قال الطبرى (٦/ ١١٢) : فقال بعضهم معناه فشجعت له نفسه قتل أخيه .

قال الِخنَّوْت ، وهو تَوْبة بن مُضَرِّس ، أحد بنى مالك بن سعدبن زيد مَناة ابن تميم ؛ وإنما سماه الِخنَّوْتَ الأَحْنَفُ بن قيس ، لأن الأحنف كلّمه فلم يكلمه احتقاراً له ، فقال إن صاحبكم هذا الِخنَّوْت ؛ والِخنَّوْت المتجبِّر الذاهب بنفسه ، المستصغر للناس فيما أخبرنى أبو عبيدة محمد بن حفص بن مَحْبُور الأَسَيْدِىِّ]

وَأَهْلُ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بينهم　　قد احتربوا فى عاجِلٍ أنا آجِلُهْ ١٩٣

[فأقبلتُ فى الساعِينَ أسألُ عَنْهُمُ　　سُؤَالَكَ بالشىء الذى أنتَ جاهِلُهْ]

1—S2 قال الخنوت ... الأسيدى ، وناقص فى MTR || S4 فأقبلت ... جاهله وناقص فى MTR ||

---

١٩٣ : الخنوت : شاعر جاهلى ، ترجمته فى المؤتلف ٦٨ والسمط ٦٦٠ . بنو مالك ... تميم : ابن عبد الله بن عباد بن محرث بن مسعد بن حزام بن سعد ابن مالك ... ابن تميم (المؤتلف) . — والأحنف بن قيس : ابن معوية بن حصين ابن حفص بن عبادة ... بن زيد مناة بن تميم المشهور بحلمه ، وله قصص يطول ذكرها مع عمر ثم مع عثمان فى خلافتهما وقد توفى سنة سبع وستين . انظر المروج للمسعودى ٥/٦٩ والكامل لابن الأثير ٤/٢٣١ والإصابة ١/٢٠١ رقم ٤٢٠ .

1 — (والخنوت . — المستصغر) : قال الآمدى فى ترجمته : وقتل أخواه ، فى قصة مذكورة فى كتاب بنى سعد ، فأدرك الأخذ بثأرهما ... وكان لا يزال يبكى أخويه فطلب اليه الأحنف أن يكف فأبى ، فسماه الخنوت وهو الذى يمنعه الغيظ أوالبكاء عن الكلام انتهى . وهكذا يختلف سبب تسميته بالخنوت . ولم أقف على هذين المعنيين فى المعاجم . — والبيتان قد اختلفوا فى قائلهما . فقال ابن برى : قال أبوعبيدة هو (أى البيت الأول) للخنوت ، قال : وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيدة التى اولها : «صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله» . قال : وليس فى رواية الأصمعى (اللسان مادة أجل) ، وانظر شرح الأعلم الشنتمرى آخر القصيدة العاشرة (طبع لندبرج) وشرح ثعلب (الدار ١٤٥) . وقال فى التاج (أجل) : وذكر فى شعر اللصوص أنه للخنوت واسمه توبة وقد نسب البيتان فى بعض المراجع إلى خوات بن جبير الأنصارى أيضاً ، وانظر إصلاح المنطق ١٠ وشرح السيرافى ٣ ب والطبرى ٦ / ١١٦ والزجاج (كوپريلى) ١/١١٩ والاختلاف للبطليوسى ٢٢ والقرطبى ٦/١٤٥ والسجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٢ ب وشواهد الكشاف ٢٢٢ .

4 - « فيما أخبرنى ... الأسيدى » . كذا فى الأصول .

أى جانيه وجارُ ذلك عليهم ، ويقال : أجلت لى كذا وكذا ، أى جررت إلىّ وكسبته لى .

3 « مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ » (٣٢) مجازه : أو بغير فساد فى الأرض .

« لَمُسْرِفُونَ » (٣٢) أى : لمفسدون معتدون .

6 « يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ » (٣٣) والمحاربة هاهنا : الكفر .

[« أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ] مِنْ خِلَافٍ » (٣٣) يده اليمنى ورِجله اليسرى ، يخالف بين قطعهما .

9 « وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ » (٣٥) ، أى القُرْبة ، أى اطلبوا ، واتخذوا ذلك بطاعته ، ويقالُ : توسلتُ إليه تقرّبتُ ، وقال :

إذا غفَلَ الواشُونَ عُدْنَا لِوَصْلِنَا وعادَ التصافِى بيننَا وَالوسَائِلُ ١٩٤

1—2 MTR أىجانيه ... وكسبتهلى ، S احتربوا أى تحاربوا ، والآجل مع العاجل من الأجل متحرك الحروف || MTR3 من ... بغيرفساد ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S فى موضعه :« من ...الأرض» ، أوبفساد || 4—6 MTR فىالأرض لمسرفون ... الكفر ، وناقص فى S || MTR5 هنا : لمسرفون أى لمفسدون ، MTR فىآخر تفسيرالسورة : لمفسدون أى لمشركون || S 7 أوتقطع... وأرجلهم، وناقص فى MTR || 7 – MTR8 يده ... قطعهما ، S مباينةللرجل || MTR9 وابتغوا اليه ، وناقصفى S || 9-10 MTR أىالقربة ...بطاعته ، Sالتقرب || 10-11 MTR وقال ... والوسائل ، وناقص فى S || 10 TR وقال ، M قال || 11 M والطبرى والسجاوندى والقرطبي : الوسائل ، TR والتواسل تصحيف ||

---

١٩٤ : فى الطبرى ٦ / ١٢١ والقرطبي ٦/١٥٦ والسجاوندى (كوپريلى) ١٤٣ ا .

الحوائج ، وقال عَنْتَرَة :

إنّ الرِّجَالَ لهمْ إليكِ وَسِيلةٌ　　أنْ يأخذُوكِ تَــكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي ١٩٥

الحاجة ، [قال رؤبة :

النَّاسُ إنْ فَصَّلْتَهُمْ فَصَائِلاَ　　كلٌّ إلينَا يبتغى الوَسَائِلاَ] ١٩٦

« عَذَابٌ مُقِيمٌ » (٣٧) أى دائم ، قال :

فإنّ لــكم بيوم الشَّعْب مِنِّى　　عذاباً دائما لــكم مُقِيما ١٩٧

« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُمَا » (٣٨) هما مرفوعان كأنهما خرجا مَخرج قولك : وفى القرآن السّارقُ والسارقةُ ، وفى الفريضة : السارقُ والسارقةُ جزاؤهما أن تُقطع أيديهما فاقطعوا أيديهما ؛ فعلى هذا رُفعا أو نحو هذا ، ولم يجعلوهما فى موضع الإغراء فينصِبوهما ، والعرب تقول : الصَّيدُ عندَك ، رفع وهو

1—2 MTR الحوائج ... وتخضبى ، وناقص فى S || TR الحوائج ، وناقص فى M || TR عنترة ، وناقص فى M || 3-4 S قال ... الوسائلا ، وناقص فى MTR || 4 الديوان : فصلتهم فصائلا ، الأصل : فضلتهم فضــائلا || 5-6 MTR عذاب ... مقيما ، وناقص فى S || TR قال ، M وقال || 7-10 MTR والسارق ... رفع وهو ، وقد ورد فى آخر السورة || 7—8 TR أيديهما ... وفى القرآن ، وناقص فى M || T خرجا ، R خرج || M10 فينصبوهما ، TR فينصبونهــا || 7-10 S والسارق والسارقة كأنه فى المعنى خرج .. وفى القرآن ، وفى الفرائض : والسارق والسارقة ... أن تقطع أيديهما والمعنى يجرى مجرى الإغراء ، والعرب ... عندك يرفعونه والهلال عندك فيرفعونها ، =

---

١٩٥ : فى ديوانه من الستة ٣٥ — والطبرى ٦/١٢١ والقرطبى ٦/١٥٩ والسجاوندى (كوپريلى) ١٤٣ ب .

١٩٦ : فى ديوانه ١٢٢ .

5 أى دائم : هكذا فى الطبرى ٦/١٣٣ والقرطبى ٦/١٥٩ .

١٩٧ : فى الطبرى ٦/١٣٣ والقرطبى ٦/١٥٩ والسجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٣ ب .

7 « والسارق .. » قال السجاوندى (كوپريلى) ١٣٤ ب : أبو عبيدة رفع على الإغراء

فى موضع إغراء ، فكأنه قال : أمكنَكَ الصيد عندك فالزَمه ، وكذلك : الهلالُ عندك ، أى طلع الهلالُ عندك فانظر إليه ، ونصبَهما عيسى بن عُمر . ومجاز « أيديَهما » مجاز يديهما ، وتفعل هذا العرب فيما كان من الجسد فيجعلون الاثنين فى لفظ الجميع .

« نَكَالاً مِنَ اللهِ » (٣٨) أى عقوبة وتنكيلا .

« لاَ يَحْزُنْكَ » (٤١) يقال : حزَنتُه وأحزنتُه ، لغتان ، وهو محزون ، وحزِنتُ أنا لغة واحدة .

« وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ » (٤١) وهو هاهنا من الذين تهوّدوا ، فصاروا يهوداً .

« وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ » (٤١) : أى كُفره .

[« لِلسُّحْتِ »] (٤٢) السحت : كَسْب مالا يَحِلُّ .

« فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ » (٤٢) أى بالعدل

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » (٤٢) أى العادلين .

= كأنه يقول . . . الصيد عندك فارمه ، ويقول : طلع الهلال فانظر إليه إغراء « فاقطعو أيديهما » وقع المعنى على يدين ، وتفعل هذا . . . فى الجسد ... الاثنين جميعاً || MTR5—1 فى موضع .. تنكيلا ، وقد ورد فى آخر السورة || MTR 12-6 لايحزنك . . بالعدل ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S لايحزنك من حزنت الرجل وأحزنته لغة || TR يقال ، وناقص فى M || M8 للكذب ، وناقص فى TR || STR13 إن الله . . . العادلين . وناقص فى S ||

---

7 وحزنت أنا لغة : قال اليزيدى حزنته لغة قريش وأحزنته لغة تميم (القرطبى ٦/١٨١) .

يقال : أقسط يُقسِط ، إذا عدل ، وقوله عز وجل : « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ » (٧٢ / ١٥) الجائرون الكُفّار ، كقولهم هجَد : نام ، وتهجَّد : سهِر .

« بِمَا اُسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ » (٤٤) أى بما استُودعوا ، يقال استحفظتُه شيئاً : أى استودعتُه .

« فَمَنْ تَصدّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ » (٤٥) أى عفا عنه .

« وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » (٤٥) : أى الكافرون ، ومَن هاهنا فى معنى الجميع ، فلذلك كان فأولئك هم الظالمون ؛ وللظلم موضعٌ غيرُ هذا ؛ ظلمُ النَّاس بعضُهم بعضاً ، وظلمُ اللّبَنِ : أن يُمْخَض قبل أن يَرُوب ، وظلمُ السائل مالا يطيق المسئول عفواً . كقول زُهَير :

ويُظْلَمَ أحياناً فيَنظلمُ ١٩٨

والأرض مظلومة : لم ينبَط بها ، ولا أُوقِد بها نار .

STR 2-1 يقال . . . سهر ، وناقص فى S || TR أقسط . . . وجل ، M وقوله || MTR 4-3 بما استحفظوا...استودعته ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، وهو ناقص فى S || MTR5 هنا : فمن ... عنه ، MTR فى آخر السورة ... من تصدق به ... عنه ، وناقص فى S || MTR 11-6 ومن . . . نار ، وقد ورد فى آخر تفسير السورة ، S الظلم ظلم الناس بعضهم بعضا ، وظلم الوطب أن يمخض ما فيه ولم يدرر ، والأرض المظلومة أن يحفروها وليس بها محفر || M7—6 أى الكافرون ... الظالمون ، وناقص فى TR ||

---

١٩٨ : فى ديوانه ١٥٢ـ واللسان (ظلم) . تمامه :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فينظلم

ويروى فيظلم .

6 والأرض مظلومة : وظلم الأرض . حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك ، وقيل هو أن يحفرها غير موضع الحفر (اللسان ـ ظلم) .

«وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ» (٤٦) أى لِما كان قبله ، « وَقَفَّينا » أى أتبعنا ، وقفيت أنا على أثره .

« وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ » (٤٨) أى مصدِّقًا مؤتمنًا على القرآن وشاهداً عليه .

« لِـكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْـكُمْ شِرْعَةً » (٤٨) أى سُنة « وَمِنْهَاجًا » (٤٨) سبيلا واضحاً بَيِّناً ، وقال :

مَن يك ذا شكٍّ فهذا فَلْجُ   ماءٌ رُواء وطَريقٌ نَهْجُ ١٩٩

« [وَاحْذَرْهُمْ] أَنْ يَفْتِنُوكَ » (٤٩) أن يُضلّوك و يستزلّوك .

« عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ » (٤٩) ، وأفتنت لغة ، وقال الأعشَى أعشَى هَمْدان :

لئن فتَنَتْنى لهى بالأمس أفتنتْ   سُعَيْداً فأمسَى قد قَلا كلَّ مُسْلِمِ ٢٠٠

فيه لغتان

1—3 MTR وقفينا ... وشاهداً عليه ، وناقص فى S || 4 S وفتح البارى : لـكل ... منـكم ، وناقص فى MTR || TR5 سبيلاواضحاًبيناً ، M وفتح البارى : أى سبيلا بيناً واضحاً ، S واضحاً || 5—6 MTR وقال . . . نهج ، وناقص فى S || TR 6 يك ، M كان || S7 واحذرهم ، وناقص فى MTR || 7—8 MTR أن يضلوك ... إليك ، S أن يردوك || MTR8 وقال ، S وأفتنت لغة قال || 8—9 S الأعشى أعشى همدان ، وناقص فى MTR || 10 STR والديوان : فتنتنى ، M أفتتنى || 11 MTR فيه لغتان ، وناقص فى S ||

---

4 — 6 « لـكل . . . بينا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٠٣ .

١٩٩ : فى السجاوندى (كوپريلى) ١/١٤٤ ا .

٢٠٠ البيت لأعشى همدان ، فى ديوانه (٣٤٠) الملحق بديوان الأعشى ميمون .

« [نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا] دَائِرَةٌ » (٥٢) أى دولة ، والدوائر قد تدور ، وهى الدولة ، والدوائل تدول ، ويُديل اللهُ منه ، قال حُمَيد الأرقط :

يرُدّ عنك القَدرَ المقدورَا ودائراتِ الدّهر أنْ تدورا ٢٠١ 3

« بِالْفَتْحِ » (٥٢) أى بالنّصر .

« يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ » (٥٥) أى يُديمون الصلاة فى أوقاتها .

« فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ » (٥٦) أى أنصار الله ، قال رؤبة :

وكيفَ أضوَى وبِلالُ حِزْبِى ٢٠٢

قوله : أضوى أى أنتقص وأستضعف ، من الضَّوَى .

1—2 S نخشى ... منه ، TR دائرة السوء أى دولة ، M دائرة أى دولة || S حميد الأرقط ، وناقص فى MTR || 3 MTR يرد . . . المقدورا ، وناقص فى S || 4 MTR بالفتح أى بالنصر ، وهو قبل كلة «حميد» وناقص فى S || 5 MTR يقيمون . . . أوقاتها ، وهو فى آخر تفسير السورة ، وناقص فى S || M أى ، وناقص فى S || 6 S الغالبون ، وناقص فى MRT || TR أى أنصار الله ، M أنصار الله ، وناقص فى S || S قال رؤبة ، MTR كقوله || 7 الأصول : وكيف ، الديوان : ولست || 8 MTR قوله ... وأستضعف ، وناقص فى S || M من الضوى وناقص فى STR ||

---

٢٠١ : حميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربعى بن مخاشن بن قيس أحد بنى ربيعة شاعر إسلامى . انظر ترجمته فى الخزانة ٢/٤٥٤ ومعجم الأدباء ٤/١٥٥ . والبيت فى الطبرى ٦/١٦١ والقرطبى ٦/٢١٧ والسجاوندى ١/١٤٥ ب (كوپريلى)

٢٠٢ : ديوانه ١٦ — والطبرى ١/١٦٦ والقرطبى ٦/٢٢٢ .

12 وأستضعف هكذا فى الطبرى ١/١٦٦ .

« هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا » (٥٩) أى هل تــكرهون ، قال : نَقَموا أ كثر ، وَنقِموا واحد ، وهما لغتان ليس أحدهما بأولَى بالوجه من الآخر كما قال :

ما نَقموا من بنى أميَّةَ إلاَّ أنهم يَحملون ان غَضِبوا ٢٠٣

« بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثْوَبةً » (٦٠) : تقديرها مَفْعَلة من الثواب على تقدير مَصْيدة من صِدتُ ، ومَشْعلة من شعَلت ؛

ومن قرأها « مَثُوبَةً » فجعل تقديرها : مفعُولة ، بمنزلة مَضُوفة ومَعُوشة ، كما قال :

وكنتُ إذاجارِى دعا لَمضوفةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنصُفَ السَّاق مِئزَرِى ٢٠٤

فخرج مخرج ميسُور ومعسور .

« يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ » (٦٤) أى خير الله مُمْسَك .

2—1 TR أى هل ... الآخر ، M أى تـكرهون . . . لغتان ؛ قال أبو عبيــدة : ليس...بالوجهين...الآخر ، وهو بعدالبيت رقم ٢٠٣ ، S منا وتنقمون ‖ 2—10 MTR كما . . . ممسك ، وناقص فى S ‖ M4 من الثواب ، وناقص فى TR ‖ 5 M فجعل ، وناقص فى TR ‖ TR ومعوشة ، M ومغوثة ‖

---

1 قال : القائل هو أبو عبيدة .

٢٠٣ : البيت لابن قيس الرقيات وهو فى ديوانه ٦٧ — والشعراء ٣٤٤ والـكامل ٣٩٨ والجحى ١٣٨ والطبرى ٦/١٦٧ والاغانى ٤/١٦٠،١٦١ والسمط ٢٩٥ والروض ١/٥٠ والقرطبى ٦/٢٣٤ والسجاوندى ١/١٤٧ آ (كوبريلى) واللسان والتاج (نقم) وشواهد المغنى ٢١١ والخزانة ٣/٢٦٨ وشواهد الـكشاف ٤٧ .

6 مضوفة : المضوفة أمر يشفق منه . والمعوشة : المعيشة وهى لغة الأزد (اللسان)

٢٠٤ : لأبى جندب الهذلى ، وهو فى أشعار الهذليين ١/٩٩ — وإصلاح المنطق ٢٦٩ والطبرى ٦/١٦٧ والقرطبى ٦/٢٣٤ واللسان والتاج (ضيف) والمفصل — ابن يعيش ٧١٠ والعينى ٤/٥٨٨ .

« وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاء » (٦٤) أى جعلنا .

« كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ » (٦٤) أى كلما نصبوا حرباً .

« لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ » (٦٥) أى لمحونا عنهم .

« مِنْهُمْ أُمَّةٌ » (٦٦) أى جماعة .

« يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ » (٦٧) يمنعك ، كقوله :

وقلتُ عليكم مالكاً إنّ مالكا سيَعصمكم إن كان فى الناس عاصمُ ٢٠٥

« لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ » (٦٨) أى ليس فى أيديكم حُجة ولا حق ولا بيان .

« فَلَا تَأْسَ » (٦٨) أى لا تحزن . « عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ » (٦٨) ، ولا تجزع ، وقال العجّاج :

وَٱنحلبتْ عيناه مِن فَرْطِ الأَسَى (١٩١)

والأَسَى : الحزن ، يقال : أَسِيَ يأسَى ، وأنشد :

يقولون لا تهلِكْ أسى وتجلّدِ ٢٠٦

1—6 MTR وألقينا . . وعاصم ، وناقص فى S || ألقينا . . . حرباً : قد ورد فى آخر تفسير السورة فى MTR || 4 TR منهم أمة ، M أمة مقتصدة || 7—10 MTR لستم . . . الأسىْ ، وناقص فى S || 8 TR لا تحزن ، M تحزن || TR9 وقال ، M كقوله || TR12-11 وأنشد ... وتجلد ، وناقص فى SM ||

---

٢٠٥ : فى الطبرى ١٧٦/٦ .

(١٩١): روى هذا الشطر فى تفسير الطبرى ١٧٧/٦ والقرطبى ٢٤٥/٦ أيضا .

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى » (٦٦) : والصابىء الذى يخرج من دين إلى دين ، كما تصبُؤ النجومُ من مطالعها ، يقال : صبأت سِنُّهُ وصبأ فلان علينا : أى طلَع ؛ ورفع « الصابئون » لأن العرب تخرج المُشْرَكَ فى المنصوب الذى قبلَه من النصب إلى الرفع على ضمير فعل يرفعه ، أو استئنافٍ ولا يُعملون النصب فيه ، ومع هذا إن معنى « إنّ » [معنى] الابتداء ، ألا ترى أنها لا تعمل إلا فيما يليها ثم ترفع الذى بعد الذى يليها كقولك : إن زيداً ذاهبٌ ، فذاهب رفعٌ ، وكذلك إذا واليتَ بين مُشرَكين رفعتَ الأخير على معنى الابتداء . سمعت غير واحد يقول :

فمَن يَكُ أمسَى بالمدينة رَحْلُه فإنِّى وقيَّارٌ بها لغريبُ ٢٠٧

1–5 MTR إن الذين . . . الابتداء وهى مكتوبة فى آخر السورة ، S الصابئون رفعها « إن » إن لم تعمل فيها أشركت فى الابتداء ومعنى « إن » معنى الابتداء ، ولا سيما إذا كثر الكلام أخرجوه من النصب إلى الرفع فكأنه قال : والصابئون أيضاً من آمن منهم ولم يعطف على « إن » || TR1 والصابىء ، M الصابىء || M3 المشرك ، TR المشترك || M4 برفعه ، TR بفعله || TR أو استئناف ، M واستئناف || S5 معنى ، وناقص فى TR || MS الابتداء ، TR للابتداء || TR7 مشركين ، M مشتركين || 8–TR9 سمعت . . . لغريب ، كتب فى آخر تفسير السورة ، وهو ناقص فى SM ||

---

6 « الصابئون » : قال أبو بكر السجستانى : «صابئين أى خارجين من دين إلى دين ، يقال : صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر وصبأت النجوم خرجت من مطالعها (غريب القرآن ١٠٨) .

٢٠٧ : من الأبيات التى قالها ضابئ بن الحارث البرجى وهو محبوس بالمدينة

وقد يفعلون هذا فيما هو أشدّ تمكّناً فى النصب من « إنّ » . سمعت غير واحد يقول :

وكلُّ قومٍ أطاعوا أمر سيِّدهم   إلاّ نُمَيراً أطاعت أمرَ غاويها ٢٠٨
الظّاعنون ولما يُظعِنوا أحداً   والقائلين لمن دارٌ نُخَلِّيهـــا

وربما رَفعوا « القائلين » ، ونصبوا « الظاعنين » .

« فَرِيقاً كَذَّبُوا » (٧٠) : مقدم ومؤخر ، مجازه كذبوا فريقاً . « وَفرِيقاً يَقْتُلونَ » (٧٠) مجازه : يقتلون فريقاً .

1—7 MTR فى آخر تفسير السورة ؛ وقد يفعلون . . . يقتلون فريقاً ، S ويفعلون . . . من « إن » فيخرجونه منه ، فيرفعونه ، قال أبو خيـاط العكلى : * وكل . . . نخليهـا * وبعضهم ينصب الظاعنين ويرفع القائلين ، وبعضهم يرفع الظاعنين وينصب القـائلين ‖ 1—2TR وقد . . . يقول ، وناقص فى M ‖ 3 الأصول : أمر سيدهم ، الكتاب أمر مرشدهم ‖

فى زمن عثمان بن عفان ، فى الأصمعيات ١٦ . والبيت فى الكتاب ١/٢٩ والكامل ١٨١ والطبرى ٦ /١٢١ والشنتمرى ١/٣٨ والقرطبي ٦/٢٤٦ وابن يعيش ١/١١٣ ، ٢/١١٢٦ والعينى ٢/٣١٨ وشواهد المغنى ٢٩٣ والخزانة ٤/٢٢٣ واللسان والتاج (قير) .

٢٠٨ : البيتان لابن خياط العكلى وهما فى الكتاب ١/٢٤٩ .

«وَحَسِبُوا أَنْ لاَ تَـكُونُ فِتْنَةٌ » (٧١) فـ«تكونُ » : مرفوعةٌ على ضمير الهاء ، كأنه قال : « أنه لا تـكونُ فِتنةٌ » ، ومَن نصب « تـكون » فعلى إعمال « أن » فيها ولا تمنع « لا » النصبَ أن يعمل فى الفعل .

« عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ » (٧١) مجازه على وجهين ، أحدهما أن بعض العرب يظهرون كناية الاسم فى آخر الفعل مَع إظهار الاسم الذى بعد الفعل كقول أبى عمرو الهذلىّ «أكلونى البَراغيثُ» . والموضع الآخَرأنه مستأنَف لأنه يتم الكلام إذا قلتَ : عَمُوا وصمّوا ، ثم سكتَّ ، فتستأنف فتقول : كثيرمنهم، وقال آخرون : كثير صفةٌ للـكناية التى فى آخر الفعل ، فهى فى موضع مرفوع فرفعت « كثير » بها .

« أَنَّى يُؤْفَـكُونَ » (٧٥) أي كيف يُحَدُّون ويُصَدُّون عن الخير والدين والحق

---

1 — 9 MTR فى آخر تفسير السورة : وحسبوا ... بها ، S . . فتنة من رفعها فعلى ضمير الهاء أى أنه ... نصبها فعلى ألا . «فعموا وصموا كثيرمنهم»، فبعض العرب يظهرون كناية الفعل مع إظهار الإسم ، وقال بعض النحويين : إنما جازت على : عموا وصموا ، ثم انقطعتا فجاء كثير كثير منهم || M1 فتـكون ، وناقص فى TR || TR4 مجازه ... وجهين ، M فمجازه . . . ضربين || 6—M7 لأنه . . . فتستأنف ، وناقص فى TR || M7 آخرون ، TR الآخرون || MTR10 يحدون وناقص فى S || TR الخير ... والحق ، M الخير والدين ، S والحق ||

---

1 « أن لا تـكون » : قرأ أبو عمرو حمزة الـكسائى برفع النون والباقون بنصبها (الدانى ١٠٠) .

ويقال : أفكتْ أرضُ كذا أى لم يصبها مطر وصُرِف عنها ولا نبات فيها ولا خير .

« باللَّغْوِ » (٨٩) أى بالذى هو فضل : لا والله ، وبلَى والله ، ما لم تحلفوا على حقٍّ تذهبون به ، وما لم تعقِدوا عليه أى توجبوا على أنفسكم .

« فَكَفَّارَتُهُ » (٨٩) أى فمَحوه .

« وَالْمَيْسِر » (٨٩) أى الوجاب أى المواجبة من وجب الشىء والأمر بقداحٍ أو بغيرها والقمارُ .

« لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَىْءٍ مِنَ الصَّيْدِ » (٩٤) أى ليختبرنكم وليبتلينكم .

« فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ » (٩٥) فى هذا الموضع الإبل والبقر والغنم ، والغالب على النَّعَم الإبلُ .

« يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ » (٩٥) فجاء مصدراً فى القرآن كلِّهِ ؛ مَن جعله صفةً علىأنه مصدرٌ ولفظه للأنثى والذكر والجميع سواء ؛ هى عَدْلٌ وهم عدل ، قال زُهَير :

---

1 MTR ويقال ..كذا ، S يقالالأرض مأفوكة || 1–2MTR وصرف... فيها ، S وليس فيهـا نبات || M1 عنها ، TR عينها || 3–9 MTR باللغو . . . وليبتلينكم ، وناقص فى S || TR3 لم تحلفوا ، M لم تحلفه || 10-14 S لجزاء... زهير ، وناقص فى MTR ||

---

1 « أفكت ... » قال الطبرى (١٧٩/٦) : وقد أفكت الأرض إذا صرف عنها المطر .

10 النعم : قال الزجاج (١٥٨/١ آ كوبريلى) : والنعم فى اللغة الإبل والبقر والغنم ، وإن انفرد الإبل قيل لها نعم وإن انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما .

متى يَشتجرْ قومٌ يقلْ سَرَوَاتُهم   هُمُ بيننا فهمْ رضاً وهُمُ عَدْلُ ٢٠٩

فجعله هِشامٌ أخو ذى الرُّمة صِفةً تجرى مجرى ضخم وضخمة ، فقال : عدل ، وعَدْلة للمرأة .

« أوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً » (٩٥) مفتوح الأول ، أى مثل ذلك ، [فإذا كسَرت فقلت : عِدل فهو زِنَة ذلك] .

« لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ » (٩٥) أى نَكال أمره ، وعذابَه ويقال : عاقبة أمره من الشرّ .

« وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ » (٩٥) رفعٌ لأنه مُجازاتٌ فيه ، فمجازُه فمن عاد فإن الله ينتقم منه ، وعاد : فى موضع يعود ، قال قعنب بن أُم صاحب :

1—3 متى . . . للمرأة ، وناقص فى MTR || 4MTR مفتوح الأول ، وناقص فى S || 4—5S فإذا ... ذلك ، وناقص فى MTR || 6 MTR ليذوق ، وناقص فى S || MTR أى نكال . . . ويقال ، وناقص فى S || 8 TR لأنه مجازات فيه ، S على ضمير فانه ينتقم الله منه وليس ها هنا مجازاة ولو كان مجازاة لقال ومن عاد فينتقم الله منه نخرج من بعد ، وناقص فى M || 8—9 MTRفمجازه . . . يعود ، وناقص فى S || 9M فان الله ينتقم ، TR فينتقم || S قال قعنب بن أم صاحب ، MTR كقوله ||

---

٢٠٩ : فى ديوانه ١٠٧ .

2 هشام أخو ذى الرمة : اختلفوا فى إخوة ذى الرمة ، فقالوا إنهم أربعة لأم وأب : غيلان ومسعود وهشام وأوفى . وكلهم شعراء وكان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرمة ويغلب عليها ؛ وقالوا إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وحرقاس ولم يكن فيهم من اسمه أوفى . قال المبرد : وكان هشام من عقلاء الرجال . أنظر الكامل ١٤٨ ، والشعراء ٣٣٦ ، والأغانى ١٠٧/١٧ والسمط ٥٧٦ .

إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بها فَرَحاً ... وَإنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا ٢١٠

أى استمعوا .

« ذُو انْتِقَام » (٩٥) : ذو اجتراء .

« جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ » (٩٧) أى قواماً ، وقال حُمَيدٌ الأرْقط :

* قِوَامُ دُنْيَا وَقِوَامُ دِينِ * ٢١١

« مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ » (١٠٣) أى : ما حرَّمَ اللهُ البَحِيرَةَ التى كان أهل الجاهلية يُحرِّمُونهاَ ، وكانوا يُحرِّمُونَ وَبَرَهاَ وظَهْرَها وَلَحْمَهاَ ولبنَهاَ على النساء ، وَيُحِلُّونها للرجال ، وما وَلَدَتْ من ذكَر أو أُنثى فهو بمنزلتها ، وإن ماتَتْ البَحِيرة اشترَكَ الرجالُ والنساء فى أكل لحمها ، وإذا ضُرِبَ جَمَلٌ من وَلَدِ البَحِيرَة فهو عندهم حام ، وهو اسمٌ له .

---

2 S أى استمعوا TR استمعوا ، M تستمعوا || 3MTR ذو... اجتراء ، وناقص فى S || 5 TR وقال ، SM قال || S حميـــد الأرقط ، M الشاعر ، وناقص فى TR || 7-11 MTR ماجعل . . . اسم له ، وناقص فى S || 7 TR ولا سائبة ، وناقص فى M || 9 MTR ويحلونها ، فتح البارى : ويحلون ذلك || 10M وفتح البارى: فهو ، TR فهى || TR وفتح البارى: أكل لحمها ، M أكلها ||

٢١٠: من قصيدة لقعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه ، وهو فى مختارات شعراء العرب ، وهو مع بعض الأبيات فى الحماسة ٤/١٢ ، والسمط ٣٦٢ ، والاقتضاب ٢٩٢ . وشرح المضنون به ٤٧٠ ، واللسان (أذن) وشواهد المغنى ٣٢٦ ، وشواهد الكشاف ١٤٣ ، ورواية البيت فى جميع المراجع : ... * منى وما سمعوا من صالح دفنوا * وبعده : صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به * وإن ذكرت . . . . . أذنوا *

8 — 9 « كانوا ... أكل لحمها » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٧/٢١٣ .

٢١١ : فى الطبرى ٧/٤٦ .

والسائبة من النَّعَمِ على نحو ذلك ، إلا أنها ما وَلَدَتْ من وَلَدٍ بينها وبين ستة أولاد فعلى هيئة أمها وبمنزلتها ، فإذا وَلَدَتِ السابعَ ذكراً أو ذَكَرَيْنِ ، ونحوَه ، فأكله الرجال دون النساء ، وإن أتأمَتْ بذكرٍ أو أنثى ، فهو « وَصِيلة » (١٠٣) ؛ فلا يذبح الذكر ، يترك ذبحه من أجل أخته ؛ وإن كانتا اثنتين تُرِكتا ، فلم تذبحا ؛ وإذا وَلَدَتْ سبعةَ أبطن ، كلَّ بطن ذكراً وأنثى ، قالوا : قد وَصَلت أخاها ؛ وإذا وضعت بعد سبعة أبطنٍ ذكراً أو أنثى قالوا : وصلت أخاها ، فأَحْمَوْها وتركوها تَرْعى ولا يمسّها أحد ؛ فإن وضعت أنثى حيّةً بعد البطن السابع كانت مع أمها كسائر النَّعم لم تُحْمَ لاهي ولا أمُّها ؛ وإن ولدت أنثى ميتة بعد البطن السابع أكلتها النِّساء دون الرجال ؛ فإن وَضَعَتْ ذكراً حيًّا بعد البطن السابع ، أكله الرجالُ دون النساء ؛ وكذلك

MTR4-1 والسائبة ... وصيلة ، وناقص في S || 4-7 MTR والسائبة ... وصيلة فلا يذبح الذكر ... ولا عن ماء ولا يركبها أحد ، فتح الباري : كانت السائبة مهماولدته فهو بمنزلة أمها إلى ستة أولاد ، فإن ولدت السابع اثنين تركتا فلم تذبحا ، وإن ولدت ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء ، وكذا إذا ولدت ذكرين ، وأتت بتوأم ذكر وأنثى سموا الذكر وصيلة ، فلا يذبح لأجل أخته ، وهذا كله إن لم تلد ميتاً ، فإن ولدت بعد البطن السابع ميتاً أكله النساء دون الرجال || 4-10 فلا يذبح ... وكذلك ، وناقص في S || M أخته ، TR أختهأتأمت منالتوأم ولدتاثنيناثنين || TR5 وإذا ... أخاها ، وناقص في M || M10-9فان وضعت ... وكذلك ، وناقص في TR ||

---

1 « والسائبة » : قال ابن حجر : قال أبو عبيدة : كانت السائبة من جميع الأنعام ، وتكون من النذور للأصنام فتسيب فلا تحبس عن مرعى ولا عن ماء ولا يركبها أحد . قال : وقيل : السائبة لا تكون إلا من الإبل ... الخ (فتح الباري ٨/٢١٣) .

إن وَضَعَتْ ذكراً ميتاً بعد البطن السابع ، أكله الرجالُ دون النساء ؛ وإن وَضَعَتْ ذكراً وأنثى ميتين بعد البطن السابع ، أكلهما الرجالُ والنساء جميعاً بالتسوية ؛ وإن وَضَعَتْ ذكراً وأنثى حيين بعد البطن السابع ، أكل الذكرَ منها الرجالُ دون النساء ، وجعلوا الأنثى مع أمها كسائر النَّعَم .

قال أبو الحسن الأثرَم : والسائبة من العبيد ، تعتقه سائبة ، فلا ترثه ؛ أى سيبّته ، ولا عقل عليه .

والسائبة من جملة الأنعام : تكون من النذور ، يجعلونها لأصنامهم ، فتُسَيَّبُ ولا تُحبس عن رَعْيٍ ، ولا عن ماءٍ ولا يركبها أحد .

« حَامٍ » (١٠٣) ، والحام من فُحُول الإبل خاصةً ، إذا نتجوا منه عشرة أبطن ، قالوا : قد حَمَى ظهرَه ، فأَحْمَوا ظهرَهُ ووبَرَه ، وكل شيء منه ، فلم يُمَسَّ ، ولم يُرْكب ، ولم يُطْرَق .

والبَحِيرة : جعلها قوم من الشاة خاصة إذا ولدَت خمسة أبطن بحّروا أُذنها وتُرِكت ، فلا يمسّها أحد ولا شيئاً منها يبَحّرُون أُذنها ؛ أى يخرمونها .

والفرع من الإبل أول ولد تضعه الناقة ، يفرع لأصنامهم ؛ أى يذبح ، يقال : أفرعنا أى ذبحنا تلك . وقال آخرون : بل

1—15 MSR إن وضعت .. أفرعنـا ، وناقص فى S || 2—3TR جميعـاً بالتسوية ، M بالتسوية جميعاً || 5-6TR قال ... عليه ، M وذكر فى غير موضعه : من ... عليه || M7 جملة ، TR جميع || TR 11 وفتح البارى : ولم يركب ، M ولم يؤكل || TR 13 وتركت ، وناقص فى M || MTR15-13 ولا شيئاً .. أفرعنا .. تلك ، وناقص فى فتح البارى || TR13 يبحرون ، M فتخرق || TR14 الناقة ، M الشاه || TR أى يذبح ، M يذبح || M15 يقال ، وناقص فى TR || MTR 15 أى .. بل ، وناقص فى S ||

12 « والبحيرة ... أحد » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢١٣ .

البَحِيرة أنّها إذانتجت الناقة خمسة أبطن فكان آخرها سَقْباً ، أى ذ كراً بحرُوا أذن الناقة ، أى شقوها وخلّوا عنها ، فلم تُرْكَبْ ولم يضربها فَحْلٌ ، ولم تُدْفَع عن ماءٍ ، ولا عن مَرْعى ، وحرّموا ذلك منها ، فتلقى الجائع ، فلا ينحرها ، ولا يركبها المُعْيِي تحرّجاً .

وقالوا : السائبة لا تـكون إلاّ من الإبل ، إن مَرِضَ الرّجل نَذَرَ ؛ إن بَرِئَ ليسيبنّ بعيراً ، أو إن قَدِمَ من سفر ، أو غزوة ، أو شـكر رَفْعَ بلاءٍ أونقمةٍ سَيّب بعيراً ، فـكان بمنزلة البَحِيرة ؛ وكذلك المُعْتِقُ السائبةَ فى الإسلام ، لا يرثه الذى يعتقه .

وقالوا : الوَصِيلةُ من الغنم خاصـةً إذا ولَدُوها ذ كراً جعلوها لأصنامهم فتقرّبوا به ، وإذا ولَدُوها أُنثى ؛ قالوا : هذه لنا خاصـةً دون آلهتنا ، وإذا وَلَدُوها ذ كراً وأنثى ؛ قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوا أخاها لآلهتهم لمـكانها .

MTR4—1 البحيرة . . . تحرجا ، S . . . ذ كراً شقوا أذن النـاقة وخلوا عنها فلا تخـلى عن ماء ولا عن مرعى فيلقاها المعي فلا يركبها تحرجا || 1 البحيرة — كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S : « لا تسئلوا عن أشياء » (١٠٤) قال : « أشياء » لاينصرف ، وقد سمعت من العرب من يصرف أشياء فيقول أشياء . حدثنى أبو عبيدة قال : سمعت أبا شيبان رجلا من بنى امرىء القيس جليساً لرؤبة يصرف أشـياء فى الـكلام || MTR11—5 وقالوا . . لمـكانها ، S والسائبة ، كان الرجل إذا مرض أو قدم من سـفر أو نذر نذراً سيب بعيره فـكان بمنزلة البحيرة ، وإذا قال لغلامه أنت سائبة فقد عتق ، وليس بينهما عقل ولا ميراث ، والوصيلة من الغنم ، كانت العرب إذا ولدوا الشاة ذ كراً قالوا هذا لآلهتنا ، وإذا ولدوها أنثى قالوا : هذا لنا وإذاولدوها ذ كراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوها || SM5 وقالوا، TRوقال || TR10 هذه ، M هذا ||

وقالوا : بل « الحام » هو كما وصف فى أول هذا الوجه ، إلاَّ أنهم يجعلونه لأصنامهم وآلهتهم ، فلا يهاج .

« يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللهِ الْـكَذِبَ » (١٠٣) أى يختلقون الـكذب على الله .

« فإنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إثْماً » (١٠٧) ؛ أى : فإن ظُهِر عليه ، ووقع ، وهو من قولهم : « عَثَرْتَ عَلَى الْغَزْلِ بأخَرَة ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً » .

« اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ » (١٠٧) : واحدها الأَولى ؛ ومن قرأها : الأُولَيَان ، فالواحدة منها : الأولى .

« أَيَّدْتُكَ » (١١٠) أى قوَّيتك ، يقال : رجل أَيِّد أى شديد قوى .

1—MTR2 وقالوا ... يهاج ، S والحام ، إذانتج الفحل من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره ، فيدعونه لآلهتهم ، فـكانت العرب إذابلغت إبل الرجل ألفاً فقأ عين بعير منها من خيارها وسرحه فلا ينتفع به ولايهاج ‖ MTR4-3 الـكذب على الله، وناقص فى S ‖ MTR6-5 فان ... قردة ، S فان ظهر عليه ‖ TR فان ظهر ، M بان وظهر ‖ TR قردة ، M قردة قال ابن مجاهد الغزل واو الغزل (؟) ‖ 7- MTR1 فى آخر تفسير السورة : استحق... قوى ‖ 7 حاشية S واحدها الأولى به ، أيدتك قويتك ‖ TR الأولى ، M أولى قال ابن مجاهد : ما قرأ أحد الأوليان

---

4 « عثرت ... قردة » : هذا مثل يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة ، ثم جاء يطلبها بعد الفوت . وهو فى الطبرى ٦٧/٧ ، وكتاب الأمثـال ٧٦ . وجمهرة الأمثال ٧١/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٠٥/١ ، واللسان والتاج (قرد) والفرائد ٤/٢ .

1 « ابن مجاهد الذى ورد اسمه فى الفروق » : هو أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرىء ، كان شيخ القراء فى وقته والمقدم فيهم على أهل عصره . كان مولده سنة خمس وأربعين ومائتين ، وتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، ترجم له فى إرشاد الأريب ٦٥/٥ ، وغاية النهاية ١٣٩/١ .

6 « الأوليان » قرأها أبو بكر وحمزة بالجمع ، والباقون على التثنية ، وانظر التيسير للدانى ١٠٠ .

« كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ » (١١٠) أى كمثل الطير ، ومنه قولهم : دعه على هيئته .

« وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ » (١١١) أى ألقيتُ فى قلوبهم ، وقد فرغنا من تفسيرهم فى موضع قبل هذا ، وليس من وحى النبوة [إنما هو أمرت ، قال العجّاج :

* وَحَى لها القرارَ فاستقرَّتِ * ٢١٢

أى : أمرها بالقرار . يقال : وَحَى وَأَوْحَى] .

« هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » (١١٢) أى هل يريد ربك .

«أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ» (١١٢)[أصلها أن تكون مفعولة ، فجاءتْ فاعلة كما يقولون : تَطلِيقة بائنَة ، وعِيشة راضية ؛ وإنما مِيد صاحبُها بما عليها من الطعام ، فيقالُ : مادَنى يَميدنى ، قال رؤبة :

3—4 MTR وإذا . . . النبوة ، S فى هذا الموضع : ليس بإيحاء النبوة || 4—7 S والقرطبى : إنما ... وأوحى ، وناقص فى MTR || 4 S إنماهو ، القرطبى : أوحيت بمعنى أمرت || 8 MTR هل . . . يريد ربك ، وناقص فى S || 9 MTR أن ينزل ... السماء ، S المائدة || 9—11 S أصلها ...رؤبة ، القرطبى مائدة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية . البخارى : أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة ، والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى ، وناقص فى MTR =

---

4 « موضع قبل هذا » : مر فى ص ٩٥ .

4—7 «إنما ... وأوحى» : روى القرطبى هذا الكلام عن أبى عبيدة ٦/٣٦٣.

٢١٢ : ديوانه ٥ — واللسان والتاج (وحى).

9-11 « أصلها ... يميدنى » الذى ورد فى الفروق . هذا الكلام فى البخارى ، وقال ابن حجر : قال ابن التين : هو قول أبى عبيدة . . . قال ابن التين : وقوله : تطليقة بائنة غير واضح إلا أن يريد أن الزوج أبان المرأة ، وإلا فالظاهر أنها فرقت بين الزوجين فهى فاعل على بابها (فتح البارى ٨/٢١٣) .

9-11 « أصلها . . . أنت » راجع تفسير آية ١٤ من هذه السورة . قال فى

* إلى أمير المؤمنين المُمْتَادْ * (١٨٩)

أى المُسْتَعطَى المسئول به ؛ امتدتُك ، ومِدْتنى أنت] .

« تَـكُونُ لَنَا عِيدًا لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا » (١١٤) مجاز العيد هاهنا : عائدة من الله علينا ، وحجة و برهان .

«وآيَةً مِنْكَ » (١١٤) أى : علماً وعلامة .

« وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى » (١١٦) مجـازه : وقال الله يا عيسى ، و « إذْ » من حروف الزوائد ، وكذلك : « وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْـكِتَابَ وَالْحِـكْمَةَ » (١١٠) أى علمتك .

« ءانْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ » (١١٦) ، هذا باب تفهيم ،

---

2 امتدتك ... أنت ، ومكتوبة فى حاشية S مع علامة « صح » || 3-5 MTR تـكون ... وعلامة ، وفى حاشية S بعلامة صح : تـكون لنا عيداً أى علامة حجة ، وآية منك علامة منك || 4 M علينا ، وناقص فى TR || 6—9 MTR وإذ قال . . . تفهيم ، حاشية S بعـلامة صح : وإذ قال الله يا عيسى ، المعنى : قال الله || 7 M الـكتاب والحـكمة ، وناقص فى TR || 9 TR تفهيم ، M تفهم ||

الغريبين : فقال أبو عبيدة : إنها فى المعنى مفعولة ولفظهـا فاعلة . وقال هى مثل عيشة راضية ، وقال إنما المـائدة من العطاء والممتاد المفتعل المطلوب منه العطاء (ميد) ، وورد هذا الـكلام فى اللسان (ميد) أيضاً . وانظر القرطبي ٣٦٧/٦ .

وليس باستفهام عن جهل ليعلمه ، وهو يخرج مَخرج الاستفهام ، وإنما يُراد به النّهى عن ذلك ويتهدد به ، وقد عَلِم قائله أكان ذلك أم لم يكن ، ويقول الرجلُ لعبده : أفعلت كذا ؟ وهو يَعلمُ أنهُ لم يفعَله ولكن يُحَذِّرُهُ ، وقال جرير:

أَلستم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا　　وَأَنْدَى العالمينَ بُطُونَ رَاحِ (٤٣)

ولم يستَفهِم ، ولو كان استفهاماً ما أعطاه عبدُ الملك مائةً من الإبل برعاتها .

« أُتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلٰهَيْنِ » (١١٦) إذا أشركوا فِعل ذكَر مع فعل أنثى غُلِّبَ فعلُ الذَّكر وذكّروهما .

« الرَّقِيبَ » (١١٧) : الحافظ .

« عِبَادُكَ » (١١٨) : جمعُ عبد ، بمنزلة عبيد .

MTR1 وليس ... جهل ، وناقص فى S ||
1—6 MTR ليعلمه . . . برعاتها ، وناقص فى S || TR3 أفعلت ، M ما فعلت || TR يفعله ، M يفعل || MTR7 اتخذونى ..وذكروهما، حاشية S بعلامة صح : ...إلهين يذكر فعل الذكر إذا اشترك مع فعل الأنثى فيغلب فعلها فيذكر || S إلهين ، وناقص فى MTR || M8 وذكروهما ، TR وذكروهم || 9—MTR10 الرقيب ... عبيد ، حاشية S بعلامة صح : فإنهم عبادك : عبيدك ||

---

5 عبدالملك : هو عبدالملك بن مروان الخليفة الأموى . انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد ١٦٥/٥ ، والمروج للمسعودى ١٩٣/٥ ، والكامل لابن الأثير ٩١/٤ ، والخبر فى الأغانى ٦٧/٧ ، وشواهد المغنى ١٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأنعام » (٦)

« وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ » (١) أى خلق ، والنور الضوء .

« بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » (١) : مقدم ومؤخر ، مجازه يعدلون بربهم ، أى : يجعلون له عِدْلاً ، تبارك وتعالى عما يصفون .

« وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ » (٢) مقدم ومؤخر ، مجازه وعنده أجلٌ مُسمًّى ، أى وقتٌ مؤقّتٌ .

« ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ » (٢) أى تشكّون .

« أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ » (٥) أى أخبار .

« مِنْ قَرْنٍ » (٦) أى : من أمة [يروُون أن ما بين القرنين أقلُّه ثلاثون سنة] .

---

1 TR بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى TR || 3 MTR وجعل ... الضوء ، S فى الحاشية بعلامة صح : وجعل ... النورخلق || 4—5 MTR بربهم ... يصفون . S فى الحاشية بعلامة صح : بربهم يعدلون أى يعدلون بربهم يجعلون له عدلا || 8 SM تشكون ، R تشتكون || 9 MR أنباء... أخبار ، S فى الحاشية بعلامة صح : أنباء أخبار || 10 S والقرطين : يروون . . . سنة ، وناقص فى RM ||

10-11 « يروون ... سنة » : روى هذا الكلام عنه فى القرطين ١/١٥١ ، وانظر البحر المحيط لأبى حيان ٤/٦٥ .

« مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٦) أى : جعلنا لهم منازلَ فيها وأُكالاً ، وتثبيتاً ومكنام ؛ مكَّنتُك ومكنتُ لك واحد ، يقال : أُكُل وأُكال وآكال
3 واحدها أُكل .

قال الأثرم : قال أبو عمرو : يقال له أُكل من الملوك ، إذا كان له قطايع .

6 « وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً » (٦) مجاز السماء هاهنا مجاز المطر ، يقال : ما زلنا فى سماء ، أى فى مطر ، وما زلنا نطأ السماء ، أى أثر المطر ، وأنى أخذتكم هذه السماءُ ؟ ومجاز « أرسلنا » : أنزلنا وأمطرنا

9 « مِدْرَاراً » (٦) أى غزيرة دائمة .

1—5 R جعلنا ... قطايع ، M جعلنا . . . وأكالا واحدها أكل وأكال واحد الآكال أكل يقال . . . إذا أقطعوه قطايع وتثبيتاً ، و«مكنام» مكنتك ومكنتك لك واحد ، S جعلنام ملوكا فأغنياء ، مكنتك ومكنت لك واحد || MR7-6 مجاز... يقال ، S أى المطر من السماء يقال أين أصابتك هذه السماء ، S ، ويقال || MR7 مازلنا ... دائمة ، S مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى المطر ، للدرار : الغزير الدائم || SM8 هذه ، وناقص فى TR ||

---

4 « أكل . . . قطايع » وفى اللسان : والأكل ما يجعله الملوك مأكلة .

[قال الشاعر :

وسقاكِ من نوءِ الثريّا مُزْنَةٌ   غرّاءُ تَحلِبُ وابلا مِدْرارا ٢١٣

أى غزيراً دائماً] .

« وَأَنْشَأْنَا » (٦) أى ابتدأنا ، ومنه قولهم : فأنشأ فلان فى ذلك أى ابتدأ فيه .

« الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ » (١٢) أى غبنوا أنفسهم وأهلكوها ، قال الأعشى :

لا يأخذ الرشوَةَ فِي حُكْمه   ولا يُبَالِي غَبَنَ الخاسِرِ ٢١٤

أى : خسرَ الخاسرِ .

«فَاطِرِ السَّمَوَاتِ» (١٤) أى خالق السموات . «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ» (٦٧/٣) أى : مِنْ صدوع ، و يقال : انفطرت زجاجتك أى انصدعت ، و يقال : فطر نابُ الجمل ، أى انشقّ فخرج .

1—2 S قال ... دائماً ، وناقص فى MR || TR4-3 ومنه ... فيه ، S أنشأ فلان يفعل كذا وكذا ابتدأ فيه || 5—8SM الذين ... الخاسر ، S فى الحاشية بعلامة صح : خسروا أنفسهم:قتلواوأهلكوا || 5M وأهلكوها، R أهلكوها || 11-9 R هل ... فخرج ، M يقال فطرت زجاجتك أى انصدعت من فطور أى من صدوع ... فخرج ، وناقص فى S || 11M انشق ، R شق ||

---

5 « غبنوا ... وأهلكوها » كذا فى الطبرى ٩٤/٧ .

٢١٤ : فى ديوانه ١٠٥ والطبرى ٩٤/٧ .

« ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إلاَّ أَنْ قَالوا وَاللهِ رَبِّنَا » (٢٣) مرفوعة إذا عملت فيها « ثم لم تكن » فتجعل قولهم الخبر لـ « تكن » ، وقوم ينصبونَ « فتنتهم » لأنهم يجعلونها الخبر ، ويجعلون قولهم الاسم ، بمنزلة قولك ثم لم يكن قولهم إلا فتنةً ، لأن « إلاَّ أن قالوا » فى موضع « قولهم » ، ومجاز فتنتهم : مجاز كفرهم وشركهم الذى كان فى أيديهم .

« أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ » (٢٥) واحدها كِنان ، ومجازها غِطاء ، قال [عُمَر بن أبى ربيعة :

أيّنَا باتَ ليــلةً   بين غُصْنين يُوبَلُ]   (٥٢)
تحت عينٍ كنانها   ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

أى غطاؤنا الذى يُكِنُّنا .

1—5 MR ثم . . . أيديهم ، S فى الحاشية بعلامة صح : ثم لم . . . قالوا رفع وإن شئت نصبت ، ومعنى فتنتهم شركهم وكفرهم الذى كان فى أيديهم || M ربنا ، وناقص فى R || 2M فيها ثم لم تكن ، R فيها تكن || 4 R وشركهم M وثبتكم || 6MR أكنة...قال ، S فى الحاشية بعلامة صح: أكنة واحدها كنان، قال،فتح البارى: واحدها كنان أى أغطية ومثله أعنة وعنان وأسنة وسنان || 7—8S فى الحاشية بعلامة صح أصل : عمر... يوجل، وناقص فى MR || 10MR أى...يكننا ، حاشية S كناننا يكننا ||

---

1 « فتنتهم » قرأها ابن كثير وابن عامر وحفص بالفتح والباقون بالنصب . أنظر الدانى ١٠٢ .

6 « أكنة » : وفى البخارى : أكنة واحدها كنان وقال ابن حجر : وهو قول أبى عبيدة قال فى قوله تعالى : أكنة ... واحدها . . . وستأتى (فتح البارى ٨/ ٢١٦) .

(٥٢) البيتان فى الجمهرة وهما مع ثالث فى اللسان (كنن) ، والبيت الأخير فى الطبرى ٧/ ١٠٠ .

« وَفِى آذَانِهِمْ وَقْراً » (٢٥) مفتوح ، ومجازه : الثِّقْل والصَمَم ، وإن كانوا يسمعون ، ولـكنهم صُمّ عن الحق والخير والهُدَى ؛ والوِقْر هو الحِمل إذا كسرته .

« أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (٢٥) واحدتها أُسْطورة ، وإسطارة لغة ، ومجازها مجاز الترَّهَاتُ [البَسَابِسُ ليس له نظام ، وليس بشىء] .

«وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ » (٢٦) أى يتباعدون عنه ، قال النَّابغة :

فأبلغْ عامراً عنى رسـولاً وزُرْعةَ إنْ دنَوْتُ وإن نأيتُ ٢١٥

1—3MR مفتوح . . . كسرته ، S أى ثقل والوقر الحمل || S مفتوح ، وناقص فى M || 4MR لغة ومجازها مجاز ، وناقص فى S || 5 S البسـابس ... بشىء ، وناقص فى MR || بشىء : كتب بجانبه فى حاشيه S : قال أبو عبيدة ليس أسطورة بمستعمل إن كان كذا فـكذا سمعت من أبى الخطاب الأخفش || 6 SM وهم .. يتباعدون عنه ، وناقص فى R || 6—7 MR النابغة . . . نأيت ، حاشيه S النابغه الذيبانى وهى فى رواية أبى عبيدة : فأبلغت . .نأيت || 7 S فابلغ ، MR أبلغ ، R وزرعة ، S وزعرة ، M وحرعة ، حاشية M: فى نسخة زرعة ||

4—5 « أساطير ... الترهات » : هذا الـكلام فى البخارى ببعض نقص وزيادة وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً وذكر قوله برمته فى فتح البارى ٨/٢١٦ . وقال الطبرى (٧/١٠١) قال بعض أهل العلم . وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى ، بكلام العرب يقول : الإسطارة لغة الخرافات والترهات ؛ وكان الأخفش يقول : قال بعضهم : واحدة أسطورة ، وقال بعضهم : إسطارة ، قال : ولا أراه إلا من الجميع الذى ليس له واحد نحو العبابيد والمذاكير والأبابيل . . الخ وقال فى اللسان (سطر) : وقال أبو عبيدة : جمع سطر على أسطر ثم جمع أسطر على أساطير وقال أبو الحسن : لا واحد له .

5 البسابس الـكذب والبسبس القفر والترهات البسابس (اللسان) .

11 أبو الخطاب الأخفش : هو عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأخفش الأكبر أحد الأخافشة الثلاثه المشهورين ،كان إماماً فى العربية ، توفى سنة ١٧٧ (البغيه ٢٩٦) . ٢١٥ : فى ديوانه ورقة ا مصورة دار الـكتب .

« مَا فَرَّطْنَا » (٣١) مجازه : ما ضيّعنا .

« أَوْزَارَهُمْ » (٣١) واحدها : وِزر مكسورة ، ومجازها : آثامهم ، [والوِزر والوَزَر واحد ، يبسط الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع فيقال له : أَحمِلْ وِزْرك ، ووَزَرك ، ووِزرَتك] .

« تَبْتَغِى نَفَقاً فِى الْأَرْضِ » (٣٥) يريد أهوية ومنه نافقاء اليربوع الجحر الذى ينفق منه فيخرج ينفق نَفقاً مصدر .

« أَوْ سُلَّمًا فِى السَّمَاءِ » (٣٥) أى مَصعداً ، قال ابن مُقْبل :

لا تُحْرِزُ المرءَ أحجاءُ البلاد ولا تُبْنَى له فى السموات السَّلاليمُ ٢١٦

R 1 مجازه ماضيعنا ، M ماضيعنا ، S أى ضيعنا || MR 2 واحدها ... آثامهم ، S أثامهم والوزر والوزر واحد || 3-4 S والوزر...ووزرتك ، وناقص فى MR || 5-6 MR ومنه . . . مصدر ، وناقص فى S || 7—8 MR قال . . . السلاليم ، وناقص فى S || 7 M ابن مقبل ، وناقص فى R ||

3-4 « يبسط ... وزرتك » : قال القرطبي : قال أبو عبيدة : ويقال للرجل إذا بسط ثوبه لجعل فيه المتاع : احمل وزرك أى ثقلك (٦/٤١٣) لعله مصحف أبى عبيدة .

5 « نافقاء . . . الحجر » : انظر الطبرى ٧ / ١٠٩ ، والقرطبي ٦ / ٤١٦ ، واللسان (نفق) .

٢١٦ : فى الطبرى ٨/١٠٩ واللسان (حجا) وشواهد المغنى ٢٢٧ منسوبا إلى تميم بن أبى عقيل . — أحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها (اللسان) .

« لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ » (٣٧) مجازها : هلاَّ نزل عليه ، قال :

تعدّون عقرَ النِّيبِ أفضَلَ مجدكم   بنى ضَوْطرَى لولا الكمىَّ المُقنَّعَا (٦٣)

أى فهلا تعدّون الكمىَّ .

«وَلاَ طَـٰئِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ » (٣٨) مجازه : إلا أجناس يعبدون الله ، و يعرفونه ، ومَلَكٌ .

« مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَـٰبِ مِنْ شَىْءٍ » (٣٨) مجازه : ما تركنا ولا ضيّعنا ولا خلقنا .

« صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى الظُّلُمَـٰتِ » (٣٩) مثل للكفار ، لأنهم لايسمعون الحق والدين وهم قد يسمعون غيره ، وبُكْمٌ لا يقولونه ، وهم ليسوا بخُرسٍ .

« بِالبَأْسَاء » (٤٢) هى البأس من الخوف والشر والبؤسِ .

« والضَّرَّاء » (٤٢) من الضُّرّ .

« بَغْتَةً » (٤٤) أى فجأة ، يقال : بغَتَنى أى فاجأنى .

1—9 MR لولا . . . بخرس ، وناقص فى S || M1 مجازها ، R مجازه || M 2 ورواية الأصول فى رقم ٦٣ : تعدون . . . مجدكم || R يعدون ... مجدهم || R 9 وليسوا ، M ليس || 10-11 M وفتح البارى : الخوف . . . الضر ، S والضراء من الضر ويكون البأساء من البؤس || M الخوف ، R وفتح البارى : الخير || MR12 بغتة ... فجأنى ، وناقص فى S ||

---

5 وملك : معطوف على الأجناس .

10 « البأساء » : وفى البخارى : البأساء من البأس ويكون من البؤس ، قال ابن حجر : هو معنى كلام أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى . . . هى البأساء ... والبؤس (فتح البارى ٢١٧/٨) .

« فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ » (٤٤) المُبلِس : الحزين الدائم ، قال العجّاج :

يا صاح هل تعرف رَسْمًا مُكْرَسا   قال نعم أعرفـــه وأبلَسَا ٢١٧

وقال رؤبة :

وحضَرت يوم خَمِيس الأَخْمَاسْ   وفى الوجوه صُفْرَةٌ وإبلاسْ ٢١٨

أى اكتِئاب وكسوف وحزن .

« فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ » (٤٥) أى آخر القوم الذى يدبرهم .

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ » (٤٦) مجازه : إن أصم اللهُ أسماعكم وأعمى أبصاركم ، تقول العرب : قـد أخذ الله سمعَ فلانٍ ، وأخذ بصر فلانٍ .

« ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ » (٤٦) مجازه : يُعرِضون ، يقال : صَدَف عنى بوجهه ، أى أعرض .

---

1 MR المبلس ، S المبلس الـكئيب || 3MR رؤبة ، S رؤبة بن العجاج || 4MR واللسان : وحضرت ، S قصدت ، الديوان : وعرضت || M واللســان : خميس الأخماس ، R والديوان : الخميس والأخماس ، S الخميس أخماس || 5MR وكسوف وحزن ، وناقص فى S || 6 MR فقطع . . . يدبرهم ، وناقص فى S || الطبرى : الذى ، M الذين || 7-8MR مجازه ... أبصاركم ، S أحكم وأعمالـكم || 10 R مجازه ... يقال ، M معناه ... يقال ، S يعرضون ||

---

٢١٧ : ديوانه ١٦ . — والـكامل ٣٤٣ ، والطبرى ٧ / ١١٦ ، والقرطبى ٦/٤٢٧ ، واللسان والتاج (بلس) .

٢١٨ : ديوانه ٦٧ — واللسان (بلس) .

6 « القوم الذى يدبرهم » : روى الطبرى (٧/١١٦) عن أبى زيد أنه قال : استأصلوا دابر القوم الذى يدبرهم .

10-11 « يقال ... أعرض » : هذا الـكلام فى الطبرى ٧/١١٦ .

« إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً » (٤٧) مجاز بغتة : فجأة وهم لا يشعرون . « أو جهرة » أى : أو علانية وهم ينظرون .

« وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ » (٥٥) أى نميزها ونبينها . [قال يزيد ابن ضَبّة فى البغتة :

ولكنّهم بانوا ولم أدر بَغْتَةً   وأفظعُ شىءٍ حين يفجَؤُك البغتُ] ٢١٩

«قَدْ ضَلَلْتُ » (٥٦) تضِلّ تقديرها : فررَت تفِرّ وضَلِلت تَضَلّ ، تقديرها : مللِت تَمَلّ ، لغتان .

« عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى » (٥٧) أى بيان ، وقال :

أَبَيِّنَةً تبغونَ بعــــدَ اعترافِهِ   وَقوْل سُوَيْدٍ قَدْ كَفَيْتُــكُم بِشرا ٢٢٠

أى : بياناً .

1—2 MR أوجهرة مجاز ... ينظرون ، S فجأة أوجهرة معاينة || 1 M مجاز ، R مجاز أى || 3 M أى نميزها ، R أى نميز ،وناقص فى S || 3—5 S قال...البغت ، وقد ورد فى غيرمكانه ، وناقص فى MR || 6—7 MR قد ... لغتان ، S ضلت وضللت || 6 M قد ، وناقص فى R || 8-10 SR على . . . بياناً ، وناقص فى S || 8 R أى ، وناقص فى M || 10 R أى بياناً . وناقص فى M ||

٢١٩: يزيد بن ضبة : مولى لثقيف واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه ، غلبت على نسبه لأن أباه مات وخلفه صغيراً . . . وهو شاعر إسلامى . انظر أخباره فى الأغانى ٦/١٤٦ —١٥٠ وترجم له ابن حبيب فى كتاب من نسب إلى أمه ص ٨٨ .... والبيت فى الكامل ٥٢٠ واللسان (بغت) .

٢٢٠ : فى الطبرى ٧/١٢٥ .

« جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » (٦٠) أى كسبتم .

« وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ » (٦١) أى : لا يتوانون ولا يتركون شيئاً ، ولا يُخلفونه ولا يغادرون .

« رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقّ » (٦٢) مجازه : مولاهم ربهم .

« تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً » (٦٣) أى : تُخفون فى أنفسكم .

« أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً » (٦٥) يخلِطهم ، وهو من الالتباس ؛ و « شِيَعاً » : فِرقاً ، واحدتها : شيعة .

« الذِّكْرَى » (٦٨) والذِّكْرُ واحد .

« أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ » (٧٠) أى : ترْتَهن وتسلم ، قال عَوْف ابن الأحْوَص [بن جعفر] :

وَإِبْسَالِى بَنِىَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ   بعوْنَاهُ وَلاَ بِدَمٍ مُرَاقِ ٢٢١

2—MR3 وهم ..يغادرون، وناقص فى S || MR 4 ردوا . . ربهم ، وناقص فى S || R مولاهم ربهم ، M مولاه || MR5 تضرعاً . . . أنفسكم ، وناقص فى S || MR 7-6 يخلطهم ... شيعة ، S من الالتباس ، شيعة وشيع فرق || SM8 والذكر ، وناقص فى R || MR 9 ترتهن ، وناقص فى S || S10 بن جعفر ، وناقص فى MR ||

---

2 لا يتوانون: روى القرطبى (٧/٧) تفسيره هذا عن أبى عبيدة .

٢٢١ : عوف .... جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة يكنى أبا يزيد شاعر جاهلى مترجم فى المعجم للمرزبانى ٢٧٥ والسمط ٣٧٧ . — والبيت فى نوادر أبى زيد ١٥١ وكتاب المعانى الكبير ١١١٤ والطبرى ١٣٩/٧ والقرطبى ١٦/٧ وشواهد الكشاف ٢٠٠ واللسان والتاج (بسل ، وبعو) .

بعوناه ، أى : جنيناه ، [وكان حَمل عن غنىّ لبنى قُشَـيْرٍ دمَ ابنى السَّجَفِيّة ، فقالوا : لا نرضى بك ، فرهنهم بنيه ، قال النابغة الجَعْدِىُّ :

وَنحنُ رَهَنّا بالأُفَاقَةَ عَامِراً بما كانَ فى الدَّرْدَاء رَهْناً فأُبْسِلاَ] ٢٢٢

وقال الشَّنْفَرَى :

هنَالِكَ لا أرْجوحياةً تَسُرُّنى سَمِيرَ الليالى مُبْسَلا بالجرائرْ ٢٢٣

أى أبد الليـالى . وكذلك فى آية أخـرى : « أُولَئِـكَ ٱلّذِينَ أُبْسِلُوا » (٧٠) .

« وَإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَ يُؤْخَذْ مِنْهَا » (٧٠) مجازه : إنْ تقسط كل قِسْطٍ لا يُقْبَل منها . لأنّما التوبةُ فى الحياة .

1—3 S وكان ... فأبسلا ، وناقص فى MR || 2 اللسان والتاج : السجفية ، الأصل : سجفية || 3 معجم البلدان واللسان والقرطبي : بما كان ، الأصل : لما كان || 4—9 MR وقال ... الحياة ، وناقص فى S || 5 الأصول واللسان : سمير ، الديوان : سجين || الأصول والطبري : بالجرائر، اللسان : لجرائرى || M3 فى آية أخرى ، R فى الآية الأخرى ||

---

1 « بعوناه أى جنيناه » ، وفى القرطبي : بعوناه بالعين المهملة معناه جنيناه والبعو الجناية .

1—2 « وكان ... بنيه » . هذا الكلام فى القرطبي والصحاح واللسان والتاج (بلس) .

٢٢٢ : فى القرطبي ١٦/٧ واللسان (بسل) ومعجم البلدان ٣٢٤/١ .

٢٢٣ : الشنفرى : شاعر جاهلى وهو من صعاليك العرب وفتاكهم انظر الأغانى ٨٧/٢١ وشرح للفضليات ١٩٥ والسمط ٤١٤ والخزانة ١٦/٢ — والبيت فى ديوانه والطرف الأدبية ٢٥ والمفضليات ١٩٧ والشعراء ١٩ والطبرى ١٣٩/٧ والأغانى ٨٩/٢١ واللسان والتاج (بسل) .

« وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا » (٧١) يقال : رُدَّ فلان على عقبيه ، أى رجع ولم يظفر بما طلب ولم يصب شيئاً .

« كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » (٧٢) ؛ وهو : الحيران الذى يشبّه له الشياطين فيتبعها حتى يهوى فى الأرض فيضلّ .

« يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » (٧٣) يقال إنها جمع صورة تنفخ فيها روحها فتحيا ، بمنزلة قولهم : سور المدينة واحدتها سورة ، وكذلك كل [ما] عَلا وارتفع ، كقول النابغة :

ألم تر أنّ الله أعطاك سورةً تَرَى كلَّ مَلْكٍ دونها يتذبذبُ (٢)

وقال العَجّاج :

[فَرُبَّ ذى سُرَادقٍ محجورِ سِرْتُ إليه فى أعالى السُّورِ (٤)

1—2 MR يقال . . . شيئاً ، S كل من لم يظفر بشىء ورد على عقبيه ، القرطبي : يقال لمن رد عن حاجته ولم يظفر بها قد رد على عقبيه || 3—4 MR وهو . . . فيضل ، S استمالت به ذهبت به || M5 يوم ، SR ويوم || 5-10 MT يقال ... السور ، S الصور قالوا : جماعة صورة كقولهم سورة وسور قال العجاج : فربّ ... السور || 6 الخزانة : كل ... وارتفع ، الأصلان : كل أعلا ارتفاع || S 10 فرب ... محجور ، وناقص فى MR ||

---

1 « يقال ... عقبيه » : الذى ورد فى الفروق روى القرطبي (١٧/٧) هذا الكلام عنه .

5 الصور : قال فى اللسان (صور) قال أبو الهيثم : اعترض قوم فأنكروا أن يكون قرنا كما أنكروا العرش والميزان والصراط وادعوا أن الصور جمع الصورة كما أن الصوف جمع الصوفة والثوم جمع الثومة ورووا ذلك عن أبى عبيدة ، قال أبو الهيثم : وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال : « وصوركم فأحسن صوركم » ففتح الواو ، قال ولا نعلم أحد من القراء =

ومنها : سَورة المجد أعاليه] ؛ وقال جرير :

لمَّا أتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سورُ المدينة والجِبَالُ الخُشَّعُ ٢٢٤

« مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ » (٧٥) أى : مُلْك السموات ، 3

S 1 ومنها . . . أعاليه ، القرطين : سورة . . . أعاليه ، وناقص فى TR ||

= قرأها فأحسن صوركم . وكذلك قال : (ونفخ فى الصور) فمن قرأ ونفخ فى الصور أوقرأ فأحسن صوركم فقد افترى الكذب وبدل كتاب الله . وكان أبوعبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو ... قال الأزهرى قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج . وهذا التفسير المردود على أبى عبيدة قد ارتضاه البخارى فى الجامع الصحيح (١٩٥/٥) وعزاه ابن حجر إلى أبى عبيدة فى فتح البارى ٢١٧/٨ .

٢٢٤ : ديوانه ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩ والكتاب ١٩/١ ، ٢٥ — والكامل للمبرد ٣١٢ والطبرى ١٤٥/١ واللسان والتاج (سور) والخزانة ١٦٦/٢ . وقال عبد القادر البغدادى : وذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى إلى أن السور جمع سورة وهو كل ماعلا .... وبها سمى سور المدينة وعلى هذا لا شاهد فى البيت .

3 « ملكوت السموات » : وفى البخارى : ملكوت وملك رهبوت رحموت وتقول ترهب خير أن ترهب . وقال ابن حجر : كذا لأبى ذر وفية تشويش ولغيره ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ، وتقول ترهب خير أن ترحم وهذا هو الصواب فسر معنى ملكوت بملك وأشار إلى وزنه رهبوت ورحموت ، ويوضحه كلام أبى عبيدة فانه قال فى قوله تعالى : « وكذلك نرى ... السموات والأرض» أى ملك . . من رحمة . انتهى (فتح البارى ٢١٨/٨) ولعل البخارى أخذه عن أبى عبيدة مع أن الشارح ابن حجر لم ينبه على أن ما عند البخارى هو كلام أبى عبيدة ، لأنه اطلع على نسخة من مجاز القرآن غير التى اطلع عليها ابن حجر .

خرجت مخرج قولهم فى المثل : رَهبوت خيرٌ من رَحموت ، أى : رَهْبة خير من رَحْمَة .

« فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ » (٧٦) أى : غَطَّىَ عليه وأظلم عليه ، ومصدره : جنّ الليلُ جنونًا ، قال دريد بن الصِّمَّة :

ولو لا جنونُ الليل أدْرَكَ رَكْضنا
بذى الرِّمْثِ والأَرْطَي عِيَاض بنَاشِب ٢٢٥

و بعضهم ينشده : ولولا جِنَان الليـل ، أى غطاؤه وسواده ، وما جنَّكَ من شىء فهو جنان لك ، | وقال سَلامة بن جنْدَل :

1—2 MR وفتح البارى : خرجت ...رحمة ، S مثل قولهم... رحموت أى ترهب خير من أن ترحم || M1 خرجت ، R خرج || M3 وفتح البـارى : فلما ، وناقص فى SR || 3—8 الأصول : وأظلم . . . جندل ، فتح البارى : واظلم وما جنك من شىء فهو جنان لك أى غطاء || MR4-3 أى غطى ... جنونا ، S أظلم وجنان الليل مصدره || S4 ابن الصمة ، وناقص فى MR || SR 6 ولوْلا ، M فلولا || MR جنون ، S جنان || MR 7 وبعضهم ... وسواده ، وناقص فى S || MR8 جنك ، S أجنك || TR لك ،و ناقص فى S ||

1—2 « رهبوت .... رحمة» هذا المثل مع تفسيره فى الطبرى ١٤٧/٧ واللسان والتاج (رهب) ومجمع الأمثال ١٩٤/١ والفرائد ٢٤٠/١ .

3 « فلما . .. الليل » : نقـل ابن خجر تفسير أبى عبيدة هـذا ونصه : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : فلما جن عليه الليل أى غطى .... ما أى غطاء (فتح البارى ٢١٧/٨) .

٢٢٥ : من كلمة له فى الأصمعيات ١٢ وبعضها فى الأغانى ٦/٩ والخزانة ١٦٦/٣ ، وهو فى القرطبى ٢٥/٧ واللسان والتاج (جنن) ومعجم البلدان ٨١٦/٢ . وقيل إنه لخفاف بن ندبة .

ولو لا جنانُ الليل ما آبَ عامرٌ إلى جعفرٍ سِرْباله لم يُمَزَّقِ] ٢٢٦

قال ابن أحْمَر يخاطب ناقته :

جَنَانُ المسلمين أوَدُّ مَسًّا وإنْ جاورتَ أسْلَمَ أوْ غِفَارا ٢٢٧

أى : سوادهم ، [يقول : دخولك فى المسلمين أودّ لك]

« فَلَمَّا أفَلَ » (٧٦) أى غاب ؛ يقال : أين أفلتَ عنا ، أى أين غبت عنا ، وهو يأفِل مكسورة الفاء ، والمصدر : أفل أفولاً كقوله :

* إذَا مَا الثُّرَيَّا أحَسَّتْ أُفُولا * ٢٢٨

أى : غيبوبة . [قال ذو الرُّمَّة :

مَصَابيحُ ليست باللواتى تقودُها نُجُومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ] ٢٢٩

---

1 S وقال ... لم يمزق ، وناقص فى MR || 2 M يخاطب ناقته ، وهو فى R بعد بيت ابن أحمر ، وناقص فى S || 4 MR سوادهم ، وناقص فى S || S يقول ... لك ، وناقص فى MR || R سوادهم ، M سوادهم آخر الجزء الأول ، يتلوه فى الجزء الثانى : فلما أفل || 5 MR أى غاب ، S غاب || R أى أين غبت عنا ، M أى أين غبت ، S أى غبت عنا || 6—8 TR كقوله ... غيبوبة ، وناقص فى S || R6 كقوله ، M كقول الشاعر || 8 — 9 S قال ... الدوالك ، وناقص فى MR ||

---

٢٢٦ : البيت هو ٢٨ من رقم ٣ فى ديوانه وهو فى اللسان والتاج (جنن) والعينى ٣/٢١٠ .

٢٢٧ : فى اللسان والتاج (جنن) .

٢٢٨ : لم أجده فى مظانه .

٢٢٩ : ديوانه ٤٢٥ — والطبرى ٧/١٥١ واللسان والتاج (ذلك) .

« لاَ أُحِبُّ ٱلآفِلِينَ » (٧٦) أى من الأشـياء ، ولم يقصد قصـدَ الشمس والقمر والنجوم فيجمعها على جميع الموات .

« فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَمَرَ بَازِغاً » (٧٧) أى طالعاً .

« مَا لَمْ يُنزِّلْ بِهِ [عَلَيْـكُمْ] سُلْطَانًا » (٨١) أى مالم يجعل لـكم فيه حجة ، ولا برهاناً ، ولا عذراً .

« وَٱجْتَبَيْنَهُمْ » (٨٧) أى اخترناهم ، يقال : اجتبى فلان كذا لنفسه ، أى اختار .

« فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا » (٨٩) أى فقد رزّقناها قومًا .

« وَمَا قَدَرُوا ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » (٩١) أى ما عرفوا الله حقّ معرفته .

« تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ » (٩٣) مضموم ، وهو الهَوَان ، وإذا فتحوا أوله ، فهو الرفق والدّعة .

« فُرَٰدَى » (٩٤) أى فرداً فرداً .

« تَقَطَّعَ بَيْنُـكُمْ » (٩٤) [أى وَصْلُـكم] مرفوع ؛ لأن الفعل عمل فيه ، كما قال مُهَلْهِل :

1—2 MR لا . . . الموات ، وقد ورد بعد آية : « فلما . . . طالعا » ، وناقص فى S || 4 MR مالم ينزل . . . عذرا ، وناقص فى S || عليكم : تـكملة من المصحف || R5 لـكم ، وناقص فى M || 6—7 MR أى اخترناهم ... اختار S تقول اجتبيته لنفسى أى اخترته || MR8 فقد وكلنا ..رزقناها قوما ، وناقص فى S || R بها قوما ، M بهـا || 9 MR ما عرفوا الله ، S لم يعرفوه || R أى ما ، SM ما || 11 TR تجزون ، وناقص فى S || MR13-11 مضموم ... فرداً فرداً ، S الهوان والهون إذا فتحها فهو الرفق . . . فرادى جماعة فرد || 13 M فرداً فرداً ، R فردا || S14 أوصلـكم ، وناقص فى MR || MR15-14 مرفوع ... كما ، S عمل فيه الفعل || 15 SR مهلهل ، وناقص فى M ||

كأنَّ رِماحهمْ أشطانُ بئرٍ ‌ ‌ بعيدٍ بَيْنُ جاليْهَا جَرورِ ٢٣٠

« وَجَاعِلُ ٱللَّيْلِ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ » (٩٦) منصوبتين ، لأنه فرق بينهما و بين الليل المضاف إلى جاعل قوله : « سَكَنًا » ، فأعملوا فيهما الفعل الذى عمل فى قوله : « سكنًا » ، فنَصبوهما كما أخرجوهما من الإضافة ، كما قال [الفرزدق] :

قُعُوداً لَدَى الأَبْوَاب طالبَ حاجةٍ
عَوَانٍ من الحاجاتِ أوْ حاجةٍ بِكرا ٢٣١

« وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا » (٩٦) ، وهو جميع حساب ، فخرج مخرج شهاب ، والجميع شُهْبَان .

« فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » (٩٨) مستقرٌّ فى صلب الأب ، ومستودع فى رحم الأم .

---

1 الأصول: رماحهم ، اللسان : رماحنا || 2—4MR والقمر ..أخرجوهما ، S عمل فيه الفعل وأخرج || 2-3M والشمس.. جاعل...سكناً ، وهو فى حاشية R بعلامة صح || 3M قوله ، R وقوله || R فيهما ، الأصلان : فيها || 4R فى قوله ، Mفى || 5S الفرزدق ، وناقص فى MR || 6 الأصول :طالب ،الطبرى والديوان :طلاب || 8 MR والشمس ... شهبان ، S حسبان جماعة حساب || 11MR وفتح البارى : رحم الأم ، S الرحم ||

---

٢٣٠ : فى الكامل ٢١٢ ، ٣٥٤ والطبرى ١٧٠/٧ ، واللسان (بين).

2 « وجاعل » : قرأ الكوفيون على وزن « فعل » و « الليل سكنا» بنصب اللام والباقون على وزن « فاعل » وجر اللام من الليل وانظر الدانى ١٠٥ .

٢٣١ : ديوانه ٢٢٧ والطبرى ١٧٣/٧ .

10 « فمستقر » : بالكسر قراءة ابن كثير وأبى عمر . وانظر الدانى ١٠٥ .

10 « فمستقر.. الأم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢١٧/٨ .

«[قِنْوَانٌ]» (٩٩) . القِنو هو العِذْق ، والاثنان : قِنْوَانِ ، النون مكسورة ، والجميع قِنْوَانٌ على تقدير لفظ الاثنين ، غير أن نون الاثنين مجرورة فى موضع الرفع والنصب والجر ، ونون الجميع يدخله الرفع والجروالنصب ، ولم نجد مثله غير قولهم صِنْوٌ ، وصِنْوَان ، والجميع صِنْوَانٌ .

«وَيَنْعِهِ إنَّ فِى ذَلِكُمْ» (٩٩) ، يَنعه : مصدر من ينَع إذا أينع ؛ أى : من مَدركه ، واحده يانع والجميع يَنْع ، بمنزلة تاجر والجميع تَجْر ، وصاحب والجميع صَحْب ، ويقال : قد ينَعَ الثمرُ فهو يَيْنَعَ ينوعاً ، فمنه اليانع ؛ ويقال : قد ينعت الثمرة وأينعت لغتان ، فالآية فيها اللغتان جميعًا ، قال :

فِى قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ   حَوْلَهَا الزيتون قدْ يَنَعَا ٢٣٢

1—4 MR القنو . . . والجميع صنوان ، S العذق والاثنان قنوان ثم جمعه على لفظ الاثنين مثل صنو وصنوان ، فتح البارى : القنو هو العذق بكسر العين يعنى العنقود ، والاثنان قنوان والجمع قنوان كلفظ الاثنين ، إلا أن الاثنين مجرورة ، ونون الجمع يدخله الرفع والنصب والجر ، ولم نجد مثله غير صنو وصنوان والجمع صنوان || R4 قولهم ، وناقص فى M || R والجميع صنوان ، وناقص فى M || R5 وينعه ... ذلكم ، وناقص فى SM || 5—8 R ينعه مصدر ... جميعاً ، M وينعه مصدر من أينع ... والجميع بمنزلة . . . تجر ، والجميع صحب ، ويقال ينع ... ويقال قد أينعت ... جميعا ، S وينعه إذا أدركه ، يقال أينع وينع إذا أدرك || M7 والجيع صحب ، R وصحب للجميع || M ويقال قد ، R وقديقال || R8 ينعت . . . وأينعت ، M أينعت الثمرة || M اللغتان ، R لغتان || R قال M قال يزيد بن معاوية ||

1 « القنو » : وفى البخارى : القو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنوان وصنوان . قال الشارح ابن حجر : كذا وقع لأبى ذر تكرير صنوان الأولى مجرورة النون والثانية مرفوعة وسقت الثانية لغير أبى ذر وبوضح المراد كلام أبى عبيدة الذى هو منقول منه . قال أبوعبيدة فى قوله تعالى « وفى النخل ... قنوان » . قال القنو ... صنوان (فتح البارى ٨/٢١٨) .

٢٣٢ : فى الكامل ١١٨ والطبرى ٧/١٨٠ والقرطبى ١٣/٦٧ واللسان والتاج

« وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ » (١٠٠) افتعلوا لله بنين و بنات وجعلوها له واختلقوه من كفرهم كذبًا .

« بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ » (١٠١) أى مُبتدع .

« عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » (١٠٢) أى حفيظ ومحيط .

« قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » (١٠٤) واحدتها بصيرة ، ومجازها : حجج بيّنة واضحة ظاهرة .

« دَارَسْتَ » (١٠٥) من المدارسة ، و« دَرَسْتَ » أى امتحنت .

« فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ » (١٠٨) عدواً أى اعتداءً .

---

1 MR افتعلوا ... كذبا ، S أى جعلوا افتعلوا || R افتعلوا لله بنين ، M وناقص فى M || 3–6 MR بديع ... ظاهرة ، وناقص فى S || MR4 ودرست أى امتحنت ، وردت فى حاشية S || MR8 عدواً أى اعتداء ، S من الاعتداء ||

(ينع ، دسكر) . قال المبرد : قال أبو عبيدة هذا الشعر مختلف فيه ، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية . وقال صاحب اللسان : قال ابن برى هو للأحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان . ولسبه صاحب اللسان فى مادة « دسكر » إلى الأخطل .

7 « دارست » : فى الدانى : هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، قال الطبرى (١٨٧/٧) وهو قراءة بعض قراء أهل البصرة وقرأها ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء ، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء ، وانظر الدانى ١٠٥ .

« وَمَا يُشْعِرُكُمْ » (١٠٩) أى ما يُدْرِيكم .

« إنَّهَا إِذَا جَاءَتْ » (١٠٩) ألف « إنها » مكسورة على ابتـداء « إنها » ، أو تخبير عنها ؛ ومن فتح ألف « أنها » فعلى إعمال « يُشعركم » فيها ، فهى فى موضع اسم منصوب .

« وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً » (١١١) ومجاز « حَشَرْنَا » ، سُقنا وجمعنا ؛ « قُبُلاً » جميع ، قبيل قبيل ؛ أى : صنف صنف ؛ ومن قرأها « قِبَلاً » ؛ فإنه يجعل مجازها عيانًا ، كقولهم : « من ذى قِبَل » ، وقال آخرون « قُبُلاً » أى مقابلة ، كقولهم : « أقبَلَ قُبُلَهُ » ، وسقاها قُبُلاً ، لم يكن أعـدّ لهـا المـاء ، فاستأنفتْ سقيها ، وبعضهم يقـول : « منْ ذى قَبَلٍ » .

1—4 MR وما. .منصوب ،وناقص فى S || R1 أى ما، M ما || 2—3 R ابتدا... عنها ، M الابتداء || R3 ألف ،وناقص فى M || R فيها ،وناقص فى M || 5-10 MR ومجاز ... قبل ، S جماعة قبيل أصناف « أو يأتيهم العذاب قبلا » معاينة وقولهم سقاها قبلا ، فالمعنى صب على رؤوسها الماء لم يكن جيء لها ، يقال : أنا أفعل ذلك من ذى قبل ، أى مستأنف ، فتح البارى : حشرنا جمعنا ، وقبلا جمع قبيل أى صنف ومن قرأها قبلا فإنه يقول معناها عيانا || R5 ومجاز ، M مجاز || M6 وفتح البارى . قرأها ، R قرأ ||

---

5 « قبلا » : قرأ نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء ، والباقون بضمها . انظر الدانى ١٠٦ .

5—10 «ومجاز ... قبل» : وفى البخارى : قبل كل ضرب منها قبيل . قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضا لـكن بمعناه فى قوله تعالى « وحشرنا » الآية . فمعنى .... الخ (فتح البارى ٨/٢٢٣) .

« زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً » (١١٢) كل شىء حسّنته وزيّنته وهو باطل فهو زُخرف ؛ ويقال : زَخرَف فلان كلامَه وشهادتَه .

« وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ ٱلَّذِينَ » (١١٣) من صغوت إليه أى مِلْت إليه وهويته ؛ وأصغيت إليه لغة ، [قال ذو الرمة :

تُصغِي إذا شـــدَّها بالرَّحْل جانِحَةً
حتى إذا ما أستَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ ٢٣٣

« وَلِيَقْتَرِفُوا مَاهُمْ مُقْتَرِفُونَ » (١١٣) مجاز الاقتراف القِرفة والتُّهمة والإدعاء . ويقال : بئسما اقترفت لنفسك ، قال رؤبة :

أعيَا اقتراف الـكَذِبِ المقروفِ تَقْوَى التَقِىّ وعِفّــةُ العفيفِ ٢٣٤

MR1 وزينته ، S ووشيته || MR2 وشهادته ، وناقص فى S || 3 R أفئدة الذين ، M أفئدة ، وناقص فى S || MR4 إليه لغة ، S مثله || 5-4 S قال ... تثب ، وناقص فى MR || MR 7 القرفة ،وناقص فى S || MR8 ويقال...لنفسك ، S يقال للرجل أنت قرفتى أى تهمتى ، وبئسما...لنفسك || MR9 والطبرى والقرطبى : التقى ، S التقوى || الأصول والطبرى : العفيف ، القرطبى : الضعيف ||

1—2 « زخرف ... فهو زخرف » كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة وزاد : يقال ... وشهادته (فتح البارى ٨/٢٢٣) .

٢٣٣ : ديوانه ٩ — وجمهرة الأشعار ١٧٩ والموشح ١٧٤ والقرطبى ٦٩/٧ واللسان والتاج (صغى) .

7 « الاقتراف ... الخ » : قال الطبرى : (٧٠/٧) وكان بعضهم يقول : هو التهمة والادعاء ، يقال للرجل أنت قرفتى ... اقترفت لنفسك .

٢٣٤: الشطران فى الطبرى ٦/٨ والقرطبى ٧٠/٧ ولم أجدهما فى ديوان رؤبة .

يقال : أنت قِرفتى ، وقارفت الأمر أى واقعته .

« يَخرُصُونَ » (١١٦) أى : يظنون ويوقعون ، ويقال : يتخرص ، أى يتكذب .

« أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا » (١٢٣) أى العظماء .

« لِيَمْكُرُوا فِيهَا » (١٢٣) مصدره المكر ، وهو الخديعة والحيلة بالفجور والغَدْر والخِلاف .

[« صَغَارٌ »] (١٢٤) الصغار : هو أشدّ الذُّلّ .

الرجز و « الرِّجْسَ » (١٢٥) سواء ، وهما العذاب .

« وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ » (١٣٤) أى فائتين ، ويقال : أعجزنى فلان فاتنى وغلبنى وسبقنى ، وأعجز منى ، وهما سواء .

« اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ » (١٣٥) أى على حِيالكم وناحيتكم .

« ذَرَأَ » (١٣٦) بمنزلة بَرَأَ ، ومعناهما خلق .

---

1 R يقال . . . قرفتى ، وناقص فى SM || MR وقارفت . . . واقعته ، وناقص فى S || 2 MR أى . . . ويقال ، S ويظنون . . . يقال || 3 MR أى يتكذب ، S يتكذب || 5—6 MR ليمكروا . . . والخلاف ، وناقص فى S || 7 MR هو أشد ، وناقص فى S || 9-10 MR فائتين . . . وأعجز منى ، S عجزنى فاتنى || 9R فلان ،M أى || M وأعجزنى ، وناقص فى R || 12 MR بمنزلة .. خلق ، S وبرأ خلق || M ومعناهما ، R ومعناها ||

---

9 « فائتين . . . وغلبنى » : أخذ القرطبي (٧/٨٨) هذا الكلام برمته .

11 «حيالكم وناحيتكم » كذا فى الطبرى (٨/٣٧) .

« حِجْرٌ » (١٣٨) أى حرام ، قال المُتَلَمِّسِ :

حَنَّتْ إلى النَّخْلة القُصْوَى فقلتُ لها
حِجْرٌ حــــرامٌ ألا ثَمَّ الدَّهاريسُ ٢٣٥

الدهاريس : الدواهى .

« جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ » (١٤١) قد عُرش عِنبها .

« وَغَـيْرَ مَعْرُوشَاتٍ » (١٤١) من سائر الشـجر الذى لا يعرش ، ومن النخل .

« كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ » (١٤١) جميع ثمرة ، ومن قرأها : « مِنْ ثُمُرِهِ » فضمَّها ، فإنه يجعلها جميع ثَمَر .

« حَمُولَةً وَفَرْشاً » (١٤٣) أى ما حملوا عليها ، والفرش : صِغار الإبل لم تُدْرِكْ أن يُحمَل عليها .

« أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا » (١٤٥) أى مُهرَاقاً مصبوباً ، ومنه قولهم : سَفح دمعى ، أى : سال

قال الشاعر :

MR 1 أى حرام أى حراما ، S حرام || 2 الأصول: حنت ، اللسان : حجت || MR3 والطبرى: ثم ، S واللسان: تلك || M الدهاريس، S يقال الدهاريس، وناقص فى R || MR7-5 قد... النخل، S مايعرش من العنب والنخل يقال معرش || MR10 حمولة ... عليها S الحمولة ما حمل عليها والفرش صغارها... عليها || 12-13 MR أى مهراقا ... سال ، S يقال سفحت دمه أى أسلته || S13 قال الشاعر ، وناقص فى MR ||

---

٢٣٥ من قصيدته فى مختارات شعراء العرب ٣٣ وشعراء الجاهلية ٣٣٣ وهو فى الطبرى ٣١/٨ ، ١٩/٢ والقرطبى ٢١/١٣ واللسان (دهرس) .

8 « ثمرة » . بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم . (ماورد فى القرآن فى لغات القبائل ١٣٠/١) .

هاج سَفْحُ دُمُوعِى   ما تُحِنُّ مُلوعِى]   ٢٣٦

« قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ » (١٥٠) : هَلُمَّ فى لغة أهل العالية للواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء .

قال الأعْشى :

وكان دَعَا قومهُ بعدَها   هَلُمَّ إلى أمْرِكم قد صُرِمْ   ٢٣٧

وأهل نجد يقولون للواحد هَلُمّ ، وللمرأة هَلُمِّى ، وللاثنين هَلُمَّا ، وللقوم : هَلُمُّوا ، وللنساء هَلْمُمْنَ ، يجعلونها من هَلمتُ [وأهل الحجاز لايجعلون لها فِعْلاً] .

« وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إمْلاَقٍ » (١٥١) من ذَهاب ما فى أيديكم ؛ يقال : أملق فلان ، أى ذهب ماله ، [واحتاج ، وأفقرَ مثلُها] .

« مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً » (١٦١) أى دين إبراهيم ؛ يقال من أىّ ملّة أنت ، وهم أهل مِلتك .

---

1 S هاج ... ملوعى ، وناقص فى MR || 2—7 MR هلم فى ... هلمت ، S فلغة أهل الحجاز للواحدة ... سواء هلم وأهل ... وللأنثى ... هلما وللجميع ... هلمت || 2M فى لغة ، R لغة || 5M قومه بعدها ، R ... قبلهما ، الطبرى : ... دعوة ، الديوان : رهطه دعوة || 7—8S وأهل . . . فعلا ، وناقص فى MR || 10 M أى ... ماله ، R ذهب ماله ، S إذا ذهب ما فى يديه || S واحتاج . . . مثلها ، وناقص فى MR || 11-12MR ملة إبراهيم ... ملتك ، وناقص فى S || M ملة إبراهيم ، R إبراهيم || R وهم ، M وهو ||

2—7 «هلم ... هلمت» : انظر تفسير الطبرى ١٥٨/٨ .

٢٣٧ : ديوانه ٥٨ — والطبرى ٧٧/٨ والقرطبى ١٥٨/٧ واللسان والتاج (دعا) .

«وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ» (١٦٢) وهو مصدرُ نسكتُ ، وهو تقربت بالنسائك ، وهى النسيكة ، وجمعها أيضا نُسُك متحركة بالضمة .

« خَلَائِفَ الْأَرْضِ » (١٦٥) : واحدهم : خليفة فى الأرض بعد خليفة ، قال الشَّمَّاخ [وهو الرجل المتكبر] :

تُصِيبهم وتُخطئُنِى المنـايا وأخلفُ فى ربوع عن رُبوع ٢٣٨

الربع : الدار والجميع ربوع ، والرَّبع أيضاً : قبيلة ، قال : يقال رجل من ربعه يعنى من قبيلته .

1—MR2 وهو... بالضمة ، S مصدر... تقربت إلى الله جل وعز ، إذا حركت حروفها بالضمة فهى جماعة نسيك ونسك || S3 واحدهم ... خليفة ، MR خليفة بعد أخرى || S4 وهو... المتكبر ، وناقص فى MR || R6 ، الربع ... قبيلته M ... الدار والربع اسم القبيلة يقال هذا ... قبيلته ، وناقص فى S || M الربع الدار ، R ربع دار || M والربع ، R ربع ... قبيلته . وقد ورد تفسير آية ٦٦ من سورة النحل فى آخر هذه السورة أى سورة الأنعام . وقد وضعناه فى مكانه ||

---

٢٣٨ : ديوانه ٥٨ — ، الطبرى ٨/٧٧ ، القرطبى ٧/١٥٨ ، اللسان والتاج (ربع)

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأعراف » (٧)

«آلمّص» (١) : ساكن لأنه جرى مَجرى سائر فواتح السور اللواتى جرين مجرى حروف التّهجّى ، وموضعه ومعناه على تفسير سائرابتداء السور .

« كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ» (٢) رفع من موضعين ؛ أحدهما : أنزل إليك كتاب، والآخر على الاستئناف .

« فَلاَ يَكُنْ» : (٢) ساكن لأنه نهىٌ «فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ» أى ضيق .

«بيَاتاً» (٣) : أى ليلا ؛ بيّتهم بياتاً وهم نيام .

« أَوَ هُمْ قَائِلُونَ » (٣) : أى نهاراً إذا قالوا .

« فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ » (٤) : لهـا موضعان ؛ أحدهما قولهم ودعواهم ، والآخر ادّعاؤهم .

---

1 بسم ... الرحيم R ، وناقص فى SM || 2 SM سـورة ، وناقص فى R || 3 MR ساكن . . . السور ، S ابتداء كلام || M ساكن ، R ساكنة 3—4R اللواتى ... السور ، وناقص فى SM || 5—7 MR من موضعين ... نهى ، S رفع للاستئناف || 6 SM الاستئناف ، R استئناف || 7 MR فلا ... ضيق ، وناقص فى S || M ساكن ، R ساكنة || MR8 أى ليلا... نيام ، S ليلا M بيتهم ، R بييتهم || MR9 أى نهاراً... قالوا ، S نهاراً فى القائلة || MR11-10 لها ... ادعاؤهم ، S أى قولهم وادعاؤهم وكل دعوى .

11-10 « لها ... ادعاؤهم » : قال الطبرى : (٨١/٨) : وللدعوى فى كلام العرب وجهان ؛ أحدهما الدعاء ، والآخر الادعاء ... الخ .

« مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ » (١١) مجازه : ما منعك أن تسجد ، والعرب تضع « لا » فى موضع الإيجاب وهى من حروف الزوائد ، قال [أبو النجم] :

فما أُلُوم البِيضَ ألاّ تَسْخرا   ممّا رأين الشَّمطَ القفَنْدرا (٢٤)

أى ما ألوم البيض أن يسخرن ، القفندر : القبيح السَّمج ، وقال [الأحْوَص :

ويَلْحَيْنَنى فى اللَّهْو ألاَّ أحبّه   ولِلَّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ (٢٥)

أراد : فى اللهو أن أحبه ، [قال العجاج :

فى بئر لا حورٍ سَرَى وما شَعَرْ (٢٢)

الحور : الهلكة ، وقوله لاحور : أى فى بئر حور ، و «لا» فى هذا الموضع فضل]

« اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا » (١٧) وهى من ذأمت الرجلَ ، وهى أشد مبالغة من ذممت ومن ذِمت الرجل تذيم ، وقالوا فى المثل : لا تَعْدَم الحسناء ذَاماً ، أى ذماً ، وهى لغات .

---

1 SM مجازه ...تسجد ، وناقص فى R || 2 S ورواية فى الأصول فى غير هذا المكان : أبو النجم ، وناقص فى MR || 3 رواية الأصول فى غير هذا المكان : فما ، R وما ، S M ما || 4 MR أى ... يسخرن ، وناقص فى S || M القفندر ... السمج ، S أى السمج ، وناقص فى R || S الأحوص ، وناقص فى MR ||
6 MR أراد ... أحبه ، وناقص فى S || R أراد ، وناقص فى M || 6—8 S ورواية فى الأصول قبل : قال .. فضل ، وناقص فى MR || 9—11 MR وهى من... لغات ، S تقول العرب دأمت وقد قالوا . أى من يذمها || M10 الرجل وناقص فى R

---

1 « مامنعك أن تسجد » وفى البخارى : يقول : مامنعك أن تسجد (والقائل كأنه عبد الله بن عباس) ، وقال ابن حجر : كذا لأبى ذر فأوهم أنه وما بعده من تفسير ابن عباس كالذى قبله وليس كذلك ، ولغير أبى ذر «مامنعك» ، وقال غيره : مامنعك إلخ وهو الصواب ، فإن هذا كلام أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٤) .

11 «لاتعدم ... ذاماً » : هذا المثل فى نوادر أبى زيد ٩٧ ، ومجمع الأمثال ٢/١٠٩ والفرائد ٢/١٨١ .

«مَدْحوراً » (١٧) أى مُبعَداً مُقصىً ، ومنه قولهم : ادحرْ عنك الشيطان، [وقال العجّاج :

فأنْكَرَتْ ذا جَمّةٍ نميراً دَجْرَ عِراكٍ يَدْجَر المدحورا] ٢٣٩

« وَقَاسَمهُما » (٢٠) أى حالفهما ، وله موضع آخر فى موضع معنى القسمة .

« سَوْءاتُهُمَا » (٢١) كناية عن فرجيهما .

«وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا » (٢١) يقال ؛ طفقت أصنع كذا وكذا كقولك: ما زلت أصنع ذا وظللت ، ويخصفان الورق بعضه إلى بعض .

« وَمَتَاعٌ إلَى حِينٍ » (٢٣) إلى وقت يوم القيامة ، وقال :

وما مزاحك بعد الحِلم والدِّين وقد علاكَ مَشيبُ حينَ لاحين ٢٤٠

أى وقت لا وقت .

---

1 MR مبعداً ، وناقص فى S || MR ومنه قولهم S قال || 2 – 3 S وقال . . . المدحورا ، وناقص فى MR || 4 MR وله . . القسمة ، وناقص فى S || 5 سوءاتهما ... فرجيهما : قد ورد هذا الكلام فى الأصول كلها بعد تفسير وطفقا . . عليهما || S وفتح البارى : فرجيهما ، MR فروجهما || 6-7 MR كذا ... وظللت ، S كذا وكذلك قوله ... وظللت وكدت || M وكذا ، وناقص فى R || 8—10 MR ومتاع .. لا وقت ، وناقص فى S || الطبرى: ومامزاحك الأصلان :ومزاحك ، الديوان والكتاب والخزانة: مابال جهلك.

---

٢٣٩ : لم أعثر على هذين الشطرين فى ديوانه ، ولكن فيه (ص ٢٥) :

جاءت بزحم يزحم المدحورا

5-6 «سوآتهما . . . وظللت » : وقال البخارى فى تفسير سورة الأعراف ومرة فى أحاديث الأنبياء : يخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض .قال ابن حجر (فى تفسير السورة ٨/٢٢٤) : كذا لأبى عبيدة لكن باختصار (وفى أحاديث الأنبياء ٦/٢٥٩) : هو تفسير أبى عبيدة أيضاً .

٢٤٠ : مطلع قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق ، وهى فى ديوانه ٥٨٦ وورد فى الكتاب ١/٣١٣ والطبرى ٨/٩٦ والشنتمرى ١/٣٥٨ والخزانة ٢/٩٤ .

« وَرِيَاشاً » (٢٥) [الرياش والريش واحد]، وهو ماظهر من اللباس والشارة وبعضهم يقول : أعطاني رجلاً بريشه أى بكسوته وجهازه وكذلك السرج بريشه ، والرياش أيضاً : الخِصْب والمعاش .

« إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وقَبِيلُه » (٢٦) أى وجيله الذى هو منه .

« كَمَا بَدَأَكُمْ تَعودُونَ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِم الضَّلَالَةُ » (٢٨،٢٩) نصبهما جميعًا على إعمال الفعل فيهما أى هَدَى فريقًا ثم أشرك الآخر فى نصب الأول وإن لم يدخل فى معناه ؛ والعرب تُدخل الآخر المشرَك بنصب ما قبله على الجوار وإن لم يكن فى معناه ، وفى آية أخرى « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » (٧٦/٣١) وخرج فعل الضلالة مذكراً والعرب تفعل ذلك إذا فرّقوا بين الفعل وبين المؤنثة لقولهم : مضى من الشهر ليلة .

---

1 S وفتح البارى : الرياش . . . واحد ، وناقص فى MR وفتح البارى : اللباس والشارة ، S لباسه ، فتح البارى : اللباس والستارة || 2 الأصول : وبعضهم ... بريشه ، وناقص فى فتح البارى || MR وبعضهم يقول S ويقال || 2—MR3 وجهازه ... أيضاً ، S والرياش || 3 الأصول: والمعاش ، فتح البارى : فى المعاش || MR4 وفتح البارى : وجيله ... منه ، S أمته || MR منه فتح البارى: منهم 6—MR10 إعمال... ليلة ، S على الفعل على بدأكم.

---

1 « الرياش » قال القرطبى (١٨٤/٨) : وحكى أبو حاتم عن أبى عبيدة : وهبت له دابة بريشها أى بكسوتها وما عليها من اللباس ، وفى البخارى : وقال غيره (أى غير ابن عباس) : الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اللباس ، وقال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة ، وزاد : تقول ... المعاش (فتح البارى ٢٥٨/٦ ، ٢٢٤/٨)

4 « وقبيله ... منه » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة (فتح البارى ٢٢٥/٨) .

«حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا» (٣٧) أى اجتمعوا فيها ، و يقال تداركَ لى عليه شىء أى اجتمع لى عنده شىء، وهو مدغم التاء فى الدال فثقّلت الدال .

« عَذَابًا ضِعْفًا » (٣٧) أى عذابين مضعف (؟) فصار شيئين .

« فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (٣٩) أى فى ثقب الإبرة وكل ثقب من عين أو أنف أو أذن أو غير ذلك فهو سَمّ والجميع سموم .

« لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » (٤٠) أى فراش و بساط ولا تنصرف جهنم لأنه اسمُ مؤنثة على أر بعة أحرف .

«وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ» (٤٠) واحدتها غاشية وهى ماغشاهم فغطاهم من فوقهم

1—2 MR حتى ... فثقلت الدال ، فتح البارى : اداركوا اجتمعوا يقال تدارك عليه شى اجتمع والتاء مدغمة فى الدال ، وناقص فى S || M3 عذابين ... شيئين S عذابين فضاعفا ، وفى حاشيتها : مضعفا || 4-5 MR وفتح البارى : وكل ... سموم ، S والجميع سموم واحدها || 5الاصلان : والجميع ، فتح البارى : والجمع || 6—7 MR أى . . . أحرف ، S المهاد البساط || MR8 ، وهى وناقص فى S || R والطبرى وفتح البارى : ما . . . فوقهم M وهى من غشاهم ...، S ماغشوابه || الطبرى وفتح البارى : غشاهم ، الأصل : غشى .

---

1 « اداركوا » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة ونبه على أن ماعند البخارى هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٥) .

5 « سم ... سموم » : روى ابن حجر كلامه هذا عنه فى فتح البارى ٨/٢٢٥ .

8 « واحدتها ... فوقهم » : روى ابن حجر كلامه هذا عنه فى فتح البارى ٨/٢٢٥ ، وهو فى الطبرى ٨/١٢٢ .

« لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا » (٢١) : طاقتها ، يقال : لا أسع ذلك .

« وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ » (٤٥) مجازها : على بناء سورٍ لأن كل مرتفع من الأرض عند العرب أعراف ، قال :

كل كِناز لَحمه نِيـاف كالعَلَمِ المُوفِي على الأعرافِ ٢٤١

وقال الشَّمَّاخ :

وظَلَّتْ بأعرافٍ تغالى كأنها رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيح راكزُ ٢٤٢

أى على نَشَزٍ .

« بِسِيمَاهُمْ » (٤٥) منقوصة ، والمعنى : بعلاماتهم .

« وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ » (٤٦) أى حيال أصحاب النار ، وفى آية أخرى « تِلْقَاءَ مَدْيَنَ » (٢٨/٢٢) أى حِيال مَدْيَن وتجاهه .

« فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ » (٥٠) مجازه : نؤخرهم ونتركهم ، « كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا » (٥٠) أى كما تركوا أمر ربهم وجحدوا يوم القيامة .

---

1 R طاقتها . لك M أى طاقتها . . . ، S طاقتها تقول . . . ذلك || 2 - 8 وعلى . . . بعلاماتهم : مكتوبة بعد آية ٤٦ فى MR || 2 - 7 MR وعلى .. نشز ، وناقص فى S || 2 المصحف : يعرفون ، MR يعرفونهم || 3 MR من الأرض ، وناقص فى S || 6 باعراق تغالت : الأصلان : ... تغالا ، الطبرى : .. تغالت ، الديوان : تغالى باليفاع || 8 R منقوصة والمعنى، M ... فى المعنى ، وناقص فى S || 9-12 MR وإذا . . القيامة ، وناقص فى S || 10 S مدين وتجاهه : R ... وتجاه ، M وتجاهه ||

---

2 (الأعراف إلخ) : قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله «وعلى الأعراف » الآية : (الأغانى ١٤/١٢٧) .

٢٤١ : الرجز فى الطبرى ٨/١٢٦ والقرطبين ١/١٧٨ واللسان (نوف)

٢٤٢ : ديوانه ٥٣ والطبرى ٨/١٢٦ .

«هَل يَنْظُرُونَ إلاَّ تَأوِيلَهُ » (٥٢) أى هل ينظرون إلاّ بيانه ومعانيه وتفسيره .

«خَسِرُوا أنفُسَهُمْ» (٥٢) مجازه : غبنوا أنفسهم وأهلكوا قال الأعشى :

لا يأخذ الرّشوة فى حُكمه ولا يُبالِى غبنَ الخاسِرِ (٢١٤)

« إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » (٥٥) هذا موضع يكون فى المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد ولا يُدخلون فيها الهاء لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع ، والعرب تفعل ذلك فى قريب و بعيد قال :

فان تمس أبنةُ السَّهمىّ منا بعيداً لا نكلّمها كلاما ٢٤٣

وقال الشَّنْفَرَى :

تؤرّقنى وقد أمست بعيداً وأصحابى بِعَيْهَمَ أو تَبالهْ ٢٤٤

١-٣ MR هل ... الخاسر ، وناقص فى S || 1 R هل ، وناقص فى M || R أى ... ينظرون ، M أى . . . ينتظرون || 4—9 MR ان . . . تباله S موضع تكون صفة الواحد من الذكر والأنثى والجميع على هذا اللفظ يقال هم منك قريب وهى قريب منك وهو قريب منك || 5 M والثنتين ، R الثنتين || R9 اوتباله ، M اقتباله تصحيف .

4-5 « هذا موضع ... وموضع » : الضمائر فى هذه الجملة مضطربة .

4 «قريب الخ » : قال القرطبي (٧/٢٢٧) : وقال أبو عبيدة : ذكر قريب على تذكير المكان أى مكاناً قريباً . قال على بن سليمان : هذا خطأ ولو كان كما قال لكان «قريب» منصوباً فى القرآن .

٢٤٣ : لم أجده فيالدى من المراجع .

٢٤٤ : لم أجده فى مظانه — عليهم بفتح أوله جبل بالغور بين مكة والعراق . انظر معجم ما استعجم ٣/٩٨٨ . ومعجم البلدان ٣/٧٦٦ . وتبالة : بفتح أوله وباللام على وزن فعالة بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة وهى لبنى مازن . انظر معجم ما استعجم ١/٣٠١ ومعجم البلدان ١/٨١٦ .

فإذا جعلوها صفة فى معــنى مقتربة قالوا : هى قريبة وهما قريبتان وهن قريبات .

« يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً » (٥٦) أى [متفرقة] من كل مهبّ وجانب وناحية .

« أَقَلَّتْ سحَاباً » أى ساقت .

« لاَ يُخْرِجُ إلاَّ نَــكِداً » (٥٧) أى قليلاً عسراً فى شدة قال :

لاتنجزِ الوعَد إن وعدتَ و إن أعطيتَ اعطيتَ تافِهاً نَــكِدا ٢٤٥

تافِه : قليل .

« آلاَءَ اللهِ» (٦٨) أى نعم الله ، وواحدها فى قول بعضهم « أَلَى » تقديرها قَفاً ، وفى قول بعضهم « إِلَى » تقديرها مِعًى .

1—2 MR فإذا . قريبات S فإذا جعلتها فعلا ... قلت هى قريبة منك || 3 S متفرقة ، وقدكتبت فى الأصل مقترفة ثم صححت فى الحاشية ، وناقص فىMR || 3—4MRمهب... وناحية ، S جانب || MR5 أى ساقت ، S ساقته || 6-8 MR عسراً ... قليل ، وناقص فى S || 9 SM نعم الله ، R عليكم أى نعم || 9—MR10 وواحدها ... معى ، وناقص فى S .

---

3 « نشراً » : قرأ عاصم بالباء مضمومة وإسكان الشين ، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين ، وحمزة الكسائى بالنون مفتوحة وإسكان الشين والباقون بالنون مضموعة وضم الشين (الدانى ١١٠) .

6 « نــكدا ... شدة » : روى ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٢٥ هذا الكلام مع البيت المستشهد به عن أبى عبيدة .

٢٤٥ : فى الطبرى ٨/١٣٩ وفتح البارى .

[جعل الأعشى واحدها إلىّ خفيف فقال :

أبيَضَ لا يَرْهَبُ الهذالَ ولا ... يَقطعُ رُحْماً ولا يخون إلاّ] ٢٤٦

« رِجْسٌ » (٧٠) أى عذاب وغضب .

« وَبَوَّأَكُمْ » (٧٣) أى أنزلكم [قال ابن هَرْمَة :

وبُوِّئتْ فى صَمِيم مَعْشَرِها ... فتَمَّ فى قومها مبوَّؤُها] ٢٤٧

وزوّجكم .

« وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » (٧٦) أى تكبروا وتجبروا ، يقال جبّار عاتٍ .

« جَاثِمِينَ » (٧٧) أى بعضهم على بعض جثوم ، وله موضع آخر جثوم على الرُّكَب ، قال جرير :

عرفتُ المُنتَأى وعرفتُ منها ... مَطايا القِدرِ كالحدأ الجثومِ ٢٤٨

« امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ » (٥٨٢) أى كانت قد غبرت من كبرها فى الغابرين ، فى الباقين حتى هرِموا وهرِمت وهى قد أُهلكت مع قومها فلم تغبر بعدهم فتبقَى ولكنها كانت قبل ذلك من الغابرين ، وجعلها من الرجال والنساء

1—2S جعل ... إلا ، وناقص فى MR || 3 MR رجس ... وغضب وناقص فى S || M أى، وناقص فى R || 4—5 S قال . . . مبوؤها ، وناقص فى MR || 6 MR وزوجكم ، وناقص فى S || 7 MR وعتوا ... عات ، S وعتوا من العتو يقال ... || 10 SR مطايا ، M مكان || 11 المصحف : امرأته كانت من الغابرين ، S من الغابرين MR عجوزاً فى الغابرين تصحيف || 11-13 MR أى ... والنساء ، S الباقين ||

---

1 خفيف : أى مخفف من الإل الذى هو العهد ، انظر اللسان (ألا) .

٢٤٦ : للاعشى ميمون فى ديوانه ١٥٧ . والطبرى ٥/١١٧ واللسان (ألا) .

٢٤٧ : فى اللسان (بوأ) وشواهد المغنى ٢٧٩ .

٢٤٨ : ديوانه ٥٠٧ — والطبرى ٨/١٥٣ .

وقال : من الغابرين ، لأن صفة النساء مع صفة الرجال تُذكّرُ إذا أشرك بينهما وقال العجاج:

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أنْ غفرْ   له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ ٢٤٩

أى ما بقى وقال الأعشى :

عَض بما أبقَى المَوَاسِي له   مِن أمّه فى الزّمَن الغابِرِ ٢٥٠

ولم يُخْتَنْ فيما مضى فبقى من الزمن الغابر أى الباقى ألا ترى أنه قد قال :

وكنّ قد أبقين منها أذىً   عند المَلاقِى وافر الشافِرِ

« وَلاَ تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْيَاءَهُمْ » (٨٤) مجازه : لا تظلموا الناس حقوقهم ولا تنقصوها وقالوا فى المثل : « تحسبها حمقاء وهى باخسة » أى ظالمة .

« تَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٨٥) مكسورة الأول مفتوح ثانى الحروف وهو الإعوجاج فى الدين وفى الأرض ، وفى آية أخرى :

RM1 وقال .. بينهما ، وناقص فى S || SR2 العجاج ، وناقص فى M || MR3 غبر ، S غبر وغبر كل شىء بقاياه || 4—7 MR أى ... الشافر ، وناقص فى S || 5 الأصلان والأضداد للأصمعى : أمه الديوان : أمة || 6 R ولم يختن M أى الباقى أى أبقين بطنها إلى الزمن أى هو الباقى ولم يختن M فبقى من ، R إلى || 10-11MR تبغونها ... أخرى ، وناقص فى S ||

---

٢٤٩ استشهد أبو عبيدة بهذا الرجز وبالبيتين الآتيين فى تفسير آية ١٧١ من سورة الشعراء فى الجزء الثانى من هذا الكتاب وهما فى ديوان العجاج ١٥ والطبرى ١١/١٩٨ ، ١٦/١١٢ والقرطبى ٧/٢٤٦ ، ١٣/١٣٢ .

٢٥٠ : ديوانه ١٠٦ من قصيدة يهجو بها علقمة ويذكر أمه — والأول فى الأضداد للأصمعى ٥٨ ولأبى حاتم السجستانى ١٥٤ والطبرى ٨/١٥٤ واللسان والتاج (غبر) والثانى فى اللسان (لق) .

8—9 « لا تظلموا ... ظالمة » : أخذ الطبرى (٨/١٥٥) هذا الكلام برمته وقد مضى تخريج المثل .

« لاَ تَرَى فِيهاَ عِوَجاً وَلا أَمْتاً » (٢٠/١٠٧) والعِوج إذا فتحوا أوله والحرف الثانى فهو الميل فيما كان قائماً نحو الحائط والقناة والسِّن ونحو ذلك .

3 « افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِناَ بِالْحَقِّ » (٨٨) أى احكم بيننا . قال : والقاضى يقال له الفتاح ، قال :

ألا أبلغْ بنى عُصْمٍ رسولاَ بأنى عن فتاحتكم غَنِىُّ ٢٥١

1-2 MR لاترى ... ذلك ، وناقص فى S || 3R بالحق ، وناقص فى SM || M احكم بيننا S R احكم ، فتح البارى : احكم بيننا وبين قومنا || 3-4R قال ... الفتاح ، M القاضى . . . الفتاح ، وناقص فى S || MR قال S قال الأسعر الجعفى ، فتح البارى : قال الشاعر .

---

3 « افتح بيننا » : وفى البخارى الفتاح القاضى افتح بيننا اقض . قال ابن حجر (٢٢٥/٨) : كذلك وقع هنا والفتاح لم يقع فى هذه السورة وإنما هو فى سورة سبأ وكأنه ذكره هنا توطئة لتفسير قوله فى هذه السورة : ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ولعله وقع فيه تقديم وتأخير من النساخ فقد قال أبو عبيدة فى قوله « افتح بيننا وبين قومنا » أى احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر « ألا أبلغ » البيت : الفتاح القاضى انتهى كلامه ومنه ينقل البخارى كثيراً . وروى ابن جرير من طرق عن قتادة عن ابن عباس قال ما كنت أدرى مامعنى قوله افتح بيننا إلخ . وقال الطبرى : ذكر الفراء أن أهل عمان يسمون القاضى الفاتح والفتاح وذكر غيره من أهل العلم بكلام العرب أنه من لغة مراد وأنشد لبعضهم بيتا وهو : «ألا أبلغ» البيت .

٢٥١ : فى إصلاح المنطق ٢٦ والطبرى ٣/٩ والسمط ٩٢٧ والقرطبى ٩٤/١٣ واللسان والتاج (فتح) . البيت مختلف فى عزوه وقال الميمنى فى السمط مانصه : البيت رواه يعقوب فى الإصلاح ١٨٨/١ غير معزو وروايته « بنى عمرو » وكذا فى اللسان (فتح) منسوبا للأسعر الجعفى وفى زيادات الجمهرة ٤/٢ برواية « بنى بكر بن عبد » منسوبا لأعشى قيس (ولم يروله أحد) . . . ولكن ليس ثمة أحد من العشو فى كندة فالأعشى فيه مصحف الأسعر وهو من جعفى بطن من كندة ، وقال أبو محمد ابن

وهو لبعض مُراد .

« الرَّجْفَةُ » (٩٠) : مِن رجفت بهم الأرض أى تحركت بهم

« كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا » (٩١) أى لم ينزلوا فيها ولم يعيشوا فيها، قال مُهَلْهِل

غَنِيتْ دارنا تِهَامَةَ فى الدهــــر وفيها بنو مَعدٍّ حُلُولا ٢٥٢

وقولهم مغانى الديار منها ، واحدها مَغْنًى قال :

* أتعرف مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومِ * ٢٥٣

---

1 R وهو لبعض مراد، وناقص فى : SM || 2 MR الرجفة ... تحركت ، وناقص فى S || 3 SR كأنْ لم M لم || MR وفتح الباري : أى ... لم يعيشوا فيها S كأنْ لم يعيشوا فيها، الأصلان : لم ينزلوا فيها ، فتح البارى : لم ينزلوها || M فيها قال، R قال || 3—4 الأصول : قال ... حلولا ، وناقص فى فتح البارى || 5—6 MR وقولهم ... ورسوم، S المغانى المنازل واحدها مغنى || 5 M وفتح البارى : وقولهم ، R وقوله || M وفتح البارى : الديار R الدار || R واحدها M وواحدها .

السيرافى (وعنه اللسان مادة قتا) وجدت هذا البيت للشويعر الجعفى على خلاف مارواه يعقوب . ثم وجدته لمحمد بن حمران أبى حمران فى الحماسة الصغرى لأبى تمام ص ٤٦ :

أبلغ بنى حمران أنى عن عداوتكم غنى

بتقييد القافية فى تسعة أبيات (السمط ٩٢٨) . والجعفى هو مرثد بن حمران الجعفى يكنى أبا حمران (ولعل محمد بن حمران مصحف مرثد ...) وهو جاهلى ، راجع ترجمته فى المؤتلف ٤٧ والسمط ٩٤ .

3-6 « كأن لم يغنوا ... ورسوم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

٢٥٢ : البيت من كلمة طويلة له فى كتاب البسوس ٧٨ — ٨٠ وهو فى اللسان والتاج (غنو) .

٢٥٣ : فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

« فَكَيْفَ آسَى » (٩٢) أى أحزن وأتندم وأتوجع ، ومصدره الأسى ، وقال :

* وانحلبتْ عيناه من فَرْط الأَسَى * (١٩١)

« حَتَّى عَفَوْا » (٩٤) مجازه : حتى كثروا ، وكذلك كل نبات وقوم وغيره إذا كثروا : فقد عَفَوا ، قال [لبيد :

فلا تتجاوزُ العَطِلاتِ منها إلى اُلبكرِ اُلمقارِبِ والكَرُومِ ٢٥٤
ولكنّا نُعِضُّ السَّيفَ منها بأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

[أى كثيرات اللحم]

« الضَّرَّاء والسَّرَّاء » (٩٤) أى الضُّرّ ، والسُّرّ وهو السرور .

« لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ » (٩٥) أى لأنزلنا عليهم

1—2 MR فكيف . . . الأسى ، وناقص فى S || 3—4 MR حتى عفوا ... عفوا ، S أى كثروا يقال قد عفا بنو فلان أى كثروا || M حتى كثروا R كثروا || 4-5 S لبيد . . . والكروم ، وناقص فى MR || S والديوان والكامل واللسان : اللحم ، MR الشحم || S7 أى . . . اللحم ، وناقص فى MR || 8 R أى الضر M وهو الضر S الضر || R وهو السرور ، وناقص فى SM || 9 لأنزلنا ، M أنزلنا .

---

(١٩٠) : الشطر للعجاج كما مر .

3 حتى كثروا: كذا فى الكامل ٣٠٥ وقال ابن حجر : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « حتى عفوا » أى كثروا وكذلك . . إلى قوله : فقدعفواقال الشاعر « ولكنا نعض » البيت (فتح البارى ٨/٢٢٦) .

٢٥٤ : البيتان فى ديوانه ١/٩ — واللسان (عطل) والثانى فى الكامل ٣٠٥ والطبرى ٩/٥ واللسان (عفو) أيضا .

يقال : قد فتح الله على فلان ولفلان ، وذلك إذا رُزق وأصاب الخير وأقبلت عليه الدنيا ؛ وإذا ارتج على القارئ فتحتْ عليه فلقّنته .

« أَوَلَمْ نَهْدِ لِلَّذِينَ » (٩٩) مجازه : أولم نبين لهم ونوضح لهم .

« وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٩٦) مجازه : مجاز نختم .

«وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» (١٠١) مجازه وما وجدنا لأكثرهم عهداً أى وفاء ولا حفيظة ؛ و «مِن» من حروف الزوائد وقدفسّرناها فى غير هذا الموضع .

« وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ » (١٠١) : أى لكافرين ، ومجازه : إنْ وجدنا أكثرهم إلا فاسقين ، أى ما وجدنا ، وله موضع آخر أن العرب تؤكّد باللام كقوله :

* أُمُّ الحُلَيْسِ لعجوز شَهْرَبهْ * ٢٥٥

« فَظَلَمُوا بِهَا » (١٠١) مجازه : فكفروا بها .

1—2 MR يقال ... فلقنته S يقال فتح على فلان أى أصاب ، وذاك أقبلت إليه الدنيا || 1 SM عليه الدنيا ، R الدنيا عليه || 2R فتحت .... فلقنته ، M فلقنته قلت فتحت عليه || 3—6 MR أولم نهد ... الموضع ، وناقص فى S || 3 R الذين ، M للذين يرثون الأرض || ونوضح لهم : قد ورد تفسير آية (٨٦) من هذه السورة بعد هذا الكلام فى MR ووضعناه فى موضعه || 7R نختم M الختم || 5R من عهد M عهداً || 6R فسرناها ، M : فسرنا هذا || R هذا الموضع ، M موضع || 7-9 MR وان ... كقوله ، وناقص فى S || 8R إن . . فاسقين ، وناقص فى M || R كقوله ، M كقولك || 10-11MR ام .. فكفروا بها ، وناقص فى S || 10 الصحاح واللسان والخزانة : شهربة ، الأصلان : شهبرة ||

---

٢٥٥ : الشطر فى الخزانة ٣٢٨/٤ . قال البغدادى فى عزوه : وهذا البيت نسبه الصاغانى فى العباب إلى عنترة بن عروس أم الحليس « البيت » ، قال بعض الناس اللام مقحمة فى العجوز وأنشد الآمدى فى ترجمة عنترة هذا : «أب عجوز من سليم

« حَقِيقٌ عَلَيَّ أنْ لاَ أَقُولَ » (١٠٤) : مجازه : حق علىّ أن لا أقول إلاَّ الحقَّ، ومن قرأها « حَقِيقٌ عَلَى أنْ لاَ أَقُولُ ولم يضف «على» إليه فإنه يجعل مجازه
3 مجاز حريص على أن لا أقول ، أو لحق أن لا أقول .

MR4—1 أقول ... مجازه ... لحق ... أقول ، S أقول على الله يقول لحق أن لا أقول ذاك ، فتح البارى :... على الله إلا الحق وهذا على قراءة من قرأ حقيق على بالتشديد وأما من قرأها على فإنه يقول معناه حريص أو محق || R1 مجازه حق على ، M مجازه حق .

شهربه» انتهى . وقد رجعت إلى المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى ولم أر فيه البيت الذى نقله عنه والذى فيه : ومنهم عنترة بن عروس مولى ثقيف ... وهذا الشعر مذكور فى صحاح الجوهرى أيضا فى تلك المادة ، ولم يتعرض له ابن برى ولا الصفدى فيما كتباه على الصحاح بشىء والله أعلم بقائله ؛ وقال العينى: قائله رؤبة بن العجاج ونسبه الصاغانى فى اللباب إلى عنترة بن عروس ، وهو الصحيح . هذا كلامه والحليس بضم الحاء . وأنا لم أجده فى ترجمة عنترة بن عروس فى المؤتلف (١٥٠) ، وهو فى الصحاح واللسان والتاج (شهرب) وفى العينى ١/٥٣٥ وشواهد المغنى ٢٠٦ — الشهربة والشهبرة العجوز الكبيرة (اللسان) .

3 « حقيق على » : وفى الطبرى (٩/٩) اختلفت القراء فى قراءة قوله « حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق » فقرأه جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصرة والكوفة حقيق على ألا أقول بإرسال الياء من «علىْ» وترك تشديدها بمعنى أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق فوجهوا معنى على إلى معنى الباء ، كما يقال : رميت بالقوس ، وعلى القوس ، وجئت على حسنة وبحال حسنة ، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول : إذا قرىء ذلك كذلك فمعناه حريص على ألا أقول إلا بحق وقرأ ذلك جماعة من أهل المدينة حقيق على أن لا أقول بمعنى واجب على أن أقول وحق على ألا أقول . وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الآية فى فتح البارى ٦/٣٠٨ .

« ثُعْبَانٌ مُبِين » (١٠٦) أى حية ظاهرة .

« [ونَزَعَ يَدَهُ] » (١٠٧) أخرج يده « فَإِذَا هِىَ بَيْضَاءُ » (١٠٧) من غير سوء ، ولـكنها كانت آية لأنه كان آدَمَ .

« أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » (١١٠) مجازه : أخِّره .

« إنَّ لَنَا لَأَجْراً » (١١٣) ثواباً وجزاء ، واللام المفتوحة تزاد توكيداً .

« سَحَرُوا أَعْيُنَ الناسِ » (١١٥) أى غَشّوا أعين الناس وأخذوها .

« وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ » (١١٥) وهو من الرهبة مجازه : خوفوهم .

«تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ» (١١٦) أى تَلْهَمُ ما يسحرون ويكذبون أى تَلْقَمُه .

« أَفْرِغْ عَلَيْنَا » (١٢٥) أنزل [علينا]

«قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ» (١٢٨) وعسى من الله عزوجل فى كل القرآن أجمع واجبة .

« وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِين » (١٢٩) مجازه ابتليناهم بالجدوب فـ«آلَ فرعون» : أهل دين فرعون وقومه .

---

2 ونزع يده : تـكملة من المصحف || MR3-2 بيضاء . . . آدم ، S بيضاء للناظرين آية وكان فيما ذكروا آدم || MR5 إن ... توكيداً ، وناقص فى S || R ثواباً وجزاء ، M وثوابا || MR6 أعين ... وأخذوها ، S أعينهم || MR 7 وهو ... خوفوهم ، S من الرهبة || MR8 تلقف ... تلقمه ، وناقص فى S || MR9 أفرغ علينا ، S علينا صبراً || S أنزل علينا ، M أنزل ، وناقص فى R || MR10 عسى ... واجبة ، S عسى ربكم قالوا عسى من الله تبارك وتعالى واجبة || M عزوجل، وناقص فى R || MR11 ولقد، وناقص فى S || MR مجازه... بالجدوب، S بالجدوب ابتليناهم || MR12 فآل...وقومه، وناقص فى S || R فآل ، M وآل ||

---

7 « استرهبوهم ... خوفوهم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٢٦) .

« أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ » (١٣٠) مجازه : إنما طائرهم ، وتزاد « ألا » للتنبيه والتوكيد ، ومجاز « طائرهم » : حظهم ونصيبهم .

« الطُّوفَانَ » (١٣٢) مجازه من السيل : البُعاقُ والدُّباش وهودُباش شديد سيله ، ومن الموت الذريع المبالغ السريع .

«وَالْقُمَّلَ » (١٣٢) عند العرب هو الحُمْنان ، والحمنان : ضرب من القِردان واحدتها حَمْنانة .

---

1 M مجازه ، وناقص فى SR || 1-2 MR إنما ... ونصيبهم ، S حظهم ، فتح البارى : حظهم ونصيبهم || 2 M حظهم ، R أى حظهم || 3-4 R والطبرى : مجازه... السريع، M مجازه من السيل البعاق والدباش يعنى الشديد و«الرجز» مجازه العذاب ومن الموت الذريع البالغ السريع من السيل البعاق والموت المبالغ الكثير ، S من السيل البعاق والموت المبالغ الكثير ، فتح البارى : من السيل ومن الموت البالغ الذريع السريع || 5 MR القمل ... حمنانة ، الطبرى :. . حمنانة فوق القمقامة ، وناقص فى S || 5 R والطبرى : هو ، M ضرب من ||

---

1 « طائرهم » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٥ .

3 الدباش : سيل دباش عظيم (اللسان) .

3-4 « السيل ... السريع » : نقل الطبرى (٩/٢٠) هذا الكلام عن بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة . ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة مرة فى أحاديث الأنبياء ومرة فى كتاب التفسير وقال : قال : أبو عبيدة : الطوفان : مجازه من السيل ... التتابع الذريع ... قال أبو عبيدة القمل عند العرب هى الحمنان قال الأثرم الراوى عنه: والحمنان يعنى بالمهملة ضرب من القردان وقيل هى أصغر وقيل أكبر وقيل هى الدبى بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصور . وانظر فتح البارى ٦/٣٠٨، ٨/٢٢٥ .

6-5 « والقمل ... حمنانة » : روى الطبرى (٩/٢٠) هذا الكلام وكذلك ابن حجر

« الرِّجْزُ » (١٣٣) مجازه : العذاب .

« بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ » (١٣٣) مجازه : أوصاك وأعلمك .

« فِي الْيَمِّ » (١٣٥) أى فى البحر ، قال :

* كباذِخِ اليَمِّ سَقاه اليَمُّ * ٢٥٦

« يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » (١٣٦) مجازه : يبنون ويَعرِش و يَعرُش لغتان ، وعَريش مكَّة : خِيامها .

« وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ » (١٣٧) مجازه : قطعنا .

« يَعْكُفُونَ » (١٣٧) أى يقيمون ، و يَعكِفون لغتان .

« مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فيه » (١٣٨) أى مبيَّتٌ ومُهلَك .

« أَبْغِيكُمْ إِلٰهاً » (١٣٩) أى أجعل لكم .

1—5 MR الرجز ... وقومه ، وناقص فى S || 2 R مجازه أوصاك ، M مجازها وصاك || MR6 ويعرش... خيامها ، S والعروش فى هذا الموضع البناء ويقال عريش مكة أى بناؤها ، فتح البارى : أى يبنون وعريش مكة خيامها || MR7 وجاوزنا ... قطعنا ، وناقص فى S || 9 MR مبيت ومهلك ، S ومتبيت واحد وهو مهلك

فى فتح البارى ٨/٢٢٥ . وفى اللسان : وقال أبو عبيدة القمل عند العرب الحنان (قمل) القرطبي (٧/٢٦٩) : وقال أبو عبيدة الحنان وهو ضرب من القراد واحدتها حمنانة .

٢٥٦ : الشطر فى الطبرى ٩/٢٧ .

5 « وما كانوا يعرشون » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٦ .

« جَعَلَهُ دَكًّا » (١٤٢) أى مستوياً مع وجه الأرض ، وهو مصدرٌ جعله صفة ، ويقال : ناقة دكَّاء أى ذاهبةُ السَّنام مستوٍ ظهرها أملسُ ، وكذلك أرض دكَّاء ، [قال الأغلَب :

* هل غير غارٍ دَكَّ غاراً فانهدمْ] * ٢٥٧

« لَهُ خُوَارٌ » (١٤٧) أى صوت كخوار البقر إذا خار ، وهو يخور .

« وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ » (١٤٨) يقال لـكل من ندم وعجز عن شيء ونحو ذلك : سُقط فى يد فلان .

« غَضْبَانَ أَسِفًا » (١٤٩) من شدة ، يقال : أسِفَ وعَنَد وأضِمَ ، ومن شدّة الغضب يتأسف عليه أى يتغيظ .

1-3MR مستويا ... أرض ، S مندكا مستويا والدكوالدكة مصدر يقال ... السنام وأرض || 3-4 S قال الأغلب ... فانهدم ، وناقص فى MR || SM5 أى... يخور ، S صوت يخور كما يخور البقر || 6-7 MR وفتح البارى : يقال... فلان ، S كل من ندم سقط فى يديه || MR7 ونحو ذلك ، وناقص فى فتح البارى || MR يد فلان ، فتح البارى : يده فلان || R8 من ... ومن ، SM من || MR 9 يتأسف ... يتغيظ ، وناقص فى S ||

1-2 « جعله ... ظهرها » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٣٠٧/٦ .

٢٥٧ : هو الأغلب بن جشم العجلى مخضرم . انظر ترجمته فى المؤتلف ٢٢ ، والأغانى ١٦٤/١٨ والسمط ٨٠١ . ولعل الشطر من كلمة بعضها فى حماسة ابن الشجرى ٣٧ .

7 « سقط فى ... الخ » : وفى البخارى : كل من ندم سقط فى يده . قال ابن حجر (٢٢٦/٨) : قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « ولما سقط فى أيديهم » يقال لـكل ... فى يده فلان . وانظر فتح البارى أيضا فى ٣٠٨/٦ . وفى الطبرى (٤٠/٩) : تقول العرب لـكل نادم على أمر فات منه أو سلف وعاجز عن شيء قد سقط فى يديه وأسقط لغتان .

8 الأضم : الغضب .

« وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ » (١٥٣) أى سكن لأن كل كافٍّ عن شىء فقد سكت عنه أى كفَّ عنه وسكن ، ومنه : سكت فلم ينطق .

« وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً » (١٥٤) مجازه : اختار موسى من قومه . ولـكن بعض العرب يجتازون فيحذفون «من» ، قال العجّاج :

* تحت التى اختار له اللهُ الشَّجَرْ * ٢٥٨

أى تحت الشجرة التى اختار له الله من الشجر .

« إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ » (١٥٥) مجازه : إنا تبنا إليك [هو من التهويد فى السير تَرَفُقُ به وتعرجُ وتَمَكُّثُ] .

« الْمَنَّ » (١٥٩) شىء يسقط على الشجر .

«وَالسَّلْوَى » (١٢) طائر يظنون أنه السُّمَّانى ، والسَمانى أيضاً مخفف ، وله موضع آخر لكل شىء سلا عن غيره ، ومنه السُّلوان قال :

* لو أشرَبُ السُّلوانَ ما سَلِيتُ * ٢٥٩

1—2 R أى سكن ... ومنـه سكت ، M ... سكت عنه أى سكن وكف عنه منه ... ، S سكن عنه || 3-4MR مجازه ... قومه ، S أى من قومه || 4-6 MRولـكن...الشجر ، Sيقال اخترتك الناس أى من الناس || 5 R واللسان: التى ، M والديوان : الذى || 7 R إنا تبنا ، M هاهنا تبنا ، S تبنا || 7-8S هو . . وتمكث ، وناقص فى MR || 9-11 M R المن ... قال ، وناقص فىS || 10 M والسمانى أيضاً ، وناقص فىR || 11R ومنه ، M ومثله || 12MR لو ... سليت ، وناقص فى S || R والديوان واللسان : لو أشرب السلوان ، M والشرب بالسلوان ||

---

٢٥٨ : ديوانه ١٥ — والطبرى ٤٨/٩ واللسان (خير) .

٢٥٩ : الشطر من أرجوزة فى ديوان رؤبة ٢٥-٢٧ ، وهو فى اللسان (سلو) .

وعلى التخفيف: «سُمانَى لُبادَى»، [تقول] الصبيان إذا نصبوا له يستدرجونه : سُمانى لُبادَىَ أى يلبد بالأرض أى لا يبرح .

[« أسْبَاطاً »] : الأسباط (١٥٩) قبائل بنى إسرائيل واحدهم سَبْط يقال: من أى سبط أنت ، أى من أى قبيلة وجنس.

قال أبو عبيدة : « فَانْبَجَسَتْ » (١٥٩) أى انفجرت .

« إذْ يَعْدُونَ فِى السَّبْتِ » (١٦٢) إذ يتعدّون فيه عما أمروا به و يتجاوزونه « شُرَّعاً » (١٦٢) أى شوارع .

---

1 التخفيف : استظهار ، وفى الأصل : تخفيف .

R 2-1 وعلى ... لايبرح، وناقص فى SM || MR 4-3 وفتح الباري : قبائل... وجنس ، Sقبائل كل سبط قبيلة || 3 الأصلان: واحدهم سبط يقال،فتح الباري: واحدها ... تقول || R5 قال أبو عبيدة ، وناقص فى SM || RMأى ، وناقص فى S || M6 إذ يتعدون ، R يتعدون ، فتح الباري : أى... || Mعما أمروا به ، Rعما أمروا ، وناقص فى S || MR ويتجاوزونه ، S يتجاوزون الحق || MR7أى، وناقص فى S ||

---

1 «لبادى» : قال فى التاج: لبدى ولبادى بالضم والتشديد ويخفف عن كراع: طائر على شكل السمانى إذا أسف على الأرض لبد فلم يكد يطير حتى يطار وقيل لبادى طائر يقال له لبادى البدى لاتطيرى ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ ، وفى التكملة قال الليث وتقول الصبيان الأعراب اذا رأوا السمانى : سمانى لبادى البدى ، لاترى فلاتزال تقول ذلك وهى لابدة بالأرض أى لاصقة وهو يطيف بها حتى يأخذها (لبد) .

4-3 « الأسباط ... وجنس » : وفى البخاري : الأسباط قبائل بنى إسرائيل قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة وزاد : واحدها الخ (فتح الباري ٨/٢٢٦)

6 «إذ يعدون» : وفى البخاري : يعدون فى السبت يتعدون ثم يتجاوزون :قال ابن حجر : تقدم فى أحاديث الأنبياء وهو قول أبى عبيدة (فتح الباري ٨/٢٢٦). وقد أورده البخاري فى أحاديث الأنبياء ، انظر فتح الباري ٦/٣٢٥ .

7 «شرعا أى شوارع» : كذا فى البخاري وفتح الباري ٨/٢٢٦ . وقد أورده البخاري فى أحاديث الأنبياء أيضاً وقال ابن حجر (٦/٣٢٥) هو قول أبى عبيدة أيضاً.

« بِعَذَابٍ بَئِيسٍ » (١٦٤) أى شديد . قال ذو الإصْبَع [العَدْوانىّ

أأن رأيت بنى أبيـــك مجمِّحين إليكِ شُوسا] ٢٦٠

حَنَقاً علىَّ وما ترى لى فيهم أثراً بَئِيسا

« قِرَدَةً خَاسِئِينَ » (١٦٥) أى قاصين مُبْعَدِين ، يقال : خسأته عنى وخسأهوعنى.

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ » (١٦٦) مجازه : وتأذن ربك ، مجازه : أمر وهو من الإذن وأحلّ وحرّم ونَهَى .

« وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَماً » (١٦٧) أى فرّقناهم فِرَقاً .

1—2 S العدوانى ... شوسا وبعد البيتين : وروى يجمحون إلى شوسا رواية الأصمعى التجميح شدة النظر، وناقص فى MR || 4-5 MR قردة... هوعنى ، وناقص فى S || M مبعدين ،R بعيدين || R وخسأهو ، M وخسأ || 6-7 MR مجازه . . . الإذن ، S أى أمر ربك من أذن || 8 MR وقطعناهم ... فرقاً ، وناقص فى S ||

---

6 « بئيس شديد » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر قال أبو عبيدة فى قوله بعذاب الخ (فتح البارى ٢٢٦/٨) .

٢٦٠ : ذو الإصبع العدوانى أحد الحكماء الشعراء ترجمه فى المؤتلف ١١٨ . والخزانة ٤٠٨/٢ . — والبيت الأول فى اللسان (شوس) والثانى فى الطبرى ٦٤/٩. والشوس : رفع الرأس تكبرا ، التجميح : التحديق فى النظر بملء الحدقة (اللسان ، شوس).

« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » (١٦٨) ساكن ثانى الحروف ، وإن شئت حركت الحرف الثانى وهما فى المعنى واحد كما قالوا : أَثْر وأَثَر ، وقوم يجعلونه إذا سكّنوا ثانى حروفه إذا كانوا مشركين ، وإذا حركوه جعلوه خَلَفاً صالحاً .

« عَرَضَ هٰذَا ٱلْأَدْنَى » (١٦٨) أى طمع هـذا القريب الذى يعرض لهم فى الدنيا .

« وَدَرَسُوا مَافِيهِ » (١٦٨) مجازه : مِن دراسة الكتب ويقال : قد درست إمامى أى حفظته وقرأته ، يقال : ادْرُسْ على فلان أى اقرأ عليه .

« وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ » (١٧٠) أى رفعنا فوقهم ، وقال العجّاج :

* يَنْتُق أقتاد الشّليل نَتْقا * ٢٦١

أى يرفعه عن ظهره ، وقال [رؤبة]:

* ونَتَقوا أحلامنا الأثاقِلا * ٢٦٢

3-1 MR خلف ... صالحا ، وناقص فى S || 1M الحروف ، R الحرف || 3Mصالحا، R صلحا || 6—7 MRودرسوا. . عليه ، وناقص فى S || 6 M مجازه ،R ومجازه || 8—10MR والطبرى : أى .. وقال ، S رفعناه قال || 10S رؤبة ، وناقص فى MR ||

8—11 « نتقنا ... الأثاقلا» : قال الطبرى (٩/٦٩) : واختلف أهل العلم بكلام العرب فى معنى قوله « نتقنا » وقال بعض البصريين معنى نتقنا رفعنا واستشهد بقول العجاج ... الأثاقلا ، وقد حكى عن قائل هذه المقالة قول آخر وهو أن أصل النتق والنتوق كل شىء قلعته من موضعه فرميت به ، يقال : منه : نتقت نتقا ، قال : ولهذا قيل للمرأة الكبيرة ناتق لأنها ترمى بأولادها رمياً واستشهد ببيت النابغة :

لم يحرموا حسن الغداء وأمهم دحقت عليك بناتق مذكار

(وهذا البيت فى ديوانه من الستة ١٤)

٢٦١ : ديوانه ٤٠ .

٢٦٢ : ديوانه ١٢٢ — واللسان (نتق) .

« أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » (١٧٦) لزم وتقاعَس وأبطأ ؛ يقال فلان مُخلِد أى بطىء الشَّيب ، والمخلد الذى تبقى ثنيتاه حتى تخرج رباعيتاه ، وهومن ذاك أيضاً .

« وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ » (١٧٨) أى خلقنا .

« وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ » (١٧٩) يجورون ولايستقيمون ومنه سُمِّى اللحد لأنه فى ناحية القبر .

(«سَنَسْتَدْرِجُهُم») (١٨٢) : والاستدراج أن تأتيه من حيث لايعلم ومن حيث تلطُف له حتى تغترّه .

SR1 أخلد ، M ويقال أخلد || MR 2-1 لزم ... أيضا ، S أى قعد وتقاعس ويقال فلان مخلد إذا أبطأ الشيب عليه ، الطبرى : لزم وتقاعس وأبطأ والمخلد أيضاً هو الذى يبطىء شيبه من الرجال وهو من الدواب الذى تبقى ثناياه حتى تخرج رباعيتاه ، فتح البارى : أخلد إلى الأرض أى لزمها وتقاعس وأبطأ يقال فلان مخلد أى بطىء الشباب || 1 الطبرى: لزم، ومخروم فى M،R إذا لزمها || M R3 أى، وناقص فى S || MR4 ولايستقيمون ، وناقص فى S || R5 سمى، S M سموا || MR القبر ، S لو كان مستقيما لكان ضريحا || MR7-6 وفتح البارى ، ومن حيث ... تغتره، وناقص فى S || الأصلان: تلطف ، فتح البارى: يتلطف || M تغتره، R يغتره، فتح البارى : يغيره تصحيف ||

4–1 « أى قعد ... رباعيتاه » الذى ورد فى الفروق : روى الطبرى (٨١/٩) هـــذا الكلام عن بعض البصريين ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ .

6 « والاستدراج ... الخ » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ . وقال الطبرى (٨٦/٩) : وأصل الاستدراج ، اغترار المستدرج بلطف من حيث يرى المستدرج أن المستدرَج إليه محسن ... الخ .

« وَأُمْلِي لَهُمْ » (١٨٢) أى أؤخرم ، ومنه قوله : مضى مَلِيٌّ من الدهر عليه ؛ ومُلاوة ومِلاوة ومَلاوة فيها ثلاث لغات : ضمة وكسرة وفتحة . ويقال: ملّاك الله ولدك ، وتمليت حبيباً ، اى مدّ الله لك فى عمره . «واهْجُرْنى مَلِيًّا» (١٩/٤٦) منها قال العجّاج :

مَلاوَةً مُلِّيتُهـــا كأنى صاحبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى] ٢٦٣

« إنَّ كَيْدِى مَتِينٌ » (١٨٢) أى شديد .

« مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » (١٨٣) أى ما به جنون .

«أيَّانَ مُرْسَاهَا » (١٨٦) أى متى ، وقال :

أيَّان تقضي حاجتى أيّانا أما ترى لنجْحِها إبّانا ٢٦٤

أى متى خروجها .

1—2 MR ومنه ... وفتحة ، S وهو من الملى يقال مضى عليه ملى وملاوة من الدهر || 1 R قوله : M قولهم || 2-5 S ويقال ...مغنى ، وناقص فى MR || MR إن ... شديد : قد جاء هذا الكلام فى أثناء تفسير كلة «وأملى» فى غير مكانه وهو فى S فى مكانه || M R أى شديد ، S شديد || 7 S ما بصاحبهم ... جنون ، M.. أى جنون بصاحبهم ، R ...أى جنون || 8-10 MR أى ... خروجها ، S أى متى خروجها وظهورها || 8 R وقال ، M قال || 9 M واللسان : إبانا ، R أيانا ||

---

1 « مضى ... عليه» : لعله حديث ، انظر النهاية واللسان (ملى) .

٢٦٣ : ديوانه ٦٦ — واللسان والتاج (ملى) .

7 « ما بصاحبهم ..جنون»: نقله ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٢٦/٨ .

٢٦٤ : فى الطبرى ٨٧/٩ والقرطبى ٣٣٥/٧ واللسان (أبن) .

9 « أى متى خروجها » : نقله ابن حجر عن أبى عبيـدة فى فتح البارى ٢٢٧/٨ .

« لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ » (١٨٦) مجازها : لا يُظهرها ولا يُخرجها إلاّ هو [يقال جَلِّ لى الخبرَ وقال بعضهم : جله لى الخبر ، والجَلاء جَلاء الرأس إذا ذهب الشعر] قال طَرَفة :

٢٦٥ سأحلُبُ عَيساً صَحْنَ سَمٍّ فأبتغى به جِيرتى إنْ لم يجلّوا لى الخَبَرْ

أى يوضحون لى الأمر وهـذا يهجوهم ، يقال : عاسها يعيسها ، والعيس ماء الفَحل

« ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ » (١٨٦) مجازها : خفيت ، و إذا خفى عليك شىء ثقل .

« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » (١٨٦) أى حَفِىٌّ بها ، ومنه قولهم : تحفيت به فى المسئلة .

1—6 لا يجليها ... الفحل : ورد هـذا الكلام فى MR فى آخر تفسير سورة الأنعام ، وأما رواية S فهى فى مكانها || MR1 ولا يخرجها ، وناقص فى S || 2-3 S يقال ... الشعر ، وناقص فى MR || 4 MR عيسا ، S عنسا || R S ورواية فى التاج : إن لم يجلوا ، M حتى يجلو || 5-6 R أى ... الفحل ، M أى يوضحوا لى الأمر يقال عاس ... ، S العيس الناقة الصلبة || 7-8 ثقلت ... ثقل : قد ورد هذا الكلام فى MR فى آخر السورة ، وهو فى S فى مكانه || 7 MR مجازها ، وناقص فى S || 7—8MR وإذا... ثقل ، S إذا ... الشىء فقد || 9 M R ومنه... به ، S مثل حفى بها من يتحفى ||

---

٢٦٥ : لم أجد البيت فى ديوانه من الستة وصـــدره فى اللسان وهو فى التاج كاملا (عيس) .

9—10 « أى حفى ... المسئلة » : هذا الكلام فى الطبرى ٩/٨٩ .

« حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً » (١٨٨) مفتوح الأول إذا كان فى البطن و إذا كان على العنق فهو مكسور الأول وكذلك اختلفوا فى حمل النخلة فجعله بعضهم من الجوف ففتحه وجعله بعضهم على العنق فكسره .

« فَمَرَّتْ بِهِ » (١٨٨) مجازه : استمرّ بها الحمل فأتمّته .

«خُذِ الْعَفْوَ» (١٩٨) أى الفضل ومالا يجهده ، يقال خذ من أخيك ماعفالك .

« بِالعُرْفِ » (١٩٨) مجازه : المعروف .

« وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ » (١٩٩) مجازه : و إما يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة ، ومنه قولهم : نَزَغَ الشَّيْطَانُ بينهم أى أفسد وحمل بعضهم على بعض .

« طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » (٢٠٠) مجازه : لَمَمٌ قال [الأعشى] :

وتُصبِح عن غِبِ السُّرَى وكأنّما ... أَلَمَّ بها من طائف الجنّ أَوْلَقُ ٢٦٦

SM1 خفيفاً ، R خفيفاً فمرت به || MR مفتوح الأول ، S مفتوحة || MR2 حمل ، وناقص فى S || 3 R وجعله... بعضهم على العنق فكسره ، S... بعضهم حملا وحملا على... فكسره || MR5 ومالا يجهده ، وناقص فى S || SR يقال ، M ويقال || MR من... لك ، S عفالك من أخيك || R6 مجازه ، M مجازه مجاز ، وناقص فى S || 8—9 الأصول : منه خفة ... بعض ، فتح البارى : منه قوله نزغ الشيطان بينهم أى أفسد || MR8-7 وإما . . . نزغ ... وغضب ، S إما ... نزغ يستخفنك || R8 نزغ ، وناقص فى M || MR 9-8 وعجلة... بعض ، S يقال نزغ بيننا أى أفسد || R8 بينهم ، وناقص فى M || S 10 قال الأعشى ، R قال ، M وقال ||

---

7 « وإما ينزغنك » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٧ .

٢٦٦ : ديوانه ١٤٧ — والجمهرة ١/٧٦ واللسان (طيف) .

وهو من طفتُ به أطِيف طَيْفاً ، قال :

أَنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يَطِيفُ ومَطافُه لك ذِكرةٌ وشُعُوفُ ٢٦٧

« يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ » (٢٠١) مجازه : يزّينون لهم الغى والكفر ، ويقال : مدّ له فى غيّه زيّنه له وحسّنه وتابعه عليه .

« هٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » (٢٠٢) هذا القرآن ما يُتلى عليكم ، فلذلك ذكّره ، والعرب تفعل ذلك ، قال :

قبائلنا سبعٌ وأنتم ثلاثة وللسبعُ أزكى مِن ثَلاثٍ وأكثر ٢٦٨

ذكّر ثلاثة ذهب به إلى بطن ثم أنثه لأنه ذهب به إلى قبيلة ومجاز بصائر أى حجج و بيان و برهان .

1—2MR وهو ... وشعوف ، وناقص فى S || 1 R قال ، M وقال || 3R وفتح البارى : يمدونهم ... والكفر ، S...لهم ، M يمدونهم فى الغى والكفر || R مجازه ، M ومجازه || 4R زينه له وحسنه له ، M زينه وحسنه ، وناقص فى S || 5-9 MR هذا ... وبرهان ، وناقص فى S || 8 M ذهب به إلى بطن ، R ذهب إلى بطن || 9R وبيان وبرهان ، M وبرهان وبيان ||

---

٢٦٧ : البيت لكعب بن زهير ، فى ديوانه ١١٣ — وهو فى الطبرى ٩/٩٩ واللسان (طيف) وشواهد الكشاف ١٩٠ .

3 « يمدونهم » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٢٢٧ .

٢٦٨ : البيت للقتال الكلابى حسبما أنشده سيبويه ٢/١٨١ وهو فى الشنتمرى ٢/١٧٥ وفى فتح البارى ٦/٢٦٦ .

واحدتها بصيرة وقال الجُعْفِيّ:

حَملوا بَصائِرَهم على أكتافهم و بصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وَأَىٰ ٢٦٩

البصيرة الترس ، والبصيرة الحلقة من حلق الدرع ، فيجوز أن يقال للدرع كلها بصيرة والبصيرة من الدم الذي بمنزلة الورق الرَّشاش منه والَجدِّيَة أوسع من البصيرة والبصيرة مثل فِرْسِن البعير فهو بصيرة والجدِّية أعظم من ذلك ، والإِسْبأة والأسابِيّ فى طول ، قال :

والعاديات أسابِيُّ الدِّماء بها كأَنَّ أعناقها أنصاب تَرْجِيبِ ٢٧٠

« تَضَرُّعاً وَخِيْفَةً » (٢٠٤) أى خوفاً وذهبت الواو بكسرة الخاء .

8-1 MR واحدتها ... الخاء ، وناقص فى S || R1 الجعفى ، وناقص فى M || 2 الأصلان : حملوا ، الصحاح واللسان : راحوا ، الجمهرة : جاؤا || 3—7 R البصيرة الترس ... ترجيب ، M والبصيرة الحلقة من حلق الدرع يجوز... والجدية أوسع ... والبصيرة مثل خف البعير والإسباة والأسابى الدماء أى طوال قال البصيرة والترس هو العاديات ... ترجيب من غير ترتيب || 3 M أن يقال للدرع ، R للدرع شديد (؟) أن تقول لها || M5 من البصيرة ، وناقص فى R || M6 والإسباة والأسابى ، R والأسابى والإسباة || 8 الأصلان: بكسرة ، فتح البارى : لكسرة ||

---

٢٦٩ : الجعفى : الاسعر الجعفى اسمه مرثد بن حمران الجعفى يكنى أبا حمران وهو جاهلي وقد مرت ترجمته فى رقم ٢٥١ . — والبيت هو السابع من القصيدة الأولى من مختارات الأصمعى ٣ — ٤ وهو فى الجمهرة ١/٢٥٩ وفى الصحاح واللسان والتاج (بصر) ونسبه الجوهرى أيضاً إلى الجعفى وقال : وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة فى هذا البيت الترس والدرع وكان يرويه « حملوا بصائرهم » .

3 والبصيرة : قال فى اللسان : وقيل هو مالزق بالأرض من الجسد وقيل هو قدر فرسن البعير (بصر) .

4 والجدية : مالزق بالجسد (اللسان — بصر) .

5 الإسبة والإسبأة الطريقة من الدم والأسابى الطرق من الدم وأسابى الدماء (اللسان).

٢٧٠ : لسلامة بن جندل فى ديوانه ٧ — وشرح المفضليات ٢٢٣ والاقتضاب ٣٢٣ واللسان والتاج (سبى) والعينى ٢/٢٣٧ . — الترجيب : التعظيم (الاقتضاب) .

« وَالْآصَالِ » (٢٠٤) واحدتها أَصُل وواحد الأَصُل أَصِيل ومجازه : ما بين العصر إلى المغرب ، وقال [أَبُوذُؤَيب] :

لَعمرى لأنت البيت أكرِم أهله   وأقعدُ فى أفيائه بالأصائِلِ   ٢٧١   3

[يقال : آخر النهار] .

1—2 الأصول : واحدتها ... المغرب ، فتح الباري : واحدها أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة وأصيلا || 1 MR واحدتها ، S واحدها || MR وواحد ... ومجازه ، S والأصل جمع الأصيل وهو || 2 MR وقال ، Sقال || S أبو ذؤيب ، وناقص فى RM || S4 يقال ... النهار ، وناقص فى MR ||

---

٢٧١ : ديوان الهذليين ١/١٤١ — والأغانى ٦/٥٧ والخزانة ٢/٤٨٩، ٥٦٤.

1 والآصال : وفى البخارى : واحده أصيل وهو بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة واصيلا وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة أيضا بلفظه ، قال ابن التين ضبط فى نسخة أصل بضمتين وفى بعضها أصيل بوزن عظيم وليس بين إلاان يريد أن الآصال جمع أصيل فيصح (فتح البارى ٨/٢٢٧) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سورة الأنْفال » (٨)

« يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ » (١) وَمَجازُهَا الغنائم التى نَفلها الله النبىَّ صلى الله عليه وأصحابه ، واحدها نَفَلٌ ، متحرك بالفتحة ، قال لبيد :

* إنَّ تَقْوَى ربِّنا خَيْرُ نَفَلْ * ٢٧٢

« وَجِلتْ قُلُوبُهُمْ » (٢) أى خافت وفزعت ، وقال مَعْن بن أَوْس :

لَعَمركَ ماأدرِى وإنّى لَأوجلُ ... عَلَى أيّنا تَعْدو المنِيَّة أوّلُ ٢٧٣

« كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ » (٥) مجازها مجاز القَسَم ، كقولك : والذى أخرجك ربك لأن « ما » فى موضع « الذى » وفى آية

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 3-4 MR يسئلونك ... بالفتحة ، S الأنفال واحدها النفل ، وبعد البيت : وهو الغنيمة يقال نفلته كذا وكذا أى أغنمته || 3R الله ، M الله عزوجل || 3-4R صلى الله عليه ، وناقص فى M || 5 نفل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية M وبإذن الله ريثى وعجل || 6M أى ، وناقص فى SR || 7 SR تعدو ، M تغدو || 8-9 MR كما .. آية ، وناقص فى S || 9R كقولك ، M كقوله ||

---

٢٧٢ ديوانه ٢ /١١ — وجمهرة الأشعار ٧ والطبرى ٩/ ١٠٨ والقرطبى ٧/ ٣٦١ واللسان (نفل) وشواهد الكشاف ٢٢٩ .

٢٧٣ : معن بن أوس : شاعر إسلامى ، راجع الأغانى ١٠/ ١٥٦ والمعجم للمرزبانى ٣٩٩ والسمط ٧٣٣ والإصابة رقم ٨٤٥١ . — والبيت فى الحماسة ٣/ ١٣٢ والجمهرة ٣/ ١٨ والاقتضاب ٤٦٣ والخزانة ٣/ ٥٠٥ .

أخرى « وَٱلسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا » (٩١/٥) أى وَٱلَّذِى بَنَاهَا ، وقال :

دَعِينِى إنما خَطَأى وصَوْبِى علىَّ و إن ما اهلكتُ مال ٢٧٤

أى و إنَّ الذى أهلكت مالٌ . وفى آية أخرى « إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » (٢٠/٦٩) : إنّ الذى فعلوه كيد ساحر فلذلك رفعوه .

« غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ » (٧) مجاز الشوكة : الحدُّ ، يقال : ما أشدَّ شوكة بنى فلان أى حدَّهم .

« بِأَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ » (٩) مجازه : مجازفاعلين ، مِن أردَفوا أى جاءوا بعد قوم قبلهم و بعضهم يقول : ردَفنى أى جاء بعدى وهما لغتان ، ومن قرأها بفتح الدال وضعها فى موضع مفعولين مِن أَرْدَفهم اللهُ مِن بعد مَن قبلَهم وقدامهم .

1-4 MR أخرى ... رفعوه ، وناقص فى S || 1 R أى ... بناها ، وناقص فى M || 2 الأصلان : دعينى ، نوادر أبى زيد : ذرينى R ونوادر أبى زيد ولسان العرب : مال ، M مالى || 4 M إن ، R أى || R فعلوه ، M فعلوا || 5 MR وفتح البارى : مجاز الشوكة الحد . وناقص فى S || 7-10 MR وفتح البارى : بألف ... وقدامهم ، S والحجة لأبى على الفارسى والقرطبى : مردفين أى جاءوا بعد ردفنى وأردفنى واحد || 7 M مجاز ، وناقص فى R وفتح البارى || 9 M بفتح ، R بفتحة || فتح البارى : قرأها ، الأصول : قرأ || 9-10 الأصول : وضعها ... وقدامهم ، فتح البارى : فهو من أردفهم الله من بعد من قبلهم ||

٢٧٤ : من كلمة لأوس بن غلفاء فى نوادر أبى زيد ٤٦ والشعراء ٤٠٤ ، والعينى ٤/٢٤٩ وهو فى الصحاح واللسان والتاج (صوب) والقرطبى ١٠/٢٥٢ .

5-6 « غير ... حدهم » : روى ابن حجر (٧/٢٦٩) هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٠ . وقال القرطبى : قال أبو عبيدة : أى غير ذات الحد .

7-10 « ردفنى ... واحد » الذى ورد فى الفروق: روى أبو على الفارسى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى الحجة ١/١٩٣ ا (شهيد على) وفى القرطبى ٧/٣٧١ وروى ابن حجر هذا الكلام عنه أيضا فى فتح البارى ٨/٢٣٠ .

« النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ » (١١) وهى مصدر بمنزلة أمنت أَمَنَةً وأماناً [وأمناً]، كلهن سواء .

« رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ » (١١) أى لَطْخ الشيطان ، وما يدعو إليه من الكفر .

« وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ » (١١) مجازه : يُفرِغ عليهم الصبر وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم .

« فَٱضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ » (١٢) مجازه : على الأعناق ، يقال : ضربته فوق الرأس وضربته على الرأس .

« وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ » (١٢) وهى أطراف الأصابع واحدتها بنانة ، قال [عباس بن مِرْداس] :

ألا ليتنى قطَّعتُ منى بنانةً ولاقيتُه فى البيت يقظانَ حاذِرا ٢٧٥

R1 وأمنا، وناقص فى M || 1—2 MR النعاس ... سواء، S أمنة وأمان وأمن وهى مصادر أمنت || MR3 رجز... الكفر، وناقص فى S || R6 مجازه على الأعناق، S أى على الأعناق ، وناقص فى M || MR7-6 يقال ... على الرأس ، وناقص فى S || M R 8 وهى ... بنانة ، S وهى الأطراف || S9 قال ... مرداس ، R وقال الشاعر ، M وقال || 10 الأصول : منى ... حاذرا ، اللسان : منه بنانة ... حادرا ||

4-5 « مجازه ... لعدوهم » : نقل الطبرى (٩/١٢٤) هذا الكلام وقال : وقد زعم بعض أهل العلم بالغريب من أهل البصرة أن مجاز قوله « ويثبت به الأقدام » يفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم ، وذلك خلاف لقول جميع أهل التأويل من الصحابة والتابعين وحسب قول خطئاً أن يكون خلافا لقول من ذكرنا وقد بينا أقوالهم فيه وأن معناه وثبتت أقدام المؤمنين بتلبيد المطر الرمل حتى لا تسوخ فيه أقدامهم وحوافر دوابهم .

٢٧٥ : فى الطبرى ٩/١٢٥ واللسان والتاج (بنن) والسجاوندى ١/١٨٩ب (كوبريلى) . — أبو ضب : لعله خويلد وقد كان هريم بن مرداس أخو عباس

[يعنى أبا ضَبّ رجلاً من هذيل قتل هُرَيْمَ بن مِرْداس وهو نائم وكان جاورهم بالربيع] .

« شَاقُّوا ٱللّٰهَ » (١٣) مجازه : خانوا الله وجانبوا أمره ودينه وطاعته .

« وَمَنْ يُشَاقِقِ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » (١٣) والعرب إذا جازت بـ«من يفعل كذا» فإنهم يجعلون خبر الجزاء لـ«من» و بعضهم يترك الخبر الذى يُجاز به لـ«من» ويخبرُ عما بعده فيجعل الجزاء له كقول شَدّاد بن معاويةَ العَبْسىّ وهو أبو عنترة :

فَمَن يكُ سائلاً عنى فإنى وجَرْوَةَ لا تَرود ولا تُعارُ ٢٧٦

لا أدعها تجىء وتذهب تعار . ترك الخبرعن نفسه وجعل الخبرلفرسه ، والعرب أيضاً إذا خبّروا عن اثنين أظهروا الخبر عن أحدهما وكفُّوا عن خبر الآخر ولم يقولوا : ومن يحارب الصلت وزيداً فان الصلت وزيداً شُجاعان كما فعل ذلك قائل :

1-2 S يعنى ... بالربيع ، وناقص فى MR || 3-6 MR شاقوا ... كقول، S شاقوا الله المشاقة المباينة ، والمجانبة ومن يشاقق ... العقاب آمسك عن تمام خبر لأول يستأنف فصار مختصراً والعرب تفعل ذلك لعلمهم بتمامه قال || R3 خانوا ، M حاربوا || R5 فانهم، M أى فإنه فى الناد || R6 له،وناقص فى M || 6-7: النقائض شداد ... عنترة ، S معاوية بن شداد ... ، MR خالد بن جعفر الكلابى || 9-11 MR لا أدعها ... قائل ، S ترك نفسه فاقصر عن تمام خبره فجعل الخبر لجروة وهى فرسه فتمم بها الكلام ||

ابن مرداس مجاورا فى خزاعة فى جوار رجل منهم يقال له : عامر فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد الخ . راجع الخبر المروى عن أبى عبيدة فى الأغانى١٣/٦٦ .

٢٧٦ : اختلفوا فى عزوه كما اختلفت الأصول أيضاً . وهو من كلمة فى ديوان عنترة من الستة ٣٩ ونسبها أبو عبيدة فى النقائض لأبيه شداد بن معاوية العبسى ٩٧ وكذا فعل صاحب الأغانى (١٦/٣٢) والبيت فى الكتاب ١/١٢٧ واللسان والتاج (جرو) معزو لشداد .

فَمَن يك سائلاً عنى فإنى وجَرْوة لا تَرود ولا تعار (٢٧٦)

ولم يقل لا نرود ولا نعار فيدخل نفسه معها فى الخبر ، وكذلك قول الأعشى :

وإنّ إمراءً أهدى إليكِ ودونه من الأرض مَوْماةٌ وَيهماء خَيفْقَُ ٢٧٧

لمحقوقة أن تستجيبى لِصَوته وأن تعلمى أنَّ المُعان مُوفَّقُ

قال أبو عبيدة : كان المحلّق اهدى إليه طلباً لمديحه وكانت العرب تحب المدح فقال لناقته يخاطبها :

* وإن امراءً أهدى إليكِ ودونَه * ٢٧٧

ترك الخبر عن امرىء وأخبر عن الناقة فخاطبها . وفى آية أخرى :

« وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (٨ / ٤٩) .

« وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللهَ رَمَى » (١٧) مجازه : ما ظفرت ولا أصبت ولـكن الله أيّدك واظفرك وأصاب بك ونصرك ويقال : رمى الله لك ، أى نصرك الله وصنع لك .

1-2 MR فمن ... قول ، S وقد قال || 3 الأصول : ودونه ... خيمق ، رواية عن أبى عبيدة فى شرح الديوان : بينى وبينه شهوب وموماة ويهماء سملق || M R والديوان : خيفق ، S والخزانة ورواية فى شرح الديوان : سملق || 5-7MR قال...ودونه ، وناقص فى S || S5 قال أبو عبيدة : R قال أبو عبيدة قال ، M قال || M طلبا لمديحه ... المدح ، R ظبيا ليذبحه ... الذبح || 8 MR ترك...أخرى ، S وكذلك || R 2 امرىء M امرأة || SR10 ولـكن ...رمى ، وناقص فى M || MR 11-9 مجازه ... وصنع لك ، S يقول ايدك وأصاب بك كقولهم رمى الله لك وصنع الله لك ||

---

٢٧٧ : ديوانه ١٤٩ ـــ والإنصاف ٣٢ والخزانة ١ / ٥٥١ ، ٢ / ٤١١ . ـ فالمراد بالمرء ممدوحه والخطاب لناقته وكان ممدوحه اهداها له فالـكلام على هذه الرواية من أوله إلى هنا خطاب لناقته (الخزانة) .

« إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ » (١٩) مجازه : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

« فِئَتُكُمْ شَيْئًا » (١٩) مجازها : جماعتكم ، قال العجّاج :

* كما يحُوز الفِئةَ الكَمِيُّ * (١٦٩)

« وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ » (٢٠) مجازه : ولا تدبروا عنه ولا تُعرِضوا عنه فتدعوا أمره .

« اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ » (٢٤) مجازه : اجيبوا الله ؛ و يقال استجبت له واستجبته، وقال كعبُ بن سَعْد الغَنَوِىّ :

وداعٍ دَعا يامَن يُجيب إلى النَّدَى   فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ (٨٣)

« إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ » (٢٤) مجازه : للذى يهديكم ويُصلحكم ويُنجيكم من الكفر والعذاب .

« فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ » (٣٢) مجازه أن كل شيء من العذاب فهو أُمطرت بالألف و إن كان من الرحمة فهو مَطِرت .

S مجازه ، M معناها ، وناقص فى R || 3-8 MR فيئتكم ... الغنوى ، وناقص فى S || 4 M والديوان : يحوز، R يجوز تصحيف || 5 R وانتم تسمعون ، وناقص فى M || R || M ولاتعرضوا عنه، 9-11 || ولاتعرضوا وداع ... والعذاب ، وناقص فى S || 10 MR مجازه ، وناقص فى S || 13 MR بالألف وإن ، S وإذا ||

---

7 « اجيبوا » : رواه القرطبي (٧/٣٨٩) تفسيره هذا عن أبى عبيدة .

13 « العذاب ... فهو مطرت » . رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى (٨/٢٣١) وقال : وفيه نظر .

مُكاءً وَتَصْدِيَةً » (٣٥) المُكاء الصفير قال [رجل يعنى امرأته] :

* ومَكابها فكأنما يمكو بأعصم عاقلِ * ٢٧٨

« وَتَصْدِيَةً » أى تصفيق بالأكف ، قال : تصدية بالكف أى تصفيق ، التصفيق والتصفيح والتصدية شيء واحد .

« فَذُوقُوا » (٣٥) مجازه : فجرّبوا وليس من ذوق الفم .

« فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً » (٣٧) مجازه : فيجمعه بعضه فوق بعض أجمع .

« بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا » (٤٢) مكسورة ، و بعضهم يضمها ، ومجازه من : عَدَى الوادِى أى مِلطاط شفيره والمِلطاط والعَدَى حافتا الوادى من جانبيه ، بمنزلة رَجا البئر من أسفَل ، ويقال : ألزمْ هذا المِلطاطَ .

R1 مكاء وتصدية ، وناقص فى SM || S R وفتح البارى: المكاء، M مكاء || R الصفير، S صفير M صفيراً || S رجل ... امرأته ، وناقص فى MR || MR3 وتصدية ... بالكف أى تصفيق، S والتصدية التصفيق || R4 التصفيق ...واحد، وناقص فى SM || SR5 فذوقوا ، M فذوقوه || MR مجازه ، S أى || M R من ، S هو || MR6 مجازه ... أجمع ، S بعضه على بعض || MR9-7 بالعدوة ...الملطاط ، S عدوة وعدوة وهو عدى الوادى أى شفيره || M 7 من عدى، R عدى ||

---

1 «مكاء وتصدية» : قال أبو على قال أبو عبيدة وغيره المكاء الصفير والتصدية التصفيق (الحجة ١/٢٠٢ آ شهيد على) . وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهتين الكلمتين فى فتح البارى ٨/٢٣٠ .

5 « فجربوا ... الفم » : كذا فى البخارى ، وقال ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٣١ هو قول أبى عبيدة .

7 «العدوة» : اختلف القراء فى قراءة قوله « إذ أنتم بالعدوة » فقرأ عامة قراء المدنيين والكوفيين بضم العين وقرأ بعض المكيين والبصريين بالعدوة بكسر العين وهما لغتان مشهورتان بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب (الطبرى ١٠/٨).

« إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللهُ فِى مَنَامِكَ » (٤٤) مجازه : فى نومك ويدلّ على ذلك قوله فى آيةٍ أخرى : « إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ » (٨/١١) والمنام موضع آخر فى عينك التى تنام بها ويدل على ذلك قوله « وَيُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ » (٤٤).

« وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » (٤٦) مجازه : وتنقطع دولتكم.

« نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ » (٤٩) مجازه : رجع من حيث جاء.

« وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » (٥١) مجازه مجاز المختصر المضمر فيه وهو بمعنى ويقولون ذوقوا عذاب الحريق، والعرب تفعل ذلك، قال النّابغة :

كأنّك مِن جِمال بنى أُقَيْشٍ يُقَعْقَع خَلْفَ رجليه بِشَنِّ (٥٤)

معناه : كأنك جملٌ والعرب تقدِّم المفعول قبل الفاعل.

« كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » (٥٣) مجازه : كعادة آل فرعون وحالهم وسنتهم [والدَّأْب والدَّيْدن والدِّين واحد، قال المُثَقِّب العَبديُّ :

تقول إذا درأتُ لها وَضِينِى أهــذا دِينُه أبداً ودِينِى ٢٧٩

MR4-1 منامك ...أعينهم، S منامك قليلافى نومك تحقيقاً إذ يغشيكم النعاس والعين أيضاً تنام لأنه ينام بها || R2 موضع آخر، M مواضع أخر || MR4 مجازه وتنقطع ، و S أى || M وتنقطع ، R تنقطع || M R 5 مجازه ، S أى || MR 10-6 ولو ... الفاعل ، وناقص فى S || R 8 النابغـة ، وناقص فى M || R9 خلف ، M بين || MR11 مجازه ... وسنتهم ، S سنتهم || 12-S13 والدأب ... ودينى ، وناقص فى M R || 14 الديوان والمفضليات: وضينى، الأصل: وضينا ||

---

٢٧٩ : البيتان فى ديوانه رقم ٥ — وفى شرح المفضليات ٥٨٦ والاقتضاب ٤٢٦ والأول فقط فى الجمهرة ٢/٣٠٥، ٣/٤٤٢ واللسان (درأ) وشعراء الجاهلية ٤٠٥- ٤٠٩. — الوضين للرحل بمنزلة الحزام، ودرأت مددت وشددت رحلها.

أ كلَّ الدهرِ حَلٌّ وارتحالٌ　　أما يُبقِى عَلَىَّ ولا يَقِينِى

وقوله : درأت أى بَسطت ويقال يا فلانة ادرىْ لفلان الوِسادة] ، وقال خِداش بن زُهَير العامرىّ فى يومِ الفِجار ، كانت النصرة فيه لكنانة وقُرَيش على قَيْس :

ومازال ذاك الدَّأبُ حتى تخاذلت　　هَوازِنُ وارفضّت سُلَيْمٌ وعامرُ　٢٨٠

« إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٥٦) مجاز الدواب أنه يقع على الناس وعلى البهائم ، وفى آية أخرى :

« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا » (٦/١١) .

« فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ » (٥٨) مجازه مجازُ فإن تثقفنّهم .

« فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ » (٥٨) مجازه فأخِف واطرُدْ بهؤلاء الذين تثقفهم الذين بعدهم ، وفرّقْ بينهم .

1-2 S أ كل... الوسادة ، وناقص فى MR || 2 SR وقال M قال ، || 3 MR العامرى ، وناقص فى S || 3-4 R يوم ... قيس ، وناقص فى SM || 6 MR مجاز ... يقع ، S معناها || 7-8 MR وفى . . . رزقها ، وناقص فى S || 10-11 مجازه ... بينهم ، S فإن ... خلفهم معناها فرق من التفريق || R11 الذين ، M والذين ||

---

٢٨٠ خداش : هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة له ترجمة فى معجم المرزبانى ١٠٦ والأغانى ٧٨/١٩ والإصابة ٩٥٠/٢ والخزانة ٢٣٢/٣ ، قيل : إنه شاعر جاهلى وقيل : بل هو مخضرم إذ أنه أسلم بعد غزوة حنين . — يوم الفجار : هو الوقعة العظمى نسبت إلى البراض بن قيس فقيل : فجار البراض وإنما سميت حرب الفجار لأنهم فجروا واستحلوا فيها حرمة الأشهر الحرم . انظر الروض ١٢٠/١ والأغانى ٧٦/١٩ والتاج (فجر) . — والبيت فى الأغانى ٨٠/٩١ .

« وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » (٥٩) مجاز «وإما» وإن ، ومعناها وإما توقنن منهم خيانة أى غدراً ، وخلافاً وغشّاً ، ونحو ذلك .

« فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ » (٥٩) مجازه : فألقِ إليهم وأظهر لهم أنهم حَربٌ وعدوٌ وأنك ناصب لهم حتى يعلموا ذلك فتصيروا على سواء وقد أعلمتَهم ما علمت منهم ، يقال : نابذتُك على سواءٍ .

« وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » (٦٠) مجازه : فاتوا .

« إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » (٦٠) لا يفوتون .

« تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ » (٦١) أى تُخيفون وتُرعِبون أرهبته ورَهَبته سواء ، والرَّهَب والرُّهْب واحد . قال طُفَيل بن عَوْف الغنَوِىّ .

وَيْلُ أُمِّ حَيٍّ دَفعتم فى نحورِهم
٢٨١ بَنِى كِلابٍ غداةَ الرُّعب والرَّهَبِ

6-2 MR وإما ... نابذتك ... سواء ، S وإما ... خيانة معناها الخلاف فى هذا الموضع فانبذ إليهم على سواء فاظهر . أنهم عدو ... مناصب حتى... فتصيروا على سواء || 2 M وان ، R وإن تخافن || R وإما ... توقنن M وإما وإن ومعناهافإماتوقنن || 3 وإماوإن،الأصلان :فإمافان، || Mوالمصحف :ولا،S R لا || MR9 أى ... وترعبون ، S يقال || SR10 واحد ، M سواء || MR12-10 قال ... والرهب ، وناقص فى S || 10 M الغنوى ، وناقص فى R ||

8-7 « فاتوا . . لايفوتون » : روى أبوعلى الفارسى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى الحجة ١/٢٠٦ ب (شهيد على) .

٢٨١ : فى الطبرى ١٠/٢٠ .

« وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ » (٦٢) أى رجعوا إلى المسالمة ، وطلبوا الصلح وهو السلم مكسورة ومفتوحة ومتحركة الحروف بالفتحة واحد ، قال رجل من أهل اليمَن جاهلى :

أنائلُ إننى سـِــلْمٌ   لأهلِكِ فاقبلِى سِلمِى   ٢٨٢

فيها ثلاث لغات ، وكذلك السلام أيضاً ، وقد فرغنا منه فى موضع قبل هذا ويقال للدلو سَلْم مفتوحة ساكنة اللام ، ويقال : أخذته سَلَماً أى أسرته ولم أقتله ولكن استسلَم لى ، متحرك الحروف بالفتحة وكذلك السَّلَم الذى تُسلم فيه وهو السلف الذى تُسلِّف فيه وهو متحرك الحروف والسَّلَم شجر واحدته سَلَمة متحركة بالفتحـــة .

« حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ » (٦٨) مجازه : حتى يغلب ويغالب ويبالغ .

« عَرَضَ الدُّنْيَا » (٦٨) طمعها ومتاعها والعرض فى موضع آخر من أعراض البلايا .

« وَهَاجَرُوا » (٧٣) مجازه : هاجروا قومهم و بلادهم وأُخرجوا منها .

1-2 MR رجعوا ... قال ، S طلبوا ورجعوا إلى المسالمة الصلح || R1 وهو ، M وهى || R2 بالفتحة واحد ، وناقص فى M || 2-3 M رجل ... جاهلى ، وناقص فى SR || 4 MR6 أنائل . اللام ، وناقص فى S || 5 M والسلام ، R السليم || 6-14 M R ويقال ... منها ، وناقص فى M || 7 M بالفتحة ، R بالفتح || M10 ويغالب ، وناقص R || 14 R وأخرجوا ، M وخرجوا || M منها ، وناقص فى R ||

---

٢٨٢ : فى اللسان والتاج (سلم) .

5 « وقد فرغنا ... الخ » : فى ص ٧١ — ٧٢ .

« مِنْ وَلَا يَتِهِمْ » (٧٣) إذا فتحتها فهى مصدر المَوْلى و إذا كسرتها فهى مصدر الوالى الذى يلى الأمر والمَوْلَى والمُوْلَى واحد .

« وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ » (٧٦) ذووا ، ألا ترى أن واحدها ذو . 3

2-1 RM من ... واحد ، وناقص فى S || M1 فتحتها فهى ، R فتحها وهى || R2 والمولى ... واحد ، وناقص فى M || MR3 ذووا ... ذو ، S ليس لها واحد منها ذو ||

« سورة التَّوبة » (٩)

« بَرَاءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُمْ » (١) ثم خاطب شاهداً فقال :

« فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ » (٢) مجازه : سِيروا وأقبلوا وأدبروا ، والعرب تفعل هذا ، قال عنترة :

شَطَّتْ مزارُ العاشقين فأصبحتْ   عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخرَمِ (١٧)

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ » (٣) مجازه : وعِلم من الله وهو مصدر واسم من قولهم : آذنتُهم أى أعلمتهم ، يقال أيضاً : « أذينٌ وإذنٌ » .

---

1 SM سورة ، وناقص فى R || SR التوبة ، M براءة || 2-6 MR براءة ... مخرم ، وناقص فى S || 4 R فى الأرض ، M الأرض أربعة أشهر || 5 M تفعل هـذا ، R تفعله || 7-8 MR وفتح البارى : مجازه ... وإذن ، S آذنهم أى علمهم || 7 الأصلان : واسم من قولهم ، فتح البارى : من قولك || 8 الأصلان : يقال ... وأذن، وناقص فى فتح البارى ||

---

4 « سيروا ... وأدبروا » : وفى البخارى : فسيحوا سيروا . وقال ابن حجر هو كلام أبى عبيدة بزيادة قال فى قوله تعالى « فسيحوا الآية ، قال : سيروا ... أو أدبروا (فتح البارى ٢٣٨/٨) .

7-8 « وعلم ... اعلمتهم » : روى ابن حجر هـذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٣٨/٨ .

« وَاقعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » (٤) وكذلك : وَاقعدْ له على كل مرصد ، والمراصد : الطرق ، قال [عامر بن الطُّفَيل :

ولقد علمتُ وما إخالُ سِواءَه] أن المَنيَّةَ للفتى بالمَرْصـــدِ ٢٨٣

« لاَ يَرْقبُوا فِيكمْ إلاًّ وَلاَ ذِمَّةً » (٩) مجاز الإلّ : العهد والعقد واليمين ، ومجاز الذمة التذمم ممن لا عهد له ، والجميع ذِمَم ؛ « يَرْقبُوا » أى يراقبوا .

«وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوا الزَّكَاةَ» (١٢) أى أداموها فى مواقيتها ، وأعطوا زكاة أموالهم .

« فَإخْوَانُكمْ فِى الدِّين » (١٢) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير ، كقولك : فهم إخوانكم .

« وَإنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ » (١٣) مجازه : إن نقضوا أيمانهم ، وهى جميع اليمين من الحلف .

3-1 الأصول: وكذلك... بالمرصد، فتح البارى : أى كل طريق والمراصد الطرق || MR1 وكذلك .. مرصد ،وناقص فى S || 3-2 S عامر ... سواءه ، وناقص فى MR || 9-4 MR لا يرقبوا ... فهم إخوانكم ، الإل العهد والذمة التذمم ممن لاعهد له || 11-10 MR مجازه ... الحلف ، S نقضوا جميع اليمين ||

---

1 « مرصد » : وفى البخارى : مرصد طريق قال ابن حجر : كذا فى بعض النسخ وسقط للأكثر وهو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى ... الطرق (فتح البارى ٨/٢٧٥) .

٢٨٣ : لم أجد هذا البيت فى ديوان عامر بن الطفيل ولكنه فى القرطبى ٨/٧٣ .

5-4 « الإل ... ذمم » : قال الطبرى (١٠/٥٣) : وقد زعم بعض من نسب الى معرفة كلام العرب من البصريين (يريد أبا عبيدة) أن الإال والعهد والميثاق واليمين واحد والذمة فى هذا الموضع التذمم ممن لا عهد له والجميع ذمم .

« وَلِيجَةً » (١٧) كل شيء أدخلته فى شيء ليس منه فهو وليجة ، والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم ، ومجازه يقول : فلا تتخذوا وليًّا ليس من المسلمين دون الله ورسوله ، ومنه قول طَرَفَة بن العَبْد :

فإن القَوا فى يَتَلِجْنَ مَوالجاً ‌ ‌ ‌ ‌ تَضايَقُ عنها أن تُولِجَه الإبَرْ ٢٨٤

ويقال للكِناس الذى يلج فيه الوحش من الشجر دَوْلَجٌ وتَوْلج ، وقال :

* مُتخـــذاً منها إياداً دَوْلجا * ٢٨٥

« وَلَمْ يَخْشَ إلاَّ اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِين » (١٩) عسى ها هنا واجبة من الله .

« أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ » (٢٦) مجازه مجاز فَعيلة من السكون ، قال [أبو عُرَيف الكُلَيْبِيّ] :

---

1 R الأصول والقرطبي : كل ... منه ، اللسان : كل شيء أولجته فيه وليس منه || MR2 واللسان : فيهم ، وناقص فى S والقرطبي || MR3-2 فلا ... الله ، S ... أولياء ليسوا من المؤمنين ... ، اللسان : ولا تتخدوا أولياء ليسوا من المؤمنين ... || MR6–3 ومنه ... دولجاً ، وناقص فى S || R3 بن العبد ، وناقص فى M || 4 اللسان والعينى : عنها ، الأصلان : عنه || R5 وقال ، وكتب بجانب هذه الكلمة فى R العجاج || MR متخذاً ... دولجاً ، اللسان : متخذاً فى ضعوات دولجاً ، الديوان : ... فى ضعوات تولجا || MR 8-7 ولم ... واجبة ، وناقص فى S || R8 من الله ، وناقص فى SM || SR9 والمصحف : أنزل ، M فأنزل || M R مجازه مجاز ، وناقص فى S || اللسان : أبو عريف الكليبي ، S عريق الكلبي ، وناقص فى MR ||

1-4 « وليجة ... الإبر » : روى صاحب اللسان (ولج) هذا الكلام عن أبي عبيدة باختلاف يسير وروى القرطبي (٨/٨٨) .

٢٨٤ : فى ملحق ديوانه من الستة وفى اللسان (ولج) والعينى ٤/٥٨١ .

٢٨٥ : هذا الشطر فى ديوان جرير (نشر الصاوى) ٩٢ .

لِلّٰهِ قبرٌ غالَها ماذا يجنُّ   لقد أُجِنَّ سكينةً ووقَارا   ٢٨٦

« إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » (٢٩) متحرك الحروف بالفتحة ، ومجازه : قَذر ، وكل نَتْنٍ وطَفَسٍ نَجَسٌ .

« وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً » (٢٩) وهى مصدر عال فلانٌ أى افتقر فهو يَعِيل، وقال :

وما يَدرى الفقير متى غِناه   وما يَدرى الغَنِيّ متى يَعيلُ   ٢٨٧

« وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ » (٣٠) مجازه : لا يطيعون الله طاعة الحق ، وكل من أطاع مَلِيكا فقد دان له ، ومن كان فى طاعة سلطان فهو فى دينه ، قال زُهَير :

لئن حَللتَ بجَوٍّ فى بنى أَسَدٍ   فى دين عمرو وحالت بيننا فَدَكُ   ٢٨٨

MR3-2 متحرك. . نجس ، S أى قذر كل قذر نجس || R2 ومجازه، M مجازه || MR4 وهى ... يعيل ، S مصدر عال يعيل والعيلة الحاجة || R وهى ، M وهو || R أى .. يعيل ، M يعيل إذا افتقر || يعيل : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R أى يحتاج || 6-7 MR مجازه ... دينه ، S يطيعون الله وكل من كان فى سلطان ملك فهو على دينه وقد دان له || R6 طاعة الحق ، M طاعة حق || SR7 دان، M ادان || 9 MR والديوان : بجو ، S بحى ||

---

٢٨٦ : فى اللسان (سكن) .

٢٨٧ : البيت فى جمهرة الأشعار ٩ واللسان والتاج (عول) ، نسبوه إلى أحيحة ابن الجلاح وهو فى الطبرى ١٠/٦١ غير معزو .

٢٨٨ : ديوانه ١٨٣ — وفى جمهرة الأشعار ٥ والطبرى ١٠/٦٨ والجمهرة ٢/٣٦ واللسان (فدك) .

وقال طَرفَة بن العَبْد :

لَعَمْرُكَ ما كانت حَمولةُ مَعْبَدٍ　　على جُدِّها حرباً لدِينِك مِن مُضَرْ ٢٨٩

3 أى لطاعتك ، [جُدّها مياهها] .

« حَتَّى يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرِينَ » (٣٠) كل من انطاع لقاهر بشىء أعطاه من غير طيب نفس به وقهر له من يد فى يد فقد أعطاه عن يد

6 ومجاز الصاغر الذليل الحقير ، يقال : طِعت له وهو يَطاع له ، وانطعت له ، وأطعته، ولم يُحفَظ طُعت له .

« يُضَاهُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ » (٣١) ومجاز المضاهات

9 مجاز التشبيه .

«قَاتَلَهُمُ ٱللهُ» (٣٠) قتلهم الله ، وقلّما يوجد فَاعَلَ إلاّ أن يكون العمل من إثنين، وقد جاء هذا ونظيره ونِظْره : عافاك الله ، والمعنى أعفاك الله ، وهو من الله وحده .

---

1 ابن العبد : R ابن العبد البكرى ، M البكرى ، وناقص فى S || 2 SR حمولة ، M حمالة || S R جدها ، M حدها || 3 M أى لطاعتك ، وناقص فى SR || S جدها مياهها ، وناقص فى MR || 4 MR حتى ، وناقص فى S || 5 MR لقاهر ، وناقص فى S || S من غير ، MR عن || M R به ، وناقص فى S || M R وقهر... فى يد ، وناقص فى S || SR عن يد ، M عن يده || MR 6-7 ومجاز ... طعت له .. طعت له ، وناقص فى S || 6 M يقال ، وناقص فى R || 8-9 MR يضاهون ... التشبيه ، S وهم صاغرون يضاهون المضاهاة . . || 8 M من قبل ، وناقص فى R || 10-11 MR قتلهم ... وحده ، S أى قتلهم الله || R ونظره ، وناقص فى M ||

---

٢٨٩ : البيت فى ديوانه طبع قازان ١٩٠٩ ص ٣ .

9 « التشبيه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٧ .

6 «قاتلهم الله» : قال الطبرى (١٠/٧٠) فى تفسير هذه الآية : فأما أهل المعرفة بكلام العرب فانهم يقولون : معناه قتلهم الله الخ .

والنظر والنظِير سواء مثل نِدٍّ ونَدِيد ، وقال :

* ألا هل أتَى نِظْرِى مُلَيْكَةَ أنّنِى * ٢٩٠

« أَنَّى يُؤْفَكُونَ » (٣٠) كيف يُحَدُّون ، وقال [كَعْب بن زُهَير] :

أنَّى ألَمّ بك الخَيالُ يطِيف [ومطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ] (٢٦٧)

ويقال : رجل مأفوك أى لا يصيب خيراً ، وأرض مأفوكة أى لم يصبها مطر وليس بها نبات .

« وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا » (٣٤) صار الخبر عن أحدهما ، ولم يقل « ولا ينفقونهما » والعرب تفعل ذلك ، إذا أشركوا بين اثنين قصروا فخبّروا عن أحدهما استغناءً بذلك وتخفيفاً ، لمعرفة السامع بأن الآخَر قد شاركه ودخل معه فى ذلك الخبر ، قال :

فمن يك أَمسَى بالمدينة رَحْلُه فإنّى وقيّارٌ بها لَغريبُ (٢٠٧)

وقال :

R2-1 واللسان والتاج: والنظر.. إننى، وناقص فى SM || 3-4 كعب...وشعوف، MR أنى ... يطيف || 5–6 MR ويقال ... نبات ، S أرض ... المطر ورجل الذى لا يصيب خيرا || R أى، وناقص فى M || SR8 أحدهما، M احديهما || 8-9 MR ولم يقل...شاركه، وناقص فى S || MR10 ودخل... الخبر، وناقص فى S || Rقال، M وقال، S قال ضابى البرجمى || S11 فمن، R ومن، M من || SR وقيار، M فقيار || R12 وقال، M والنصب فى قيار أجود والرفع جائز وقال S وقال عمرو بن امرئ القيس ||

---

٢٩٠ : هذا صدر بيت عجزه :

أنا الليث معدياً عليه وعاديا

أنشده صاحب اللسان (نظر) . وقال : وحكى أبو عبيدة النظر والنظير مثل الند والنديد . وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثى . والبيت من قصيدة تمامها فى المفضليات ٣١٥ والأغانى ٧٢/١٦ والخزانة ٣١٩/١ باختلاف فى رواية صدر البيت.

نحن بما عندنا وأنت بما عندكَ راضٍ والرأىُ مُختلِفُ (٤٨)

وقال حَسَّان بن ثابت :

إن شَرْخَ الشَّباب والشَّعرَ الأَسْـوَدَ ما لم يُعاصَ كان جُنونا ٢٩١

ولم يقل يعاصَيا [وقال جرير :

ما كان حَيْنُكَ والشَّقاء لِيَنتهى حتى أُزورَكَ فى مُغار مُحْصَدِ ٢٩٢

لم يقل لِينتهيا].

« الدِّينُ الْقَيِّمُ » (٣٦) مجازه : القائم أى المستقيم ، خرج مخرج سيّد ، وهو مِن ساد يسود بمنزلة قام يقوم .

« وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً » (٣٦) أى عامة ، يقال : جاءونى كافة ، أى جميعاً .

« إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » (٣٧) كانت النسأة فى الجاهلية ، وهم بنو فُقَيم من كِنانة اجتَبروا لدينهم ولشدتهم فى دينهم فى الجاهلية، إذا اجتمعَت العرب

---

2 SR حسان بن ثابت ، وناقص فى M || 4-6 S وقال ... لينتهيا ، وناقص فى MR || 7 SR الدين ، M ذلك الدين || 7-8 MR مجازه .. يقوم ، S وهو القائم خرجت مخرج سيد ساد يسود || R7 خرج ، M خرجت ||
11-6 (من الصفحة التالية) MR كانت ... منازلهم ، S كانوا قدوكلوا قوماً من بنى كنانة يقال لهم بنو فقيم كانوا يؤخرون المحرم وذلك نسأ الشهور ولا يفعلون ذلك إلا فى ذى الحجة

---

٢٩١ : ديوانه ٤١٣ — والكامل ٤٩٧ والطبرى ٧٦/١٠ والجمهرة ٢٠٧/٢ والقرطبى ١٢٨/٨ واللسان (شرخ) .

٢٩٢ : لم أجد البيت فى مظانه .

7-8 « القائم ... يسود » : هذا الكلام عند القرطبى ١٣٤/٨ .

11 « النسىء » : ذكر ابن هشام أمر النسىء فى السيرة ٤١/١ .

فى ذى الحجة للموسم وأرادوا ان يؤخروا ذا الحجة فى قابلٍ لحاجة أو لحرب، نادَى منادٍ : إنّ المُحَرَّم فى صَفَرَ وكانوا يسمّون المحرَّم وصَفَر الصفَرين ، والمحرمَ صَفَر الأكبر، وصفَر المحرم الأصغرَ فيحلون المحرم ويحرّمون صفر ، فلايفعلون ذلك كل عام ، حتى إذا حجّ النبى صل الله عليه وسلم فى ذى الحجة الذى يكون فيه الحج قال : «إن الزمان قد استدار وعاد كهيئته ، فاحفظوا العدد» . فينصرف الناس بذلك إلى منازلهم .

« لِيُوَاطِئُوا » (٣٧) مجازه : ليوافقوا [مِن وَطئت ، قال ابن مُقبل :

إذا اجتمعت العرب للموسم فينادى منادى إذا أرادوا أن يحلوا المحرم نادوا إن هذا صفر وأن المحرم الأكبر صفر وربما جعلوا صفر محرماً مع ذى القعدة حتى يذهب الناس إلى منازلهم فإذا نادى المنادى بذلك انصرف الناس إلى منازلهم وكانوا يسمون المحرم وصفر الصفرين يقدمون صفر سنة ويؤخرونه سنة والذى كان ينسؤها لهم حتى جاء الإسلام جنادة بن عوف بن أمية الكنانى وكان فى عدوان قبل كنانة ||

11 (من ص ٢٥٨) كانوا إذا اختلفت M، إذا اجتمعت R || وناقص فى M فى الجاهلية R || لشدتهم RM ، الشدة R || 1 لحاجة M، بحجة R || 2 فى صفر M، صفر R || 3 فلا M، ولا R || 4 يكون فيه M، فيه يكون R || 5 قال M، فقال S || الناس MR الحاج S || 7 مجازه ، وناقص فى S || من ... مقبل ، وناقص فى MR ||

---

2 « صفر » : وكان أبو عبيدة لايصرفه (اللسان) .

5 هذا الحديث مذكور فى حجة الوداع (السيرة ٢/ ٢٥٠) على خلاف فى الرواية، وهو كذلك فى البخارى فى بدء الخلق وتفسير سورة التوبة وباب الأضاحى والتوحيد، وفى مسلم فى القسامة .

5 « جنادة ... الكنانى » : الذى ورد فى الفروق له ترجمة فى الإصابة ١/ ٥٠٣ رقم ١٢٠٣ .

5 « عدوان » : الذى ورد فى الفروق : بالتسكين قبيلة من قيس واسمه الحارث بن عمرو بن قيس، وإنما قيل ذلك لأنه عدا على أخيه فهم بقتله (التاج ـ عدو).

ومَنْهلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ به   يأتى المَخارِمَ عِرْنيناً فعرنينا ٢٩٣
واطأتُه بالسُّرى حتى تركتُ به   ليلَ التَّمام ترى أعلامَه جُوناً]

« إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » (٣٨) ، انفروا : اخرُجوا واغزوا ، ومجاز : « أثاقلتم » : مجاز افتعلتم من التثاقل فأدغمت التاء فى الثاء فثقلت وشددت ؛ « إِلَى الْأَرْض » أى أخلدتم إليها فاقتم وابطأتم.

« إِنَّ اللهَ مَعَنَا » (٤٠) أى ناصرنا وحافظنا .

« الشُّقَّةُ » (٤٢) السفر البعيد ، يقال : إنك لبعيد الشّقّه ، قال الأَخْوَص الرِّياحى وحمل أبوه حَمالة فظَلَع فقدما البصرة فبادر أباه فقال : إنّا مَن تعرفون

---

1 الأصل واللسان: ومنهل، جمهرة الأشعار: وطاسم || 2 الأصل: أعلامه، جمهرة الأشعار: أسدافه || 3-5 MR إذا ... وأبطأ تم ، وناقص فى S || 5 R إلى الأرض ، M اخلدتم إلى الأرض || 6-8 MR إنالله ... تعرفون ، وناقص فى S || 7R يقال ، M ويقال || R فقدما ، M فقدم ||

---

٢٩٣ : فى جمهرة الأشعار ١٦١ والأول فقط فى اللسان (دعس) باختلاف . — الدعس : الأثر ، وقيل هو الأثر الحديث البين (اللسان) .

7 « الشقة السفر » : كذا فى البخارى قال ابن حجر فى فتح البارى (٨/٢٣٥) هو كلام أبى عبيدة وزاد البعيد .

7 « الأخوص » : بالخاء المعجمة : يقال : رجل أخوص بين الخوص أى غائر العينين ، وقد خوص بالكسر ، وأما الاحوص بالحاء المهملة فليس هذا وكثيرا ما يصحف به ، والحوص ضيق فى مؤخر العين (الخزانة ٢/١٤٠) قال الآمدى فى المؤتلف والمختلف (٤٩) الأخوص بالخاء المعجمة ، اسمه زيد بن عمرو بن قيس من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة ، شاعر إسلامى فارس والأبيرد (فى ص ٢٦١) : هو الأبيرد بن المعذر بن عمرو بن قيس ، من بنى رياح ابن يربوع ، وقيل اسمه قرة بن نعيم الخ . وقد مرت ترجمته . أما رواية أبى عبيدة هـذه فلم أقف عليها ولا على الخبر . وفى الأغانى (١٢/١٤) فى أخبار الأبيرد رواية تدل على انهما إبنا عم ونصها : أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى ، قال عمى : قال أتى رجل للأبيرد الرياحى وابن عمه الأخوص (وورد بالمهملة مصحفا فى المطبوع) وهما من رهط ردف الملك من بنى رياح يطلب منهما قطرانا لإبله الخ .

وأبناء السبيل وجئنا من شُقّةٍ ونسأل فى حق وتُنطوننا ويُجزيكم الله . فقام أبوه ليخطب فقال : يا إياك ، إنى قد كفيتك ، وليس بنداء إنما هى ياء التنبيه . إيّاكَ كُفّ ، كقولك : إياك وذاك ، فقال معاوية للأخوص : وكيف غلبتَ الأبيرِد وهو أسنّ منك ؟ قال : إن قوافى علائِقُ وأنبازى قلائدُ ، فقال معاوية : قاتلك الله جِنّى بر ونكَتَ بالقضيب فى صدره .

« إلاَّ خَبالاً » (٤٧) الخبال : الفساد .

قوله عز وجل : « وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَـكُمْ » (٤٧) أى لأسرعوا خَلالـكم أى بَيْنـكم ، وأصله مِن التخلل .

« وَفِيـكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ » (٤٧) أى مُطيعون لهم سامعون .

« أئْذَنْ لِيَ وَلَا تَفْتِنِّي » (٤٩) مجازه : ولا تؤثمنى .

« أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » (٤٩) أى ألا فى الإثم وقعوا وصاروا .

1-7 MR وأبناء ... وجل ، وناقص فى S || R1 وأبناء M فابناء || M 2 وليس ... إياك ، ومكتوب فى حاشية R على أنه من الأصل || R7 قوله عزوجل، Mقوله 7-8 MR أى لأسرعوا... التخلل، S الإيضاع السرعة فى السير يقال أوضعت بعيرى وأوضعت ناقتى إذا أسرعت وأوضع البعير ،خلالـكم بينكم من التخلل || MR7 أى ، وناقص فى S || M9 سامعون ، R سماعون وناقص فى S || 10—11 MR ائذن .. وصاروا ، وناقص فى S ||

---

1 الإنطا : الإعطاء بلغة أهل اليمن (اللسان) .

4 علائق : جمع علاقة وهى التى تتعلق وتتصل ، أنباز جمع نبز بالتحريك أى اللقب (اللسان) والقلائد: لعلها من قلائد الشعر أى البواقى على الدهور (التاج) .

6 « الخبال الفساد » : كذا فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٣٥) .

10 «ولا تفتنى» : وفى البخارى : ولا تفتنى وتوبخنى . قال ابن حجر (٨/٢٣٥) : كذا للاكثر وهى الثابتة فى كلام أبى عبيدة الذى يكثر المصنف النقل عنه .

« إلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا » (٥١) إلا ما قضى الله لنا وعلينا .

« هُوَ مَوْلاَنَا » (٥١) أى ربُّنا .

« أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعذَابٍ » (٥٢) أى أن يُميتكم .

« أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا » (٥٣) مفتوح ومضموم سواء .

« كُسَالَى »(٥٤)وكَسالى مضمومة ومفتوحة وهى جميع كَسلان،و إن شئت كَسْل .

« وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ » (٥٥) أى تخرج وتموت وتهلك ، ويقال : زهَق ما عندك ، أى ذهب كله .

« مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ » (٥٧) أى ما يلجئون إليه أو ما يغورون فيه فيدخلون فيه و يتغيبون فيه .

« يَجْمَحُونَ » (٥٧) يَجمح أى يَطمَح يريد أن يُسرِع .

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ » (٥٧) أى يعيبون ، قال زِياد الأَعْجَم :

RM4–1 إلا ... سواء، وناقص فى S || R1 لنا وعلينا ، M علينا || RS3 بعذاب ، M بعذاب من عنده || MS أى أن ، R أى ||
5 MR ومفتوحة ... كسل ، S واحد واحدها كسلان مثل عجلان وعجالى وعجالى || R مضمومة ومفتوحة ،M مفتوحة ومضمومة || 6 MR أى...وتهلك، S تهلك || 8-9 MR أى ...ويتغيبون فيه، S مدخلا كل شىء غرت فيه فهومغارة ومن ذلك غور تهامة ، فتح الباري :يلجئون إليه أو مغارات أو مدخلا يدخلون فيه ويتغيبون || SR10 يجمحون ،وناقص فى M || MR يجمح...يسرع، S يجمع ويطمح واحد يريد يسرع إليه ، فتح البارى : يسرعون لا يرد وجوههم شىء وفرس جموح || MR قال ... الأعجم ، وناقص فى S ||

8–10 « يلجئون ... يسرع » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبي عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٥ — ٢٣٦ .

إذا لقيتُكَ تُبدِي لِي مُكاشرةً وإن أُغِيب فأَنتَ العائبُ اللُّمزَةْ ٢٩٤

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللهَ » (٦٣) أى مَن يحارب الله ويشاقق الله ورسوله .

« وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ » (٦٧) أى يمسكون أيديهم عن الصدقة والخير ، يقال : قبض فلان عنا يده أى منعنا .

« فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ » (٦٩) أى بنصيبهم ودينهم ودنياهم .

« وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (٢ / ٢٠٠) أى من نصيب يعود إليه .

« وَالْمُؤْتَفِكَاتِ » (٧٠) قوم لوط ائتفكت بهم الأرض أى انقلبت بهم .

« فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ » (٧٢) أى خلد ، يقال عَدَن فلان بأرض كذا وكذا

---

1 MR إذا .. اللمزة ، وناقص فى S || الأصلان والطبرى : تبدى ... الغائب ، السجاوندى: عن شحط تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز || 2-3 MR الم.. ورسوله، وناقص فى S || R2 من يحارب ... ويشاقق ، M يشاقق الله ويحارب || 4-5 MR يقبضون ... منعنا ، S ... يمسكون عن ... فلان يده عنى أى منعنى || 6-7 M فاستمتعوا ... إليه ، وناقص فى S || R7 اليه ، M عليه || SR8 وفتح البارى : والمؤتفكات... أى... بهم ، وهو فى M فى غير هذا المكان || M وفتح البارى : لوط ، وناقص فى SR || MR أى ، وناقص فى S || 9 MR والطبرى ، عدن فلان . . أقام ، S وفتح البارى : عدت .. قمت ||

---

٢٩٤ : « زياد الأعجم » : هو زياد بن سليمان الأعجم ويكنى أبا امامة له ترجمة فى المؤتلف ١٣١ والأغانى ١٤/٩٨ . — والبيت فى الطبرى ١٠/٩٥ والسجاوندى ١/٢٠١ وشواهد الكشاف ١٥٢ .

9–2 (من ص ٢٦٤) « أى خلد ... ثابت » : أخذ الطبرى هذا الكلام برمته (١٠/١٠٩) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٦ وهو فى البخارى بمعناه .

أى أقام بها وخلد بها ، ومنه المعدن ، و[يقال] هو فى مَعْدن صِدقٍ ، أى فى أصلٍ ثابتٍ ، وقال الأعشَى :

وإنْ يَسْتضيفوا إلى حِلْمه ... يُضافوا إلى راجحٍ قد عدَنْ ٢٩٥

أى رزين لا يستخف

« إلاَّ جُهْدَهُمْ » (٧٩) مضموم ومفتوح سواء ، ومجازه : طاقتهم ، ويقال : جَهدُ المُقِل وجُهده .

«خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ » (٨١) أى بعده ، قال [الحارث بن خالد]

عَقِبَ الربيعُ خلافَهم فكأنما ... بَسَطَ الشواطِبُ بينهن حصِيرا ٢٩٦

[الشواطب اللاتى يشطبن سِحاء الجريد ثم يصبغنه ويرمُلن الحُصرَ] .

MR والطبرى وفتح البارى: ومنه، S قوله || الطبرى: ويقال هو، S ويقال إنه، MR وهو، فتح البارى: ويقال || 2 MR والطبرى: أصل ثابت، وفتح البارى: منبت صدق || 3 MR وفتح البارى : يستضيفوا ، S والديوان : يستضافوا || الأصول وفتح البارى : حلمه ، الديوان : حكمه || الأصول وشرح الديوان : راجح قدعدن ، الديوان : هادن قد رزن || 4 MR رزين ، S مقيم ||
5 MR إلا، وناقص فى S || 5—6 MR وفتح البارى: ومضموم...وجهده ، S وجهدهم سواء، ومعناها...المقل || 5 MR ومجازه، فتح البارى: ومعناه || 6 R وجهده، وناقص فى M وفتح البارى || 7 MR أى بعده ، S بعد رسول الله ، السجاوندى: أى خلفه || S الحارث بن خالد، وناقص فى M R || 9 S الشواطب...الحصر، وناقص فى MR ||

---

٢٩٥ : ديوانه ١٧ — والطبرى ١٠/١١٥ وفتح البارى ١١/٣٦١ .
5—6 « جهدهم ... المقل » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة وقال الفراء الجهد بالضم لغة الحجاز ولغة غيرهم الفتح وهذا هو المعتمد عند أهل العلم باللسان (فتح البارى ٨/٢٤٩) .
7 « أى خلفه » : الذى ورد فى الفروق رواه السجاوندى (١/٢٠٣ب—كوبريلى) على أنه تفسير أبى عبيدة
٢٩٦ : فى الطبرى ١٠/١٢٧ واللسان والتاج (خلف) .

« مَعَ ٱلْخَالِفِينَ » (٨٣) الخالف الذى خلف بعد شاخِص فقعد فى رحله ، وهو مِن تَخَلَّفَ عن القوم .

ومنه أللهم اخلفُنى فى ولدى ، [ويقال فلان خالفةُ أهلِ بيته أى مخالفهم إذا كان لا خير فيه]

« أُولُوا ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ » (٨٦) أى ذوو الغِنَى والسَّعة .

« رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ »(٨٧) يجوز أن يكون الخوالف ها هنا النساء ، ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل ، غير أنهم قد قالوا : فارس ، والجميع فوارس ، وهالك فى قوم هوالك ، قال ابن جِذْل الطِّعَان يرثى رَبيعةَ .

3-1 MR خلف ... ولدى ، S . . خلفنى فقعد بعدى ومنه اللهم ... أهلى || 1 SR الخالف Mأىالخالف || 3-4 – S ويقال...فيه،وناقص فىMR || MR5 أولو ... والسعه ، وناقص فى S || 6- 8 MR وفتح البارى : رضوا ... هوالك، S مع الخوالف فيجوزأن يكون ذهب إلى النساء من الخالفة فإن كان جمع الذكور فإذا لم يجد على تقديره الاحرفين آخرين من المستعمل إلا قولهم فارس فوارس وهو هالك فى الهوالك || 7 MR تقديرا ،وناقص فى فتح البارى || MR8 والجميع ، وناقص فى فتح البارى || R فى قوم ، وناقص فى M وفتح البارى ||

3-1 « مع الخالفين ... ولدى» : روى ابن حجر عنه فى فتح البارى ٨/٢٣٦.

8-6 « يجوز ... هوالك » : هـذا الكلام فى البخارى بنقص وزيادة ، وأشار إليـه ابن حجر ، ونقل كله وقال : وقـد استدرك عليه ابن مالك شاهق وشواهق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الثلاثة مع الإثنين جمع فاعل وهو شاذ والمشهور فى فواعل جمع فاعلة فإن كان فى صفة الرجال فالهاء للمبالغة يقال رجل خالفة لاخير فيه والأصل فى جمعه بالنون واستدرك بعض الشراح على الخمسة

ابن مكدِّم :

فأيقنتُ أنِّي ثائرًا ابنِ مكدَّمٍ غداة إذٍ أو هالكٌ في الهَوالِكِ ٢٩٧

3 « وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٨٧) أى ختم ، ومنه قولهم : ضَعْ عليـه طابعاً ، أى خاتماً .

1-MR2 ابن... الهوالك، وناقص فى S || R1 الطعان ، M الطعان ويقال جذل || R 2 فأيقنت ، M ايقنت || 3-R4 وطبع... خاتما ، M وطبع الله على قلوبهم... وضع... بتصحيف ، S ... ختم على قلوبهم من الطابع والخاتم ||

المتقدمة :كاهل وكواهل وجائح وجوائح غارب وغوارب وغاش وغواوش ولا يرد شىء منها لأن الأولين ليسا من صفة الآدميين والآخران جمع غارب وغاشية والهاء للمبالغة إن وصف بها المذكر وقد قال المبرد فى الكامل فى قول الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأذقان

احتاج الفررزدق لضرورة الشعر فاجرى نواكس على أصله ولا يكون مثل هذا أبداً إلا فى ضرورة ولا تجمع النحاة ما كان من فاعل نعتا على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث ولم يأت ذا إلا فى حرفين: فارس وفوارس وهالك وهوالك أما الأول فإنه لا يستعمل فى الفرد فأمن فيه اللبس وأما الثانى فلأنه جرى مجرى المثل يقولون : هالك فى الهوالك فاجروه على أصله لـكثرة الإستعمال (فتح البارى ٨/٢٣٦) .

٢٩٧ :«ابن جذل» : هو علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلب بن مالك بن كنانة ، أنظر التاج (جذل) وقد ذكر فى الكامل ٢٩٨ ؛ وأما ربيعة بن مكدم : فهو أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين قتله نبيشة بن حبيب السلمى نسبه وأخبار مقتله فى الأغانى ١٤/١٢٥ .— والبيت فى اللسان والتاج (هلك) والعينى ٥/٥٥٧ وابن يعيش ١/٦٨٦ .

« وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » (٨٨) وهى جميع خَيرة ، ومعناها الفاضلة فى كل شىء ، قال رجل من بنى عَدِى جاهلىُّ عَدِى تَيم :

ولقدطَعنتُ مجامِعَ الرَّبَلاتِ رَبَلَاتِ هِندٍ خَيْرةِ المَلَكَاتِ ٢٩٨

« وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ » (٩٠) أى من مُعَذِّر وليس بجادّ إنما يُظهر غيرَ ما فى نفسه و يعرض ما لا يفعله .

« تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ » (٩٢) والعرب إذا بدأت بالأسماء قبل الفعل جعلت أفعالها على العدد فهذا المستعمل ، وقد يجوز أن يكون الفعل على لفظ الواحد كأنه مقدم ومؤخر ، كقولك : وتفيض أعينهم ، كما قال [الأعْشَى]:

فإِن تعهَدينى ولى لِمّةٌ فإن الحوادث أُودى بها ٢٩٩

1-3 MR وفتح البارى : وهى ... الملكات ، S والبخارى : واحدها خيرة وهى الفواضل || 1MR وهى جميع ، وناقص فى فتح البارى || 2M عدى تميم ، وناقص فىR || 4MR وجاء ، وناقص فىS || 4—5MR إنما ... يفعله ، S يعرض عليك ما لا يريد أن يفعل || 7MRقبل الفعل ، وناقص فى S || 7-8 الفعل على.. كقولك ، Sفعلها فعلاواحد كقولك || 8Sالأعشى ،وناقص فىMR || الأصول والطبرى واللسان: اودى،الديوان والكتاب والشنتمرى والخزانة :ا لوى ||

1-2 « خيرة ... شىء » : أخذ الطبرى (١٠/١٣٣) وصاحب اللسان (خير) هذا الكلام ، وهو فى البخارى بمعناه ورواه ابن حجر بلفظه عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٣٦ .

٢٩٨ : فى الطبرى ١٠/١٣٣ واللسان والتاج (خير) . وقال فى اللسان : وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى عدى تيم تميم جاهلى .

٢٩٩ : ديوانه ١٢٠ — والكتاب ١/٢٠٥ والطبرى ١٠/١٤٨ والشنتمرى ١/٢٣٩ واللسان (ورى) وابن يعيش ١/٦٩٠ والعينى ٢/٤٦٦ ، ٤/٣٢٨ والخزانة ٤/٥٧٨ .

ووجه الـكلام أن يقول : أودين بها ، فلما توسع للقافية جاز على النَّـكس ، كأنه قال : فإنه أودىَ الحوادث بها .

« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » (١٠١) أى عتَوا ومرّنوا عليه وهو من قولهم : تمرّد فلان ، ومنه « شَيْطانٍ مَرِيدٍ » (٢٢/٣) .

« إنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ » (١٠٣) أى إن دعاءك تثبيت وسكون ورجاء، قال الأعشى :

تقـــول بِنتِي وقد قرَّبْتُ مُرتَحِلاً
يارَبِّ جنِّبْ أبى الأوْصابَ والوجَعا (٧٨)

عليكِ مِثلُ الذى صليتِ فاغتمِضى نوماً فإن لجنب المرء مضْطَجعا

رفعته كرفع قولك : إذا قال السلام عليكم ، قلت أنت : وعليك السـلام و بعضهم ينصبه على الإغراء والأمر : أن تلزم هذا الذى دعَتْ به فتردده وتدعو به.

« يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » (١٠٤) أى من عبيده ، كقولك أخذته منك وأخذته عنك

---

1 MR أن يقول ، وناقص فى M || 1-2 SR اودين ... الحوادث بها ، S ان الحوادث اودين بها فلما ضمن جاز .. الحوادث || 2 MR فإنه ، وناقص فى M || 3-4 MR مردوا ... مريد ، وناقص فى S || 5 S أى إن ، Mأو أن ، R أى || MR لهم ... ورجاء ، وناقص فى S || 6 SR الأعشى ، وناقص فى M || 7 رواية الأصول هنا والديوان : وقد ، رواية الأصلين قبد هذا : إذا || 2 الأصول : نوما ، الديوان : يوماً || 10—11 MR رفعته... وتدعو به ، Sرفعت مثل السلام عليك قلت وعليك السلام و بعضهم ينصبه فيقول عليك مثل هذا الذى دعوت به فالزم به || 10 R عليكم ، M عليك || 11 SM وبعضهم ، R وبعضه || 12—13 MR عبيده ... عنك ، S عباده تقول أخذت هذا منك وأخذت هذا عنك ||

---

3 « ومرنوا عليه » : كذا فى الطبرى ١١/٧ .

« وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ » (١٠٦) أى مؤخرون ، يقال : أرجأتك ، أى أخرتك .

« عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ » (١٠٩) مجاز شفا جرفٍ شَفير ، والجرف ما لم يبن من الرَّكايا لها جُول ، قال :

* جُرُفٌ هِيَامٌ جُوْلُه يتَهَدَّمُ * ٣٠٠

و« هار » مجاره هائر ، والعرب تنزع هذه الياء من فاعل ، قال العجّاج :

* لاثٍ به الأَشَـاء والعُبْرِئُ * ٣٠١

أى لائث . [ويقال : كيدٌ خاب أى خائب ، لاثٌ : بعضه فوق بعض كما تلوث العمامة] ؛ ومجاز الآية : مجاز التمثيل لأن ما بنوه على التقوى أثبت أساساً من البناء الذى بنوه على الكفر والنفاق فهو على شفا جرف ، وهو ما يُجرف من سيول الأودية فلا يثبت البناء عليه .

MR1 يقال ، S تقول || MR2 أى أخرتك ، وناقص فى S || 3 MR هار ، وناقص فى S || 3—6 MR مجاز ... هائر ، S مثل لأن مابنى على التقوى فهو أثبت أساساً من بناء يبنى على شفا جرف والشفا هو الشفير هو هذه الجرف ما يجرف من السيول ومن الأودية وهار يريد هائر || R 3 وفتح البارى : والجرف ، M وهو || R4 قال ، M ويقال || 6 MR مجازه ، فتح البارى : أى || MR هذه... فاعل ، فتح البارى : الياء التى فى الفاعل || MR8 اى لائث ، S أراد لائث || 8—S9 ويقال... العمامة، وناقص فى MR || 9—11 MR وفتح البارى : ومجاز ...عليه ، وناقص فى S || R9 وفتح البارى : M مما || 11 الأصلان : سيول الأودية ، فتح البارى : السيول والأودية ||

---

3 « شفاجرف » : وفى البخارى والجرف ماتجرف من السيول والأودية وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة وزاد : (فتح البارى ٨/٢٣٧) .

٣٠٠ : لم أجده فى مظانه .

6 « هار ... فاعل» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٧/١٣٧ .

٣٠١ : فى اللسان (عبر ، لثى) والتاج (عبر) والقرطبى ٨/٢٣٧ . والأشاء : صغار النخل والعبرى من السدر : مانبت عبر النهر .

« إلا أنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » (١١٠) إلا ها هنا غاية .

« إنَّ إبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ » (١١٤) مجازه مجاز فَعَّال من التأوه ، ومعناه

3 متضرع شفقاً وفَرَقاً ولزُوماً لطاعة ربه ، وقال [المُثقِّب العَبْدِيُّ] :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليلٍ تأوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزين ٣٠٢

« تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ »(١١٧) أي تعدل وتجور وتحيد ، فريق: بعض.

6 « رَءوفٌ » (١١٧) فَعول من الرأفة وهى أرق الرحمة ، قال كَعْب بن مالك الأنصارى :

نُطيع نبيّنا ونطيع ربًّا هو الرحمن كان بنا رءوفا ٣٠٣

MR إلاهاهنا ، وناقص فى S || MR_3 وفتح البارى : ولزوماً ... ربه، وناقص فى S || 2—3 الأصلان : مجازه ... ولزوما ، فتح البارى : ومعناه فتضرع شفقاً وفرقاً || R2 مجاز ، وناقص فى M || R3 وفتح البارى : لطاعة ، M طاعة || S المثقب العبدى ، وناقص فى MR ، البخارى : الشاعر || 5—6 MR وتجور ... رءوفا ، وناقص فى S || MR6 أرق ، فتح البارى : اشد ،

---

2 «لاواه»: أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة مع البيت المستشهد به وأشار إليه ابن حجر ورواه مع البيت فى فتح البارى ٢٣٧/٨ .

٣٠٢ : البيت فى ديوانه المخطوط ٤٤ من رقم ٥ — والمفضليات ٥٨٦ والطبرى ٣٣/١١ والسمط ٥٦ والقرطبى ٢٧٦/٨ واللسان (أوه) والعينى ١٩٢/١ .

6 «الرأفة» : كذا فى البخارى قال ابن حجر : وهو كلام أبى عبيدة وروى تمام الكلام فى فتح البارى ٢٥٩/٨ .

٣٠٣ : كعب بن مالك : ابن أبى كعب شاعر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدودين وهو بدرى عقبي هكذا ورد فى الأغانى ٢٦/١٥ . وقد اختلف فى شهوده بدرا أنظر الاستيعاب ٢١٦/١ وانظر الحديث في ماورد فى تخلفه عن غزوة بدر فى البخارى فى الجهاد والمغازى وفى مسلم فى باب التوبة . والبيت فى اللسان والتاج (رأف) والخزانة ١٦٨/٢ .

وقال :

تَرَى للمُسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيمِ ٣٠٤

« رَحُبَتْ » (١١٨) أى اتسعت ، والرحيب الواسع .

[« مَخْمَصَةٌ »] (١٢٠) ، المخمصة : المجاعة .

« فلَوْلاَ نَفرَ مِنْ كلِّ فِرْقةٍ مِنهُمْ »(١٢٢) مجازه : فهلاّ ، وقد فرغنا منها فى غير موضع .

« يُفْتَنُونَ فى كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » (١٢٦) وهو من الفتنة فى الدين والكفر .

1—2 MR وقال ..الرحيم ، وناقص فى S || 3 MR رحبت ، S بما رحبت || MR أى ، وناقص فى S || 4—8 MR المخمصة... والكفر. وناقص فى S || 4 R المجاعة ، M أى المجاعة ||

---

٣٠٤ : هذا البيت لجرير فى ديوانه (نشر الصاوى) ٥٠٨ — واللسان والتاج (رأف) والخزانة ٢/١٦٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة يونس » (١٠)

« آلر » (١) ساكنة لأنها حروف جرت مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ومجاز موضعهن فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح السور.

« تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » (١) مجازها : هذه آيات الكتاب الحكيم ، أى القرآن ، قال الشاعر :

* ما فَهِم مِن الكِتاب أم آى القرآنِ * ٣٠٥

والحكيم : مجازه المُحكَمَ المبيَّن الموضَّح ، والعرب قد تضع فعيل فى معنى مُفْعَل ، وفى آية أخرى : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » (٥٠/٢٣) ، مجازه : مُعَد ، وقال أبو ذُوءيب :

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-10 MR آلر ... ذوءيب ، وناقص فى S || 4M اللواتى ...موضعهن ، وناقص فى R || 5R الحكيم أى ، M أى || 6-7 M قال ... القرآن ، وناقص فى R || 10R وقال ، Mقال ||

5-8 « والحكيم ... والمحكم» : راجع ما رواه القرطبى (٣٠٥/٨) عن أبى عبيدة
٣٠٥ : لم أجده فيما رجعت إليه من المظان، وفى وزنه خلل وفى معناه غموض.
9 « « المعد » »هكذا ورد فى الأصول وهو بمعنى العتيد (حسبما ورد فى اللسان) ولكن مقتضى السياق هو المعتد .

إنى * غداة إذٍ ولم أشعر خَليفُ * ٣٠٦

أى ولم أشعر أنى مُخلِف ، من قولهم : أخلفتُ المَوْعدَ . ومجاز « آيات » مجاز أعلام الكتاب وعجائبه ، وآياته أيضاً : فواصِله ، والعرب يخاطبون بلفظ الغائب وهم يعنون الشاهد ، وفى آية أخرى : « آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ » (١/٢) مجازه : هذا القرآن ، قال عَنْتَرة :

شَطَّتْ مَزارَ العاشقين فأصبحتْ عَسِراً عَلَىَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ (١٧)

« قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (٢) مجازه : سابقة صدقٍ عند ربهم ، ويقال : له قَدَمٌ فى الإسلام وفى الجاهلية .

« ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » (٣) مجازه : ظَهر على العرش وعلا عليه ، ويقال : استويت على ظهر الفرس ، وعلى ظهر البيت .

« إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللهِ حَقًّا » (٤) وَعْدَ اللهِ : منصوب لأنه مصدر فى موضع « وَعَدَ اللهُ » ، وإذا كان المصدر فى موضع فَعَلَ ، نصبوه كقول كَعْب :

تَسْعَى الوشاةُ جَنابيْها وقيلُهُمُ إنّكَ يابْنَ أبى سُلْمَى لَمقتولُ (١٤٧)

6-1 RM انى ... مخرم ، وناقص فى S || 1 الأصلان : إنى ... خليف ، الديوان تواعدنا عكاظ لننزلنه ولم تعلم إذا أنى خليف || R3 مجاز أعلام ، M أعلام || R5 قال ، M وقال || 7-8 MR مجازه ... الجاهلية ، S سابقة || M7 عند ربهم ويقال ، R ويقال || 9-14 MR ثم ... لمقتول ، S وعد الله حقاً أى وعداً من الله حق ||

---

٣٠٦ : ديوان الهذليين ٩٩/١ واللسان (خلف) على اختلاف فى روايتهما

3 « أعلام » : وفى البخارى : يقال : تلك آيات ، يعنى هذه أعلام القرآن ، ومثله : « حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم » المعنى : بكم ، قال ابن حجر : وقع لغير أبى ذر وسيأتى للجميع فى التوحيد وقائل ذلك هو أبو عبيدة ابن المثنى (فتح البارى ٢٦١/٨) .

يقولون حكايةً عن أبى عمرو : وقيلَهم منصوب لأنه فى موضعِ « و يقولون » « وَعَملوُا الصَّالِحَاتِ بالْقِسْطِ » (٤) أى بالعدل .

« لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ » (٤) كل حار فهو حميم ، قال المرَقِّشُ الأصْغر من بنى سَعْد بن مالِك :

وكلُ يومٍ لهَا مِقطرةٌ فيها كِباءٌ مُعدّ وحَميمُ ٣٠٨

أى ماء حار يُستَحمّ به ، كِباءٌ مما تـكبّيتَ به أى تبخَّرتَ وتجمَّرتَ سواء ، وكِبىً منقوص : هى الـكُناَسة والسُّباطة والـكُساحة .

« جعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً » (٥) وصفها بالمصدر ، والعرب قد تصف المؤنثة بالمصدرِ وتسقط الهاء ، كقولهم : إنما خُلقتْ فلانة لك عذاباً وسجناً ونحو ذلك بغير الهاء .

R 1 يقولون ... عمرو ، وناقص فى SM || MR وقيلهم ... ويقولان ، وناقص فى S || M وقيلهم ، R وقيله تصحيف || 3-10 MR لهم ... بغير الهاء ، وناقص فى S || M 6 أى ... به ، وناقص فى R || R 7 منقوص ... والـكساحة ، M منقوص . وعثمان تبتل فألقى على كبا ، وهى الـكناسة والقمامة (؟) || M وهى ، وناقص فى M || R 9 وتسقط ، M فلا يدخلون فى المصدر || M لك ، وناقص فى R || 10 M بغير ، R كغير تصحيف ||

---

٣٠٨ : المرقش الأصغر : اسمه عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك ، وقيل إسمه حرملة بن سعد ، وقيل غير ذلك . شاعر جاهلى وهو عم طرفة ترجم له المزربانى فى المعجم ٢٠١ وأخباره فى الأغانى ١٩٣ . ـــ والبيت فى الطبرى ١١/٥٥ واللسان (قطر ، صمم) على خلاف فى الرواية

6 «عثمان الذى ورد اسمه فى الفروق : هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب ، صحابى ، وهو الذى رد عليه النبى صلى الله عليه وسلم التبتل انظر الإصابة رقم ٩٨١٩ ، وفى النهاية (كبا) : قيل : له (للنبى عليه السلام) أين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف أى كناستهم ، وانظر مادة (بتل) من النهاية أيضاً ، واللسان (بتل ، كبا) .

قال :

« الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا » (٧) مجازه : لايخافون ولا يخشون ، وقال :

إذا لسَعتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعها   وحالفها فى بيت نوبٍ عواملِ ٣٠٩

« دَعْوَاهُمْ فِيهاَ » (١٠) أى دعاؤهم أى قولهم وكلامهم . «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أن الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١٠) .

« لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أجَلُهُمْ » (١١) مجازه : لفُرغ ولقُطع ونُبذ إليهم ، وقال أبو ذؤيب :

وعَليهما مَسرودتانِ قضاهما   داودُ أو صَنَعُ السَوابغِ تُبَّعُ (٦٢)

« دَعَاناَ لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً » (١٢) مجازه : دعانا على إحدى هذه الحالات ، ومجاز « دعانا لجنبه » مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : دعانا وهو مُضطجـع لجنبه .

« مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا » (١٢) أى استمر فمضى .

« مِنْ تِلْقَاء نَفْسِي » (١٥) أى من عند نفسى .

1—3 MR قال ... عوامل ، وناقص فى S || 3 الأصلان : النحل ، الديوان : الدبر || الأصلان : عوامل ، الديوان : عواسل || MR12-4 أى قولهم ... فمضى ، وناقص فى S || 6 M ولفطع ، R وتقطع || Rونبذ إليهم ، M ونبذ || R9 مجازه ، وناقص فى M || 11 M وهو : وناقص فى R ||

---

٣٠٩ : والبيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ١/١٤٣ — وجمهرة الأشعار ٩ والطبرى ١١/٥٦ والقرطبى ٨/٣١١ .

4 « دعواهم. دعاؤهم » : رواه البخارى ، قال ابن حجر فى فتح البارى٨/٢٦١ هو قول أبى عبدة .

« وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ » (١٦) مجازه : ولا أفعلكم به ؛ من دريت أنا به .

« عُمراً » (١٦) أى حِيناً طويلاً ، مجازه من قولهم : مضى علينا حين من الدهر ، والعُمْر والعُمُر والعَمر ثلاث لغات .

« وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَالاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هٰؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ »(١٨) مجازما هاهنا مجاز الذين ، ووقع معناها على الحجارة ، وخرج كنايتها على لفظ كناية لآدميين ، فقال : هؤلاء شفعاؤنا ، ومثله فى آية أخرى :« لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلاَءِ ينطِقُونَ » (٢١ / ٦٥) ، وفى آية أخرى : « إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ » (١٢ / ٤) والمستعمل فى الكلام : ما تنطق هذه ، ورأيتهن لى ساجدات ، وقال :

تمزَّزتُها والدِّيكُ يدعو صباحَه　　　إذا مابنو نَعْشٍ دَنَوا فتصوَّبوا　٣١٠

وفى آية أخرى « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ» (٢٧ / ١٨) والمستعمل : اُدْخُلن مساكنكن لا يحطمنكن سليمان .

« مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِى آيَاتِنَا » (٢١) مجاز المكر ها هنا مجاز الجحود بها والرد لها .

« قُلْ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً » (٢١) أى أخذاً وعُقوبة واستدراجاً لهم .

1—3 MR مجازه . . . لغات ، S أفعل من دريت || R2 مجازه ، M ومجازه || M من قولهم ، وناقص فى R || 4-5 MR ويعبدون .. لهم ، وناقص فى S || R 5 مجاز ما ، M مجازها ، Mالذين ، R الذى || 14 M ها هنا ، وناقص فى R || R مجاز الجحود. M الجحود ||

---

٣١٠ : البيت للنابغة الجعدى وهو فى الكتاب ١/٢٠٥ والطبرى ١٩/٣٥ والشنتمرى ١/٢٤٠ والصحاح واللسان والتاج (نعش) وابن يعيش ١/٧٠٠ وشواهد المغنى ٢١٥ والخزانة ٣/٢١ .

« أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ » (٢٢) مجازه : دنوا للهلاك ، و يقال : إنه محاط بك ، والإدراكِ أى إنك مُدْرَكٌ فَهالكٌ .

« فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً » (٢٤) اى مستأصلين ، والحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله وهو يقع أيضاً لفظه على لفظ الجميع من الزرع والنبات لجاء فى هذه الآية على معنى الجميع ، وقد يقال : حصائد الزرع، اللواتى تُحصَد .

« وَلاَ يَرْهَقُ وُجوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ » (٢٦) يرهق : أى يغشى ، والقَتَر جميع قَتَرة ، وفى القرآن : « تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ » (٨٠ / ٤١) ، وهو الغبار [قال الأخطل :

يَعلو القَناطِرَ يَبنيها و يهدمُها مسوَّماً فوقَه الرايات والقَتَرُ] ٣١١

وقال [الفرزدق] :

متوَّجٌ بِرِداء المُلكِ يَتبَعُه مَوجٌ تَرى فَوْقَه الراياتِ والقَتَرا ٣١٢

---

1 MR أنهم . . . بهم ، وناقص فى S || 1—2 MR مجـازه . . . فمهلك ، S وفتح البارى : دنوا لهلكة يقال قد أحيط بك أى أنك هالك || S لهلكة ،فتح البارى:للهلكة || S1 بك أى أنك،فتح البارى: به أى أنه || 3 —5MR أى... تحصد ،S الحصيد المستأصل || M4 لفظ،وناقص فى R || 6 MR ذلة،وناقص فى S || 6ـ7 MR يرهق أى ... الغبار ، S القتر الغبار يرهق نفسى || M6 أى ،وناقص فى R || 7 R وفى ... قترة ، وناقص فى M || 7ـ9 S قال . . . والقتر ، وناقص فى MR || S10 الفرزدق ، وناقص فى MR ||

---

1 « أحيط بهم ... محاط بك » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٣٦١ .

٣١١ : ديوانه ١٠٣ .

٣١٢ . ديوانه ٢٩٠ ـ والطبرى ١١/٦٩ رواه القرطبى ٨/٣٣١ وصاحب اللسان (قتر) على أنه من انشاد أبى عبيدة .

« قِطَعاً مِنَ ٱللَّيْلِ مُظْلِماً » (٢٧) إذا أسكنت الطاء فمعناه بعضاً من الليل ، والجميع : أقطاع من الليل ، أى ساعات من الليل ، يقال : أتيته بقطع من الليل ؛ وهو فى آية أخرى : بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ (١١ / ٨١) . ومن فتح الطاء فإنه يجعلها جميع قطعة والمعنيان واحد . ويجعل « مظلما » من صفة الليل وينصبها على الحال وعلى أنها نكرة وصفت به معرفة .

« هنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ » (٣٠) أى تخْبُرُ وتجد. و « تَتْلُو » تتبع .

« لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ أَمْ يَقولُونَ » (٣٧ ، ٣٨) مجاز « أم » هاهنا مجاز الواو ويقولون .

« أفْتَرَاه » (٣٨) أى اختلقه وابتشكه .

« إنْ أتَاكُمْ عَذَابُه بيَاتاً » (٥٠) أى بيتكم ليلا وأنتم بائتون .

« إذْ تُفيضونَ فِيهِ » (٦١) أى تكثِرون وتلغَطون وتخلطون .

« وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ » (٦١) أى مايغيب عنه، ويقال : أين عزَب عقلك عنك.

« مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (٦١) أى زنة نملة صغيرة ، ويقال خذ هذا فإنه أخفّ مثقالاً ، أى وزناً .

5-1 MR قطعا ... معرفة ، S جماعة قطعة ويقول بعضهم قطعا وهو بعض الليل أتيته بقطع من الليل ساعة قطع وأقطاع || R1 فمعناه ، M معناه || R 2 أقطاع من الليل ، M أقطاع || M من الليل ، وناقص فى R || M يقال ، وناقص فى R || 9-6 MR هنالك . . . وابتشكه ، وناقص فى S || R 6 هنالك ، وناقص فى M || M وتتلو وتتبع ، وناقص فى R || M 7 مجاز ، R ومجاز || 7—R8 أمها هنا، M وأما || MR10 أى... بائتون ، S ليلا || 11- SM وتلغطون، R وتغلطون || MR وتخلطون ، وناقص فى S || SR11 ربك ، M ربك من مثقال ذرة || MR ما يغيب عنه ، S يغيب || 13-14 MR ويقال... وزنا S عزب عنى أى غاب عنى ||

---

1 « قطعا » : قرأ ابن كثير والكسائى بإسكان الطاء والباقون بفتحها (الدانى ١٢١).

12 « وما يعزب » : وقرأ الكسائى يعزب بكسر الزاى وضم الباقون وهما لغتان فصيحتان (القرطبى ٨/٣٥٦) .

6 : « تبلو ، تتلو » : قراء تان ، انظر القرطبى ٨/٣٣٤ .

« وَالنَّهَارَ مبصِراً » (٦٧) له مجازان أحدهما : أن العرب وضعوا أشياء من كلامهم فى موضع الفاعل ، والمعنى : أنه مفعول ، لأنه ظرف يَفعل فيه غيره لأن النهار لايُبصِر ولـكنه يُبصر فيه الذى ينظر ، وفى القرآن : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٦١ / ٢١) وإنما يرضى بها الذى يعيش فيها ، قال جرير :

٣١٣ لقد لمتِنا يا أمَّ غيلانَ فى السُّرى ونمتِ وما ليل المَطِيِّ بنائم

والليل لا ينام وإنما يُنام فيه ، وقال [رؤبة] :

٣١٤ * فنام ليلي وتجلَّى همِّى *

« إنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سلْطَانٍ بِهٰذَا » (٦٨) مجازه : ما عندكم سلطان بهذا ، و « مِن » مِن حروف الزوائد ، ومجاز سلطان هاهنا : حجّة وحقٌّ و برهان .

« ثمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً » (٧١) مجازها : ظلمة وضيق وهمٌّ ، قال العجّاج :

٣١٥ بل لو شَهِدتَ الناس اذ تُكُمُّوا بغمّةٍ لو لم تُفـــرَّجْ غُمُّوا

---

1 R والنهار ، M وجعل النهـار || 1-4 MR له . . . فيهـا ، S المعنى أنه يبصر فيه وكل شىء كان فيه شىء صار العمل له مثل قولهم ليل فلان نائم || 1 R له ، M وله || R3 وفى ، وناقص فى M || 4 MR قال ، M وقال || RM6 والليل ... فيه ، وهو فى S بعد رجز رؤبة || SR وإنما ، M ولـكن || S رؤبة ، وناقص فى MR || 8-9 MR مجازه ... وبرهان ، S أى ما عندكم بهذا حق ولاحجة ولا سلطان || M8 مجازه ما عندكم ، R مجازه ماعنـدكم من || R9 وحق وبرهان ، M ولاحق ولا برهان || 10 MR مجازها ... وهم ، S هم وظلمة وضيق || 11 SR قال ، M وقال || 12 الأصول : بغمة ، الديوان وغمة ||

---

٣١٣ : ديوانه (نشر الصاوى) ٥٤٤ — والـكتاب ١/٦٩ والطبرى ١١/٨٩ والشنتمرى ١/٨٠ والخزانة ١/٢٢٣ .

٣١٤ : ديوانه ١٤٢ .

10 « مجازها .. وضيق » : نقل القرطبى (٨/٣٦٤) هذا الكلام عنه .

٣١٥ : ديوانه ٦٣ — والطبرى ١١/٩١ والقرطبى ٨/٣٦٤ واللسان (كمم) .

تـكمّوا : تُعُمِّدوا ، يقال تـكمّيت فلاناً أى تعَمَّدته ، وقد كميتَ شهادتك إذا كتمتها ، وفارس كَمِيٌّ وهو الذى لا يظهر شجاعته إلا عند الحاجة إلى ذلك .

« ثمَّ أقْضُوا إلَيَّ وَلَا تُنْظِرون » (٧١) مجـازه كمجاز الآية الأخرى : « وَقَضَيْنَا إلَى بَنِي إسْرَائِيلَ » (١٧ / ٤) أى أمرناهم .

« إلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ » (٧٥) أى أشراف قومه .

« أجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا » (٧٨) أى لتصرفنا عنه وتميلنا وتلوينا عنه ، ويقال : لفت عنقه . كقول رؤبة :

[يدُقُّ صُلَّباتِ العِظامِ لَفْتِي] لَفْتاً وتهزيعاً سَواءَ اللَّفْتِ ٣١٦

التهزيع : الدَّق ؛ واللَّفت : اللَّيّ .

« قَالَ مُوسَى مَاجِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ » (٨١) مجاز « ما » هاهنا : « الذى » ؛ ويزيد فيه قوم ألف الاستفهام ، كقولك : آلسِّحر ؟ .

1-2 R تـكموا ... ذلك ، وهو فى حاشية M ، وناقص فى S || 2 R إلا ... ذلك ، S حتى يحتاج إليها || 3-5 MR ثم ...قومه ، وناقص فى S || 3 R الآية ، وناقص فى M || 6-7MR أى . . . عنقه ، S أى لتصرفنا يقال لاتلتفت إلى فلان لفتة ولاتلتفت إلى لفتة ، وإذا لوى عنقاً أو شيئا فمصدره مفتوح لفته لفتا || S8 يدق ... لفتى ، وناقص فى MR || الأصـل : لفتى ، الديوان رفتى || SR والديوان : وتهزيعا ، M وتهجيعا || 9 R التهزيع ... اللى ، M النهجيع ... ، S هزعة أى دق عنقه || 10-11MR قال ... السحر ، وناقص فى S || R11 فيه ، M بها ||

---

٣١٦ : ديوانه ٢٤ — والطبرى ١١/٩٣ .

10« السحر » : اختلفت القراء فى قراءة الآية فقرأتها عامة قراء أهل الحجاز والعراق « ماجئتم به السحر » على وجه الخبر من موسى عن الذى جاءت به سحرة فرعون أنه سحر . وقرأها مجاهد وبعض المدنيين والبصريين « ما جئتم به آلسحر » بهمزة ممدودة على وجه الاستفهام من موسى للسحرة (الطبرى ١١/٩٤).

« أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ » (٨٨) أى أذهِب أموالهم ، و يقال : طمستْ عينُه وذهَبتْ ، وطمسَت الريح على الديار .

3 « وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (٨٨) مجازه هاهنا كمجاز « اشددِ البابَ » ، ألا ترى بعده :

« فَلاَ يُؤْمِنوا » (٨٨) جزمٌ ، لأنه دعاء عليهم ، أى فلا يؤمننّ .

« فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ » (٩٠) مجازه : تبعهم ، هما سواء .

6 « بَغْياً وَعَدْواً » (٩٠) مجازه : عُدوانًا .

« فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » (٩٢) مجازه : نُلقيك على نَجْوة ، أى ارتفاع ليصر علماً أنه قد غَرِق .

9 « لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً » (٩٢) أى علامة ، ومجاز خلفك : بَعدك .

« إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ

2-1 اطمس ... الديار ، وناقص فى S || R1 أموالهم ، M قلوبهم تصحيف || R1 ويقال ، M يقال || 3-4 MR مجازه ... يؤمنن ، S كقولك اشدد الباب فلا يؤمنوا أى فلا يؤمنوا من دعا عليهم || R4 أى ، وناقص فى M || 5 MR مجازه ... سواء ، S مثل تبعهم || 6 MR مجازه عدوانا ، S من العدوان || 9 MR بعدك ، S أى لمن بعدك ||

---

6 « وعدواً » : فى البخارى : عدواً من العدوان ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة أيضاً ، وهو وماقبله نعتان منصوبان على أنهما مصدران أو على الحال (فتح البارى ٢٦٢/٨) .

7 « نلقيك . . . » : أخذ القرطبى (٨ / ٣٨٠) هذا الكلام ، وهو فى فتح البارى ٢٦٢/٨ ، وقال ابن حجر : والنجوة هى الربوة المرتفعة وجمعها نجا بكسر النون والقصر ، وليس قوله ننجيك من النجاة بمعنى السلامة ، وقد قيل هو بمعناها والمراد مما وقع فيه قومك من قعر البحر الخ .

حَتّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ » (٩٦ ، ٩٧) مجازه : المؤلم وهو الموجع ، والعرب تضع فعيل فى موضع مُفْعِلٍ ، وقال فى آية أخرى : « سَمِيعٌ بَصِيرٌ » (٢٢ / ٦١) أى مُبصِرٌ وقال عَمْرو بن مَعْد يَكْرِبَ .

* أمِنْ رَيحانةَ الداعى السميعُ * ٣١٧

يريد المُسمِع . رَيْحانة : أخت عمرو بن مَعْد يكرب كان الصِّمّة أغار عليها وذهب بها ، وقال أبو عبيدة : كانت ريحانة أختَ عمرو فسباها الصِّمّة وهى أم دُرَيد وخالد .

« إلا قَوْمَ يُونُسَ » (٩٨) مجاز « إلاّ » هاهنا مجاز الواو ، كقولك : وقوم يونس لم يؤمنوا حتى رأوا العذاب الأليم فآمنوا ف«كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ،

1-4 مجازه . . . السميع ، وناقص فى S || R1 المؤلم ، M مؤلم || R2 سميع ، وناقص فى M || 5 MR يريد المسمع ، وناقص فى S || 5-7 R ريحانة ... وخالد، وناقص فى SM || MR8 مجاز . . . كقولك ، S معناها || R مجاز الواو ، M الواو || MR9 حتى رأوا ، S حتى يروا || SR الأليم ، وناقص فى M || M الخزى S الحزى وإلا هاهنا ليست للاستثناء هى التى تجىء فى معنى الواو التى تشرك بين الكلامين وإنما انتصب قوم يونس بالكسر فى أن ، وناقص فى R ||

---

٣١٧ : هو مطلع قصيده له وعجزه : يؤرقنى وأصحابى هجوع

وهى فى الأصمعيات ٤٣ والأغانى ١٤/٣٣ والمعاهد ١/٢٢٠ والخزانه ٣/٤٦٢ والبيت أيضاً فى الكامل ١١٤ والسمط ٤٠ والشنتمرى ١/٥٩ واللسان (سمع) وشواهد الكشاف ١٦٥ : أما ريحانة فقد روى فى الأغانى والبغدادى فى الخزانة أنها أخت عمرو بن معد يكرب ، ورويا مرة أخرى أنها مطلقة عمرو وصوب هذه الرواية البغدادى ، لأنه قد اعترض على كون ريحانة أخت عمرو بأن عمراً قد أسلم فى خلافة عمر وقتل فى سنة ٢١ من الهجرة ودريد قد قتل يوم هوازن وهو ينيف على المائة راجع اختلاف الروايات فى الخزانة .

9 « فآمنوا .. الخزى » : نص الآية : « لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى » (٩٨) .

وقال فى ذلك [عَنَز بن دَجَاجة المازنىّ] :

مَن كان أسرعَ فى تفرُّقِ فالِجٍ　　فلَبونُه جَرِبتْ معاً وأغدَّتِ (٧٧)

إلاّ كنا شرةَ الذى ضيَّعتمُ　　كالْغصن فى غُلَوائِه المُتَنَبِّتِ

وقال [الأعْشَى] :

من مبلغٌ كِسْرَى إذا ماجئته　　عنِّى قوافٍ غارماتٍ شُرَّدا

* * *

إلاّ كخارجةَ المكلِّفِ نفسَه　　وَابْنَى قَبِيصةَ أن أغيبَ ويَشهَدا (٧٦)

---

1 S عنز ... المازنى ، وناقص فى MR || MR3 الذى ، S التى || M أى وناشرة S يقول صارت فالج فى بنى سليم وناشرة فى بنى أسد ، يقول من كان أسرع فى تفرق فالج وناشرة وليس هاهنا استثناء ، R أى وناشرة وقال الفراء * فلبونه عثرت وأغدت إلا كناشرة * يعنى هل شىء من أمركم إلا كناشرة ، وهو استفهام فى معنى جحد كقول القطامى :

ولا تقضى بواقى دينها الطادى　　إلا كما كنت تلقى من صواحبها ٣١٨

وكتب بجانب البيت بخط حديث : يقول هل تلقى من هذه إلا ما كنت تلقى من صواحبها || S4 الأعشى ، وناقص فى MR || MR5 من ... شردا ، S :

كلا وبيت الله حتى ينزلوا　　من رأس شاهقة إلينا الأسودا

لنقاتلنكم على ما خيلت　　ولنجعلن لمن عتا وتمردا

ما بين عانة والفرات كأنما　　حش الغواة بها حريقا موقدا

MR إلا كخارجة ... ويشهدا || الاصلان : جئته ... غارمات ، الديوان : جاءه عنى مآلك مخمشات ||

---

٣١٨ هـ : ديوانه ٧— والسمط ٨٢٠ واللسان(طوى).

(٧٦) : البيتان فى ديوان الأعشى ١٥٣ ، الأول هو ٢٤ من القصيدة والثانى فهو ٢٧ منها . أما الأبيات التى تركناها فى الحاشية وهى رواية نسخة S فتخالف رواية الديوان والفرق بين الروايتين ليس بيسير .

أى وكخارجةَ وابنَى قَبِيصةَ ؛ ثم جاء معنى هذا « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا » (٩٨) مجازه : فهلّا كانت قرية إذا رأت بأسنا آمنت فكانت مثلَ قوم يونس . ولها مجاز آخر قالوا فيه : « إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ » (٩٦ ، ٩٧) ثم استثنى منهم فقال : إلّا أن قومَ يونسَ لمّا رأوا العذاب آمنوا فنفعهم إيمانهم فكشفنا عنهم عذاب الخزى .

ويقال : يونسُ ويؤنِس كأنه يُفعِل من : آنستُهُ .

« فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا » (١٠٨) مجازه : يضل لها أى لنفسه ، وهداه لنفسه.

1-8 أى ... لنفسه ، S فرغ من مخاطبة كسرى ثم استأنف بالواو وشركه الأول ولم يستثنه من شيء ، كأنه قال : وخارجة المكلف نفسه « فلولا كانت ... فهلا ... آمنت فنفعها إيمانها فكانت مثل قوم يونس || M3 ولها ، R وله || 8 R أى لنفسه ، M أى نفسه || وحاشية M قال الفراء يونس ويونس ويونس ويهمز أيضا ويوسف ويؤسف ويؤسف ويوسف بغير همز ، وأنشد :

* فما صقر حجاج بن يوسف ممسكا * ٣١٩

7-8 «قال ... ممسكا» الذى ورد فى الفروق: لا أدرى هل هذه العبارة لأبى عبيدة أم من تعليقات رواة الكتاب .

٣١٩ : لم أجده فيما رجعت إليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود (١١)

« آلر » (١) ساكن ، مجازه مجاز فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ، ومجازه فى المعنى . ابتداء فواتح سائر السور .

« آلر كِتَابٌ »(١) : مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير، كقوله :هذا كتاب.

« مِنْ لَدُنْ »(١) أى هذا قرآن من عند؛ لدُنْ ولَدُن ولُداً سواء ولَدٌ .

« لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ » (٥) والعرب تدخل «ألا» توكيداً و إيجاباً وتنبيهاً .

« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا » (٦) كل آكل فهو دابة ، ومجازه : وما دابة فى الأرض ؛ و « مِن » من حروف الزوائد .

« وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ » (٨) أى إلى حين موقوت وأجل ، وفى آية أخرى: «وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» (١٢/٤٥) أى بعد حين .

« أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ » (٨) ألا توكيد و إيجاب وتنبيه .

« وَحَاقَ بِهِمْ » (٨) أى نزل بهم وأصابهم .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-4 MR آلر ...السور ، وناقص فى S || 5 MR مجازه ... كتاب ، S معناها هذا كتاب || 6 MR أى . . ولد ، S من عنده || M لدن ... ولد ، R من لدن ولدا ولد سواء ولد || 7-8 MR والعرب . . . وتنبيها ، S ألا توكيدا || 8 SR توكيدا ، M تأكيدا || 9-10 MR كل ... الزوائد ، S يقول كل آكل من إنس أو غيره دابة || 11-12 MR لى حين ... حين ، S إلى أجل معدود إلى حين || 12 M موقوت، R موقت || 13-14 MR ألا توكيد ...وأصابهم ، S ألاتوكيد || 14 M أى نزل ، R نزل ||

« لَيَؤُسٌ كَفُورٌ » (٩) مجازه : فعول من يئست .

« وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ » (١٠) أى أمسسناه نعماء .

« وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ » (١٨) واحدهم شاهد بمنزلة صاحب والجميع أصحاب ، ويقول : بعضهم شهيد فى معنى شاهد بمنزلة شريف والجميع أشراف .

« أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » (١٨) مجازه : لعنة الله ، و « ألا » إيجاب وتوكيد وتنبيه .

« وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » (٢٣) مجازه : أنابوا إلى ربهم وتضرعوا إليه ، وخَضعوا وتواضعوا له .

---

1 MR كفور مجازه ، وناقص فى S || 2 R نعماء أى ، M نعماء ، وناقص فى S || 3-4MR ويقول ... أشراف ، S الأشهاد وهو شاهد مثل صاحب وأصحاب || 4 M معنى شاهد ، R بمعنى الشاهد || R5 والجميع أشراف ، M فى معنى الجميع أشراف || 5-6MR مجازه... وتوكيد ، Sألا توكيد || M6 وتنبيه، وناقص فىR || 7-8MR مجازه ... له ، S وتواضعوا له || M7 وتضرعوا اليه ، وناقص فى R ||

---

1 «ليؤس ... يئست» : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٦٣ .

3 «الأشهاد» : فى البخارى : ويقال : الأشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً واختلف فى المراد بهم هنا فقيل : الأنبياء ، وقيل : الملائكة (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

«مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَى وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً» (٢٤) مجازه : مثل الكافر وهو الأعمى الذى لا يبصر الهدى والحق ولا أمر الله وإن كان ينظر ،وهو الأصم الذى لايسمع الحق ولا أمر الله وإن كان يسمع بأذنه ؛ والمؤمن وهو البصير أى المبصر الحق والهدى ، وهو السامع الذى يسمع أمر الله ويهتدى له ، ومجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : مثل الفريقين كمثل الأعمى ، ثم رجع الوصف إلى مثل الكافر ومثل المؤمن فقال: «هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا» أى لا يستوى المثلان مثلا ، وليس موضع «هل» ها هنا موضع الاستفهام ولكن موضعها ها هنا موضع الإيجاب أنه لا يستويان ، وموضع تقرير وتخبير : أن هذا ليس كذاك ، ولها فى غير هذا موضع آخر : موضع « قد » ، قال : « هَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً » (٧٦/١) معناها : قد أتى على الإنسان .

« بَادِئَ ٱلرَّأْيِ » (٢٧) مهموز لأنه من بدأت عن أبى عمرو ، ومعناه : أول الرأى ، ومن لم يهمز جعله ظاهر الرأى من بدا يبدو ، وقال [الراجز] :

SM مثلا ، وناقص فى R || 2—11 MR مجازه ... الإنسان ، S خبر عن الفريقين || R2 الذى لايبصر الهدى والحق ولا أمر الله ، M ...والحق || M3 وإن كان ـ .الله، وناقص فى R || 3-11MR وإن كان يسمع . . . على الإنسان ، وناقص فى S || R3 كان يسمع ، M لايسمع الحق || M9 موضع قد، R ونرفع قد || 12-13MR لأنه . الرأى ومن ، S فيمن جعله أول الرأى من بدأت به ومن لم يهمز قال بادى الرأى من ظاهر الرأى قال || M12 عن أبى عمرو ، وناقص فى SR || 13 S الراجز ، وناقص فى MR ||

---

12 « بادىء الرأى» : قرأ أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدل والباقون بياء مفتوحة . أنظر الدانى ١٢٤ .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِىْ * ٣٢٠

[فلم يهمز جعلها من بدا ، الذُّرأة الشَّمَط القليل فى سَوادٍ ؛ مِلحٌ ذَرْآنىٌّ : الكثير البياض وكَبْشٌ أذرأ ، ونعجة ذرآء فى أذنها بياض شِبهُ النَّمش] .

« فَعلىَّ إجْرَامِى » (٣٥) وهو مصدر أجرمت ، و بعضهم يقول : جرَمت تجرمُ ، وقال الهَيْرُدان السَّعْدىُّ أحد لصوص بنى سَعْد :

طَريدُ عَشيرةٍ ورَهينَ ذنبٍ بما جَرَمت يدِى وجَنَى لسانى ٣٢١

« ٱلْفُلْكَ » (٣٧) واحد وجميع وهى السفينة والسُّفن مثل السلام واحدها السلامة مثل نعام ونعامة ، وقتاد وقَتادة .

2-3 فلم . . . النمش ، وناقص فى MR || 2 فى الأصل: الكثير ، اللسان: شديد || 4 MR وهو ، وناقص فى S || MR يقول ، وناقص فى S || 5 اللسان والتاج: الهيردان ... سعد ، S الهيردان السعدى من ملاص بنى سعد ، M جار الزبرقان النمرى ، R النمزى || 6 MR وفتح البارى : ذنب ، S واللسان : وجرم || 7-8 MR والفلك . . . قتادة ، وناقص فى S || 7 M الفلك ، R والفلك || 7-8 R مثل . . . السلامة ، M ومثله السلام واحد السلام سلامة ||

---

٣٢٠ : من أرجوزة لأبى نخيلة فى الأغانى ١٥١/٨١ وهو فى الكتاب ٢/٥٠ والطبرى ١٧/١٢ والجمهرة ٣١٢/٢ والشنتمرى ٥٤/١ واللسان والتاج (بدا ، ذرأ)

4 « فعلى ... جرمت »: هذا الكلام فى البخارى وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة وأنشد «طريد» البيت (فتح البارى ٢٦٥/٨) .

٣٢١ : الهيردان : لعله الهيردان بن خطار بن حفص بن مجدع بن وابش بن عمير بن عبد شمس بن سعد ، كان لصا فهرب إلى المهلب بخراسان انظر ترجمته فى معجم المرزبانى ٤٨٨ .. والزبرقان الذى ورد اسمه فى الفروق هو الزبرقان بن بدر ابن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدى ، أنظر ترجمته فى الآصابة رقم ٢٧٦٨ .— والبيت فى الطبرى ١٨/٢١ والقرطبى ٢٩/٩ بغير عزو ، وفى اللسان والتاج (جرم) على أنه من إنشاد أبى عبيدة وهو أيضا فى فتح البارى ٢٦٥/٨٨ .

7 « الفلك ... والسفن »: وفى البخارى: الفلك والفلك واحد وهى السفينة =

« بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا » (٤١) أى مسيرها وهى من جرت بهم ، ومن قال : مُجراها جعله من أجريتها أنا ، قال لبيد :

وعُمرتُ حَرْساً قبل مُجْرَى داحسٍ لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلودُ ٣٢٢

[قوله : حرساً يعنى دهراً] ؛ ويقال : مَجْرَى داحس .

« وَمُرْسَاهَا » (٤١) أى وقفها وهو مصدر أرسيتها أنا .

« وَغِيضَ الْمَاءُ » (٤٤) غاضت الأرض والماء ، وغاض الماء يغيض ، أى ذهب وقلّ .

---

1 R مجراها ، SM مجراها ومرساها || 1—5 MR أى . . . أنا ، S مجراها مسيرها ، ومرساها موقفها وهو مصدر أجريت وأرسيت || R1 وفتح البارى : بهم ، M بهم هى || M2 أجريتها ، R أجريته || 3 الأصلان : وعمرت حرساً ، الديوان : وغنيت سبتا || 4 حاشية M قوله ... دهراً ، وناقص فى R || 6 R وغيض الماء ، وناقص فى SM || 6—7 MR والماء ... وقل ، S غاض الماء سواء أى قل الماء || M6 والماء M6 الماء ||

= والسفن . قال ابن حجر : كذا وقع لبعضهم بضم الفاء فيهما وسكون اللام فى الأولى وفتحها فى الثانية وللآخرين بفتحتين فى الأولى وبضم ثم بسكون فى الثانية ورجحه ابن التين وقال : الأول واحد والثانى جمع مثل أسد وأسد ، قال عياض ولبعضهم بضم ثم سكون فيهما جميعا وهو الصواب ، والمراد أن الجمع والواحد بلفظ واحد ، وقد ورد ذلك فى القرآن ، فقد قال فى الواحد : « فى الفلك المشحون » ، وقال فى الجميع : «حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم» ؛ والذى فى كلام أبى عبيدة الفلك واحد وجمع وهى السفينة والسفن . وهذا أوضح فى المراد (فتح البارى ٢٦٦/٨) .

1—5 « مجراها . . . أرسيتها أنا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٦٦/٨

٣٢٢ : ديوانه ٢٥/١ — وإصلاح المنطق ١٨٦ واللسان والتاج (جرى) .

« أُلْجُودِيِّ » (٤٤) اسم جبل ، قال زيد بن عمرو بن نُفيل العَدَوِىُّ :

* وقَبْلنا سَبَّح الْجودِىُّ والْجُمُدُ * ٣٢٣

« إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ » (٥٤) وهوافتعلك من عروته ، أى أصابك ، قال [أبو خِراش .

تَذَكَّرَ دَخْلاً عندنا وهو فاتك] مِنَ القوم يعروه اجتراء ومَأْثَمُ ٣٢٤

« إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا » (٥٦) مجازه إلا هو فى قبضته ومُلكه وسلطانه .

« أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » (٥٩) وهو العنود أيضا والعاند سواء وهو الجائر العادل عن الحق قال [الراجز] :

1—2 MR الجودى . . . والجمد ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || M العدوى ، وناقص فى R || 3 SR بسوء ، وناقص فى M || MR وهو افتعلك ، S أى افتعلت || MR4 أصابك ، S أصبت || 4—S5 أبو . . . فاتك ، وناقص فى MR || SR6 إلا هوآخذ ، M هوآخذ || MR مجازه ... وسلطانه ، S أى من ملكه وسلطانه || MR7 أمر ، وناقص فى S || 7—8 MR وهو العنود ...الحق ، S العنود . . . الجائر عن الحق || M7 سواء ، وناقص فى R || 8 S الراجز ، وناقص فى MR ||

---

٣٢٣ : «زيد ... العدوى» : والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد اختلفوا فى كون زيد من الصحابة لأنه مات قبل البعثة ، انظر الأغانى ٣/١٥ والإصابة ٢/٥٨ ، رقم ٢٩٠٨ — والبيت من الأبيات المختلف فى عزوها ؛ قال البغدادى : واختلف شراح شواهده (كتاب سيبويه) ـ فأكثرهم قال : إنها لأمية بن أبى الصلت ، وقال بعضهم : إنها لزيد بن عمرو بن نفيل والصواب ما قدمناه (الخزانة ٢/٣٧). يعنى ترجيحه نسبة البيت إلى ورقة بن نوفل ؛ انظر البيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٧٠ والكتاب ١/١٣٦ والشنتمرى ١/١٦٤ واللسان والتاج (جود) .

3 « اعتراك » : تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى البخارى ، وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو كلام أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

٣٢٤ : ديوان الهذليين ٢/١٤٧ .

7 « عنيد » : فى البخارى : عنيد وعنود وعاند واحد ، وهو تأكيد التجبر ،

٣٢٥ * إنِّى كبيرٌ لا أطيقُ العُنَّدا *

يعنى من الإبل ، ويقال عِرْق عاند ، أى ضارٍ لا يرقا ، قال العَجَّاج :

٣٢٦ * مماضَرِىَ العِرْقُ به الضَّرِىُّ *

« هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ » (٦١) أى ابتدأكم فخلقكم منها .

« وَاسْتَعْمَرَكُمْ » (٦١) مجازه : جعلكم عُمّار الأرض ، [يقال : اعمرته الدار ، أى جعلتها له أبداً وهى العُمْرَى وأرقبته : أسكنته إيّاها إلى موته .]

« قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ » (٦٩) ، قالوا : لا يتمكن فى النصب وله موضعان : موضع حكاية ، وموضع آخر يعمل فيما بعده فينصب ، فجاء قوله : قالوا سلاماً ، منصوباً لأن قالوا : عمل فيه فنصب ، وجاء قوله « سلام » مرفوعاً على الحكاية ، ولم يعمل فيه فينصبه .

---

2 MR يعنى . . . يرقا ، S أى لا يرقأ ومثله الضارى || MR4 هو ، وناقص فى S || MR فخلقكم منها ، S استخرجكم || MR5 مجازه ، وناقص فى S || MR عمار الأرض ، S عمارها || 5—S6 يقال ... موته ، وناقص فى MR || 7—10 MR قالوا.. فينصبه ، وناقص فى S || R9 منصوبا .. مرفوعا ، R منصوب ... مرفوع ||

قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة بمعناه ، لكن قال : وهو العادل عن الحق (فتح البارى ٨/٢٦٦) .

٣٢٥ : هو مع أشطار أخرى فى الاقتضاب ص ٤١٥ بغير عزو ، والطبرى ١٢/٣٥ والجمهرة ٢/٢٨٣ .

٣٢٦ : ديوانه ٧١ — وتهذيب الألفاظ ١٠٧ .

« أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » (٦٩) فى موضع محنوذ وهو المشوىّ ، يقال : حَنَذت فرسى ، أى سخّنته وعرّقته ، قال العَجّاج :

3 * ورهبا مِن حَنْذه أن يَهْرَجا * ٣٢٧

---

1 S أن جاء ، MR جاء || MR فى موضع . . المشوى ، S أى محنوذ وهو الشواء ، لم يعرف أبو محمد هذا الحرف ، حدثنا مالك عن الزهرى عن أبى أمامة ابن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال : دخلت مع النبى عليه الصلاة والسلام بيت ميمونة ، فأتى بضب محنوذ فذهب رسول الله ليأكل منه ، وقال بعضهم: ألا تخبروا رسول الله ما يريد أن يأكل منه قالوا يا رسول الله إنه لحم ضب ، فأمسك يده قلت يارسول الله ، أحرام قال لا ولكنه ليس بأرض قومى فأجدنى أعافه ، قال : فاجتررته فأكلته ورسول الله ينظر حنيذ نحو القتيل وإنما هو المقتول || SR يقال ، Mويقال || MR2 والطبرى : احنذ فرسك أى عرقه || M فرسى أى ، R فرسى ||

---

1 « مالك » : الذى ورد فى الفروق : هو مالك بن أنس الإمام المتوفى سنة ١٧٩هـ . انظر تهذيب التهذيب ١٠/٥ .

1—2 « الزهرى » : الذى فى الفروق : هو محمد بن محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب القرشى الزهرى توفى سنة ١٢٥ . انظر تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ .

2-1 « أبو أمامة » : الذى ورد فى الفروق : ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وتوفى سنة ١٠٠ هـ . انظر تهذيب الهذيب ١/٢٦٣ . — والحديث : فى باب الاستئذان من الموطأ ، وهو ١٤ فى باب الأطعمة فى كتاب الذبائح فى البخارى ، وهو ٢٧ من باب الأطعمة فى كتاب الذبائح من أبى داود .

3 « حنذت ... وعرقته » حكى الطبرى هذا الكلام ، وقال : فقال بعض أهل البصرة : معنى المحنوذ المشوى . قال : ويقال . . . إلخ . واستشهد لقوله ببيت الراجز (١٢/٤٠) .

٣٢٧ : ديوانه ٩ — والطبرى ١٢/٤٠ واللسان (حنذ) .

« نَكِرَهُمْ » (٧٠) وأنكرهم سواء ، قال الأعْشَى :

فأنكرتْنى وما كان الذى نَكِرتْ   من الحوادث إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا ٣٢٨

قال أبو عبيدة : قال يونس : قال أبو عمرو : أنا الذى زدت هذا البيت فى شعر الأعشى إلى آخره فذهب فأتوب إلى الله منه ، وكذلك استنكرهم .

« وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » (٧٠) أى أحسّ وأضمر فى نفسه خوفاً .

« حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٧٣) أى محمود ماجد .

« عَنْ إبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ » (٧٤) أى الذُّعر والفَزَع .

« مُنِيبٌ » (٧٥) أى راجع تائب .

« سِيءَ بِهِمْ » (٧٧) وهو فُعِلَ بهم السوء .

« هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ » (٧٧) أى شديد ، يعصب الناس بالشر ، وقال [عَدِىّ بن زيد] :

1—4 MR نكرها ... استنكرهم ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || R 3 قال أبو عبيدة ، وناقص فى M || M4 إلى آخره فذهب ، وناقص فى R || M 5 أى أحس ، Rأى أوجس،وناقص فى S || SR خوفا ، M نحوفا || MR6 أى ... ماجد ، S فعيل من ماجد || R ماجد ، M ماجود || MR 7 أى الذعر ، وناقص فى S || R8 أى . . . تائب ، M أى راجع ، S راجع || MR9 وهو ، وناقص فى S || 11 حاشية M عدى بن زيد،وناقص فى R || MR11-10 يعصب... زيد ، وناقص فى S ||

---

٣٢٨ :ديوانه ٧٢ ـ والطبرى ١٢/٤١ والأغانى ١٦/١٨ والموشح٥٢ والصحاح واللسان والتاج (نكر) والقرطبى ٩/٦٧ وشواهد الكشاف ١٦٩ .

4 « قال أبو عمرو ... الخ » : هذا الكلام منسوب لأبى عبيدة فى شرح ديوان الأعشى .

وكنتَ لِزازَ خصمِكَ لم أُعرِّدِ   وقد سلكوكَ فى يومٍ عصيبِ ٣٢٩

وقال :

يومٌ عصيبٌ يَعصبِ الأبطالا   عَصْبَ القَوِىِّ السَّلَمَ الطِّوالا ٣٣٠

وقال :

وإنكَ إلا تُرضِ بَكرَ بن وائلٍ   يكنْ لك يومٌ بالعِراقِ عَصِيبُ ٣٣١

« يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ » (٧٨) أى يُستَحثون إليه ، قال :

* بمُعجَلاتٍ نحوه مَهارِعُ * ٣٣٢

« أَوْ آوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (٨٠) من قولهم : آويت إليك وأنا آوى إليك أُويًّا والمعنى : صرت إليك وانضممت ، ومجاز الركن هاهنا عشيرة ، عزيزة ، كثيرة ، منيعة ، قال :

يأوِى إلى ركنٍ من الأركان   فى عددٍ طَيْسٍ ومجدٍ بانِ ٣٣٣

الطيس : الكثير ، يقال : أتانا بلبنٍ طَيسٍ وشراب طيسٍ أى كثير .

1—5 MR وكنت ... عصيب ، وناقص فى S || 6—7 MR أى ... مهارع ، S يستحثون || 8—12MR أو آوى . . . كثير ، S يقال للرجل الكثير العشيرة إنه ليأوى إلى ركن شديد || 8—9R آوى إليك ، M آوى || M12 الكثير يقال ، R يقال أتانا بلبن طيس أى كثير يقال ||

---

٣٢٩ : فى الطبرى ١٢/٤٧ .

٣٣٠ : نسب الطبرى هذا البيت إلى كعب بن جعيل (١٢/٤٧) .

٣٣١ : فى الطبرى ١٢/٤٧ والقرطبى ٩/٧٤ .

6 « أى ... إليه » : روى صاحب اللسان هذا التفسير عن أبى عبيدة (هرع) .

٣٣٢ : فى الطبرى ١٢/٤٧ والقرطبى ٩/٧ .

8—9 « آويت ... وانضممت » : نقل الطبرى (١٢/٥٠) هذا الكلام برمته .

٣٣٣ : فى الطبرى ١٣/٥٠ .

« فأسْرِ بِأَهْلِكَ » (٨١) يقال : سريت وأسريت به ، [قال النابغة الذُّبيانىُّ :

سَرَتْ عليه من الجوزاء سارِيةٌ   تُزجى الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ] ٣٣٤

ولا يكون إلاّ بالليل .

« فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ [بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ] إِلاَّ امْرَأَتَكَ » منصوبَة لأنها فى موضع مستثنى واحدٍ من جميع فيخرجونه منهم ، يقال : مررت بقومك إلاّ زيداً وكان أبو عمرو بن العَلاء يجعل مجازها على مجاز قوله : لا يلتفتُ مِن اهلك إلاّ امرأتك فإنها تلتفت فيرفعها على هذا المجاز [والسُّرَى بالليل ، قال لبيد :

فبات وأسْرَى القومُ آخرليلهم   وما كان وَقَّافاً بغير مُعصَّرِ] ٣٣٥

---

1 سريت ... به M و اسريت سريت R، 6 سريت وأسريت S || 1—3 قال ... البرد، وناقص فى MR || 4 ولا ... بالليل ، وناقص فى S || 5 بقطع .. أحد : تكملة من المصحف || 6 منصوبة ... يقال ، MR نصبها كقولك S || 7 بن العلاء ، وناقص فى MR || 7—8 يجعل ... المجاز ، MR يرفعها على S || 8 أهلك ، SR قومك M || فيرفعها . . . المجاز ، وناقص فى S || 8—10 والسرى . . . معصر ، وناقص فى MR || 10 الأصل : بغير ، الديوان : بدار ||

---

٣٣٤ : ديوانه من الستة ص٦ واللسان والتاج (سرى) والقرطبى ٩/٧٩ .

٣٣٥ : ديوانه ١/٦٥ — والطبرى ١٢/١٢٩ واللسان والتاج (سرى) .

« حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ » (٨٢) وهو الشديد من الحجارة الصُّلب ومن الضرب ، قال :

* ضَرْباً تَوَاصَى به الأبطالُ سِجِّيلا * ٣٣٦ 3

و بعضهم يحوّل اللام نوناً كقول النّابغة :

1—4 MR والطبرى وفتح البارى : وهو . . . نونا ، S السجيل الشديدة الكثيرة || 2 الأصلان : قال ، فتح البارى : أيضاً قال ابن مقبل || 4 MR كقول النابغة ، وناقص فى S ||

1—2 « وهو .. الضرب » : قال الطبرى (١٢/٥٤) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين (يريد أبا عبيدة) يقول : السجيل هو الصلب الشديد من الحجارة ومن الضرب ؛ ويستشهد على ذلك بقول الشاعر ... الخ . وفى اللسان نقلا عن الأزهرى : قال أبو عبيدة : « من سجيل » تأويله كثيرة شديدة ، وقال : إن مثل ذلك قول ابن مقبل ، وأنشد البيت ، ثم : قال : سجين وسجيل بمعنى واحد (سجل) . وحكى القرطبى (٩/٨٣) تفسره هذا عنه ، وذكر إنشاده البيت . وفى البخارى : سجيل الشديد الكثير ، سجيل وسجين واحد ، واللام والنون أختان ، وقال تميم بن مقبل : « ورجلة يضربون » البيت . قال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة بعناه قال فى قوله تعالى : حجارة من سجيل ... قال ابن مقبل ، فذكره قال قوله : سجيلا ؛ أى شديداً و بعضهم يحول اللام نوناً ، وقال فى موضع آخر : السجيل الشديد الكثير ، وقد تعقبه ابن قتيبة بأنه لو كان بمعنى السجيل الشديد لما دخلت عليه «من» وكان يقول : حجارة سجيلا ، لأنه لايقال : حجارة من شديد ، ويمكن أن يكون الموصوف حذف . وأنشد غير أبى عبيدة البيت المذكور فأبدل قوله ضاحية ... الخ (فتح البارى ٨/٢٦٥) .

٣٣٦ : من قصيدة نونية لابن مقبل فى جمهرة الأشعار ١٦٠ — ١٦٣ وهو فى الطبرى ١٢/٥٤ والقرطبى ٩/٨٣ واللسان (سجل) وصدره :

* ورجلة يضربون البيض ضاحية *

بكل مُدَجَّجٍ كاللّيث يَسْمو   على أوصـــال ذيّالٍ رِفَنٍّ ٣٣٧

يريد رِفَلّ .

[مَنْضُوضٍ » (٨٢) : بعضه على بعض] :

« مُسَوَّمَةً » (٨٣) أى مُعلمة بالسيماء وكانت عليها أمثال الخواتيم .

« وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ » (٨٤) مَدْيَنَ لا ينصرفُ لأنه اسمُ مؤنثةٍ، ومجازها مجاز المختصر الذى فيه ضمير : وإلى أهل مَدْين ، وفى القرآن مثله ، قال : « وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ » (١٢/٨٢) أى أهل القرية« وَسَلِ الْعِيرَ » أى مَن فى العير .

1—2 MR بكل ... رفل ، وناقص فى S || 3 S منضود... بعض ، وناقص فى MR || 4 MR وكانت ، S زعموا أنه كان || 5–6 MR أخاهم . . . ضمير ، S معناها || 5 MR اسم ، فتح البارى : اسم بلد || MR ومجازها ، فتح البـارى : ومجازه || 6 MR وفتح البارى: وإلى أهل ، S إلىأهل || 6—7 MR وفتح البارى : وفى ... العير ، S ومدين بلد ومثلها وسل القرية وســل العير وصلى المسجد || MR وفى ... وسل القرية ، فتح البارى : ومثله ||

---

٣٣٧ : فى ديوانه من الستة رقم ٣٩ وص٣١ ـ وهو فى السمطأيضا له (١٧٩ و٢١٧) ونسب فى اللسان (رفن) إلى الجعدى،قال البطليوسى فى الاقتضاب (٣٣٩) : هذا البيت للنابغة الجعدى وهو من الشعر المنحول له .

5 - 7 « وإلى مدين ... من فى العير » : روى ابن حجر هذا الـكلام عن أبى عبيدة (فتح البارى ٢٦٧/٨) .

« وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا » (٩٢) مجازه : ألقيتموه خلف ظهوركم فلم تلتفتوا إليه ، ويقال : للذى لا يقضى حاجتك ولا يلتفت إليها : ظهرتَ بحاجتى وجعلتَها ظِهرِيّةً أى خلف ظهرك ؛ وقال :

* وجدنا بنى البَرْصاء مِن ولد الظَّهْرِ * ٣٣٨

أى من الذين يظهرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم .

« أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ » (٩٦) مجازه : بُعداً لأهل مَدْيَن ، ومجاز « ألا » مجاز التوكيد والتثبيت والتنبيه ونصب « بُعداً » كما ينصبون المصادر التى فى مواضع الفعل كقولهم : بُعْداً وسُحْقاً وسَقْيًا ورَعْيًا لك وأهلاً وسَهْلًا .

« الرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ » (٩٩) مجازه مجاز العَوْن المُعان ، يقال : رفدتُه عند الأمير ، أى أعنتُه وهو من كل خير وعون ، وهومكسور الأول وإذا فتحت أوله فهو القِدْح الضَّخْم قال الأعْشَى :

1—5 MR مجازه ... أرحامهم ، S أى لم تلتفتوا إليه يقال للرجل إذا لم يقض حاجتك ظهرت حاجتى وجعلتنى ظهريا || 1—2R خلف ... إليهاظهرت ، Mوراء ... فيها اظهرت || R5 من ، وناقص فى M || 6—8 MR مجازه . . . وسهلا ، S إلا توكيد ، وهذا معروف فى كلام أهل البصرة ، يقولون :صلى مسجد الجامع وصلى مسجدكم ونحو ذلك كثير || M6 ألا مجاز ، R ألا || R7 والتثبيت ، وناقص فى M || R 8 وسقيا ، وناقص فى M || 10-12 MR مجازه ... الضخم ، S العون رفدته أعنته والرفد إذا فتحته فالقدح الضخم الذى يحلب فيه ، فتح البارى : العون المعين يقال رفدته عنـد الأمير أى أعنته || R9 رفدته ، M رفدتك || R 12 قال الأعشى ، وناقص فى SM ||

---

2 — 3 « ويقال ... ظهرك » : راجع الطبرى ٦٠/١٢ .

٣٣٨ : عجزبيت صدره : * فمن مبلغ أبناء مرة أننا *

وهو لأرطأة بن سهية فى اللسان (ظهر) وفى الطبرى غير مغزو ٦٠/١٢ .

5 « أى ... أرحامهم » : هـكذا فى التاج (ظهر) .

« الرفد المرفود » : فى البخـارى : العون المعين ، رفدته أعنته . قال

٣٣٩ * رُبَّ رَفْدٍ *

« غَيْرَ تَتْبِيبٍ » (١٠٢) أى تدمير وإهلاك وهو من قولهم : تبَّبتُه وفى القرآن : « تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ » (١/١٨) ويقال : تبًّا لك .

« عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » (١٠٩) أى غير مقطوعٍ ، ويقال : جذذت اليمين أى الحلِف ، « جذّ الصِّلِّيانة » أى حلَفَ فقطَعها ومنه جذذت الحبل إذ قطعته ، ويقال : جذّ اللهُ دابرهم . أى قطَع أصلهم وبقيَّتهم .

« فِى مِرْيَةٍ » (١١٠) أى فى شكٍّ ، ويكسر أولها ويُضَمّ ، ومِرية الناقة مكسورة وهى دِرّتها ، وكذلك مرية الفرس وهى أن تمرِيَه بساقٍ أو زجْرٍ أو سَوطٍ.

---

1 R رب رفد ، وناقص فى SM || 2 MR أى ، S غير || 2—3 MR وهو ... ويقال ، S تببته مثل قولك تبت... لهب || 2 M قولهم ، R قوله || 4—6 MR جذذت ... وبقيتهم، وناقص فى S || R فقطعها، M فقطعتها || 5—6 M إذ قطعته ، وناقص فى R || 7—8 MR فى . . . أو سوط ، S شك ومرية لغة وإذا أعطتك الناقة درتها فقد أعطتك مريتها والفرس يعطيك ما عنده من غير ضرب بسوط أو بساق أو بزجر ||

ابن حجر (٢٢٧/٨) : كذا وقع فيه. وقال أبو عبيدة : « الرفد المرفود » ... أعنته . قال الكرمانى : وقع فى النسخة التى عندنا العون المعين والذى يدل عليه التفسير المعان .

٣٣٩ : مطلع بيت تمامه :

رب رفــد هرقته ذلك اليـ ـوم وأسرى من معشر أقتال

فى ديوانه ١٣ — والطبرى ٦٣/١٢ .

5 « جذ الصليانة » : هــذا مثل نصه : « جذها جذ العير الصليانة » . وهو فى جمهرة الأمثال ٢٢٦/١ والميدانى ١٠٧/١ واللسان (جذذ) والفرائد ١٣٤/١ . والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه فعيلان يضرب لمن يسرع الحلف من غير تمكث . والهاء فى جذها : كناية عن اليمين .

6 « جذ ... دابرهم » . مثل أيضاً ، وهو فى مجمع الأمثال للميدانى ١١٩/١ والفرائد ١٤٩/١ .

« وَلاَ تَرْ كَنُوا إلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا » (١١٣) أى لا تعدلوا ولا تنزعوا إليهم ولا تميلوا ، و يقال : ركنتُ إلى قولك أى أردته وأحببته وقبِلته ، ومجاز « ظلموا » هاهنا : كفروا .

« وَزُلَفاً مِنَ ٱللَّيْلِ » (١١٥) أى ساعاتٍ وواحدتها زُلْفة ، أى ساعة ومنزلة وقُربة ، ومنها سميت المُزدلفة ، قال العَجّاج :

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفَا   طَيَّ اللّيـــالى زُلَفا فَزُلفا ٣٤٠

* سَماوَةَ الهِلالِ حتّى أَحْقَوْقفا *

[سماوته : شخصه وسماوة الرجل شخصه ، ووقع ، طَيّ على ضمير فعْلٍ للمطى فيصير به فاعلًا] .

« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ قَبْلِـكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ » (١١٧) مجازه : فهلا كان من القرون الذين من قبلكم ذووا بقية ، أى يبقون و « يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ

MR1 ظلموا ، S آمنوا(؟) || 1—3 MR أى ... كفروا ، S لاتعدلوا ولاتميلوا إليهم ، فتح البارى: لاتعدلوا إليهم ولاتميلوا، يقال : ركنت إلى قولك أى أردته وقبلته || R1 إليهم، وناقص فى M || 2 ويقال، R يقال أردته وأحببته M أحببته وأردته || 4—5 MR أى ... المزدلفة ، S ساعة بعد ساعة وسميت المزدلفة منها والزلف منزلة بعد منزلة || 8-9 S سماوته ... فاعلا ، وناقص فى MR || 10 MR مجازه، وناقص فى S || 11 MR الذين ، وناقص فى S || MR ذووا... يبقون ،وناقص فى S ||

---

4 - 6 « وزلفا ... فزلفا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٦٨ .

٣٤٠ : ديوانه ٨٤ — والـكتاب ١/١٥٠ والطبرى ١٢/٧٢ والصحاح واللسان والتاج (زلف) والشنتمرى ١/١٨٠ وفتح البارى .

10 « فلولا . . . فهلا » : وفى البخارى : فلو لا كان فهلا كان . قال ابن حجر : (٨/٢٦٧) وهو قول أبى عبيدة ، قال فى قوله تعالى : « فلولا » الآية إلى قوله « من القرون » .

فِى ٱلْارْضِ إِلاَّ قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ » منصوب لأنه استثناء من هؤلاء القرون وهم ممن أنجينا ، ومجازه : مجاز المختصر الذى فيه ضمير : فلولا كان من القرون الذين كانوا من قبلكم .

« مَا أُتْرِفُوا فِيهِ » (١١٧) أى ما تجبّروا وتكبّروا عن أمر الله وصدّوا عنه وكفروا، قال:

تُهْدِى رؤوسَ الْمُتْرَفِينَ الصُّدّادْ   إلى أمير المؤمنين لِلْمُتادْ ٣٤١

الْمُتاد مِن ماد يَميد .

1—3 MR منصوب . . قبلكم ، S استثناء القليل من هؤلاء القرون وهو ممن أنجاه || M2 انجينا، R انجينا منهم. || 4-7 MR فيه. . يميد، S ما أهلكوا فيه فعدلوا وتجبروا ، والمترفون المتكبرون || M7 من ماد يميد، حاشية R المتاد هو يمتدنى ||

---

4 « ما أترفوا... عنه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٦٧).
٣٤١ : البيت فى ديوان العجاج ٤٠ — وفى الطبرى ١٢/٧٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة يوسف » (١٢)

« وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ » (٦) أى يختارك .

« وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ » (٦) أى على أهل يعقوب ، والدليل على ذلك إنك إذا صغَّرت « آل » قلت « أهَيل » ، وعلى أهل ملّته أيضاً .

« فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ » (١٠) مجازها : أن كل شىء « غُيّب عنك شيئًا » فهو غيابة ، [قال المُنَخَّل بن سُبَيع العَنْبَرِىُّ :

فإن أنا يومًا غيَّبَتْنِى غَيابتى فسيروا مَسيرى فى العشيرة والأهلِ] ٣٤٢

والجب : الركِيّة التى لم تُطوَ ، قال الأعْشَى :

لئن كنتَ فى جُبٍّ ثمانين قامةً ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ ٣٤٣

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى R || 3 MR أى يختارك ، S يختارك || 4-5 MR والدليل ... أيضا ، وناقص فى S || 7-8 S قال ... والأهل ، وناقص فى MR || 9-10 MR قال . . . بسلم ، وناقص فى S ||

6–7 « كل ... غيابة » : هذا الكلام فى القرطبى ٩/١٣٢ ، وورد قوله « الجب الركية التى لم تطو » فى البخارى . قال ابن حجر (٨/٢٧٢) : كذا وقع لأبى ذر فأوهم أنه من كلام ابن عباس لعطفه عليه وليس كذلك وإنما هو كلام أبى عبيدة سأذكره .

٣٤٢ : « المنخل » : هو المنخل بن سبيع بن زيد بن معاوية بن العنبر ، له ترجمة فى المؤتلف ١٧٨ ومعجم المرزبانى ٣٨٨ . — والبيت فى معجم المرزبانى ٣٨٨ والقرطبى ٩/١٣٢ ، وصدره فى التاج (غيب) .

9 « والجب ... تطو » : هذا الكلام فى القرطبى ٩/١٣٩ .

٣٤٣ : ديوانه ٩٤ والكتاب ١/١٩٧ والشنتمرى ١/٢٣١ والقرطبى ٩/١٣٢ وشواهد الكشاف ٢٧٩ .

« نَرْتَعْ [وَنَلْعَبْ] » (١٥) أى ننعم ونلهو وقال فى المثل: « القَيْدُ والرَّتَعَةُ » وقرأها قوم « يَرْتَعْ » أى إبلنا ، ونُرتِع نحن إبلَنا .

« وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا » (١٧) أى بمصدق ولا مُقِرّ لنا أنه صدق .

« سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ » (١٨) أى زيّنتْ وحسَّنتْ ، وتابعتكم على ذلك .

« فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » (١٨) مرفوعان لأن « جميل » صفة للصبر ولو كان الصبر وحده لنصبوه كقولك : صبراً ، لأنه فى موضع : اصبرْ ، وإذا وصفوه رفعوه واستغنوا عن موضع : اصْبرْ ، قال [الراجز] :

يشكو إلىَّ جَمَلى طولَ السُّرَى صَبْرٌ جميلٌ فكِلانا مُبتلَى ٣٤٤

---

1 MR نرتع ، S يرتع || M ونلعب ، وناقص فى SR || 1-2 MR أى ننعم ... نحن إبلنا ، S يلهو || R نلعب ونلهو ، M نلهو وننعم || M(2) يرتع ، R ويرتع تصحيف || 3 MR ولا ... صدق ، وناقص فى S || 4 MR وحسنت . . . ذلك ، وناقص فى S || 5-7 MR مرفوعان ... عن موضع اصبر ، S رفعها لأن معها جميلا ولو كانت وحدها لقلت صبرا || R7 اصبر ، M اصبروا(؟) || S الراجز ، وناقص فى MR قال : قد جاء بعد هذه الكلمة فى R بين السطرين : ويقال جميل ||

---

9 « نرتع ونلعب » : قرأ الكوفيون ونافع بالياء فيهما والباقون بالنون ، وكسر الحرميان العين من « يرتع » وجزمهما الباقون (الدانى ١٢٨) .

1 « وقال » : القائل هو عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب قاله حينما رجع من الأسارة . والمثل فى كتاب الفاخر للمفضل ١٧٠ والميدانى ٢/٣١ والفرائد ٢/٨٠ .

4 « سولت ... وحسنت » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٤ .

٣٤٤ : فى القرطبى ٩/١٥٣ واللسان والتاج (شكا) .

قال أبو الحسن الأثرم : سمعت مَن ينشد :

صبراً جُمَيل * أراد نداء يا جُميلُ

« وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ » (٢٠) أى باعوه ، فإذا بعته أنت قلت : اشتريته ، قال ابن مُفَرِّغ:

وشَرِيتُ بُرْداً ليتَنى من بَعد بُرْدٍ كنتُ هامَهْ (٥٧)

أى بعته ؛ بَخْسٍ : أى نقصان ناقص ، منقوص ، يقال : بخسَنى حقى ، أى نقصنى وهو مصدر بخست فوصفوا به وقد تفعل العرب ذلك .

« بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ » (٢٠) جررتَه على التكرير والبدل .

« أَكْرِمِي مَثْوَاهُ » (٢١) أى مقامه الذى ثواه ، ومنه قولهم : هى أُمّ مَثْوىً وهو أبو مَثْوىً ، إذا كنت ضَيفاً عليهم .

1—3 MR قال ... صبرا جميل ،وناقص فى S || 1 R الأثرم،وناقص فى M || M سمعت من R سمعته || 3 M أراد ... ياجميل،وناقص فى SR || 4-9 R فإذا ... بخس، S بثمن منقوص || 7 R أى نقصان ، M نقصان || 8 M فوصفوا به ، فوصفوه به || 9 MR جررته ... والبدل ، S أبدل دراهم بثمن || 10-11 MR مقامه...عليهم ، S أى أكرمى مقامه ويقال : هى أم مثوى ، فتح البارى : مقامه الذى ثواه ، ويقال لمن نزل عليه الشخص ضيفاً أبو مثواه || 11 R عليهم ، M عليهما ||

10—11 « أكرمى ... ابو مثوى» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٥ .

« [وَلَمَّا] بَلَغَ أَشُدَّهُ » (٢٢) مجازه : إذا بلغ منتهى شبابه وحدّه وقوّته من قبل أن يأخذ فى النقصان وليس له واحد من لفظه .

« وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ » (٢٣) أى هلمّ لك ، أنشدنى أبوعمرو بن العَلاء :

أبلغ أمير المؤمنين أخا العِراق إذا أتيتا ٣٤٦
أنّ العِراق وأهلَه عُنُقٌ إليك فهيتَ هَيْتا

يريد علىّ بن أبى طالب رحمه الله ، أى تعالَ وتقرّب وادنُه ، وكذلك لفظ «هيت» للاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء إلاّ أن العدد فيما بعدها تقول : هيت لكما وهيت لكن ، وشهدت أبا عمرٍو وسأله أبو أحمد أو أحمد وكان عالماً بالقرآن وكان لألأً ثم كبر فقعد فى بيته فكان يؤخذ عنه القرآن و يكون مع

1—2 MR مجازه . . . لفظه ، S تقول العرب إذا انتهى الشىء قد بلغ أشده إلى أن . . . واحد || 2 الأصلان : وليس ... لفظه ، فتح البارى : لا واحد له من لفظه || MR9-3 أى . . . ويكون مع ، S هلم لك قال رجل لعلى بن أبى طالب أبلغ . . . هيتا أى هلم || R 6-3 هلم لك . . . أى ، M هلم لك قال — يعنى على بن أبى طالب صلوات الله عليه — أبو عبيدة أنشدنيه أبو عمرو . . . أى || R7 هيت ، وناقص فى M || R من ، وناقص فى M || R سواء ، M فيه سواء || M9 لأ لأ ، R لأ || MR ويكون مع ، وناقص فى S ||

2 « وليس ... لفظه » : قال القرطبي (١٦٢/٩) : وزعم أبو عبيد (لعله أبو عبيدة) أنه لا واحد له من لفظه . وهذا الكلام فى البخارى بمعناه وأشار إليه ابن حجر فى فتح البارى ٨/ ٢٧ .

3 « هيت ... العلاء » روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فقال : وقالت هيت ... ابن العلاء : أن العراق البيت . قال : قال ولفظ هيت ... سواء وسأله رجل عمن قرأ هئت لك أى بكسر الهاء وضم المثناة مهموزاً فقال باطل لايعرف هذا أحد من العرب انتهى (فتح البارى ٢٧٤/٨) .

٣٤٦ : فى الطبرى ٩٩/١٢ والقرطبي ١٦٤/٩ والصحاح واللسان والتاج (هيت) والثانى منهما فى الخصائص ٢٩٧ والجمهرة ٣٢/٢ .

9 « لألأ » : بائع اللؤلؤ .

القُضّاة ، فسأله عن قول من قال: هِئتَ فـكسر الهاء وهمز الياء ، فقال أبو عمرو : نَبْسِيٌ [أى باطل] جعلها قُلْتُ مِن تهيأت ؛ فهذا الخَندِق ، واستعرِضِ العربَ حتى تنتهى إلى اليَمَنَ هل يَعرف أحد هِئتِ [لك] ؛ كان خِندقُ كِسرَى إلى هَيتَ حين بلغه أن النبى صلى الله عليه يخرج وخاف العربَ فَوَضع عليه المَراصِدِ وصَوامِع وحرَسًا ودون ذلك مَناظر ثم لَمَّا كانت فتنة ابن الأشْعَث حفره

1—5 القضاة ... حفره ، وناقص فى S || 2 أى باطل ، وناقص فى R || 3 لك ، وناقص فى R || 4 R عليه ، M عليه وسلم || 5 M مناظر ، R مناظره ||

---

1 - 3 « فسأله ... هيت لك » : قال القرطبى (٩/١٦٤) : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى سئل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً فقال أبو عمر : باطل ، جعلها من تهيئت اذهب فاستعرض العرب حتى تنتهى إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا ؟ . و « الخندق » : هو خندق سابور فى برية الـكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرهم ، قالوا كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار فلما ملك أنو شروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتحديد سور مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى الـكاظمة مما يلى البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليـكون ذلك مانعاً لأهل البادية من السواد . (معجم البلدان ٢/٤٧٦) .

3 «هيت» : هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهى مجاورة للبرية (معجم البلدان ٤/٩٩٧) .

5 «ابن الأشعث» : هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الذى خرج على الحجاج بن يوسف أنظر أخباره فى مروج الذهب ٥/٣٠٢ والـكامل لابن الأثير ٤/٣٩٩ والنجوم الزهرة ١/٢٠٢ .

عُبَيد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة ، وكان أعورَ ، فقال له حُمَيد الأَرْقَط :

يا أعور العين فديتَ العُورا   لا تحسبنَّ الخندق المحفورا   ٣٤٧

* يردّ عنك القدرَ المقدورا *

وذلك أنه لمّـا انهزم ابن الأَشعث من الزاوية قام هو بأمر أهل البصرة فناصب الحجاج ، ثم لما هرب يَزِيد بن المُهلّب مِن سجن عُمر بن عبد العزيز حفره عَدىّ بن أرطاة عامل البصرة ، لئلا يدخل يزيد البصرة ثم حفره المنصور وجعل عليه حائطاً مما يلى الباب فحصنه أشدّ من تحصين الأولين للحائط ولم يكن له حائط قبل ذلك .

« وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » (٢٥) أى وجدا ، قال :

فألفيتُه غـير مستعتِب   ولا ذا كرَ الله إلاّ قليلا   ٣٤٨

أى وجدته .

1—8 عبيد الله . ذلك، وناقص فى S || R4 أهل، وناقص فى M || M8 له، وناقص فى R || 9—MR11 والفيا ... وجدته ، S الفيا سيدها وجدا || R9 وفتح البارى: لدى الباب » وناقص فى M || الأصلان : وجدا ، فتح البارى : وجداه ||

---

1 « عبيد الله ... سمرة » أنظر أخباره فى تاريخ الطبرى ٢/١٠٩٨ — ١٠٩٩
٣٤٧ : الشطر الثانى والثالث فى اللسان والتاج (خندق) .

4 « الزاوية » : موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين ، وذلك فى سنة ٨٣ من الهجرة (معجم البلدان ٢/٩١١) .

5 « يزيد بن المهلب » : أنظر أخباره فى مروج الذهب ٥/٣٥٣ ، والـكامل لابن الأثير ٥/٩٥ .

6 « عدى بن أرطأة » : الفزارى : كان عامل البصرة ، غلب عليها يزيد بن المهلب فحبسه فى سنة ١٠١ ، راجع النجوم الزاهرة ١/٢٤٦ .

9 « ألفيا ... وجدا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٥ .
٣٤٨ : لأبى الأسود الدؤلى فى الـكتاب ١/٧٢، والشنتمرى ١/٥٨، وابن يعيش ١/١٦٨ ، وشواهد المغنى ٣١٦ ، والخزانة ٤/٥٥٤ .

« قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » (٣٠) أى قد وصل الحب إلى شغف قلبها وهو غلافه ، قال [النّابغة الذّبيانىّ] :

3 ولـكن همًّا دون ذلك والجٌ مكان الشِّغَاف تبتغيه الأصابعُ ٣٤٩

و يقرؤه قوم «قد شعفها» : وهو من المشعوف .

« وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا » (٣١) : أفعلت من العتاد ، ومعناه : أعدّت .

1—4 قد شغفها . . . المشعوق ، قد جاء هذا الـكلام فى جميع النسخ بعد آية ٣١ || R1 أى قد ، وناقص فى S || MR قلبها . . . غلافه ، S شغافها . . . وهو غلاف القلب || M وفتح البارى : غلافه ، R غلافها || S2 النابغةالذبيانى ، وناقص فى MR || 3 الأصول : ولـكن هما ، الديوان : وقد حال هم || MR وأمالى القالى واللسان : والج ، S والديوان :شاغل || SR والديوان : مكان ، M كأن || MR4 ويقرؤه ... المشعوف ، S ويروى داخل أيضاً || R5 وفتح البارى : أفعلت ،وناقص فى SM || MR معناه ، S معناها ||

---

1 « قد شغفها . . غلافه » : روى ابن حجر هذا الـكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ، وقال : قال : ويقرؤه قوم « شعفها » أى بالعين المهملة ، وهو من المشعوف ، انتهى . والذى قرأها بالمهملة : أبو رجاء ، والأعرج ، وعوف . رواه الطبرى (١٢/١١٠ — ١١١) ، ورويت عن على والجمهور بالمعجمة (فتح البارى ٨/٢٧٢) .

٣٤٩ : ديوانه رقم ١٩ من الستة ١٩ . — والطبرى ١٢/١١٠ ، والأمالى للقالى ١/٢٠٥ ، والسمط ٤٨٩ ، والصحاح واللسان والتاج (شغف) ، والقرطبى ٩/١٧٦ ، والخزانة ١/٤٢٩ .

له مُتــكَئًا ، أى نمرقًا تتكئ عليه ، وزعم قوم أنه الأترج ، وهذا أبطل باطل فى الأرض ولـكن عسى أن يكون مع المتــكإِ أترج يأكلونه ، ويقال : ألقِ له مُتــكَئًا .

« أَكْبَرْنَهُ » (٣١) أجلانه وأعظمنه ، ومن زعم أن أكبرنه « حِضن» فمِن أين ، و إنما وقع عليه الفعل ذلك ، لو قال : اكبرن ، وليس فى كلام العرب اكبرن حضن ، ولـكن عسى أن يكون من شدة ما اعظمنه حضن .

1—3 MR والبخارى والطبرى : متكأ ... متكأ ، S قال الـكميت
مهندة من عتـاد الملوك تسمع للبيض فيهـا صريراً ٣٥٠
والمتكأ ما اتـكأت عليه من حديث أو طعام او شراب || M3 له ، وناقص فى R || 4 MR اجلنه . . . اعظمنه حضن ، S اعظمنه || R5 عليه الفعل ، M الفعـل عليه ||

---

٣٥٠ فى الحاشية : لم اجده فيما رجعت إليه .

1—2 « متكأ ... يأكلونه » : روى الطبرى (١١٢/١٢) قول أبى عبيدة هذا قائلا : وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : المتـكأ هو النمرق يتـكأ عليه وقال : زعم قوم أنه الأترج قال وهذا أبطل باطل فى الأرض ، ولـكن عسى أن يـكون مع المتـكأ أترج يأكلونه ، وحـكى أبو عبيد القاسم بن سلام قول أبى عبيدة ثم قال : والفقهاء أعلم بالتأويل منه ، ثم قال . ولعله بعض ما ذهب من كلام العرب فان الـكسائى كان يقول قد ذهب من كلام العرب شىء كثير ، انقرض اهله ، والقول فى أن الفقهاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة كما قال أبو عبيد لا شك فيه ، غير أن أبا عبيدة لم يبعد من الصواب فى هذا القول بل القول كما قال من أن من قال المتـكأ هو الأترج إنما بين المعد فى المجلس الذى فيه المتـكأ والذى من أجله أعطين السكاكين لأن السكاكين معلوم أنها لا تعد للمتكأ إلا لتخريقه ، ولم يعطين السكاكين لذلك ومما يبين صحة ذلك ، القول الذى ذكرناه عن ابن عباس : من أن المتـكأ هو المجلس. واخذه البخارى ٥/ ٢١٥ وعزاه ابن حجر إلى أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/ ٢٧٠.

4 « اجلنه ... حضن » : انظر هذا الـكلام فى الطبرى ١٢ / ١١٣ =

« وَقُلْنَ حَاشَ لِلهِ » (٣١) الشين مفتوحة ولا ياء فيه و بعضهم يُدخل الياء في آخره ، كقوله :

3 حاشى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ به ضَنًّا عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ ٣٥١

ومعناه معنى التنزيه والاستثناء من الشرّ ، و يقال : حاشَيتُهُ أى استثنيته .

1—4 MR الشين ... استثنيته ، S وحاشى لله وهى تنزيه وتبرؤ واستثناء قال سبرة بن عمرو بن عبد الله بن ناشب العبسى حاشى... والشتم || 1 M الشين، R والشين || R ولا ياء فيه ، M لاياء فيه ، فتح البارى . بغير ياء || 2 R كقوله ، M كقولك ، S قال سبرة بن عمرو الأسدى ، فتح البارى : كقول الشاعر ||

— ١١٤ ، وقال القرطبى (٩/ ١٨٠) :وأنكر ذلك أبو عبيدة وغيره.وقال البخارى . ليس فى كلام العرب الأترج ... الخ . قال ابن حجر : قوله : ليس فى كلام العرب الأترج ، يريد أنه ليس فى كلام العرب تفسير المتكأ بالأترج ،قال صاحب المطالع: (يعنى بابن قرقول) وفى الأترج ثلاث لغات ، ثانيها بالنون وثالثها مثلها بحذف الهمزة ، وفى المفرد كذلك ، وعند بعض المفسرين : أعتدت لهن البطيخ والموز ، وقيل : كان مع الأترج عسل ، وقيل : كان للطعام المذكور بزماً ورد ، ولكن ما نفاه المؤلف رحمه الله تبعا لأبى عبيدة قد أثبته غيره (فتح البارى ٨/ ٢٧١) .

٣٥١ : هذا البيت منسوب إلى سبرة بن عمرو الأسدى فى نسخة S وغير معزو فى النسختين الأخريين وهو فى قصيدة ميمية فى المفضليات رقم ١٠٩ والأصمعيات ٨٠ للجميح واسمه منقذ بن الطماح الأسدى وركب أبو عبيدة صدر بيت على عجز بيت بعده ، فأنشد هكذا ، وتبعه كثير من المفسرين كالطبرى ١٢/ ١١٥ والزمخشرى فى الكشاف ١/ ٤٩١، والقرطبى ٩/ ١٨١ ، وأصحاب المعاجم.وتمثل البغدادى(فى الخزانة ٢/ ١٦٠) بهذا البيت فى أثناء كلامه على بيت آخر فعل به مافعل بهذا وقال: فأخذ منهما مصراعين ولم يتنبه لهذا أحد من شراح المغنى،وكذلك فعل الزمخشرى فى المفصل (١/ ٥١١) وغيره كابن هشام . والبيت أيضاً فى اللسان والتاج (حشى) والعينى ٣/ ١٢٩ وشواهد المغنى ١٢٧ وشواهد الكشاف ١٣١ وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٦٩ ،والمصراع الأول فى فتح البارى ٨/ ٢٧٦ . — « أبى ثوبان » رواه المفضل الضبى أبا ثوبان بالنصب على أن حاشا فعل.

1—4 « الشين ... استثنيته » ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى=

« أَصْبُ إِلَيْهِنَّ » (٣٣) أى أهواهُنّ وأمِيل إليهن ، قال [يَزِيد بن ضَبَّة]

إلى هِندٍ صباَ قلبي وهِندٌ مثلُها تُصبي ٣٥٢

وقال :

صَبا صَبوةً بل لَجَّ وهو لجَوجُ وزالت له بالأنعَمَين حُدوجُ ٣٥٣

« أُذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ » (٣٢) أى عند سيدك من بنى آدم ومولاك وقال :

فإن يك رَبُّ أذوادٍ بحِسْمَى اصابوا من لقائك ما أصابوا ٣٥٤

---

1 MR أى . . . وأميل ، S أميل || S يزيد بن ضبة ، وناقص فى MR || 4-3 MR وقال...حدوج ، وناقص فى S || R4 والديوان :وزالت ، M وجالت || 6-5 MR من ... ما أصابوا ، وناقص فى S || R5 وقال ، M قال || R6 فإن... أذواد ، M إن ... أزواج ||

٢٧٦/٨ . وقال الطبرى (١١٥/١٢) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يزعم أن لقولهم « حاشى لله » موضعين فى الكلام أحدهما التنزيه والآخر الاستثناء وهو فى هذا الموضع عندنا بمعنى التنزيه لله كأنه قيل معاذ الله الخ . وهذا الكلام فى البخارى ومع ما يليه فى فتح البارى .

2-1 « صبّ ... تصبي » : هذا الكلام فى فتح البارى ٢٧٦/٨ عن أبى عبيدة .

٣٥٢ : فى الطبرى ١١٧/١٢ والقرطبى ١٨٥/٩ واللسان (صبا) وفتح البارى ٢٧٢/٨ .

٣٥٣ : البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ٥٠/١ ، وشواهد المغنى ١٠٩ ، والخزانة ١٩٤/١ . الأنعمان : واديان . أنظر معجم البلدان ٧٩٦/٤ .

٣٥٤ : لم أجده فيما رجعت إليه . — « حسمى » : بالكسر ثم بالسكون مقصور أرض ببادية الشام انظر معجم البلدان ٣٦٧/٢ ومعجم مااستعجم للبكرى ٤٤٦/٢ .

[قال الأعْشَى :

رَبّى كريم لا يكدّرنِعمةً   وإذا تُنوشِدَ فى المَهارِق أنشدا ٣٥٥

يعنى النُّعمان إذا سئل بالمهارق الكتب ، أنشدا : أعطى كقولك : إذا سُئل أعطى .]

« أضْغَاثُ أحْلَامٍ » (٤٤) واحدها ضِغث مكسور وهى ما لا تأويل لها من الرؤيا ، أراه جماعات تجمع من الرؤيا كما يُجمع الحشيش ، فيقال ضغث ، أى مِلء كفٍّ منه ، قال [عَوْف بن الخِرع التَّيْميّ] :

وأسفلَ منى نَهدةً قد ربطتُها   وألقيتُ ضِغْثا من خَلًى مُتطيّبِ ٣٥٦

[أى تطيبت لها أطايبَ الحشيش] ، وفى آية أخرى « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ » (٣٨ / ٤٤) .

1-4 S قال ... سئل أعطى ، وناقص فى MR || 5-7 MR وفتح البارى: واحدها . . . منه ، S هى الضغث ملء اليد من الحشيش وما أشبهه || 5 الأصلان : مكسور ، فتح البارى : بالكسر || 6 الأصلان : أراه ، فتح البارى : راه || الأصلان : فيقال ، فتح البارى : فيقول || R7 كف ، SM الكف || S عوف... التيمى ، وناقص فى MR || 9 S أى ... الحشيش ، وناقص فى MR || 9-10 MR وفى ... به ، وناقص فى S ||

---

٣٥٥ : ديوانه ١٥١ .

5-10 « أضغاث ... فاضرب به » : هذا القول بمعناه دون البيت المستشهد به فى البخارى وأشار إليه ابن حجر ورواه بلفظه فى فتح البارى ٢٧٢/٨ .

٣٥٦ : عوف ، هو عوف بن عطية بن عمرو بن الحرث بن تيم . والخرع لقب جده عمرو . هو من فرسان العرب . جاهلى شاعر مفلق حسب قول المرزبانى فى معجم الشعراء ٢٧٧ وقال البكرى فى السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ : أنه جاهلى إسلامى وراجع تمام نسبه فى شرح المفضليات ٦٣٧ ، والخزانة ٨٢/٣ ، — والبيت عجزه فقط فى الجمهرة ٤٣/٢ .

« وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » (٤٥) أى افتعل من ذكرت فأدغم التاء فى الذال فحوّلوها دالًا ثقيلة « بعد أُمّة » أى بعد حين ، و بعضهم يقرؤها بعد أَمْهٍ ، أى بعد نسيان ، و يقال : أَمِهت تأمه أَمْهًا ، ساكن ، أى نسيت .

« إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ » (٢٩) أى مما تحرزون .

« وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » (٤٩) أى به ينجون وهو من العصر وهى العصرة أيضاً وهى المنجاة ، قال :

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجودِ * ٣٥٧

1-3 R أى افتعل . . . نسيت ، M بعد أمة أى بعد حين . . . نسيت ، S افتعل من ذكر بعد أمة أى بعد حين وبعض العرب يقرؤها بعد أمه أى بعد نسيان || 5-7 MR أى ... المنجود ، S أى ينجون ، القرطين : ينجون والعصرة المنجاة ، اللسان : هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمعتصر والمعصر ، القرطبى : والعصر بالتحريك ـ الملجأ والمنجاة وكذلك العصرة || 5 Mالعصرة ، R العصر || 6 M وهى المنجاة، R وهو المنجاة ||

---

5 «ينجون الخ» : قال الطبرى : (١٢/١٢٩) وكان بعض من لا علم له بأقوال السلف من أهل التأويل ممن يفسر القرآن برأيه على مذهب كلام العرب (يعنى أبا عبيدة) يوجه معنى قوله : «وفيه يعصرون» إلى «وفيه ينجون» عن الجدب والقحط بالغيث ويزعم أنه من العصر والعصرة التى بمعنى المنجاة . . . وذلك تأويل يكفى من الشهادة على خطئه خلافه قول جميع أهل العلم من الصحابة والتابعين الخ .

٣٥٧ : عجز بيت صدره :

* صادياً يستغيث غير مغاث *

لأبى زيد فى قصيدة يرثى بها اللجاج ابن أخته وكان من أحب الناس إليه وهى من المجمهرات ١٣٨ والبيت فى الطبرى ١٢/١٢٩ ، والقرطين ١/٢٢٦ ، والاقتضاب ٣٩٠ والقرطبى ٩/٢٠٥ واللسان (عصر) .

أى المقهور المغلوب ، وقال لبيد :

فبات وأسرَى القومُ آخرَليلهم وما كان وقّافاً بغير مُعَصَّرِ (٣٣٥)

« اَلْآنَ حَصْحَصَ اَلْحَقُّ » (٥١) أى الساعةَ وضح الحقُّ وتبيَّن .

« وَنَمِيرُ أَهْلَنَا » (٦٥) من مِرت تمير ميراً وهى الميرة ، أى نأتيهم ونشترى لهم طعومهم ، قال أبو ذؤيب :

أتى قَريةً كانت كثيراً طَعامُها كرفغ التراب كلُّ شىء يَميرُها ٣٥٩

« كَيْلَ بَعِيرٍ » (٦٥) أى حمل بعير يكال له ما حمل بعير .

« آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ » (٦٩) وهو يُؤوى إليه إيواءً ، أى ضمَّه إليه .

« اَلسِّقَايَةَ » (٧٠) مكيال يكال به ويُشرَب فيه .

---

2 MR معصر ، S معصر والمنجاة واحدة قال عدى بن زيد

لو بغير المــاء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى ٣٥٨

أى منجاة || MR3 أى الساعة ، وناقص فى S || MR وضح الحق ، S وضح || SM4 ونمير ، R نمير || 4-6 MR مرت... يميرها ، S الميرة || 4-5 R ونشترى ... ذؤيب ، M بطعومهم قال || M6 والديوان : يميرها ، R نميرها || 7 MR أى ... حمل بعير ، S كيل بعير ما يحمل بعير || MR8 وهو ... إيواء ، فتح البارى : اى ضمه آواه فهو يؤوى إليه ، وناقص فى S || 9 MR يكال . . . فيه ، S كان يسمى سقاية ||

---

٣٥٨ فى الحاشية: فى الكتاب ١/ ٤١٠ ، والأغانى ٢/ ٢٦ ، والشنتمرى ١/ ٤٦٢ ، والجمهرة ٢/ ١٥٤ واللسان والتاج (عصر) ، والعينى ٤/ ٤٥٤ وشواهد المغنى ٢٥٥ والخزانة ٣/ ٥٩٤ ، ٤/ ٤٦٠ ، ٥٢٤.

4-8 « ونمير ... ضمه إليه » : هذا الكلام دون البيت فى فتح البارى (٨/ ٢٧٢) عن أبى عبيدة .

٣٥٩ : ديوان الهذليين ١/ ٥٤ .

« صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ » (٧٢) والجميع صِيعان خرج مَخرج الغراب والجمع غربان ، و بعضهم يقول : هى « صاعُ ٱلْمَلِكِ » والجميع أصواع خرج مخرج باب و[الجميع] أبْواب .

« وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » (٧٢) أى كفيل وقبيل ، قال المُؤَسِّيُّ الأَزْدىَّ :

فلست بآمرٍ فيها بسَلْم ولـكنّى على نفسى زعيمُ ٣٦٠
بغزوٍ مثل وَلْغ الذئب حتى يَنُوءَ بصاحبى ثأرٌ مُنيمُ

« تَاللهِ » (٧٣) التاء بمنزلة واو القسم لأن الواو تحوَّل تاءً ، قالوا : تراث و إنما هى مِن ورِثتُ ، وقالوا : تقوى ، وأصلها وقوى لأنها مِن وقيت .

« أسْتَيْئَسُوا مِنْهُ » (٨٠) استفعلوا مِن يئست .

« خَلَصُوا نَجِيًّا » (٨٠) أى اعتزلوا نجيًّا يتناجون ، والنجى يقع لفظه على الواحد والجميع أيضاً وقد يجمع ، فيقال : نَجىٌ وأَنْجِية ، وقال لَبيد :

وشَهِدتُ أَنجية الأُفاقة عالياً كعبى وأردافُ الملوك شهودُ ٣٦١

1-3 MR والجميع صيعان . . . أبواب ، S هو الصاع جماعه صيعان وجماعة الصاع أصواع || 1-2 R صيعان .. أصواع ، حاشية M صيعان نظيره الغراب ... || 2—3 M باب والجميع ، R باب || 4-6 MR وقبيل . . ومنيم، وناقص فى S || 7-8 MR التاء . . . وقيت ، S أى والله حولوا الواو تاء || R8 ورثت ، M ورثت ومخرجها وراث || SR9 منه ، وناقص فى M || MR استفعلوا من يئست، S يئسوا || 10-12MR اعتزلوا . . . نجى . . . شهود ، S اعتزلوا والجميع أنجية يتناجون || 10 R اعتزلوا نجيا ، M اعتزلوا ||

---

2 « وبعضهم يقول » : انظر اختلافهم فى قراءة الآية فى الطبرى ١٣/ ١٢ .

٣٦٠ : « المؤسى الأزدى » : لم أقف على ترجمته . — والبيت الأول فقط فى الطبرى ١٣/ ١٣ .

٣٦١ : ديوانه ١/ ٢٦ — والطبرى ١٣/ ٢٠ .

« يَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ » (٨٤) خرج مخرج النُّدبة ، و إذا وقفت عندها قلت : يا أسفاه ، فإذا اتصلت ذهبت الياء كما قالوا :

* يا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغنْ * ٣٦٢

والأسف أشدّ الحزن والتندم ، ويقال : يُوسُف مضموم فى مكانين ، ويُوسِف تضمّ أوله وتكسر السين بغير همز ، ومنهم من يهمزه يجعله يُفعِل مِن آسفته .

« تَفتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ » (٨٥) أى لا تزال تذكره ، قال أَوْس بن حَجَر :

فما فتِئتْ خيلٌ تَثُوبُ وتدَّعِى   ويَلحق منها لاحِقٌ وتقَطَّعُ ٣٦٣

أى فما زالت ، [قال خِداش بن زُهَير :

وأبرَحُ ما أدام الله قومى   بحمد الله منتطِقا مُجيدا ٣٦٤

معنى هذا : لا أبرح لا أزال .]

« حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً » (٨٥) والحرض الذى أذابه الحزنُ أو العشق وهو فى موضع مُحرضَ ، قال :

* كأنك صَمٌّ بالأَطِبّاء مُحْرَضُ * ٣٦٥

MR 6-1 خرج ... آسفته ، S الأسف أشد الحزن وأشد الندامة || R4والتندم وناقص فى M || MR 7 تفتؤ ، S قالوا تالله تفتؤ || MR وفتح البارى : أى ... تذكره ، S تزال || R وفتح البارى : تذكره ، M تذكر || MR 9 أى فما زالت وناقص فى S || S قال .. زهير ، وناقص فى MR || Si1-10 وابرح ... أزال ، وناقص فى MR || MR14-12 والحرض ... محرض ، S أى محرضاً يذبل الهم || اللسان : كأنك ، MR حتى كأنك ||

---

٣٦٢ : لم أجده فيما رجعت إليه .

٣٦٣ : ديوانه رقم ١٧ — والطبرى ١٣/٢٥ وشواهد الكشاف ١٦٨ .

٣٦٤ : فى العينى ٢/٦٤ .

12 «والحرض ... محرض» كذا فى اللسان (حرض) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٩/٢٧٣ .

٣٦٥ : صدر البيت فى اللسان (حرض) :

وقال [العَرْجِىّ] :

إنِّى امرؤٌ لجّ بى حُبٌّ فأحرضنِى حتى بكِيتُ وحتى شفَّنى السَّقَمُ ٣٦٦

أى أذابنى . فتبقى مُحرَضاً .

« أوْ تَـكُونَ مِنَ ٱلْهَالِـكِينَ » (٨٥) أى من الميِّتين .

« إنَّمَا أَشْـكُوا بَثِّي وَحُزْنِىَ إلَى ٱللهِ » (٨٦) البَثّ أشد الحزن ، ويقال : حَزَن ، متحرك الحروف بالفتحة أى فى اكتئاب ، والحزن أشدّ الهَمّ .

« اُذْهَبُوا فَتَجَسَّسُوا » (٨٧) أى تخبَّروا والتمسوا فى المظان .

« مُزْجَاةٍ » (٨٨) يسيرة قليلة ، قال :

* وحاجةٍ غيرُ مُزجاة من الحاجِ * ٣٦٧

---

1 الطبرى واللسان : العرجى ، S الأعرجى ، وناقص فى MR || 4 MR أى . . . الميتين ، وناقص فى S || 5-6 MR ويقال . . . الهم ، S وأشد الهم || 7 R اذهبوا فتجسسوا ، M . . فتجسسوا من يوسف || MR وفتح البارى : والتمسوا فى المظان ، وناقص فى S || 8-9 MR يسيرة ... الحاج ، S قليلة ||

---

* أمن ذكرى سلمى غربة إن نأت بها *

٣٦٦ : العرجى : هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان سمى بالعرجى لأنه ولد بالعرج من مكة. أخباره فى الأغانى (طبع الدار) ١/٣٨٣. وانظر الاشتقاق ٤٨ والسمط ٤٢٢ والبيت فى الطبرى ١٣/٢٥ والقرطبى ٩/٢٥٠ والصحاح واللسان والتاج (حرض) وصدره فى فتح البارى ٨/٢٧٣ .

7-8 « ذهبوا ... قليلة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧٣ .

٣٦٧ : فى اللسان (زجى) .

« وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ » (٩١) مجازه : وإن كنا خاطئين ، [وتزاد] اللام المفتوحة للتوكيد والتثبيت ، وخطئت وأخطئت واحد ، قال [امرؤ القَيْس] :

* يا لهفَ هندٍ إذ خطئن كاهلا * ٣٦٨

أى أخطأن ، وقال : أُمَيَّة بن الأسْكَر :

وإنّ مهاجِرَين تكنَّفاه غداة إذٍ لقد خطئا وحابا (١٣٣)

« لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ » (٩٢) أى لا تخليط ولا شَغْب ولا إفساد ولا معاقبة .

« يَأْتِ بَصِيراً » (٩٣) أى يَعُد بصيراً أى يَعُد مُبصراً .

« لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ » (٩٤) أى تُسفِّهونِى وتُعَجِّزونى وتلومونى ، قال [هَانىء بن شكيم العَدَوِىّ] :

يا صاحبىَّ دَعا لَوْمى وتفنيدِى فليس مافات مِن أمرٍ بمردودِ ٣٦٩

1—3 MR وإن ... كاهلا ، وناقص فى S || M1 وإن كنا ، R إن كنا || M وتزاد ، وناقص فى R || M2 امرؤ القيس ، وناقص فى R || 4-5 MR أى ... وحابا، وناقص فى S || SR6 عليكم ، Mعليكم اليوم || 6-7 SR أى...معاقبة ، S أى لا تخليط ولا إفساد || S 8 يعد بصيرا ، MR يعود بصيرا || R أى يعد مبصرا ، وناقص فى S || يعد مبصرا ، فى الأصل : يعود مبصرا || MR 9 تسفهونى ، وناقص فى S || S 10 هانىء ... العدوى ، وناقص فى MR ||

---

٣٦٨ : ديوانه من الستة ١٤٣ .

9 «تفندون... تسفهونى» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٧١ .

٣٦٩ : «هانىء... العدوى» : لم أقف على ترجمته . — والبيت فى الطبرى ١٤/٣٤ والقرطبى ٩/٢٦٠ .

« عَلَى ٱلْعَرْشِ » (١٠٠) أى السرير.

« مِنَ ٱلْبَدْوِ » (١٠٠) وهو مصدر بدوت فى البادية .

« مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ ٱلشَّيْطَانُ » (١٠٠) أى أفسد وحمل بعضنا على بعض .

« غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » (١٠٧) : مُجَلِّلَةٌ .

« أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً » (١٠٧) أى فجأة ، قال ابن ضَبّة وهو يزيد ابن مُقسِم الثقفى ، وأُمه ضبة التى قامت عنه أى ولدته :

ولكنّهم بانوا ولم أدرِ بَغتةً   وأفظع شىءٍ حين يفجأك البغتُ (٢١٩)

« قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي » (١٠٨) قال أبو عمرو : تذكر وتؤنّث ، وأنشدنا :

فلا تبعدْ فكل فتى أناسٍ   سيصبح سالكاً تلك السبيلا ٣٧٠

« عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا » (١٠٨) يعنى على يقين .

MR 1 أى ، S على || MR2 وهو ... البادية ، S من بادية || R فى البادية، M بالبادية || MR3 من بعد . . بعض ، وناقص فى S || MR 7-5 أو ...البغت، وناقص فى S || MR 8 قال . . . وأنشدنا ، S وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء || MR 10 على ... يقين ، وناقص فى S || R أنا يعنى ، M أى ||

---

6 «مجللة» : كذا فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٧٨/٨ ، وهو فى القطبى ٢٧٣/٩ أيضا.

5 «ابن ضبة »: ومضت ترجمته فى رقم ٢١٤ .

٣٧٠ : لم أجده فيما رجعت إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الرّعد (١٣)

« بِغَيْرِ عَمَدٍ » (٢) متحرك الحروف بالفتحة ، و بعضهم يحركها بالضمة لأنها جميع عمود وهو القياس لأن كل كلمة هجاؤها أربعة أحرف الثالث منها ألف أو ياء أو واو فجميعه متحرك مضموم نحو رسول والجميع رُسُل ، وصَليب والجميع صُلُب ، وحِمار والجميع حُمُر ، غيرأنه جاءت أسامي منه استعملوا جميعه بالحركة بالفتحة نحو عمود وأديم و إهاب قالوا : أَدَم وأَهَب ؛ ومعنى عَمَد أي سَوارى ودعائم ومايَعمَد البناء ، قال النَّابغة [الذُّبْيانيُّ] :

وخَيِّسِ الجنّ أَنِّى قد أذِنْتُ بهم يَبْنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ ٣٧١

« وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » (٢) أي ذلَّلها فانطاعا .

---

1 بسم . . . الرحيم ، وناقص فى MR || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3-9 MR لأنها ... والعمد ، S يقول عمد وهو الأصل لأن كل كلمة على أربعة أحرف ثالث حروفها واو أو ياء أو ألف فإن جميعه مضموم فى الحرف الأول والثانى غير أنه جاءت أحرف على هذا الأصل فيحول الجميع نحو عمود والجميع عمد وأديم والجميع أدم وإهاب والجميع أهب ومعناها سوارى ودعائم || M5 متحرك مضموم ، R المضموم الحروف || R لجميعه ، M جمعه || R8 النابغة ، وناقص فى M || M الذبيانى ، وناقص فى R || MR10 وفتح البارى : أى . . . فانطاعا ، S ذللها فانطاعت ||

---

7 «سوارى» : جمع سارية وهى بمعنى أسطوانة

٣٧١ : ديوانه من الستة ٧ وشرح العشر ١٥٥ والطبرى ١٣/٥٤ والقرطبى ٩/٢٧٩ ومعجم البلدان ١/٨٢٨ .وتدمر : بالفتح ثم بالسكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة فى بريه الشام (معجم البلدان) .

« كُلٌّ يَجْرِى » (٢) مرفوع على الاستئناف وعلى« يجرى » ولم يعمل فيه « وسخَّر » ولـكن انقطع منه . و « كل يجرى » فى موضع كلاهما إذا نوَّنوا فيه ، فلذلك جاءت للشمس وللقمر لأن التنوين بدل من الـكناية .

« وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ » (٣) أى بسطها فى الطول والعرض ، « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ » أى جبالًا ثابتاتٍ ؛ يقال : أرسيتُ الوتد ، قال :

به خالداتٌ ما يَرِمن وهامدٌ وأشعثُ أرْسَتْه الوليدةُ بالْفِهرِ ٣٧٢

أى أثبتته فى الأرض .

« وَمِنْ كُلِّ [الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا] زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ » (٣) مجازه : مِن كل ذكر وكل أنثى اثنين ، فـكأنه أربعة منهما : من هذا اثنين ومن هذا اثنين ، وللزوج موضعان : أحدهما أن يكون واحداً ذكراً ، والثانى أن يكون واحدةً أنثى زوج للذكر و بعضهم يقول الأنثى زوجة ؛ و يكون الزوج اثنين أيضاً .

1—3 MR مرفوع...الـكناية ، S رفع لأنه مستأنف انقطع من نصب «سخر الشمس» وذهب بمعنى الاثنين إلى لفظ الجميع وفى القرآن « فإن كان له إخوة » وإنما هما أخوان ، فتح البارى : والتنوين فى كل بدل من الضمير للشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناف فلم يعمل فيه وسخر || 2 المصحف : وسخر ، M سخر ، R وسخر لـكم تصحيف || 4 MR أى بسطها ، وناقص فى S || SR والعرض ، M وفى العرض || MR5 أى جبالا ، S جبال || MR أرسيت الوتد ، Sفدأرساها بالوتد ورست || MR قال ، S قال الشاعر || 6 MR والطبرى : به، S واللسان: سوى || MR7 أى... الأرض ، وناقص فى S || 8 الثمرات جعل فيها : تكملة من المصحف || 8-11 MR مجازه .. أيضاً ، S يكون الزوج واحداً واثنين وهوهاهنا واحد || R9 منهما ، وناقص فى M || 10 R أن يكون ، M يكون || M والثانى، R والآخر ||

---

٣٧٢ : للأحوص فى اللسان (رسا) وغير معزو فى الطبرى ١٣/٥٥ .

« يُغْشِى ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » (٣) مجازه : يجلّل الليل بالنهار والنهار بالليل .

« وَفِى ٱلأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ » (٤) أى متدانيات متقاربات غير

3 جنات «وَ» منهن «جَنَّاتٌ» (٤) .

«وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ» (٤) أى يكون أصله واحداً وفرعه متفرقٌ ، وواحده صِنوٌ والاثنان صِنوانِ النون مجرورةٌ فى موضع الرفع والنصب والجر كنون

6 الاثنين ، فإذا جمعتَه قلت: صِنوانٌ كثير ،والإعرابُ فى نونه: يَدخله النصبُ والرفع والجرّولم نجد جمعاً يجرى مجراه غير قِنو وقِنوانٍ [والجميع قِنوان]،«وَغَيْرُ صِنْوَانٍ» مجازه: أن يكون الأصل والفرع واحداً ، لايتشعب من أعلاه آخر يحمل :

9 « يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ » (٤) لأنه يشرب من أسفله فيصل الماء إلى فروعه المتشعبة من أعلاه .

« وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلأُكُلِ » (٤) فى الثمرة والأكل .

12 « ٱلأَغْلَالُ » (٥) واحدها غُلّ لا يكون إلاّ فى العنق .

---

1 MR مجازه . . . بالليل ، S يجلل النهار بالليل والليل بالنهار || 2—3 MR أى ... ومنهن جنات ، S متدانيات || 4—8 MR أى . . . يحمل ، S الواحد منهم إصنو والاثنان صنوان والنون مجرورة على كل حال والجميع صنوان الإعراب فى نون الجميع يدخله الجر والنصب والرفع والمعنى أن يكون الأصل واحداً وينشعب من رؤوس فيصير نخلا || 7 M والجميع قنوان، وناقص فى R || 8 R واحداً لايتشعب، M االحد لا تشعب || 9—10 MR لأنه ... أعلاه ، S لأنها تشرب من أصل واحد || 11 SR الثمرة، M الثمر || R والأكل، M والحمل ، وناقص فى S || 12 MR لأغلال واحدها ، S واحد الأغلال || الأصول : العنق ، البخارى : الأعناق ||

---

9 «يسق» : قال القرطبى (٢٨٣/٩) واختاره (أى التذكير) أبو حاتم وأبو عبيدة قال أبو عمرو والتأنيث أحسن .

12 «الأغلال .. العنق » كذا فى البخارى . قال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٢٨٢/٨) .

« خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَاتُ » (٦) واحدتها مَثُلة ومجازها مجاز الأمثال . « وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ » (٨) أى ما تُخرج من الأولاد ومما كان فيها . « وَمَا تَزْدَادُ » (٨) أى ما تُحدِث وتَحْدُث . « وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ » (٨) أى مقدر وهو مِفعال من القدر . « وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » (١٠) مجازه : سالك فى سَرَبه ، أي مذاهبه ووجوهه ، ومنه قولهم : أصبح فلان آمناً فى سَرَبه ، أى فى مذاهبه وأينما توجه ، ومنه : انسرب فلان.

---

1 MR ومجازها ... الأمثال ، Sوهى الأشباه والأمثال والنظائر || R ومجازها ، M مجازها || 3 MR وما ... تحدث ، وناقص فى S || R أى ما تحدث ، M يحدث || 4 MR وهو . . . القدر ، وناقص فى S || 5 MR مجازه ، وناقص فى S || 5—7 MR أى ...فلان ، S ومذاهبه ووجوهه يقال أصبحت فانسربت || 85 مذاهبه ، MRمذهبه M7 انسرب ، R سرب ||

---

2 «وما تغيض الأرحام» : فى البخارى : تغيض الأرحام غيض نقص . قال ابن حجر : قال أبو عبيدة فى قوله «وغيض الماء» (١١/ ٤٤) أى ذهب وقل وهذا تفسير سورة هود وإنما ذكر هنا لتفسير قوله «تغيض الأرحام» فانها من هذه المادة (فتح البارى ٨/ ٢٨٤) .

4 «بمقدار...القدر» كذا رواه ابن حجر فى فتح البارى ٨/ ٢٨١ : أثناء شرح قول البخارى «بمقدار بقدر» وقال هو كلام أبى عبيدة .

5 «سالك.. مذهبه» : أنظر اختلاف أهل العلم بكلام العرب فى «السرب» فى الطبرى ١٣/ ٦٧ .

« لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ » (١١) مجازه : ملائكة تَعقب بعد ملائكة ، وحفظة تُعقِّب بالليل حفظة النهار وحفظة النهار تعقِّب حفظة الليل، ومنه قولهم : فلان عقّبنى ، وقولهم : عقَّبت فى أثره .

« يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ » (١١) أى بأمر الله يحفظونه من أمره .

« وَ إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا » (١١) مضموم الأول ، ومجازه : هلكة وكل جُذام و بَرص وعَمًى، وكل بلاءٍ عظيم فهو سُوء مضموم الأول ، و إذا فتحت أوله فهو مصدر سُؤتُ القومَ ، ومنه قولهم : رجل سَوءٍ [قال الزِّبْرِقان بن بَدْر :

قد علمتْ قَيْسٌ وخِندِفُ إنّنى
وَقَيتُ إذا ما فارس السَّوْء أحجَما] ٣٧٣

---

1 SR ومن خلفه ، وناقص فى M وفتح البارى || 1—MR4 وفتح البارى : مجازه ... أمره ، S ملائكة بعد ملائكة أو حفظة تعقب الأولى الأخرى تعقب... الليل ومن هذا التعقيب يقال عقبت ... بأمر الله || 1 الأصلان : مجازه، فتح البارى: أى || 2 الأصلان : وحفظة تعقب بالليل ، فتح البارى : حفظة بالليل تعقب بعد || الأصلان : تعقب ، فتح البارى : تعقب بعد || 4 الأصول : يحفظونه . . . أمره ، وناقص فى فتح البارى || 5—MR7 مضموم . . . سوء ، S أهلكة وكل بلاء هو سوء من برص أو جذام أو عمى وهو رجل سوء إذا ذمه وهو مصدر سؤته || M5 ومجازه ، R مجازه || 7—S9 قال ... أحجما ، وناقص فى MR ||

1—4 « له معقبات ... أمره » : هذا الكلام بمعناه فى البخارى ، وقال ابن حجر فإنه كلام أبى عبيدة أيضاً ، وروى كلامه بلفظه فى فتح البارى ٢٨١/٨ .

٣٧٣ : الزبرقان : اسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس سيد فى الجاهلية عظيم القدر فى الإسلام ، شاعر محسن له ترجمة فى المؤتلف ١٢٨، وأخباره فى الأغانى ٤٩/٢ . — ولم أجد البيت فيما رجعت إليه .

« يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً » (١٢) أى تَرهَبونه وتطمَعون أن يُحيِيكم وأن يُغيثكم .

« وَيُنْشِئُ السَّحَابَ » (١٢) أى يبدأ السحاب ، ويقال : إذا بدأ «نشأ».

« وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ » (١٣) إما أن يكون اسم ملك قد وُكّل بالرّعد وإما أن يكون صوت سحابٍ واحتجّوا بآخر الكلام : « وَٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ » (١٣) يقال : ألا ترى أن العرب تقول:

* جَوْنٌ هزيمٌ رَعْدُه أجَشٌّ * ٣٧٤

ولا يكون هكذا إلّا الصوت .

« شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » (١٣) أى العقوبة والمكر والنكال ، قال الأعشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهتزّ فى غصن المَجـــد غزيرُ النَّدَى شديدُ المِحالِ ٣٧٥

* * *

إنْ يعاقبْ يكن غَراماً وإن يُعـــطِ جزيلًا فإنه لا يُبالِى

1—2 MR أى ... يغيثكم ، S ترهبونه وطمعاً لغيثكم وحياتكم || MR3 أى . . . نشأ ، S يبدؤ السحاب ينشئه لكم يقال هو نشؤ يا فتى || 5—6MR إما ... تقول ، S زعم الفقهاء أنه ملك قد وكل به || 7—8 MR جون ... الصوت ، وناقص فى S || 9 MP والطبرى : والنكال ، وناقص فى S ، القرطبى : المحال والمحالة المماكرة والمغالبة || SM10 فرع . . . المحال، وهومكتوب فى R بقلم حديث || SM والديوان : نبع ، R فرع || الأصول والطبرى روايته الأولى : عزيز ، الديوان والسمط واللسان : غزير ، الطبرى روايته الثانية والقرطبى : كثير ||

---

٣٧٤ : لم أجده فيما رجعت إليه من المظان .

9 « المحال العقوبة » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٢٨١) .

٣٧٥ : البيت الأول هو ٣٨ ، والثانى هو ٤٦ من القصيدة الأولى فى ديوانه ، قال الطبرى (١٣/٧٥) : هكذا كان ينشده معمر بن المثنى فيما حدثت عن ابن =

غرام : هلاك وفى القرآن: « إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً » (٢٥ / ٦٥) أى هلاكاً وقد فسرناه فى موضعه ، وقال ذُو الرُّمَّة :

[أَبرّعلى الخصومِ فليس خَصمٌ ولا خصمانِ يغلبه جِدالا] ٣٧٦

* * *

ولَبْسٍ بين أقوامٍ فكلٌ أعــدَّ له الشَّغازبَ والمِحالا

[والشَّغزبة الالتواء] .

« وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ » (١٤) مجازه : والذين يدعون غيره من دونه، أى يقصرون عنه. و « يَدْعُونَ » من الدعاء ، ومجاز « دونه » مجاز « عنه » قال :

أتُوعدوى وراءَ بنى رِياحٍ كذبتَ لتقصرنَّ يَداكَ دونِى ٣٧٧

أى عنّى .

« لَا يَسْتَجِيبُونَ » (١٤) مجازه : لا يجيبون ، وقال كَعْب :

وداعٍ دعَا يامَنْ يُجيبُ إلى النَّدَى فلم يستجبه عند ذاكَ مجيبُ (٨٣)

1—2 MR غرام ... موضعه ، وناقص فى S || 3 S أبر ... جدالا ، وناقص فى MR || 5 S والشغزبة الالتواء ، وناقص فى MR || 6—9 MR والذين . . . عنى ، وناقص فى S || 10-11 MR مجازه ... مجيب ، S لايجيبون || 10 R كعب ، وناقص فى M ||

= المغيرة عنه ، وأما الرواة بعده فإنهم ينشدونه :

فرع فرع يهتز فى غصن المجــــد كثير الندى عظيم المحال

وفسر ذلك معمر بن المثنى ، وزعم أنه عنى به العقوبة ... والنكال ، وهو فى السمط ٩٠٧ ، والقرطبى ٩/٢٩٩ ، واللسان والتاج (محل) .

٣٧٦ : البيت الأول هو ٧٥ ، والثانى هو ٧٣ من القصيدة ٥٧ فى ديوانه . والأول فى الأغانى ١٦/٢٥ ، واللسان والتاج (خصم) . والثانى فى الطبرى ١٣/٧٥، والقرطبى ٩/٣٠٠ ، واللســان والتاج (شـغزب) ؛ والشغازب : قال الأصمعى : الشغزبة :ضربمن الصراع ، وهو أن يدخل الرجل رجله بين رجلى صاحبه فيصرعه، وقال بعضهم : الشغازب القول الشديد (شرح الديوان) .

٣٧٧ : البيت لجرير فى ديوانه (نشرالصاوى) ص٥٧٧ ، والطبرى ١٣/٧٨، ١١٤

10 « كعب » : هو كعب بن سعد الغنوى ، وقد مضت ترجمته .

« إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ » (١٥) مجازه : إن الذى يَبسُط كفَّه ليقبض على المـاء حتى يؤديه إلى فيه لا يتم له ذلك ولا تَسقِه أنامِلُهُ [أى تجمعه] ، قال ضابِئُ بن الحارث البُرْجُمِيُّ :

فإنى وإيّاكم وشَوْقًا إليـكم كقابض ماءٍ لم تَسِقْه أَنامِلُهْ ٣٧٨

يقول : ليس فى يدى من ذلك شيء كما أنه ليس فى يد القابض على المـاء شيء . وقال :

فأصبحتُ مما كان بينى وبينَها مِن الوُدّ مثلَ القابضَ الماءَ باليدِ ٣٧٩

1—2 MR وفتح البارى : مجازه . . . أنامله ، S إلا ليقبض على المـاء || 1 الأصـلان : مجازه ، فتح البـارى : أى || R2 وفتح البـارى : فمه ، M فيه || الأصلان : ولا تسقه ، فتح البارى : ولا تجمعه || M3 أى تجمعه ، وناقص فى SR || S وفتح البارى : ضابىء . . البرجمى ، وناقص فى MR || الأصل : البرجمى ، وناقص فىفتح البارى || MR4 والطبرىوالخزانة : فإنى، S فإنا || MRوالطبرى واللسـان : تسقه ، S تضمه ، الخزانة : تطعه || 5—6 MR يقول .. المـاء شيء ، S أى لم تحبسه || MR 7 القابض ، S الضابث || MR باليد ، S باليد والضابث القابض ||

1—4 « إلا كباسط . . . أنامله » : فى البخارى : كباسـط كفيه إلى المـاء ليقبض على الماء . وقال ابن حجر : هو كلام أبى عبيدة أيضاً ، قال فى قوله ... إلخ وقال : تسقه بكسر المهملة وسكون القاف أى لم تجمعه (فتح البارى ٨/٣٨٢) .

٣٧٨ : فى الطبرى ١٣/٧٦ ، واللسـان (وسق) وفتح البارى ، وهو من سبعة أبيات فى الخزانة ٤/٨٠ .

5—6 « يقول ... الماء شيء » : هذا الـكلام فى اللسان (وسق) .

٣٧٩ : فى الطبرى ١٣/٧٦ ، والقرطبى ٩/٣٠١ .

« بِالْغُدوِّ وَالْآصَالِ » (١٥) أى بالعَشىِّ . واحدها : أُصُل وواحد الأُصُل أصيل وهو ما بين العصر إلى مغرب الشمس ، وقال أبو ذُؤيب :

لعمرى لأنتَ البيتُ أُكرِمُ أهْلَه وأقعدُ فى أفيائه بالأصائلِ (٢٧١)

وقال النَّابِغة :

وقفتُ فيها أُصَيلاَلاً أسائِلُها عيَّتْ جواباً وما بالرَّبْعِ مِن أحدِ ٣٨٠

أصيلال : تصغير آصال .

« فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً » (١٧) مجازه : فاعلٌ مِن رَبا يربو . أى ينتفخ .

« أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ » (١٧) ، وهو ما تمتعت به ، قال [المشعث] :

تمتعْ يا مُشَعَّثُ إنّ شيئاً سَبقتَ به المماتَ هو المَتاعُ ٣٨١

« كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ » (١٧) أى يمثِّل الله الحق ويمثل الباطل .

1—6 MR بالغدو... آصال، وناقص فى S || 3 RM وأقعد ، الديوان : وأجلس || R والديوان : أفيائه ، M أفنائه || 5 MR واللسان: أصيلالا، الديوان: أصيلاناً || R والديوان: عيت، M أعيت || R أصيلال ، M وهو || 7 R مجازه فاعل ، M... فاعل أى علا ، وناقص فى S || 8 MR أى ينتفخ ، وناقص فى S || 9 MR وهو ، S متاع || S قال المشعث ، R قال ، M وقال || 11 R أى ، S كذلك ، وناقص فى M || R الله الحق ويمثل ، S الحق ، M الحق ويمثل ||

1—2 «بالعشى ... الشمس» : أخذ الطبرى هذا الكلام مع البيت الآتى لأبى ذؤيب (١٣/٧٧) .

٣٨٠ : ديوانه من الستة . — واللسان (أصل) .

٣٨١ : المشعث العامرى : يخاطب نفسه . والبيت من كلمة فى معجم المرزبانى ٤٧٥ ، واللسان والتاج (متع) .

« فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً » (١٧) قال أبو عمرو [بن العلاء] : يقال : قد أجفأت القِدرُ ، وذلك إذا غلت فانصبّ زبدُها أو سكنت فلا يبقى منه شىء .

« لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمِ ٱلْحُسْنَى » (١٨) استجبت لك واستجبتك سواء وهو أجبت ، و« الْحُسْنَى » هى كل خير من الجنة فما دونها ، أى لهم الحسنى .

« الْمِهَادُ » (١٨) الفِراش والبِساط .

« أُولُو ٱلْأَلْبَابِ »(١٩) أى ذوو العقول ، واحدها لُبّ [وأولو : واحدها ذو .]

« وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ » (٢٣) أى يدفعون السيئة بالحسنة ،

---

1 S وفتح البارى : بن العلاء ، وناقص فى MR || 2 الأصول : قد أجفأت، فتح البارى : جفأت || MR الطبرى وفتح البارى : وذلك . . . فلا ، S علاها الزبد فإذا سكنت لم ، القرطبى : ينصب زبدها وإذا جمد فى أسفلها || الأصلان والطبرى : فانصب ، فتح البارى : انتصب || الأصلان والطبرى : فلا، فتح البارى: لم || 3—4 MR استجبت . . . الحسنى ، S مستأنف لأنه موصول به والحسنى كل خير || 5 MR المهاد . . . والبساط ، وناقص فى S || 6 MR ذوو ، وناقص فى S || S أولو ... ذو ، وناقص فى MR || 7 MR السيئة بالحسنة ، وناقص فى S

1—2 «قال. .شىء»: روى الطبرى(١٣/ ٨١) هذا الكلام عن أبى عبيدة،وقال : وأما الجفاء فإنى حدثت عن أبى عبيدة ... قال : قال أبو عمرو بن العلاء ... الخ . وقال القرطبى (٩/ ٣٠٥) : قال أبو عبيدة قال أبو عمرو ... الخ ، وقال : وحكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة يقرأها جفالا ، قال أبو عبيدة يقال : أجفلت القدر إذا قذفت بزبدها ، وأجفلت الريح السحاب إذا قطعته . وتفسير أبى عبيدة هذا فى البخارى بتصرف . وروى ابن حجر كلامه بلفظه ، ونبه على أن ما عند البخارى منقول عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/ ٢٨٢) .

5 « المهاد الفراش » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/ ٢٨٢) .

[درأته عنى أى دفعته .]

« عُقْبَى ٱلدَّارِ » (٢٤) عاقبة الدار .

« سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » (٢٤) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : يقولون سلام عليكم .

« وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ » (٢٦) إلّا مُتْعة وشىء طَفيف حقير .

« مَنْ أَنَابَ » (٢٧) مَن تاب .

« طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » (٢٩) أى مُنقَلَب .

« خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ » (٣٠) أى مضت قرون من قبلها ومِلل .

« وَإِلَيْهِ مَتَابِ » (٣٠) مصدر تبتُ إليه ، وتو بتى إليه سواء .

---

1 S والبخارىوفتح البارى : درأته ... دفعته ، وناقص فى MR || 3—4 MR مجازه . . . يقولون ، S مختصر || M وفتح البارى :مجازه ، R مجازها || 5—6 MR وشىء ... حقير ، وناقص فى S || 8 MR طوبى لهم ، وناقص فى S || MR أى منقلب ، S حسن مرجع || 9 MR خلت . . سواء ، وناقص فى S || 10 R إليه ، وناقص فى M ||

---

6 « ويدرءون(ص٣٢٩) ... دفعته» : كذا فى البخارى بلفظه.قال ابن حجر: هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٢٩٢) .

« وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى » (٣١) مجازه مجاز المكفوف عن خبره ، ثم استؤنف فقال : « بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً » (٣١) فمجازه : لو سيّرت به الجبال لسارت ، أوقطّعت به الأرض لتقطعت ، ولو كُلِّم به الموتى لنُشِرت ، والعرب قد تفعل مثل هذا لِعلم المستمع به استغناءً عنه واستخفافاً فى كلامهم ، قال [الأخطل] :

خَلا أنّ حيًّا مِن قريشٍ تفضَّلوا　　على الناس أو أنّ الأكارم نَهْشَلا ٣٨٢

وهو آخر قصيدة ، ونصبه وكفّ عن خبره [واختصره] وقال [عبد مناف ابن رِبع الهذَلىّ :

[الطّعن شَغْشَغةٌ والضَّرب هَيْقَعةٌ　　ضربَ المُعوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا
وللقِسىّ أزاميــــــلٌ وغَمغمةٌ　　حس الجنوبِ تَسوق الماءَ والبَرَدا]
حتى إذا اسلكوهم فى قُتائدةٍ　　شلًّا كما تطرد الجَمّالةُ الشُرُدا (٤٦)

وهو آخر قصيدة ، وكفّ عن خبره . [وقوله شَغْشغة : أى يُدخِله ويُخرجه؛ والهَيْقعة أن يضرب بالحدّ مِن فوق والمعوِّل : صاحب العالة وهى ظُلّة يتخذها رُعاة البَهم بالحجاز إذا خافت البَردَ على بَهمها . فيقول : فيَمتضد العَضَدَ من الشجر

---

2 SM الموتى ، S الموتى بل لله الأمر جميعاً || 2—5MR مجازه . . كلامهم ، S لم يجىء له خبر ثم قال بل... جميعا والعرب تفعل مثل هذا || 4R ولو ، M أو || SM مثل ، وناقص فى R || R المستمع ، M السامع || 5 S الأخطل ، وناقص فى MR || 7MR قصيدة ، S القصيدة || SR عن ، وناقص فى M || S واختصره ، وناقص فى MR || 7—10S عبد ...والبردا ، وناقص فى MR || 7 M كف ، R عف || 12SM وهو ، R وهى || MR قصيدة ، S لقصيدة || MR خبره ، S الخبر || 12-14 S وقوله ... الشجر ؛ وناقص فى MR ||

---

٣٨٢ : ديوانه ٣٧٢ . — وابن يعيش ١/١٢٨ ، والخزانة ٢/٣٨٥ .

لبَهمه أى يقطعه ؛ والدِّيمة المطر الضعيف الدائم ؛ والأزاميل : الأصوات واحدها أزمل وجمعها أزامل زاد الياء اضطراراً ؛ والغَماغِم : الأصوات التى لم تفهم ؛ حسّ الجنوب : صوتُها ؛ قتائدة طريق . أسلكوهم وسلكوهم واحد] .

« أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا » (٣١) مجازه : ألم يعلم ويتبين ، قال سُحَيم بن وَثِيل اليَرْبُوعِىّ :

أقول لهم بالشِّعْب إذ يأسروننى ... ألم تيئسوا أنّى ابنُ فارس زَهْدَمِ ٣٨٣

« قَارِعَةٌ » (٣١) أى داهية مُهلِكة ، ويقال : قرعت عظمه ، أى صدعته .

1—3 S لبهمه . . . واحد ، وناقص فى MR || R4 الذين آمنوا ، وناقص فى SM || M مجازه ، وناقص فى SR ، فتح البارى : أى || MR وفتح البارى : ألم ... ويتبين ، S أفلم يتبين ويعلم || 4—R5 ابن . . . اليربوعى ، S ابن وثيل ، وناقص فى M || MR6 والطبرى واللسان والقرطبى : لهم بالشعب ، S لأهل الشعب || MR والطبرى : يأسروني ، S واللسان : ييسروني || MR زهدم ، S زهدم وكانت تغلب أسرته فيسروه أى اقتسموه وبعضهم يقول يأسروني من الأسير || MR 7 وفتح البارى : أى... صدعته ، S داهية مهلكة || الأصلان : ويقال ، فتح البارى : تقول ||

4—5 (فى ص٣٢٣)« أفلم ييأس .. رغيب » : روى ابن حجر (فتح البارى ٨/٢٨٢) كلام أبى عبيدة هذا أثناء شرحه ما عند البخارى . ودل على أنه أخذ عن أبى عبيدة .

٣٨٣ : فى الطبرى ١٣/٩٠ ، والقرطبى ٩/٣٢٠ ، واللسان والتاج (يئس) ، وشواهد الكشاف ٢٦٨ . وانظر الاختلاف فى عزو البيت فى اللسان والتاج « يئس » و «زهدم» زهدم : فرس لعوف جد سحيم وانظر تاج العروس «يئس» .

4 — 6 « ألم يعلم . . . يأسرونى » : قال الطبرى (١٣/٩٠) : كان بعض أهل البصرة يزعم أن معناه : ألم يعلم ويتبين ، ويستشهد لقيله ذلك ببيت سحيم...وروى: ييسرونى ، فمن رواه ييسرونى فإنه أراد يقتسمونى .

« فَأَمْلَيْتُ » (٣٢) أى أطلت لهم ، ومنه المَلِىّ والملاوة من الدهر ، ومنه تمليت حيناً ، ويقال : لليل والنهار الملوان لطولها ، وقال ابن مُقْبِل :

ألا يا ديار الحىّ بالسَّبُعانِ   أَمَلّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ   (١٢٩)

ويقال : للخرق الواسع من الأرض مَلاً مقصور ، قال :

* حَلّا لا تخطّاه العيون رَغِيبُ *   ٣٨٥

وقال :

* أمضى المَلا بالشاحِبِ المتبدِّلِ *   ٣٨٦

« أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ » (٣٣) أى دائم قوامٌ عَدلٌ .

« وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ » (٣٦) أى أشدّ .

« لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى » (١٨) ثم قال : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ » (٣٥) مجازه مجاز المكفوف عن خبره ،

1—9 MR أمليت ... أشد ، وناقص فى S || R2 وقال ، M قال || 2—3 MR وقال ... الملوان ، وناقص فى فتح البارى || M3 ألح ، R ا كب ،الرواية التى تقدمت والكتاب لسيبويه وإصلاح المنطق واللسان : أمل || 7 الأصلان: وامضى ، اللسان : والضو || الأصلان: المتبدل ، واللسان والتاج :المتشلشل || 10-12 MR للذين .. . خبره ، وناقص فى S ||

1—4 « اطلت ... الأرض » : أخذ الطبرى (١٣/٩٣) هذا الكلام برمته .

4 «ملا مقصور » : قال فى التاج : غير مهموز ، يكتب بالألف عند البصريين، وغيرهم يكتبه بالياء (ملا) .

٣٨٥ : فى فتح البارى ٨/٢٨٢ .

٣٨٦ : هذا عجز بيت للشاعر الملقب بتأبط شرا ، وهو فى اللسان والتاج (ملا) وصدره :   * ولكننى أروى من الخمر هامتى *

والعرب تفعل ذلك فى كلامها ، وله موضع آخر مجازه : للذين استجابوا لربهم الحسنى مَثَل الجنة ، موصول صفة لها على الكلام الأول .

« حُكْماً عَرَبِيًّا » (٣٧) أى ديناً عربياً أنزل على رجل عربى .

« يَمْحُوا ٱللهُ مَا يَشَاءُ » (٣٩) محوت تمحو ، وتمحى : لغة .

« وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ » (٤٠) ألف « إما » مكسورة لأنه فى موضع أحد الأمرين .

« نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » (٤١) مجازه : ننقص من فى الأرض ومن فى نواحيها من العلماء والعُباد ، وفى آية أخرى : « وَسَلِ ٱلْقَرْيَةَ » (١٢ / ٨٢) مجازه : وسل من فى القرية .

« لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ » (٤١) أى لا رادّ له ولا مغيّر له عن الحق .

1—6 والعرب ... الأمرين ، وناقص فى S || 1 M وله ... آخر . قد ألصقت عليها وريقة فى R || 4 R الله ، وناقص فى M || M محوت ، وناقص فى R || 7—8 MR مجازه .. أخرى ، S أى من الأرض من العلماء والعباد مثل سل || 8—9 MR مجازه ... القرية S سل من فيها || 10 MR له عن الحق ، S أى لا راد ولا مغير ||

---

4 « حكما عربيا » : قال الطبرى (١٣/٩٦): يقول تعالى ذكره : وكما أنزلنا عليك الكتاب يامحمد فأنكره بعض الأحزاب ، كذلك أنزلنا الحكم والدين عربياً وجعل ذلك عربياً ووصفه به لأنه أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربى ينسب الدين إليه إذ كان عليه أنزل .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إبراهيم » (١٤)

« ألر » (١) ساكن لأنه جرى مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ، ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السُّور .

« كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ » مجازه مستأنف أو مختصر فيه ضمير كقولك : هذا كتاب أنزلناه إليك ، وفى آية أخرى : « ألم ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ » (٢ / ١) وفى غيرها ما قد أظهر .

« يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ » (٣) [يختارون] .

« وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً » (٣) يلتمسون ، ويحتالون لها عِوجاً ، مكسور الأول مفتوح الثانى وذلك فى الدِّين وَغيره، وَفى الأرض مما لم يكن قائماً وَفى الحائط وَفى الرمح وَفى السِّن عَوَجَ وَهو مفتوح الحروف .

« يَسُومُونَكُمْ » (٦) أى يُولُونكم ويَبلونكم .

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » (٧) مجازه: وآذَنكم ربكم، وَ « إذ » من حروف الزوائد ، وتأذن تفعل من قولهم : آذَنته .

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى R || 3–MR7 آلر ... اظهر ، وناقص فى S || R4 سائر ، وناقص فى M || 5–M6 مجازه .. إليك، وناقص فى S || S8 يستحبون ... يختارون، وناقص فى MR || 9–MR10 ويبغونها ... آذنته ، وناقص فى S || R وفى الحائط ، وناقص فى M || M12 ويبلونكم ، وناقص فى R || M10 وأذنكم ربكم ، R وأذنكم || M14 قولهم ، R قوله ||

13–14 « وإذ تأذن ... آذنته » : روى ابن حجر كلام أبى عبيدة هذا فى فتح البارى (٨/٢٨٥).

« فَرَدُّوا أَيْدِيَهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ » (٩) مجازه مجاز المثل ، وَموضعه موضع كفّوا عما أمروا بقوله من الحق ولم يؤمنوا به ولم يُسلِموا ، ويقال : رَدَّ يده فى فه ، أى أمسك إذا لم يجب.

« فَاطِرِ » (١٠) أى خالق.

« لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » (١٠) مجازه : ليغفر لكم ذنوبكم ، و « مِن » من حروف الزوائد ، وفى آية أخرى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩ / ٤٧) مجازه : ما منكم أحد ، وقال [أبو ذُؤَيْب] :

جَزَيتكِ ضِعفَ الحبِّ لما شكوتِهِ … وما إن جزاكِ الضِّعفَ من أحدٍ قَبْلِي (٥٨)

أى أحدٌ قبلى.

« أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا » (١٣) أى فى ديننا وأهل ملتنا.

1—3 MR مجازه ... يجب ، S هذا مثل أى كفوا عما أمروا به ولم يسلمو || 1-2 MR وموضعه... كفوا ، فتح البارى: ومعناه كقوله (تصحيف) || R1 موضع ، وناقص فى M || MR2 بقوله ، فتح البارى: بقبوله || MR ولم يسلموا ؛ وناقص فى فتح البارى || M3 وفتح البارى : إذا لم يجب ، R يجب من الجواب ، وناقص فى M وفتح البارى || 4—10 MR فاطر. . وأهل ملتنا ، وناقص فى S || M4 أى ، وناقص فى R || M 7 أبو ذؤيب ؛ وناقص فى R || 8 الأصلان : شكوته ، الديوان : شكيته ، الرواية التى تقدمت : استثبتنى || R9 قبلى ، وناقص فى M || M10 أو لتعودن ، R لتعودن ||

1-3 « كفوا ... يجب » : هذا الكلام فى الطبرى ١٣/١١١ ، ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة ، وقال : وقد تعقبوا كلام أبى عبيدة فقيل لم يسمع من العرب : رد يده فى فيه ، إذا ترك الشىء الذى كان يريد أن يفعله (فتح البارى ٨/٢٨٥) فالطبرى من الذين تعقبوا كلام أبى عبيدة هذا .

« خَافَ مَقَامِي » (١٤) مجازه : حيث أُقيمه بين يدىّ للحساب .

« وَاُسْتَفْتَحُوا » (١٥) مجازه : واستنصروا .

عَنود و « عَنِيدٍ » (١٥) وعاند كلها ، واحد والمعنى جائر عاند عن الحق ، قال :

إذا نزلتُ فاجعلانى وَسَطاَ إنّى كبير لا أُطيقُ العُنَّدا (٣٢٥)

« مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » (١٦) مجازه : قُدامه وأمامه ، يقال إن الموت من ورائك أى قدامك ، وقال :

أتوعدنى وراءَ بنى رِياحٍ كذبتَ لَتَقصُرنَّ يداكَ دونِى (٣٧٧)

أى قدام بنى رِياح وأمامهم، وهم دونى أى بينى و بينك ، وقال :

أترجو بنى مَروانَ سَمعى وطاعتى وقَوْمى تميم والفَلاةُ ورائيا ٣٨٧

---

1 MR مجازه، وناقص فى S || R للحساب ، M الحساب ، وناقص فى S || 2—5 MR واستفتحوا . . . العنـدا ، وناقص فى S || 2 R واستفتحوا . . . واستنصروا ، Mاستفتحوا . استنصروا || 6MRمجازه،Sأى || MRإن،وناقص فى S || MR وفتح البارى : إن الموت ، S الموت || 7SR وفتح البارى: أىقدامك، M أى من قدامك || MR قال ، R قال جرير || 7-10MR أى ... ورائيا ، S وراء بنى رياح قدام بنى رياح أنا قدامهم وهم دونى ||

---

1 « خاف . . . للحساب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيـدة فى فتح البارى ٢٨٦/٨ .

6 — 7 « من ورائك .. قدامك»: رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٦/٨ ، ومن «يقال» إلى «قدامك» فى الطبرى ١١٤/١٣ .

٣٨٧ : اختلف فى قائل هذا البيت ، فبعضهم قال إنه لسوار بن المضرب،وبعضهم قال إنه للفرزدق واستشهد أبو عبيدة به مرات . فنسبه فى نسخة S مرة لسوار ومرة للفرزدق ونسبه هنا لجرير ، ولم أجده فى ديوانيهما . وهو لسوار من كلة فى الكامل ٢٨٩ ، والطبرى ١٦/٢ ، والجمهرة ١٧٧/١و٤٩٥/٣ ، والقرطبى٣٥/١١ واللسان والتاج (ورى) .

وقال : « مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ » (١٦) والصديد القَيح والدَّم .

« مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ » (١٨) مجازه : مثل أعمال الذين كفروا بربهم كمثل رَمادٍ ، وتصديق ذلك من آية أخرى : « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (٣٢ / ٧) مجازه : أحسن خلق كل شيء ، وقال [حُمَيد بن ثَوْر الهِلالّى] :

وطَعْنِي إليكَ الليلَ حِضنَيْه إنّني   لتلك إذا هابَ الهِدانُ فَعولُ ٣٨٨

أراد : وطَعْنِي حِضنَى الليل إليك [أولَ الليل وآخرَه] ، وإذا ثنّوه كان أكثر فى كلامهم وأبينَ ، قال :

كأن هنداً ثناياها وبَهجتَها   يوم التقينا على أدحال دَبّابِ ٣٨٩

---

1 R وقال، وناقص فى SM || MR والصديد، وناقص فى S || MR3 مجازه مثل، S المعنى مثل عمل || M أعمال، وناقص فى SR || MR من... أخرى، S وتصديق ذلك فى القرآن || MR4 مجازه وناقص فى S || MR وقال، S قال || 4-5 S واللسان : حميد... الهلالى، وناقص فى MR || 4 اللسان : ثور ، S سوار || 7 S أول... وآخره، وناقص فى MR || 7—9 MR وإذا ... دباب ، وناقص فى S || 8 R قال ، M وقال || 9 والأصلان : يوم ، معجم ما استعجم واللسان : لما ||

---

1 « الصديد القيح والدم » كذا فى البخارى ، ولم ينبه عليه ابن حجر فى فتح البارى ٨/٢٨٤ .

٢٨٨ : حميد : حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبى ربيعة الهلالى ، شاعر إسلامى أخباره فى الأغانى ٤/٩٧ ، وله ترجمة فى الاستيعاب ١/٢٦٧ ، والإصابة رقم ١٨٣٤ والبيت فى اللسان والتاج (طعن) .

7 « أراد ... إليك » : روى صاحب اللسان هذا الكلام عنه (طعن) .

٣٨٩ : البيت منسوب للراعى فى معجم ما استعجم ٢/٥٤٠ ، وورد من غير عزو فى اللسان والتاج (دبب) .

أراد : كأن ثنايا هِند و بهجتَها يوم التقينا على أدحال دَبّاب .

« اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » (١٨) يقال : قد عصَف يومُنا وذاك إذا اشتدّت الريح فيه ، والعرب تفعل ذلك إذا كان فى ظرف صفة لغيره ، وجعلوا الصفة له أيضاً ، كقوله:

لقد لُمتِنا ياأم غَيْلانَ فى السُّرَى ونُمتِ وما ليل المَطِىّ بنائمِ (٣١٣)

ويقال : يوم ماطر ، وليلة ماطرة ، وإنما المطر فيه وفيها .

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ » (١٩) ألم تعلم ، ليس رؤية عين .

« إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً » (٢٠) جميع تابع ، خرج مخرج غائب والجيع غَيب .

« مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ » (٢٢) أى بمغيثكم ، ويقال : استصرخنى فأَصرختُه ، أى استعاننى فأَعنته واستغاثنى فأَغثته .

---

1 R أراد . . . دباب ، وهو مكتوب فى حاشية M وبعض الحروف فيها مطموسة ، وناقص فى S || 2-7 MR اشتدت . . . عين ، وناقص فى S || R2 عصف ، M عصفت الريح || M3 اشتدت ، R اشتد || R6 وفيها ، وناقص فى M || R7 ألم ... عين ، وناقص فى SM || 8 M إنا . . . تبعاً ، R إنا لكم تبعاً تصحيف ، S تبعاً || 8—MR9 جميع . . . غيب ، S واحده . . . مثل غائب وغيب || 10-MR11 أى ... فأغثته ، S استصرخنى استغاثنى فأصرخته أى أجبته ، فتح البارى : أى ما أنا بمغيثكم...أى استغاثنى فأغثته || M10 وفتح البارى: بمغيثكم R بمعينكم ||

---

4 « كقوله » : القائل جرير .

8-9 « تبعاً . . . غيب » : كذا فى البخارى. قال ابن حجر: هوقول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٢٨٦) .

10-11 « ما أنا ... فأغثته» الذى ورد فى الفروق: رواه ابن حجرعن أبى عبيدة فى فتح البارى٨/٢٨٦

« تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ » (٢٥) أى تخرج ثمرتها، والحين هاهنا ستة أشهر أو نحو ذلك .

9 « اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ » (٢٦) أى استؤصلت ، [يقال اجتثَّ الله دابرهم ، أى أصلهم .]

« دَارَ الْبَوَارِ » (٢٨) أى الهلاك والفناء ويقال بار يبور ، ومنه قول

3 عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

يا رسولَ المليك إن لسانى   راتقٌ ما فتقتُ إذ أنا بورُ   ٣٩٠

[البور والبوار واحد] .

---

1 SR كل حين ، وناقص فى M || 1-2MR أى ... ذلك ، S كل ستة أشهر فذلك وقت أ كلها || 2M أو نحو ، R ونحو || 3SM من . . . الأرض ، وناقص فى R || MR أى ، وناقص فى S || 3-4S يقال ... أصلهم ، وناقص فى MR || 5-8 الأصول : دار ... واحد ، البخارى وفتح البارى : ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تر ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بوراً قوما بوراً هالكين || 5 الأصول : والفناء ، وناقص فى البخارى || MR أى .. . ومنه ، وناقص فى S || 5-6M قول الزبعرى، S قال ابن ، R قوله || 8S البور... واحد ، وناقص فى MR ||

5-8 « ألم تر...هالكين » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر (٢٨٧/٧) عن أبى عبيدة .

٣٩٠ : عبد الله بن الزبعرى : ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى ، هو آخر شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم وأسلم يوم الفتح. وهذا البيت من كلمة قالها عند إسلامه انظر المؤتلف ١٣٢ ، والسمط ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٨٣٣ ، وإصلاح المنطق ١٤١ ، والسيرة (جوتنجن) ٨٢٧ ، والطبرى ١٣/ ١٣٠ ، وتاريخه ٣/ ١٢٢ ، والجمهرة ١/ ٢٩٨ ، والقرطبى ١٣/ ١١ ، واللسان والتاج (بور) ، وشواهد المغنى ١٨٨ .

« وَجَعَلُوا لِلّهِ أَنْدَاداً » (٣٠) أى أضداداً ، واحدهم نِدّ ونَدِيد ، قال رُؤْبة:

تُهدِي رؤوسُ المُتْرَفِين الأنداد   إلى أمـــير المؤمنين المُمتاد (٣٤١)

« لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » (٣١) مجازه : مبايعة فدية ، « ولا خلال » : أى مُخالّة خليلٍ ، وله موضع آخَر أيضاً تجعلها جميع خُلّة بمنزلة جُلّة والجميع جِلال وقُلّة والجميع قِلال ، وقال :

٣٩١ فيخبره مكانُ النُّون منى   وما أُعطيتُه عَرقَ الخِلالِ

أى المُخالّة .

« الْفُلْكَ » (٣٢) واحد وجميع وهو السفينة والسفن .

1—2 MR وجعلوا ... الممتاد ، وناقص فى S || 2 الأصلان : الأنداد ، الديوان ورواية الأصـول قبل هذا : الصداد || 3—8 MR لا بيع ... والسفن ، وناقص فى S || 4 MR أى مخالة ، فتح البارى : لا مخالة || R موضع ... أيضا ، M أيضا موضع آخر || 5-6 الأصـلان : موضع . . . والجميع ، فتح البـارى : معنى آخر جمع خلة مثـل خلة || 6 M والجميع ، وناقص فى R || الأصلان : فيخبره ، النقائض والسمط وغيرهما : فيخبرهم ||

3—5 « خلال . . قلال » : كذا فى البخارى بفرق يسير ، قال ابن حجر (٢٨٥/٨) : كذا وقع فيه (أى فى البخارى من رواية أبى ذر) فأوهم أنه من تفسير مجاهد ، وإنما هو كلام أبى عبيدة . ثم روى الـكلام بلفظه .

٣٩١ : البيت للحارث بن زهير العبسى وهو فى النقائض ٩٦ ، وتهذيب الألفاظ ٤٦٧ ، والجمهرة ٧٠/١ ، والأغانى ٣١/١٦ ، والسمط ٥٨٣ . — العرق : المـكافأة يقول لم يعطونى السيف عن مودة ولـكنى قتلت وأخذت (النقائض) .

« الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ » (٣٣) والشمس أنثى والقمر ذكر فإذا جُمعا ذُكِّر صفتهما لأنّ صفة المذكر تغلب صفة المؤنث .

« وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ » (٣٥) : جنَبتُ الرجلَ الأمرَ ، وهو يَجْنُب أخاه الشرَّ وجنَّبته واحد ، وقال :

وتَنفُض مهدَه شفَقاً عليه ونَجْنُبه قَلائصنَا الصِعابا ٣٩٢

وشدّده ذُو الرُّمّة فقال :

وشعرٍ قد أرِقتُ له غريبٍ أُجنِّبُه المُسانِدَ والمُحالا ٣٩٣

« رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (٤٠) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقوله : واجعل مِن ذريتى مَن يقيم الصلاة .

« مُهْطِعِينَ » (٤٣) أى مُسرعين ، قال الشاعر :

بمُهطِعٍ سُرُحٍ كأنّ زمامه فى رأس جِذعٍ من أوالِ مشذَّبِ ٣٩٤

---

1 S الشمس والقمر ، وناقص فى MR || الشمس ، الأصل : والشمس || 1—2MR الشمس أنثى . . . المؤنث ، S غلب المذكر المؤنث || M1 جمعا ، R جمعها || 3—5 MR جنبت . . . الصعابا ، S أى جنبنى || 6—9MR وشدده . . . الصلاة ، وناقص فى S || MR 10 أى ، وناقص فى S || 10-11MR قال . . . مشذب ، وناقص فى S || R10 الشاعر ، وناقص فى M ||

---

٣٩٢ : فى الطبرى ١٣/١٣٥ .

٣٩٣ : ديوانه ٤٤٠ ، والصحاح واللسان والتاج (سند) .

٣٩٤ : فى الطبرى ١٣/١٤٢ .

وقال :

بِستهطِعٍ رَسْلٍ كأنّ جَدِيله   بقَيْدُوم رَعْنٍ مِن صُؤامَ مُمنَّعِ ٣٩٥

[الرَّسْل الذى لايكلّفك شيئاً ، بقيدوم : قُدام ، رَعن الجبل أنفه ، صُؤام : جبل ، قال يَزِيد بن مُفرّغ الحِمْيَرىّ :

بدِجْلةَ دارُهم ولقد أراهم   بدِجْـلَةَ مُهطِعين إلى السَّماع] ٣٩٦

« مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ » (٤٣) مجازه :رافعى رؤوسهم،قال الشّمّاخ [بن ضرار]:

يبا كرن العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ   نَواجذهن كالحِدَأ الوَقِيعِ ٣٩٧

أى برؤوس مرفوعات إلى العِضاه ليتناولن منه [والعِضاه : كل شجرة ذات شوك ؛ نواجذهن أضراسهن] وقال : الحِدَأُ الفأس وأُراه : الذى ليس له خَلَفٌ ، وجماعها حِدَأ ، وحِدَأة الطير ، [الوقيع أى المرقّقة المحدّدة، يقال وقّع حديدتك ، والمِطْرقةُ يقال لها مِيقَعة] ، وقال :

---

1 MR وقال ، S الشاعر ‖ R2 واللسان : جديله ، S والأساس : زمامه ، M حليله تصحيف ‖ 3— 5 S الرسل .. السماع، وناقص فى MR ‖ MR6 مجازه، وناقص فى S ‖ SR قال ، M وقال ‖ R الشماخ ، S الشماخ بن ضرار ، وناقص فى M ‖ R8 M أى . . . منـه ، S بمقنعـات يرفعن رؤوسهن ‖ 8—S9 والعضاه . . أضراسهن ، وناقص فى MR ‖ MR9 وقال . . . الطير ، S الحدأ الفؤوس ‖ R الحدأ ... خلف ، وهو مكتوب فى حاشية M ‖ R وآراه ، وناقص فى M ‖ R10 وحدأ... الطير ، وناقص فى M ‖ SI1-10 الوقيـع ...ميقعة،وناقص فى MR ‖ MR 11 وقال ، وناقص فى S ‖

---

٣٩٥ : فى الطبرى ١٤٢/١٣ ، والأساس(هطع) واللسان والتاج (قيدوم) .
2 « صؤام » : جبل قرب البصرة (معجم البلدان ٤٣١/٣).

٣٩٦ : يزيد بن مفرغ : مرت ترجمته — والبيت فى القرطبي ٢٧٩/٩ ، واللسان والتاج (هطع) .

٣٩٧ : ديوانه ٥٦ . — والطبرى ١٤٢/١٣ واللسان والتاج (حدأ) .

أنفضَ نحوِى رأسه وأقْنعا   كأنَّما أبْصر شيئاً أطمعا ٣٩٨

« وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ » (٤٣) أى جُوف ، ولا عقول لهم ، قال حسَّان [ابن ثابت]:

ألا أبلغ أبا سُفْيان عنى   فأنت مُجوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ ٣٩٩

وقال :

ولاتكُ مِن أخدان كل يَراعةٍ   هواءٍ كسَقْب البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ ٤٠٠

[اليَراعة القَصبة ، واليراعة هذه الدواب الهَمَج بين البعوض والذبّان ، واليَراعة النعامة . قال الراعىّ :

جاؤا بصَكِّهم واحَدبَ أخرجتْ   منه السِياطُ يَراعةً إجْفيلا ٤٠١

أى يذهب فزعاً ، كسقب البان عمودُ البيت الطويلُ].

---

1 أنفض . . . أطمعا ، وناقص فى S || R2 ولاه SM لا || S لهم ، MR لها || 2—3S قال ..: ثابت ، R ... حسان ، M وقال || MR5 وقال ، S وقال ، صخر الغى الهذلى || MR6 واللسان: البان ، S البال سحيف || 7—10S البراعة... الطويل ، وناقص فى MR ||

---

٣٩٨ : فى الطبرى ١٤٢/١٣ .

٣٩٩ : ديوانه ٧ ، والطبرى ١٤٤/١٣ ، واللسان والتاج (هوا ، جوف) .

٤٠٠ : هذا البيت منسوب فى نسخة S إلى صخر الغى الهذلى ، ولم أقف عليه فى ديوان الهذليين ، وقد أنشده صاحب اللسان وقال : إن ابن برى أنشد هذا البيت لكعب الأمثال (هوا) ، وهو فى الطبرى ١٤٤/١٣ والتاج (هوا) .

7 « البراعة ... والذبان » : وقد حكى ابن برى هذا الكلام عن أبى عبيدة ، فى اللسان (يرع) .

٤٠١ : من قصيدة له فى آخر ديوان جرير (القاهرة ١٣٧٣) ٢٠٢/٢-٢٠٥ وجمهرة الأشعار: ١٧٢ — ١٧٦ ، والبيت فى الجمهرة ٣٩٢/٢ .

« وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٤٦) أى ما كان مكرهم لِتزول منه الجبال ، فى قول من كسر لام « لتزول » الأولى ونصب اللام الآخرة ومن فتح اللام الأولى ورفع اللام الآخرة فإن مجازه مجاز المثل كأنه قال :

وإن كان مكرهم تزول منه الجبال فى المثل وعند من لم يؤمن .

« مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ » (٤٩) أى فى الأغلال ، وواحدها صَفَد [والصَّفد فى موضع آخر : العطاء وقال الأعشى :

تضيّفته يوماً فقرّب مَقْعدى ... وأصفَدنى على الزّمانة قائِدا ٤٠٢

وبعضهم يقول : صَفَدنى .]

« سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ » (٥٠) أى قُمصهم ، وواحدها سِربال .

1—4 MR لتزول منه الجبال فى . . . يؤمن ، وناقص فى S || 2 R لام ، M اللام || 3 R كأنه، وناقص فى M || 4 R وإن كان ، M وكان || R فى ، M وفى || R لم ، M لا || 5 MR أى ... صفد ، S واحدها صفد وهى الأغلال || M أى فى، R أى || M وواحدها ، R واحدها || 5—8 S والصفد ... صفدنى ، وناقص فى MR || 9 MR أى ... سربال ، S السرابيل القمص ||

---

٤٠٢ : ديوانه ٤٩ ، والطبرى ١٣/١٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحِجْر (٦٥)

« إلّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ » (٤) أى أجل ومدّة ، معلوم : موقّت معروف .

« لَوْمَا تَأْتِينَا » (٧) مجازه : لوما فعلت كذا ، وهلّا ولولا وألّا ، معناهن واحد ، هلّا تأتينا ، وقال الأشْهَب بن عَبْلة ، وقال فى غير هذا الموضع: ابن رُمَيْلة :

تعدُّون عَقْرَ النِّيب أفضل مجدكم بَنِي ضَوْطَرِىَ لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا (٦٣)

أى هلّا تعدون قتل الكُماة «لَوْمَا» : مجازها ومجاز « لولا » واحد ، قال ابن مُقْبِل :

لوما الحياء ولوما الدِّينُ عِبْتُكما ببعض ما فيكما إذ عبتُما عَوَرِى ٤٠٣

R 1 بسم . . . الرحيم ، وناقص فى RM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 3 MR وفتح البارى: إلا ... معروف ، وناقص فى S || MR موقت معروف ، فتح البارى: أى موقت || 4 MR تأتينا ، S تأتينا بالملائكة || 4—9 MR مجازه ... عورى ، S أى هلا تأتينا || 4—5 R لوما ... واحد ، وناقص فى M وفتح البارى || 5 R وقال فى ... رميلة ، فى وناقص فى M || 6 M بنى ، R بنو ||

---

3 « إلا ... معروف » : رواه ابن حجر (٨/٢٨٧) عن أبى عبيدة أثناء شرحه قول البخارى « كتاب معلوم أجل » وقال : كذا لأبى ذر ، فأوهم أنه من تفسير مجاهد ولغيره ، وقال غيره : كتاب معلوم أجل ، وهو تفسير أبى عبيدة الخ .

4-5 « مجازه ... تأتينا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٨٧ .

(٦٣) : البيت لجرير وقد مر تخريجه ، وقد كان نسبه أبو عبيدة إلى الأشهب ابن رميلة فى استشهاده الأول مع أنه روى البيت لجرير فى النقائض ٨٣٣ .

٤٠٣ : لعله من كلمة أولها فى الحماسة ٤/ ١١٣ ؛ وهو فى القرطبى ١٠/٤ . والبحر لأبى حيان ٥/٤٤٢ ، وشواهد الكشاف ١٢٦ .

« فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ » (١٠) فى أمم الأولين واحدتها شيعة والأولياء أيضاً شِيَع .

« كَذٰلِكَ نَسْلُكُهُ » (١٢) يقال : سَلكه ، وأسلكه لغتان .

« فِيهِ يَعْرُجُونَ » (١٤) أى يصعدون والَمعارج الدَّرَج .

« لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا » (١٥) أى غُشيت سَمادير ، فذهبت وخَبَا نظرها ، قال :

1—2 MR فى أمم ... شيع ، S شيعة وشيع فرقة وفرق || R فى أمم ، M وفتح البارى : أى فى أمم || 3 MR كذلك .. لغتان ، وناقص فى S || MR والمعارج ، S المعارج || 5 – 6 MR أى ... قال ، S غشيت || الأصلان : غشيت ... نظرها ، القرطبى : يقال سكرت أبصارهم إذا غشيها سمادير حتى لايبصروا ، اللسان : سكرت أبصار القوم إذا دير بهم وغشيهم كالسمادير || R6 نظرها ، M نظرها يقال اسمدر بصره إذا حار ||

1—2 «شيع ... شيع» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٧/٨ .

5 « سكرت غشيت » : كذا فى البخارى : قال ابن حجر : كذا لأبى ذر ، فأوهم أنه من تفسير مجاهد ، وغيره يوهم أنه من تفسير ابن عباس . لكنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٢٨٧/٨) .

5 «سمادير» : ضعف البصر ، وقد اسمدر بصره ، وقيل هو الشيء الذى يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب ، وغشى النعاس والدوار (اللسان) .

5-6 « يقال . . لايبصروا » الذى ورد فى الفروق : قال القرطبى (٩/١٠) حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة .

5—6 « سكرت ... السمادير » الذى ورد فى الفروق : روى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى اللسان (سكر) .

جاء الشـــتاء واجْثَألَّ القُنبُرُ　　واستَخفَتِ الأفْعَى وكانت تظهرُ ٤٠٤
وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَر　　وجعلت عينُ الحَرورِ تسكُرُ

أى يذهب حرها و يخبو .

« وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً » (١٦) أى منازل للشمس والقمر .

« مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (١٧) أى مرجوم بالنجوم ، خرج مخرج قتيل فى موضع مقتول .

« وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ » (١٩) أى جعلنا وأرسينا، ورسَت هى أى ثبتت .

« مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » (١٩) بقدر .

« وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ » (٢٢) مجازها مجاز مَلاقِح لأن الريح مُلقِحة للسحاب، والعرب قد تفعل هذا فتُلقِى الميم لأنها تُعيده إلى أصل الكلام ، كقول نَهْشَل بن حَرِىّ يرثى أخاه :

1—3 MR جاء ... ويخبو ، وناقص فى S || R1 والطبرى واللسان : الشتاء، M السماء || M2 وطلعت ... مغفر ، وناقص فى R || R4 ولقد ، وناقص فى SM || MR6-5 خرج . . . مقتول ، وناقص فى S || MR 7 وألقينا . . . ثبتت ، وناقص فى S || MR10-9 مجازها . . . للسحاب ، S ملاقح ملقحة || MR10 والعرب ... الكلام ، S وتفعل هذا العرب فتعيده إلى الأصل فتلقى الميم || MR كقول ، S قال || R 11 يرثى أخاه ، وناقص فى SM ||

---

٤٠٤ : أنشد الطبرى (٩/١٤) هذه الأشطار دون الثالث ، ونسبها المثنى بن جندل الطهوى ، ولعله مصحف عن جندل بن المثنى ، والأول مع الرابع فى اللسان والتاج (سكر قبر) وذكرهما صاحب اللسان (قبر) على أنهما من إنشاد أبى عبيدة والثالث مع الرابع فى القرطبى ٨/١٠ . — اجثأل : اجتمع وتقبض (اللسان — سكر) ؛ والقنبر : والقبر والقبرة والقنبرة والقنبراء: طائر (اللسان) .

لِيُبْكَ يزيدُ بائسٌ لضِراعةٍ وأشعثَ ممن طوَّحتْه الطَّوائحُ ٤٠٥

فحذف الميم لأنها المَطاوِح ، وقال رؤبة :

* يخْرُجْن من أجوازِ ليلٍ غاضِ * ٤٠٦

أى مُغضِى ، وقال [العجّاج ،] :

* تكشِفُ عن جَمّاتِهِ دلْوُ الدَّالْ * ٤٠٧

« مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ » (٢٢) وكل ماء كان من السماء ، ففيه لغتان: أسقاه الله وسقاه الله [قال الصَّقْر بن حَكيمٍ الرَّبعِيُّ]

يابنَ رُقَيعٍ هل لها مِن غَبَقِ [ماشَرِبت بعد طَوِيٍّ العَرقِ ٤٠٨

من قَطرةٍ غيرْ النَّجاءِ الدَّفقِ] هل أنت ساقيها سقاك المسقِي

---

1 الأصول والطبرى : بائس ... وأشعث ، اللسان : ضارع لخصومة ومختبط || MR بزيدبائس ، S يزيدابائسا || MR2 فحذف ... المطاوح ، S التى الميم منها وإنما كان ينبغى أن يقول المطاوح || SR رؤبة وناقص فى M || S4 العجاج ، وناقص فى MR || MR5 الدال، S. أى المدلى || 6-7 R ماء كان.. الله M وكل ماء من السماء.. الله. S. كل شىء من السماء فهو اسقينا || S7 قال.. الربعى، MR كقوله || 8 والجمهرة واللسان: رقيع ، الأصول : رفيع SM لها ، R لنا ||

---

٤٠٥ : نهشـل بن حرى : من المخضرمين، وبقى إلى أيام معاوية ، ترجمة له فى الشعراء ٤٠٥ والخزانة ١/١٥٣ . — والبيت قد اختلفوا فى عزوه ، ونسبوه إلى غير واحد من الشعراء ، راجع الاختلاف فى الخزانة (١/١٤٧) وصوب البغدادى نسبة البيت إلى نهشل . هو فى الكتاب ١/١٢١ ، والطبرى ١٤/١٣، والشنتمرى ١/١٤٥ ، والأساس واللسان والتاج (طيح) والعينى ٤٤٣ . والمعاهد ٩٥ ، وشواهد الكشاف ٦٥ .

٤٠٦ : ديوانه ٨٣ . — واللسان والتاج (غضا) .

٤٠٧ : ديوانه ٨٦ . — واللسان والتاج (دلا) .

٤٠٨ : « الصقر . . . الربعى » : هو الصقر بن حكيم بن معية الربعى هكذا ورد اسمه فى اللسان والتاج (قربق) و لم أقف على ترجمته. الرجز فى الصحاح واللسان والتاج ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (قربق) .والجمهرة ٢/٣٨٣ وأنظر الخلاف فى رواية هذا الرجز وفى قائله فى المراجع المذكورة .

لجعله باللغتين جميعاً . وقال لَبيد :

سَقَى قومى بنى مَجدٍ وأَسْقَى نُمَيْراً والقبائلَ من هِلالِ ٤٠٩

لجاء باللغتين ، ويقال : سَقيت الرجل ماءً وشراباً من لبن وغير ذلك وليس فيه إلّا لغة واحدة بغير ألف إذا كان فى الشَّفة .و إذا جعلت له شر باً فهو أسقيته وأسقيت أرضه و إبله ، لايكون غيرهذا ، وكذلك استسقيت له كقول ذِى الرُّمّة:

وقفت على رَسْمٍ لميَّة ناقتى فما زِلتُ أُبكى عنده وأُخاطبُه ٤١٠
وأُسقيه حتى كاد مما أُبثُّه تُكلّمنى أحجارُه ومَلاعبُه

و إذا وهبت له إهاباً ليجعله سِقاء فقد أُسقيتَه إيّاه .

« مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاٍء مَسْنُونٍ » (٢٦) الصلصال : [الطِّين] اليابس لذى لم تصبه نارٌ فإذا نقرته صَلّ فسمعت له صَلصلةً فإذا طُبِخ بالنار فهو فخّار وكل شىء له [صلصلةٌ] ، صوتٌ فهو صلصال [سوى الطين ، قال الأعْشَى:

5-3 || R1 فجعله باللغتين ، M لجعله ماء للغتين ، وناقص فى S || R لجعله ، M .. ماء || 3-5 MR لجاء ... ذى الرمة ، S وتقول سقيت فلانا ماء فى الشفة ولا يكون إلا هذا وإذا جعلت له شرابا فقد اسقيته أسقيت أرضه وأسقيت إبله لا يكون فيه إلا أسقيت || M3 ذلك ، وناقص فى R || R5 استسقيت ، M إذا... || 6—8 MR وقفت... إياه ، وناقص فى S || 6 الأصلان: رسم ، الديوان ونوادر أبى زيد والطبرى واللسان : ربع || S9 الطين ، وناقص فى MR || 10 SR نار ، وناقص فى M || MR صل فسمعت ، S سمعت || MR وطبخ بالنار ، S مسته النار || S12 صلصلة صوت ، MR صوت || S سوى ...الأعشى، وناقص فى MR ||

---

٤٠٩ : ديوانه ١/١٢٨ . — ونوادر أبى زيد ٢١٣ ، والشنتمرى ٢/٢٣٥ ، واللسان والتاج (سقى) .

٤١٠ : ديوانه ٣٨ ونوادر أبى زيد ٢١٣ ، المحاسن للجاحظ ٣٣٥ ، والطبرى ١٤/١٤ ، واللسان والتاج (سقى) .

10 « فاذا ... فخار » : روى القرطبى (١٠/١٠) هذا الكلام عنه

عَنْتَرِيسٌ تَعْدو إذا حُرِّكَ السَّو   طُ كَعَدْوِ المُصَلصِلِ الجَوّالِ] ٤١١

« مِنْ حَمَإٍ » (٢٦) أى من طين متغير وهو جميع حَمْأَة ، « مَسْنُونٍ » أى مصبوب .

« قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي » (٣٩) مجازه مجاز القَسم : بالذى أغويتنى .

« مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » (٤٧) أى من عداوة وشحناء .

« سُرُرٌ مُتَقَابِلِينَ » (٤٧) مضمومة السين والراء الأولى وهذا الأصل ، و بعضهم يضمّ السين و يفتح الراء الأولى ، وكل مجرى فعيل من باب المضاعَف فإن فى جميعه لغة نحو سرير والجميع سُرُر وسُرَرٌ وجرير والجميع جُرُر وجُرَرٌ .

« وَجِلُونَ » (٥٢) أى خائفون .

« قالوا لا تَوْجَلْ » (٥٢). و يقال: لا تَيجَل ، ولا تَأجَلْ بغير همز ، ولا تأجل يُهْمَز يجتلبون فيها همزة وكذلك كل ما كان من قبيل وَجَل يَوْجَل ووَحِل يَوْحل ، ووسخ يَوْسخ .

S 1 عنتريس ... الجوال ، وناقص فى MR || الأصل واللسان والتاج : حرك ، الديوان : مسها || MR2 من ... مصبوب ، S الحمأ حماة وتقديرها قصبة وهو الطين المتغير والمسنون : كل مسنون مصبوب || R مصبوب ، M مصبوب ويقال مصبوب ولم يقل ابن مجاهد مصبوب وقال القاسم الجوهرى (!) || MR3 قال ... بالذى أغويتنى ، وناقص فى S || R قال ، وناقص فى M || MR 4 ما . . وشحناء ، S الغل العداوة والشحناء ممدودة || MR7-5 مضمومة ... وجرر ، S يقال سرر كل فعيل من المضاعف قال جميعه فعل مضموم الحروف نحو سرير وسرر وجرير وجرر وسرر وجرر || MR8 أى ، وناقص فى S || MR 10 يهمز ... قبيل ، S ويهزها قوم || R همزة ، M الهمزة || R يهمز ، M بهمزة || M كل ما ... قبيل ، R ما ... جنس || MR11 ووسخ يوسخ ، وناقص فى S ||

---

٤١١ : ديوانه ٨ . — والكامل ٤٨٩ ، واللسان والتاج (صلصل) . وقال ثعلب: روى أبو عبيدة السوط وروى « إذا حرك الصوت » (شرح الديوان) .

« فَبِمَ تُبَشِّرُونِ » (٥٤) قال :قوم يكسرون النون، وكان أبو عمرو يفتحها ويقول : إنها إن أضيفت لم تكن إلاّ بنُونَين لأنها فى موضع رفع ، فاحتج من أضافها بغير أن يُلحِق فيها نوناً أخرى بالحذف حذفِ أحد الحرفين إذا كانا من لفظ واحد ، قال [أبو حَيّة النُّمَيرىّ] .

أبِالْموتِ الذى لا بُدّ أنى   مُـلاقٍ لا أباكِ تخوِّفِينِى ٤١٢

ولم يقل تخوفيننى ؛ [لا أباكِ : أى لا أبا لكِ ، فجاء بقول أهل المدينة] .

وقال [عمرو بن مَعْد يكَرب] :

تراه كالثَّغام يُعَلّ مِسْكاً   يسوء الفالياتِ إذا فَلَيْنِى ٤١٣

1-4 MR قال ... واحد ، S وكان أبو عمرو بن العلاء يفتحها قال وأهل المدينة يكسرونها يجعلونها إضافة وقال أبو عمرو هى لحن إلا أن تقول تبشرونى قال أبو عبيدة وقد سمعت من العرب من إذا اجتمعت نونان ألقى إحداهما || R1 قال قوم ، M قالوا فقوم || M2 ويقول ، R ويقال || R3 حذف ، M وحذف || M أحد ، R إحدى || S4 قال ... النميرى ، M R كقوله || R6 ولم . . . تخوفينى ، S أراد تخوفيني ، وناقص فى M || S7-6 لا أباك . . . معد يكرب ، MR وقال || SM8 تراه . . . مسكا ، وناقص R || الكتاب واللسان : نراه كالثغام ، S تراه كالنمام ، M وشب كالثغام ||

---

1 « فبم تبشرون » : قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها (الدانى ١٣٦) .

٤١٢ : أبو حية : هو الهيثم بن الربيع بن كثير النمرى من شعراء الدولتين الأموية والعباسية أنظر ترجمته فى المؤتلف ١٠٣ ، والأغانى ١٥/٦١ والسمط ٩٧ ، والإصابة ٦/٥٠ . ـــ والبيت فى اللسان والتاج (فلا ، ابو) وابن يعيش ١/٣٩١ .

٤١٣ : من أبيات لعمرو بن معد يكرب قالها فى امرأة لأبيه تزوجها =

أراد فَلَيْتنى لحذف إحدى النونين .

« قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ » (٥٦) أى ييأس ، يقال : قَنَط يقنِط وقنِط يقنَط قنوطاً .

« أَنَّ دَابِرَ هٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ » (٦٦) أى آخرهم مُجتَذٌّ مقطوع مستأصل .

« إِنَّ هٰؤُلَاءِ ضَيْفِي » (٦٨) اللفظ لفظ الواحد والمعنى على الجميع كما قال لَبيد :

وخصمٍ كنادِى الجنِّ أسقطتُ شأوهم ... بمُستَحصدٍ ذى مِرَّةٍ وصُدوعِ ٤١٤

[شأوهم : ما تقدموا وفاقوا به من كل شىء ، المستحصَد المُحكَم الشديد ، وأمر محكم ، وصدوع ألوان ، يقال ذو صدَعين : ذو أمرين] .

« يَعْمَهُونَ » (٧٢) أى يجورون ويضلّون ، قال رُؤْبة .

ومَهمَهٍ أطرافُه فى مَهْمَهِ ... أعمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ (٣٧)

---

1 MR إحدى النونين ، S النون || R إحدى ، M أحـد || R3 وقنط ، M قنط || MR3 قنوطاً ، S قنط || SR4 هؤلاء مقطوع ، وناقص فى M || R مجتذ مقطوع ، M مجتذأى مقطوع ، S مقطوع مجتث || R5 لفظ الواحد ، M لفظ واحد ، S على الواحد || MR كما ، وناقص فى S || MR6 الديوان واللسان : كنادى ، S كبادى || SM وصدوع ، R والديوان : وصروع ، اللسان : وضروع || 7—8 S شأوهم ... أمرين ، وناقص فى MR || 9—10 MR يعمهون... العمه ، وناقص فى S ||

= بعده فى الجاهلية ، وهو فى الكتاب ٢/٦٧ ، والإنصاف ٢٧٧ ، وشرح المفضليات ٧٨ ، والشنتمرى ٢ / ١٥٤ ، وابن يعيش ١ / ٤١٢ ، والعينى ١ / ٣٧٩ ، والخزانة ٢/٤٤٥ .

2 « ومن يقنط » : قرأ أبو عمرو والكسائى بكسر النون والباقون بفتحها (الدانى ١٣٦) .

٤١٤ : ديوانه ١/٥٠ ، وفى اللسان (حصد) .

« لِلْمُتَوَسِّمِينَ » (٧٥) أى المتبصرين المتثبّتين .

« وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ » (٧٦) أى بطريق .

« وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ » (٧٩) الإمام كلما ائتممت واهتديت به .

« فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ » (٨٣) أى الهلكة ، و يقال صِيح بهم ، أى أهلكوا .

« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » (٨٧) مجازها : سبع آيات من المَثانى ، والمَثانى هى الآيات فكأن مجازها : ولقد آتيناك سبع آيات من آيات القرآن ، والمعنى وقع على أم الكتاب وهى سبع آيات ، و إنما سميت آيات القرآن مثانى لأنها تتلو بعضها بعضاً فثُنيت الأخيرة على الأولى ، ولها مَقاطع تفصّل الآية بعد الآية حتى تنقضى السورة وهى كذا وكذا آية ، وفى آية أخرى من « الزُّمر » تصديق ذلك : « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ » (٣٩/٢٣) مجازه مجاز آيات من القرآن يشبه بعضها بعضاً قال :

نَشَدتُكم بمُنزِلِ الفرقان   أمِّ الكتابِ السَّبعِ من مَثانِى (٥)
ثُنِّين من آيٍ من القرآن   والسَّبعِ سَبعِ الطُّوَلِ الدَّوانِى

---

1 R أى ، وناقص فى SM || R والقرطبى : المتبصرين ، S المستبصرين ، وناقص فى M || MR المتثبتين ، S المتبينين || 4 MR ويقال ، S يقال || 5 MR أى ، وناقص فى S || 6—15 MR ولقد...الدوانى ، وناقص فى S || 8 M وهى ، R وهو || 9 الأخيرة ، الأصلان : الآخرة || 13 R بعضها ، M بعضاً || M قال ، R وقال ||

---

1 « المستبصرين » : روى القرطبى (١٠/٤٣) هذا التفسير عنه .

3 « لبإمام ... واهتديت به » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٢٨٨) : هو تفسير أبى عبيدة .

وهى البقرة (٢) وآل عمران (٣) والنساء (٤) والمائدة (٥) والأنعام (٦) والأعراف (٧) والأنفال (٨) . ومجاز قول من نصب « وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ » على إعمال وآتيناك القرآن العظيم، ومعناه ولقد آتيناك أم الكتاب وآتيناك سائر القرآن أيضاً مع أم الكتاب ومجاز قول مَن جرّ القرآن العظيم» مجاز قولك ، من المثانى ومن القرآن العظيم أيضاً وسبع آيات من المثانى ومن القرآن .

« كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ » (٩٠) أى على الذين اقتسموا .

« جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ » (٩١) أى عَضَوْه أعضاء ، أى فرّقوه فِرقاً ، قال رؤبة :

٤١٥ * وليس دينُ اللهِ بالمُعَضَّى *

« فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » (٩٤) أى افرق وامضِه ، قال أبو ذُؤيب :

٤١٦ وكأنهن رِبابةٌ وكأنه يَسَرٌ يُفِيض على القِداح ويَصدَعُ

أى يُفرِّق على القداح أى بالقداح .

1—5 MR وهى البقرة ... آيات من المثانى ومن القرآن، وناقص فى S || R5 العظيم أيضا، وناقص فى M || 6—12 كما ... أى بالقداح: قد ورد هذا الكلام فى MR قبل تفسير الآية « ولقد ... سبعاً من المثانى » وفى S فى موضعه || MR6 أى ، وناقص فى S || S جعلوا ، وناقص فى MR || MR أى عضوه ... فرقا ، S فرقوه عضوه أعضاء أى آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه || SR8 رؤبة ، وناقص فى M || MR10 وامضه ، وناقص فى S || MR11 بالقداح ، S بالقداح والربابة القداح وهو فى موضع آخر الخرقة التى تلف فيها القداح واليسر واحد الأيسار خاتم وخاتم لغتان وكذلك كل ما جاء من هذا ||

---

٤١٥ : ديوانه ٨١ ، والطبرى ١٤/٤١ ، واللسان (عضا) .

٤١٦ : ديوان الهذليين ١/٦ ، والطبرى ١٤/٤٣ ، والاقتضاب ٤٥٠ ، والقرطبى ١٠/٦١ ، واللسان والتاج (ريب ، صدع ، يسر) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« سورة النَّحْل » (١٦)

« فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ » (٥) أى ما استدفئ به من أوبارها . ومنافع سوى ذلك .

« حِينَ تُرِيحُونَ » (٦) بالعَشِىّ « وَحِينَ تَسْرَحُونَ » (٦) بالغداة .

« إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنْفُسِ » (٧) يكسر أوله ويفتح ومعناه بمشقة الأنفس ، وقال [النَّمِر بن تَوْلَب] :

وذى إبلٍ يسعَى ويَحسبها له   أخى نَصَبٍ مِن شقِّها ودؤوبِ ٤١٧

أى من مَشقتها ، وقال العجاج :

* أصبَحَ مَسْحولٌ يُوازِى شِقًا * ٤١٨

أى يُقاسِى مَشقةً ، [ومَسْحول بعيره] .

R1 بسم...الرحيم ، وناقص فى SM || SM2 سورة ، وناقص فى R || MR3 أى . . . ذلك ، S ما استدفأت به ، S R به ، M فيه || SM 6 بمشقة ، R بشق || S 7 النمر بن تولب ، وناقص فى MR || MR 8 والكامل واللسان : من ، S فى || MR11 يقاسى مشقة ، S مشقة يوازى يقاسى || S ومسحول بعيره ، وناقص فى MR ||

---

٤١٧ : البيت من كلمة فى الكامل ٢١ ، وهو فى الطبرى ١٤/٥١ ، والقرطبى ١٠/٧٢ واللسان والتاج (شقق) ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٩٣ .

٤١٨ : ديوانه ٤٠ ، والطبرى ١٤/٥١ واللسان (شقق) .

11 « ومسحول بعيره » : كذا فى اللسان .

« وَعَلَى ٱللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ » (٩) السبيل : لفظه لفظ الواحد ، وهو فى موضع الجميع فكأنه : ومن السبيل سبيلٌ جائر ، و بعضهم يؤنث السبيل .

« شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ » (١٠) يقال : أسمت إبلى وسامت هى ، أى رعيتها.

« وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ » (١٣) أى ما خلق لكم .

« وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ » (١٤) مِن مخرتِ الماءَ أى شقّته بجآجِئها ، والفُلك هاهنا فى موضع جميعٍ فقال فواعلَ ، وهو موضعَ واحدٍ كقوله : « ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » (٢٦ / ١١٩) بمنزلة السلاح واحد وجميع .

« وَأَلْقَى فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ »(١٥) أى جعل فيها جبالًا ثوابتَ قد رست .

« أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » (١٥) مجازه : أن لا تَميل بكم .

« أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » (٢١) مجازه : متى يُحيَوْن .

1—3 MR السبيل لفظه ... يؤنث السبيل ، S أى من السبيل وقال رجل من بنى مرة بن عباد فى الطاعون الجراف والجارف واحد

فلو كان البكاء يرد شيئا   لقلت لدمع عينى اسعدانى ٤١٩ هـ

R1 || الواحد ، M واحد || MR4 يقال...هى ، S اسمت سامق || SM رعيتها ، R أرعيتها || MR5 ما ، وناقص فى S || MR8—6 من ...وجميع ، S الماء شقته بجآجئها || R7 فقال ، M فعال || M وهو موضع واحد ، R فى موضع الواحد || 8 M السلاح ، R السلام || MR 9 أى .. رست ، S جبالا || MR10 مجازه ... بكم ، S أى تميل الأرض بكم || R أن لا ، M وغريب القرآن لأبى بكر السجستانى : لئلا || MR11 مجازه ، وناقص فى S ||

---

٤١٩ هـ : لم أجده فيما رجعت إليه .

« لَاجَرَمَ » (٢٣) أى حقاً ، وقال أبو أسماء بن الضَّرِيبة أو عَطيّة بن عفيف :

[يا كُرْزُ إنك قد منيتُ بفارسٍ   بطَلٍ إذا هاب الكُماة مجرَّبُ]
ولقد طعنتَ أبا عُيَيْنَةَ طَعنةً   جَرَمت فَزارةَ بعدها أن يَغضبوا (١٧٥)

أى أحقت لهم الغضب، و«جرَم» مصدر منه : [وكُرْز : رجل من بنى عُقَيل؛ وأبو عُيَيْنَة حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر] .

[« أَوْزَارَهُمْ »] (٢٥) : الأوزار هى الآثام ، واحدها وِزْرٌ .

MR1 أى ، وناقص فى S || SR حقا ، M لاحقا(؟) || SR أبو أسماء ، وناقص فى M || MR أو ... عفيف ، وناقص فى S || S 2 يا... مجرب ، وناقص فى MR || الأصل : مجرب ، الاقتضاب واللسان والتاج والخزانة : وجببوا || MR 4 أى... الغضب ، S أى أحقت لفزارة || R لهم ، M بهم ، اللسان : عليهم || MR وجرم ... منه ، S ولا جرم مصدر منها || 4–S5 وكرز ... بدر ، وناقص فى MR || MR 6 الأوزار ... وزر ، وناقص فى S || M والأوزار ،R الأوزار || R هو ، M هى ||

---

(١٧٤) : « أبو أسماء . . . عفيف » : راجع فى ترجمتهما شاعران جاهليان فى الخزانة ٣١٤/٤ ، والاختلاف فى عزو البيتين فى اللسان (جرم) ، والخزانة أيضاً . — والبيت الثانى قد مر تخريجه فى موضعه ، وأما الأول فهو فى الاقتضاب ٣١٣ ، واللسان والتاج (جرم) والخزانة ٣١٤/٤ .

4 « أى أحقت » : فى اللسان : وقال أبو عبيدة : « أحقت عليهم الغضب » أى أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا . وحقت أيضاً من قولهم : لاجرم لأفعلن كذا ، أى حقاً ، قال ابن برى : وهذا القول رد على سيبويه والخليل ، لأنهما قدراه أحقت .

4 « وكرز ... بدر » : راجع اللسان والتاج والخزانة .

« فَأَتَى ٱللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ » (٢٦) مجازه مجاز المثل والتشبيه والقواعد الأساس . إذا استأصلوا شيئاً قالوا هذا الكلام ، وهو مَثل ؛ القواعد واحدتها قاعدة ، والقاعد من النساء التى لا تحيض .

« أَيْنَ شُرَكَائِىَ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » (٢٧) أى تحاربون فيهم .

« فَأَلْقَوُا السَّلَمَ » (٢٨) أى صالحوا وسالموا والسَّلَم والسِّلْم والسلام واحد .

« وَٱلزُّبُرِ » (٤٤) وهى الكتب واحدها : زبور ، ويقال : زبرتُ وذبرتُ أى كتبت ، وقال أبو ذؤيب :

عرَفتُ الدِّيارَ كرقْمِ الدُّوا ة كما زَبرَ الكاتبُ الحِيَرىّ ٤١٩

وكما ذَبرَ [فى رواية] .

1—3 MR مجازه ... لاتحيض ، S مثل وتشبيه والقواعد الأساس ‖ R2 شيئا ، M أشياء ‖ M الكلام ، R لكلام ‖ R وهو مثل القواعد . وناقص فى M ‖ R3 والقاعد . . . تحيض ، M والقواعد . . . اللاتى لم يحضن واحدتها قاعد ‖

4 MR أى ... فيهم ، S أى تحاربون ‖ R5 والسلم والسلم ...واحد،وناقص فى SM ‖ MR وسالموا ... واحد ، S وسالموا ‖ 6—MR7 وهى ... وذبرت ، S أى الزبور وهى الكتب يقال زبرت ‖ SR7 وهى ، M هى ‖ R7 أى كتبت ، M أى كتبت ويقال زبرت كتبت أيضاً ‖ 7—S8 أبو . . . الدواة ، وناقص فى MR ‖ MR8 كما زبر ، Sوالديوان: يزبرها ‖ MR9 وكما ذبر ، وناقص فى S ‖ حاشية M فى رواية ، وناقص فى SR ‖

---

٤١٩ : ديوان الهذليين ١ / ٦٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨٢ ، والجمهرة ١/٢٥٠ واللسان والتاج (زبر) .

« أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٤٧) مجازه : على تنقّص قال :

أَلَامُ على الهجاء وكل يَوم   يلاقيني من الجيرانِ غُولُ ٤٢٠
تخوُّفُ غَدْرِهم مالى وأُهدِى   سلَاسلَ فى الُحلوق لها صَليلُ

أى تَنَقّصُ غَدْرِهم مالى . سلاسل يريد القوافى تُنَشد فهو صليلها وهو قلائد فى أعناقهم وقال طَرفة :

وجاملٍ خوّف مِن نِيبهِ   زجر الُمَعلّى أصُلًا والسَفِيحْ ٤٢١

خوّف من نيبه أى لا يدعه يزيد .

« وَهُمْ دَاخِرُونَ » (٤٨) أى صاغرون ، يقال : فلان دخر لله ، أى ذلّ وخضع.

1—7 أو يأخذهم . . . يزيد : قد ورد هذا الكلام فى MR فى آخر السورة ، وهو فى S فى موضعه || 1 MR مجازه على ، S أى || 1—5 MR قال ... أعناقهم ، وناقص فى S || R1 قال ، M وقال || R4 أى . . . صليلها ، M الصلاصل (؟) القوافى ينشد فهو صليلها فى الأعناق وهو قلائد فى أعناقهم أى ينقص غدرهم مالى || 5 MR طرفة ، S عمرو بن قميئة || 6 MR نيبه ، S دينه || 7 MR خوف . . نيبه ، M أى تنقص ، وناقص فى S || MR أى ... يزيد ، وناقص فى S || 8—9 MR ويقال ... وخضع ، S دخر لله أى خضع R8 يقال فلان دخر ، M ويقال دخر فلان ||

---

٤٢٠ : الثانى فى الطبرى ١٤/٧١ ، والقرطبى ١٠/١١٠ .

٤٢١ : فى ملحق ديوانه من الستة ١٨٣ ، وفى اللسان والتاج (جمل ، خوف).

« وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا » (٥٢) أى دائمًا ، قال [أبو الاسود الدُّؤَلىّ] :

لا أبتغى الحمدَ القليلَ بقاؤه   يومًا بِذَمِّ الدهرِ أجمَعَ واصِبا ٤٢٢

« فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ » (٥٣) أى ترفعون أصواتكم ، وقال عَدِىّ بن زَيْد :

إنّنى واللهِ فاقبَلْ حَلِفِى   بأَبِيلٍ كلّما صلَّى جَأَرْ ٤٢٣

أى رفع صوتَه وشدَّه .

« وَهُوَ كَظِيمٌ » (٥٨) أى يكظم شدة حزنه ووجدِه ولا يُظهره ، وهو فى موضع كاظم خرج مخرج عليم وعالِم .

« أَيُمْسِكُهُ عَلَى هَوْنٍ » (٥٩) أى هُوانٍ .

« مُفْرَطُونَ » (٦٢) أى متروكون مَنسيون مُخلَفون .

---

1 SR دائمًا ، M قائما || S أبو... الدؤلى ، M الدؤلى ، وناقص فى R || 3 MR أى ترفعون أصواتكم ، S الصوت الشديد || 4 الأصول : فاقبل ، اللسان والتاج : فاسمع || R واللسان والتاج : حلفى ، MS حلفق || 5 MR أى رفع صوته ، وناقص فى S || 6 M وشده ، R الأصمعى كان يقول أبيل والإبلى وقال أصحابنا أبيلى ، وناقص فى S || 6—7 MR أى . . . وعالم ، S الحزين أشد الحزن من غير أن يظهره || 9 MR أى . . . مخلفون ، S قال معجلون وقال متروكون منسيون ||

---

٤٢٢ : الطبرى ١٤/٧٤ ، والقرطبى ١٠/١١٤ .

٤٢٣ : شعراء النصرانية ١/٤٥٣ ، واللسان والتاج (أبل) .

« وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » (٦٦) يُذَكَّر ويؤنث ، وقال آخرون : المعنى على النَّعَم لأن النعم يذكر ويؤنث ، قال :

أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونه يُلْقِحُه قومٌ وتَنْتِجونَه ٤٢٤
* أربابه نَوْكَى ولا يَحْمونه *

والعرب قد تُظهر الشيء ثم تخبر عن بعض ما هو بسببه وإن لم يظهروه كقوله:

قبائلنا سَبعٌ وأنتم ثلاثةٌ وللسَّبعُ أزكي من ثلاثٍ وأكثرُ (٢٦٨)

قال أنتم ثلاثة أحياء ثم قال : من ثلاث ، فذهب به إلى القبائل وفى آية أخرى : « وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ » (١٦ / ٩) أى من السبل سبيل جائر .

1—9 وإن لكم . . جائر : قد جاء هذا الكلام فى آخر تفسير سورة الأنعام أيضاً فى MR بفرق يسير هكذا : « الأنعام نسقيكم مما فى بطونه » : قال يونس : الأنعام يذكر ويؤنث وزعم آخرون أنهم جعلوا المعنى على النعم وهو يذكر قال الشاعر : أكل ... تحوونه ، أربابه ... تحمونه ، ينتجنه ... ويلقحونه ، فذكر كما ترى وقد تفعل العرب مثل هذا قال القتال ... وأكثر . ذكر أول مرة لأنه ذهب به إلى البطن ثم أنثه لأنه ذهب إلى القبيلة وقال آخرون نسقيكم مما فى بطونه من الذى فى بطونه اللبن وليس كله فى بطنه اللبن ، فتح البارى : بطونه فذكر وأنث فقيل الأنعام تذكر وتؤنث وقيل المعنى على النعم فهى تذكر وتؤنث والعرب تظهر الشيء ثم تخبر عنه بما هو منه بسبب وإن لم يظهروه كقول الشاعر قبائلنا . . . ثلاث وأطيب أى ثلاثة أحياء ثم قال من ثلاث أى قبائل وناقص فى S ||

1—9 « وإن لكم . . . جائر » : وفى البخارى : الأنعام لعبرة ، وهى تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم . وروى ابن حجر (٨ / ٢٩٢) تفسير أبى عبيدة هذا وقال : وأنكر تأنيث النعم وقال : إنما يقال هذا نعم ، ويجمع على نعمان بضم أوله مثل حمل وحملان ، انتهى .

٤٢٤ : الرجز لقيس بن الحصين الحارثى والشطر الأول والثانى فى الكتاب ١/٥٣ ، والطبرى ١٤/٨١ ، والشنتمرى ١/٦٥ ، وفتح البارى ٨/٢٩٢ ، والعينى ١/٥٢٩ ، والخزانة ١/١٩٦ ، والثالث فى شواهد الكشاف ٣١٧ .

« تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً » (٦٧) أى طُعْماً ، ويقال : جعلوا لك هذا سَكَراً أى طُعماً ، وهذا له سَكَرٌ أى طعْم ، وقال [جَنْدَل] :

* جعَلتَ عَيْبَ الأَكْرمِينَ سَكَرا * ٤٢٥

وله موضع آخر مجازه : سَكَناً ، وقال :

جاء الشتاء واجثالَّ القُنبَرُ وجعلتْ عينُ الحرورِ تَسكرُ (٤٠٤)

أى يسكن حرها ويخبو ، ويقال ليلة ساكرة أى ساكنة ، وقال :

تريد الليالىَ فى طولها وليست بطَلْقٍ ولا ساكرَهْ ٤٢٦

ويروى تزيد ليالى فى طولها .

MR1منه سكرا ، S سكراً ورزقاً حسنا || MR جعلوا...سكراً ، S جعل لك سكراً || MR 2 له . . . طعم ، S والقرطبي : لك طعم لك || 2—MR7 وقال . . . ساكره ، وناقص فى S || M2 جندل ، وناقص فى R || 3 الأصلان والقرطبى : عيب الأكرمين ، اللسان : أغراض الكرام || 7 الأصلان : تريد ، الديوان والاقتضاب واللسان : تزاد || R8 ويروى ... طولها ، وناقص فى SM ||

---

1 « طعما » : قال فى اللسان : وقال أبو عبيدة : وحده السكر السكر الطعام ؛ وقال القرطبى ١٠/١٢٩ وقال أبو عبيدة ... إلخ .

٤٢٥ : « جندل » : لا أدرى من هو ، وربما كان هو جندل بن المثنى الطهوى (الذى له ترجمة فى السمط ٦٤٤) . والشطر فى الطبرى ١٤/٨٤،والقرطبى١٠/١٢٩ واللسان والتاج (سكر) .

٤٢٦ : لأوس بن حجر ، وهو الثانى من القصيدة ١٥ من ديوانه ، وهوفى الاقتضاب ٤١٢ ؛ واللسان والتاج (سكر) .

« وَمِمَّا يَعْرِشُونَ » (٦٨) أى يجعلونه عريشاً ، ويقال : يَعرِش ويَعرُش .
« بَنِينَ وَحَفَدَةً » (٧٢) أعواناً وخدّاماً ، قال [جَمِيل] :

حَفَدَ الولائدُ بينهنّ وأسلمتْ ‏ ‏ ‏ بأكُفّهن أزِمَّةَ الأجمالِ ٤٢٧

واحدهم : حافد ، خرج مخرج كامل والجميع كَمَلَة .
« وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ » (٧٦) أى عِيال على ابن عمّه وكلِ ولىّ له .
« وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ » (٧٨) قبل أن يُخرجكم ثم أخرجكم ، والعرب تقدِّم وتؤخِّر ، قال الأخطَل :

ضَخْمٌ تُعلَّقُ أشناقُ الدِّياتِ به ‏ ‏ ‏ إذا المِئون أُمِرّتْ فوقَه حَمَلا ٤٢٨

---

1 M ومما ، S R مما || MR أى ... ويعرش ، S كل شىء عرش وهو عريش ويقال يعرشون || R يعرش ويعرش ، M يعرشون ويعرشون || 2 MR بنين . . . وخداما ، S الحفدة الأعوان || SM قال ، R وقال || 3 الأصول والكشاف : بينهن ، الجمهرة واللسان والقرطبى : حولهن ، الطبرى : وحولها || 4 MR واحدهم ... كملة ، وناقص فى S || 5 MR أى . . له ، S على ابن عمه وأخيه وكل ولى له أى عيال عليه || 7 S يخرجكم ثم أخرجكم ، MR يخرجهم ثم أخرجهم || 8 MR تقدم وتؤخر ، S تقدم الشىء قبل الشىء فى الواو || S R قال ، M وقال ||

---

1 « يعرشون » : قرأ ابن عامر بالضم وسائرهم بالكسر ، واختلف فى ذلك عن عاصم (القرطبى ١٠/١٣٤) .

٤٢٧ : « جميل » هو جميل بن عبد الله الحارثى العذرى وهو من شعراء الدولة الأموية ، له ترجمة فى الشعراء ٢٦٠ ، والأغانى ٧/٧٢ ؛ والخزانة ١/١٩٠ . والبيت فى الطبرى ١٤/٨٨ ، ٨٩ والجمهرة ٢/١٢٣ ، والقرطبى ١٠/١٤٣ ، ١٤٤ واللسان والتاج (حفد) وشواهد الكشاف ٢٣٧ . ونسبه ابن دريد إلى الفرزدق .

٤٢٨ : ديوانه ١٥٤ ، واللسان (شنق) .

الشَّنق : ما بين الفريضتين ؛ والمثون : أعظم من الشَّنَق فبدأ بالأقل قبل الأعظم .

« السَّمْعَ » (٧٨) لفظه لفظ الواحد . وهو فى موضع الجميع ، كقولك : الأسماع ، وفى آية أخرى : « فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ » (١٦ / ٩٨) وهى قبل القراءة .

« جَوِّ ٱلسَّمَاءِ » (٧٩) أى الهَوَاء ، قال :

وَيْل أُمِّها مِن هَواءِ الجوّ طالبةً ولا كهذا الذى فى الأرض مطلوبُ ٤٢٩

وقوله « أَثَاثًا » (٨٠) أى مَتاعاً ، قال [محمد بن نُميرَ الثَّقفىّ] :

أَهاجتك الظَّعائنُ يوم بانوا بذى الرِّىءِ الجميلِ من الأثاثِ ٤٣٠

---

1 M الشنق . . . الفريضتين ، S الأشناق دون الدية ، وناقص فى R || 1—5 MR والمثون . . . القراءة ، وناقص فى S || R1 فبدأ ، M بدؤوا || 6—7MR أى ... مطلوب ، S الجو الهواء ممدود || R6 قال ، M إبراهيم بن عمران الأنصارى || M8 وقوله ، S قال ، وناقص فى R || المصحف : أثاثا ، S الأثاث، MR أثاثا وريا وهى آية ٧٤ من سورة مريم || MR أى متاعا ، S المتاع || S واللسان : محمد ... الثقفى، وناقص فى MR || 9 الأصول والطبرى والقرطبي : أهاجتك ، والكامل والجمهرة واللسان : أشاقتك || R والطبرى واللسان : الرىء ، SM والكامل : الزى ||

---

٤٢٩ : البيت فى نسخة M منسوب إلى إبراهيم بن عمران الأنصارى وفى R بغير عزو ، وقد رواه البغدادى (فى الخزانة ٢/٢١٢) لامرئ القيس بن حجر الكندى ؛ وقارن « ويلمها » بما رآه فى ديوانه وهو « لا كالتى » ، وعزاه سيبويه (١/٣٥٣) فى موضع له ، وفى موضع آخر (٢/٢٦٢) للنعمان بن بشير الأنصارى ، ونسبه الطبرى (١٤/٩٤) إلى إبراهيم بن عمران الثقفى تبعاً لأبى عبيدة .

٤٣٠ : « محمد بن نمير » : من الذين هربوا من الحجاج بن يوسف ، وكان

والرِئ الكسوة الظاهرة وما ظهر .

« وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً » (٨١) واحدها : كِنّ .

« سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ » (٨١) أى قُمُصًا ، « وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ » (٨١) أى دروعاً وقال كَعْبُ بن زُهَيْر :

شُمّ العرانينِ أبطالُ لَبوسُهم ... مِن نَسْجِ داودَ فى الهَيْجاء سَرابيلُ ٤٣١

« فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ » (٨٦) أى قالوا : إنكم لكاذبون ، يقال : ألقيت إليه كذا ، أى قلت له كذا .

« وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ » (٨٧) أى المسالمة .

« تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ » (٨٩) أى بياناً .

---

1 R والرىء ... ظهر ، M ... ظهر وبعضهم ينشد بذى الرىء بالراء ، وناقص من S || 3 MR أى قمصا ، S القمص || 4 MR أى دروعا ، S الدروع || 4—5 SM وقال ... سرابيل ، وناقص فى R || 5 S شم ... أبطال ؛ وناقص فى M || 6—9 MR فألقو .. بيانا ؛ وناقص فى S || 6 R القول .. إنكم لكاذبون ، M القول || 6—7 M أى ... لكاذبون ، وناقص فى R || M له كذا ، R له ||

يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج ؛ انظر خبره فى الكامل ٢٨٩ . — والبيت من كلمة فى الكامل ٣٧٦ ، وهو فى الجمهرة ١/١٤ ، واللسان والتاج (رأى) ، والقرطبي ١٠/١٥٣ .

2 « أكنانا » : وفى البخارى : أكنانا واحدها كِنّ مثل حمل وأحمال ؛ قال ابن حجر (٨/٢٩٢) هو تفسير أبى عبيدة .

3-4 «سرابيل... دروعاً» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٩٣

٤٣١ : ديوانه ٢٣ ، والقرطبي ١٠/١٦٠ ؛ واللسان والتاج (سربل) .

« وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى » (٩٠) يعنى وإعطاؤه .

« قُوَّةٍ أَنْـكَاثًا » (٩٢) كل حبل وغَزل ونحو ذلك نقضته فهو نِـكْث، وهو من قولهم نـكثت [قال المُسيَّب بن عَلَس :

مِن غير مقليةٍ و إنّ حِبالهـا ليست بأنْـكاثٍ ولا أقطاع] ٤٣٢

« دَخَلًا بَيْنَـكُمْ » (٩٢) كل شيء وأمر لم يصح فهو دَخَلٌ :

« هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ » (٩٢) أى أكثر .

« فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا » (٩٤) مثل يقال : لـكل مبتلَى بعد عافية أو سـاقط فى وَرْطة بعد سـلامة ونحو ذلك : زَلّت قدَمُه .

« مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً

---

1 R وإيتاء ... وإعطاؤه ، M وآت ... واعطه ، S . . . القربى إعطاء || 2—3MR قوة...نـكثت ، S أنكاثا كل شيء نقضته فهوأنـكاث واحده نكث || 3—4S قال . . . أقطاع وناقص فى MR || 5R وأمر ، M وكل أمر ، وناقص فى S والبخارى وفتح البارى || 7—8MR مثل . . . قدمه ، S مثل ||

---

٤٣٢ : فى ملحق ديوان الأعشى ٣٤٥ ، وشرح المفضليات ٩٣ ، وأمالى القالى ١٣٠/٣ .

5 « دخلا . . . دخل » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٢٩٣/٨) : هو قول أبى عبيدة أيضاً .

7—8 « مثل . . . قدمه » : نقل الطبرى (١٠٥/١٤) هذا الكلام برمته .

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ » (٩٧) من تَقع على الواحد وعلى الجميع والذكر والأنثى ، ولفظها لفظ الواحد فجاء الأول من الكناية على لفظِ « مَن » و إن كان المعنى إنما يقع على الجميع ثم جاء الآخَر من الكناية على معنى الجميع ، فقال : « وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ » .

« فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ » (٩٨) مقدَّم ومؤخَّر ، لأن الإستعاذة قبل القراءة .

« رُوحُ الْقُدُسِ » (١٠٢) جبريل عليه السلام .

« لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ » (١٠٣) أى يَعدِلون إليه ، و يقال : أَلحدَ فلان أى جار ؛ أعجمىٌّ أضيف إلى أعجم اللسان .

« وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ » (١٠٦) شرح صدره بذلك : تابعته نفسُه وانبسط إلى ذلك ، يقال : ما يَشرَح صدرى لك بذلك ، أى لا يَطِيب ، وجاء قوله : « فعليهم غضب » على معنى الجميع لأن « مَن » يقع على الجميع .

1—4 MR من تقع...أجرهم ، S جاء واحده على لفظ من ومعنى من على الجميع فقال ولنجزينهم على الأصل والجميع || SR6 والبخاوى وفتح البارى : القراءة ، M القرآن || 7 R عليه السلام ، وناقص فى SM || 8—9 MR ويقال...اللسان ، S يقال ألحد فى دين الله أى جار عنه || R9 جار ، M جار لحلق || 11-13 MR شرح صدره... الجميع ، S هو للواحد وللجميع || 11 M شرح صدره ، R صدره ||

5-6 « فإذا ... القراءة » : كذا فى البخارى ، وقبله : وقال غيره ، قال ابن حجر (٨/٢٩١-٢٩٢) ؛ المراد بالغير أبو عبيدة فإن هذا كلامه بعينه .

« يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً » (١١٢) أى واسعاً كثيراً .

« فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ » (١١٢) واحدها نُعْمٌ ومعناه نِعمة وهما واحد ، [قالوا : نادى مُنادى النبىِّ عليه السلام بِمِنًى : « إنها أيام طُعْم ونُعْم فلا تصوموا»] .

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا» (١١٨) مِن اليهود .

« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ » (١٢٠) أى إماماً مطيعاً لله .

« حَنِيفاً » (١٢٠) مُسلماً ؛ ومن كان فى الجاهلية يختتن ويحجّ البيت فهو حنيف .

« اجْتَبَاهُ » (١٢١) اختاره .

« فِى ضَيْقٍ » (١٢٧) مفتوح الأول وهو تخفيف ضَيِّقٍ بمنزلة ميِّت وهيِّن وليِّن ، وإذا خفّفتها قلت مَيْت وهَيْن ولَيْن وإذا كسرت أول ضيق فهو مصدر الضيِّق .

---

1 MR كثيراً ، وناقص فى S || SR2 فكفرت ، M وكفرت || MR ومعناه ... واحد، وناقص فى S || 3-S4 قالوا... تصوموا، وناقص فى MR || 5 S هادوا ، R هادوا حرمنا || MR من ، S أى || 6-8 MR إن ...حنيف ، وناقص فى S || R6 قانتا لله ، M قانتا || R مطيعا لله ، M ... لله عز وجل || MR9 اجتباه، S شاكرا لأنعمه اجتباه || 10-12 MR وفتح البارى: مفتوح... الضيق ، S تخفيف ضيق يقال أمر ضيق وضيق || 10 الأصلان : مفتوح الأول ، فتح البارى : بفتح أوله || الأصلان : وهو تخفيف ، فتح البارى : وتخفيف || الأصلان بمنزلة ميت، فتح البارى: كميت || 10-M11 وفتح البارى: ميت... ولين، R ميت وميت وهين || 11 فتح البارى : خففتها ، الأصلان: خففتهما || 12 الأصلان: الضيق ، فتح البارى : ضيق || .

10-12 « فى ضيق ... الضيق » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٩١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧) »

3 « وَقَضَيْنَا » (٤) مجازه : أخبرنا .

« فَجَاسُوا » (٥) قتلوا .

« خِلَالَ الدِّيَارِ » (٥) بين الديار.

R1 بسم . . . الرحيم ،وناقص فى SM || SM2سورة ، وناقص فىR || MR3 مجازه ، فتح البارى : أى ، وناقص فى S || الأصول : أخبرنا ، فتح البارى : خبرناهم || 4 فجاسوا ، الأصول : جاسوا || MR5-4 قتلوا . . . بين الديار ،S خلال الديار طلبوا من فيها كما يجوس الرجل الأخبار « خلال » بين || MRقتلوا ،فتح البارى: جاس يجوس أى نقب ||

---

3 « أخبرنا » : كذا فى الطبرى ٢١٧/١٠ ؛ قال ابن حجر (٢٩٥/٨) : قال أبو عبيدة فى قوله « وقضينا إلى بنى إسرائيل » أى أخبرناهم ، وفى قوله «وقضى ربك» (٢٣/١٧) ، أى أمر ، وفى قوله «إن ربك يقضى بينهم»(٨٧/٢٧) أى يحكم ، وفى قوله « نقضاهن سبع سموات » (١٢/٤١) أى خلقهن وقد بين أبو عبيدة بعض الوجوه التى يرد بها لفظ القضاء ، وأغفل كثيراً منها . . . الخ .

4 « قتلوا » : قال الطبرى (٢١/١٥) وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول معنى « جاسوا » قتلوا ، ويستشهد لقوله ذلك ببيت حسان :

ومنا الذى لاقى بسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر

وجائز أن يكون معناه : فجاسوا خلال الديار فقتلوهم . . . الخ .

4 «طلبوا .. الأخبار » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى(٢١٦/١٠) عن أبى عبيدة ، والذى رواه ابن حجر عنه من أنه فسر « جاسوا » بنقبوا تفسير آخر لأبى عبيدة ؛ وهو قريب مما ورد فى نسخة S وانظر فتح البارى ٢٩٩/٨ .

« رَدَدْنَا لَـكُمُ الْـكَرَّةَ » (٦) أعقبنا لـكم الدولة .

« أَكْثَرَ نَفِيراً » (٦) مجازه : مِن الذين نفروا معه .

« وَلِيُتَـبِّرُوا » (٧) وليُدَمِّروا ،

« جَهَنَّمَ لِلْـكَافِرِينَ حَصِيراً » (٨) مِن الْحَصْر والحبس فـكان معناه مَحبِساً ، ويقال : للملِك حَصِير لأنه محجوب ، قال لَبِيد :

ومَقامةٍ غُلْب الرِّقاب كأنهم   جِنٌّ لدَى بابِ الحصير قِيامُ ٤٣٣

والحصير أيضاً : البِساط الصغير ، فيجوز أن تكون جهنم لهم مِهاداً بمنزلة الحصير ، ويقال للجَنْبَين : حصيران ، يقال : لاضرِبنَ حَصِيرَيك وصُقْلَيك .

---

1 MR رددنا ، S ثم رددنا || SR الكرة ، M الكرة عليهم || R أعقبنا لكم ، M عقبنا لكم ، وناقص فى S || 2 SR أكثر ، M وأكثر || MR مجازه ... معه ، S أى من نفر معه ، فتح البارى : قال الذين نفروا معه || 3 MR وليتبروا ، S ليتبروا ما علوا أى || 4 MR من ... معناه ، S أى || 5–8 MR قال ... وصقليك ، وناقص فى S || 5 R قال ، M وقال || 6 والأصلان والديوان : باب ، القرطبي : طرف || 7 R لهم ، وناقص فى M || 8 R وصقليك ، M أى جنبيك ||

---

4 « حصيراً من الحصر » : قال الطبرى (١٥/٣٤) : فأما فعيل من الحصر بمعنى وصفه بأنه الحاصر فذلك لا نجده فى كلام العرب . . . وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أن ذلك جائز ولا أعلم لما قال وجها يصح إلا بعيداً وهو أن يقال جاء حصير بمعنى حاصر كما قيل عليم بمعنى عالم وشهيد بمعنى شاهد ولم يسمع ذلك مستعملا فى الحاصر كما سمعنا فى عالم وشاهد . وفى البخارى : «حصيراً محبسا» ، قال ابن حجر (٨/٢٩٨): هو قول أبى عبيدة أيضا .

٤٣٣ : ديوانه ٢/٣٩ ، والطبرى ١٥/٣٤ ، والسمط ٩٥٥ ، والقرطبى ١٠/٢٢٤ والصحاح واللسان والتاج (حصر) .

« أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » (١٣) أى حظّه .

« وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (١٥) أى ولا تأثم آثمةٌ إثمَ أخرى
3 أثمته ولم تأثمه الأُولى منهما ، ومجاز وزرَت تزِر : مجاز أثمت ، فالمعنى أنه :
لا تَحمل آثمة إثم أخرى ، يقال : وزر هو ، ووزّرته أنا .

« وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » (١٦) أى أكثرنا مترفيها
6 وهى من قولهم : قد أَمِرَ بنو فلان ، أى كَثُروا فخرج على تقدير قولهم : علِم فلان ،
وأعلمتُه أنا ذلك ، قال لَبِيد :

MR1 ولاتزر ، S لاتزر || M أى، وناقص فى SR || 2-4 MR ولاتأثم...
أنا ، S لاتحتمل آثمة إثم أخرى || 3-4M أنه لاتحمل ، وناقص فى R || R4 يقال
وزر ، M ووزر || R أنا ، M أنا سواء || MR5 آمرنا مترفيها ، S أمرنا
|| 5-6MR مترفيها وهى من قولهم ، S يقال || 6-7MR فخرج ... ذلك ،
وناقص فى S ||

---

1 «حظه» : قال ابن مطرف فى القرطين (١/٢٥٢) : قال أبو عبيدة حظه ، وقال المفسرون : مايحمل من خير أو شر ألزمناه عنقه ، وهذان التفسيران يحتاجان إلى تبيين الخ وقال الطبرى (١٦/٣٨-٣٩) : أى حظه من قولهم : طار سهم فلان بكذا ، إذا خرج سهمه على نصيب من الأنصباء ، وذلك وإن كان قولا له وجه فإن تأويل أهل التأويل على ما قد بينت ؛ وغير جائز أن يتجاوز فى تأويل القرآن ما قالوه إلى غيره ، على أن ما قاله هذا القائل إن كان عنى بقوله حظه من العمل والشقاء والسعادة فلم يبعد معنى قوله من معنى قولهم .

5 « أمرنا » : قال الطبرى (١٥/٣٩) : اختلفت القراء فى قراءة قوله « امرنا مترفيها » فقرأت ذلك عامة قراء الحجاز والعراق أمرنا بقصر الألف دون مدها ، وتخفيف الميم وفتحها ...الخ وفى اللسان (أمر) : قال أبو عبيدة آمرته بالمد وأمرته لغتان بمعنى كثّرته وأمر هو أى كثر فخرج على تقدير قولهم : علم فلان وأعلمته أنا ذلك .

[كُلُّ بنى حُرّةٍ قُصارُهُمُ   قُلٌّ وإن أُكْثِرَتْ من العَدَدِ] ٤٣٤
إن يغبطوا يهْبطوا وإن أَمِروا   يوماً يَصِيروا للهُلْكِ والنَّفَدِ

و بعضهم يقرؤها : « أَمَرنَا مُتْرَفيها » على تقدير أخذنا وهى فى معنى أكثرنا وآمرنا غير أنها لغة ؛ أَمِرنا : أكثرنا ترك المدّ ومعناه أمرنا ، ثم قالوا : مأمورة من هذا ، فإن احتج مُحتج فقال هى من أمرت فَعَلْ كان ينبغى أن يكون آمرة ولكنهم يتركون إحدى الهمزتين ، وكان ينبغى أن يكون آمرة ثم طوّلوا ثم حذفوا « وَلَأَمُرَنَّهُمْ » (٤ / ١١٩) فلم يعدوها * قال الأثْرَم : وقول أبى عبيدة فى مأمورة لغة وقول أصحابنا قياس *وزعم يونس عن أبى عمرو أنه قال: لا يكون هذا وقد قالت العرب: خير المال نَخْلَةٌ مأبورة ومُهْرة مأمورة أى كثيرة الولد. وله موضع آخر مجازه : أمرنا ونهينا فى قول بعضهم وثقّله بعضهم فجعل معناه أنهم جُعلوا أُمَراء .

S 1 كل . . . العدد ، وناقص فى RM || الأصل : قصارهم ، الديوان واللسان : مصيرهم || MR2 والنقد ، S الديوان واللسان : والنكد || 3-10 MR و بعضهم . . . أمراء ، S وقال بعضهم أمرنا مثل أخذنا وهى فى معنى أكثرنا وزعم يونس عن أبى عمرو أنه قال لا يكون فى هذا المعنى أمرنا وقد وجدنا تثبيتا لهذه اللغة قول العرب نخلة مأبورة ومهرة مأمورة أى كثيرة الولد وقال بعضهم أمرنا من الأمر والنهى || R3 مترفيها ، M خفيفة || 4-8 R أمرنا أكثرنا . . . قياس ، وناقص فى M || 7 فلم يعدوها ، وفى الأصل : فلم يعدها || MR9 وله ، M فى || R10 مجازه ، وناقص فى M ||

---

٤٣٤ : ديوانه ١/١٩ ، والأغانى ١٥/١٣٣ ، والقرطبى ١٠ / ٢٣٣ . والثانى فقط فى اللسان والتاج (أمر) .

4 « أكثرنا » : قال الطبرى (١٥/٤٠) : وقد كان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول قد يتوجه معناه إذا قرىء كذلك إلى معنى «أكثرنا مترفيها» ويحتج لتصحيحه ذلك بالخبر الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : =

« فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ » (١٦) أى فوجب عليها العذاب .

« مَدْحُوراً » (١٨) أى مقصًى مبعداً ، يقال : أُدْحَر الشيطانَ عنك ، [ومصدره الدُّحور] .

« وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » (٢٣) مجازه : وأَمر ربُّك .

« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ » (٢٣) تُكسَر وتُضَمّ وتفتح بغير تنوين ، وموضعه فى معناه ما غلُظ وقبُح من الكلام .

« فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً » (٢٥) أى للتوّابين من الذنوب .

[« ٱلْمُبَذِّرِينَ »] (٢٧) المبذِّر هو المُسرف المُفسد العائث .

---

1 M فوجب عليها العذاب ، R العذاب فوجب ، S وجب || 2 MR الشيطان عنك ، S عنك الشيطان || 3 S ومصدره الدحور ، وناقص فى MR || 4 MR أن . . . مجازه ، وناقص فى S || R وأمر ، SM أمر || 5 SR فلا ، S لا || 5–6 MR تكسر ... وقبح ، S تجر وترفع وتنصب بغير تنوين وهو مما غلظ || 6 R وموضعه ، M معناه || 7 MR من الذنوب ، وناقص فى S || 8 MR المفسد العائث ، وناقص فى S ||

= خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة ؛ ويقول : إن معنى قوله مأمورة كثيرة النسل ، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين ينكر ذلك من قيله ... ولا يجيز أمرنا بمعنى أكثرنا . . الخ .

9 (ص ٣٧٣) « خير ... مأمورة » : وفى الحديث : خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة أخرجه حميد وإسحاق وابن أبى رشيق والحارث والطبرانى وأبو عبيد من رواية مسلم بن بديل ... عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خير مال المرء ميرة مأمورة أو سكة مأبورة (الكافى الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف ٢/٦٥٥) وانظره فى الطبرى ١٥/٤٠ ؛ والقرطبى ١٠/٢٣٣ ؛ والغريبين والنهاية واللسان (أمر) .

5 « أف » : قرأها نافع وحفص بالتنوين وكسر الفاء وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (الدانى ١٣٩) .

« قَوْلًا مَيْسُوراً » (٢٨) أى ليِّناً هيِّناً ، وهو من اليُسْر .

« وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ » (٢٩) مجازه فى موضع قولهم : لا تُمسك عما ينبغى لك أن تَبْذل من الحق وهو مَثَل وتشبيه .

« وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » (٢٩) أى لا تسرفْ كل السرف ، وتبذِّرْ كل التبذير .

« مَلُوماً مَحْسُوراً » (٢٩) أى مُنْضًى قد أعيا ، يقال : حسَرت البعيرَ ، وحسرتُه بالمسئلة ؛ والبصرُ أيضاً إذا رجع محسوراً ، وقال الهذلى :

إنّ العَسِير بها داءٌ مُخامرُها فشَطْرَها نظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسورُ (٧٤)

أى فَنَحْوَها .

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » (٣١) كان أهل الجاهلية يقتلون أولادهم خَشيةَ الفقر وهو الإملاق .

---

1 SR ليناً ، وناقص فى M || M R وهو من اليسر ، وناقص فى S || MR2 مجازه ... قولهم ، S يقول || MR3 وتشبيه ، وناقص فى S || MR5—4 ولا ... التبذير ، وناقص فى S || MR 9—6 أى ... أى فنحوها ، S يقال حسرته بمسألة والبصر أيضاً يرجع محسوراً أى معيياً || R 6 يقال ، M ويقال || R8 العسير ، M العشير || M9 فنحوها ، R فتحوها || MR11-10 كان ... الإملاق ، S وكانوا يئدون بناتهم فى الجاهليــة يدفنونهن ويدعون بنيهم والإملاق الحاجة ، فتح البارى : أى فقر ||

---

1 « ليناً » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٩٥/٨ .

7 « الهذلى » : هو قيس بن خويلد الهذلى .

10 « إملاق » : روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهــذه الكلمة فى فتح البارى ٢٩٨/٨ .

« إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيراً » (٣١) [إثماً] وهو اسم مِن خطأت ، و إذا فتحته فهو مصدر كقول [أَوْس بن غَلْفاء الهُجَيْمىّ] .

دَعِينى إنّما خَطَأَى وصَوْبِى عَلَىَّ و إنّ ما أهلكتُ مالُ (٢٧٤)

[يريد : إصابتى] ، وخطأت وأخطأت لغتان ، [زعم يُونُس عن أبى إسحاق قال : أصل الكلام بناؤه على فَعَل ثم يُبنى آخره على عدد مَن له الفعل من المؤنث والمذكر من الواحد والإثنين والجميع كقولك : فعلتُ وفعلنا وفعلن وفعلا وفعلوا ، و يزاد فى أوله ما ليس مِن بنائه فيزيدون الألف ، كقولك : أعطيتُ إنما أصلها عطوت ، ثم يقولون مُعطِى فيزيدون الميم بدلًا من الألف و إنما أصلها عاطِى ، و يزيدون فى أوساط فَعَل افتعل وانفعل واستفعل ونحوهذا ، والأصل فَعَل

---

1 S إثماً . فتح البارى : أى إثماً ، وناقص فى MR || MR2 وفتح البارى : وإذا . . . مصدر ، S والخطأ مفتوح مصدره || M وفتح البارى : كقول ، R كقوله ، S قال || S أوس . . . الهجيمى :M ابن غلفاء ، فتح البارى : الشاعر ، وناقص فى R || MR3 مال ، S مالى || S 4 يريد إصابتى ، وناقص فى MR || MR وخطئت .. لغتان ، وناقص فى S || MR لغتان ، فتح البارى : وتقول العرب خطئت إذا أذنبت عمداً وأخطئت إذا أذنبت على غير عمد || 4—9 S زعم . . . فعل ، وناقص فى MR وفتح البارى ||

1—4 «خطأ .. لغتان»: روى ابن حجر(٢٩٦/٨) تفسير أبى عبيدة هذا وقال : واختار الطبرى القراءة التى بكسر ثم بسكون وهى المشهورة .. وأما قول أبى عبيدة الذى تبعه فيه البخارى حيث قال : خطئت بمعنى أخطئت ففيه نظر فإن المعروف عند أهل اللغة أن خطىء بمعنى إثم وأخطأ إذا لم يتعمد أو إذا لم يصب .

2 « أوس بن غلفاء » : من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلى ، انظر الشعراء ٤٠٤ .

4—8 «زعم . سكن (ص ٢٧٧)» قارن هذا الكلام بما ورد فى تفسير آية ٢٢ من سورة الحجر .

و إنما أعادوا هذه الزوائد إلى الأصل فمن ذلك فى القرآن « وأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ » (١٥ / ٢٢) و إنما يريد الريح مُلْقِحة فأعادوه إلى الأصل ومنه قولهم :

* طَوَّحتْنِي الطَّوائحُ * (٤٠٥)

و إنما هى المطَاوحُ لأنها المُطَوِّحة ، ومن ذلك قول العَجَّاج :

* يَكشِفُ عن جَمّاتِهِ دَلْوُ الدالْ * (٤٠٧)

وهى مِن أَدْلَى دَلْوهَ ، وكذلك قول رُؤْبة :

* يَخْرُجن مِن أجواز ليلٍ غاضِي * (٤٠٦)

وهى من أغضَى الليلُ أى سكن .] .

« وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰ » (٣٢) مقصور وقد يُمدّ فى كلام أهل نجد ، قال الفَرَزْدَق :

أبا حاضرٍ مَن يَزْنِ يُعرف زناؤه
ومَن يشرب الخرطومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا ٤٣٥

وقال الفَرَزْدق :

أخضبت عَرْدَكَ للزناء ولم تكن
يوم اللقاء لتَخضِبَ الأبطالا ٤٣٦

1—8 S وإنما . . . سكن ، وناقص فى MR وفتح البارى || 1 المصحف : وأرسلنا ، الأصل : ويرسل تصحيف || S9 مقصور ، MR منقوص || MR أهل ، S بعض أهل || MR قال الفرزدق ، وناقص فى S || SM10 والجمهرة : والمقصور والممدود واللسان : حاضر ، R عارف || MR والجمهرة واللسان : يعرف ، S يظهر || الأصول واللسان : الخرطوم ، المقصور والممدود : المزاء || MR 12-13 وقال ... الأبطالا ، وناقص فى S || R13 عردك ، M أيدك ||

---

٤٣٥ : فى الجمهرة ٣/٢٥٥ والصحاح واللسان والتاج زنى) .

٤٣٦ : لم أجده فى مظانه .

وقال [الجَعْدِىّ] :

كانت فريضةُ ما تقول كما   كان الزناء فريضةَ الرَّجمِ ٤٣٧

3 « فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ » (٣٣) جزمه بعضهم
على مجاز النهى، كقولك : فلا يُسرفنّ فى القتل أى يمثّل به و يطوّل عليه العذاب ،
ويقول بعضهم « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ » فيرفعه على مجاز الخبر كقولك : إنه
6 ليس فى قتل ولى المقتول الذى قَتل ثم قتل هو به سَرَفٌ .

« إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً » (٣٣) مجازه من النصر ، أى يُعان ويُدفَع إليه حتى يقتله بمقتوله .

9 « مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » (٣٤) مجازه : بالقوت إذا قام به
وعمرَه من غير أن يتأثّل منه مالاً .

« حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » (٣٤) مجازه : مُنتهاه مِن بُلوغه ، ولا واحد له منه
12 فإن أكرهوا على ذلك قالوا : أشَدّ ، بمنزلة صَبّ والجميع أصُبّ .

S1 الجعدى ، وناقص فى MR || SR2 كانت . . . كما ، وناقص فى M || S والأضداد والجمهرة والسمط واللسان : تقول ، R اتيت || S والأضداد والسمط واللسان : فريضة ... فريضة ، Rعقوبة ... عقوبة || 3—MR5 جزمه ...فيرفعه، S على النهى... العذاب ويرفع || M4، أى، SR أن || 4—MR6 على ...سرف ، S على أنه ليس فى قتل القاتل سرف || R5 فلا يسرف ، M فلا يسرفوا || 7—8 MR مجازه .. بمقتوله ، وناقص فى S || 9—MR10 مال . . . مالا ، وناقص فى S || MR12-11 مجازه . . . أضب ، S أى منتهاه ولا تكاد تتكلم بالواحد منه فإن أكرهوا عليه قالوا شده || SM 12قالوا ، R قال || M شد ، S شده ، Rأشد ||

---

٤٣٧ : فى الأضداد لأبى حاتم ١٥٢ والمقصور والممدود ٥٨ والإنصاف ١٦٥ وأمالى المرتضى ١/١٥٥ والسمط ٣٦٨ والقرطبى ١٠/٢٥٣ واللسان (زنى)

3 « فلا يسرف »: قرأ حمزة والكسائى بالتاء والباقون بالياء (الدانى ١٤٠)

« إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » (٣٤) أى مطلوباً ، يقال : وليسألن فلان عهد فلان .

« وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » (٣٦) مجازه : ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعنيك . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نحن بنو النَضْر بن كِنانة لا نَقذِف أمَّنا ولا نَقْفو آباءنا » ؛ وروى فى الحديث : « ولا نقتفى من أبينا » وقال النَّابِغة الَجعْدِىّ :

ومِثلُ الدُّمَى شُمُّ العَرانينِ ساكِنٌ بِهِن الحياء لا يُشِعن التَّقافِيا ٤٣٨

يعنى التقاذف .

1-2 MR أى . . . عهد فلان ، S يقال لتسألن عهدى || M1 وليسألن ، R ليسألن || MR 3 مجازه ، S أى || M ولا تتبع ، SR لا . . . || 3—MR4 والطبرى : ولا . . يعنيك ، وناقص فى S || R3 تعلمه ، M والطبرى: تعلم || R4أن، M عن || MR 5 وروى . . . أبينا ، وناقص فى S || SR6 للنابغة ، وناقص فى M || R 8 يعنى ، SM أى ||

3—4 « ولا تتبع . . . يعنيك » : روى الطبرى (١٥ / ٥٨) تفسيره هذا عنه .

4— 5 « نحن . . . أبينا » : فى الطبرى (١٥ / ٥٨) وهو فى النهاية (قفى) على خلاف .

٤٣٨ : فى الطبرى ١٥/٥٨ وشواهد الكشاف ٣٢٧ .

« كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا » (٣٦) خرج مخرج ما جعلوا الخبر عنه والعدد كالخبر عن الآدميّين وعلى لفظ عددهم إذا جمعوا وهو فى الكلام : كلُّ تِلْكَ ، ومجاز «عنه» كقولهم : كل أولئك ذاهب ، لأنه يرجع الخبر إلى كل ولفظه لفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع ، و بعضهم يقول : كل أولئك ذاهبون ، لأنه يجعل الخبر للجميع الذى بعد كل .

«إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ» (٣٧) مجازه : لن تقطع الأرض ، وقال رُؤْبة :

* وقاتم الأعماقِ خاوِى الْمُخترَقْ * ٤٣٩

أى المقطّع وقال آخرون : إنك لن تَنْقُبَ الأرْض ، وليس بشىء .

« أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ » (٤٠) أى اختصكم .

« وَفِى آذَانِهِمْ وَقْرًا » (٤٦) أى صَمماً واستكاكاً وثِقلًا وأوله مفتوح والوِقر من الحِمل مكسور الأول .

1—5 MR ما . . . كل ، S الآدميين والحد فيه كل تلك || 2 R وعلى ، M على || 6 R مجازه . . . الأرض ، M مجازه لن تقطع ، S لن تقطعها || R وقال ، SM قال || 8 MR آخرون . . . بشىء ، S بعضهم تخرق الأرض تنقبها || R الأرض ، وناقص فى M || 9 R أى اختصكم ، M اختصكم ، S أى خصكم || 10-11 MR وفى ... الأول ، وناقص فى S || 11 R من ، M فى || R الأول ، M اللام (؟) ||

---

6 « إنك .. تقطع » : رواه ابن حجر (٢٩٦/٨) عن أبى عبيدة .

٤٣٩ : الشطر من أرجوزة فى ديوانه ١٠٤ – ١٠٨ ،وهو فى الطبرى ٥٩/١٥ واللسان والتاج (قتم) .

« وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً » (٤٦) أى أعقابهم ، نفور : جمع نافر بمنزلة قاعد وقُعُود وجالس وجلوس .

« وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » (٤٧) وهى مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها والعرب تفعل ذلك ، كقولهم : إنما هم عذاب وأنتم غَمّ ، فجاءت فى موضع متناجين .

« إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلًا مَسْحُوراً »(٤٧) أى ماتتبعون كقولك ماتتبعون إلاّ رجُلًا مسحوراً ، أى له سحر وهو أيضاً مُسْحَرٌ وكذلك كل دابّة أو طائر أو بشر يأ كل فهو مسحور لأن له سحراً ، والسحر الرِّئة ، قال لَبِيد :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المُسحَّرِ ٤٤٠

وقال :

---

1 - 2 MR أى . . . وجلوس ، S على أعقابهم وهو مثل || 3—MR5 وهى ... متناجين ، S والنجوى مصدر ناجيت نوصفهم بها والمعنى متناجون ، فتح الباري: هو مصدر ناجيت أو اسم منها فوصف بها القوم كقولهم هم عذاب جاءت نجوى فى موضع متناجين || R3 وهى ، M وهو || 6—MR10 أى ... وقال ، S قد سحر وقال بعضهم سحر وكل شىء يأ كل الطعام له سحر والسحر الرئه والبلدم كل ماتعلق بالحلقوم ويقال سحر وسحر || M 7 وهو ... مسحر ، وناقص فى R || R 8 لأن له ، M ليس له || R قال لبيد ، وناقص فى M || 9 - M10 فإن ... وقال ، وناقص فى R ||

3—5 « نجوى . . . متناجين »:رواه ابن حجر (٢٩٦/٨) عن أبى عبيدة .

6-7 « ما . . . سحر » : قال الطبرى (١٥/٦٣) : وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يذهب بقوله إن تتبعون . . . إلى معنى ما تتبعون . . رئة . وروى القرطبي (١٠/٢٧٢) رواية نسخة S ببعض نقص وزيادة .

٤٤٠ : ديوانه ١/٨٠ والطبرى ١٥/٦٣ والقرطبي ١٠/٢٧٣ واللسان (سحر).

* ونُسْحَر بالشراب وبالطَّعامِ * ٤٤١

أى نُغذى لأن أهل السماء لا يأكلون فأزادوا أن يكون ملَكاً .

« أئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً » (٤٩) عظاماً لم تُحطَم ، ورُفاتاً أى حُطاماً .

« يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » (٥١) أى يعظم .

« فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ » (٥١) أى خَلَقكم .

« فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » (٥١) مجازه : فسيرفعون ويحركون استهزاء منهم ، ويقال : قد نغَضت سِنّ فُلانٍ إذا تحركت وارتفعت من أصلها قال:

* ونغضَت مِن هَرَمٍ أسْنانُها * ٤٤٢

وقال :

* لما رأتنى أنغضتْ لِى الرأسا * ٤٤٣

---

1 الأصلان : بالشراب وبالطعام ، ديوان امرئ القيس واللسان والقرطبى : بالطعام وبالشراب || 3 الأصول : عظاماً لم تحطم . . . حطاما ، فتح البارى : أى عظاما محطمة || MR عظاما لم ، S أى لم || MR4 أى يعظم ، S يعظم || MR5 أول مرة ، وناقص فى S || 6—MR7 مجازه . . . أصلها ، S يحركونها استهزاء يقال نغضت سنك أى تحركت وتقلعت من أصلهافارتفعت وكذلك كل شىء يحرك من أصله ، فتح البارى : أى يحركونها استهزاء يقال نغضت سنه أى تحركت وارتفعت من أصلها || R6 فسيرفعون ، M فيرفعون || 7—MR10 قال ... الرأسا ،وناقص فى S ||

---

٤٤١ : لعله عجز بيت لامرىء القيس (باختلاف القافية) فى ديوانه من الستة ٢١٠ والقرطبى ١٠/٢٧٣ واللسان (سحر) .

3 « ورفاتا ... أى حطاما » : رواه ابن حجر (٨/٢٩٦) عن أبى عبيدة .

6 - 7 «فسيرفعون ... أصلها» : نقله الطبرى (١٥/٦٥) ببعض نقص وزيادة ورواه ابن حجر (٨/٢٩٤) عن أبى عبيدة .

٤٤٢ : فى الطبرى ١٥/٦٥ والقرطبى ١٠/٢٧٥ .

٤٤٣ : فى الطبرى ١٥/٦٥ القرطبى ١٠/٢٧٥ .

[قال ذُو الرُّمّة :

ظعائنُ لم يسكنَّ أكنافَ قَرْية بسِيْفٍ ولم تَنفُضْ بهن القَناطرُ] ٤٤٤

« إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ » (٥٣) أى يفسد و يهيج ، و بعضهم يكسر زاى ينزغ .

« كَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ مَسْطُوراً » (٥٨) أى مثبتاً ، مكتوباً ، قال العَجّاج :

واعلم بأنّ ذا الجلال قد قدرْ فى الصُّحف الأولى التى كان سَطَرْ ٤٤٥

* أمرُكَ هذا فاحتفظْ فيه النَّترْ *

النَّتر : الخديعة ، قال يونس لما أنشد العَجّاج هذا البيت قال : لا قوة إلاّ بالله .

1—2 S قال ... القناطر، وناقص فى MR || 2 الأصل: يسكن، الديوان: يسلكن || 3—4 MR إن ... ينزغ ، وناقص فى S || 3 R وبعضهم ، M بعضهم || 5 MR أى ... مكتوباً ، S مكتوباً يقال سطر لى أى كتب لى || M أى، وناقص فى R || 6 SR العجاج، وناقص فى M || 8 SR والديوان: فاحتفظ. M فاختصر || 9 M النتر الخديعة، S أى ضعف النتر || R النتر ، وناقص فى M || MR قال يونس ... بالله ، وناقص فى S || M أنشد، R أنشده ||

---

٤٤٤ : ديوانه ٢٤٤ .

٤٤٥ : ديوانه ١٩ والطبرى ١٥/٦٩ ، ٢١/٧١ والجمهرة ٢/١٤ واللسان والتاج (نتر)

« فَظَلَمُوا بِهَا » (٥٩) مجازه : فكفروا بها .

« لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » (٦٢) مجازه : لأستميلنّهم ولأستأصلنهم، يقال : احتنك فلان ما عند فلان أجمع من مال أو علم أو حديث أو غيره [أخذه كله واستقصاه] ، قال :

نشكو إليك سنَة قد اجحفت جهداً إلى جَهدٍ بنا فأضعفتْ ٤٤٦

* واحتنكتْ أموالنا وجلّفتْ *

« وَأَسْتَفْزِزْ مَنِ أَسْتَطَعْتَ » (٦٤) أى استخفف واستجهل .

« بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » (٦٤) جميع راجل ، بمنزلة تاجر والجميع تَجْر وصاحب والجميع صَحْب .

---

1 MR فظلموا ... بها ، وناقص فى S || MR2-1 مجازه ... ولأستأصلنهم ، S لأستأصلنهم ولاستميلنهم || MR3 فلان ... غيره ، S فلان من علم أو مال أو خير || SM أو علم ، وناقص فى R || R حديث ، M من حديث || S4 أخذه... واستقصاه، وناقص فى MR || MR6—4 قال ... وجلفت ، وناقص فى S || R6 وجلفت ، M، والطبرى : وحلفت ، القرطبي: واختلفت || M7 استخفف واستجهل ، R استخف .. ، S استخفف || R8 جميع ... بمنزلة ، M ... راجل . . . ، S رجالة واحدة راجل مثل || M 9—8 والجميع . . . والجميع ، R تجر وصحب ، S تاجر وتجر وصاحب ||

3-2 « لأستميلنهم . . . غيره » : وهو فى الطبرى ١٥/٧٥ بفرق يسير .

٤٤٦ : فى الطبرى ١٥/٧٥ والقرطبى ١٠/٢٨٧ .

9-7 « واستفزز . . . صحب » : وفى البخارى : واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجال والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر قال ابن حجر (٨/ ٢٩٦) هو كلام أبى عبيدة بنصه .

« أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً » (٦٨) ريحاً عاصفاً ، تحصب قال[الفرزدق]:

مستقبلين شَمالَ الشام تضربنا بحاصبٍ كَنَديف القُطْن منثورُ ٤٤٧

أي بصَقِيعٍ .

« تَارَةً أُخْرَى » (٦٩) مرّة أخرى والجميع تارات وتِيَرَ .

« فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » (٥٩) أي تقصف كل شيء أي تحطم، يقال : بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً قاصفاً لم تُبق لهم ثاغيةً ولا راغيةً .

« ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً » (٦٩) أي من يتبعنا لكم تبيعة ولا طالباً لنا بها .

---

1 MR والطبري وفتح الباري : ريحاً ... تحصب ، S الحاصب الريح العاصف || MR والطبري : تحصب ، فتح الباري : تحصب ويكون الحاصب من الجليد أيضاً || SR قال ، M وقال || S وفتح الباري : الفرزدق، وناقص في MR || 3MR أي، بصقيع ، S يعني الثلج || 4R والجميع... وتير ، M لم يقله ابن مجاهد وقاله قاسم الجوهري (!) . . . ، S وجماعه تيرة || 5 MR فيرسل عليكم ، وناقص في S || 5—6 MR أي ... راغية ، S تقصف... شيء يقال ...عليه لاتبقى له ... راغية لاشاةولا بعيراً || 7 MR ثم... تجدوالكم،وناقص فيS || 7—8MR من...بها ، S مطالباً || 8M لنا ، وناقص في R ||

---

1 « ريحا ... الخ »: قال الطبري (١٥/٧٩) : وكان بعض أهل العربية يوجه تأويل قوله « أو يرسل ... حاصبا » إلى أو يرسل عليكم ريحا عاصفا تحصب ويستشهد لذلك بقول الشاعر — الخ . ورواه ابن حجر (٨/٢٩٦) عن أبي عبيدة .

٤٤٧ : ديوانه ٢٦٢ والكامل ٤٦٣ والطبري ١٥/٧٩، ٢٠/٨٧ والقرطبي ١٠/٢٩٢

4 « تارة ... وتير » : كذا في البخاري ؛ قال ابن حجر (٨/٢٩٨) : هو كلام أبي عبيدة .

« وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ » (٧٠) أى أكرمنا إلا أنها أشدّ مبالغةً فى الكرامة.

[« يَوْمَ] نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » (٧١) أى بالذى اقتدوا به وجعلوه

3 إماماً ، ويجوز أن يكون بكتابهم :

« وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » (٧١) وهو المتفتّل الذى فى شق بطن النواة .

« فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَى » (٧٢) أشدّ عمًى .

6 « لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا » (٧٤) أى تميل وتعدل وتطمئن .

« إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَاةِ » (٧٥) مختصر ، كقولك ضعفَ عذاب الحياة وعذاب الممات فهما عذابان عذاب الممات به ضوعف عذاب الحياة .

---

1 SR بنى آدم ، وناقص فى M || MR أى ، وناقص فى S || MR الكرامة، وناقص فى S || 2 S يوم ، وناقص فى MR || MR بالذى ، S بما || 4 MR ولا، ... النواة ، وناقص فى S || M والطبرى : وهو . . النواة ، R وهو بطن النواة المتفتل . . . شق بطن . . . || 5 MR أشد ، S أى أشد || 6 MR شيئاً ، وناقص فى S || MR وتعدل وتطمئن ، S ركنت إليه أى اطمئنت إليه || 7—8 MR والطبرى وفتح البارى : مختصر ... الحياة ، S أى عذاب الحياة وعذاب الممات || 7 MR والطبرى : كقولك ، فتح البارى : والتقدير || 8 MR والطبرى : فهما... الحياة ، وناقص فى فتح البارى || MR وعذاب الممات ، الطبرى : وضعف عذاب الممات ||

---

1 « ولقد . . . الكرامة » : رواه ابن حجر (٨/٢٩٨) عن أبى عبيدة .

4 « وهو . . . النواة » : كذا فى الطبرى ١٥/٨١ .

7-8 « مختصر . . . الحياة » روى الطبرى (١٥/٨٣) هذا الكلام عن بعض أهل العربية من أهل البصرة ولعله يعنى أبا عبيدة؛ورواه ابن حجر (٨/٢٩٨)

1-4 (من ص ٣٨٧) « خلافك ..خلفك» : روى ابن حجر(٨/٢٩٨) تفسير أبى عبيدة هذا وقال:والقراءتان مشهورتان فقرأ«خلفك» الجمهور وقرأ «خلافك» ابن عامر والأخوان وهى رواية حفص عن عاصم .

« وَ إذا لاّ يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ » (٧٦) رُفع «يلبثون» على التقديم والتأخير كقولك : ولا يلبثون خلافك إذاً ، أى بَعدك ، قال :

عفَتِ الديارُ خلافَها فكأنما   بسَط الشواطبُ بينهن حصيرا (٢٩٦)

أى بعد هن و يقرؤه آخرون خلفك والمعنى واحد .

« لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱللَّيْلِ » (٧٨) ودلوك الشمس من عند زوالها إلى أن تغيب وقال :

هــذا مُقامُ قدَمَى رَباحِ   غُدْوَةً حتى دلَــكَتْ بَراحِ   ٤٤٨

1—4 MR وإذا ... واحد، فتح البارى: أى عذاب وإذا.. خلفك إلا قليلا أى بعدك خلافك وخلفك سواء وهما لغتان بمعنى وقرىء بهما، وناقص فى S || R2 قال ، M وقال || 3 الاصــول هنا : عفت ... خــلافها ، الرواية التى تقدمت : عقب الربيع خــلافهم || M الديار ، R والطبرى : الرذاذ || M4 بعدهن ، R أى بعدهم || 5—MR6 ودلوك ... وقال ، S دلوكها من عند زوالها إلى الليل قال الراجز || 7 الأصول ونوادر أبى زيد : غدوة ، اللسان : ذبب ||

2 « قال » : القائل هو الحارث بن خالد كما مر عند تخريج البيت واستشهد به الطبرى (١٥/٨٥) والقرطبى (١٠/٣٠٢) فى تفسير هذه الآية أيضا .

٤٤٨ : الرجز فى نوادر أبى زيد ٨٨ وتهذيب الألفاظ ٣٩٣ ومجالس ثعلب ٣٧٣ والطبرى ١٥/٨٦ والقرطبى ١٠/٣٠٣ والجمهرة ٢/٢١٨ والصحاح والغريبين والفائق واللسان والتاج (برح) ٠— براح : قال الطبرى : ويروى « براح » بفتح الباء فمن روى ذلك « براح » بكسر الباء فإنه يعنى أن يضع الناظر كفه على حاجبيه من شعاعها لينظر مابقى من غبارها وهذا تفسير أهل الغريب أبى عبيدة والأصمعى وأبى عمرو الشيبانى وغيرهم وقد ذكرت فى الخبر الذى رويت عن عبد الله بن مسعود أنه قال : حين غربت الشمس دلكت براح يعنى براح مكانا ، ولست أدرى هذا التفسير أعنى قوله مكانا من كلام من هو ممن فى الإسناد أو من كلام عبد الله وإن يكن من كلام عبد الله فلا شك أنه كان أعلم بذلك من أهل الغريب الذى ذكرت قولهم وأن الصواب فى ذلك قوله دون قولهم وإن لم يكن من كلام عبد الله فإن أهل العربية كانوا أعلم بذلك منه الخ .

ألا ترى أنها تُدفَع بالراح ، يَضَع كفه على حاجبيه من شعاعها لينظر ما بقى من غيابها والدلوك دنوها من غيبو بتها ، قال العَجّاج :

3 والشمسُ قد كادت تكون دَنَفَا ‏ ‏ ‏ ‏ أدفعُها بالراح كى تَزَحْلَفا ٤٤٩

«إلى غَسَقِ اللَّيْلِ » ، أى ظَلامه قال: ابن قَيْس الرُّقَيّات:

إنّ هــذا الليل قد غَسَقا ‏ ‏ ‏ ‏ واشتكيْتُ الهَمَّ والأرَقَا ٤٥٠

6 « وَقُرْآنَ ٱلْفَجْرِ » (٧٨) أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر .

« إِنَّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً » (٧٨) مجازه : إن ملائــكة الليل تشهده وإذا صُلّيت الغداة أعقبتها ملائــكة النهار .

2-1 MR ألا . . . غيابها ، S أى ينظر إليها من تحت كفه مستتراً من شعاعها وذلك عند غروبها || الأصلان : يضع ... غيابها ، الطبرى : ... غبارها ، وناقص فى S || SR4 والطبرى : إلى ... ظلامه ، S غسق الليل سواده ، القرطبى : الغسق سواد الليل || S ابن الرقيات ، وناقص فى MR || SM 5 والديوان : إن ... قد ، الطبرى : آب هذا الليل ، R آب الليل اذ || S واشتكيت ... والأرقا ، وناقص فى MR || M 6 أى ... صلاة الفجر ، S ما يقرأ فى ... ، وناقص فى R || MR 7 إن . . . الفجر ، وناقص فى S || 7—8 MR مجازه . . . النهار ، S ذكروا أن ملائــكة تشهدها فإذا صلوها أعقبتها ... ||

---

٤٤٩ : الرجز فى ديوان العجاج ٨٢ وتهذيب الألفاظ ٣٩٣ والطبرى ٨٦/١٥ والجمهرة ٢١٨/٢ والقرطين ٢٦١/١ والقرطبى ٣٠٣/١٠ .

4 « غسق ... سواد » الذى ورد فى الفروق :رواه القرطبى(٣٠٤/١٠)عن أبى عبيدة .

٤٥٠ : فى الطبرى ٨٧/١٥ والقرطبي ٣٠٤/١٠ واللسان والتاج (غسق) .

« وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » (٧٩) أى اسهر بصلاة أو بذكر الله، وهجدتُ : نمتُ أيضاً [وهو الهُجود ، قال لَبيد بن رَبيعة .

* قال هجِّدنا فقد طال السُّرَى * ٤٥١

يقول : نوِّمنا] .

« نَافِلَةً لَكَ » أى نَفلًا وغَنيمة لك .

« أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ » (٨٠) [مِن أدخلت] ومَن جعله مِن دخلت قال : مَدْخَل صِدْقٍ بفتح الميم .

« نَأَى بِجَانِبِهِ » (٨٣) أى تباعد بناحيته وقُربه .

« وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَئُوساً » (٨٣) أى قَنوطاً، أى شديد اليأس لا يرجو.

« يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » (٨٤) أى على ناحيته وخليقته ومنها قولهم : هذا مِن شِكل هذا .

---

1 MR نافلة لك ، وناقص فى S || R أو بذكر الله ، M أو بذكر إسم الله عز وجل ، وناقص فى S || R2 وهجدت ... أيضاً ، S يقال تهجدت أى سهرت وهجدت نمت ، M وهجدت أى نمت || 2—S4 وهو . . . نومنا ، وناقص فى MR || MR5 وغنيمة لك ، S لك وغنيمة || S 6 من أدخلت ، وناقص فى MR || MR جعله ، S جعلها || MR 8 بناحيته وقربه ، وناقص فى S || MR9 وإذا ... الشر ، وناقص فى S || MR لايرجو ، وناقص فى S || MR 10 يعمل ، وناقص فى S || MR11-10 أى ...شكل هذا ، S على ناحيته وهى من شكله || SM10 ناحيته ، R ناحيته ||

---

٤٥١ : صدر بيت فى ديوانه ٢/١٣ والاقتضاب ٤٠٨ .

« وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هٰذَا الْقُرْآنِ » (٨٩) أى وجّهنا و بيّنا .

« حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً »(٩٠)وهى يَفعول مِن « نَبَع المَاء » ، أى ظَهر وفاضَ .

« عَلَيْنَا كِسَفاً » (٩٢) من القطعَ فيجوز أن يكون واحداً أى قطعة ، ويجوز أن يكون جميع كِسْفَة فيخرج مخرج سِدرة والجميع سِدَر ، ويجوز أن تفتح ثانى حروفه فيخرج مخرج كِسرة والجميع كِسَر ، يقال : جاءنا بثَريد كِسَفٍ ، أى قطَع خبزٍ لم تُثرَد .

« وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا » (٩٢) مجازه : مقابلة ، أى معاينة وقال :

نصالحكم حتى تبوؤا بمثلها ... كصَرْخة حُبْلَى بشَّرتْها قبيلُها ٤٥٢

R 1 ولقد، وناقص فى SM || MR وبينا ، وناقص فى S || 2 MR حتى ... الأرض ، وناقص فى S || 2—3 MR وهى ... وفاض ، S يفعول من نبع || 2 R وهى ، M وهو || 3 M وفاض ، R وفار || 4—7 MR من ... تثرد ، S أى قطعاً من جعله جميع كسفة قال كسفاً مثل كسرة وكسر || ، يقال ، R ويقال || 7 M تثْرد ، R يثرد || M 8 MR وفتح البارى : مجازه . . . معاينة ، S معاينة ومقابلة || 8—9 MR وفتح البارى : وقال ... قبيلها ، وناقص فى S || 9 R نصالحكم ... تبوؤا ، M نصالحهم . . . يبوؤا || MR والطبرى وشرح الإصلاح واللسان : نصالحكم . . . بمثلها ، ملحق الديوان : فأنت كما أن الأسير وصرخت || MR والطبرى : بشرتها ، الديوان والإصلاح واللسان : أسلمتها ||

1-8 من ص ٣٩١ « والملائكة . . . قابلتها » روى ابن حجر (٢٩٨/٨) هذا الكلام عنه .

٤٥٢ : البيت فى ملحق ديوان الأعشى ص ٢٥٦ برواية شرح شواهد الكشاف ٢٤٧ ، وهو فى الطبرى ١٠١/١٥ واللسان (قبل) وعجزه فى الإصلاح ١٦٠ وفتح البارى ٢٩٧/٨ .

أى قابلتُها ؛ فإذا وصفوا بتقدير فعيل من قولهم : قابلت ونحوها جعلوا لفظ صفة الاثنين والجميع من المذكر والمؤنث على لفظ واحد ، نحو قولك : هى قَبيلى وهما قَبيلى وهم قَبيلى وكذلك هن قَبيلى .

« بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ » (٩٣) وهو مصدر الزُخرف وهو المزيَّن .

« كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً » (٩٧) أى تأجّجا ، وخبت سكنت [قال الكُمَيْت :

٤٥٣ ومنّا ضِرارٌ وأبْنَماهُ وحاجبٌ مُؤَجِّجُ نيرانِ المَكارِمِ لا المُخْبى]

قال : ولا تكون الزيادة إلاّ على أقلّ منها قبل الزيادة قال القُطامىُّ :

٤٥٤ * وتخبو ساعةً وتَشُبّ ساعا *

ولم يذكر هاهنا جلودهم فيكون الخبوُّ لها .

---

1 MR والطبرى : أى قابلتها ، وناقص فى S || R والطبرى : لفظ ، M اللفظ || R والطبرى : الاثنين ، M الاثنين || 2—3MR قولك... هن قبيلى، الطبرى قولهم هذه قبيلى وهما قبيلى وهم قبيلى وهى قبيلى || 4 MR وهو . . . وهو ، S والزخرف || 5MR سعيراً . . . وخبت ، وناقص فى S || 6—7S قال ... المخبى ، وناقص فى MR || 7 اللسان : ومنا ، الأصل : منا || اللسان : المخبى ، الأصل المخب || 8—10MR قال ولا ... لها ، وناقص فى S || 9 الأصلان : وتخبو . . . وتشب ، الديوان : ويخبو ... ويهب ، الكتاب لسيبويه : فيخبو ويهيج ||

1-3 « قابلتها ... قبيلى » : روى الطبرى (١٠١/١٥) هذا الكلام عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة كذا ولعله يعنى أبا عبيدة .

5 « تأججا » : كذا فى الطبرى ١٠٥/١٥ .

٤٥٣ : فى اللسان والتاج (خبا) .

٤٥٤ : ديوانه ٣٩ وفى الكتاب ١٩٥/٢ والكامل ١٦٠ والطبرى ١٠٥/١٥ والأضداد للأنبارى ١١٣ والشنتمرى ١٨٩/٢ واللسان (سوع) .

« قُلْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ » (١٠٠) معناه : لو تملكون أنتم .

« وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ قَتُوراً » (١٠٠) أى مُقتِراً .

« يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً » (١٠٢) أى مُهلَكاً . قال [ابن الزِّبَعْرَى] :

إذ أجارى الشيطانَ فى سَنَن الغَىِّ ومَن مال مَيْلَه مَثْبورُ ٤٥٥

[الزِّبَعْرَى الرجل الغليظ الأزبُّ ، وكذلك الناقة زِبَعرَى] .

« وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ » (١٠٩) واحدها ذَقَن وهو مجمع اللَّحْيَيْنِ .

« وَلَا تُخَافِتْ بِهَا » (١١٠) مجازه : لا تخفُتْ بها ، ولا تفوّه بها ، ولكن أَسمِعْها نفسك ولا تجهر بها فترفع صَوتك ، وهذه فى صلاة النهار العَجْما ؛ كذلك تسمِّيها العربُ ولم نسمع فى صلاة الليل شيئاً .

R1 معناه ، M مجازه ، S قل || S3 ابن الزبعرى ، وناقص فى MR || MR4 إذ ، S وإذ || S5 الزبعرى ... زبعرى ، وناقص فى RM || 6 ويخرون للأذقان ، M ... سجداً ، S الأذقان || 7—MR9 مجازه ... شيئاً ، S أى تخفيه حتى لا تسمعه || M7 لا تخفت بها ، R لا تخفها || M8 ولا تجهر ، R ولا تجهرن ||

---

٤٥٥ : فى السيرة (غوتنجن) ٨٢٧ والروض الأنف ٢/٢٨٩ والسمط ٨٣٣ والقرطبى ١٠/٣٣٨ ، ١٣/١١ وشواهد المغنى ١٨٨ .

5 « الزبعرى ... » : راجع الاشتقاق واللسان (زبعر) .

6 « للأذقان ... اللحيين » : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٢٩٨) هو قول أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الكهف » (١٨)

« مِنْ لَدُنْهُ » (٢) مِن عنده .

« فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ » (٦) مُهلِكٌ نفسَك ، قال ذُو الرُّمَّة :

أَلا أيّهذا الباخع الوجد نَفْسَه   لِشيء نَحَتْه عن يدَيْه المَقادرُ ٤٥٦

أى نحّته مشدّد ، ويقال : بخعتُ له نفسى ونُصْحى أى جهدت له .

« بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » (٦) أى نَدَماً وتلهُّفاً ، وأسًى .

« صَعِيداً » (٨) أى مستوياً ، وجه الأرْض .

« جُرُزاً » (٨) أى غُلْظاً لا ينبت شيئاً والجميع أَرَضُون أجراز ، ويقال للسنة المُجْدِبة : جُرز وسنون أجراز لجدوبها ويُبْسها وقلّة مطرها ،

---

1 R بسم . . . الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 5 SR والديوان : يديه ، M يديك || S والديوان : المقادر ، MR المقادير || 6 R أى . . . مشدد ، M أى نحته ، S نحته أى حرفته || 7 MR ندما . . . وأسى ، S تلهفاً وغماً وندماً || 8—10 MR صعيدا . . . مطرها ، S صعيداً جرزا الصعيد المستوى والجرز الذى لاينبت شيئاً وأرضون أجراز إذا لم يكفها مطر وكان فيها جدوبة ويبس ||

« مهلك » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر (٣٠٨/٨) : هو قول أبى عبيدة.

٤٥٦ : ديوانه ٢٥١ والطبرى ١٢٠/١٥ والقرطبى ٣٤٨/١٠ والصحاح والراغب والأساس واللسان والتاج (بخع) وفتح البارى ٣٠٨/٨ .

7 « أسفا . . ندما » : فى البخارى « أسفا ندما » قال ابن حجر (٣٠٨/٨) هو قول أبى عبيدة .

[قال ذُو الرُّمَّة :

طَوَى النَّحْرُ وَالأَجْرازُ ما فى عروضها
فـما بقيت إلا الصـدورُ الجَراشِعُ] ٤٥٧

وقال :

* قد جرّفتهن السِّنون الأجرازْ * ٤٥٨

« وَالرَّقِيمِ » (٩) الوادى الذى فيه الـكَهف .

« أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً » (١٢) أى غايةً .

« وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٤) مجازه : صبّرناهم وألهمناهم الصبرَ .

«قُلْنَا إِذاً شَطَطاً» (١٤) أى جوراً وغُلوًّا قال :

ألا يالِقومٍ قد أشطَّتْ عَواذِلِى ويَزعُمن أن أوْدَى بحِقىَ باطلِى ٤٥٩
[ويَلْحَيْنَنِى فى اللّهوأن لاأُحبّه وللّهو داعٍ دائبٌ غير غافِلِ] (٢٥)

1—3 S قال . . . الجراشع ، وناقص فى MR || 2 الأصـل : عروضها ، الديوان : غروضها || 4—6MR وقال ... الـكهف ، وناقص فى S || R4 وقال، M قال || 8 MR مجازه ... الصبر ، S ألهمناهم صبراً || 9 MR جوراً وغلوا ، S غلوا || 10 الأصلان : لقوم ، الـكامل والطبرى واللسان والقرطبى : لقوم || M والـكامل والطبرى واللسان والقرطبى : باطلى ، R وباطلى || 11 S ويلحيننى . . . غافل ، وناقص فى MR ||

---

٤٥٧ : ديوانه ٣٤١ والقرطبى ١٠/٣٤٩ .

٤٥٨ : الطبرى ١٥/١٢١ اللسان (جرز) .

6 « الوادى . . . الـكهف » : رواه الطبرى (١٥/ ١٢٢) عن بعض أهل التأويل ولعله أبو عبيدة .

7 « أى غاية» : كذا فى البخارى ، قال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

٤٥٩ : البيتان للأحوص وقد مر تخريج الثانى وأما الأول فهو فى الـكامل

« وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا » (١٦) هو ما ارْتفق به و يقرؤه قوم مَرْفِقاً [فأما فى اليدين فهو مِرفَق] .

« تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » (١٧) أى تميل وتعدل وهو من الزور يعنى العوَج والمَيل ، [قال ابن مُقْبِل :

فينا كَراكِرُ أجوازٍ مُضَبَّرةٍ فيها دروءٌ إذا شئنا من الزَّوَرِ] ٤٦٠

وقال [أبو الزَّحْف الكُلَيْبىّ :

ودون ليلى بَلَدٌ سَمَهْدرُ] جَدْبُ المُندّى عن هوَانا أزْوَرُ ٤٦١

*[يُنضِى المَطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ *

العَشَنْزَر الشديد ؛ المندّى حيث يرتع بعيرك ساعة من النهار] .

---

1 MR هو . . . قوم ، S المرفق ما ارتفقت به وبعضهم يقول ، فتح البارى : كل شىء ارتفقت به ويقرؤه قوم بفتح الميم وكسر الفاء || R هو ، M وهو || S فأما ... مرفق ، وناقص فى MR || 3 MR وتعدل ، S عنه || 3—4 MR يعنى... والميل ، S والأزور منه || 4—7 S قال ... سمهدر ، MR قال || 8—9 S ينضى... النهار ، وناقص فى MR ||

---

٤٩ والطبرى ١٥/١٢٨ واللسان والتاج (شطط) وشواهد الكشاف ٢١٧ .

2 «مرفقا . . . مرفقا» : وهو فى البخارى بمعناه وقال ابن حجر (٣٠٨/٨) هو قول أبى عبيدة أيضا .

٤٦٠ : ولعله من الكلمة التى بعضها فى حماسة البحترى ٢٩١ .

٤٦١ : « أبو الزحف » : عم جرير ، له ترجمة فى الشعراء ٤٦٢ . والرجز فى اللسان والتاج (زور ، سمهد ، عشنزر) ، والأول والثانى فى الجمهرة ٤٤٣/١ ، ٣٧٠/٣ والثانى مع الثالث فى القرطبى ٣٥٠/١٠ .

« تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ » (١٧) أى تُخلِّفهم شِمالًا وتجاورهم وتقطعهم
وتتركهم عن شمالها ، ويقال : هل مررت بمكان كذا وكذا ، فيقول المسئول :
3 قَرَضتُه ذات اليمين ليلا ، [وقال ذُو الرُّمَّة :

إلى ظُعُنٍ يَقرِضن أجوازَ مُشرِفٍ شِمالًا وعن أيمانهن الفوارسُ] ٤٦٢

« وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ » (١٧) أى مُتَّسع ، والجميع
6 فَجَوات ، وفِجاء مكسورة الفاء .

« وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا » (١٨) واحدهم : يَقِظٌ ، [ورجال أيقاظ ، وكذلك
جميع يَقْظان أيقاظ ، يذهبون به إلى جميع يَقِظ] ، وقال رُؤْبَة :

1—3 MR والصحاح : أى ... ليلا ، وناقص فى S || 1 M ذات ، S ذات اليمين وذات الشمال تصحيف || 2 MR ويقال ، الصحاح : ويقول الرجل لصاحبه || M شمالا ، R يمينا وشمالا تصحيف || 3-4 S والصحاح : وقال ... الفوارس ، وناقص فى MR || 5 MR ذلك .. الله ، وناقص فى S || 5—6 MR والجميع ... الفاء ، S فجوة وفجوات وفجاة ، البخارى وفتح البارى : أى متسع والجمع فجوات وفجى كقولك زكوات وزكاة || 6 R مكسورة ، M مهموزة تصحيف || 7 MR واحدهم ، S واحده || 7—8 S ورجال ... يقظ ، وناقص فى MR || 8 MR وقال رؤبة ، وناقص فى S ||

---

1 «تقرضهم» : أنظر ماروى عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة (لعله أبو عبيدة) وعن الكوفيين فى الطبرى ١٥/١٣٠ .

1—3 «أى ... ليلا» : روى الجوهرى (قرض) هذا الكلام عن أبى عبيدة.

٤٦٢ : ديوانه ٣١٣ والطبرى ١٥/١٣٠ والقرطبى ١٠/٣٥٠ والصحاح واللسان والتاج (قرض) ومعجم البلدان ٤/٥٣٨ .

5—6 «متسع ... فجاء» : كذا فى الطبرى ٩٥/١٣٠ والقرطبى ١٠/٣٦٩ . وفى البخارى أيضا ، قال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

ووَجَدوا إخوانَهم أيقاظًا وسَيفَ غَيَاظٍ لهم غِياظا ٤٦٣

« وَنقَلّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ » (١٨) أى على أيمانهم وعلى شمائلهم .

« بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ » (١٨) على الباب و بفِناء الباب جميعاً لأن الباب يوصد ، أى يُغلَق ، والجميع وصَائد ووصُدُ .

« وَكَذٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ » (١٩) أى أحييناهم ، وهو من يوم البعث .

« أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً » (١٩) أى أكثر ، قال :

قبائلنا سَبعٌ وأنتم ثلاثةٌ وللسَّبعُ أزكى مِن ثَلاثٍ وأكثرُ (٢٦٨)

« وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ » (١٩) لا يُعلمنّ بكم ، [يقال : شَعرتُ بالأمر ، أى علمت به ، ومنه الشاعر] .

---

1 MR ووجدوا . . . غياظاً ، وناقص فى S || M والديوان : ووجدوا ، R وجدوا || M إخوتهم ، R إخوانهم || غياظ : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R غياظ رجل من بنى تميم || MR4 باسط ذراعيه ، وناقص فى S || MR على الباب ، وناقص فى S || 4–5 MR وبفناء ... ووصد ، S الفنا وجمعه وصائد ووصد وقالوا الوصيد عتبة الباب وهى الحدة والإزار || R5 يغلق ، M يعلق || 6 MR أى . . . البعث ، S أحييناهم منه يوم البعث أى يوم الحيوة || 7–MR8 قال ... وأكثر ، وناقص فى S || MR9 ولا يشعرن بكم : S . . . بكم أحداً || M لايعلمن بكم ، R لايعلمن ، S أى لايعلمن || 10-S11 يقال ..الشاعر ، وناقص فى MR || 11 الشاعر : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ومنه قول الشاعر :

ليت شعرى واشعرن إذا حان يوما منبتى ودعيت (١٠٣)

---

٤٦٣ : الشطران فى ديوان العجاج ٨١—٨٢ الأول هو الثامن ، والثانى هو ١٦ من رقم ٣١ والثانى مع آخر فى التاج (غيض) لرؤبة ، وقال : ويروى للعجاج وهما فى الطبرى ١٥/١٣١ .

6 « بعثناهم أحييناهم » : كذا فى البخارى وقال ابن حجر (٨/٣٠٨) هو قول أبى عبيدة .

«رَجْمًا بِالْغَيْبِ» (٢٣) والرجم ما لم تستيقنه، وقال: ظن مُرْجَّم لا يُدرَى أحق هو أم باطل؛

[قال زُهَيْر:

وما الحرب إلاّ ما رأيتم وذُقتمُ وما هو عنها بالحديث المُرَجَّمِ] ٤٦٤

«ثَلٰثَمِائَةٍ سِنِينَ» (٢٦) مقدَّم ومؤخَّر، مجازه: سِنين ثلثمائة.

«وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً» (٢٨) أى مَعْدِلاً واللَّحد منه والإلحاد.

«وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ» (٢٩) جزمٌ لأن مجازه مجاز النهى، والموضع: لا تجاوزْ عيناك، ويقال: ما عدوت ذلك أى ما جاوزته.

«وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا» (٢٩) أى سَرَفًا وتضييعاً.

«إِنَّا أَعْتَدْنَا» (٣٠) من العَتاد وموضعه موضع أعددنا من العُدّة.

«أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا» (٣٠) كسُرادق الفُسْطاط وهى الحجرة التى تطيف بالفُسطاط، قال رُؤْبة:

1—2 MR والرجم .. باطل، مالم يستيقن يقال ظن مرجم أى لم يستيقن || M2 أحق، R أى أحق || 2—3 S قال... المرجم، وناقص فى MR || MR4 مجازه، S كأنه || MR5 أى .. والإلحاد، S معدلا عنه وهو من الإلحاد || 6—MR7 جزم... جاوزنه، S أى لا يجاوز عيناك من تعديت الأمر أى جاوزته || R6 مجاز، وناقص فى M || SM لا يجاوز، M لا تجاوزن || MR8 سرفا وتضييعا، فتح البارى: تضييعا وإسرافا، S ندما || MR9 وموضعه... العدة، وناقص فى S || MR10 كسرادق... وهى، S مثل السرادق || R وهى، M وهو || MR11 رؤبة، S كذاب بنى الحرماز ||

---

1 «وقال»: لا أدرى من هو القائل.

٤٦٤: من معلقته فى ديوانه ١٧ وشرح العشر ٦٠ والأساس (رجم) والقرطبى ١٠/٣٨٣ والخزانة ٣/٤٢٥.

8 «فرطا»: روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٣٠٩.

10—11 «وهى ... بالفسطاط»: كذا فى الطبرى ١٥/١٤٧، وبفرق يسير فى البخارى

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجارودْ [أنتَ الجَوادُ بنُ الجَوادِ المَحْمودْ] ٤٦٥

* سُرادِقُ المجْدِ إليكَ مَمْدودْ *

[وقال سَلامة بن جَنْدَل] :

هو المُولِجُ النُّعمانَ بيتاً سَماؤُه صُدورُ الفُيولِ بعدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ ٤٦٦

أى له سُرادق .

---

1 S أنت ... المحمود ، وناقص فى MR || 3 S وقال ... جندل ، M وقال، وناقص فى R || جنـدل : قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S يزعم أن كسرى قتل النعمان بالفيلة || 4 هو ... مسردق : وقد كتب قبل هذا البيت فى صلب النص فى R قال الفيول يعنى الفيلة عن عير الأثرم || SM هو المولج ، وقد ألصقت عليها وريقة فى R || 5 MR أى له سرادق وناقص فى S ||

وقال ابن حجر (٣٠٩/٨) إنه قول أبى عبيدة لكنه تصرف فيه قال أبو عبيدة فى قوله « أحاط بهم سرادقها » . . قال الشاعر سرادق . الشطر .

٤٦٥ : قد اختلفت المصادر ونسخ المجاز فى عزو هذا الرجز فنسبه سيبويه (٢٧٢/١)والشنتمرى ٣١٤/١ وصاحب اللسان(سردق)،والعينى(٢١٠/٤)للكذاب الحرمازى ورواه الطبرى (١٤٦/١٥) والجوهرى (سردق) والقرطبى (٣٩٣/١٠) وهو فى الكامل ٢٦٣بغير عزو. وفى ملحق ديوان رؤبة ٢٦٣ . — مدح أحد بنى المنذر بن الجارور ... ، وحكم هذا هذا ولاة البصرة لهشام بن عبد الملك ، وسمى جده الجارود لأنه أغار على قوم فاكتسح أموالهم فشبه بالسيل الذى يجرد ما مر به (الأعلم) .

٤٦٦ : الطبرى ١٤٦/١٥ والجمهرة ٣٣٣/٣ والصحاح واللسان والتاج(سردق) والقرطبى ٣٩٣/١٠ .

« يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ » (٣٠) كل شيء أَذَبته من نُحاس أو رصاص ونحو ذلك فهو مُهْل ، وسمعت المُنْتَجِع بن نَبْهان يقول : والله لفلانٌ أبغض إلىّ من الطَّلياء والمُهْل ، فقلنا : وماهما فقال : الجَرْباء والمَلّة التى تنحدرعن جوانب الخبزة إذا مُلت فى النار من النار كأنه مُهْلة حمراء مدققّة فهى جَمْرة .

« وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا » (٣٠) أى مُتَّكَئًا ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ .

إنِّى أَرِقتُ فبتُّ الليلَ مُرتفقاً   كأنَّ عَيْنَىَّ فيها الصابُ مذبوحُ ٤٦٧

1—2 MR كل . . . مهل ، S قالوا المهل كل . . . وما ذلك ، القرطبى : هو كل ما أذيب من جواهر الأرض من حديد ورصاص ونحاس وقزدير متوج بالغليان فذلك المهل ‖ 2—4 MR والطبرى : وسمعت . . . جمرة ، S قال المنتجع وذكر رجلا فقال هو ... فقلنا له ما المهل قال الملة . . . جوانب الرغيف من النار أحمر شديد الحمرة كأنه الرمل الطلى والطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء ‖ 4 TR كأنه . . . جمرة ، الطبرى : كأنها . . . أحمرة ‖ 5 S الهذلى ، وناقص فى MR ‖ 6 الأصول والكشاف : إنى . . . مرتفقا . الديوان والصحاح واللسان : نام الخلى . . . مشتجراً ، الطبرى والقرطبى : نام الخلى . . . مرتفقا ‖

2-3 «هوكل... المهل» الذى ورد فى الفروق: رواه القرطبى ١٠/٣٩٤ عن أبى عبيدة

2-4 « المنتجع . . . جمرة » : روى الطبرى (١٥ / ١٤٧) هذا الكلام عن أبى عبيدة ، وقوله « ابغض . . . والمهل » مثل كما فى اللسان (طلى) والفرائد ١/٩٥ .

1 « المنتجع »: وقد روى أبو عبيدة خبراً لجرير عنه فى النقائض ٤٨٧ .

٤٦٧ : ديوان الهذليين ١/١٠٤ والطبرى ١٥/١٤٨ والكشاف ١/٥٧٠ والقرطبى ١٠/٣٩٥ والصحاح واللسان والتاج (صوب) وابن يعيش ٢/٤٦٠ وشواهد المغنى ٧٢ .

وذبحه : انفجاره ، قال : وهو شديد وحُكى عن أبى عَمْرو بن العَلاء أو غيره يقال : انفقأت واحدة فقطّرت فى عينى فكأنه كان فى عينى وَتَدٌ .

« أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » (٣١) واحدها : إسْوار ومن جعلها سِوار فإن جمعه سُوُر وما بين الثلاثة إلى العشرة أسْوِرة .

« مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَائِكِ » (٣١) واحـدتها أريكة وهى السُّرر فى الحِجال قال ذُو الرُّمّة :

خدوداً جفَتْ فى السَّيرحتى كأنما   يباشرن بالمَعْزَاء مَسَّ الأرائكِ ٤٦٨

وقال الأعْشَى :

بَيْنَ الرِّواق وجانبٍ من سَترها   منها و بين أريكةِ الأنضادِ ٤٦٩

1-2 MR وذبحه... وتد ، S الصاب شجر إذا اعتضد خرج منه كهيئة اللبن فربما نزت منه نزية أى قطعة فتقع فى العين كأنها شهاب نار وربما أضعفت البصر، وفى حاشيتها مذبوح أى مقطع معتضد بعلامة خ || R1 العلا، وناقص فى M || R وغيره، M أو غيره || M 2 كأن ، وناقص فى R || R فى عينى فكأنه ، M فكأنه || M 3 جعلها، R جعله، S قال || MR فإن جمعه ، S قال جميعها || MR4 وما ... أسورة ، وناقص فى S || M5 واحدتها ، R واحدها ، وناقص فى S || MR وهى السرر ، S الفرش || SR6 ذو الرمة ، وناقص فى M || MR 7 والديوان : خدوداً ، S خدود || 8—9 MR وقال . . . الأنضاد ، وهو فى حاشية S مع علامة « نسخة » || SM8 الأعشى ، وناقص فى R || 9 الأصول والطبرى : سترها ، الديوان : سيرها ||

1-2 « الصاب ... البصر» الذى ورد فى الفروق : انظره فى اللسان (صوب).

٤٦٨ : ديوانه ٤٢٢ والطبرى ١٥/١٤٨ .

٤٦٩ : ديوانه ٩٧ والطبرى ١٥/١٤٨ .

« وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ » (٣٢) مجازه : اطفناهما وحجزناهما مِن جوانبهما [قال الطِّرِمّاح :

تظلُّ بالأكمام مَحْفوفةً ترمُقها أعيُنُ جُرّامِها] ٤٧٠

« وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا » (٣٣) ولم تَنقص ، ويقال : ظلمنى فلان حقى أى نقصنى ، وقال رجل لِابنهِ :

تظلَّمنى مالى كذا ولَوىَ يدى لَوىَ يده الله الذى لا يغالبُهْ ٤٧١

« وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا » (٣٣) أى وَسطهما و بينهما ، و بعضهم يسكّن هاء النهر .

« وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ » (٣٤) وهو جماعة الثَّمَر .

---

1 MR مجازه ... جوانبهما ، S أحطناهما ، حاشية S أظللناهما مع علامة خ || 2—3 S قال ... جرامها ، وناقص فى MR || 3 الأصل : جرامها ، اللسان والتاج: جراسها || 4-5MR ولم تنقص... نقصنى ، S يقال ظلمنى حقى أى .. || 5SM أى، R إذا || 5—6MR وقال ... يغالبه ، وناقص فى S || 5 M رجل لابنه ، وناقص فى R || 6 MR والطبرى : تظلمنى مالى كذا ، اللسان : تظلم مالى هكذا ، الحماسة : تغمد حقى ظالما || M تظلمنى ، R والطبرى : يظلمنى || الأصلان : لا يغالبه ، الحماسة والطبرى واللسان : هو غالبه || 7—8MR أى ... النهر ، S أى بينهما || 9MR وكان ... جماعة الثمر ، حاشية S ... أى جماعة الثمر ||

---

٤٧٠ : « الطرماح » : من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، انظرأخباره فى الأغانى ١٠/١٤٨ . — والبيت فى اللسان والتاج (كمم) .

٤٧١ : فى الحماسة (٤/١٩) من كلمة لفرعان بن الأعرف فى منازل وهو فى الطبرى ١٥/١٤٩ واللسان والتاج (ظلم) .

تظلمنى : أى ظلمنى مالى ، تقتضيهاضرورة الوزن إن كان «ظلمنى» أولى استشهاداً .

9 « ثمر » : قال الطبرى (١٥/١٤٩ — ١٥٠) . اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق « وكان له ثمر » بضم الثاء والميم واختلف قارئو

« وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » (٣٧) أى يكلّمه، ومعناه من المحاورة.

« لَـكِنا هُوَ اللهُ رَبِّى » (٣٨) مجازه : لـكن أنا هو الله ربى ، ثم حذفت الألف الأُولى وأُدغمت إحدى النونين فى الأخرى فشددت،والعرب تفعل ذلك .

« حُسْبَاناً مِنَ السَّماء » (٤٠) مجازها : مَرامى ، وواحـدتها حُسْبانة [أى ناراً تحرقها] .

«صَعِيداً زَلَقاً» (٤٠) الصعيد وجه الأرض ، والزَّلَق الذى لا يثبت فيه القدمُ.

« أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً » (٤١) أى غائراً ، والعرب قد تصف الفاعل بمصدره وكذلك الاثنين والجميعَ على لفظ المصدر ، قال [عَمْرو بن كُلْثوم] :

---

1 MR أى ، وناقص فى S || MR ومعناه ، وناقص فى S وفتح البارى || 2 MR مجازه ، S أى || 2—3 MR حذفت . . . وأدغمت ، S حذف الألف فأدغمت ، البخارى وفتح البارى : حذف . . فأدغمت || 3 MR فشددت ... ذلك ، وناقص فى S || 4 MR مجازها ... حسبانة ، S واحدها حسبانة وهى مرامى || M وواحدتها ، SR واحدها || 5 S أى ... تحرقها ، وناقص فى MR || 6 MR الصعيد...الأرض ، S أى ملسا || R الصعيد ، M والصعيد || SR القدم ، M قدم || 7 S أى،وناقص فى MR || 7—8 MR والعرب...المصدر ، S تجعل المصدر صفة || 8 M والجميع ، R والمذكر فى الجميع والأنثى || S عمرو بن كلثوم،وناقص فى MR ||

= ذلك . . . وأولى القراآت فى ذلك عندى بالصواب قراءة من قرأ . . . بضم الثاء والميم .

1 « وهو . . . المحاورة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البـارى ٣٠٩/٨ .

4 « مرامى » : روى القرطبى (٣٠٩/١٠) تفسيره هذا عنه .

تظلّ جيادُه نَوْحاً عليه مُقلَّدةً أعِنَّتُها صُفونا ٤٧٢

أي ناحيات ، وقال [باكٍ يَبكى هِشامَ بن المُغيرَة] :

هَريقِي مِن دُموعها سِجاما ضُباعَ وجاوِبِي نَوْحاً قياما ٤٧٣

وقال [لَقيط بن زُرارة يوم جَبَلَةَ] :

شتَّانَ هـذا والعِناقُ والنَوْمْ والمَشرَبُ الباردُ والظِلُّ الدَّوْمْ ٤٧٤

أي الدائم .

« فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا » (٤٢) أي فأصبح نادماً ، والعرب تقول ذلك للنادم : أصبح فلان يقلّب كفّيه نَدماً وتلهُّفاً على ذلك وعلى ما فاته .

---

1 الأصول والطبرى والقرطبي : تظل ... نوحاً ، المعلقة : تركنا الخيل عا كفة || 2 MR أى ناحيات ، وناقص فى S || S باك . . المغيرة ، وناقص فى MR || 4 S لقيط . . . جبلة ، وناقص فى MR || 5 الأصـول : والشرب ، النقائض : المضجع || 6 MR الدائم ، S الدائم فيجعلون الذكر والأنثى والجميع منهما على لفظ المصدر || 7 SM فيها ، وغير ناقص فى R || 7—8 MR فأصبح نادماً...للنادم ، S تقول العرب || 7 R أى فأصبح ، M أى أصبح || 8 MR ندما...ذلك ، S للنادم ||

---

٤٧٢ : من معلقته فى شرح العشر ١١٣ وجمهرة الأشعار ٧٧ والطبرى ١٥/١٥١ والقرطبي ١٠/٤٠٩ .

2 « هشام » : لعله هشام بن عقبة بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى ، وانظر الأغانى ١٩/٧٤ — ٧٨ والإصابة ٣/١٢٤٨ ورقم ٨٤٨١ .

٤٧٣ : الطبرى ١٥/١٥٢ والقرطبي ١٠/٤٠٩ .

٤٧٤ : « لقيط بن زرارة » : بن عدس بن زيد بن دارم ، السيد الكريم والفارس المشهور قتل يوم جبلة ، ترجم له فى المؤتلف ١٧٥ . — والبيت فى النقائض ٦٦٤ والبيان والتبيين ٣/١٩٦ .

« وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا » (٤٢) مجازه : خالية على بيوتها .

« فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ » (٤٣) أى جماعة ، وقال العجّاج :

* كما يَحُوز الفِئةَ الكَمِيُّ * (١٦٩)

« هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ» (٤٤) مصدر الوَلِي ، فإذا كسرتَ الواو فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ تليه .

« خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا » (٤٤) مجازه مجاز العاقبة والعُقبَى والعُقْبة ، كلهن واحدة والمعنى الآخرة .

« هَشِيماً » (٤٦) أى يابساً متفتِّتًا [قال لَبيد :

ولا للضَّيف إن طرقتْ بَلِيلٌ بأفنانِ العِضـــاهِ وبالهَشيمِ] ٤٧٥

« تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ » (٤٥) أى تطــيّره وتفرقه ، ويقــال : ذرته الريح تذروه وأذرته تذريه .

1—2 MR وهى ... جماعة ، حاشية S ... أى خالية... جماعة || 2—MR3 وقال ... الكمى ، وناقص فى S || 4—5 MR الولاية . . . تليه ، S الولاية أى التوالى وهو مصدر الولى ، البخارى وفتح البارى : مصدر ولى الولى ولاء || R5 والأمر ، وناقص فى M || 6—MR7 مجازه . . . والمعنى ، S وعاقبة وعقبى وعقبة || MR 7 واحدة ، M واحــد || MR8 هشيما . . متفتتاً ، S الهشيم اليابس المتفتت || 8—S9 قال ... وبالهشيم ، وناقص فى MR || 9 الأصل : بليل ، نسخة أخرى فى حاشية الأصل : ليلا || 10-MR11أى . . . تذريه ، S أى تفرقه ذروته وأذريته ||

---

4 « الولاية » : أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة.وقال ابن حجر (٨/٣٠٩) هو قول أبى عبيدة .

8 « متفتتا » : كذا فى القرطبى ١٠/٤١٢ .

٤٧٥ : ديوانه ١/٨ .

« وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً » (٤٨) أى ظاهرة .
« فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ » (٥٠) جار عنه وكفر به ، وقال رُؤْبة :

يَهْوِين فى نَجْدٍ وغوراً غائراً   فواسقاً عن قصدها جَوائرا ٤٧٦

« مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُداً » (٥١) أى أنصاراً وعِزًّا وأعواناً ، ويقال : فلان عضُدى أى ناصرى وعِزّى وعونى ، ويقال : قد عاضد فلان فلاناً وقد عضده ، أى قوّاه ونصره .
« وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » (٥٤) أى مَوعِداً ، قال :

وحاد شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يدع   تِعاراً له والوادِيَيْنِ بمَوْبِقِ ٤٧٧

---

1 S R وترى ، وناقص فى M || MR أى ، وناقص فى S || 2 MR ففسق ... وكفر به ، نسخة فى حاشية S ... أى كفر ، التاج ... أى جار عن طاعته || 2—3 MR وقال ... جوائرا ، وناقص فى S || R3 ونسخة فى حاشية M والديوان: يهوين ، M هل فى || M والديوان : قصدها ، R قصده || 4—6 MR وعزاً ... ونصره ، S يقال هو عضدى وقد عاضدت فلاناً وعضدته، وفى حاشيتها : قال المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته   إن الذليل الذى ليست له عضد ٤٧٨هـ ||

M 5 قد عاضد فلان ، R عاضد فلان || R وعونى ، M وعونى آخر الجزء الثانى يتلوه فى الثالث إن شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم || 7—MR8 قال . . . بموبق ، وناقص فى S || M8 واللسان والتاج : وحاد ...والستار، R :وجاد ... والستار ||

2-3 « ففسق ... جوائرا » : رواه فى التاج (فسق) عن أبى عبيدة .
٤٧٦ : ملحق ديوانه ١٩٠ والطبرى ١٥/١٥٨وشواهدالكشاف ١١٠ والتاج والشطر الثانى فقط فى اللسان (فسق) .
7 « أى موعداً » : قال الطبرى: (١٥/١٧٠) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول الموبق الموعد ويستشهد لقيله ذلك بقول الشاعر .الخ.
٤٧٧ : فى الطبرى ١٥/١٦٠ واللسان والتاج (وبق) .
٤٧٨ هـ : فى الجمهرة ٢/٢٧٦ والتاج(عضد) ونسبه ابن دريد إلى الأجرد الثقفى.

« وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً » (٥٣) أى مَعْدِلًا ، وقال أبو كَبير الهُذَلىّ :

أزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ مِن مَصْرِف أم لا خلودَ لِباذلٍ متكلِّفِ ٤٧٩

« أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قِبَلًا » (٥٥) أى أولا يقال : من ذى قِبَلٍ ، فإن فتحوا أولها فالمعنى : استئنافاً ، قال :

* لن يغلب اليوم جَبَاكم قَبَلى * ٤٨٠

أى استئنافى ، وإن ضمّوا أوّلها فالمعنى : مقابلة ، يقال : أقبِلَ قُبُلَ فلانٍ : انكسر ، وله موضع آخر: أن يكون جميع قبيل فمعناه : أو يأتيهم العذاب قُبُلًا ، أى قبيلاً قبيلاً ، أى ضَرْباً ضَرْباً ولَوْناً لَوْناً .

---

1 S R الهذلى، وناقص فى M || 3–5 MR أولا... قبلى، فتح البارى: أى أولا فإن فتحوا أولها فالمعنى استئنافا، S أى مقابلة رقبلا استئنافا || M يقال، R ويقال || 6-8 MR أى . . . لونا ، وناقص فى S || R6 اقبل ، M وافانا قبل || R7 فمعناه ، M معناه || M8 قبيلا أى ، R أى ||

---

٤٧٩ : ديوان الهذليين ٢/١٠٤ والطبرى ١٥/١٦٠ واللسان (صرف) وشواهد الكشاف ١٩٢ .

3 « قبلا » : قال الطبرى (١٥/١٦١) : وقد اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأته جماعة ذات عدد « أو يأتيهم العذاب قبلا » بضم القاف والباء بمعنى أنه يأتيهم من العذاب ألوان وضروب ووجهوا القبل إلى جمع قبيل كما يجمع القتيل القتل والجديد الجدد وقرأته جماعة أخرى أو يأتيهم العذاب قبلا بكسر القاف وفتح الباء بمعنى أو يأتيهم العذاب عيانا من قولهم : كلمته قبلا . وفى البخارى : قبلا وقبلا وقبلا استئناف قال ابن حجر (٨/٣٠٩) قال أبو عبيدة فى قوله « أو يأتيهم العذاب قبلا » أى أولا فإن فتحوا أولها فالمعنى استئنافا وغفل ابن التين فقال : لا اعرف للاستئناف هنا معنى وإنما هو استقبالا وهو على قبلا بفتح القاف .

٤٨٠ : لم أجده فيما رجعت إليه .

« لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ » (٥٦) مجازه : لِيُزِيلوا به الحق ويَذهبوا به ، ودحَض هو ويقال : مــكان دَحْضٌ ، أى مَزِلٌ مزلق ، لا يثبت فيه خُفّ ولا قَدم ولا حافر ، قال [طَرَفة] :

٤٨١ ورَدتُ ونحّى اليَشْكرِىَّ حِذارُهُ   وحادَ كما حادَ البعيرُ عن الدَّحْضِ

« لَنْ يَجِدوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً » (٥٨) مجازه : مَنْجىً ، وهو من قولهم :

٤٨٢ * فلا وأَلتْ نفسٌ عليها تحاذرُ *

أى لا نجت . وقال الأعْشَى :

٤٨٣ وقد أُخالسُ رَبَّ البيتِ غفلَتَه   وقد يحاذر منّى ثم ما يَئِلُ

أى لا ينجو .

---

1 MR مجازه ، وناقص فى S || 1—2MR ويذهبوا . . . مزلق ، S يقال ... أى زلق ، فتح البارى : أى ليزيلوا يقال مكان دحض أى مزل مزلق لا يثبت فيه خف ولا حافر || M ويذهبوا ، R ويذهبوه || R3 ولا قدم ولا حافر ، M ولا حافر ... ، S ولا قدم || S طرفة ، وناقص فى MR || 4 الأصول والطبرى: وردت ، الجمهرة والأساس واللسان والتاج : رديت || MR 5 مجازه منجى ، S أى ملجأ ، فتح البارى : ملجأ ومنجى || 5—MR7 وهو ... نجت ، S يقال وألت إليه أى لجأت إليه ، ونسخة فى حاشية S وقال فلا وألت . . نجت ، فتح البارى : قال الشاعر فلا .. تحاذر أى لا نجت || 8 الأصول والطبرى : وقد ، الديوان : فقد || SR والديوان : ما ، M لا || SR9 لا ، وناقص فى M ||

1—3 « ليزيلوا ... حافر ». نقله الطبرى (١٥/١٦١) ببعض نقص وزيادة ورواه ابن حجر فى فتح البارى ٨/٣١٠ .

٤٨١ : لم أجد البيت فى ديوانه من الستة وهو عند الطبرى ١٥/١٦١ والجمهرة ٢/١٢٣ والأساس واللسان والتاج (دحض) .

٤٨٢ : فى فتح البارى ٨/٣٠٩ .

٤٨٣ : ديوانه ٤٥ والطبرى ١٥/١٦٢ والقرطبى ١١/٨ .

« أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا » (٦٠) أى زماناً وجميعه أحقاب ، ويقال فى معناه : مضت له حِقْبة والجميع حِقَب على تقدير كِسرة والجميع كِسَر كثيرةٌ .

« فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا » (٦١) أى مَسلكا ومَذهباً أى يَسْرُبُ فيه ، وفى آيةٍ أخرى « وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » (١٣ / ١١) .

« فَٱرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً » (٦٤) مجازه : نَكَصا على أدبارهما فرجعا قصصاً ، رجعا يقصان الأثر .

« جِئْتَ شَيْئًا إِمْراً » (٧١) أى داهيةً نُكْراً عظيماً ، وفى آية أخرى : « شَيْئًا إِدًّا » (١٩ / ٩٠) قال :

قد لَقِيَ الأقرانُ منى نُكْراً داهِيَةً دَهْيَاءَ إِدًّا إِمْراً ٤٨٤

1—2MR وجميعه . . . تقدير ، S وجماعة أحقاب وبعضهم يقول حقبة وحقب || R1أحقاب ، Mأحقب || R2 علىتقدير ، M كقولك || MRوالجميع... كثيرة، S كسر || 3 MR مسلكا ومذهبا ، S مذهبا ومسلكا || MR أى يسرب ، S من حيث تسرب || SR يسرب ، M سرب || 3—4MR وفى ... بالنهار ، وناقص فى S || 5—6MR مجازه . . . رجعا ، S أى || 7 SR جئت ، M لقد جئت || 7-8 MR عظيما . . . إدا ، S يقال جئت بأمر آيد وجئت بأمر آد ، القرطبى : الامر الداهية العظيمة ، فتح البارى : داهية ونكرا أىعظيما || 8—9MR قال... إمراً ، وناقص فى S || R8 قال ، M وقال || M9 والطبرى واللسان : الأقران ، R الأعداء ||

---

٤٨٤ : الطبرى ١٥/١٦٩ والصحاح واللسانوالتاج (امر) والقرطبى ١١/١٩ وشواهد الكشاف ١٣٠ .

7 ه « الأمر ... العظيمة »:روىالقرطبى(١٥/١٦٩) وابنحجر (٨/٣٢٢) عن أبى عبيدة .

« وَلاَ تُرْهِقْنِي » (٧٣) أى لا تُغْشِنِى [وقال زُهَيْرٌ :

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحمَدُ فى الـــلأْواء غــيرَ مُلَعَّنِ القِدْرِ] ٤٨٥

« زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ » (٧٤) أى مُطَهَّرة .

«شَيْئًا نُكْراً » (٧٤) أى داهية : أمْراً عظيماً .

« فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا » (٧٧) أى أن يُنزلوهما منزل الأضياف ، ويقال : ضِفْتُ أنا ، وأضافنى الذى أنزلنى .

« يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » (٧٧) وليس للحائط إرادة ولا للموات ولـكنه إذا كان فى هذه الحال مِن ربه فهو إرادته ، وهذا قول العرب فى غيره قال [الحارِثىُّ] :

يريد الرمحُ صَدْرَ بنى بَرَاء ويَرْغَب عن دِماء بنى عقيل ٤٨٦

---

1 MR ولا ترهقنى أى لا ، S ترهقنى || 1–2 S وقال ... القدر ، وناقص فى MR || 3MR زكية ... مطهرة ، وناقص فى S || 4R أى داهية . . . عظما ، M عظما وفى أخرى (!) أمرا أى عظما ، وناقص فى S || 5—6MR ويقال . . . أنزلنى ، S وإذا نزل بك زور فأطعمته فقد أضفته || 7-8MR والطبرى : يريد .. كقول ، S أن ينقض معناه أن ينقاض كما تنقاض سن فتكسر وليس للحائط إرادة ولـكن هكذا تقول العرب || 8M والطبرى : من ربه ، وناقص فى R || MR قول، الطبرى : كقول ، || S الحارثى ،وناقص فى MR ||

---

٤٨٥ : ديوانه ٩١ والأساس واللسان والتاج (رهق) .

7—8 « وليس ... العرب » : قال الطبرى (١٥/١٧١) واختلف أهل العلم بكلام العرب فى معنى قول الله ... فقال بعض أهل البصرة (يعنى أبا عبيدة) ليس ... العرب وانشد البيت .

٤٨٦ : فى الطبرى ١٥/١٧١ والقرطين ١/١٦٨ والـكشاف ١/٥٧٧ والقرطبى ١١/ ٢٦ واللسان (رود) . وقال ابن قتيبة : وأنشدنى السجستانى عن أبى عبيدة فى مثل قول الله تعالى يريد ... الخ (القرطين) .

ومجاز « أن ينقضَّ » مجاز يَقَع ، يقال : انقضت الدارُ إذا انهدمت وسقطت وقرأ قوم « أنْ يَنْقاضَّ » ومجازه : أن ينقلع من أصله ويتصدع بمنزلة قولهم : قد انقاضت السن ، أى انصدعت وتقلعت مِن أصلها ، يقال : فراق كقَيْض السِّن أى لا يجتمع أهله ، وقال :

فِراقٌ كقَيْضِ السِّنّ فالصَّبرَ إنه   لـكل أناسٍ عثْرةٌ وجُبور ٤٨٧

« لوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً » (٧٧) الخـاء مكسورة ، ومعناها معنى أخذت فـكان مخرجها مخرج فعِلتَ تفعَل ، قال [الُمزِّق العَبْدِىّ] :

وقدتخِذتْ رِجْلِي إلى جَنْب غَرْزها   نَسِيفاً كأُفْحُوص القطاة المطرِّق ٤٨٨

1–2 MR وفتح البارى: مجاز . . . قوم ، S إذا كان فى هذه الحال من ربه فهى إرادته || 1MR مجاز ، فتح البارى : أى || M وفتح البارى : انهدمت ، R تهدمت || 2-3 MR والطبرى وفتح البارى : أن ينقاض ... كقيض السن ، وناقص فى S || 2 M والطبرى وفتح البارى : ينقلع ، R يتقلع || 2-3 MR والطبرى . بمنزلة . . . السن ، فتح البارى : كقولك انقاضت السن إذا انقلعت من أصلها || R3 انصدعت وتقلعت ، M وتقلعت ، الطبرى : انصدعت وتصدعت || 4 الطبرى : أى .. أهله ، M الذى ... أهله ، وناقص فى SR || 4-5R وقال . . . وجبور ، وناقص فى SM || 5 الأصل : كقيض ، الديوان : كقيص || 6-7 MR الخاء ... تفعل ، S فى معنى اتخذت || S7 المزرق العبدى ، وناقص فى MR ||

2–4 « أن ينقاض ... أهله » : نقل الطبرى (١٥/١٧١) هذا الكلام ثم قال وقد اختلف أهل العلم بكلام العرب إذا قرئ ذلك كذلك فى معناه فقال بعض أهل البصرة منهم (يعنى أبا عبيدة) مجاز ينقاض ... الخ . ورواه ابن حجر (٨/٣٢١) عن أبى عبيدة .

٤٨٧ : لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١/١٣٨ والأضداد للأصمعى ١٤ والجمهرة ١/٢٠٧ ، ٣/٨٦ والصحاح واللسان والتاج (قيص ، قيض) والسمط ٦٥٦ .

٤٨٨ : « المزق العبدى » : اسمه شاس بن نهار وهو جاهلى قديم ترجم له

[النسِيف موضع العُقبِ الأثرُ الذى يكون فى خِلال الرجِل ؛ وأفحوص القَطاةِ : الموضع الذى تَبيض فيه] . والمطرق التى تريد أن تبيض ، يقال : قد طرّقت المرأة لولدها إذا استقام ليَخرُج .

« وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ » (٧٩) أى بين أيديهم وأمامهم ، قال :

أترجو بنو مروانَ سَمْعِي وطاعتِي وقومى تَمِيمٌ والفَلاةُ ورائيا (٣٨٧)

أى أمامى .

« أَنْ يُرْهِقَهما » (٨٠) أى يَغشِيَهما .

« وَأَقْرَبَ رُحْمًا » (٨١) معناها معنى رَحْمًا مثل عُمْرٌ وعَمر وهُلْك وهَلْك ،

[قال الشاعر :

فلا ومُنَزِّلِ الفُرقا نِ مالكَ عندَها ظُلْمُ ٤٨٩

MR2-1 النسيف ... فيه ، وناقص فى MR || R3-2 الطرق . . . ليخرج ، حاشية M للذى يريد أن يبيض . . ليخرج ، S والمطرق ليبيضها كما تطرق المرأه بولدها إذا خرج منها || MR 6-4 قال ... أمامى ، حاشية S قال... ورائيا || MR4 قال ، S قال سوار بن المضرب || MR7 أن ... يغشيهما . وهو فى حاشية S || MR 8 معناها ... وهلك وهالك ، S أى عطفا قال الشاعر .. منها اللين والرحم والرحم والرحم واحد وهى الرحمة || S10-9 قال ... ظلم ، وناقص فى MR ||

فى الشعرا ٢٣٦ والمؤتلف ١٨٥ ومعجم المرزبانى ٤٩٥ الاشتقاق ١٩٩ . — والبيت فى الأصمعيات ٤٧ والجمهرة ٢/٦ ، ١٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣/٣٩ واللسان والتاج (فحص ، طرق ، نسف) والعينى ٤/٥٩٠ وشواهد المغنى ٢٣٣ .

8 « رحم » : قال الطبرى (١٦/٤) : وكان بعض البصريين (يعنى أباعبيدة) يقول : من الرحم والقرابة وقد يقال : رحم ورحم ... واستشهد لقيله ذلك ببيت العجاج ... ولا وجه للرحم فى هذا الموضع ... الخ .

٤٨٩ : فى اللسان والتاج (رحم) والقرطبى ١١/٣٧ دون الصدر الأول .

وكيف بظلم جاريةٍ ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ]

قال العَجَّاج :

٤٩٠ * ولم تُعَوَّجْ رُحْمُ من تَعَوَّجا *

« فَأَتْبَعَ سَبَباً » (٨٥) أى طريقاً وأثراً ومَنْهَجاً .

« فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (٨٦) تقديرها : فَعِلَةٌ ومَرِسةٍ وهى مهموزة ، لأن مجازها مجاز ذات حمأةٍ ، قال :

٤٩١ تجىء بمِلْئها يوماً ويوماً تجىء بحمأةٍ وقليل ماء

وقال حاتم [طىّ] :

٤٩٢ وسُقيتُ بالماء النميرِ ولم أترك الأُطم حمأةَ الجَفْـرِ

النمير الماء الذى تسمَن عنه الماشية . ومن لم يهمزها جعل مجازه مجاز فَعِلة من الحرّ الحامى وموضعها حامية .

---

1 S وكيف ... وارحم . وناقص فى MR || 2 S R العجاج ، وناقص فى M || 3 الأصول والطبرى واللسان : تعوج .. تعوجا . الديوان : تعرج ... تعرجا || 4 MR وأثرا ومنهجا ، S منهجا وأثرا || 5-7 MR تقديرها ... ماء ، S أى ذات حمأة ، وقد كتب فى حاشيتها بجانب «حمأة» منهم من يهمز ومنهم من لا يهمز فمن همز جعلها ذات حمأة من حماء مسنون قال حاتم || 8 MR وقال ، S قال || S طى ، وناقص فى MR || 10 MR النمير ... الحامى ، S الركية التى لم تطو هى الحفر ومن لم يهمز جعلها فعلة من حامية حارة || R عنه الماشـية ، M من الابل || M مجازها ، R مجازه || 11 MR وموضعها حامية ، وناقص فى S ||

---

٤٩٠ : ديوانه ١٠ والطبرى ١٦/٤ واللسان (رحم) .

5 « مرسة » : لم اجد كلمة بهذا الوزن فى مادة مرس فى كتب اللغة .

٤٩١ : لم اجده فيما رجعت إليه .

٤٩٢ : ديوانه ٣٦ .

« بَيْنَ ٱلسُّدَّيْنِ » (٩٣) مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله و إن كان من فعل الآدميين فهوسَدّ ، مفتوح .

« يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » (٩٤) لاينصرفان ، و بعضهم يهمز ألفيهما و بعضهم لا يهمزها ، قال رُؤْبة :

لو أن يأجُوجَ وماجوج معا وعاد عادٌ واستجاشوا نُبَّما ٤٩٣

فلم يصرّفها .

« زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ » (٩٦) أى قِطَع الحديد واحدتها زُبْرة .

« بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ » (٩٦) فبعضهم يضمها و بعضهم يفتحها و يحرّك الدال ، ومجازُهما ما بين الناحيتين من الجبَلَيْنِ، وقال :

قدأخذتْمابين عَرْضِالصُّدفينِ ناحيتيها وأعالى الرُّكْنَيْنِ ٤٩٤

1-2 MR مضموم ... مفتوح ، S كل شیء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو سد وما بناه الإدميون فهو سد || R1 الله ، M الله عز وجل || R كان من ، M كان || MR6-3 لاينصرفات ... يصرفهما ، S تهمز ولاتهمز || R4قال،M وقال || MR10-8 فبعضهم ... الركنين ، S والصدفين جنبى الجبل || M8 يضمها ... يفتحها ،R يضمها ... يفتحهما تصحيف ||

---

٤٩٣ : ديوانه ٩٢ ، والطبرى ١٦/ ١٢ ، والقرطبى ١١/٥٥ ، واللسان والتاج (اجج) .

٤٩٤ : فى الطبرى ١٦ / ١٨ .

« أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً » (٩٦) أى أَصُبَّ عليه حديداً ذائباً ، قال :

خساماً كَلَوْنِ المِلْح صافٍ حديدُه   جُرازاً من اُقطارِ الحديد المُنعَّتِ ٤٩٥

جمع قِطرٍ ، وجعله قوم الرَّصاص النُّقر .

« فَمَا اَسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » (٩٧) أى أن يعلوه ، ويقال : ظهرتُ فوق الجبل وفوق البيت ، أى علوته .

« جَعَلَهُ دَكَّاء » (٩٨) أى تركه مدكوكاً أى ألزقه بالأرض ، ويقال : ناقة دَكَّاء أى لا سَنامَ لها مستوية الظهر ، [قال الأَغْلَبُ :

* هل غيرُ غارٍ دَكَّ غاراً فانهَدَمْ] * (٢٥٧)

R1 والمصحف : عليه ، SM علبها تصحيف || MR3-1 قال . . . النقر ، أى لخاسا صفرا || M3 جمع قطر ، وناقص فى R || MR5—4 ويقال . . علوته ، وناقص فى S || MR 6 أى مدكوكا ، S دكاء || MR ويقال ، S يقال || MR 7 مستوية الظهر ، وناقص فى S || S 8—7 قال . . . فانهدم ، وناقص فى MR ||

---

1 « حديداً ذائباً » : قال الطبرى (١٦ / ١٩) : وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة (يعنى أبا عبيدة) يقول : القطر الحديد المذاب ويستشهد لقوله ذلك بقول الشاعر ... الخ .

٤٩٥ : فى الطبرى ١٦ / ١٩ .

والعرب تصف الفاعل والمفعول بمصدرهما فمن ذلك « جَعَلَهُ دَكاً » أى مدكوكاً .

« وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ » (٩٩) واحدتها صورة خرجت مخرج سورة المدينة

3 والجميع سُور المدينة ، ومجازه مجاز المختصر المضمر فيه أى نُفخ فيها أرواحها .

« يُحْسِنُونَ صُنْعاً » (١٠٤) أى عملاً والصنع والصنعة والصنيع واحد ،

ويقال فرس صنيع أى مصنوع .

6 « لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » (١٠٨) أى لا يريدون ولا يُحبّون عنها تحويلًا .

1—MR3 والعرب . . . أرواحها ، وناقص فى S || 5-4 MR والطبرى : والصنيع . .. مصنوع ، وناقص فى S || R4 والطبرى : والصنع والصنعة ، M فالصنع الصنعة || MR6 لا يريدون . . . عنها ، وناقص فى S ||

[تم الجزء الأول من مجاز القرآن]

مجاز القرآن

صنعة

أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠هـ

الجزء الثاني

عارضه بأصوله وعلق عليه
الدكتور محمد فؤاد سزكين

الناشر
مكتبة الخانجي بمصر

فهرس الجزء الثانى

فهرس الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة مَرْيَمَ عليها السلام » (١٩)

« وإنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِن وَّرَائى » (٥) أى بنى العمّ مِن ورائى ، أى قدامى وبين يدى وأمامى ، قال :

أَزَجرو بنى مَرْوان سَمْعِى وطاعتى وقَوْمِى تَمِيم والفَــلاة ورائيا (٢٨٧)

قال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة بن أبى لَهَب :

مَهْلاً بنى عمّنا مَهْلاً مَوالينا لا تُظهرنَّ لنا ما كان مَدْفونا (١٤٩)

« وكَانَتِ امْرَأَتِى عَاقِرًا » (٥) أى لا تلد ، وكذلك لفظ الذكَر مثل الأنثى ، قال عامر بن الطُّفَيْل :

لَبِئس الفَتَى إن كنتُ أعورَ عاقرًا
جَبانًا فما عُذْرى لَدَى كل مَحْضَرِ (١١٤)

« فَهَبْ لِى مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا » (٥) أى من عندك ولداً ووارثاً وعضداً رضيًّا يرثنى ؛ يرفعه قوم على الصفة ، مجازه : هبْ لِى ولياً وارثاً ، يقولون : ائتنى بدابة أركبها ، رُفع لأن معناها : ائتنى بدابة تصلح لى أن أركبها ؛ ولم يرد الشرط ومن جزمه فعلى مجاز الشريطة والمُجازاة كقولك : فإنك إن وهبتَه لِى ورثنى .

---

2 SM سورة ، وناقص فى R || 3—4 MR أى قدامى ، S قدامى || 4-5 MR قال ... ورائيا ، وناقص فى S || 6—7 S قال ... مدفونا ، وناقص فى MR || 8 MR وكانت ، S فهب لى من لدنك ولياً يرثنى يرفع ويجزم فمن جزم فعلى هب لى ومن رفع فعلى الصفة هب لى ولياً وارثا وكانت || MR أى ، وناقص فى S || 9 S قال .. الطفيل ، MR وقال || R12 ووارثا ، SM وارثا || SR ولداً ، وناقص فى M || 14 MR رفع ... أركبها ، وناقص فى S || 15 SM فإنك ، وناقص فى R ||

« يَا زَكَرِيَّا » (٧) مجازه مجاز المختصر كأنك قلت : « فقلنا ياز كريا » وفيه ثلاث لغات : زكريّاء ممدود ، وزكريّا ساكن ، وزَكَرِيٌّ تقديره بُخْتِيٌّ .

« مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » (٨) كل مبالغ من كِبَر أو كفرٍ أو فسادٍ فقد عتا يعتو عِتِيًّا .

« هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ » (٩) أى أهون .

« وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا » (١٣) أى رحمة من عندنا ، قال امرؤ القيس ابن حُجْر الكِنْدِيّ :

ويمنحُها بنو شَمَجى بن جَرْمٍ مَعِيزَهُمُ حَنَانَكَ ذا الحَنَانِ ٤٩٦

---

1 MR فقلنا ، وناقص فى S || 3 M تقديره ، R تقديرى ، S تقدير || 5 « يعتو عتيا » قد كتب بجانبهما فى حاشية S وقال الشاعر

إنما يُعذَر الوليد ولا يُعْذر من كان فى الزمان عِتِيا ٤٩٧

ومثله عسا عسيا نسخة || 6 SR أى اهون ، وناقص فى M || 7 الأصول : رحمة من عندنا ، القرطبي : والعرب تقول حنانك يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد تريد رحمتك || 7—8 S ابن ... الكندى ، وناقص فى MR || 9 الأصول : ويمنحها ، الديوان : ويمنعها ||

2—3 « زكريا .. بختى » : كذا فى الأصول ، وقال فى اللسان : وقرأ أبو بكر عن عاصم « زكريا » ممدوداً ومهموزاً أيضاً وقرأ حمزة والكسائي وحفص « وكفلها زكريا » مقصوراً فى القرآن ؛ وابن سيده : وفى « زكريا » أربع لغات زكرى مثل عربى بتخفيف الياء ، قال وهذا مرفوض عند سيبويه و« زكريا » مقصور و « زكريا » ممدود ...الخ . (زكر) . و « البختى » جمعه البخت بضم الياء وهى الإبل الخرسانية وانظر اللسان (بخت) .

4—5 « كل ... عتيا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٣٣٧/٦ .

7 « والعرب ... رحمتك » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبي (٨٧/١١) عن أبى عبيدة .

٤٩٦ : فى ديوانه من الستة ص ١٦١ وفى الطبرى ٣٨/١٦ والقرطبي ٨٧/١١ والتاج (حنن) .

وقال الحُطَيْئَة :

تَحنَّنْ علىَّ هداكَ المليك فإن لـكل مقامٍ مقالا ٤٩٨

أى ترحم ، وعامة مايُستَعمل فى المنطق على لفظ الاثنين ، قال طَرَفة المَبْدىّ :

أبا مُنْذِر أفنيت فاستبق بعضَنا
حَنانَيْـكَ بعض الشرّ أهونُ من بعضٍ ٤٩٩

« إذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا » (١٦) اعتزلت وتنحّت .

« مَكَانًا شرْقِيًّا » (١٦) ممـا يلى المشرق وهو عند العرب خير من الغربى الذى يلى المغرب .

« مَكَانًا قَصِيًّا » (٢٢) أى بعيدا .

« فَأَجَاءهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ » (٣٣) مجازها أفعلَها من

---

1 الحطيئة ، وناقص فى MR ‖ 2 S M فإن ... مقالا : وهو مكتوب فى حاشية R ‖ 3 S أى ترحم ، وناقص فى MR ‖ 4 S المبدى ، وناقص فى MR ‖ 6 «حنانيك» قد كتب فى حاشية S بجانب هذه الـكلمة : أى رحمتك يخرج مثل لبيك وسعديك بعلامة خ ‖ 7 S إذ . . أهلها ، M R انتبذت ‖ 8 M المغرب ، S R والبخارى : الغرب ‖ S11 إلى ... النخلة ، وناقص فى M R ‖

---

٤٩٨ : فى الـكامل ص ٣٤٨ والطبرى ١٦/٣٨ والقرطبى ١١/٨٨ واللسان (حنن) .

٤٩٩ : ديوانه من الستة ص ١٨٧ والـكتاب ١/١٤٦ والـكامل ص ٣٤٨ والطبرى ١٦/٣٨ والجمهرة ٣/٤٤٩ والشنتمرى ١/١٧٤ والقرطبى ١١/٨٧ واللسان والتاج (حنن) .

7 « اعتزلت وتنحت » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٤٣ .

8—9 « شرقيا ... المغرب » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٦/٣٤٣ .

10 « مكانا ... بعيدا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٤٣ .

11 « فأجاءها » : روى ابن حجر تفسير هذه الـكلمة عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٤٣ .

جاءت هى وأجاء غيرها إليه ، يقال فى المثل : شَرٌّ ما أجاءنى إلى مُخّة عُرْقوب ، وقال زُهَير :

وجارٍ سار معتمداً إليكم أجاءته المخافةُ والرَّجاء ٥٠٠

« وكُنْتُ نِسْيا مَنْسِيًّا » (٢٣) وهو ما نُسى مِن عصاً أو أدواةٍ أو غير ذلك ، قال الشَّنْفَرَى :

كأنّ لها فى الأرض نَسْياً تَقُصُّه على أمِّها وإنْ تُحَدِّثْك تَبْلَتِ ٥٠١

أى تقطع الحديث استحياء وقال الكُمَيْت :

أتجعلنا قيسٌ لِكلب بضاعةً ولستُ بِنِسى فى مَعَدّ ولا دَخْلِ ٥٠٢

وقال دُكَين الفُقَيْمىُّ :

كالنِّسْى مُلْقىً بالجَهادِ البَسْبَسِ ٥٠٣

الجَهادُ غِلظٌ من الأرض .

---

3 « والرجا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S هذا البيت نسب فى غير هذه النسخة للحطيئة وأنشد بعده للراعى

تأكلها الأزمان حتى أجأنها إلى جلد منها قليل الأسافل

5 M قال الشنفرى ، S R وقال || S6 والمفضليات والاقتضاب واللسان : على أمها ، M R والطبرى : إذا ما غدت || S M والاقتضاب : تحدثك ، R والطبرى : تحدث ، المفضليات تكلمك ، اللسان : تخاطبك || 7—S11 أى ... الأرض ، R تبلت تعف وتحس تصدق ، وناقص فى M ||

---

1 « شر .. عرقوب » : هذا المثل فى شرح ديوان زهير ص ٧٧ والطبرى ٤٢/١٦ واللسان والتاج (جيأ)

٥٠٠ : فى ديوانه ص ٧٧ والطبرى ٤٢/١٦ واللسان والتاج (جيأ) والقرطبى ٩٢/١١ .

٥٠١ : من كلمة ٣٤ بيتاً فى المفضليات رقم ٢٠ ومن الشرح ص ٢٠٠ — ٢٠٧ وهو فى الكامل ص ٤٩٧ والطبرى ٤٤/١٦ والاقتضاب ص ٤١٧ واللسان والتاج (نسا) .

٥٠٢ : فى القرطبى ٩٣/١١ .

٥٠٣ : « دكين » : هو دكين بن رجاء الفقيمى ، راجز إسلامى له ترجمة فى السمط ص ٦٥٢ . والشطر فى اللسان والتاج مع شطر قبله (نسا) .

« سَرِيًّا » (٢٤) أى نهرًا ، قال لَبِيد بن رَبيعة :

فرمى بها عُرْضَ السَّرِيِّ فغادرا مسجورةً متجاوِراً قُلاَّمُها ٥٠٤

مسجورة أى مملوءة ، القُلاَّم شجر يُشبه القاقُـلّى وهو نَبْت .

« وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ » (٢٥) مجازه : هُزِّى إليك جذع النخلة ، الباء من حروف الزوائد ، وقال :

نَضرب بالبِيض ونرجو بالفَرَجْ ٥٠٥

معناه : ونرجو الفرَج .

« يَسَّاقَطْ عَلَيْكِ » (٢٥) من جمل « يساقط » بالياء فالمعنى على الجذع ومن جمله بالتاء فالمعنى على النخلة وهى ساكنة إذا كانت فى موضع المجازات وموضع « يسّاقط » فى موضع يُسقِط عليك رُطَباً جَنِيًّا والعرب تفعل ذلك ، قال أَوْفَى ابن مَطَرٍ المازِنِى :

تخاطَّأَت النَّبلُ أحشاءه وأُخِّرَ يَوْمِى فلم يُعَجلِ ٥٠٦

---

1 الأصول : سريا ... نهراً ، فتح البارى : السرى النهر الصغير بالعربية أيضاً || S ابن ربيعة ، وناقص فى M R || 2 الأصول : فرمى بها ، المعلقة : فتوسطا || الأصول : فغادرا ، المعلقة والطبرى : وصدعا || M R والمعلقة والطبرى : متجاوراً ، S متجاوزاً || S R 3 مسجورة أى مملوءة ، وناقص فى M || S القلام ... نبت ، وناقص فى R M || M R 8 من ... يساقط ، وناقص فى S || MR 10 فى موضع يسقط ، S مثل اسقط || S عليك ، وناقص فى M R || 10 - 11 S أوفى ... المازنى ، وناقض فى M R ||

---

1 « سريا أى نهراً » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٤٤ .

٥٠٤ : من معلقته فى شرح العشر ص ٧٦ والطبرى ١٦/٤٧ والجمهرة ٢/٣٦٢ ، ٣/١٦٣ والقرطبي ١١/٩٤ وفتح البارى ٦/٣٤٤ .

٥٠٥ : هذا الشطر لراجز من بنى جعدة وهو فى الاقتضاب ص٤٥٨ وشواهد المغنى ص١١٤ والخزانة ٤/١٥٩ .

٥٠٦ : فى السمط ٤٦٥ .

تخاطّأت وهو فى موضع أخطأت ، وقال الأَعْشَى :

ربى كَريمٌ لا يكدِّر نِعمةً   وإذا تنُوشد بالمَهارِقِ أنشدا (٣٥٥)

هو فى موضع نُشد ، أى سُئل بالمهارق وهى الكتب ، قال أمرؤ القَيْس :

ومثلِك بيضاءِ العوارضِ طَفْلةٍ   لَعوبٍ تنَاسانِى إذاقمتُ سِربالِى ٥٠٧

فى معنى تُنَسِّينى . وقال جَرِير :

لولاعظامُ طَرِيفٍ ماغفرتُ لكم   بيمىقراىَ ولا نسّأتكم غَضَبى (٥٩)

أى ما أنسأتكم لولا عظام طَرِيف . يعنى طَرِيف بن تَميم العَنبرى ، قتله حَمْصيصة الشَّيْبانىُّ وهو ابن شَراحيل .

« إنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً » (٢٦) يقال لكل مُمْسِك عن شىء من طعام أو شراب أو كلام أو عن أعراض الناس وعيبهم صائم ، قال النابغة الذبيانىّ .

خَيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة
تحتَ العَجَاج وخيلٌ تَعْلُكُ الُلجُما ٥٠٨

---

1 — 2 S تخاطأت ... أنشدا ، وناقص فى MR || الأصل والديوان : بالمهارق ،رواية الأصل السابقة : فى المهارق || 3 — 5 S هو ... تنسبنى ، وناقص فى MR || 5 MR جرير ، وناقص فى S || 6 « لولا ... غضبى » قد ورد هذا البيت فى S فى غير موضعه || الأصول : بيغي قراى ، ديوانه : يوى بأود || MR والديوان : غضبي ، S عطبي || الأصول هنا : نسأتكم ، الرواية السابقة والديوان : أنسأتكم || 7 S R أى ... أنسأتكم ، وناقص فى MR || S طريف ، M تميم || 7 — 8 R لولا ... شراحيل ، وناقص فى MR || 9 - 13 S إنى للجما ، وورد هذا الكلام فى آخر تفسير السورة فى MR || 9 MR يقال لكل ، S كل || 10 MR شىء ... وعيبهم ، S كلام أو طعام أو سير فهو || 11 S الذبيانى ، وناقص فى MR || 12 S والكامل واللسان : وخيل ، MR وأخرى ||

---

٥٠٧ : ديوانه من الستة ص ١٥٣ واللسان (نسا) .

7 — 8 « طريف . الشيبانى » : وقد ورد فى الكامل ص ٦٥٥ والجمهرة ٢/٣٠٨ ومعجم البلدان ٤/٤٠٩ والتاج (حمص) .

9 — 10 « لكل... صائم » : ورواه فى اللسان (صوم) عن أبى عبيدة .

٥٠٨ : لم أجد هذا البيت فى ديوانه من الستة وهو فى الكامل ص ٤٨٣ واللسان والتاج (صوم) .

« شيئاً فَرِيًّا » (٢٧) أى عجباً فائقاً ، وكذلك كل شىء فائق من عجب أو عمل أو جرى فهو فَرِىٌّ .

« مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » (٢٩) و لـ « كان » مواضعُ ، فمنها لما مضى ، ومنها لما حدُث ساعَته وهو : كيف نكلم من حدُث فى المهد صبياً ؛ ومنها لما يجىء بَعْدُ فى موضع « يكون » والعرب تفعل ذلك ، قال الشاعر :

إن يَسمعوا رِيبة طاروابها فَرحاً   منى وما يَسمعوا من صالح دَفَنوا (٢١٠)

أى يطيروا ويدفنوا . « وكَانَ اللهُ عَليماً حَكِيمًا » (٤/٤٨) فيما مضى والساعة ، وفيما يكون ويجىء « كان » أيضاً زائدة ولا تعمل فى الاسم ، كقوله :

٥٠٩ فكيف إذا رأيت دِيارَ قومٍ   وجِيرانٍ لهم كانوا كِرامِ

والمعنى وديار جيرانٍ كرامٍ كانوا ، و « كانوا » فَضلٌ لأنها لم تعمل فتنصبَ القافية ، قال غَيْلان بن حُرَيث الرَّبَعى :

٥١٠ * إلى كِناسٍ كان مستعيدِه *

وكان فضل ، يُريد إلى كِناسٍ مستعيدِه . وسمعتُ قَيْسَ بن غالب

3—4 SR فنها . . وهو ، M فيها . . فيها . . يحدث ساعته || 6 S الشاعر ، وناقص فى SR || 7 MR منى ، وناقص فى S || 9 SM كان أيضاً ، R أيضاً كان || S زائدة ، MR زيادة || 11 RM والمعنى ، S المعى || SM وديار ، وناقص فى S || S كانوا ، وناقص فى MR || 12 S غيلان ... الربعى ، وناقص فى MR || 14 S وكان ... مستعيده ، وناقص فى MR ||

---

1 « شيئاً ... فائقا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى (٦/٣٤٣)

(٢١٠) : وقد اختلف عجز البيت فى إنشادى أبى عبيدة .

٥٠٩ : للفرزدق : من قصيدة طويلة فى ديوانه ص ٨٣٥ وهو فى الكتاب ١/٢٤٩ والشنتمرى ١ / ٢٨٩ والسمط ص ٧٠٩ والقرطبى ١١/١٠٢ واللسان والتاج (كون) والعينى ١/٤٢ وشواهد المغنى ص ٢٣٦ والخزانة ٤/٣٧ .

14 « قيس ... البدرى » : لم أقف على ترجمته فيما رجعت إليه .

البَدْرِيّ يقول : ولدَت فاطمةُ بنت الخُرْشُب الكَمَلَةَ مِن بنى عَبس لم يُوجَد كان مثلهم ، أى لم يوجد مثلهم ، « كان » فَضْل .

« كَانَ بِيَ حَفِيًّا » (٤٧) أى متحفياً ، يقال : تحفيت بفلان .

« وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً » (٥٢) .

« وَاجْتَبَيْنَا » (٥٨) أى اخترنا .

« وَبُكِيًّا » (٥٨) جمع باكٍ .

« لاَيَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا » (٦٢) أى هَذَراً وباطلاً « إلاَّ سلاماً » فالسلام ليس من اللَّغو والعرب تستثنى الشيء بعد الشيء وليس منه وذلك أنها تُضْمِر فيه ، فكان مجازه : لا يسمعون فيها لغواً إلاّ أنهم يسمعون سلاماً ، قال :

يا بنَ رُقَيع هل لها من مَغْبَقِ
ما شَرِبتْ بعد طَوِيٍّ الكُرْبَق (٤٠٨)

---

1 S بنت الخرشب ، وناقص فى M R || 2 M R فضل ، S فضل ويجىء كان لما مضى ولما يجىء فى القرآن وكان الله عليما حكيما || 3 M R أى ، وناقص فى S || S متحفياً ، M R مقتفياً تصحيف || 11 الجمهرة واللسان : رقيع ، الأصول : رفيع || رواية الأصول هنا : مغبق ، الرواية السابقة : غبق || 12 الأصول هنا : الكربق ، الرواية السابقة : العرق ||

---

1 « فاطمة » : من بنى أنمار بن بغيض وهى إحدى منجبات قيس وهى أم الربيع بن زياد العبسى وهى تسير فى ظعائن من بنى عبس (انظر النقائض ص ٩٠) .

1 « الكملة » : كانوا أربعة والمشهور منهم هو عمارة بن زياد العبسى وأخوه الربيع وأخوه أنس الفوارس (انظر النقائض ص ١٩٣) .

4 « نجيا » : وقد مضى تفسيره فى آية (٨٠) من سورة يوسف .

6 « وبكياً . . باك » : أخذه البخارى وقال ابن حجر (فتح البارى ٨/٣٢٤) : هو قول أبى عبيدة وتعقب بأن قياس جمع باك بكاة مثل قاض وقضاة وأجاب الطبرى (١٦/٦٥) بأن أصله بكوا بالواو الثقيلة مثل قاعد وقعود فقلبت الواو لمجيئها بعد كسرة .. الخ .

10 « قال » : القائل هو صقر بن حكيم الربعى .

* من قَطرةٍ غير النجاءِ الأدْفقِ *

فاستثنى النجاء من قطرة الماء وليس منها ، قال أبو جَنْدَب الهُذلىّ :

نَجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقه ولم ينْجِ إلاّ جفْنُ سَيفٍ ومئْزَرا ٥١١

وليسا منه .

« هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » (٦٥) هل تعرف له نظيراً ومِثلاً ، إذا كان بعد هل تاء ففيها لغتان فبعضهم يبين لام « هل » وبعضهم يُخمِدها فيقول : « هتّلم » ، كأنها أُدغمت اللام فى التاء فثقّلوا التاء .

« حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا » (٦٨) جميع جاثٍ ، خرج مخرج فاعل والجميع فعُول ، غير أنهم لايُدخلون الواو فى المُعتلّ .

---

1 الأصول هنا : الأدفق ، الرواية السابقة : الدفق || S 2 أبو ... الهذلى ، وناقص ق M R || 3 « جفن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S رفع الجفن لأنه أقامه مقام الفاعل ونصب المئزر للاستثناء ، وفى القرآن « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » (٤/١٥٦) وقال النابغة

عَيّت جواباً وما بالرّبع من أحد إلاّ أَوارِىّ [لأيًا ما أُبيّنها] ٥١٢

والعرب تقول ما بها أحد إلا حماراً وقال الراعى

وشاقتك بالعَنْسَيْن دار تنكرت مَعارفُها إلاّ البِـلادَ البلاقعا ٥١٣

مع علامة « صح نسخة » || اللسان : لأياما أبينها ، وناقص فى الأصل || M R 5 تعرف ، S تعلم || S M ومثلا ، R أو مثلا || S R 6 يخمدها ، M يحذفها || R 8 جبع ، S M جمع || 8 –9 « جثياً ... المعتل » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال الكميت

هم تركوا سَرْواتها جثياً ومن دون السَراة مُقَرْبلينا ٥١٤

---

٥١١ : فى ديوان الهذليين ٣/٢٢ لحذيفة بن أنس وفى أشعار هذيل رقم ٥٦ مرة له ومرة أخرى لأبى خراش رقم ٢٩ وهو فى اللسان والتاج (جفن) .

٥١٢ : فى اللسان ٢٠/٣١٧ .

٥١٣ : لم أجده فيما رجعت إليه .

٥١٤ : فى القرطبى ١١/١٣٢ .

« عِتِيًّا » (٦٩) مصدر عَتوت تعتو .

« صِلِيًّا » (٧٠) مصدر « صليت تصلى » خرج مخرج فعلت فعولاً ولايظهرون فى هذا أيضاً الواو .

« وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » (٧٣) أى مجلسًا والنَّدى والنادى واحد ، قال حاتم طَيء .

ودُعيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولم يُنظَر إلىَّ بأَعْيُن خُزْرِ ٥١٥

والجميع منها أندية ، قال سَلامة بن جَنْدَل :

يَوْمانِ يومُ مقَاماتٍ وأنديةٍ ويوم سير إلى الأعداء تأويبِ ٥١٦

« أَثَاثًا » (٧٤) أى متاعا وهو جيد المتاع .

« ورِئْياً » (٧٤) وهو ماظَهر عليه ورأيته عليه .

« أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا » (٧٧) إذا استفهموا بـ « رأيت »

---

1 M R عتوت تعتو ، S عتا يعتو || 2 MR صليت تصلى ، S صلى يصلى || 2—3 الأصول: خرج ... الواو ، فتح البارى : والصلى فعول ولـكن انقلبت الواو ياء ثم أدغمت || 3 S R ف... أيضاً ، M أيضاً فى هذا || 4 SR قال ، M وقال || 5 M حاتم طى ، S حاتم ، وناقص فى R || 7 M سلامة بن جندل ، وناقص فى S R || 8 « يومان ... تأويب » ، بجانب هذا البيت فى حاشية S وقال الـكميت

لا مهاذِيرَ فى النَّدِى مكاَثيرَ ولا مُصْمَتون بالإفحامِ ٥١٧

يصمتون (خ) || 10 S R ورأيته عليه ، M ورأيته || 8—11 (من ص ١١) S أفرأيت ... تلوم ، وناقص فى M R ||

---

2 « صليا » : قد أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة لهذه الـكلمة قال ابن حجر هو تفسير أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٣٢٥) .

4 « نديا .. واحد » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٣٢٥) .

٥١٥ : ديوانه ص ٣٦ وفى نوادر أبى زيد ص ١٠٩ والطبرى ١٦/٧٧ .

٥١٦ : فى ديوانه ص٧ ومن كلمة مفضلية ص٢٢٤ — ٢٤٥ وهو فى الـكامل ص ٤٦٩ والطبرى ١٩/٢١ والقرطبي ١٤/٨٨ واللسان والتاج (أوب) .

٥١٧ : فى الهاشميات ص ١٠ .

فمنهم من يَدَعُها على حالها كأنه لم يمدّه أحدث فيها شيئا كما أحدث فى « يَرَى » فيبقى همزتها ، ومنهم من يرى أنه أحدث فيها شيئاً فيدع همزتها ، قال أبو الأسود :

أَرَيْتَ امْرَءًا كنتُ لم أَبْلُهُ　　أتانى فقال اتَّخِذْنى خليلا ٥١٨
فخالَلتُــه ثم أكرمتُه　　فلم أستفد مِن لدَيه فَتِيلا
ألستُ حقيقاً بتوديعــه　　وإتباعِ ذلك صَرْمًا جميلا

وقال المتَوَكِّل اللَّيْثِىُّ :

أرأيتَ إن أهلكتُ مالِىَ كلَّه　　وتركت مالَك فيمَ أنتَ تلومُ ٥١٩

« تَؤُزُّهُمْ أَزًّا » (٨٣) أى تُهيِّجهم وتُغوبهم ، قال رؤبة :

لا يأخذ التأفيكُ والتَّحزِّى　　فينا ولا قذفُ العُدَى ذوالأَزِّ ٥٢٠

العدى بضم العين الأعداء ، والعِدى بكسر العين الغُرَباء .

« إلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا » (٨٥) جمع وافد .

« إلَى جَهَنَّمَ وِرْداً » (٨٦) مصدر « وَرَدَ يَرِدُ » .

« جِئْتُمْ شَيْئاً إدًّا » (٨٩) عظيما من أعظم الدَّواهى ، قال رُؤْبة :

1—2 « كما ... شيئاً » كتب هذا الكلام فى حاشية S بعلامة « صح » || 9—11 قال ... الغرباء ، وناقص فى M R || 10 « والتحزى » كتب فى الحاشية « التخزى » بعلامة خ || الأصل : قذف ، الديوان والجمهرة : طيخ ، اللسان والتاج : قول || 14— 3 (من ص ١٢) S قال ... مداً ، وناقص فى M R ||

---

٥١٨ : الأول فى اللسان (رأى) .

٥١٩ : المتوكل هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل ، شاعر إسلامى وهو من أهل الكوفة كان فى عصر معاوية وابنه يزيد ومدحهما . انظر أخباره فى الأغانى ١١/٣٧ والموشح ص ٢٢٨ والمؤتلف ص ١٧٩ .

٥٢٠ : فى ديوانه ص ٦٤ والجمهرة ١/١٧ واللسان والتاج (أزز) .

* نَطَعَ بَنى أُدٍّ رؤوس الأدادْ * ٥٢١

وقال :

كَيْلاً على دُجْوَةَ كَيْلا إدًّا كيْلا عليه أربعين مُدًّا ٥٢٢

وكذلك « إمْرًا » (١٨/٧١) وكذلك « شيئا نُكْراً » (١٨/٧٥) وكذلك « شَيْئاً فَرِيًّا » (١٩/٢٧) عظيما من أعظم الدواهى .

« تَكادُ السَّمٰوَاتُ يَتفَطَّرْنَ مِنهُ » (٩٠) أى يتشققن كما يتفطر الزجاجة والحجر ؛ ويقال : فطَرَ نابُه إذا شقّ نابُه .

« وَتَخِرُّ الجِبَالُ هدًّا » (٩٠) مصدر « هددت » ، أى سقطت ؛ فجاء مصدره صفةً للجبال .

« أنْ دَعَوْا لِلرَّحمٰنِ وَلَدًا » (٩١) وليس هو من دعاء الصوت ، مجازه : أن جعلوا لله ولداً ، قال الشاعر :

أَلا رُبَّ مَن تدعو نصيحا وإن تغب
تجده بغيب غير منتصِح الصدْرِ ٥٢٣

وقال ابن أحمر :

---

1 « الأداد » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S جمع إد قاله أبو حاتم وسألته عنه يقول جئت بأمر إد وشىء إد صح || 4 M R وكذلك شيئاً نكراً ، وناقص فى S || 7 « والحجر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق قال امرؤ القيس

بَرَهْرَهةٌ رَخْصةٌ رُودةٌ كخُرْعوبةِ البانةِ المنفطرْ ٥٢٤

11 SR قال ، وناقص M || S الشاعر ، وناقص فى M R ||

---

٥٢١ : ديوانه ص ٤٠ .

3 « دجوة » : قرية بمصر على شط النيل الشرقى (معجم البلدان ٢/٥٥٥) .

٥٢٢ : فى الطبرى ١٦/٨٧ واللسان (دعا) .

٥٢٤ : ديوانه من الستة ص ١٢٦ .

أهْوىَ لها مِشْقَصاً حَشْرًا فَشَبْرقَهَــــا
وكنتُ أدعو قَذاهــا الإثمِدَ القَرِدا ٥٢٥

القِرد المُنقطع من الإثمِد يلزم بعضُه بعضاً ؛ أدعو أجعل ؛ الحَشْر السهم الذى حُشر حَشراً ، وهو المخفَّف الرِّيش ويقال للحمار : حَشْرٌ ، إذا كان خفيفاً ، وللرجل إذا كان صَدَعًا ، والصَّدَع : الرَّبعة من الرجال .

« سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » (٩٦) أى محبَّة ، وهو مصدر « وددت » ؛ « سيجعل لهم » أى سيُثيبهم ويَرْزقهم ذلك .

« قَوْمًا لُدًّا » (٩٧) واحدهم : ألدّ ، وهو الشديد الخصومة الذى لا يقبل الحق ويدّعى الباطل ، قال مهُلْهِل :

إنّ تحت الأحجار حَدًّا وليناً وخَصيماً ألدّ ذا مِغلاقِ ٥٢٦

3—6 S القرد ... الرجال ، M الحشر الدقيق المجتمع ، وناقص فى R || 6 « الرجال » كتب بجانب هذه الكلمة فى S خلال الأسطر : شبرقها مزقها قال

فأدركنه يأخذن بالساق والنَسا كما شبرقَ الولدان ثوب المقدِّس ٥٢٧

7 S M وهو ، M وهى || 8 M لهم ، وناقص فى S R || 9 S M ألد ، R لد || S الشديد الخصومة ، وناقص فى M R || 10 S M مهلهل ، R المهلهل || 11 S الأصول: حداً وليناً ، الكامل واللسان : حزماً وجوداً || الأصول : مغلاق ، الكامل واللسان والتاج : معلاق || « إن ... مغلاق » كتب بجانب هذا البيت صلته فى حاشية S هكذا

حيّةٌ فى الوَجار أربد لا ينـ فع منه السليمَ نفثُ الراقى

الوجار الجحر ||

---

٥٢٥ : فى الطبرى ١٦/٨٧ الجمهرة ٣/٤٤٠ .
5 « صدعا » : قال فى اللسان (صدع) : رأيت رجلا صدعا وهو الربعة والربعة أى مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير .
٥٢٦ : فى الكامل ص ٢٥ واللسان والتاج (غلق) ومن كلمة ١٥ بيتا فى العينى ٤/٢١٢ ، وقال المبرد ، ويروى « مغلاق » فمن روى ذلك فتأويله أنه يغلق الحجة على الخصم ، ومن قال « ذا معلاق » فإنما يريد أنه إذا علق خصما لم يتخلص منه .
٥٢٧ : لامرىء القيس ، ديوانه من الستة ص ١٣٦ وفى الجمهرة ٢٦٣/٧ ، ٣٩١/٣ .

* ويروى مِغلاق الحجة عن أبى عبيدة * وقال رُؤْبة :

أَسْكَتَ أجراسَ القُرُوم الألواد الضَّيْغَمِيّاتِ العِظام الألداد ٥٢٨

3 « [رِكْزًا] » (٩٨) الركز : الصوت الخفى والحركة كرِكز الكتيبة ، قال لَبيد :

فتوجّست رِكْزَ الأنيس فَرابَها عن ظهر غيبٍ والأنيسُ سَقامُها ٥٢٩

---

1 R ويروى ... عبيدة ، M ويغلق عليه الخصومة ، وناقص فى S || 3 « الخفى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق : الذى لا تفهمه || 5 الأصول : فتوجست ... فرابها ، المعلقة : وتسمعت رز ... فراعها || « سقامها ، وورد تفسير الآية (٢٥) من هذه السورة بعد هذه الكلمة وهو فى M R فى S على الترتيب وفى M R أيضاً : « وكفلها زكريا » (٣٧/٣) أى ضمها ويقال فى الكلام مالك تكفل كل ضالة قال الشاعر

هو لضُلّال الموافى كافلُ ٥٣٠

وعافية للأنثى وفى S « يبشرك بكلمة منه » (٤٥/٣) هو عيسى وكلمته ألقاها إلى مريم ||

---

٥٢٨ : ديوانه ص ٤١ .

3 « كركز الكتيبة » نقل القرطبى (١٦٢/١١) تفسير أبى عبيدة هذا .

٥٢٩ : من معلقته فى شرح العشر ص٤٢ وهو فى الطبرى ١٦/٨٩ والقرطبى ١٦٢/١١ .

٥٣٠ : لم أجده فيما رجعت إليه .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« سورة طه » (٢٠)

« طه » (١) ساكنٌ لأنه جرى مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السور ، قال أبو طُفَيْلَة الِحرْمازى ، فزعم أن طه « يا رجل » ، ولا ينبغى أن يكون إسماً لأنه ساكن ولو كان إسماً لدخله الإعراب .

« مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى » (٢) مجازه مجاز المُقدَّم والمؤخَّر وفيه ضمير ، وله موضع آخر مِن المختصر الذى فيه ضمير : ما أنزلنا عليك القرآن إلاّ تذكرة لمن يخشى لا لتشقى ؛ والموضع الآخر : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وما أنزلناه إلاّ تذكرةً لمن يخشى .

« الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » (٥) أى عَلا ، يقال : استويتُ فوقَ الدابة وعلى البعير وعلى الجبل وفوق البيت ، أى علوت عليه وفوقه ، ورُفع الرحمن فى مكانين : أحدهما على القطع مِن الأول المجرور والابتداء وعلى إعمال الفعل ، مجازه : استوى الرحمن على العرش .

R 1 بسم... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة، وناقص فى R || 3 S M فواتح، وناقص فى R || 3—5 SR «طه... الإعراب» كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S حدثنا أبو حاتم قال حدثنا أبو عبيدة قال أبو طفيلة الحرمازى طه يا رجل فأنكره يونس وقال أظنه سمعتها عندنا قال أبو حاتم فحدثنى أبو عبيدة أنه قال له أين سمعت هذا فقال بالبادية فقال له يونس كذبت ألست أخبرتنا أنك قدمت البصرة فى حطمة فكنت مؤذن عمران القصير عشر سنين أو قال نحوها قال أبو عبيدة لا ينبغى أن يكون كذا لأن آخره ساكن أجرى مجرى الم الر المص كهيعص سواكن كأنهن حروف التهجى ولو كان هذا النحو اسما لجرى فيه الإعراب ولكنه ابتداء كلام تمت صح أصل ، M . . . الإعراب قال أبو عبيدة أنكر يونس كلام أبى طفيلة وقال أظنه سمعها عندنا || 10 MR وما ، S ما ||

« فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » (٧) يعنى والخفىّ الذى حدّثتَ به نفسك ولم تُسِرَّه إلى أحد ، وقد يوضَع « افعل » فى موضع الفاعل ونحوه ، قال :

تَمنَّى رِجالٌ أن أموت وإنْ أمتْ فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ ٥٣١

وله موضع آخر مِن المختصر الذى فيه ضمير يعلم السِّرَّ وأخفى من السّر .

« بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ » طِوىً (١٢) يكسر أولَه قومٌ ويضمه قوم كمجاز قوله :

ألا ياسَلْمى يا هندُ هِنْدَ بنى بَدْر وإن كان حيانا عِدًى آخرَ الدَّهرِ ٥٣٢

وعُدًى ومن جعل طِوًى إسمَ أرض لم ينوِّن فيه لأنه مؤنث لا ينصرف ومن جعله اسم الوادى صرَفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدراً بمعنى « نودى مرّتين » صرفه كقولك : ناديته ثِنًى وطوًى ، قال عَدِىٌّ بن زَيْد :

أعاذلَ أن اللّوم فى غير كُنْهه عَلَىَّ ثِنًى من غيِّكِ المترددِ ٥٣٣

ويقول قوم : علىّ ثِنًى أى مرة :

« أَكَادُ أُخْفِيها » (١٥) له موضعان موضع كِتمان وموضع إظهار كسائر حروف الأضداد أنشدنى أبو الخطّاب قولَ امرىء القَيْس بن عابِس الكِنْدىّ عن أهله فى بلده .

MR4 لمختصر ، S المصدر || S5 قوم ، وناقص فى MR || M6 ألا ... بدر ، وناقص فى MR || 6 لدهر : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق : ولا يصرفها || M7 لأنه ... ينصرف ، وناقص فى SR || 7 - SR8 ومن جعل . . مذكر ، وناقص فى M || R8 الوادى ، S واد || MR8 بمعنى نودى S ، بمعنى فوحده || MR9 كقولك ، كقوله || SM ابن زيد ، وناقص فى R || SM11 ويقول قوم ، R يروى || « ثنى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ثناء وثنى مضموم ممدود فصح على ذلك وانكره قاسم كقولك ناديته ثنى وثنى ، وقال أبو عبيدة عدى وعدى وثنى وثنى وطوى وطوى وسوى وسوى قال أبو سعيد قال || أبو حاتم ... ؟ || SM 12 موضع ، وناقص فى R || RS14 والطبرى : عن . . . بلده ، M فى ذلك ||

---

٥٣١ : أنشده أبو عبيدة فى مواضع ونسبه مرة إلى طرفة ولم أجده فى ديوانه وهو فى الطبرى ١٦/٩٣ ، ٢١/٢٢ وفى القرطبى ١٠/٢١ والتاج (وحد) .

٥٣٢ : مطلع قصيدة طويلة فى ديوان الأخطل ص ١٢٨ وهو فى الطبرى ١٩/٨٤ واللسان (عدا) .

٥٣٣ : فى الطبرى ١٦/٩٦ والتاج (ثنى) .

وإن تَدفِنوا الدَّاء لا نُخفِيهِ   وإن تَبعثوا الحربَ لا نَقعد ٥٣٤

أى لا نظهره . ومَن يُلغى الألف منها فى هذا المعنى أكثرُ ، وقال عَلْقَمة ابن عَبْدة وقال بعضهم امرؤ القَيْس :

خَفَاهن من أَنْفاقهن كأنما   خَفاهن وَدْق من عَشىٍّ مُجلِّبِ ٥٣٥

أى أظهرهن ، ويقال : خَفَيتُ مَلّتى من النار ، أى أخرجتها منها وكذلك خَفايا الركايا ، تقول خفَيتُ ركيّةً ، أى استخرجتُها .

« فَترْدَى » (١٦) فتهلك ، يقال : رَدِيتُ ، تقديرها ، شَقِيتُ ، وقال دُرَيد ، حيث تَنادوا :

تَنادَوا فقالوا أرْدتِ الخيلُ فارساً   فقلتُ أعَبدٌ الله ذلكم الرَّدِى ٥٣٦

« وأَهُشُّ بها عَلَى غنَمِي » (١٨) أى أختبطُ بها فأضربُ بها الأغصان ليسقط ورقها على غنمى فتأكله ، قال :

أَهُشُّ بالعَصا على أغنامِى   مِن ناعِمِ الأَراكِ والبَشامِ ٥٣٧

« مآرِبُ أُخْرى » (١٨) واحدتها مأرَبة ومأرُبة ، الراء مفتوحة ويضمها قوم ، ومعناها حوائج وهى من قولهم : لا أَرَبَ لِى فيها ، أى لاحاجة لى .

---

2 « أكثر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والغالب على هذا النحو أن يقول خفيت تخفى بغير ألف || 3 SR وقال بعضهم ... القيس ، وناقص فى M || SR وقال بعضهم ، S بعضهم يقول || 5 SR أظهرهن ، M اظهر || « مجلب » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشيه S قال الأصمعى مجلب بالجيم يعنى صوت الرعد || 6 MR خفايا ، S خفا || « استخرجتها » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S فمن كان الغاء الألف من لغته قال أخفيها ففتح الألف تقديرها أرميها « لتجزى كل نفس مما تسعى » (١٥) قال أبو قيس بن الأسلت

أسعى على جل بنى عامر   كل امرىء فى شأنه ساع ٥٣٨

فتردى || 7 MR فتهلك ، S أى تهلك || 7—9 S وقال — الردى ، وناقص فى MR || 11 SMR ورقها ، R ورقهن ||

---

٥٣٤ : ديوانه من الستة س ١٢٣ وفى الطبرى ١٦/١٠١ والقرطبي ١١/١٨٣ واللسان والتاج (خفى) (س س ١٦) 13—1 « وأنشدنى ... لانقعد » : روى الطبرى هذا الكلام عن أبى عبيدة (١٦/١٠١) .

٥٣٥ : وجدته فى ديوان امرىء القيس من الستة ص ١١٨ وهو فى السمط س ٥٥٠ واللسان والتاج (خفى) .

٥٣٦ : « دريد » هو دريد بن الصمة . والبيت فى الجمهرة ٣/٢٤١ .

٥٣٧ : فى الطبرى ١٦/١٠٢ والقرطبي ١١/١٨٧ .

٥٣٨ : من قصيدة مفضلية (شرحها س ٥٦٨) وفى جمهرة الأشعار ص ١٢٦ والبيت فى اللسان (سعى) .

« سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى » (٢١) أى خِلقتها التى كانت عليها قبل ذلك وقد يجعلون أيضاً بينها وبين الذى قبلها « إِلَى » ، كقولهم لمن كان على شىء فتركه ثم عاد إليه وتحوّل عن هذا : عاد فلان إلى سيرته الأُولى ، قال : سمعت أبا زيد يقول : إلى إدرَوْنه الأُولى .

« وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ » (٢٢) مجازه : إلى ناحيـة جنبك ، والجناحان هما الناحيتان ، قال :

أضمُّه للصدر والجناح ٥٣٩

« تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » (٢٢) أى تخرج نقيّة شديدة البياض من غير بَرَصٍ ، والسوء كل داء مُعْضل من جذام أو برص ، أو غير ذلك .

« لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » (٢٣) مجازها مُقدَّم ومؤخر ، أى لنريك الكبرى من آياتنا ، أى من عجائبنا . ومجاز الكبرى : الكبيرة من آياتنا ، وقع المعنى على واحدة .

« وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِى » (٢٧) مجاز العقدة فى اللسان كل مالم ينطلق بحرف أوكانت منه مُسْكة مِنْ تَمْتَمَةٍ أوفأفأةٍ .

« أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِى » (٣١) أى ظهرى ، معناه صار مثلى ، وعاونى على من يكفله ، ويقال : قد أزرَنى ، أى كان لى ظهرا ، وآزرنى أى صار لى وزيراً .

---

2 MR إلى ، وناقص فى S || 4 S قال ... الأولى ، وناقص فى M R ||
9 أو برص ، وناقص فى MR || 10 SM ومؤخر، R مؤخر || S12 وقع ... واحدة، وناقص فى MR || 11 مجاز ، MR ومجاز || 13—14 S كلما لم ينطلق ، MR مالم ينطلق، البخارى: كلما لم ينطلق ، فتح البارى: ما لم ينطلق || 15—16 الأصول : معناه... ظهراً ، فتح البارى: ويقال قد أزرنى أى كان لى ظهراً ومعيناً || 16 S وآزرنى ... وزيراً ، وناقص فى M R || « وزيراً » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال ذو الرمة .

إذا مُدَّت الايدى الكرام إلى العلى وشدّت لأيّام المحافظـــة الأزْرُ ٥٤٠ هـ

---

٥٣٩ : فى الطبرى ١٦/١٠٤ والقرطبى ١١/١٩١ .

4 « إدرون » : يقال رجع إلى إدرونه أى وطنه (اللسان) .

٥٤٠ هـ : ديوانه ص ٢٢٠ .

13 « عقدة » : وقد أورد البخارى (٤/١٥٢) تفسير هذه الكلمة بقوله : « وقال غيره كلما لم ينطلق .. الخ » : وقال ابن حجر فى فتح البارى (٦/٣٠٤) هو قول أبى عبيدة •

15 « أزرى » : روى تفسير هذه الكلمة فى فتح البارى ٦/٣٠٤ .

« فَاقْذِفِيهِ فِى الْيَمِّ » (٣٩) أى ارى به فى البحر ، واليمُّ معظَم البحر ، قال العَجّاج :

كباذِخِ اليَمِّ سقاه اليمُّ (٢٥٦)

« وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّى » (٣٩) مجازه : جعلت لك محبة منى فى صدور الناس ، ويقول الرجل إذا أحبَّ أخاه : ألقيت عليك رحمتى ، ى محبتى .

« وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى » (٣٩) مجازه ولتغذَى ولتربَّى على ما أُريدُ وأُحب ، يقال : اتخذه لى على عينى ، أى على ما اردتُ وهويتُ .

« عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ » (٤٠) أى يضمه ، وقال الله « وكَفَلَهَا زَكَرِيَّا » (٣٧/٣) أى ضمها .

« وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً » (٤٠) مجازه : وابتليناك .

« أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا » (٤٥) مجازه أن يقدم علينا بِبَسْطٍ وعقوبة ويُعجلَ علينا ، وكل متقدِّم أو متعجِّلٍ فارطٌ ، قال :

S 1 واليم ... البحر ، وناقص فى M R || S 2 العجاج ، وناقص فى M R || S5 فى صدور الناس ، وناقص فى M R || 5—6 M R رحمتى أى محبى ، S محبتى أى رحمتى || 5 « ألقيت ... محبتى » ، كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ويقول الرجل للرجل وألقيت عليك محبة منى وجعلت لك محبة فى صدرى || 8—9 SM أى ... وهويت ، وناقص فى R ||

---

5 — 6 « ألقيت ... محبتى » : كما فى الطبرى ١٠٦/١٦ .

7 « ولتغذى ولتربى » : كما فى غريب القرآن لليزيدى ٢٢ ب والقرطبى ١٩٧/١١ .

قد فرَط العِلْج علينا وعَجَلْ ٥٤١

وإذا أدخلوا فى أوله الألف فقالوا أفرطَ علينا فان معناه اشتَطَّ وتعدّى «إنَّنى مَعَكُمَا» (٤٦) مجازه أُعِينكما.

«فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَى» (٥١) أى ما خَبر الأمم الأولى وماحديثهم.

«لِأُولِى ٱلنُّهَى» (٥٤) مجازه لذوى الحِجَى واحدتها نُهْيَة، أى أحلام وعقول وانتهى إلى عقول أمرهم ورأيهم ومجاز قولهم لذى حجى أى لذى عقل ولبّ.

«مَكاناً سُوًى» (٥٨) يُضم أوله ويكسر وهو منقوص يجرى مجرى عُدًى وعِدًى، والمعنى النّصف، والوسط فيما بين القريتين. وقال موسى ابن جابر الحنَفىّ:

وإنَّ أبانا كان حلَّ ببلدةٍ سوى بين قَيْسٍ قيس عيلانَ والفِزْرِ ٥٤٢

والفِزْر سعد بن زَيد مَناة.

«مَوْعِدُكُم يَوْمُ ٱلزِّينَةِ» (٥٩) مجازه يوم العيد.

«وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى» (٥٩) أى يساق الناس فيجتمعون من كل فَجّ.

«فَيُسْحِتَكُمْ بِعذَابٍ» (٦١) مجازه: فيُهلكم، وفيه لغتان سَحت

---

6 M R قولهم لذى حجى، S قوله لذى حجر || S9 فيما ... القريتين، وناقص فى MR || الاصل القريتين، القرطبى: الفريقين ||

٥٤١: فى الطبرى ١٦/١١٣ والقرطبى ١١/٢٠١.

«لذى حجى»: أى لذى حجر كما سيأتى فى تفسير سورة الفجر (٨٩/٥).

٥٤٢: «موسى»: هو موسى بن جابر بن أرقم بن سبلة بن عبيد الحنفى شاعر مخضرم نصرانى أنظر ترجمته فى الأغانى ١٠/١٠٧ وذيل السمط ص ٣٥ والخزانة ١/١٤٦. — والبيت فى الطبرى ١٦/١١٨ والجمهرة ٢/٣٢٣ والأغانى ١٠/١٠٧ والقرطبى ١١/٢١٢ والخزانة ١/١٤٦.

12-9 «القريتين ... مناة»: روى القرطبى (١١/٢١٢) هذا الكلام عن أبى عبيدة.

12 «والفزر ... مناة»: كما فى الخزانة.

الدهرُ والجدْبُ بنى فلانٍ ، وقوم يقولون : أسحته بالألف وقال الفَرَزْدق :

وعَضُّ زمانٍ يابْنَ مروانَ لم يَدَع من المال إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجلَّفُ ٥٤٣

والمُسْحَت المهلك ، والمجلَّف : الذى قد بَقى منه بقيةٌ ، ولم يدع ، أى لم يُبْقِ وقال سُوَيْد بن أبى كاهل :

أرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ من سُلَيْمى .فَفُؤادِى مُنْتَدَعْ ٥٤٤

لم يدعْ أى لم يستقر .

« إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرانِ » (٦٣) قال أبو عمرو وعيسى ويونس « إنَّ هذين لساحران » فى اللفظ وكتب « هـذان » كما يزيدون وينقصون فى الكتاب واللفظُ صواب . وزعم أبو الخَطّاب أنه سمع قوماً من بنى كِنانة وغيرهم يرفعون الاثنين فى موضع الجر والنصب ، قال بشرْ بن هِلال « إنَّ » بمعنى الابتداء والإيجاب ، ألا ترى أنهـا تَعمل فيما يليها ولا تَعمل فيما بعد الذى بعدَها فترفع الخبر ولا تَنْصبه كما تَنْصب الاسم فـكان مجازُ « إنَّ

---

1 R وقال ، S M قال || 2 M R والنقائض : مسحت ، S والديوان والنقائض أيضاً والطبرى : مسحتا || الأصول والطبرى : مجلف ، الديوان والنقائض : مجلف || 3 — 6 S والمسحت ... يستقر ، M الا مهلك ويروى إلا مسحتاً أو مجلف أنشدنى أبو صفوان الضبى له أو مسحتا قال أبو عبيدة لم يدع من المال أى لم يبق وانشد لسويد أرق ... خيال لم يدع والمعنى إلا كما بقيت منه بقية أو بقيت منه بقية ، R وبقيت منه بقية || 7 S عيسى ويونس ، M عيسى بن عمر ، R وعيسى بن يونس || 8 M R هذين لساحران ، S هذين || 10 — 11 S والطبرى : إن بمعنى ، R إن معنى إن ، M إن معنى ان بمعنى ||

---

٥٤٣ : ديوانه ص ٥٥٦ والطبرى ١٦ / ١١٩ وشرح المفضليات ص ٣٩٦ والجمهرة ٢ / ١٠٧ واللسان والتاج (جلف ، سحت) والقرطبي ١١/٢١٥ والخزانة ٢/٣٤٧ .

٥٤٤ : سويد بن أبى كاهل : شاعر مخضرم عاش فى الجاهلية دهراً وعمر فى الاسلام عمراً طويلا ، وانظر ترجمته فى طبقات الشعراء للجمحى ص ٤٥ والشعراء ص ٢٥٠ والأغانى ١١ / ١٦٥ . — والبيت من قصيدة مفضلية (ص ٣٨١ — ٤٠٩) قد كانت تسمى اليتيمة لما اشتملت عليه من الأمثال والبيت أيضاً فى النقائض ص ٥٥٧ واللسان والتاج (ودع) .

6 « لم يدع » : يفتح الدال كما ذكروا فى المعاجم ونص عليه الأنبارى بأنه بكسر الدال أى لم يسكن ولم يستقر (اللسان) .

هذان لساحران » مجازَ كلامين ، مَخرجُهُ : إنه أى نعم ، ثم قلت : هذان ساحران ، ألا ترى أنهم يرفعون المُشْرَكَ كقوله :

فمَنْ يكُ أمسىَ بالمدينة رَحْلُه فإنِّى وقَيّارٌ بها لَغريبُ (٢٠٧)

وقوله :

إنّ شَرْخَ الشّباب والشَّعَرُ الأسودُ ما لم يُعاصَ كان جُنونا (٢٩١)

وقوله :

إنّ السيوفَ غدوُّهَا ورَواحُها تركَتْ هَوازنَ مثلَ قَرنِ الأَعْضَبِ ٥٤٥

ويقول بعضهم « إنَّ اللَّهَ ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلونَ عَلَى النَّبِي » (٣٣/٥٦)

فيرفعون ملائكته على شِركة الابتداء ولا يُعملون فيها « إن » ، وقال سمعت الفصحاء من المُحرمين يقولون : إنّ الحمدَ والنعمةُ لك والمُلكُ لا شريك لك .

وقرأها قوم على تخفيف نون « إن » وإسكانها وهو يجوز لأنهم قد أدخلوا اللام فى الابتداء وهى فضل ، قال :

أم الحُلَيس لَعجوزٌ شَهْرَبَهْ (٢٥٥)

SR2 والطبرى : ساحران ، M لساجران|| S M والطبرى : ألا ترى ، وناقص فى R || « ساحران » كتب بجانب هذه الكلمة بتخريج لحق فى حاشية S « إن هذان الساحران » مجاز قول كعب بن زهير

كأن صريف نابيه إذا ما أمرهما ترنُّم اخطبانِ ٥٤٦ هـ

قال الأصمعى إنما هو اخطبانى منسوب والياء مشددة تخففها فى الوقف للقافية . بعلامة « صح أصل » ||

S R المشرك ، M والطبرى : المشـــترك || الأصول : كقوله ، الطبرى : كقول ضابئ || R 4 وقوله ، S وقال ، M ولم يقل بها غريبان وقوله ||

M R7 تركت ، وناقص فى S ||

13 « أم ... شهر به » كتب بجانب هذا الشطر فى حاشية S ترضى من اللحم بعظم الرقبة ||

---

7 (من ص ٢١) — 2 «قال...ساحران » : قال الطبرى (١٦/١٢١) وحدثت عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ، وروى الـكلام سوى البيت رقم (٢٩١) .

٥٤٥ : هو للأخطل ، فى ديوانه ص ٢٨ والـكامل ص ٤٣٩ والجمهرة ١ / ٣٠٣ واللسان والتاج (عضب) .

٥٤٦ : لم أجده فى شعر كعب ولـكننى وجدته فى ديوان أبيه زهير من كلمة ٢٦ بيتاً ص ٣٥٤ — ٣٦٥ .

وزعم قوم أنه لا يجوز لأنه إذا خفّف نون « إن » فلا بد له من أن يُدخِل إلاّ فيقول : إن هذان إلاّ ساحران .

« بِطَرِيقَتِكُمُ » (٦٣) مجازه بسنتكم ودينكم وماأنتم عليه ، ويقال فلان حَسَنُ الطريقةِ .

« المُثْلَى» (٦٣) تأنيث الأمثل ، يقال : خُذ المُثلَى منهما ، للأُنثى ، وخُذ الأَمثل منهما ، إذا كان ذكراً .

«ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا » (٦٤) أى صفوفاً وله موضع آخر من قولهم : هل أتيتَ الصفَّ اليوم يعنى المُصلَّى الذى يُصَلى فيه . قال أبوعبيدة قال أبو العرب الـكُلَيْبى ما استطعتُ أن آتى الصف أمْس يعنى المُصَلَّى .

« فَأَوْجَسَ فى نَفْسِهِ خِيفَةً » (٦٧) أى أضمر وأحسَّ منهم خيفةً ، أى خوفاً فذهبت الواو فصارت ياء من أجل كسرة الخاء .

« وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى » (٦٩) أى حيث كان .

« لَـكَبِيرُكُمُ » (٧١) أى معلمكم قال أبو عُبيدة سمعت بعض المـكِّيين (قال) يقول : الغلام لمستأجره كَبِيرِى .

« فِى جُذُوعِ النَّخْلِ » (٧١) أى على جذوع النخل ، قال :

---

3 SR مجازه ، M مجازها || 8—9 S والقرطبي : قال ... المصلى ، وناقص فى M R || الأصل : ما استطعت ، القرطبي : ما قدرت || 10 S M واجس ، وأوجس || S فى نفسه خيفة ، M فى نفسه ، وناقص R || 13 لـكبيركم ، الأصول : كبيركم || 13 S14 قال ... كبيرى ، وناقص ف M R || 15 « قال » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S سويد بن أبى كاهل ||

---

5 « المثلى ... ذكراً » : هذاالكلام فى الطبرى ١٢١/١٦ وأورد البخارى تفسير الآية مرة فى أحاديث الأنبياء ومرة فى كتاب التفسير واشار ابن حجر (فتح البارى ٣٠٤/٦ ، ٣٢٨/٨) إلى أنه كلام أبى عبيدة .

7—8 « صفوفاً ... فيه » : وفى الطبرى (١٢١/١٦) : ومعناه : ثم ائتوا صفوفاً وللصف فى كلام العرب موضع آخر وهو فى قول العرب « أتيت الصف اليوم » يعنى به المصلى .

8—9 « قال... المصلى» : وفى القرطبي(٢٢١/١١) : قال أبوعبيدة : يقال أتيت الصف يعنى المصلى فالمعنى عنده ائتوا الموضع الذى تجتمعون فيه يوم العيد وحكى عن بعض فصحاء العرب « ما قدرت ... الخ » .

14 « قال » يقتضيه السياق .

هم صلبوا العَبدىَّ فى جِذع نخلةٍ   فلا عَطِستْ شَيبانُ إلاّ بأَجْدعا ٥٤٧

« فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ » (٧٢) مجازه : اصنع ما أنت صانع وأنفِذ ما أنت مُنْفِذٌ فقد قُضى قضاؤك ، وقال أبو ذُؤَيب :

وعليهما مَسرودتان قَضاهُما   داودُ أوصَنَعُ السوابغِ تُبَّعُ (٦٢)

أى صَنعهما وأحكمهما .

« إِنَّمَا تَقْضِي هٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٢) وله موضع آخر فى معنى إنما تُخلِّف هذه الحياة الدنيا ، كقولك قضيتُ سَفَرى .

« أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي » (٧٧) وقوم يجعلونه بغير ألف فيقولون : سرَيتُ وهو سُرَى الليلِ أى سير الليل .

« طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَسًا » (٧٧) متحرك الحروف بالفتحة والمعنى يابساً ، ويقال : شاة يَبَسٌ بفتح الباء أى يابسة ليس لها لبَنٌ ، وبعضهم يسكّن الباء قال عَلقَمة بن عَبْدَة :

تَخَشْخَشُ أبدانُ الحديدِ عليهم   كما خشخشتْ يَبْسَ الحصَادِ جنوبُ ٥٤٨

« فَنَسِيَ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً » (٨٨ — ٨٩) مجازه أنه لا يرجع إليهم قولاً ومن لم يُضمر الهاء نصب « أن لا يرجعَ » .

---

1 « هم ... بأجدعا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقالت امرأة من بنى تغلب

نصبنا رأسه فى رأس جذع   بما اجترمت يداه وما اعتدينا ٥٤٩

أى على رأس جذع || 2 M R وأنفذ ، S انفذ || 6 « إنما ... الدنيا » كتب بجانب هذه الآية فى حاشية S هو إنما تقضى هذه وفى القرآن « ثم اقضوا الى ولا تنظرون » (١٠/٧١) كل شىء قطعته وختمته وفرغت من العمل فيه إذا نهيته إلى غيرك فقد قضيته — صح أصل فى نسخة || 11 « ويقال ... لبن » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ويقال شاة يبس إذا لم يكن لها لبن || S بفتح الباء ، وناقص فى M R || 11—13 S وبعضهم ... جنوب ، وناقص فى MR || 13 « الحديد » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S السلاح || 14 S مجازه ، وناقص فى R ||

---

٥٤٧ : لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وهو فى الكامل ص ٤٨٨ والطبرى ١٦/١٢٧ والاقتضاب ص ٤٣١ والقرطبى ١١/٢٢٤ وفتح البارى ٦/٣٠٤ وشواهد المغنى ص١٦٤ .

٥٤٨ : ديوانه من الستة ص ١٠٧ والاقتضاب ص ٤٦٠ واللسان والتاج (يبس) .

« لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ »(٩١) مجازه لن نزال ، قال أَوْسُ بن حَجَر :

فما برحتْ خَيلٌ تثوبُ وتدّعى ويلحق منها لاحقٌ وتقطّعُ (٣٦٣)

أى فما زالت .

« يَابْنَ أُمَّ لاَ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلا بِرأْسِى » (٩٤) فتح بعضهم الميم لأنهم جعلوه إسمين بمنزلة خمسة عَشَرَ لأنهما إسمان فأجروهما مَجرى إسم واحدٍ كقولهم : هو جارى بَيْتَ بَيْتَ ولقيته كِفّةَ كِفّةَ ، وكسر بعضهم الميم فقال يابنَ أمِّ بغير ياء ولاتنوين كما فعلوا ذلك بقولهم : يازيدُ ، بغيرتنوين ، وقال زُهَيْر :

تبصَّرْ خَليلى هل ترَى مِن ظَعائن تحمّلن بالعَلْياء مِن فوق جُرْثُمِ ٥٥٠

وأطلق بعضهم ياء الاضافة لأنه جعل النداء فى ابن فقال يا بنَ أُمىَّ ، لأنه يجعل النداء فى ابن كما جعله فى زيد ثم أظهر فى الاسم الثانى ياء الاضافة كما قال :

يابْنَ أُمىِّ ويا شُقَيِّقَ نفسى أنت خَلَّيتَنى لدهرٍ شديدِ ٥٥١

وكذلك قال :

يابنْتَ عمى لاحنى الهواجِرُ ٥٥٢

---

1 S أوس بن حجر ، ونافس فى MR || 2 رواية الأصول هنا ، برحت وروايتها الأولى : فتئت || 5 S R فأجروها ، M فأجراها || 7—12 « يابن ... قال » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S يكفون ياء الإضافة كما يكفون التنوين من زيد فى النداء ومن العرب من يقول يا بن أمى فيطلق الياء يجعل النداء فى ابن فلا يجريه مجرى تنوين زيد قال أبو زيد || 10 « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S مرة أخرى أبو زبيد الطائى . || 11 « يا بن ... شديد » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S « قال أبو حاتم أنشدنيه ابن عائشة عن أبيه يابن حسناء شق نفسى ياالجلاج خليتنى لدهر شديد ||
13 « يا ... الهواجر » كتب بجانب هذا الشطر فى حاشية S ودلج الليل معظمى فاتر قال أبو حاتم والإنشاد يابنت عمى ||

---

٥٥٠ : ديوانه ص ٩ .

٥٥١ : من كلمة طويلة فى جمهرة الأشعار ص ١٢٩ وهو فى الكتاب ١/٢٩٦ والشنتمرى ١/٣١٨ والعينى ٤/٢٢٤ .

٥٥٢ : فى شواهد الكشاف (١٤٧) مع شطر قبله .

فأطلق الياء وقال :

رجالٌ ونسوانٌ يوَدّون أننى وإياكَ نُخزَى يابنَ عمٍّ ونُفضَحُ ٥٥٣

فلم يُطلق ياء الإضافة وجرها بعضهم وفتحها آخرون .

« وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي» (٩٤) مجازه لم تسمع قولى ولم تنتظر . وفى آية أخرى « لايَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إلاًّ وَلاَ ذِمَّةً » (٩/١٠) أى لا يراقبون .

« فَمَا خَطْبُكَ » (٩٥) أى مابالك وشأنك وأمرك واحد . قال رُؤبة :

والعَبْدُ حَيَّانُ بن ذاتِ القُنْبِ ياعَجَبا ما خطبُهُ وخَطْبي ٥٥٤

«قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ » (٩٦) أى علمتُ مالم تَعلموه وبصُرت فعَلت من البَصيرة فصرتُ بها عالماً بصيرًا ولها موضع آخر قوم يقولون بصرت وأبصرت سواء بمنزلة سرعتُ وأسرعتُ مَاشيتُ .

« فَقَبَضْتُ قَبْضَةً » (٩٦) أى أخذت ملء جُمْع كَفٍّ وقبضتُ قبصةً أى تناولت بأطراف أصابعى . « سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي» (٩٦) أى زينت له وأغوته ، يقال : إنك لتُسَوِّل لفلانٍ سُوء عملِه ، أى تُزيّن له .

« لاَمِسَاسَ » (٩٧) إذا كسرتَ الميمَ دخلها النصبُ والجرُّ والرفع بالتنوين فى مواضعهن وهى ها هنا منفية فلذلك نصبتَها بغير تنوين قال الجعدىُّ :

---

4 MR لم تسمع ... تنتظر ، S ولم تنتظر ، القرطبي : لم تنتظر عهدى وقدوى || 5 يرقبون ، الأصول : يرقبوا تصحيف || 6 MR خطبك ، S خطبك ياسامرى || 6—7 S قال ... وخطبى ، وناقص فى MR || 10 سرعت وأسرعت ، أسرعت وسرعت || 11 SM قبضة أى ، S أى || 13 SM يقال ... له ، وناقص فى MR || 9—10 « بصرت... وأبصرت » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وأبصرت بالعين وقال عمران بن عصام

وذى رَجعٍ تلقانى طَليقاً وليس إذا تولّى يأتليني ٥٥٥

بصُرْتُ بشأنه فصَفحتُ عنه محافظةً على حَسَبي ودِيني

14 — 15 الأصول : الميم ... بغير ، فتح البارى : الميم جاز النصب والرفع والجر بالتنوين وجاءت هنا منفية ففتحت بغير ||

---

٥٥٣ : ولم أجده فيما رجعت إليه .

6 « فما ... وشأنك » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٦ / ٣٠٤) .

٥٥٤ : ديوانه ص ١٦ والشطر الثانى فى فتح البارى ٦ / ٣٠٤

10 « سرعت ... ما شيت » : هذا الكلام فى الطبرى ١٦ / ١٣٦ .

14 — 15 « إذا...الجعدى » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٠٤ .

٥٥٥ : عمران بن عصام : من بنى تميم ، شاعر اسلامى ، أنظر تاريخ الطبرى ص ٤٤٩ ، ١١٦٦ — ١١٦٧ من الدورة الثانية .

فأَصبح من ذاك كالسامرىّ إذ قال موسى له لا مَسَاسا ٥٥٦

وقال القُلاخ بن حَزْن المِنقَرِىُّ :

ووتّر الأَســاورُ القِياسا صُغْدِيّةً تنتزع الأنفاســا ٥٥٧
حتى يقول الأَزدُ لا مَساسا

وهو المُماسة والمخالطة ، ومن فتح الميم جعله إسمًا منه فلم يدخلها نَصبٌ ولا رفعٌ وكُسِر آخرها بغير تنوين ، كقوله :

تميمٌ كرَهطِ السامرىِّ وقولهِ ألا لا يريد السامرى مَساسِ ٥٥٨

جَرٌّ بغير تنوين وهو فى موضع نصب لأنه أجرى مجرى « قَطام » وحَذام . ونَزال » إذا فتحوا أوله وقال زُهَير :

ولنِعم حَشْوُ الدِّرْع أنت إذا دُعِيت نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ ٥٥٩

وإن كسروا أوله دخله الرفع والنصب والجر والتنوين فى مواضعها وهو المنازلة

---

2 — 3 S القلاخ ... الأنفاسا ، M R رؤبة || 5 S M وهو ، R وهو من || 9 — 11 « ونزال ... المنازلة » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S فقوله نزال اسم من أنزلوا فى معنى الفعل وأما نِزال بكسر النون فمصدر نازلته نزالا || 11 M R الرفع والنصب ، S النصب والرفع || M R والتنوين ، S بالتنوين ||

---

٥٥٦ : فتح البارى ٦ / ٣٠٥ .

٥٥٧ : القلاخ بن حزن : من بنى منقر بن عبيد يترجم له فى الشعراء ص ٤٤٤ والمؤتلف ص ١٦٨ . — والشطران الأولان فى اللسان (قوس) والثالث فى القرطبى ١١ / ٢٤١ .

٥٥٨ : فى القرطبى ١١/ ٢٤٠ .

٥٥٩ : ديوانه ص ٨٩ والكتاب ٢ / ٣٤ والكامل ص ٦٨ والشنتمرى ٢ / ٣٧ واللسان (نزل) والخزانة ٣ / ٦١ .

8 « قطام وحذام » : من أسماء النساء .

« الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً » (٩٧) يفتح أوله قوم إذا ألقوا منه إحدى اللامين ويجزمون اللام الباقية لأنهم يدعونها على حالها فى التضعيف قبل التخفيف كقولك : ظَلْتُ ، وقوم يكسرون الظاء إذا حذفوا اللام المكسورة فيحولون عليها كسرة اللام فيقولون : ظِلْتُ عليه ، وقد تحذف العرب التضعيف قال :

خَلاَ أَنَّ العِتاقَ من المطايا   أَحَسْنَ به فهن إليه شُوسُ ٥٦٠

أراد أحسن به .

« لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً » (٩٧) مجازه : لَنَقْذِفَنَّه ولَنُذرينَّه وكل شيء وضعتَه فى مِنسَفٍ ثم طَيَّرتَ عنه غبارَه بيديك أو قُشوره فقد نَسَفته أيضاً ، وما زلنا نَنسِف منذ اليوم أى نمشى ، وفى آية أخرى « فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً » (١٠٥/٢٠) .

« وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً » (٩٨) مجازه : أحاط به علماً وعَلِمه ، ويقال : لا أسَعُ لهذا الذى تَدعونى إليه ، أى لا أقوم به ولا أقوى له ، قال أبو زُبَيد :

حمّالِ أثقالِ أهلِ الوُدِّ آونةً   أُعطيهم الجَهْدَ منى بَلْهَ ما أسعُ ٥٦١

يقول : أعطيهم على الجهد منى بَلْهَ ، يقول : فدع ما أسع له وأُحيط به وأقدر عليه فأنالهُ حينئذٍ أُعطى .

« كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ » (٩٩) مجازه نَأثره .

---

1 SM الذى ، R التى ‖ SM عا كفاً ، وناقص فى R ‖ SM أوله قوم ، R قوم أوله ‖ 4 « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى S من غير خط الناسخ « أبو زبيد الطائى » ‖ 7—10 لننسفنه ... نسفا » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال ذو الرمة

من دِمْنة نَسَفَتْ عنها الصبا سُفَماً   كما تُنشَّرُ بعد الطَّيَّةِ الكتبُ ٥٦٢

سَيلاً من الرِّعص أغشَتْهُ معارفَها   نكباء تَسحَبُ أعلاه فينسحبُ

سفماً على الحال أى نسفتها سفماً وسيلا بوقوع الفعل ‖ 12— 15 S قال ... أعطى ، وناقص فى MR ‖

---

٥٦٠ : البيت لأبى زبيد الطائى فى الطبرى ١٣٧/١٦ والسمط ص ٤٣٨ والاقتضاب ص ٢٩٩ والقرطبى ١١ / ٢٤٢ .

٥٦١ : عجزه فقط فى اللسان (وسع) وتمامه فى التاج (وسع) .

٥٦٢ : ديوانه ص ٢ .

« فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً » (١٠٠) أى ثِقلاً وحِملاً وإثماً .

« خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ » (١٠١) ذلك الوزر « يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً » (١٠١).

« يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ » (١٠٣) يتَسارّون و يَهْمِس بعضهم إلى بعض بالكلام وفى آية أخرى : « ولاَ تُخَافِتْ بِهَا » (١١٠/١٧) .

« وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فقل يَنْسِفُهَا رَبِى نَسْفاً » (١٠٥) مجازها : يُطيّرها فيستأصلها . « فَيَذَرُهَا قاعاً صَفْصَفاً » (١٠٦) أى مستوياً أملس .

« عِوَجاً » (١٠٧) مجازه مصدر ما اعوَجَّ من المحانى والمسايل والأودية والارتفاع يميناً وشمالا إذا كسرت أوله ، وإن فتحتَه فهو فى كل رُمح وسِنٍّ وحائطٍ .

« ولا أَمْتاً » (١٠٧) مجازه لا رُبى ولا وطئاً أى لا ارتفاع ولا هُبوط ، يقال : مدَّ حَبْلَه حتى ما ترك فيه أمتاً ، أى استرخاءً وملأ سقاءه حتى ما ترك فيه أمتا ، أى انثناء

R 2 وساء ... يوم ، S M وساء ذلك . . . لهم يوم || R 3 ونسخة فى حاشية S يتسارون ، S M يتشاورون || M R 5 مجازها ، S مجازه || S M 6 يطيرها فيستأصلها ، R نطيرها فنستأصلها || 7– 8 الأصول : عوجا ... وشمالا : فتح البارى : العوج بكسر أوله ما أعوج من المسايل والأودية|| SM 8 فهو ف ، R فهل || MR9 وسن ، M وبئر وشق || M R 10 مجازه لا ربى ، وناقص فى S || S 11 أى استرخاء ، وناقص فى S M ||

---

3 « يتسارون » : كما فى الطبرى ١٦ / ١٣٩ والقرطبى ١١ / ٢٤٥ .
7 « عوجا .. والأودية » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٣٢٩) .
11 « مد ... فيه أمتا » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٩ / ٣٢٩) .

وقال يَزِيدُ بن ضَبَّة :

مُنعَّمةٌ بيضاء ليس بها أَمْتُ ٥٦٣

وقال الراجز :

ما فى انجذابِ سَيْرِه مِن أَمْتِ ٥٦٤

« فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا » (١٠٨) أى صوتاً خفياً وهو مثل الرِّكز ، ويقال : همَس إلىّ بحديثٍ ، أى أخفاه . « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ » (١١١) فهى تَعْنو عُنُوًّا أى استأسرت فهى عَوَانٍ لربِّها ، واحدها عانٍ بمنزلة الأسير العانى لآسْرِهِ ، أى ذليل ، ومنه قولهم : النساء عوانٍ عند أزواجهن .

1—2 S وقال ... أمت ، وناقص فى M R || 2 « منعمة ... أمت » كتب بجانب هذا المصراع

لها صورةٌ كالشمس أشرقَ ضَوْءها لُباخيةٌ هيفاء ليس بها أَمْتُ

3 S وقال الراجز ، M R قال || 4 الأصول : انجذاب سيره ، اللسان : انطلاق ركبه || 4 « مافى ... أمت » كتب بجانب هذا الشطر فى حاشية S قال الكميت

تتبعتُ مِضمارَها فى الخلاء أُثقِّفُ أَمتاً وأغوِى اصفرارا ٥٦٥

6 S M الى ، R لى || 6-5 « همساً ... همس » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وقال رؤبة

وقلتُ فى هِمس النَّجى الأرواد أصبحت نَمْراء كأُمٍّ الأساد ٥٦٦

6 — 8 « وعنت ... أزواجهن » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S

وسبقت كل مبرزٍ ذى مَيْمةٍ وعَنَت لوجهك سادة الاقوامِ ٥٦٧

---

٥٦٣ : لم أجده فيما رجعت إليه .

٥٦٤ : فى الطبرى ١٦/١٤١ و نسبه صاحب اللسان للعجاج (أمت) ولم أجده فى ديوانه.

5 « صوتاً خفياً » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ١٨ / ٣٢٩ .

٥٦٥ : ولم أجده فيما رجعت إليه .

٥٦٦ : ديوانه ص ٣٨ .

٥٦٧ : لم أجده فيما رجعت إليه .

« وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ » (١١٢) مجازه ومن يعمل الصالحات ، و« مِن » من حروف الزوائد ، وفى آية أخرى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » ، وقال الشاعر :

جزَيتكِ ضِعفَ الُحبِّ لما استثبتِه
وما إن جزاكِ الضّعفَ من أحدٍ قَبلِى (٥٨)

زاد « مِن » لمكان النفى ولا تُزاد « مِن » فى أمرٍ واجبٍ ، يقال : ماعندى من شىء وما عندك مِن خيرٍ وهل عندك من طعام ، فإذا كان واجباً لم يجز شىء من هذا فلا تقول : عندى من خير ولا عندى من دِرهم وأنت تريد : عندى درهم .

« وَلَا هَضْماً » (١١٢) أى ولا نَقيصة ، قال لَبِيد :

ومُقسِّمٌ يُعطِى العَشِيرةَ حقّها ومُغَذمِرٌ لِحقوقها هَضّامُها ٥٦٨

يقال : هضَمنى فلان حقّى ومنه هَضيمُ الكَشْح أى ضامر البطن ومنه : طلعُها هَضِيمٌ قد لَزِق بعضه ببعض وضم بَعْضه بعضاً ، ويقال : هضمنى طعامى ، ألا ترى أنه قد ذهب ؛ وهو فى قول أحسنَ : أَكِيلٌ هَضُومٌ مُطعِمٌ قد أمكن أن يؤكل .

---

3 S الشاعر ، وناقص فى M R || 6—8 S زاد ... درهم ، وناقص فى M R || 9 M R أى ولا ، S أى || 9—10 S قال ... هضامها ، وناقص فى MR || 11 MR فلان ، وناقص فى S || M R الكشح ... طلعها ، S الحشا أى ليس بمنتفخ الجنبين والبطن ومنه طلع || 12 S وضم ... بعضاً ، وناقص فى M R || M R طعامى ، S الطعام || 13 S وهو ... يؤكل ، M R امرأة || « مطعم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S مطعم فى الأصل وقرأ قاسم مطعم ||

---

3 « الشاعر » هو أبو ذوءيب الهذلى
٥٦٨ : من معلقته فى شرح العشر ص ٨٧ .
11—13 « يقال ... ذهب » : وفى الطبرى (١٦ — ١٤٤) . يقال هضمنى فلان حق ومنه امرأة هضيم أى ضامرة البطن ومنه قولهم : قد هضم الطعام إذا ذهب وهضمت لك حقك أى حططته .

« وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ » (١١٣) مجازه بيّنا .

« لاَ تَظْمأ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى » (١١٩) أى لاتعطش ولاتضحى للشمس فتجد الحرّ ، قال عمر بن أبى رَبيعة .

رأت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضَتْ فيَضْحَى وأمّا بالعَشِى فيَخصَرُ ٥٦٩

« فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً » (١٢٤) مجازه معيشة ضَيقة ، والضَّنَك توصف به الأُنثى ، والذكَّر بغير الهاء وكل عيش أومنزِل أو مكانٍ ضَيّق فهو ضَنَكٌ ، قال عَنْترَة .

إن المنيّة لو تُمثَّلُ مُثّلتْ مِثْلى إذا نَزلوا بضَنْك المَنزِلِ ٥٧٠

وقال :

وإنْ نَزَلوا بِضَنْكٍ أنزِلِ ٥٧١

« أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » (١٢٨) أى نبين لهم ونوضحْ لهم .

« لَكَانَ لِزَاماً » (١٢٩) أى فيصلا يلزم كل إنسان طائره إن خيرا فخير وإن شرًّا فشر فلازَمه .

---

1 S M وصرفنا ، R صرفنا || M R مجازه ، S أى || 2 — 3 M R أى ... قال ، S الظماء العطش والضحى الحر أى تضحى للشمس وقال || 2 M أى لا ، R أى ولا || 4 M والديوان : فيحضر ، S M فيحصر || 5—6 MR مجازه ... ضيق ، S أى ضيقة وكل ضيق من منزل أوغيره فهو ضنك || 7 S عنترة ، وناقص فى M R || 7-8 S عنترة ... مثلى ، وناقص فى M R || 8 M والديوان : نزلوا ، S R : تبوأنا || 9—10 M R وقال ... أنزل ، وناقص فى S || 10 الأصلان : وإن نزلوا ، الديوان وإن يلفوا || 11 M R أى ... ونوضح لهم ، S نبين ونوضح || R أى ، وناقص فى M R || R ونوضح لهم ، M نوضح || 12 — 13 M R أى ... فلازمه ، S الزام الفيصل ||

---

٥٦٩ : البيت هو الرابع عشر من القصيدة الأولى فى ديوانه وهو فى الكامل ص ٥٧١ والعينى ١ / ٣١٦ والخزانة ٢ / ٤٢١ والبيت أيضاً فى الطبرى ١٦ / ١٤٦ والقرطبى ١١ / ٢٥٤ وشواهد المغنى ص ١٠ ، ٦٣ .

٥٧٠ : ديوانه من الستة ص ٤٢ والقرطبى ١١ / ٢٥٨ .

٥٧١ : لعنترة (ديوانه من الستة ص٤٢ والطبرى ١٤ / ١٤٧) تمامه :

إن يلحقوا أَكررْ وإن يستلحموا اشدد وإن نَزلوا بضنك أَنزل

12 « فيصلا » : رواه صاحب اللسان عن أبى عبيدة (لزم) .

قال حَجْل بن نَضْلة الباهلىُّ :

لازِلتَ محتمِلاً علىّ ضَغِينةً حتى المماتِ يكونُ منك لِزاما ٥٧٢

فأخرجه مخرجَ قَطام ورَقاش .

« وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ » (١٣٠) أى ساعات الليل واحدها إِنْىٌ تقديره حِسْىٌ والجميع أحساء ، وقال المُتَنَخِّل الهذلىّ وهو أبو أُثَيْلة :

حُلْوٌ وَمُرٌّ كعطف القِدْح مِرّتُهُ في كل إِنْىٍ قضاه الليلُ ينتعلُ (١٢٤)

« زَهْرَةَ الحيَاةِ الدُّنْيَا » (١٣١) أى زينة الدنيا وجمالها .

« لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ » (١٣١) أى لنبلوَهم فيه .

1—3 S قال .. ورقاش ، وناقص فى M R || 4 M R أى ، وناقص فى S || 4—5 M R وأحدها ... أثيلة ، S وقال أبو أثيلة الهذلى || 7 M R أى ... الدنيا ، S زينتها || 8 M R فيه ... فيه ، S لنبلوهم R || M فيه أى ، R أى || « لنبلوهم » كتب بعد هذه الكلمة أى فى آخر تفسير السورة فى S وقال « لنحرقنه ثم لننسفنه » (٩٧) ومن قال لنحرقنه يقول لنبردنه بالمبارد ويروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال كذب عليكم من النساء الحارقة ما ثبت لى منهن إلا أسماء ، بنت عميس وأخبرنا أبو عبيدة عن سفيان بن عبينة أنه قال يعنى بالحارقة الضيقة ||

---

٥٧٢ : « حجل ... الباهلى » : ذكره ابن قتيبة فى الشعراء ص ٣٠ والبغدادى فى الخزانة ٢ / ١٠٨ — والبيت فى الجمهرة ٣ / ١٨ واللسان والتاج (لزم) .

3 « قطاع ورقاش » : قال ابن دريد : أهل الحجاز يقولون « رقاش » على الكسر فى كل حال وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعله لا يدخله الألف واللام ولا يجمع مثل خدام وقطام وغلاب وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف نحو عمر يقولون : هذه رقاش بالرفع وهو القياس لأنه اسم علم ... (اللسان ، مادة رقش) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأنبياء » (٢١)

« وَأَسرُّوا النجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » (٣) خرج تقدير فعل الجميع هاهنا على غير المستعمل فى المنطق لأنهم يقولون فى الكلام وأسروا النَّجوى الذين ظلموا مجازه مجاز إضمار القوم فيه وإظهار كفايتهم فيه التى ظهرت فى آخر الفعل ثم جعلوا « الذين » صفة الكناية المُظهَرة ، فكان مجازه « وأسرَّ القومُ الذين ظلَموا النجوى» فجاءت « الذين » صفةً لهؤلاء المُضْمَرِين ، لأن فعلوا ذلك فى موضع فعل القوم ذلك ؛ وقال آخرون : بل قد تفعل العرب هذا فيُظهرون عدد القوم فى فعلهم إذا بدءوا بالفعل قال أبو عمرو الهذلى : « أكلونى البراغيث » بلفظ الجميع فى الفعل وقد أظهر الفاعلين بعد الفعل ومجازه مجاز ما يُبدأُ بالمفعول قبل الفاعل لأن النجوى المفعولة جاءت قبل الذين أسروها والعرب قد تفعل ذلك وقال :

فجذَّ حبلَ الوصل منها الواشى ٥٧٣

و « أسرّوا » من حروف الأضداد ، أى أظهروا .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 3 – 13 M R خرج ... أظهروا ، S قال بعضهم أسروا هاهنا ضمير القوم وكناية عنهم ثم جاءت الذين صفة لهؤلاء المضمرين وقال قوم بل العرب تفعل هذا فيبثون بلفظ الجمع ويظهرون الفاعلين بفعلهم وقال قال أبو عمرو الهذلى أكلوني البراغيث || 6 R ظلموا ، M فقال بعضهم || 10 M جاءت ، R فجاءت ||

« أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » (٥) واحدها ضِغث وهو ما لم يكن له تأويل ولا تفسير ، قال :

كضِغث حُلْم غُرّ منه حالُه ٥٧٤

« قَصَمْنَا » (١١) أهلكنا .

« فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا » (١٢) أى لقوه ورأوه ، يقال : هل أحسست فلاناً ، أى هل وجدته ورأيته ولقيته ؛ ويقال : هل أحسستَ منى ضَعفاً ، وهل أحسست من نفسك بُرءاً قال الشاعر :

أَحَسْن به فهن إليه شُوسُ (٦٥)

« إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ » (١٢) أى يَهربون ويُسرِعون ويَعْدون ويَعجلون ، والمرأة تركض ذيلَها برِجليها إذا مشت ، أى تحرّكه قال الأعشى :

والراكضاتِ ذيولَ الخزِّ آونةً والرافلاتِ على أعجازها العِجَلُ ٥٧٥

العجَل : القِرَب واحدتها عِجْلة .

---

3 M R والقرطبى : غر، S غد || 5 M R 6 يقال... ولقيته ، وناقص فى S وفتح البارى S R وفتح البارى : يقال هل M يقال ما فى || 7 الأصول : برءاً، فتح البارى: ضعفاً وشراً || S الشاعر ، وناقص فى M R || 10 – 12 S والمرأة .. عجلة ، وناقص فى M R || 10 « والمرأة ... ذيلها » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S والدابة تركض برجلها والولد يرتكض فى بطن أمه والرجل يرتكض فى الأمر والسابح يرتكض فى الماء وأنت تركض الأرض برجلك قال تعالى « اركض برجلك » (٣٨ / ٤٢) || 11 الأصول: والراكضات ، والديوان : والسابحات || « العجل » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وهى كهيئة المزادة من أديم ونصف أو ذلك شبه أعجازها بالعجل ||

---

٥٧٤ : فى القرطبى ١١ / ٢٧٠ .
5–6 « يقال — لقيته » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة (فتح البارى ٧/٣٣١) .
7 « الشاعر » : هو أبو زبيد الطائى .
٥٧٥ : ديوانه ص ٤٦ والجمهرة ٢ / ١٠٢ واللسان والتاج (عجل) .

« حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ » (١٥) مجاز الخامد مجاز الهامد كما يقال للنار إذا طَفِئت : خَمَدت النارُ .

والحصيد : مجازه مجاز المستأصَل وهو يُوصَف بلفظ الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء كأنه أجرى مَجرى المصدر الذى يوصَف به الذكرُ والأنثى والاثنان والجميع منه على لفظه ، وفى آية أخرى : « كَانَتَا رَتْقاً » (٢١ / ٣٠) مثله .

« لاَ يَسْتَحْسِرُونَ » (١٩) أى لا يفترُون ولا يُعيَوْن ولا يملّون ، و يقال : حسرتُ البعيرَ .

« أَنَّ السَّمٰوَاتِ والارْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا » (٣٠) فالسموات جميع والأرض واحدة فخرج لفظُ صفةِ الجميع على تقدير لفظ صفةِ الواحد كما ترى ولم يجىء « أنّ السموات والأرض كُنَّ رتقاً » ولا « ففتقناهن » ، والعرب قد تفعل هذا إذا كان جميع مَواتٍ أو جميع حيوانٍ ثم أشركوا بينه وبين واحد من الموات أو من الحيوان جعلوا لفظ صفتهما أو لفظ خبرهما على لفظ الاثنين وقال الأَسْوَد بن يَعفُرَ :

أن المَنِيَّةَ والُحتوف كلاهما   يُوفِى المَخَارمَ يَرقبان سَوَادى ٥٧٦

لجميع وواحد جعلهما اثنين ، وقال الراعى :

أُخُلَيد إنّ أباكِ ضاف وساده   هَمّان باتا جَنْبةً ودخيلا (١٤٢)

---

6 S M ولا . يملون ، وناقص فى R || 7 « حسرت » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو حاتم يقال حسر البعير بكسر السين وحسر ولا يقال حسر || 10 « ولم يجىء ... كن » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S فلم يجىء رتقة لأنه مصدر كأنك قلت رتقت رتقاً || R « رتقاً » ، وناقص فى S M || 14 M R ولنخة فى حاشية S كلاهما ، S كليهما ||

---

٥٧٦ : من قصيدة مفضلية ٤٤٥ — ٤٠٧ وهى فى ملحق ديوان الأعشى ص ٢٩٦ — ٢٩٨ والأغانى ١١ / ١٢٩ .

ثم جمل الاثنين جميعا فقال :

طَرَقا فتِلك هماهِمى أقريهما ‌ ‌ ‌ ‌ قُلُصًا لوَاقِحَ كالقِسِىِّ وَحُولا (١٤٢)

فجعل الهماهِم وهى جميع واحدا وجعل الهمَّين جميعاً وهما اثنان وأنشدنى غالبٌ أبو على النُّفَيلى للقطامى .

ألم يحزنكِ أن حِبال قَيْسٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وتَغْلِبَ قد تباينتا انقطاعا ٥٧٧

فجعل « حبال قيس » وهى جميع وحبال تغلب وهى جميع اثنين .

« كَانَتَا رَتْقًا » مجازه مجاز المصدر الذى يوصف بلفظه الواحدُ والاثنان والجميعُ من الذكر والمؤنث سواء ومعنى الرَّتْق الذى ليس فيه ثقب ثم فتق الله السماء بالمطر وفتَق الأرض بالشجر .

[« فِجَاجًا »] (٣١) الفِجاج المسالك واحدها فجّ ، وقال العَجّاج لُحمَيد الأَرْقط : « الفِجاج » ، وتنازعا أرجوزتين على الطاء فقال له الُحميد : الِخلاط يا أبا الشَّعْثاء ، فقال له العَجاج . الفِجاج أوسعُ من ذلك يابن أخى ، أى لا تخلِط أرجوزتى بأُرجوزتك .

---

2 S R والديوان : قلصاً ، M منها || 3 S R 6 وهى ... قيس ، وناقص فى M || 3 R واحداً ، وناقص فى S || S جميعاً ، R واحداً || 4 S R والطبرى : النفيلى ، حاشية S النهشلى || S والطبرى: للقطامى ، وناقص فى R || 5 S الأصول : تباينتا ، الديوان والطبرى: تباينت || 10 — 11 M R الفجاج ... الأرقط ، S حيد الأرقط للعجاج، وناقص فى اللسان || 11 الأصول : وتنازعا أرجوزتين : واللسان تنازع العجاج وحيد الأرقط أرجوزتين || 11 R العجاج وتنازعا ، S M وتنازعا || M R الحميد، S الحميد الأرقط || S M واللسان: فقال ، R قال || 13 S واللسان : أى . . . بأرجوزتك ، وناقص فى M R ||

3—6 « وأنشدنى ... اثنين » :روى الطبرى هذا الكلام عنه (١٧/ ١٤) .
٥٧٧ : ديوانه س ٣٧ والطبرى ١٧/ ١٤ ، ١٩/ ١٧ والقرطبى ١٣/ ٦٣ .
8—9 « فتق .. بالشجر » : وانظر أصحاب هذا التأويل فى الطبرى ١٧/ ١٣ .
10—13 « الفجاج ... بأرجوزتك » : روى هذا الكلام عن أبى عبيدة فى اللسان (خلط) .

« كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون » (٢٣) الفلك : القُطب الذى تدور به النجومُ قال :

بَاتَتْ تنَاصِى الفَلَكَ الدوارا　　حتى الصباح تَعمِل الأقتارا ٥٧٨

« يَسْبَحُون » أى يَجْرون ، و « كل » تقع صفتُه وخبرُه وفعلُه على لفظ الواحد لأن لفظه لفظُ الواحد والمعنى يقع على الجميع لأن معناه معنى الجميع وكذلك « كلاهما » قال الشاعر :

أن المَنِيَّةَ والحتُوف كلاهما　　يوفى المخارمَ يَرْقبان سَوادى (٥٧٦)

قال « يوفى » على لفظ الواحد ثم عاد إلى المعنى فجعله اثنين فقال : يَرقبان سوادى ، ومعنى كل المستعمل يقع أيضاً على الآدميين فجاء هنا فى غير جنس الآدميين والعرب قد تفعل ذلك قال النّابغة الجَعْدِىُّ :

تمرَّزتُها والدِّيكُ يَدعو صباحَه　　إذاما بنونَعْشٍ دَنَوْا فتصوَّبوا (٣١٠)

وفى رواية أخرى « لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاَءِ يَنْطِقُونَ » (٢١/٦٥) وفى آية أخرى « والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (١٢/٤) وفى آية أخرى « يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » (٢٧/١٨) .

« خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَل » (٣٧) مجازه مجاز خُلق العَجَلُ من الإنسان

SM2 الأقتارا ، R الأفتارا قال الفراء أصلحت بين القومين ومرت منا فمان أسودان لأن هذا غنم وهذا غنم || الأصول: تناصى، الطبرى: تناجى ، SR تعمل ، M تقمد || MR6 كلاهما، S كليهما || 8 « المستعمل . . الأدميين » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشيه S وما حملوا على مخرج جميع بنى آدم من الموات سنون وقلون وكرون وأرضون وأصابنى منك الأمرون ولقيت منك البرحين مكسورة من التبريح والأقورين أى الدواهى بعلامة صح || S M8 أيضاً ... الأدميين ، R على الأدميين أيضاً || S فجاء . جنس ، R وجاء فعله على تقدير فعل || S R 9 قال ، وناقص فى M || S الجعدى ، MR بنى جعدة || SR 10 والرواية الأولى من الأصول: يدعو صباحه M يرقو صياحه || MR15، مجاز ، وناقص فى S ||

---

1 « الفلك ... النجوم » : قال الطبرى (١٧ / ١٥) وقال آخرون هو القطب ... واستشهد قائل هذا القول لقوله هذا بقول الراجز .

٥٧٨ : فى الطبرى ١٧ / ١٦ .

9 « الشاعر » هو الأسود بن يعفر .

وهو العَجَلة والعرب تفعل هذا إذا كان الشئ من سبب الشيء بدءوا بالسبب ، وفى آية أخرى « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ » (٧٦/٢٨) .

3 والعصبة هى التى تنوء بالمفاتيح ، ويقال : إنها لتنوء عجيزتها ، والمعنى أنها هى التى تنوء بعجيزتها ، قال الأعشى :

لمحقوقة أن تَسْتجيبى لِصوته وأن تَعْلمى أن المُعانَ مُوَفَّقُ (٢٧٧)

6 أى أن الموفق مُعان . وقال الأخطل :

مثلُ القَنافذ هدّاجون قد بلغتْ نجرانَ أو بلغت سوآتِهم هَجَرُ ٥٧٩

وإنما السوءة البالغة هجر ، وهذا البيت مقلوب وليس بمنصوب .

9 « قلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ » (٤٢) مجازه : يحفظكم ويمنعكم ، قال ابن هَرْمَة :

إنّ سُلَيمَى والله يكلؤها ضَنّتْ بشيء ما كان يرزؤها ٥٨٠

---

1 S R وهو . . . بالسبب ، وناقص فى M || R وهو ، S وهى || 3 M والطبرى : أولى القوة ، وناقص فى S R || M R3 إنها ، وناقص فى S || 4 M R قال ، S وقال || S الاعشى ، وناقص فى MR || 6 8 S وقال... بمنصوب ، وناقص فى M R || 8 وإنما . بمنصوب ، كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S · وقال الفرزدق

غداة أحلّتْ لابن أصرمَ طعنةً حُصَين عَبيطاتُ السدائفِ والخمرُ ٥٨١

قال كان حرم على نفسه الخمر والودك حتى يقتل فلا . (؟) بطعنة فقتله فالطعنة أحلت له الخمر فجعل الطعنة مفعولة وكذلك المؤآت وهذا البيت على ضمير منصوب قال أبو حاتم وهذا من المقلوب وقرأته على أبى عبيدة سديفات الشطائب والخمر فسألته ما الشطائب فقال طرائق الشحم . بعلامة « صح نسخة » ||

2—4 « أولى القوة ... هى التى تنوء » : انظر الطبرى ١٧ / ١٨ والكامل للمبرد ص ٢٠٩ .

٥٧٩ : ديوانه ص ١١٠ والكامل للمبرد ص ٢٠٩ وشواهد المغنى ص ٣٢٨ .

٥٨٠ : البيت مطلع قصيدة وقد قيل له إن قريشاً لا تهمز فقال لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش ، بعضها فى شواهد المغنى ص ٢٧٩ وهو فى الطبرى ١٧ / ٢٠ والقرطبي ١١ / ٢٩١ واللسان والتاج (كلأ) .

٥٨١ : ديوانه ص ٢١٧ والكامل للمبرد ص ٢٠٩ والعينى ٢ / ٤٥٦ .

« مِثْقَالَ حَبَّةٍ » (٤٧) مجازه وزن حبة .

« فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً » (٥٨) أى مستأصلين قال جَرِير :

بَنِى المهلّب جذّ اللهُ دابرَهم   أمسوْا رَمادا فلاأصلٌ ولاطرَفُ ٥٨٢

لم يَبق منهم شيء ولفظ « جُذاذ » يقع على الواحد والاثنين والجميع من الذكر والمؤنث سواء بمنزلة المصدر .

« فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ » (٦١) أى أظهروه تقول العرب ، إذا أُظهرالأمر وشُهر ، كان ذلك على أعين الناس . أى بأعين الناس ، ويقول بعضهم جاؤوا به على رؤوس الخَلق .

« فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ » (٦٣) فهذا من الموات وخرج مخرج الآدميين بمنزلة قوله « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (١٢/٤) ويقال : سألت وسلت تسال لا يُهمز فهو بلغة من قال سِلته

« ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ » (٦٥) مجازه : قلبوا ، ويقال : نَكستُ فلاناً على رأسه ، إذا قهره وعلاه ونحو ذلك .

« إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » (٧٢) أى غنيمة ، قال لَبيد بن رَبيعة :

لله نافلة الأعزّ الأفضلِ ٥٨٣

« وَكُلاًّ جَعَلْنَا صَالِحِينَ » (٧٢) « وكل » يقع خبره على الواحد لأن لفظه لفظ الواحد ويقع خبره على خبر الجميع .

---

1 M R وزن حبة ، S وزنذرة || 2 MR قال ، Sوقال || 3 الأصول : بنى ، نسخة فى حاشية S بنو || 5-4 S M لم ... شيء ، ومخروم فى R || 18-17 الواحد ... الجميع ، SR لفظ الجميع لأن معناه يقع على الجميع ||

---

٥٨٢ : ديوانه ص ٣٩٠ والكامل ص ٥١٠ .
٥٨٣ : ديوانه ٢ / ٣٣ واللسان (أنل ، نفل)

« إذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ » (٧٨) النَّفْش أن تدخل فى زَرْعٍ ليلا فتأ كله وقالت : نفشت فى جُدّادى ، الجداد من نسج الثوب تمنى الغنم .

« وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ » (٨٠) واللبوس : السلاح كلها من درع إلى رُمح وقال الهذلى :

ومعى لَبوسٌ للبَئيس كأنه   رَوْقٌ بجبهة ذى نِعاجٍ مُجفِلِ ٥٨٤

« وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ له » (٨٢) « ومن » يقع على الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمؤنث قال الفرزدق :

تعالَ فإن عاهدتَنى لا تخونني   نَكُنْ مثل مَن ياذئبُ يصطحبانِ ٥٨٥

وكذلك يقع على المؤنث كقوله « وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً » (٣١/٣٣) ، وقد يجوز أن يخرج لفظ فعل « مَنْ » على لفظ الواحد والمعنى على الجميع كقولك : من يفعل ذلك ، وأنت تسأل عن الجميع .

---

2 R وقالت . . . الغنم ، M قال نفشت فيه . . . ، S ما رعت والنمر بالنهار ‖ 4 MR وقال، S قال ‖ 5 M R والديوان : للبئيس ، S للبيس ‖ 8 الأصول : والكتاب واللسان : تعال .. عاهدتنى : « الديوان وشواهد المغنى : تعش ... واثقتنى ‖ 10 S R وقد يجوز ، M يجوز ‖

---

2 « الجداد » الخيوط المعقدة وهو بالنبطية « كدادى » فى الجمهرة ٥٠٢/٣ والمعرب للجواليقى س ٩٥ واللسان (جدد) .

3 — 4 « واللبوس ... رمح » : روى ابن حجر هذا الكلام عن عبيدة فى فتح البارى ٨ / ٣٣١ .

٥٨٤ : البيت لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ / ٩٨ .

٥٨٥ : ديوانه س ٨٧٢ والكتاب ٣٥٨/١ والشنتمرى ١ / ٤٠٤ واللسان والتاج (منن) وشواهد المغنى س ٢٨١ .

« وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ » (٩٣) مجازه واختلفوا وتفرقوا .

« فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ » (٩٤) أى فلا كفر لعمله ، وقال :

من الناس ناس لا تنام جدودهم   وجَدّى ولا كفران لله نائمُ ٥٨٦

« يَنْسِلُونَ » (٩٦) يعجَلون فى مَشيهم كما يَنْسِل الذئب ويَعسِل قال الجَعْدىُّ :

عَسَلانَ الذئبِ أمسىَ قارباً   بردَ الليــــلُ عليه فنَسَلْ ٥٨٧

« حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٩٨) كل شىء ألقيته فى نار فقد حصبتَها ، ويقال : حصب فى الأرض أى ذهب فيها .

« لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَاوَرَدُوهَا » (٩٩) فهو من الموات الذى خرج مخرج الآدميين .

« لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » أى صوتها والحسيس والحِسّ واحد قال عَبيد بن الأبرَص :

فاشتال وارتاع مِن حَسيسها   وفِعلَه يفعَل المــــذؤوبُ ٥٨٨

فاشتال يعنى الثعلبَ رفَع ذنبه .

---

2 كفرلعمله: S كفران .. ، R... لعمله، M ... لسعيه أى علمه || 3 SR لا، M ما، || الأصول : جدودهم وجدى، الجمهرة : عيونهم وجفنى || 4 « ينسلون » فى الأصول :إلى ربهم ينسلون كما ورد فى سورة يس (٣٦/٥١) || 4 S R ويعسل ، ناقص فى M || 6 M R أمسى ، S واف || M R والجمهرة واللسان : برد ، S ورد || 7 الأصول : نار ... حصبتها، الجمهرة: النار ليتقد فهوحصب لها || S R حصبتها ، M حصبتها به || 8 S ويقال... فيها ، وناقص فى R || 11 M - 13 S «قال .. ذنبه » وقد ورد بعدكلمة الآدميين التى تقدمت وكتب بجانبها فى الحاشية : وأنشد حماد لعبيد بن الأبرص فقلت له أأنت سمعته من حماد فقال لا لأنى لا آخذ عنه ، وناقص فى M R ||

---

٥٨٦ : فى الطبرى ١٧ / ٦١ والجمهرة ٣ / ٤١٥ .

٥٨٧ : البيت منسوب فى الجمهرة (٣ / ٣٢) واللسان (عسل) للبيد ولم أجد فى ديوانه وقال فى اللسان : وقيل هو للنابغة الجعدى كما هو منسوب للجعدى فى القرطبى ٣٤١/١١ وغير معزوف الطبرى ٦٦/١٧ ، « كل ... حصبتها » : نقل ابن دريد هذا الكلام عنه فى الجمهرة ٢٢٣/١ .

٥٨٨ : ديوانه ص ١١ وشعراء النصرانية ٦١٠/١ .

12 «حسيسها ... واحد» نقل ابن حجر هذا الكلام عنه (فتح البارى ٣٣١/٨) .

« وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ » (١٠٢) مجازه مجاز المختصر المضمر فيه « ويقولون : هذا يومكم » .

3 « وآذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاء » (١٠٩) إذا انذرت عدوّك واعلمته ذلك ونبذت إليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء وحَذر فقد آذنته على سواء .

3—5 « آذنتكم ... سواء » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه (فتح البارى ٨/٣٣١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الحجّ » (٢٢)

« الحجّ » يكسر أوله ويُفتح .

« يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ » (٢) أى تَسْلُو وتنَسى ، قال كُثَيِّرُ عَزّةَ :

صحا قلبُه يا عَزّ أو كاد يَذْهَلُ ٥٨٩

أى يصحو ويسلو .

« مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ » (٥) أى مخلوقة .

« ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » (٥) مجازه أنه فى موضع أطفال والعرب تضع لفظ الواحد فى معنى الجميع قال :

فى حَلْقكم عظمٌ وقد شَجينا (٩٩)

وقال عبّاس بن مِرْداس :

فقلنا أَسِلموا إنا أَخوكم فقد بَرِئَت من الإِحَنِ الصدورُ (١٠٠)

---

1 MR بسم .. الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 4 SR مرضعة.M... عما أرضعت || 8 S من ، وناقص فى MR || 10 « قال » : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الغنوى أن يقتلوا اليوم فقد شرينا || 12 S عباس بن مرداس ، وناقص فى MR || « مرداس » : كتب بجانب هذه الكلمة فى S « يعنى ثقيفاً » ||

4—6 « أى ... يذهل » : رواه ابن حجر عنه فى فتح البارى ٨/٣٢٥ .
٥٨٩ : صدر بيت تمامه :

وأضحى يريد الصرم أو يتدلل

فى ديوانه ٢/٢٨ ، والكامل للمبرد ص ٤١٨ ، والطبرى ١٧/٨٠ .
10 « قال » : القائل مسيب بن زيد بن مناة الغنوى

وفى آية أخرى « وَٱلْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » (٦٦/٤) أى ظهراء وقال :

إن العواذل ليس لى بأميرِ ٥٩٠

أراد أُمراء :

« أَرذَلِ ٱلْعُمُرِ » (٥) مجازه أن يذهب العقلُ ويَخَرف .

« وَتَرَى ٱلأَرْضَ هَامِدَةً » (٥) أى يابسة لا نبات فيها ويقال : ويقال رماد هامد إذا كان يَدرُس .

« زَوْجٍ بَهِيجٍ » (٥) أى حسن قشيب جديد ويقال أيضاً بَهْج .

« وَأَنَّ ٱللّٰهَ يَبْعَثُ » (٧) أى يجىء .

« ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ » (٩) يقال جاءنى فلان ثانى عطفه أى يتبختر من التكبر ، قال الشَّمّاخ :

---

1 M R أخرى ، S القرآن || 2 « وقال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S يا عاذلاتى لا تطلن ملامتى || 4 S أراد أمراء ، وناقص فى M R || 5 M R أرذل ، S إلى أرذل || R مجازه ، S M ومجازه || « ويخرف » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخرج لحق : قال الكميت .

ألم تر مدة أهل البقاء أن يبلغ العمر الأرذل ٥٩١ ||

7 « يدرس » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخرج لحق « قال الكميت

ماذا عليك من الوقوف بها مد الطللين دائر ٥٩٢ ||

7 M R يبعث ، S يبعث من القبور || R M. أى ، وناقص فى S ||

---

٥٩٠ : عجز بيت مع صدره فى القرطبى ١٢/١١ وشواهد المغنى ص ١٩١ من غير عزو

10 - 11 « يقال ... التكبر » : انظر هذا الكلام فى الطبرى ١٧/٨٤ .

٥٩٢ : البيت من كلمة فى الأغانى ١٥/١١١ وهو مروى هكذا :

ماذا عليك من الوقوف بهامد وإنك غير صاغر .

نُبِّئْتُ أن رُبَيْمًا أن رَعَى إبلاً ... يُهدى إلىَّ خَناه ثانِىَ الجيدِ ٥٩٣

قال أبو زُبَيد :

فجاءهُمُ يَستنُّ ثانِىَ عِطفه ... له غَيَبٌ كأنما بات يُعكَرُ ٥٩٤

« وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ » (١١) كل شاك فى شىء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم وتقول : إنما أنت لى على حرف ، أى لا أثق بك

« لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَى » (١٣) مجازه هاهنا ابن العم ، « ولبئس العشير » (١٣) الخليط المعاشر .

« مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنصُرَهُ ٱللهُ » (١٥) مجازه أن لن يرزقه الله وأن لن يعطيه الله ، قال وقف علينا سائل من بنى بكر على حَلْقة فى المسجد الجامع فقال : من ينصرنى نصره الله أى من يعطينى أعطاه الله ويقال نصر المطر أرض كذا ، أى جادها وأحياها ، قال وبيت الراعى :

وانصرى أرض عامرِ ٥٩٥

---

1 والكامل والسطح : رعى ... يهدى الأصل : رأى ... تهدى || 3 — 2 S قال ... يمكر ، وناقص فى M R || 4 كل ، S M وكل || 5 S M وفتح البارى : لا ، R ولا || S وتقول ... بك ، وناقص فى M ||
6 M R المولى ، S المولى ولبئس العشير || 8 M R بنى ، S بنى أبى || 9 على ... الجامع ، وناقص فى MR || 11 RM كذا ، S كذا وكذا || M والطبرى : جادها وأحياها ، R ... وأعطاها ، S أحياها وجادها ||

---

٥٩٣ : ديوانه ص ٢٢ والكامل للمبرد ص ٨ والسمط ص ٢١٤ .

٥٩٤ : فى شعراء النصرانية ٢/٧٢ .

3—4 « كل ... يدوم » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه فى فتح البارى ٨/٣٣٦ .

8—9 « قال ... أعطاه الله » : قال فى الجمهرة (٢/٣٦٠) : قال الأصمعى وأبو زيد وقف علينا أعرابى فقال انصرونى نصركم الله أى أعطونى .

٥٩٥ : قطعة بيت تمامه :

إذا أدبر الشهر الحرام فودعى ... بلاد تميم وانصرى أرض عامرِ

فى الجمهرة ٢/٣٥٩ واللسان والتاج (نصر) .

أى تممدى، وقال الراعى :

أبوكَ الذى أجدى علىّ بنصره فانصتَ عنى بعده كُل قائلِ ٥٩٦

أى بعَطِيتّه وقال :

وإنك لا تعطى امرءًا فوقَ حظه ولا تِملكُ الشقّ الذى الغيث ناصرهُ ٥٩٧

« فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّماء » (١٥) أى بحبل .

« إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَٱلصَّابِئِينَ والنَّصَارَى وَٱلمَجُوسَ وَٱلَّذِين أَشْرَكُوا إِنَّ ٱللهَ يَفصِلُ بَينَهُم يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » (١٧) مجازه : الله يفصل بينهم ، و « إن » من حروف الزوائد ؛ والمجوس من العجم « والذين اشركوا » من العرب ، وقال آخرون : قد تبدأ العرب بالشىء ثم تحوّل الخبر إلى غيره إذا كان من سببه كقول الشاعر :

فمَنْ يَكُ سائلاً عنى فإنى وجَروْةَ لا تَرود ولا تُعارُ (٢٧٦)

بدأ بنفسه ثم خبرّ عن فرسه وقال الأعشى :

وإن إمراءً أهدى اليكِ ودونه من الأرضِ مَوْماةوبيداءسَمْلقُ (٢٧٧)

لمحقوقة أن تستجيبى لِصَوته وأن تعلمى أن المُعان مُوَفَّقُ

بدأ بالمُهدِى ثم حوّل الخبر إلى الناقة :

« يُصْهَرُ بِهِ » (٢٠) يذاب به ، قال الشاعر :

شَكَّ السَّفافيدِ الشِّواء المُصْطَهَرْ ٥٩٨

---

1 — 3 S وقال ... بعطيته ، وناقص فى M R || 2 الأصل : فأنصت ، الجمهرة : فأسكت || « قائل » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الأصمعى فأسكت عن بعده كل قائل بالرفع || 11 الراوية التى تقدمت : فمن ، وورواية الأصول هنا : من || SM 14 لمحقوقة ... موفق ،وناقص فى R || 16 S الشاعر ، S وناقص فى M R ||

---

٥٩٦ : فى الجمهرة ٢/٣٦٠ من عزو .

٥٩٧ : نسب البيت فى الطبرى (٨٧/١٧) والقرطبى ٢٢/١٢ للفقعسى .

٥٩٨ : الشطر فى ديوان العجاج ص ١٩ والطبرى (٩٢/١٧) واللسان والتاج (صهر) .

ومنه قولهم : صُهارة الألْيَة وقال ابن أَحْمَر :

تَروِى لَقىً أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ　　تَصهرُه الشمسُ فما ينصهرْ ٥٩٩

تَروى : تُصيِّر له راويةً لفراخها كما يروى راويةُ القوم عليهم وهو البعير والحمار .

« وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » (٢٣) مجازه لَبوسهم ، قال أبو كَبير الهُذَلىّ :

ومعى لَبوسٌ للبئيس كأنه　　رَوْقٌ بجبهة ذى نِعاج مُجفِلِ (٥٨٥)

أى مُسرِع ، ذو نعاج يعنى الثور .

« سَوَاءً العَاكِفُ فيه » (٢٥) أى المقيم فيه « وَالبَادِ » : الذى لايقيم فيه

« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإلْحَادٍ » (٢٥) مجازه ومن يرد فيه إلحاداً والباء من حروف الزوائد وهو الزيغ والجور والعدل عن الحق وفى آية أخرى « مِنْ طُور سيناء تُنْبِتُ بالدُّهْنِ » (٢٣/٢٠) مجازه تنبت الدهن والعرب قد تفعل ذلك قال الشاعر

بوادٍ يمانٍ يُنبت الشَّثَّ صدرُه　　وأسفله بالمَرْخ والشَّبَهانِ ٦٠٠

---

2 « تروى ... ينصهر » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S يعنى القطاة وفرخها || 3 - 4 S تروى ... والحمار ، وناقص فى M R || 5 — 7 S قال ... الثور ، وناقص فى M R || 8 « سواء ... يقيم فيه » جاء هذا الكلام فى النسخ كلها خلاف ترتيب الآيات || M R8 العاكف...فيه، S...والباء || S يقيم فيه ، M R يقيم || M R 10 وهو، Sومى || S 11 «الشاعر » وكتب بجانبه وهو الراعى ثم كتب فى الحاشية بتخريج لحق :

من الحرائر لا ربات أخمـرة　　سود المحاجر لا يقرأن بالسور (٣)

وقال الأحول من أزد شنوأة ، وناقص فى M R || « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق : طارق

---

1 « صهارة الألية » : يقال لما أذيب من الشحم : الصهارة والجميل وما أذيب من الأولية فهو حم إذا لم يبق فيه الودك (اللسان)

٥٩٩ : فى الطبرى ١٧/٩٢ والقرطبى ١٢/٢٧ واللسان والتاج (صهر) .

٦٠٠ : البيت فى الطبرى ١٧/٩٤ والجمهرة ١/٤٥ ، ٣/٤١٤ واللسان (شث،شبه) والاقتضاب ص ٤٥٧ والقرطبى ١٢/٣٦ . قال ابن دريد : قال الشاعر امرؤ القيس وذكر الاصبهانى أنه ليعلى الأحول — كما هو مذكور فى الاقتضاب ، وقال فى اللسان : قال رجل من عبد القيس قال ابن برى قال أبو عبيدة للأحول اليشكرى واسمه يعلى قال وتقديره وينبت أسفله المرخ على أن تكون الباء زائدة .. الخ .

المعنى : وأسفلَه يُنبت المَرْخَ قال :

حَوْءبةٌ تُنقِض بالضُّلوعِ (٦٠١)

أى تنقض الضلوعَ والحوءبة الدلو المظيم ، يقال إنه لَحوْب البَطْن أى عظيمة قال الأعْشىَ :

ضمنت برزق عَيالنا أرماحُنا مِلْءُ المَراجِلِ والصريحَ الأجردا (٦٠٢)

أى ضمنت رزقَ عيالنا أرماحنا والباء من حروف الزوائد .

« وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبرَاهِيمَ » (٢٦) مجازه من قوله :

ليتنى كنت قبله قد بُوّأتُ مَضجما (٦٠٣)

ويقال للرجل : هل تبوّأت بعدنا أى هل تزوجت .

« وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ » (٢٧) قوم يفتحون أول الحجّ وقوم يكسرونه وواحد الرجال راجل بمنزلة صاحب والجميع صِحاب وتاجر والجميع تِجار والقائم والجميع قِيام ؛ يأتوك مُشاةً وعلى كل ضامر أى ركباناً « يأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » (٢٧) أى بعيد قال :

يقطعن بُعْدَ النازحِ العَميقِ (٦٠٤)

« فَجّ » أى مسلك وناحية

نحن بنو جعـــدة أرباب الفلج نضرب بالبيض ونرجو بالفرج (٦٠٥)

3 S والحوءبة ... عظيمة ، وناقص فى M R || 4 S الأعشى ، وناقص فى M R || 5 S M ملء ... الأجرد ، وناقص فى R || الأصول والطبرى : برزق ... المراجل ، الديوان : لنا أعجازهن قدورنا وضروعهن لنا || 6 S أى ... أرماحنا ، وناقص فى M R || 7 « قوله » كتب فوق هذه الكلمة فى S الكميت || 8 مضجما : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال ابن هرمة

وبُوّئتْ فى صميم مَعْشَرِها فتم فى قومها مبوؤها (٢٤٧)

9 S ويقال .. تزوجت ، وناقص فى R || 12 S والجميع ، وناقص فى R || 14 « العميق » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال رؤبة غير الفجاج عمق ... ||

---

٦٠١ : الجمهرة ١/٢٣١ واللسان والتاج (حوب) .

٦٠٢ : ديوانه ص ١٥٤ والطبرى ١٧/٩٤ واللسان والتاج (جرد) وشرح أدب الكاتب للجواليقى ص ٣٨٠ .

٦٠٥ : فى الكامل للمبرد ص ٦٥ ، ٢٢٤ والطبرى ١٨/١٠ والاقتضاب ص ٤٥٨ والقرطبى ١٢/٣٥ والخزانة ٤/١٦٠ .

« مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ » (٢٨) خرجت مخرج « يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » (٥/٢٢) والبهائم : الأنعام والدواب .

« ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ » (٢٩) وهو الأخذ من الشارب وقَصُّ الأظفار ونَتْف الأبط والاستحداد وحلق العانة .

« الزُّور » (٣٠) الكَذِب .

«سَحِيقٍ»(٣١)والسحيق البعيد وهو من قولهم أبعده الله وأسحقه وسَحقته الرِّيحُ، ومنه نَخْلة سَحوُقٌ أى طويلة ويقال : بُعْد وسُحْق وقال ابن قَيس الرُّقَيَّات :

كانت لنــا جارةٌ فأزعجها قاذورةٌ يَسْحَق النَّوى قُدُما ٦ ٦

وقالوا يُسحِق ، والقاذورةُ : المتقذر الذى لا يخالط الناس لا تراه إلاّ معتزلاً من الناس ؛ والنوى : من السفر .

« فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ » (٣٦) أى مصطفّة وتَصُفُّ بين أيديها وهو من المضاعف ، وبعضهم يجعلها من باب الياء فيقول صواف يتركون الياء من الكتاب كما يقول : هذا قاض ، وواحدتها صافية لله .

---

2 « والدواب » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق « والبائس الفقير » (٢٨) وقال الكميت:

وصفت لنا أكناف سهلٍ موطاء وإذقات مقرورٌ أو أطعمت بائسا ٦٠٧

3—4 الأصول : وهو ... العانة،الجمهرة ، والقرطبي : هو قص الأظفار واخذ الشارب وكل ما يحرم على النكاح ولم يجىء فيه شعر يحتج به ||

6—9 « السحيق . . وسحقته » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S من أسحق ويقال بعد وسحق إذا دعا عليه وقوم إذا دعوا عليه أو أخبروا عنه بعد وسحق قالوا بعد وسحق وقالوا اسحقه الله وأسحقه وبعضهم يقول يسحق، وناقص فى R || 7 S ويقال...الرقيات ، R وقال ، M قال || 9 — 10S وقالوا ... السفر، 6 M « النوى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S نويت نية غير مهموز ويقال نية قذف أى متباعدة || 11 S M والطبرى : بين،وناقص فى R || 12S وهو، وناقص فى MR || 12 MR باب،S بنات || 13 M R وواحدتها ، S واحدتها ||

---

3 « التفث » نقل القرطبى (١٢/٢٩ ، ٥٠) عن ابن العربى فى تفسير هذه الكلمة أنه قال : وهذه اللفظة غريبة لم يجد أهل العربية فيها شعراً ولا أحاطوا بها خبراً خبراً لكنى تتبعت «التفث » لغة فرأيت أبا عبيدة معمر بن المثنى قال إنه قص الأظفار ... الخ . وروى ابن دريد تفسيره هذا عنه فى الجمهرة ٢/٢ .

٦ ٦ : فى الطبرى ١٠٩/١٧ واللسان والتاج (سحق) .

12 « مصطفة .. أيديها » : انظر الكلام فى الطبرى ١٠٩/١٧ .

« فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها » (٣٦) أى سقطت ، ومنها وُجُوب الشمس إذا سقطت لتغيب ، وقال أَوْس بن حَجر :

ألم تــكَسِف الشمس والبدر والـ ـكواكبُ للجبل الواجبِ ٦٠٨

أى الواقع :

« وأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » (٣٦) مجازه السائل الذى قَنَع إليكم تقدير فعله : ذهب يذهب ومعناه سأل وخضع ومصدره القُنوع ، قال الشَّمّاخ :

لمال المرء يُصلحه فيغنى مفَاقره أعفُّ من القُنوعِ ٦٠٩

أى من الفقر والمسألة والخضوع . والمعترّ الذى يعتريك يأتيك لتعطيه تقول : اعترّنى وعرّنى واعتريته واعتقيته إذا ألممتَ به قال حَسّان :

1—2 الأصول : أى .. لتغيب ، الجمهرة : وكل ساقط واجب ووجبت الشمس إذا سقطت فى الغرب وفلان يوجب نفسه أى يأ كل الوجبة وهو أن يأ كل فى كل يوم مرة ووجب قلب الرجل وجيباً إذا خفق من فزع || 2 M R وقال ، S قال || « لتغيب » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S بتخريج لحق ووجب قلبى وجيباً وهو التحرك وقال الـكميت

ألم ترنى لقيت .. أنس بخَيْف مناً ولم تجب الجنوب ٦١٠

وقال : حلفت برب مكة والهدايا غداة النحر واجبة الجنوب ٦١١

4 S R الواقع ، M الواقع واطمعوا القانع السائل الذى قنع إليــكم تقدير فعله قنع يقنع قنوعاً المصدر قنع يقنع قناعة وقنعاناً وقنعاً وهو القانع الراضى || 7 « القنوع » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S بتخريج لحق قال لبيد ، وأعطاى .. وقنوعى وقال الشماخ || 8 « والخضوع » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S والقانع الراضى وهو من قنعت تقديرها علمت ومصدرها قناعة وقنعاً وقنعاناً || « المعتر » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S نسخة تقول اعترنى فى هذا الموضع أجود وعرنى مثلها وتـكون من البلاء تقول عرنى بشر ويقال عرانى واعترانى هذا الأمر وعفوته واعتفيته مثل عروته واعتريته قال أبو خراش الهذلى

تذكرّ دخلاً عندنا وهو فاتك من القوم يعروه اجتراء ومأثمُ (٣٢٤)

---

٦٠٨ : ديوانه رقم ٣ وهو فى الطبرى ١٧/١٠٨ والسمط ص ٤٦٦ والقرطبى ١٢/٦٣ .

1 « وكل ... فزع » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن دريد عن أبى عبيدة فى الجمهرة ١/٢١٥ .

٦٠٩ : ديوانه ص ٥٦ والطبرى ١٧/١١٠ والجمهرة ٣/١٣٢ والقرطبى ١٢/٦٤ واللسان (قنع) .

لعمرك ما المُعْتَرُّ يأتى بلادَنا لنمنَعه بالضايع المتهضِّمِ ٦١٢

وقال لَبِيد فى القنُوع :

وإعطائِىَ المولَى على حين فقره إذا قال أبصرْ خَلَّتِى وقُنُوعِى ٦١٣

وأما القانع فى معنى الراضى فإنه من قنعت به قَناعة وقَناعاً و قَنْماً ، تقديره علمت ، يقال من القنوع : قَنَع يقنَع قنوعاً ، والقانع قَنِع يقنَع قناعة وقنماناً و قَنْماً وهو القانع الراضى .

«الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقّ إلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللّٰهُ» (٤٠) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : إلا أنهم يقولون الحق .

«لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ» (٤٠) مجازها مُصَلَّيَات .

«كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ» (٤٢) قوم ، يذكَّر ويؤنَّث .

«فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ» (٤٥) الياء من فكأيِّن مُثقلة وهى قراءة السقة ويخففها آخرون قال ذُو الرُّمَّة :

---

8 من ص ٥٢ — 1 S تقول ... المتهضم وناقص فى M R ‖ 2 S فى القنوع ، وناقص فى M R ‖ 3 الأصول : وقنوعى ، الديوان : وخشوعى ‖ 5—6 S R يقال ... الراضى ، وناقص فى M ‖ 4 R يقال ، S : ويقال ‖ 5 S القنوع ، R الفقر ‖ 6 S القانع ، R المصدر والقانع وهو الراضى ‖ 8 M R كقولك ، S : لقولك ‖ 9 M R مجازها مصليات ، مجاز الصلوات مصلى الراهب ، القرطبى : بيوت تبنى للنصارى فى البرارى يصلون فيها فى أسفارهم ‖

---

٦١٢ : ديوانه ص ٣٩٥ .

٦١٣ : ديوانه ١/٥٠ .

10 «بيوت ... أسفارهم» الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى (٧١/١٢) عن أبى عبيدة .

وكائن تخطّت ناقتى من مَفازة وهِلْباجةٍ لا يُطلِع الهمّ رامكُ ٦١٤

أى يطلب ومعناها وكم من قرية .

3 « وَقَصْرٍ مَشِيدٍ » (٤٥) مجازه مجازُ مفعول من « شِدت نَشِيد » أى زينّته بالشِّيد وهو الجِص والَجيّار والِملاط الَجيار الصاروج وهو الكِلس وقال عَدى ابن زيد العِبادىّ .

6 شادَهُ مرمراً وجَلّله كِلْسا فللطير فى ذرَاه وكُورُ ٦١٦

وهو الكِلس وقال :

كحيّة الماء بين الطّىّ والشِّيدِ ٦١٧

9 « لَيُدْخِلَنّهُمْ مُدْخَلاً » (٥٩) الميم مضمومة لأنها من « أدخلت » والخاء مفتوحة وإذا كان من دخلت فالميم والخاء مفتوحتان .

---

1 الاصول : يطلع ، الديوان : يصدر ‖2 M R يطلب S الذى لا يبرح وكتب بجانبه : والرامك لا يطلع الهم أى لا يطلب الهم ولا يعانيه ‖3 M R مفعول ، S مفعول به ‖ 4 M R والملاط ، وناقص فى S ‖ « الجيار الصاروج وهو الكلى » ... الصاروج، S الصاروج وهوالكلس ، وناقص فى M ‖ M R وقال ، S قال ‖ 5 S M العبادى ، وناقص فى R ‖ 6 « وكور » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ويقال إنشاد بالحديث إذا أذاع به ‖ 7 « وقال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الشماخ لا تحسبنى وإن كنت إمرءاً غمراً ‖8 الأصول والديوان : الطير ، الجهر : الطين ‖9 M R لأنها ، S أنها ‖ M R مدخلا، S مدخلا يرضونه S والخاء مفتوحتان ، M R مفتوحة والخاء ‖

---

٦١٤ : ديوانه ص ٤٢٤ . — الهلباجة : الأهوج الفاجر : الدامك : مقيم الذى لايبرح (شرح الديوان) .

4 « الملاط » : الطين الذى يجعل بين صاف البناء ويملط به الحائط (اللسان) .

٦١٥ : من كلمة فى الأغانى ٢/١٧ — ٤٠ وشعراء النصرانية ١/٤٥٦ وهو فى الكامل للمبرد ص ٥٨ والطبرى ١٧/١١٦ والقرطبى ١٢/٧٤ واللسان والتاج (شيد) .

٦١٦ : البيت للشماخ فى ديوانه ص ٢٥ والجمهرة ٢/٢٧١ واللسان والتاج (غمر) .

« يَكَادُونَ يَسْطُونَ » (٧٢) أى يَفرُطون عليه ومنه السطوة.

« بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ » (٧٢) مرفوعة على القطع من شركة الباء ولـكنه مستأنف مُخبر عنه ولم تعمل الباء فيه وقال :

وبلد بآلهِ مؤزَّرُ إذا استقلوا من مُناخٍ شَمَّروا ٦١٧
وإن بدت أعلام أرض كَبَّروا

مؤزر مرفوع على ذلك القطع.

« مَاقَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » (٧٤) مجازه ماعرفوا الله حق معرفته ، ولاوصفوه مَبْلغ صفته.

« فَنِعْمَ الْمَوْلَى » (٧٨) أى الرب .

MRI يسطون ، S يسطون بالذين || MR ومنه ، s وهو || M R ومنه ، s وهو || « السطوة » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشيه S قال

إذا ماغضبنا حاذر الناس سَطْوَتنا وأظلم من أفق السماء مشارِقه ٦١٨

M R 3 وقال ، S وقال الشاعر وكتب بجانبه رؤبة || 4 - 5 M A إذا ... كبروا ، وهو مكتوب فى حاشية s بعد كلة « قبله » || 9 « الرب » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S « إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته » (٥٢) أى إذا قرأ قال :

تمنى كتاب الله أول ليله وآخره لاقى حِمامَ القَادِرِ ٦١٩

قال « ومنهم أميون لا يعلمون الـكتاب إلا أمانى » (٢/٧٨) أى يقرؤن ولا يكتبون وقال

تمنّى كتاب الله بالليل خالياً تمنّى داودَ الزبورَ على رسلِ ٦٢١

---

٦١٧ : نسبت الاشطار فى حاشية s لرؤبة ولم أجدها فى مظانها .
٦١٩ : فى اللسان (منى) .
٦٢٠ فى اللسان (منى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المؤمنون » (٢٣)

« فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » (٢) أى لا تطمح أبصارهم ولا يلتفتون مُكبون .

« وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ » (١٢) مجازها الولد والنطفة قالت بنت النُّعمان بن بشير الأنصاريّة :

وهل كنتُ إلاّ مُهرةً عربيّة سُلالة أفراسٍ تجلّلها بَغْلُ ٦٢١
فإن نُتِجت مُهراً كريماًفبالحَرَى وإنْ يك إقرافٌ فمن قِبل الفَحْل

تقول لزوجها رَوْح بن زِنْباع الجُذامىّ .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى M R || 2 S M سورة ، وناقص فى R || M R المؤمنين ، S المؤمنين || 4—5 S بنت... الأنصارية ، وناقص فى MR || 5 S مجازها، MR مجازه || 8—9 S فإن ... الجذامى ، وناقص فى M R || 8 « فإن ... الفحل » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S : أضمر شيئاً كأنه قال ، وإن يك نتاج المهر اقرافاً وقال الشاعر يعنى بنى على بن أبى طالب رضى الله عنه :

سوى أنهم للحق أهل وأنهم إذا نُسبوا ألقوا سلالة أحمدِ ٦٢٢

صلى الله عليه || 7 الأصول والطبرى واللسان : كنت ، السمط : هند || 8 الأصل : فمن قبل ، السمط : فما أنجب ||

---

٦٢١ : « بنت النعمان » اسمها هند انظر الأغانى ٨/١٣٤ والسمط ص ١٧٩ — والبيتان فى السمط ١٧٩ والأول فى الطبرى ١٨/٦ واللسان (سلل) والقرطبى ١٢/١٠٩ .

ويقال : سَليلة وقال :

يقذفن فى أسلائها بالسلايلِ ٦٢٣

وقال حسّان :

فجاءت به عُضْبَ الأَديم غَضَنفراً سلالة فرْج كان غير حَصينِ ٦٢٤

ويقال لبن غضنفر أى خاثر غليظ والأسد سُمّى غَضَنفر لكثافته وعظم هامته وأُذنَيه ، والغضنفر الغليظ من اللبن ومن كل شئ .

« سَبْعَ طَرَائِقَ » (١٧) مجازها أن كل شىء فوق شىء فهو طريقة من كل شىء والمعنى هاهنا السموات لأن بعضهن فوق بعض .

« تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ » (٢٠) مجازه تنبت الدهن والباء من حروف الزوائد وفى آية أخرى « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ » (٢٢/٢٥) مجازه يريد فيه إلحاداً قال الراجز :

نحن بنو جعدة أصحاب الفَلَجْ نضرِب بالبِيض ونرجو بالفَرَجْ (٦٠٥)

1—2 MR ويقال... بالسلائل ، وناقص فى S ‖ 3 M R وقال ، S قال ‖ S حسان ، وناقص فى M R ‖ 5 S ويقال ، وناقص فى M R ‖ 5—6 S R لبن ... شىء ، وناقص فى R M ‖ 5 R خاثر ، وناقص فى S ‖ R والأسد سمى ، S والغضب الغليظ والأسد ‖ 6 R وأذنيه، S .. يقال له غضنفر ‖ 7 M R مجازها ، S ومجازها ‖ 9 S R مجازه . . الدهن ، وناقص فى M ‖ 10 مجازه يريد ، S ... يرد ‖ 12 M R والرواية الأولى فى حاشية S ، بنو جعدة ، رواية S هنا : بنى ضبة ‖ S R أصحاب ... بالبيض ، M أرباب ... بالسيف ‖

---

٦٢٤ : ديوانه ص ٤٢٢ — والطبرى ١٨/١٦ ، ٢١/٥٥ والقرطبى ١١/١٠٩ ، واللسان (سلل) .

أى نرجو الفرج .

« طورِ سِينَاءَ » (٢٠) الطور الجبل قال العَجّاج :

دانَى جَناحَيْه مِن الطُّور فمرّ ٦٢٥

و « سِينَاء » اسم .

« بِهِ جِنَّةٌ » (٢٥) مجازها مجاز الجنون وهما واحد .

« فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » (٢٧) مجازها فاجعل واحمل وفى آية أخرى « مَاسَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ » (٧٤/٤٢) قال عدِى بن زَيْد :

وكنتُ لِزازَ خَصْمكَ لم أُعَرِّد   وقد سلكوك فى يوم عَصِيبِ (٣٢٩)

وبعضهم يقول اسلك بالألف قال :

حتى إذا أسلكوهم فى قتائدة   شلّاً كما تطرد الجمالة الشُّرُدا (٤٦)

« فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ » (٢٨) مجازه إذا علوت على السفينة وفى آية أخرى : « عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » (٢٠/٥) أى علا وقال آخرون : حتى إذا كنت أنت ومن معك فى الفلك ، لأن « فى » و « على » واحد كقوله « وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ » (٢٠/٧١) أى على جذوع النخل

---

4 M R وسيناء ، S سيناء ‖ 5 M R به ، S منه ‖ 7 R عدى بن زيد ، وناقص فى S M ‖ 9 S R أسلك بالألف M أسلكت بألف ‖ M R قال ، قال الشاعر ‖

---

٦٢٥ : فى ديوانه ص ١٧ — والطبرى ٢٠/٤١ وشواهد الكشاف ١٤٩ .

٣٢٩ : من قصيدة فى الأغانى (الدار) ٢/١١١ وشعراء الجاهلية ٤٥١ والبيت فى الطبرى ١٨/١٢ .

والفُلْك هاهنا السفينة وقد يقع على الواحد والجميع بلفظ واحد .

« فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » (٢٨) مرفوع لأنه حكاية يأمره أن يلفظ بهذا اللفظ ولم يُعملوا فيه « قل خيرا » فينصبونه .

« وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِى ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا » (٣٣) مجازه وسعنا عليهم فأُترفوا فيها وبغوا وبطِروا فكفَروا وأُعجبوا قال العَجّاج :

وقد أرانى بالديار مُترَفا　　٦٢٦

« عَمَّا قَلِيلٍ » (٤٠) مجازه عن قليل وما من حروف الزوائد فلذلك جروه وفى آية أخرى « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا » (٢/٢٦) والعرب قد تفعل ذلك ، قال النّابغة :

قالت ألا ليتما هذا الحَمام لنا　　إلى حمامتنا ونصفَه فقدِ　　(٤٢)

ويقال فى المثل : ليت ما من العُشب خُوصة .

---

2 MR لله ، S لله الذى || 3 MR ولم ... فيه ، S : يعملون || M فينصبونه ، S فينصبونها ، R فينصبوه || 4 – 5 الأصول : فأترفوا ... وأعجبوا ، فتح البارى : وأترفوا بغوا وكفروا || 10 MR قالت ، وناقص فى S || SR فقد ، وناقص فى M || SR النابتة ، وناقص فى M || 11 MR ويقال ... خوصة ، وناقص فى S || R ويقال ، M والحمام ويقال ||

---

4 « وسعنا عليهم » : أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة هذا وأشار إليه ابن حجر بقوله : وهو تفسير أبى عبيدة قال فى قوله تعالى : « وأترفناهم ... وسعنا عليهم ... الخ » (فتح البارى ٨/٣٣٦) .

٦٢٦ : ديوانه ٨٢ .

11 « ليت ... خوصة » : لقد مر تخريج هذا المثل .

« فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً » (٤١) وهو ما أشبه الزبد وما ارتفع على السيل وما أشبه ذلك مما لاينتفع به فى شيء

« ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى » (٤٤) أى بعضهم فى أثر بعض ومنه قولهم: جاءت كتبه تترى ، والوجه أن لايُنوَّن فيها لأنها تفعْلى وقوم قليل ينونون فيه لأنهم يجعلونه اسماً ومن جعله اسماً فى موضع تفعل لم يجاوز به ذلك فيصرفه .

« وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ » (٤٤) أى يتمثّل بهم فى الشر ولايقال فى الخير: جعلته حديثاً

« لَنَا عَابِدُونَ » (٤٧) أى داينون مطيعون ،وكل مَن دان الملك فهو عابدله ومنه سمى أهل الحيرة العبّاد .

« وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ » (٥٠) تقديره أفعلنا وأوى َ هو على تقدير عوَى ومعناه ضممنا ورُبوة يُضمّ أولها ويكسر وهى النّجوة من الأرض ومنها قولهم : فلان فى ربوة من قومه ، أى عزّ وشرف وعدد .

« ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » (٥٠) أى تلك الربوة لها ساحة وسَعةٌ أسفل منها وذات معين أى ماء جار طاهر بينهم .

---

1 - 2 الأصول وهو . . شيء ، البخارى : الغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به ، فتح البارى : ارتفع على الماء من الجيف وما لا ينتفع به ، رواية أخرى فى فتح البارى : وما أشبه ذلك مما لا ينتفع به || S R وفتح البارى : أشبه || M يشبه 4 M R قليل ، وناقص فى S || 5 M R اسماً ، وناقص فى S || S R لم يجاوز M لم يتجاوز || 6 M R أى ، وناقص فى S || 8 SR للملك . . . له ، M . . . لك || 10 M R ربوة ، S إلى ربوة ذات قرار ومعين || 13 - 14 S R وسعة . . . بينهم ، وناقص فى M ||

---

1 « غثاء » أخذ البخارى تفسير هذه الآية لأبى عبيدة وأشار إليه ابن حجر وروى روايتين أخريين له أيضاً (فتح البارى ٣٣٨/٨) .

« زُبُرًا » (٥٣) أى قِطعاً ، ومن قرأها زُبَرًا — بفتح الباء — فإنه يجعل واحدتها زُبرة كزُبَرة الحديد : القطعة

« إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ » (٦٤) أى يرفعون أصواتهم كما يجأر الثور ، قال عَدِى بن زَيد :

إنّنى والله فاسمَع حَلِفِى   بأبيل كلما صَلَّى جَأَرْ (٤٢٣)

« فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ » (٦٦) يقال لمن رجع من حيث جاء : نَكَصَ فلان على عَقبيه .

« سَامِرًا تَهْجُرُونَ » (٦٧) مجازه : تهجرون سامراً وهو من سَمَر الليل ، قال ابن أحمَر :

مِن دونهم إن جئتهم سَمَرًا   عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ ٦٢٧

وسامر فى موضع « سُمّار » بمنزل طفل فى موضع أطفال .

---

1 SM بفتح الباء ، وناقص فى R ‖ 4 — 5 S عدى ... حلفى ، وناقص فى MR ‖ « فاسمع » : الرواية الأولى : فاقبل ‖ 8 MR مجازه تهجرون ، وناقص فى S ‖ 10 « غمر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ويروى عبر قال والعبر المجتمعون ‖ 11 MR سمار ، S السمار ‖ « أطفال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S

فى حاضرٍ لجبٍ بالليل سامرةٌ   فيه الصَّواهلُ والراياتُ والعَكَرُ ٦٢٨

---

6 — 7 « يقال ... عقبيه » : أخذ البخارى تفسيره هذا (انظر فتح البارى ٨/٣٣٩) .

8 — 11 « سامراً ... أطفال » : قال الطبرى (١٨/٢٦) وكان بعض البصريين يقول وحد ومعناه الجمع كما قيل طفل فى موضع أطفال ومما يبين عن صحة ما قلنا فى أنه موضع الوقت فوحد لذلك قول الشاعر : البيت .

٦٢٧ : والبيت فى القرطبى ١٢/١٣٧ أيضا

٦٢٩ : فى اللسان (حضر) .

« أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا » (٧٢) أى أتاوة وغلّة كخرج العبد إلى مولاه ، أوالرعية إلى الوالى . والْخَرْج أيضاً من السحاب ومنه يُرى اشتُقّ هذا أجمع قال أبو ذؤيب :

إذا همّ بالإقلاع هَبّتْ له الصَّبـــا
وأعقَبَ نَوْءٌ بعدَهـــا وخُرُوجُ (٦٢٩)

قال أبوعمرو الهذلى : إنمــا سُمى خُرُوجاً المــاء الذى يخرج منه .

« عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ » (٧٤) أى لعَادِلون ، يقال نكَبَ عنه ، ويقال : نَـكَبَ عن فلان ، أى عدل عنه ، ويقال : نكبِ عن الطريق ، أى عدل عنه .

« قلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » (٨٩) أى فكيف تَعْمونَ عن هذا وتصدون عنه ونراه من قوله : سحِرت أعيننا عنه فلم ينصره .

« منْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ » (٩٧) وهمزُ الشــيطان غمزُهُ الإنسانَ وقمْـهُ فيه .

---

2 M R أو رعية ، S والرعية ‖ S M الوالى ، R مولاه ‖ 2 – 6 S والخرج ... منه ، وناقص فى MR ‖ 2 « والخرج » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S بتخريج لحق : قال عبد الله بن قيس .

ما كان مثلك لا يكون له خَرَجُ العِراق ومِنبرُ المُلكِ ٦٣٠ هـ

12 S R وقمه ، M وطمه ‖
5 الأصل : نو ، الديوان واللسان : نعىء ‖ 8 S عدل ، M R اعدل ‖
8 — 9 M R أى عدل ، S إذا عدل ‖

---

٦٢٩ : ديوانه ص ٥٢ ، واللسان ، والتاج (خرج) .

« وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ » (١٠٠) أى أمامهم وقدّامهم ، قال الشاعر :

أترجو بنو مروان سمعى وطاعتى وقومى تميمٌ والفَلاةُ ورائيا (٣٨٧)

3 ومابين كل شيئين برزخ ومابين الدنيا والآخرة برزخ ، قال :

ومقدارُ مابينى وبينكَ بَرْزَخُ (٦٣١)

« فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا » (١١٠) مكسورة الأولى لأنه من قولهم: يسخر

6 منه ، وبعضهم يضم أوله ، لأنه يجعله من السُخرة والتسخّر بهم

« لاَبُرْهَانَ » (١١٧) لابيان

---

1 S الشاعر، و ناقص فى M R ‖ 4 S R برزخ، M برح ‖ 5 S بهم ، M R لهم ‖ 7 S R لا بيان ، M أى لا بيان ‖

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة النُّور » (٢٤)

« سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » (١) مرفوعة بالابتداء ثم جاء الفعل مشغولا بالهاء عن أن تُعْمِل فيها ؛ وبعضهم ينصبها على قولهم زيداً لقيته والمعنى لقيت زيدا .

« فرّضناها »[1] أى حددنا فيها الحلال والحرام ، ومن خففه جعل معناه من الفريضة .

« الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا » (٢) مرفوعا من حيث رُفع « السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (٣٨/٥) وكان بعضهم ينصبهن .

« وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ » (٨) مجازه ، عنها الحدّ والرجم .

« جاءوا بِالْإِفْكِ » (١١) مجازه ، الكذب والبهتان ، يقال كذَب فلان وأفِك ، أى أثِم .

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 S M سورة ، « مطموس » فى R || 4 S M والمعنى ، R المعنى || « فرضناها » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S مشددة || 7 M R منهما ، S منهما مائة جلدة || 8 M فاقطعوا أيديهما ، R فاقطعوا ، وناقص فى S || S R ينصبهن ، M ينصبهما || 9 SR ويدرأ عنها ، M ويدرأ || 10 SR يقال ، S تقول || 11 M R وأثم ، S أثم || « وأثم » كتب بجانب هذه الكلمة بتخريج لحق فى حاشية S والأفك أن لا تشعر به حتى تافك أى يفجؤك ||

---

3 « سورة » : قال القرطبى (١٥٨/١٢) فى تفسير هذه الكلمة : وقرئ سورة بالرفع على أنها مبتدأ وخبرها انزلناها قاله أبو عبيدة والأخفش .

« تَوَلَّى كِبْرَهُ » (١١) أى تحملّ معظمَه وهو مصدر الـكبير من الأشياء والأمور ،وفرقوا بينه وبين مصدر الـكبير السن فضمّوا هذا فقالوا : هو كُبْر قومه وقد قرأ بعضهم بالضمة بمنزلة مصدر الكبير السنّ « كُبْرَهُ » . ويقال فلان : ذو كِبرٍ مكسور أى كبرياء .

« ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَـيْرًا » (١٢) أى بأهل دينهم وبأمثالهم .

« لَوْلاَ جَاءُوا عَلَيْهِ » (١٣) مجازُهُ هَلاَّ جاءوا عليه وقال :

تعدّون عَقْر النِّيب أفضل سَعْيكم بنى ضَوْطَرى لولا الـكَمِيَّ المقنّعا (٦٣)

أى فهلاّ تعدّون قتل الـكَمِيّ .

« فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ » (١٤) أى خضتم فيه .

« إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِـكُمْ » (١٥) مجازه تقبلونه ويأخذه بعضكم عن بعض قال أبو مهدى : تلقيت هذا عن عمّى تلقاه عن أبى هريرة تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَـكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحَانَكَ هٰـذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ » (١٦) أى ماينبغى

---

2 M R الـكبير ، S من الـكبير || S M السن ، وناقص فى R || 4 « كبريا » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S وأما ذو كبر أى كبرياء فلم أسمعه إلا مكسوراً || 7 S M هلا ... عليه ، R علا || R وقال ، S M قال || 8 رواية الأصول هنا : سعيكم ، الرواية الأولى منها : مجدكم || 11 M يأخذه ، SR يأخذ || 13 SR عليه ، M ... وسلم || 14 R سبحانك ... عظيم ، وناقص فى S M ||

12—13 « قال ... وسلم » : قد مر هذا الـكلام فى الجزء الأول ص ٣٨ .

« خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » (٢١) مجازه آثار الشيطان ومذاهبه ومسالكه ، وهو من « خطوتُ » .

«وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ» (٢٢) مجازه ولايفتعل من آليت : أقسمتُ ، وله موضع آخر من أَلوت بالواو . أولو الفضل : أى ذوو السِّعة والجِدَة ، والفضل التفضل .

« أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ » (٣١) جمع بَعْلٍ وهو أزواجهن « أوإخوانهنَّ » أى إخوتهن

« غَيْرَ أُولِى الْإِرْبَةِ » (٣١) مجازه مجاز الإربة الذين لهم فى النساء إربة وحاجة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أملكهم لإرْبه أى لشهوته وحاجته إلى النساء .

« الأَيَامَى » (٣٢) من الرجال والنساء الذين لا أزواج لهم ولهن ، ويقال : رجل أيم وامرأة أيمة وأيم أيضاً ، قال الشاعر :

فإن تَنْكحى أَنكِحْ وإن تتأَيَّمِي وإن كنتُ أَفتَى منكم أَتأَيَّمُ ٦٣٢

---

1 MR مجازه ، وناقص فى S || 3 SR منكم ، M ... والسعة || 3 — 4 مجازه ... بالواو ، وناقص فى S || 4 SM والجدة ، R الجد || 8 SM مجازه ، وناقص فى R || 8 — 9 S فى ... أملكهم ، M إربة من النكاح أى النساء وقد بلغوا وجاءنا فى الحديث وكان ... ، وناقص فى R || 11 MR لهم ، وناقص فى S || 12 MR أيمة ، وناقص فى S || S الشاعر ، وناقص فى MR || 13 الأصول : وإن كنت ... أتأيم ، نسخة فى حاشية S واللسان والتاج : يدا الدهر ما لم تنكحي أتأيم ||

---

9 «وكان ... أملكهم» : هذا حديث قالته عائشة رضى الله عنها فى وصف النبي عليه السلام وهو فى النهاية واللسان (أرب) قال صاحب اللسان : كان... لاربه أى لحاجته تعنى أنه صلى الله عليه وسلم كان أغلبكم لهواه وحاجته أى كان يملك نفسه وهواه .
٦٠٢ : فى الطبرى ٨٨/١٨ والقرطبي ٢٤٠/١٢ واللسان والتاج (أيم) .

« وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ » (٣٣) مجازها إمائكم والفتى فى موضعها العبد أيضاً والبغاء مصدر : البغى وهو الزناء

« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » (٣٥) وهى الكوّة فى الحائط التى ليست بنافذة ، ثم رجع إلى المشكاة فقال : « كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » بغير همز أى مُضىء ويُراد كالدرّ إذا ضممت أوله ، فإن كَسرتَ جملته فعيلا من درأتْ وهو من النجوم الدرارىء اللاتى يدرأن .

« يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَاشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » (٣٥) مجازه لابشرقية تَضحىَ للشمس ولا تصيب ظلا ولا بغربية فى الظل ولا يصيبها الشرق ولكنها شرقية وغربية يصيبها الشرق والغرب وهوخير الشجر والنبات .

« كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ » (٣٩) السراب يكون نصف النهار وإذا اشتدّ الحرّ والآل يكون أول النهار يرفع كل شخص . و « القِيعة » والقاع واحد .

---

2 SR موضعها ، M موضعه || 4 S R المشكاة ، S ... فيها مصباح || S بغير همز ، وناقص فى MR || 5 SR مضىء ، M تضىء || M ويراد ، S R ونراه || MR فإن ، S وإذا || S فعيلا ، MR فعيل || 6 SR من النجوم ، M النجوم || MR والطبرى : الدرارىء ، S الدارئة || اللاتى يدرأن ، وناقص فى M || « يدرأن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S من غير مبادىء مطالعهن ودروء السيل أن يصيب المطر بلداً غير بلدك ثم يصيبك السيل || 9 « والنبات » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ولا نبات فى مقناة لا تصيبها الشمس ولا خير فيها فى مضحاة وهى التى تبرز للشمس ولا يصيبها الظل || 10 SR وإذا ، M وهو إذا || SM اشتد . مطموس فى R || 11 SR والآل ... أول ، M : والآل .. آخر ||

---

6 « الدرارى ... يدرأن » : نقل الطبرى (١٨/ ٩٧) هذا الكلام عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة ، ولعله يريد أبا عبيدة .

11—21 « والقيعة ... واحد » : روى القرطبي (١٢/ ٢٨٢) هذا الكلام عنه من طريق النحاس .

« لُجِّيٍّ » (٤٠) مضاف إلى اللجة وهى مُعْظم البحر .

« لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا » (٤٠) لِباب كاد مواضعُ : موضع للمقاربة ، وموضع للتقديم والتأخير ، وموضع لايدنو لذلك وهو لم يدن لأن يراها ولم يرها فخرج مخرج لم يرها ولم يكد وقال فى موضع المقاربة : ما كدت أعرف إلا بعد إنكار ، وقال فى الدُّنوّ : كاد العروس أن يكون أميراً ، وكاد النَّعام يطير .

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِى سَحَابًا » (٤٣) أى يسوق .

« ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا » (٤٣) أى مترا كما بعضه على بعض .

« فَتَرَى الْوَدْقَ » (٤٣) أى القَطر والمَطر ، قال عامر بن جُوَيْن الطّائى :

فلا مُزْنة ودَقتْ وَدْقَها ولاأرض أبْقَلَ إبقالَهَا ٦٠٣

R 1 وهى ، SM وعو || MR 2 لباب ، وناقص فى S || MR وموضع للتقديم ، S وعو موضع التقديم || 2 — 5 « كاد ... يطير » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S يكاد للمقاربة والتقديم والتأخير والمعنى لم يرها ولم يكد أى لم يدن لأن يراها فاخرج يدن فلم يرها ولم يكد ويكاد من حروف الزوائد قال بعضهم ... المقاربة للشبه قوله كذلك كاد العروس أميراً وكادالنعام يطير المقام المنزل || SR 4 فى موضع ، M وموضعها || 3 — 5 SR فخرج ... إنكار ، وناقص فى S || MR 5 كاد العروس ، وهى فى حاشية S ||
8 — 9 عامر ... الطائى . وناقص فى MR || 10 « إبقالها » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال يحيى بن الفاتك السعدى فى سيل ذهب بهم

فرحنا بوَسْمىّ تألّق صَوْبه عِشاءً فأبكانا صباحًا فأفزعا
وكان على قوم شآمًا وشدّةً والحق عاداً آخرين وتبّعا
له ريقٌ كأنْ ظُلّة وَدْقه عجاجة صَيفٍ أودُخانٌ ترفّعا ٦٠٤

5 « والعروس ... يطير » : هذا مثل أومثلين انظره فى الميدانى (طبع حجر) ص ٤٩٧ والفرائد ٢/١٢٦ ، ١٣٠ .
٦٠٣ : عامر بن جوين : شاعر جاهلى كان خليعاً فاتكا وشريفاً وفياً انظر حياته فى المعمرين رقم ٤٠ والشعراء ص ٥٤ والأغانى ٨/٦٦ — والبيت من الأبيات المختلف فى عزوها وقال بعضهم إنه للخنساء ولم أجده فى ديوانها : وانظر الاختلاف فى الخزانة ١/٢١ ، ٣/٣٣٠ وهو فى الكتاب ١/٢٠٥ والطبرى ١٨/١٠٦ والشنتمرى ١/٢٤٠ والقرطبى ١٢/٢٨٩ والعينى ٢/٤٦٤ وشواهد المغنى ص ٣١٣ .

« يَخْرُجُ مِنْ خِلاَلِه » (٤٣) أى من بين السحاب ، يقال : من خلاله ومِن خَلَله ، قال زَيد الخَيْل :

ضُرِبْن بغَمرة فخرجن منها خروجَ الوَدق مِن خلَل السَّحابِ ٦٠٥

« سَنَا بَرْقِهِ » (٤٣) منقوص أى ضوء البرق و « سَناء » الشرفِ ممدود .

« فمِنهُم مَّن يَمْشِى عَلَى بَطْنِهِ » (٤٥) فهذا من التشبيه لأن الشى لا يكون على البطن إنما يكون لمن له قوائم فإذا خلطوا ماله قوائم بما لاقوائم له جاز ذلك كما يقولون : أكلت خبزاً ولَبناً ولا يقال : أكلت لبناً ، ولكن يقال : أكلت الخبز قال الشاعر :

ياليتَ زوجَكِ قد غَدا متقلِّدًا سيفاً ورُمحا ٦٠٦

« يَأتُوا إلَيْهِ مُذْعِنِينَ » (٤٩) أى مقرِّين مُستَخْذِين مُنقادين ، يقال : أذعَن لى : انقاد لى .

---

1 — 3 S يقال ... السحاب ، وناقص فى MR || 4 الأصول : منقوص ... ممدود ، فتح البارى : مقصور أى ضياء برقه والسنا ممدود فى الحسب || 7 - 9 S ولكن ... ورمحاً ، وناقص فى M R || 9 « ورمحا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال طرفة

أعمرو بن هندٍ ماترى رَأى صِرْمةٍ لها أَرَجٌ تَرْعَى به الماء والشجرْ ٦٠٧ ||

---

٦٠٥ : «زيد الخيل» : هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائى وإنما سمى زيد الخيل لكثرة خيله ، له ترجمة فى الإصابة رقم ٢٩٤١ والخزانة ٢/٤٤٨ وأخباره فى الأغانى ١٦/٤٦ — والبيت فى اللسان (ودق) .

4 « منقوص ... ممدود » : حكى ابن حجر هذا الكلام عنه فى فتح البارى (٨/٣٣٩) .

٦٠٦ : « الشاعر » هو : عبد الله بن الزبعرى ، والبيت فى الكامل ص ١٨٣ والشنتمرى ١/٣٠٧ ، وابن يعيش ١/٢٢٤ وشواهد الكشاف ص ٦٨ .

٦٠٧ : فيما أضيف إلى ديوانه من الستة ص ١٨٤ وهو فى شواهد المغنى ٣١٤ .

10 « مذعنين » : روى ابن حجر تفسير هذه الكلمة عن أبى عبيدة ليستدل به على أخذ البخارى عنه (فتح البارى ٨/٣٣٩) .

« قُلْ لاَ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ » (٥٣) مرفوعتان ، لأنهما كلامان لم يقع الأمر عليهما فينصبهما ، مجازُ « لاتقسموا » أى لاتحلفوا وهو من القَسَم ثم جاءت طاعة معروفة ابتداء فرفعتا على ضمير يُرفَع به ، أو ابتداء .

« لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » (٥٦) واجبة من الله .

« وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ » (٦٠) هن اللواتى قد قعدن عن الولد ولا يحضن قال الشمّاخ :

أبوال النساء القواعد ٦٠٨

[« مُتَبَرِّجَاتٍ »] (٦٠) التبرج أن يظهرن محاسنهن مما لا ينبغى لهن أن يظهرنها .

« وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ » (٦١) وأصله الضّيق .

« أَوْمَامَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ » (٦١) أو ماملكتم إنفاذه وإخراجه لا يُزاحَم فى شىء منه .

« أَشْتَاتاً » (٦١) شتّى وشتّات واحد .

« لِوَاذاً » (٦٣) مصدرُ « لاوذته » من الملاوذة .

« الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » (٦٣) مجازه يخالفون أمره سواء ، وعن زائدة .

---

1 — 3 M R مرفوعتان ... معروفة ، وناقص فى S || 1 R مرفوعتان M مرفوعان أى لا تحلفوا وما || 2 R مجاز ، M مجازه || 3 « أو ابتداء » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S لا تقسموا طاعة معروفة كلامان قل لا تقسموا من القسم والحلف ثم جاء طاعة معروفة رفعتا على الابتداء أو على ضمير شىء يرفع « بعلامة صح » || 5 SM عن ، R على || 5 — 7 MR ولا يحضن ... القواعد ، وناقص فى S || 11 SR أوما... أوما ، M وما... أى ما || 11 — 12 SR لايزاحم ... منه ، وناقص فى M || 13 S أشتاتاً ... واحد ، وناقص فى M R || 14 S R لواذاً ، وناقص فى M || 15 SR الذين ، M وهم ... || « سواء » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R بلغ محمد بن عبيد ... || 16 S وعن زائدة ، وناقص فى MR ||

---

٦٠٨ : لم أجده فى ديوان الشماخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الفُرْقان » (٢٥)

« [وَلاَ] حَيَاةً وَلاَ نُشورًا » (٣) مصدر نشر الميّت نشورًا وهو أن يبعث ويحيا بعد الموت قال الأعشى :

حتى يقول الناسُ مما رأوا يا عَجَبًا للميّت الناشرِ ٦٠٩

« إِنْ هٰذَا إِلاَّ إِفْكٌ ٱفْتَرَاهُ » (٤) الإفك البُهتان وأسوأ الكذبِ ، افتراه أي اختلقه واخترعه من عنده .

« فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ » (٥) أي تقرأ عليه وهي من أمليته عليه ، وهي في موضع آخر أملّت عليه .

« وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » (١١) ثم جاء بعده « إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيرًا » (١٢) والسعير مذكر وهو ما تسعّرَ من سِعار النار ، ثم جاء بعده فعل مؤنثة مجازها أنها النار ، والعرب تفعل ذلك تُظهِر مذكراً من سببِ مؤنثةٍ ثم يؤنّثون مابعد المذكر على معنى المؤنثة .

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || S M 2 سورة ، وناقص فى R || S R 3 حياة ، وناقص فى M || 4 — S R 5 بعد ... الناشر ، وناقص فى M || M R 7 أى ، وناقص فى S || 11 — 12 الأصول : رأتهم ... المؤنثة ، فتح البارى ، رأتهم والسعير مذكر وهو ما يسعر به النار ثم أعاد الضمير للنار والعرب تفعل ذلك ... سبب مؤنث المذكر ||

---

٦٠٩ : ديوانه ص١٠٥ — والطبرى ١٩/٥١٣ والجمهرة ٢/٣٤٩ : والقرطبى١٣/٣ واللسان والتاج (نشر) .

8 « فهى تملى ... أمليته عليه » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه وزاد : يشير إلى قوله تعالى فى سورة البقرة « وليملل الذى عليه الحق » (٢٨٢) (فتح البارى ٨/٣٧٧) .

10 — 12 « اعتدنا ... المذكر » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة أثناء كلامه على قول البخارى : وقال غيره السعير مذكر (فتح البارى ٨/٣٧٧) .

قال المُخَيَّسُ :

إن تميما خُلقت ملموما ٦١٠

فتميم رجل ثم ذهب بفعله إلى القبيلة فأنّثه فقال : خلقت ، ثم رجع إلى تميم فذكّر فعله فقال « ملموماً » ثم عاد إلى الجماعة فقال :

قَوْماً ترى واحدهم صِهميما

ثم عاد إليه فقال :

لاراحِمَ الناس ولامرحوما

« دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا » (١٣) أى هَلَكة وهو مصدر ثُبِر الرجُل أى هَلك ، قال :

إذْ أجارى الشيطانَ فى سَنَنِ الغَـــىّ ومَن مال مَيلَه مثبورُ (٤٥٥)

« مَا كَانَ يَنْبَغِى لَنَا » (١٨) مجازه ما يكون لنا و« كان » من حروف الزوائد هاهنا قال ابن أحمَر :

S 1 والصحاح واللسان : المخيس ، وناقص فى M R وكتب بجانب الاسم فى حاشية S ابن أرطاة الأعرجى || 3 M R فقال خلقت ، وناقص فى M || 6 — 7 S واللسان : ثم ... مرحوماً ، وناقص فى M R || 10 « مثور » كتب بجانب هذه الكلمة فى S بحروف صغيرة متأخرة : ابن الزبعرى || 11 M R وكان ، S فكان || S ابن أحمر ، وناقص فى MR ||

---

٦١٠ : « المخيس » : المخيس بن أرطأة الأعرجى الراجز وهو أول شاعر مدح بنى العباس فى خلافتهم فمدح السفاح والمنصور . انظر ترجمته فىمعجم المرزبانى ص٥٧٩ — وأنشد الجوهرى هذه الأشطار مع آخر وقال : وأنشد أبو عبيد المخيس واستشكله ابن برى وقال : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة المخيس الأعرجى قال كذا قال أبوعبيدة فى كتاب المجاز فى سورة الفرقان عند قوله عز وجل « واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً » فالسعير مذكر ثم أنثه فقال إذا ... سمعوا لها وكذلك قوله إن تميا ... الشطر ، فجمع وهو يريد أبا الحى ثم قال فى الآخر : لاراحم ، الشطر قال وهذا الرجز فى رجز رؤبة (اللسان — صهم) . لقد ورد الشطر الأول فقط بين الأبيات المفردات اللاتى فى آخر ديوانه (١٨٥) ، والثانى مع الثالث فى الجمهرة ٣/٢٧٣ وكلاهما فى التاج أيضاً (صهم) .

8 — 9 « ثبوراً — هلكة » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه فى فتح البارى ٨/٣٧٧ .

ما أُمُّ غُفْر علىٰ دَعْجاء ذى عَلَق يَنْفى القَرَامِيدَ عنها الأعصَمُ الوَقَلُ ٦١١

فى رأس خلقاء من عَنقاء مُشْرِفة لا ينبغى دونها سَهلٌ ولا جَبَلُ

وَقْلٌ ووَقَل ونَدْس ونَدَس وحَدْث وحَدَث وفَرْد وفَرَد ، والغفْر ولد الوَعِل الصغيرُ ، والدعْجاء : اسم هَضْبة وذو عَلَق جَبلٌ ، والقراميد أولاد الوعول واحدها قرْمود ، والقراهيد الصغار أيضاً : الأعصم الذى بإحدى يديه بياض ، والوَقَل المتوَقِّل فى الجبال ، والخَلْقاء المَلْساء ، والعنقاء : الطويلة . قال أبوعبيدة : أى لا يكون سهل ولا جبل مثلها .

« ولَـكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءهُمْ » (١٨) أى أنسأتهـم وأخّرتهم ومددتَ لهم .

« وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا » (١٨) واحدهم بائر أى هالك ومنه قولهم : نَعوذ بالله مِن بَوار الأيِّمِ ، وبار الطعامُ وبارت السُّوق أى هلـكت وقال عَبد الله ابن الزِّبَعْرَى :

---

3 — 7 S وقل ووقل ... الطويلة ، وناقص فى M R || 7 « الطويلة » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S المتن || R قال أبو عبيدة ، وناقص فى SM || MR أى ... مثلها ، وناقص فى S || 9 SR ومددت ، M ومهدت || 10 SR وأحدهم ، M واحدها || 11 S أى هلـكت ، وناقص فى MR || S R عبد الله ، وناقص فى M ||

---

٦١١ : البيتان فى الطبرى ٢٣/٩١ والأول فى الجمهرة ٣/٣٧٥ ومعجم البلدان ٣/٧١٢ واللسان والتاج (قرمد) .

والثانى فى القرطبى ١١/١٥٨ — « ذو علق » : قال فى معجم البلدان : جبل معروف فى إعلاه هضبة سوداء ؛ قال الأصمعى وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر البيت ... الخ .

4 « الهضبة » كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة (اللسان) .

4 القراميد والقراهيد : قال صاحب اللسان قال الأزهرى القراميد والقراهيد أولاد الوعول واحدها قرد .

5 « الأعصم ... بياض » : روى صاحب اللسان هذا الـكلام عن أبى عبيدة (عصم) وهو فى الجمهرة أيضاً (٣/٣٧٥)

10 — 11 « نعوذ ... الأيم » : أى كسادها وهو أن تبقى المرأة فى بيتها لا يخطبها خاطب من بارت السوق إذا كسدت والأيم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها أحد (اللسان) .

يارسولَ المليك إنّ لسانى   راتِقٌ مافتقتُ إذ أنا بورُ   (٣٩٠)

وقال بعضهم : رجل بُوْر ورجلان بُور ورجال بور وقوم بور ، وكذلك الواحدة والثنتان والجميع من المؤنثة .

«وَقَالَ الَّذِينَ لاَيَرْجُونَ لِقَاءنَا »(٢١) مجازهلا يخافون ولا يخشون . وقال أبو ذُؤيب :

إذا لسعتْه الدبُر لم يَرْجُ لَسْعَها   وحَالفها فى بيت نُوبعوامِلِ (٣٠٩)

ويُروى خالفها بالخاء .

« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » (٢٢) أى حراما محرّمًا ، قال المُتَلَمِّس :

حنَّت إلى النَّخلة القُصْوَى فقلت لها   حِجْرٌ حرامٌ ألاتلكالدَّهارِيسُ(٢٣٥)

وفى آية أخرى « لِذِى حِجْرٍ » (٥/٨٩) أى لذى عقل ولُبّ ، ومن الحرام سُمّى حِجر الكعبة ، والأنثى من الخيل يقال لها حِجرٌ .

« وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ » (٢٣) مجازه وعمـــدنا إلى ما عملوا ، قال :

---

2 S ورجال بور ، وناقص فى M R || 3 S والثنتان ، R والاثنتان || M R المؤنثة ، S المؤنث || 4 S M مجازه ، وناقص فى R || 6 الأصول هنا والديوان : الدبر ، الرواية السابقة : النحل || 8 R ويروى ... بالخاء ، حاشية S أبو عبيدة خالفها الأصمعى خالفها النوب النحل لسوادها ، وناقص فى M || 11 « حجر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والحجر ما حجرت عليه من الأرض ولذلك سمى حجر البيت الحرام حجراً وأرض بالشام تسمى الحجر بعلامة صح || 12 M R وعمدنا ، M وعهدنا || 13—2 (من ص ٧٤) M R قال ... حلال ، وناقص فى S ||

---

2 — 3 « بعضهم ... المؤنثة » : انظر ما رواه صاحب اللسان عن أبى عبيدة فى تفسيره هـذا (بور) .

11 « حجرالكعبة» قال الطبرى : لأنه لايدخل إليه فىالطواف وإنما يطاف من ورائه . (٢/١٩)

12—13 « وعمدنا ... عملوا » : فى الطبرى ٣/١٩ .

فقدم الخوارج الضُّلّالُ إلى عِباد رَبِّهم فقالوا ٦١٢
إنّ دِماءكم لنا حَلالُ

مثل الغبار إذا طلعت فيه الشمسُ وليس له مَسٌّ ولا يُرَى فى الظل .
« يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا » (٢٦) أى شديداً صعباً .
« مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً » (٢٧) أى سبباً ووُصلةً قال جَرِير :
أفبَعْدَ مَقْتَلِكم خليلَ محمدٍ ترجو القُيونُ مع الرسول سبيلا ٦١٣
« وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ » (٣٠) وقال هاهنا فى موضع « يقول » والعرب تفعل ذلك قال الشاعر :
مِثْلُ العَصافير أحلاماً ومَقْدرَةً لو يُوزَنون بزِفِّ الرِّيش ماوزَنوا ٦١٤
وهى فى موضع آخر لم يزنوا لأنهم لم يفعلوا بعد وقال :
إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرَحًا مِنى وما يسمعوا من صالحٍ دَفَنوا (٢١٠)
أى يطيروا ويدفنوا .
« لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ » (٣٢) مجازه لنطيّب به نفسك ونشجّعك .

---

1 R فقدم ، M وقدم || 3—4 « هباء ... الغبار » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وقال ذو الرمة :

جَفول كَسْته لونَ أرض غريبة تُثير الحصا منها الهباء المُغَربلُ ٦١٥ ||

6 — 7 قال ... سبيلا ، وناقص فى M R || 7 الأصل : مقتلكم ، الديوان : متركلم || 8 M R رب ، S رب أن قوى اتخذوا || 12 MR منى ، وناقص فى S ||

---

٦١٢ : الأشطار فى الطبرى ١٩/٣ القرطبى ١٣/٢١ .
3 — 4 «وهو ... الظل» : روى ابن حجر هذا الكلام عنه (فتح البارى ٧/٣٧٦) .
٦١٣ : ديوانه ص ٤٥٤ .
٦١٥ : ديوانه ص ٤٥٩ .

« أَصْحَابُ الرَّسِّ » (٣٨) أى المَدن قال النابغة الجَعْدِىّ :

سَبَقتُ إلى فَرَطٍ ناهل　　تَنابِلةً يَحفِرون الرِّساسا ٦١٦

والرِّساس المادن .

« وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا » (٣٩) أى أهلكنا واستأصلنا .

« إِنْ كَادَ لَيُضِلنَا عَنْ آلِهَتِنَا » (٤٢) كاد هاهنا فى موضع المقاربة وقد فرغنا فوق هذا من مواضع « كاد » .

« تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً » (٤٣) أى حفيظاً .

« كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً » (٤٥) فالظل ما أصبح ونسخته الشمس ، ولو شاء الله لم تنسخه الشمس فتركه تاما ممدوداً لم تنقصه الشمس ، ولكنه جعل الشمس دليلا عليه ، أى على الظل حيث نسخته ، والشمس مؤنثة وجاءت صفتها على تقدير صفة المذكر ، والعرب قد تفعل ذلك وإنما يريدون به البدل كقولهم : هى عديلى أى التى تعادلنى ووصِىٌّ ونحو ذلك . قال الأعْشَى :

هى الصاحبُ الأدنى وبينى وبينها　　مَجوفٌ عِلافِىٌّ وَقِطْعٌ وَنُمْرُقُ ٦١٧

---

1 « المدن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الرس والرساس المادن || S النابغة الجعدى ، M الجعدى ، وناقص فى R || 2 S M سبقت ... ناهل ، وناقص فى R || 3 M والرساس المادن ، وناقص فى SR || 4 S R وكلا ، M وكلا ضربنا له الأمثال وكلا || 9 فالظل ، M والظل || S R الله ، وناقص فى M || 12 S R به البدل ، M بالبدل || 14 S R هى ، M هو ||

---

1 « الرس أى المدن » : نقل ابن حجر تفسير أبى عبيدة هذا (فتح البارى ٨/٣٧٧).
٦١٦ : ديوانه ص ٧٥ والجمهرة ١/٨١ فى الطبرى ١٩/٦ وعجزه فى اللسان (رسس) والقرطبي ١٣/٣٢ .
٦١٧ : ديوانه ص ١٤٧ .

رجل عَلافِقٌ مَجُوفٌ ضخم الجوفِ ، وقال :

وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ ٦١٨

وقالت :

قامتْ تُبكّيه عَلَى قبرِهِ مَن لِيَ مِن بَعدك يا عامرُ ٦١٩

تركتَنِي في الدار ذا غُربةٍ قد ذَلّ مَنَ ليس له ناصرُ

والفَيْءُ ما نَسَخ الشمسَ من الظل ؛ وهو بالعشى وإذا استدارت الشمس . « أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نَشْراً » (٤٨) أي حياة وهو من « نَشَر » . « بَلْدةً مَيْتاً » (٤٩) مخففة بمنزلة تخفيفِ هيِّن وليِّن وضيِّق : هَيْن ولَيْن وضَيْق ولم تُدخَل الهاء فيها ، والبلدة مؤنثة فتكون ميتة لأن المعنى وقع على المكان والعرب تفعل ذلك قال :

إن تَميمًا خُلقت ملموما (٦١٠)

فذهب بتذكيره إلى تميم وقال آخرون : بل الأرْض التي ليس فيها نبات ميت بلاهاء ، والروحانية إذا ماتت فهي ميتة بالهاء .

---

1 S R رجل ... الجوف ، وناقص في M || R ضخم ، S وضخم || 2 M R والرواية الآتية من الأصول واللسان والتاج : هباب ، S والطبري : هبات || 3 R والسمط : وقالت ، M والتنبيه للبكري : وقال ، S وقال آخر || 7 أرسل : الأصول : يرسل تصحيف || MR وهو ، S وهي || 8 S هين واين وضيق ولم تدخل ، R هين لين ضيق ... ، M هين لين ولم تدخل || 10 M R قال ، S وقال || 12 S R بتذكيره ، M بتقديره || 13 S ميت ... ميتة بالهاء ، MR ميتة بالهاء ... ميتة بالهاء ||

---

٦١٨ : من رجز في اللسان والتاج (دمشق) للزفيان قال في اللسان : وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان والشطر في الطبري مع آخر ٢١/٥٧ ، الدمشق الناقة الخفيفة السريعة .

٦١٩ : التنبيه للبكري ص ٣٠ والسمط ص ١٧٦ وذيله ص ٧٤ وابن يعيش ٦٩٦/١ .

« وَهُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ » (٥٣) إذا تركت الشيء وخلّيته فقد مرجته ، ومنه قولهم مرج الأمير الناس أى خلاّهم بعضهم على بعض مرجت دابتك أى تركتها فى أمر مريج أى مختلط ، وإذا رعيت الدابة فقد أمرجتها قال العَجّاج :

رعى بها مَرْجَ رَبيعٍ ممرَجا ٦٢٠

وفى الحديث مرجت عهودُهم وأماناتهم أى اختلطت وفسدت .

« هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ » (٥٣) أى شديد العذوبة .

« أُجَاجٌ » (٥٣) والأجاج أملحُ الملوحة وما بين ذلك المَسُوْس والزُّعاق الذى يحرق كل شيء من ملوحته قال ذو الإصْبَع :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا عذبَ المَذاق ولا مسوُسا ٦٢١

« وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا » (٥٣) كل ما بين شيئين برزخ وما بين الدنيا والآخرة برزخ .

« وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا » (٥٤) مجازه خلق من النُّطف البَشَر وفى آية أخرى « مِن مَّاءٍ دَافِقٍ » (٦/٨٦) أى نطفة .

« وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً » (٥٥) أى مظهوراً به أى هَيِّناً ومنه ظهرت به فلم التفت إليه .

---

2 SM خلاهم، R خلى || 3 SR فى ، M وفى || 7 SM شديد ، R سديد || 8—10 S والأحاج ... مسوسا ، وناقص فى MR || 11 M 12 وما ... برزخ ، وناقص فى R || 14 SR البشر ، M بشراً || 14 SM أى نطفة ، وناقص فى R ||

---

٦٢٠ : ديوانه ص ٩ واللسان والتاج (مرج) .

6 «مرجت .. أماناتهم» : فى النهاية واللسان (مرج) فى الطبرى ١٩/ ١٤ والقرطبى ١٣/ ٥٨ .

٦٢١ : ذو الإصبع : هو حرثان بن السموأل الملقب ذا الإصبع العدوانى لقب بذلك لان حية لسعت إصبعه فقطعها انظر أخباره فى الأغانى (الدار) ٣/ ٨٩ وترجم له فى السمط ص ٢٨٩ ، والخزانة ٢/ ٤٠٨ - والبيت فى الجمهرة ٣/ ٢٩، ٤ واللسان (مسس) .

وله موضع آخر مجازه مبيناً عدوّه .

« قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً » (٥٧) والعرب قد تستثنى الشىء من الشىء وليس منه على الاختصار ، وفيه ضمير تقديره قل ما أسألكم عليه من أجر إلا أنه من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً فليتخذه . قال أبو خِراش :

نجَا سالمٌ والنَّفسُ منه بِشِدْقِه ولم ينْجُ الاجْفَنَ سيفٍ ومِئزَرا (٥١١)

فاستثنى الجَفن والمئزر وليسا من سالم إنما هو على الاختصار وقال :

وبَلَـدٍ ليس به أنيسُ إلاّ اليعافيرُ والاّ العِيسُ (١٦٥)

يعنى الابل فاستثنى اليعافيرَ ، والعيس من الناس كأنه قال : إلاّ أن بها يعافير وعِيساً ، واليعافير الظباء واحدها يعفور ، وفى آية أخرى « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٦/٧٧) وقال :

3—5 M.R والعرب ... سبيلا ، وناقص فى S || 4 M وفيه ... تقديره ، R والمضمر فيه كقوله || R قل ، وناقص فى M || 5 M فليتخذه ، وناقص فى S R || 7 S فاستثنى ... الاختصار ، وناقص فى M S || 7 « الاختصار » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال الراعى

تَشُفُّ الطَّيرُ ثَوْب المـاء عنه بُعَيْدَ حَيَاته إلاّ الوَتينا ٦٢٢

قال والوتين ليس من الماء وفى القرآن « إن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » (٢١/٣٠) وقال الراعى

أخليدَ إن أباكِ ضافَ وسادَه همَّانِ باتا جَنبةً ودَخيلا

طَرَقا فتِلك هَمَاهِمِى أقريهما قُلُصاً لَواقحَ كالقِسِيِّ وحُولا (١٤٢)

7 « وقال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الحارثى || 9—10 S يعنى ... يعفور ، وناقص فى M R || 9 « الابل » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S البيض الشعر ||

فدَيتُ بنفسِهِ نفسي ومالي   وما آلوكَ إلا ما أُطِيقُ ٦٢٣

وقال :

يابن رُفَيْــع هل لَها من غَبَقِ   ما شربت بعد رَكِىٍّ العرَقِ (٤٠٨)

من قطرة غير النجاء الدَّفَقِ

« ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » (٥٩) والسموات جميع فجاءت على تقدير الواحد والعرب إذا جمعوا جميع موات ثم أشركوا بينه وبين واحد جعلوا خبر جميع الجميع المشرك بالراحد على تقدير خبر الواحد قال :

ان المَنِيَّة والحُتوفَ كِلاهما   تُوفِى المَخَارِمَ تَرْقبان سَوادِى (٥٧٦)

وكذلك الجميع مع الجميع قال القَطامِىُّ :

ألم يحزنك ان حِبال قيس   وتَغْلبَ قد تباينتا انقطاعا (٥٧٧)

أى وحبال تغلب .

« وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً » (٦١) أى شمساً وضياء

« وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً » (٦٢) أى يجىء الليل بعد النهار ويجىء النهار بعد الليل يَخْلُفُ منه وجعلهما خلفة وهما اثنان لأن الخلفة مصدر فلفظه من الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمؤنث واحد وقال الشاعر :

ولها بالماطِرون إذا   أكل النّـملُ الذى جمَعا ٦٢٤

خلفةٌ حتى إذا ارتبعت   سكنت من جِلّقٍ بِيعَا

---

3 رواية الاصول هنا : ركى ، الرواية التى تقدمت : طوى || 7 S R قال ، M وقال || 8 M R والديوان : كلاهما ، S كليهما || 15 S الشاعر ، M يزيد بن معاوية ، وناقص فى R || 17 « بيعاً » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والخلفة أيضاً ما وجد المبطون من الاختلاف ||

---

٦٢٣ : البيت فى ديوان عروة بن الورد ٢٠٥ والطبرى ٢٠ / ٦٥ وشواهد المغنى ص ٣٢٨ .

٦٢٤ : فى الكامل للمبرد ٢١٨ والطبرى ١٩ / ١٩ والجمهرة ٢ / ٢٣٨ والقرطبى ١٣ / ٦٦ ، وانظر ما تقدم من الخلاف فى عزو البيت فى رقم ٢٣٢ .

وقال :

بها العِينُ والآرامُ يمشين خِلْفةً وأطلاؤها ينهضن فى كل مَجْثَمِ ٦٢٥

« إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً » (٦٥) أى هلاكاً ولزاماً لهم ومنه رجل مُغْرَم بالحب حب النساء من الغُرم والدَّين قال الأعشى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهتزُّ فى غُصن المجـ ـد غزير النَّدى شديد المِحال (٢٧٥)

إن يعاقِبْ يكن غراماً وإن يـ ـعط جزيلا فإنه لا يبالى

وقال بِشر بن أبى خازم :

ويومَ النِسار ويوم الجِفا ر كانوا عذاباً وكانوا غراما ٦٢٦

أى هلكة .

« سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً » (٦٦) أى قراراً وإقامة لأنه مِن أقام أى مَحلاًّ ومَنزلاً ، وقال جَرير :

حيّوا المُقامَ وحَيّوا ساكن الدارِ ٦٢٧

وقال سَلامة بن جَنْدَل :

يومان يومُ مُقاماتٍ وأَنْدِية ويوم سَير إلى الأعداء تأويب (٥١٦)

ديوان زهير والطبرى والجمهرة والقرطبى واللسان والتاج : وأطلاؤها ... مجثم ، S R و حاشية M وأسفع ذيال موشى مذرع || وبعد البيت فى M مذرع من الذرع || 7 SR بشر بن أبى خازم ، وناقص فى M || 8 الطبرى والجمهرة والانتضاب واللسان : ويوم النسار ، الاصول : يوم النسار || 9 S أى هلكة ، R أى هلكا ، وناقص فى M || 11 M جرير ، S الشاعر ، وناقص فى R || 12 « حيوا ... الدار » كتب بجانب هذا الصدر فى حاشية S عجزه وشو : ما كدت أعرف إلا بعد إنكار || 13 S M سلامة بن جندل ، وناقص فى R || 14 « وأندية » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الأندية المجالس والأندية أيضاً جمع الندى مقصور ولا يجىء على النظائر قال مرة بن محكان السعدى

---

٦٢٥ : هذا البيت من معلقة زهير (فى ديوانه ص ٥) وهو مما استشهد به المفسرون وأصحاب اللغة فى تفسير الآية ولكن عجز البيت لايوافق عجز البيت الذى ورد فى النسختين اللتين بأيدينا فأثبتناها فى الفروق والبيت فى الطبرى ١٩/١٩ والجمهرة ٢ / ٢٣٨ واللسان والتاج (خلف) والقرطبى ١٣ / ٦٥ .

٦٢٦ : فى الطبرى ١٩ / ٢١ والجمهرة ٢ / ٨١ والانتضاب ص ٣١٦ ومعجم البلدان ٢ / ٨٩ ، ٤ / ٧٧٩ وينسب فى اللسان إلى الطرماح (غرم) .

٦٢٧ : ديوانه ص ٣٨٠ .

وإذا فتحوا أوله فهو من قمت وفى آية أخرى « وَمَقَامٍ كَرِيمٍ » (٢٦/٥٨) أى مجلس وقال عباس بن مِرداس :

فأىٌّ ما وأيُّك كان شرًّا　　فَقِيدَ إلى المقامة لا يراها　٦٢٨

يدعو عليه بالعَمَى ، أى إلى المجلس .

« يَلْقَ أَثَامًا » (٦٨) أى عقوبة .

« يُضَعَّفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٦٩) أى يلق عقوبة وعِقاباً كما وصف « يضعَّف له العذابُ » وقال بَلعاء بن قَيْس الكِنانى :

جَزَى اللهُ ابنَ عُروة حيث أمسَى　　عقـــوقاً والعقوق له أثامُ　٦٢٩

أى عقاباً .

فى ليلة من جمادى ذاتِ أندية　　لا يُبْصر الكلبُ من ظلمائها الطنبا　٦٣٠

التأويب سير النهار كله ثم يتأوب ليلا أهله وقال لبيد

ومَقامٍ ضَيّقٍ فرّجتهُ　　بلسانى وبيانى وجَدَلْ　٦٣١

لو يقوم الفيل أو فيّالة　　زاحَ عن مثل مقامى وزَحَلْ

3 الأصول والطبرى : فقيد ، الكتاب : فسبق || 4 S يدعو ... بالعمى ، وناقص فى M R || S M الى ، وناقص فى R || 7 M R والطبرى : بلعاء ، S مسافع بن تلعاء || 8 « ابن عروة » كتب بجانب هاتين الكلمتين فى حاشية S ابن عروة من بنى ليث كان دل عليهم ملكاً من غسان فأغار عليهم || 9 S عقاباً ، M R عقاب ||

---

٦٢٨ : فى الكتاب ١ / ٣٥٢ والطبرى ١٩ / ٢١ ، ٢٠ / ٣٩ ، ٢١ / ٧٨ والشنتمرى ١ / ٣٩٩ والخزانة ٢ / ٢٣٠ .

4 « يدعو ... بالعمى » : أى يدعو العباس بن مرداس على خفاف بن ندبة لأن البيت من جملة أبيات له قالها لخفاف بن ندبة فى أمر شجر بينهما .

٦٢٩ : « بلعاء » : هو بلعاء بن قيس الكنانى .. وكان رأس بنى كنانة فى أكثر حروبهم ومغازيهم وكان كثير الغارات على العرب وهو شاعر محسن وقد قال فى كل فن أشعارا جيادا وانظر ترجمته فى المؤتلف ص ١٠٦ وله أخبار فى حروب الفجار وانظر الأغانى ١٩ / ٧٧ وفاته فى هذه الحرب ص ٨٠ — والبيت فى الكامل للمبرد ص ٤٤٦ والطبرى ١٩ / ٢٤ واللسان (أثم) والقرطبى ١٣ / ٧٦ .

٦٣٠ : فى الحماسة ٤ / ١٢٤ والصحاح واللسان والتاج (ندى) والعينى ٤ / ٥١٠ .

٦٣١ : ديوانه ٢ / ١٦ ومعجم البلدان ٣ / ٦٥٢ ، ٨٣٣ .

« اللَّغْو » (٧٢) كل كلام ليس بحَسَنٍ وهو فى اليمين لا والله وبلى والله .

« لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا » (٧٣) مجازه لم يقيموا عليها تاركين لها لم يقبلوها .

« قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى » (٧٧) ومنه قولهم ما عبأت بك شيئاً أى ما عددتك شيئاً .

« فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » (٧٧) أى جزاء وهو الفَيْصل قال الهُذَلى :

فإما ينجوا مِن حَتفِ يومٍ فقد لَقِيَا حُتوفَهما لِزاما ٦٢٢

يلزم كلَّ عامل ما عمل من خير أو شر وله موضع آخر فسوف يكون هلاكا قال أبو ذُؤَيْب :

ففاجَشه بعادية لِزامٍ كما يتفجّر الحوضُ اللقيفُ ٦٢٣

الحوض اللقيف الذى قد تهدمت حجارته سقط بعضها على بعض؛ لِزام أى كثيرة بعضها فى إثر بعض .

---

1 « اللغو » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والفحش أشد من اللغو ويقال فى اللغا لغيت تلغى وهو التكلم بما لا ينبغى تقديره لقيت تلقى قال العجاج عن اللغا ورفث التكلم (٨٥) || SR فى اليمين ، M بمنزلة || 2 R تاركين لها ، M تاركين لها لم يقبلوها عليها تاركين أى لم يقبلونها ، S تاركين || 4 الأصول : ومنه قولهم ، فتح البارى : وهو من قولهم || 6 — 7 وهو ... لزاما ، وناقص فى MR || 7 الأصل واللسان : حتف خوف ، الديوان ونسخة فى حاشية S خوف ، القرطبي : خسف || 8 - 12 « يلزم ... بعض » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال أبو ذؤيب

فلم تر غير عادية لِزامٍ كما يتفجر الحوض اللقيف ٦٢٣

وقال حجل بن نضلة

لا زلت محتملا علىَّ ضغينة حتى الممات يكون منك لزاما (٥٧٢)

فتح أولها وكسر آخرها مثل قطام ورقاش || 10 MR القيف ، S اللفيف || 11 — 12 MR الحوض ... بعض ، وناقص فى S ||

---

4 - 5 « ومنه ... شيئا » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨ / ٣٧٧ .

٦٢٢ : ديوان الهذليين ١ / ١٠٢ والطبرى ١٩ / ٣٣ والقرطبي ١٣ / ٨٦ واللسان والتاج (لزم) .

٦٢٣ : البيت للصخر الغى الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ / ٦٥ والطبرى ١٩ / ٣٣ والقرطبي ١٣ / ٨٦ واللسان والتاج (لزم) .

بسم الله الرحمن الرحيم

«سورة الشعراء» (٢٦)

« لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ » (٣) أى مُهلِك وقاتل قال ذو الرُّمَّة :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسَه لشىء نَحَتْه عن يديه المقادر (٤٥٦)

« فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٤) لخرج هذا مخرج فعل الآدميين وفى آية أخرى : « أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (١٢/٤) وفى آية أخرى « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (٤١/١١) فخرج على تقدير فعل الآدميين والعرب قد تفعل ذلك وقال :

شربتُ إذا ما الدِّيك يدعو صباحَه إذا ما بنو نَعشٍ دَنَوا فتصوَّبوا (٣١٠)

وزعم يونس عن أبى عمرو أن خاضعين ليس من صفة الأعناق وإنما هى من صفة الكناية عن القوم التى فى آخر الأعناق فكأنه فى التمثيل فظلت أعناق القوم فى موضع « هم » والعرب قد تترك الخبر عن الأول وتجعل الخبر للآخر منهما وقال :

طولُ الليالى أسرعتْ فى نَقْضى طَوَين طُولى وطَوين عَرْضِى (١٢١)

فترك طول الليالى وحوّل الخبر إلى الليالى فقال أسرعت ثم قال طوين وقال جَرير :

رَأَت مرَّ السنين أخذن منى كما أخذ السِّرارُ من الهلالِ (١٢٠)

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 S R وقاتل ، وناقص فى M || 5 — 7 R وفى ... فعل ، وناقص فى S M || 8 — 9 M R وقال ... فتصوبوا ، وناقص فى S || 8 R وقال ، M قال || 10 S M الأعناق ، R الأعناق يقال عنق من الناس أى اشراف من الناس قال ومعنى البيت ألا أى هذا الذى بخع الوجد نفسه ومثاله فى الكلام ألا أيها الداق القصار ثوبه المعنى أى هذا الذى دق القصار ثوبه هذا عن غير الأثرم || 10 M وإنما ، S إنما ، R فظلت أعناقهم وإنما || 13 S M وقال ، R قال || 15 S M جرير ، وناقص فى R ||

رجع إلى السنين وترك « مرّ » وقال الفرزدق :

ترى أرْباقهم مُتقلديها　　إذا صَدِئ الحديدُ على الكماة ٦٣٤

فلم يجعل الخبر للأرباق ولكن جعله للذين فى آخرها من كنايتهم ولو كان للأرباق لقال متقلدات ولكن مجازه : تراهم متقلدين أرباقهم

«وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنْبٌ» (١٤) مجازه ولهم عندى ذنب قال القُحَيْف العُقَيْلىُّ :

إذا رضيت علىّ بنو قُشَيرٍ　　لعَمر أبيك أعجبنى رضاها ٦٣٥

فلا تنبو سيوف بنى قُشَير　　ولا تمضى الأسنّةُ فى صَفاها

أى إذا رضيت عنى ، قال أبو النَّجْم :

قد أصبحت أم الخِيار تدّعى　　علىّ ذنباً كله لم أصنع ٦٣٦

« فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » (١٦) مجازه إنا رسالةُ رب العالمين قال عباس بن مِرْداس :

ألا منَ مُبلغٌ عَنى خفافاً　　رسولا بيت أهلك منتهاها ٦٣٧

ألا ترى أنه أنثها وقال كُثَيِّر عَزّةَ :

لقد كذَّب الواشون ما بُحتُ عندهم　　بسّر ولا أرسلتُهم برسولِ ٦٣٨

---

1 S رجع ... مر ، وناقص فى M R || الفرزدق ، وناقص فى M R || 5 — 8 S قال ... عنى ، وناقص فى M R || 5 الجمحى والمرزبانى : القحيف ، الأصل : الخحيف || 8 SR قال ... النجم ، M وقال || 11 S عباس بن مرداس ، وناقص فى M R || 12 «منتهاها» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S فأنثها لأنها رسالة || 13 S عزة ، وناقص فى M R ||

---

٦٣٤ : ديوانه ص ١٣١ والطبرى ١٩ / ٣٥ مصحف .

٦٣٥ : القحيف : ابن سليم الندى بن عبد الله بن عوف ... شاعر إسلامى مقل يترجم له الجمحى ص ١٥٣ والمرزبانى ص ٧٤ وله أخبار فى الأغانى ٢٠ / ١٤٠ والخزانة ٤ / ٢٥٠ . — والبيتان من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيب القشيرى (الخزانة ٤/٢٤٩) وهما فى نوادر أبى زيد ص١٧٦ والاقتضاب ص٤٣٢ والعينى ٣/٢٨٢ وشواهد المغنى ص١٤٢ .

٦٣٦ : فى الكتاب ١ / ٣٣ والشنتمرى ١ / ٤٤ ، ٨ ، ٣ وشواهد المغنى ص ١٨٥ والخزانة ١ / ١٧٣ ، ٤٤٥ وهو من شواهد علم المعانى وانظر المعاهد ص ٧١ .

٦٣٧ : فى الطبرى ١٩ / ٣٩ واللسان والتاج (رسل) والقرطبى ١٣/٩٤ .

٦٣٨ : ديوانه ٢ / ٢٤٣ والطبرى ١٩ / ٣٧ واللسان والتاج (رسل) والقرطبى

أي برسالة .

« أنْ عَبَّدْتَ بَنِى إِسْرَائِيلَ (٢٢) أي اتخذتهم عبيداً

« فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فإذا هى ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ » (٣٢) فإذا هى حية تسمى ثعباناً ومجاز « مبين » أى بيِّن فى الظاهر .

« وَنَزَعَ يَدَهُ » (٣٣) أى فأخرج يده

وقوله : « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » (٣٦) أى أخره .

« أئِنَّ لَنَا لأَجْراً » (٤١) أى ثواباً وجزاء .

« تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » (٤٥) أى ما يفترون ويَسْحرون .

« قالُوا لا ضَيْرَ » (٥٠) مصدر ضار يضير ، ويقال : لا يضيرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه

---

1 « برسالة » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال ولو أراد الرسول الذى يرسل لقال إنا رسولا رب العالمين || 5 « ونزع ... يده » قد جاء هذا الكلام قبل تفسير « فألق ... مبين » (٣٢) فى S R ومرتين فى M أى قبله وبعده || 6 M R أرجه .. أخره ، S أرجه بالهمز وأخاه أى أخره ومن لم يهمز قال أرجه وأخاه أى دعه يرجو || 9 « يضير » بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وبعضهم يقول ضار يضور وقال العامرى

فإنك لا يضورك بعد حول أظبيٌ كان أمك أم حمارُ ٦٣٩

---

١٣ / ٩٣ وهو من كلمة فى الاغانى ٤ / ٥٧ والعينى ٣ / ٤٠٣ وشواهد المغنى ص ١٩٨ .

9—10 « ويقال ... لا يزيدك عليه » : حكى صاحب اللسان عن ابن الأعرابى أنه قال : هذا رجل ما يضيرك عليه بحثاً منه الشعر أى ما يزيدك على قوله الشعر (مادة ضير) .

5 « شرذمة » : أخذ البخارى تفسير هذه الكلمة وأشار اليه ابن حجر وقال : هو تفسير أبى عبيدة قال فى قوله تعالى إن هؤلاء لشرذمة قليلون أى طائفة قليلة (فتح البارى ٨ / ٣٨٤) .

٦٣٩ : ذكر القرطبي (١٣ / ٩٩) إنشاد أبى عبيدة لهذا البيت وقد اختلفوا فى عزوه

« إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » (٥٤) أى طائفة وكل بقية قليلة فهى شِرذمة قال :

يحذين فى شراذم النِّعالِ ٦٤٠

أى قطع النعال وبقاياها ، وهى هاهنا فى موضع الجماعات ألا ترى أنه قال شِرذمة قليلون .

« وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ » (٥٦) قال ابن أَحْمَرَ :

هل أنسأن يوماً إلى غيره　　أَنّى حَوالى وأنّى حَذِرْ ٦٤١

حَذِر وحَذُر وحاذر ، وقوم حَذرون وحاذرون ، حوالى ذو حيلة ،
قال عباس بن مِرداس :

وإنى حاذر أَنْمِي سلاحى　　إلى أوصال ذَيّالٍ منيعِ ٦٤٢

الذيال الفرس الطويل الذنب .

« فأَتْبَعُوهُمْ مُشرِقِين » (٦٠) مجاز الشرق مجاز الصبح .
« كالطَّوْدِ العَظِيمِ » (٦٣) أى كالجبل قال الشاعر :

حَلُّوا بأَنْقِرةٍ يَجيش عليهم　　ماء الفُرات يجىء من أَطْوادِ ٦٤٣

وبعضهم ضررته ويقال إنه لا بضيرك ويضورك عليه رجل || 4 — 5 M R أى ... قليلون ' وناقص فى S || « حذر ... وحاذرون » هذا الكلام فى S قبل « ابن أحمر » وهو فى M R حذر وحذر فقط ||
7 — 11 أنى حوالى ... الذنب ، وناقص فى M R || 12 S R مجاز المشرق ، M والمشرق مجازه || M R مجازالصبح ، S هو... || 13 S الشاعر، وناقص فى M R || 14 الأصول والطبرى : حلوا ، الديوان : نزلوا || الأصول : يجيش، الديوان والطبرى: يسيل ||

قال البغدادى : هو من أبيات أوردها أبو تمام فى كتاب مختار أشعار القبائل ونسبها لثروان ابن فزارة بن عبديغوث العامرى وأنشد الكلمة (الخزانة ٣ / ٢٣٠) ونسبه سيبويه (الكتاب ١/٢٨) إلى خراش بن‌زهير وزهير هذا هو زهيرالصم وهو أخو عبد يغوث جد ثروان الصحابى . والبيت فى الشنتمرى ١ / ٢٣ وشواهد المغنى ص ٣١٠ .
٦٤١ : فى الطبرى ١٩ / ٤٤ واللسان والتاج (حول) قال صاحب اللسان قال ابن أحمر ويقال للمرار بن منقذ العدوى .
٦٤٢ : فى اللسان (ذيل) .
٦٤٣ : للاسود بن يعفر ، فى ديوانه فى ملحق ديوان الأعشى ص ٢٩٦ والطبرى ١٩/٤٦ ومعجم البلدان ١/٣٩٩ والقرطبى ١٣/١٠٧ .

« وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ » (٦٤) أى وجمعنا ، ومنه ليلة المزدلفة ، والحجة فيها أنها ليلة جمع وقال بعضهم وأهلكنا .

« هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » (٧٢) أى يسمعون دعاءكم وفى آية أخرى « إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » (٣/٨٣) وفى الكلام أنصتُك حتى فرغتَ واشتققتُك أى اشتققتُ إليك .

« وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ » (٨٤) أى ثناء حسناً فى الآخرين .

« وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ » (٩٠) قُرِّبت وأدنيت ، ومنه قوله :

طَيُّ الليالِى زُلَفاً فزُلَفا سَماوةَ الهِلاَلِ حتى احقَوْقفا (٣٤٠)

ويقال : له عندى زلفة أى قُربَى .

« فَكُبْكِبُوا فِيهَا » (٩٤) أى طُرِح بعضهم على بعض جماعةً جماعةً .

« كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » (١٠٥) قوم يذكَّر ويؤنَّث .

« فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً » (١١٨) أى أحكم بينى وبينهم حُكماً قال الشاعر :

ألا أبلغ بنى عُصْم رسولاً فإنى عن فتاحتكم غَنِىُّ (٢٥١)

2 « ليلة جمع » كتب بجانب هاتين الكلمتين فى حاشية S ليلة جمع وليلة المزدلفة || « وأهلكنا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو حاتم قال أبو عبيدة وقال عمرو عن الحسن أزلفنا أهلكنا || 3—4 « يسمعون ... كالوهم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S يسمعون لكم وفى القرآن وإذا كالوهم أى كالوا لهم || 4 M R الصتك ، أنصت ||

6 S صدق فى الآخرين ، M R صدق || M حسناً فى الآخرين ، S حسناً || 8 M R قوله ، S قولهم || 10 R ويقال له ، S M وله || 11 « فكبكبوا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S كبكبوا قلبوا قال الكميت

شماطيط حيات وحيناً تلفّها كتائبُ بالمستلبِثين المكبكَبِ ٦٤٤

شماطيط قطع متفرقة || 13 M R أى ، S مجازه || 14 الرواية الأولى و S الشاعر ، وناقص فى M R || 15 M ألا ... رسولا ، S R أبلغ بنى أعيا || SR والرواية الاولى عصم ، M أعيا ||

1 « وجمعنا ... للزدلفة » : روى القرطبى (١٣/١٠٧) تفسير أبى عبيدة هذا .

« فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » (١١٩) أى المملوء ، ومنه قولهم شحنها عليهم خيلا ورجالاً أى ملأها ، والفلك يقع لفظه على الواحد والجميع من السفن سواء ، بمنزلة قوله السلام رِطابٌ وكذلك الحجر الواحد .

« بِكُلِّ رِيعٍ » (١٢٨) وهو الارتفاع من الأرض والطريق والجميع أرياع ورِيعَة قال ذُو الرُّمة :

طِرَاقَ الخَوافى مُشرف فوق رِيعةٍ ... نَدَى ليلِه فى ريشِهِ يترَقرقُ ٦٤٥

وقال الشّماخ :

تَعُنُّ له بِمذنبِ كل وادٍ ... إذا ما الغيث أخضلَ كلَّ رِيعٍ ٦٤٦

« وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ » (١٢٩) وكل بناء مَصنعة .

« وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ » (١٤٨) أى قد ضمَّ بعضه بعضاً وهى النخل وهو النخل يذكَّر ويؤنَّث ، وفى آية أخرى « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » (٥٤/ ٢) .

« وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ » (١٤٩) أى حاذقين ، وقال آخرون: فارهين أى مَرِحين ، وقال عَدى بن وَداع العُقَوىّ من العقاة بن عمرو بن مالك ابن فهم من الأزد :

---

3 S R قوله ، وناقص فى M || M R رطاب ، S وطاب || 7—8 S وقال ... ربع ، وناقص فى MR || 8 الديوان والكامل : الغيث ... ربع ، الأصل : الربع ... وادى || « تعن .. ربع » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S وقال راعى الإبل :

لها سَلَف يذاد بكل ريعٍ ... حمَى الحوزات واشتهر الإفالا ٦٤٧

الأصل : يذاد اللسان : يعوذ || 9 الأصول : وكل .. مصنعة ، فتح البارى : فهو مصنعة بفتح النون وبضمها || 13—14 الاصول: عدى... فهم ، الطبرى : عدى بن وادع العقدى ، اللسان : ابن وادع الصوفى || 14 MR ابن فهم ، S من بنى فهم

---

4 « ربع .. الارتفاع » : وفى البخارى : الريع الإيفاع من الأرض وجمعه ريعة وأرياع واحد ربعة ، ولعله مأخوذ من أبى عبيدة ولعل الايفاع مصحف الارتفاع وقد روى ابن حجر كلام أبى عبيدة : الارتفاع فى الأرض والجمع أرياع وريعة والريعة واحدة أرياع .

٦٤٥ : ديوانه ص ٤٠٠ والكامل للمبرد ص ٩٠ والطبرى ١٩/ ٥٣ واللسان والتاج (ربع) والقرطبى ١٣/ ١٢٣ .

٦٤٦ : ديوانه ص ٥٩ والكامل للمبرد ص ٩٠ .

9 « مصانع » : أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة هذا وقال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة وزاد بفتح النون وضمها (فتح البارى ٨/ ٣٨٢) .

٦٤٧ : فى اللسان (ربع ، أفل) .

لا أستكينُ إذا ما أزمة أزَمتْ ولن ترانى بخـير فارِه اللبَبِ ٦٤٨

أى مرح اللبب ويجوز فرهين فى معنى فارهين .

« قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » (١٥٣) وكل من أكل من إنس أو دابة فهو مسحَّر وذلك أن له سحراً يقرِى يجمع ما أكل فيه ، قال لَبيد بن رَبيعة :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصافير فى هذا الأنام المسحَّرِ (٤٤٠)

« لَهَا شِرْبٌ » (١٥٥) يكسر أوله ويضم ويفتح .

« إلاّ عَجُوزاً فى الْغَابِرِينَ » (١٧١) والغابر الباقى قال العَجّاج :

فما وَنَى محمـد مذ أن غَفرْ له الإله ما مَضَى وما غَبَرْ (٢٤٩)

أى بقى وكذلك غبر اللبن والحيض وغبر الليل، ويقال: غبْرٌ تخفف من ذا إلا عجوزاً وقد هلكت فى الهالكين الذى هلكوا من قومها ومجازها إلا عجوزاً هَرِمة فى العابرين الذين بقوا حتى هرموا وقد أهلكت مع الذين أهلكوا، وقال الأعشى :

عضٌّ بما أبْقَى المَواسى له من أمه فى الزمن الغابِرِ (٢٥٠)

معناه عضٌّ بالذى أبقى المَواسى له من أمه ، الغابر منه أى الباقى ألا ترى أنه قال:

---

1 الأصـول : اللبب ، اللسان : الطلب || 3 - 4 الأصول والطبرى : وكل ... فيه ، فتح البارى : أكل فهو ... فيه ، الجمهرة : أى من له سحر يريد مخلوقين || 4 لأصول : يقرى ، الطبرى وفتح البارى : يفرى || S يجمع ، وناقص فى M R والطبرى وفتح البارى || M R والطبرى وفتح البارى : فيه ، وناقص فى S || S بن ربيعة ، وناقص فى M R || 6 S R لها ، M يقال سحر وسخر وسخر لها || 7 S R العجاج ، وناقص فى M || 9 SR وكذلك ، R وكذلك قال || S ويقال .. ذا ، وناقص فى M R || 10 – 11 SR عجوزاوقد ... هرموا ، M عجزوا فى الغابرين الذين بقوا حتى هرموا || 11 R حتى هرموا ، وناقص فى S || M R أهلكت ، S هلكت || M R أهلكوا ، S هلكوا || S R الأعشى ، وناقص فى M || 13 R معناه ، M S مجازه ||

---

٦٤٨ : « عدى بن وداع » ذكر اسمـه المرزبانى (معجم الشعراء ص ٢٥٢) . — والبيت فى الطبرى ١٩/٥٧ واللسان (فره) وفتح البارى ٨/٣٨٢ .

3 — 4 « وكل .. فيه » : روى الطبرى (١٩/٥٨) هذا الكلام عن بعض أهل البصرة لعله أبو عبيدة وزاد بقوله واستشهد على ذلك بقول بعيد — البيت ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة أيضاً فى فتح البارى ٨/٣٨١ وأما رواية ابن دريد عنه فى تفسيره الآية فهى فى الجمهرة ٢/١٣١ مع البيت المستشهد به .

وكُنّ قد أبقين منها أذىً عند الملاقى وافر الشافرِ (٢٥٠)

« أَصْحَابُ الأَيْــكَةِ » (١٧٦) وجمعها أيكٌ وهى جماع من الشجر .

3 « وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ » (١٨٢) أى بالسَّواء والعدل .

« وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ » (١٨٣) أى لاتنقصوهم يقال فى المثل :

تحسبها حَمقاء وهى باخسة .

6 « وَلاَ تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ » (١٨٣) يقال عثيتَ تعثى عثواً وهى أشد الفساد والخراب .

« وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ » (١٨٤) أى الخلق وجاء خبرها على المعنى الجماع

وإذا نزعت الهاء من آخرها ضممت أوله كما هو فى آية أخرى « وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْــكُمْ

9 جِبِلاً » (٣٦/٦٢) قال أبو ذُؤيب :

---

3 S المستقيم » ، وناقص فى M R || « القسطاس » كتب بجانب هــذه الــكلمة فى حاشية S ابن عباس رضى الله عنه القسطاس كل ميزان صغر أو كبر وقال الحسن هو القطان وقال قتادة هو القرشطون || R أى ، وناقص فى S M || 4 S R أشياءهم ، وناقص فى M || 4 — 6 الأصول : يقال... والخراب ، فتح البارى: هو من عثيت تعثى وهو أشد مبالغة من عثت تعيث || 5 M R وهى ، S وهو || « وعثيت ... عثوا » كتب بجانب هــذا الــكلام فى حاشية S عثى يعثى عثواً وعثياً وعاث يعيث عيثاً وهو أشد الفساد كما يقال قاع الفحل الناقة يقوعها وبعضهم يقول قعاها أى ضربها ويقال قد بكها لشدة لذوقه بهـا وفى القرآن « للذى ببكة » (٣/٩٦) قالوا لأنه يبك بعض النــاس بعضاً أى يزدحمون || 7—9 الأصول: وجاء ... جبلا، فتح البارى : هو من جبل على كذا أى تخلق وفى القرآن ولقد أضل منكم جبلا مثقل وغير مثقل ومعناه الخلق ، حاشية S وقيل جبل على كذا وكذا أى خلق وفى القرآن ولقد أضل منكم جبلا كثيراً وجبلا ويقال جبلا غير مثقل ويقال جبلا ســاكن موضع العين قال أبو ذؤيب || 9 S R قال ، S وقال || S M أبو ذؤيب ، وناقص فى R ||

---

2 « الأيــكة » : قال البخارى فى تفسير هذه الــكلمة : الليكة والأيكة جمع أيكة وهى جمع الشجر ، وقال ابن حجر فيه : ومن قوله جمع أيكة الخ هو من كلام أبى عبيدة ووقع فيه سهو فان الليكة والأيكة بمعنى واحد عند الأكثر الخ (فتح البارى ٨ / ٩٣٨١) .

5 « تحسبها ... الخ » : وقد مر هذا المثل وتخريجه فى ١/٨٣ .

6 « هو ... تعيث » الذى ورد فى الفروق : روى ابن حجر هــذا الــكلام عنه فى فتح البارى (٨/٣٨٢) .

7 - 8 « هو ... الخلق » : الذى ورد فى الفروق روى ابن حجر هذا الــكلام عن أبى عبيدة أثناء شرحه لقول البخارى : والجبلة الخلق ومنه جبلا وجبلا يعنى الخلق قاله ابن عباس كذا لأبى ذر وليس عند غيره « قال ابن عباس » . وهو أولى فإن هذا كله كلام أبى عبيدة: قال فى قوله والجبلة الأولين أى ... الخلق انتهى وقوله مثقل وغير مثقل لم يبين بكيفيتهما وفيهما قراءات الخ(فتح البارى ٨/٣٨٢) .

مَنَايا يُقَرِّبْنَ الُحتوف لأهلها　　جهاراً ويستمتعن بالأَنَسَ الجِبْلِ ٦٤٩

« فَأَسْقِطْ عَلَينَا كِسَفاً مِنَ السَّماء » (١٨٧) جمع كِسفة بمنزلة سِدْرة والجميع سِدَر ومعناها قِطعاً .

« فِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ » (١٩٦) أى كتب الأولين واحدها زبور .

« وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ » (١٩٨) يقال رجل أعجم إذا كانت فى لسانه عُجْمة ،ورجل عجمى أى من العجم وليس من اللسان، قال ذو الرُّمة :

أُحبُّ المكان القفر من أجل أننى　　به أتغنّى باسمها غير مُعْجِمِ ٦٥٠

والدواب عُجْم لأنها لا تتكلّم وجاء فى الحديث العَجْماء جُبَارٌ لا تُودى أى لادية فيه .

« إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ » (٢١٢) مفتوح الأول لأنه مصدر « سمعت » « والمعنى الاستماع » يقال : سمعته سمعاً حسناً .

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ » (٢١٥) أى أَلِنْ جانبك وكلامك .

« كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ » (٢٢٢) أى كذّاب بهّات أثيم أى آثم بمنزلة عليم فى موضع عالم :

« فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ » (٢٢٥) الهائم هو المخالف للقصد الجائر عن كل حق وخير .

1—3 « كسفاً ... قطعاً » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S كسفاً أى قطعاً والكسفة القطعة يقال أتانا بخبز كسف أى قطع ويقال كسفة وكسف مثل سدرة وسدر وكذلك كسفة وكسف مثل سدرة وسدر || 4 S M واحدها ، R واحدتها || 6—7 S وليس ... معجم ، وناقص فى M R || 7 « معجم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى غير أعجم || 8 — 9 S وجاء ... فيه ، وناقص فى M R || 10 MR السمع ، S ... لمعزولون || 11 S يقال ... حسناً ، وناقص فى M R || 13 M R أى آثم ، S آثم ||

٦٤٩ : ديوان الهذليين ، ص ٣٨ والطبرى ١٩/٦٠ والجمهرة ١/١٢ ، واللسان والتاج (جبل) .

8 « العجماء ... لا تودى» : هذا الحديث فى اللسان : العجماء جرحها جبار، أى لا دية فيه ولا قود أراد بالعجماء البهيمة تنفلت فتصيب ...إنساناً فى انفلاتها فذلك هدر وهو معنى الجبار (عجم) وانظر اللسان أيضاً (جبر) والنهاية (عجم) .

٦٥٠ : ديوانه ص ٦٢٨ — والكامل للمبرد ف ١٦٧ ، ٤١٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة النمل » (٢٧)

« وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ » (٦) أى تأخذه عنه ويُلقى عليك .

« إِنِّى آنَسْتُ نَاراً » (٧) أى أبصرت وأحسست بها .

« بِشِهَابٍ قَبَسٍ » (٧) أى بشُعلة نارٍ ، ومجاز « قَبَس » ما اقتبست منها من الجمر قال :

في كفِّه صَعْدة مثقَّفة فيها سِنانٌ كشُعْلة القَبَسِ ٦٥١

« كَأَنَّهَا جَانٌّ » (١٠) وهى جنس من الحيّات .

« وَلَمْ يُعَقِّبْ » (١٠) أى ولم يرجع يقال : عقَّب عليه فأخذه .

« فَهُمْ يُوزَعُونَ » (١٧) أى يُدْفَعون فيستحثّ آخرهم ويُحبَس أولهم ، وفى آية أخرى :

« أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ » (١٩) مجازه : شدّدنى إليه ومنه قولهم :

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى M R || 3 M R القرآن ، S القرآن من لدن حكيم عليم || 5 الأصول بشعلة نار ، القرطبى : النار || 6 R S من ، M R ومن « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال أبو زبيد الطائى || 7 « الصعدة » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الصعدة القناة والمثقفة المقومة || 7 M ولم يرجِّع ، S R لم يرجع ||

---

5 « الشهاب » : روى القرطبى (١٣/١٥٧) تفسير هذه الكلمة لأبى عبيدة .

٦٥١ : فى الطبرى ١٩ / ٥٧ غير معزو لأبى زبيد وهو منسوب لأبى زبيد فى حاشية نسخة S .

12 « شددنى » : قال ابن حجر : وقال أبو عبيدة فى قوله « أوزعنى أى سددنى (لعله مصحف من شددنى) إليه » وقال فى موضع آخر أى ألهمنى (فتح البارى ٨/٣٨٨)

وزعنى الحلم عن السّفاه أى منعنى ، ومنه قوله :

على حين عاقبتُ المَشيبَ على الصِّبا فقلت ألمَّا تَصْحُ والشَّيبُ وازِعُ ٦٥٢

ومنه الوزعة الذين يدفعون الخصوم والناس عن القضّاة والأمراء .

« قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلوا مَسَاكِنَكُمْ » (١٨) هـذا من الحيوان الذى خرج مخرج الآدميّين ، والعرب قد تفعل ذلك قال :

شَربتُ إذاما الدِّيكُ يدعو صباحه إذاما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبوا (٣١٠)

« فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ » (٢٢) أى غير طويل ، كاف «مكَث» مفتوحة ، وبعضهم يضمها .

« ألاَ يَسْجُدُوا لِلّهِ » (٢٥) مجازه الأمر ، وهذه الياء التى قبل الألف «اسجدوا» تزيدها العرب للتنبيه إذا كانت ألف الأمر التى فيها من ألفات الوصل نحو قولك : اضربْ يا فتى ، واسجدْ واسلَمْ ونحو ذلك قال العَجّاج :

---

1 « وزعنى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى ألهمنى || M R السفاه ، S السفاهة* || S M قوله ، R قولهم ، وقد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S النابغة || 2 الأصول : وازع ، الديوان : وارع ||
3 « الوزعة ... الأمراء » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وقال عدى بن زيد

كفى عِبرُ الأيّام لِلمرء وازعاً إذا لم يَقرْ رِيًّا فيصحُوَ طائعا ٦٥٣

قال أظنه مصنوعاً قال أبو حاتم ليس بمصنوع لكنه معروف يعرفها الأصمعى وغيره نسخة || 6 رواية الأصول هنا : شربت إذا ما الديك ، والرواية التى تقدمت : تعززتها والديك|| S M يدعو ، R نادى || 8 S M يضمها ، R يضمها نفر (؟) || 9 S الامر ، M R وأمر || S M التى ، R الذى || M فيها وهى مطموسة فى R ، S فيه || 11 S R قال العجاج ، M وقال ||

---

٦٥٢ : ديوانه من الستة ص ١٨ والكتاب ١/٣٢٢ والطبرى ١٩/٨٠ والشنتمرى ١/٣٦٩ واللسان والتاج (وزع) والعينى ٣/٤٠٦ ، ٤/٣٥٧ وشواهد المغنى ص ٢٩٨ والخزانة ٣/١٩ وشواهد الكشاف ١٦٩ .

يا دار سَلْمَى يا سلَمِى ثم اسلَمِى ٦٥٤

فالياء زائدة فى قوله : « يا سلمى » ، وقال ذُو الرُّمَّة :

ألا ياسِلَمى يادار مىّ على البِلَى ولازال مُنْهلاً بجرْعائِكِ القَطْرُ ٦٥٥

وقال الأخْطَل :

ألا يا سلمى ياهند هند بنى بَدْر وإن كانَ حَيّاناً عَدى آخر الدهرِ(٥١٥)

« الَّذِى يُخرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ » (٢٥) ما خبأت فى نفسك أى ما أسررت .

« لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِهَا » (٣٧) مجازه لا طاقة لهم بها ولا يدين .

« قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ » (٣٩) وهو من كل جن وإنس أو شيطان الفائق المبالغ الرئيس ، يقال عِفْرِية نِفْرِية وعُفارية وهما مثل عفريت قال جَرِير :

غرنتُ الظالمين بِمَرْمَرِيس يذِلُّ له العفاريةُ المَرِيدُ ٦٥٦

المرمريس : الداهية الشديدة ، قال ذُو الرُّمَّة :

---

5 « إلا ... الدهر » كتب بعد هذا البيت فى حاشية S وقال الكميت

ألا ياأسلَمِى يا تِربُ أسماء مِن تِرْبِ ألا ياأسلَمِى حُيِّيتِ عنى وعن صَحْبِى ٦٥٧

6—7 S الذى ... أسررت ، وناقص فى M R || 8 S شيطان ، M R شياطين || 10—12 S يقال ... ذو الرمة ، وناقص فى M R || .

---

٦٥٤ : ديوانه ص ٥٨ والسمط ص ٤٥٧ وابن يعيش ١/٨٩٠ ، ٢/١٣٦٠ .

٦٥٥ : من مطلع قصيدة فى ديوانه ص ٢٠٦ وهو فى الكامل للمبرد ص ٨٤ والصحاح واللسان والتاج (يا) والعينى ٤/٢٨٥ وشواهد المغنى ص ٢١٠ .

8 « لا طاقة » : أخذ البخارى تفسيره هذا وأشار إليه ابن حجر وقال هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٣٨٧) .

10 « عفرية نفرية » : وفى اللسان : ورجل عفر وعفرية ونفرية وعفارية (عفر) وفى الحديث : أن الله يبغض العفرية النفرية (النهاية واللسان) .

٦٥٦ : ديوانه ص ١٦٣ والأمالى للقالى ٣/٦٥ واللسان (عفر) .

كأنه كوكبٌ فى إثر عِفْرية　　مسوَّم فى سواد الليل منقضِبُ ٦٥٨

قال « الصَّرْحَ » (٤٤) القصر وكان من قوارير قال أبو ذُؤَيْبٍ :

بهن نَعامٌ بناها الرجا　　لُ تُشْبِهُ أعلامَهن الصروحا ٦٥٩

كل بناء بنيتَه من حجارة فهو نَعَامة والجِماع نَعام وإذا كان من شجر وثَرًى فهو ثاية .

« قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ » (٤٩) أى تحالفوا وهو من القسم .

« قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ » (٥٧) أى جعلناها من الباقين .

« آللهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ » (٥٩) مجازه أم ما تشركون أى أم الذى تشركون به فأدغمت الميم فى الميم فثقّلت و« ما » قد يوضع فى موضع « من » و« الذى » وكذلك هى فى آية أخرى : « وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا » (٩١/٥) ومن بناها ؛ « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا » ومن طحاها .

« فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ » (٦٠) أى جنانًا من جنان الدنيا واحدتها حديقة .

« وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ » (٦٥) مجازه متى وفى آية أخرى : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » (٤١) أى متى .

---

1 S كأنه ... منقضب ، وناقص فى M R || 2 الأصول : الصرح ، القرطبي وفتح البارى : كل بلاط اتخذ من القوارير || S أبو ذؤيب ، وناقص فى M R || 3 الديوان والطبرى : بناها ، الأصول : بناه || الأصول : تشبه أعلامهن ، الرواية الآتية من الأصول والطبرى : تحسب أعلامهن ، الديوان : تحسب آرامهن || 4—5 S كل ... ثاية ، وناقص فى M R || 6 S R أى ، وناقص فى M || 8 S R مجازه أم ما تشركون ، وناقص فى S || 9 S R به ، وناقص فى M || 6 S R فثقلت ، وناقص فى M ||

---

٦٥٨ : ديوانه ص ٢٧ والكامل للمبرد ص ٤٩٣ والأمالى للقالى ٣/٦٥ واللسان (قضب) والقرطبي ١٣/٢٠٣ .

2 « الصرح » : انظر تفسير هذه الكلمة لأبى عبيدة فى القرطبي ١٣/٢٠٩ وفتح البارى ٨/٣٨٧ .

٦٥٩ : ديوانه ص ١٣٦ والطبرى ٢٠/٤٥ واللسان والتاج (صرح) وفى القرطبي (١٣/٢٠٩) عجزه فقط ، وبين رواية أبى عبيدة وبين رواية الديوان خلاف .

« عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » (٧٢) مجازه جاء بعدكم .

« وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً » (٨٣) أمة كل نبي الذين آمنوا به ، ومن كل أمة أي من كل قرن فوجاً جماعة ، ويقال جاءونى أفواجاً أى جماعات ، وفى آية أخرى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً » (٢/١١٠) أى جماعات .

« وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا » (٨٥) مجازه وجب العقاب عليهم بما كفروا .

« وَالنَّهَارَ مُبْصِراً » (٨٦) مجازه مجاز ما كان العمل والفعل فيه لغيره أى يُبصَرُ فيه ، ألا ترى أن البصر إنما هو فى النهار والنهار لا يبصر كما أن النوم فى الليل ولا ينام الليل فإذا نيم فيه قالوا : ليله قائم ونهاره صائم قال جرير :

لقد لُمتِنَا ياأُمَّ غيلانَ فى السُّرَى ونِمتِ وما ليل المَطِىِّ بنائمِ (٩٦)

« وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ » (٨٧) أى صاغرين خاضعين « كلٌّ » لفظه لفظ واحد ومعناه جميع ، فهذه الآية فى موضع جميع وقد يجوز فى الكلام أن تجعله فى موضع واحد فتقول : كل آتيه داخراً .

---

4 SM ورأيت الناس ، وناقص فى R || S آى جماعات ، وناقص فى MR || 8 S والمصحف : والنهار ، MR وجعل النهار || MR مجازه ، S ومجازه هذا || 10 M جرير ، S الشاعر ، وناقص فى R || M ليلة ... صائم ، S ليل نائم ونهار صائم ، R ليلة نائم ونهاره نائم تصحيف || 13 — 14 SR ومعناه ... فتقول ، M فيكون || 14 MR واحد ، S جميع تصحيف || .

---

1 « جاء بعدكم » : رواه ابن حجر عن أبي عبيدة فى فتح البارى ٨/٣٨٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة القصص » (٢٨)

« طسم » (١) ساكن لأنه جرى مجرَى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ومجاز موضعه فى المعنى مجاز ابتداء فواتح سائر السور .

« تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ » (٢) مجازها : هذه آيات القرآن بمنزلة قوله : « ألم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ » (٢/١—٢) مجازه : هذا القرآن وقد فرغنا من تلخيصه فى موضعه وفى غير موضع .

« مِنْ نَبَإِ مُوسَى » (٢) أى من خبر موسى قال الرَّبيع بن زياد العَبْسى :

إنِّى أرِقْتُ فلم أُغمِّضَ حارِ ‏ ‏ ‏ جَزَعاً من النباء الجَليل السَّارى ٦٦٠

جزعاً أى فزعاً .

« إنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الْأَرْضِ » (٤) أى عظُم وشرُف وغلب عليها وطغى.

« وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً » (٤) أى فِرقاً متفرقين ، قال الأعشى :

وبلدةٍ يَكرَه الجوّابُ دُلْجَتَهَا ‏ ‏ ‏ حتى تراه عليها يبتغى الشِّيَما ٦٦١

أى الأصحاب والجماعات فى تفرقة .

---

1 R بسم .. الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 S R اللواتى ، وناقص فى M || 4 S R سائر ، وناقص فى M || 5 M R الكتاب ، وناقص فى S || 6 S R موضع ، M موضعه || 9 M R والحماسة : أنى أرقت ، S إنى جزعت ، الأغانى : نام الخلى || 10 R جزعاً أى فزعاً ، وناقص فى S M || 11 وطغى ، وناقص فى M R || 12—14 S قال ... تفرقة ، وناقص فى M R || 13 الأصل: يكره، ديوانه: يرهب ، رواية لأبى عبيدة فى شرح الديوان : يهرب || 14 « تفرقة » كتب بجانب هذه الكلمة فى

---

٦٦٠ : أول بيت من كلمة فى الحماسة ٣/٣٤ والأغانى ١٦/٢٦ .

٦٦١ : ديوانه ص ٨٣ والقرطبى ١٣/٢٨٤ وشواهد الكشاف ص ١٧٧ .

« وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ » (٩) ومجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : هذا قرةعين لى ولك وعلى هذا التفسير وقعت «قرة عين» .

« وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً » (١٠) مجازه:فارغاً من الحزن لعلمها أنه لم يغرق ومنه قولهم دم فِرْغٌ أى لا قَوَد فيه ولا دية فيه .

« وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ »(١١) أى ابتغى إثره ، يقال : قصصت آثار القوم.

« فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ » (١١) وأبصرته لغتان ، عن جنب عن بعد وتجنب ، ويقال : ما تأتينا إلا عن جنب وعن جنابة ، قال عَلْقَمَة بن عَبدة :

فَلاَ تَحْرِمَنّى نائلا عن جنابةٍ   فإنى امرؤ وَسْط القِباب غريبُ(١٥١)

حاشية S بتخريج لحق : قال أبو زبيد

بالغَنْى ِأسفل من جاء ليس له   إلاّ بنيه وإلا عِرْسَه شِيَعُ ٦٦٢

وقال الأعشى البيت وبعده قال الراعى   بأرض أهلها شيع || ٦٦٣

2 S R وقعت ، M وقعت قوله || 3 الأصول : الحزن ، القرطبي : الغم والحزن || 4 S قود فيه ، M R قود || « ولادية فيه » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وقال طليحة الأسدى

فإن تك أذواد أُصِبن ونسوة   فلن تذهبوا فِرْغاً بقتل حِبالِ ٦٦٤

5 S R أثار القوم ، M آثاره || 6 S R عن جنب ، وناقص فى M ||
7 — 8 M قال ... غريب ، وناقص فى R || 8 S R تحرمنى ، M تحسبنى

---

٦٦٢ : من كلمة فى شعراء النصرانية ٢/٦٨ .

٦٦٣ : فى الجمهرة ٣/٦٣ .

3—4 « فارغا ... لم يفرق » : روى القرطبي (١٣/٢٥٥) هذا الكلام عنه .

٦٦٤ « طليحة » : هو طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدى من بنى ثعلبة ، فارس مشهور وبطل مذكور خرج خالد بن الوليد إلى قتاله فى زمن أبى بكر قتل هو وأخوه من أصحاب خالد بن الوليد ثم أسلم وحسن إسلامه ثم شهد القادسية واستشهد بها سنة ١١ للهجرة وانظر السيرة ص ٤٥٢ والكامل لابن الأثير ٢/٢٦٠ والعينى ٣/١٥٤ — والبيت فى السيرة واللسان والتاج (فرغ) والعينى ٣/١٥٤ .

وقال الحُطَيْئة :

وللهِ يا مَعْشَرٌ لاَمُوا امرءًا جنباً   فى آل لأى بن شمّاس ِ لِأَكياس ِ ٦٦٥

« يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ » (١٢) أى يضمونه .

« بَلَغَ أَشُدَّهُ » (١٤) بلغ أى انتهى وموضع أشدّه موضع جميع ولا واحد له من لفظه . قال الفراء والكسائى واحد الأشدّ شدّ على فُعَل وافعل مثل بحر وأبحر ، أشده مضعف مشدّد .

« وَاسْتَوَى » (١٤) أى استحكم وتمّ .

« فَوَكَزَهُ مُوسَى » (١٥) بمنزلة لهزه فى صدره بجُمْع كفه ، فهو الكز واللهز .

« فَقَضَى عَلَيْهِ » (١٥) أى فقتله وأتى على نفسه .

« فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً » (١٧) أى معيناً خائفاً .

« يَتَرَقَّبُ » (١٨) أى ينتظر .

---

1 — 2 S وقال ... لأكياس ، وناقص فى M R || 4 R بلغ أى ، S M أى || 5 R ولا ، S M لا || 5—6 R قال... مشدد ، S وبعضهم يقول الواحد شد ، وناقص فى M || 8—9 S فهو ... واللهز ، وناقص فى M R وفى حاشية S واللهز قال رؤبة هو

دَعْنى فقد يُقرِع للأضزِّ   صَكِّى حِجاجَىْ رأسه وبَهْزى

عنى وأطرافُ القَنا ذو اللّهْز ٦٦٦

الأضز المعوج الحجى حجاج الرأس ما أطاف حوالى العين من العظام صكى من صك الدابة يصكها بفأس اللجام || 10 « فقضى ... نفسه » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S كل شىء قبلته فقد قضيت عليه إذا فرغت منه

---

٦٦٥ : مطلع قصيدة فى ديوانه رقم ٢٠ وهو فى المختارات ص ١١٦ .

9 « الكز » : قال الجوهرى : قال أبوعبيدة الكز الضرب بالجمع على الصدر (لكز) . واللهز : الضرب بجمع اليد فى الصدر مثل الكز كما رواه القرطبى (١٣/ ٢٦٠) عن أبى عبيدة .

٦٦٦ : ديوانه فى ص ٦٣ — ٦٥ والعينى ٤/ ٢١٩ والأولان فقط فى اللسان والتاج (بهز ، ضز) .

« فَإِذَا الَّذِى اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ » (١٨) مجازه فإذا ذلك الذى كان استنصر هذا يستصرخه أى يستصرخ الذى كان بالأمس استنصره وهو من الصارخ يقال : يآل بنى فلان يا صاحباه .

« أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا » (١٩) الطاء مكسورة ومضمومة لغتان.

« إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ » (٢٠) مجازه يهمون بك ويتوامرون فيك ويتشاورون فيك ويرتئون ، قال النَّمِر بن تَوْلَب :

أَرَى النَّاسَ قد أحدثوا شِيمة وفى كل حادثة يُؤتَمَرْ ٦٦٧

وقال رَبِيعَة بن جُشَم النَّمَرِىّ :

أحار بن عمرو كأنى خَمِرْ ويعـدو على المرء ما يأتَمِرْ ٦٦٨

ما يأتمر : ما يرى لنفسه فيرى أنه رُشْد فربما كان هلاكه من ذلك .

SR1 استنصره ، M كان استنصره || 1—3« فإذا...صاحباه » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال العجاج

تالله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ بى الجحيم حين لامستصرَخُ

لَعَلِم الجُهالُ أنى مِفنَخُ ٦٦٩

ستصرخ مستغاث || R 2 يستصرخ ، S M يستنصر || M R 3 وهو ، وناقص فى S || M R 5 مجازه ، S أى || 6-5 الأصول : يهمون ... ويرتئون ، القرطين : يتشاورون فيك ليقتلون || 9 « ويعدو .. يأتمر » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وهذا النصف من البيت مثل كل تفسيره أن الذى أتمره وعقد عليه أنه رشد له إنما يؤتى من قبل قوله وعقد عليه أى عزم عليه|| « خمر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S خمر مخامر العقل || R 10 ما يأتمر M أى ، وناقص فى S ||

---

٦٦٧ : الطبرى ٢٠/٣١ والقرطبى ١٣/٢٦٦ .

٦٦٨ : من الأبيات المختلف فى عزوها قال فى الخزانة (١/١٨٠) وأثبت هذه القصيدة له (أى لامرىء القيس بن حجر) أبو عمرو الشيبانى والمفضل وغيرهما وزعم الأصمعى فى روايته عن أبى عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن (جشم) وهو فى ملحق ديوان امرىء القيس من الستة فى ١٩٧ والصحاح واللسان والتاج (أمر) والعينى ١/٩٥ ، ٤/٢٦٤ .

6 « يتشاورون ... ليقتلوك » الذى ورد فى الفروق : روى ابن قتيبة هذا الكلام وقال : وهذا غلط بين لمن تدبره ومناداة للمعنى كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة وخير وإنما أراد يعدو عليه ما هم به الناس من الشر ... (القرطين ٢/٦١) .

٦٦٩ : ديوانه ص ١٤ .

« وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ » (٢٢) مجازه : نحو مدين ولا تنصرف مدين لأنها اسمُ مؤنثة ، ويقال : فعل ذلك من تِلقاء نفسه ودار فلان تلقاء دار فلان .

« سَوَاءَ السَّبِيلِ » (٢٢) مجازه قَصد السبيل ووسطه قال :

حتى أُغيَّب فى سواء المُلحَدِ (٦١)

وهو مفتوح ممدود .

« وَجَدَ عَلَيهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ » (٢٣) أى جماعة .

« تَذُودَانِ » (٢٣) مجازه : تمنعان وتردان وتطردان قال جَرِير :

وقد سلبتْ عصاكَ بنُو تميم ... فما تدرى بأى عَصًا تذود ٦٧٠

وقال سعيد بن كُراعٍ :

أبيتُ على باب القَوافى كأنما ... أذود بها سِرباً من الوحش نُزَّعا ٦٧١

ويروى الُحوشُ ، والُحوش إبل الجنِّ يزعمون أنها تضربه فى المَهْرِيَّة والعُمَانية فمن ثم هى هكذا .

---

2 S R نفسه ودار ، M :نسه وكان ‖ 3 S M قصد ، R وسط ‖ 4 الأصول : حتى أغيب ، الرواية الأولى والديوان : بعد المغيب ، حاشية S حسان يبكى النبى صلى الله عليه وعلى روحه وسلم ،S يا ويح أنصار النبى ورهطه بعد المغيب فى سواء الحد ‖ 7 S وتطردان ، M R وتضربان ‖ S جرير ، وناقص فى M R ‖ 10 M R البيان والتبيين والشعر والأغانى : والقوافى ، S الكوافى ‖ كراع : كتب بجانبها فى S وروى أضادى بها ‖ M الأصول : والطبرى والقرطبي : أذود ، البيان والتبيين والشعراء وغيرهما : أضادى ‖ S والبيان والتبيين والشعراء والأغانى الوحش ، M R والطبرى : الحوش تصحيف ‖ 11 — 12 S يروى ... هكذا ، وناقص فى MR ‖

---

٦٧٠ : فى قصيدة يهجو بها القتم فى ديوانه ص ١٦٠ — ١٦٨ والبيت فى الطبرى ٢٠/٣٣ والقرطبى ١٣/٢٦٨ .

٦٧١ : « سويد بن كراع » : هو من عكل جاهلى إسلامى وكان هجا قومه فاستعدوا عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه فأوعده عليه ألا يعود انظر ترجمته فى الشعراء ص ٤٠٣ والأغانى ١١/١٢١ والإصابة ٣/١٧٣ — والبيت من كلمة فى البيان والتبيين ٢/١١ والشعراء والأغانى وهو فى الطبرى ٢٠/٣٣ والقرطبى ١٣/٢٦٨ .

11 « الحوش .. المهرية » : كما هو فى اللسان (حوش) باختلاف يسير

« قَالَ مَا خَطْبُكُمَا » (٢٣) أى ما أمركما وحالكما وشأنكما ، قال :

يا عجباً ما خطبه وخطبي (٥٥٤)

« عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ » (٢٧) مجازه من الإجارة وهى أجر العمل يقال : أجرت أجيرى أى أعطيته أجره وبفعل منها : « يأجر » تقديره أكل يأكل ومنه قول الناس : أجرك الله وهو يأجرك أى أثابك الله .

« أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ » (٢٨) أى الغايتين والشرطين ومجازه أى الأجلين و « ما » من حروف الزوائد فى كلام العرب قال عبّاس بن مِرداس :

فأيّى ما وأيك كان شرّا فقيد إلى القامة لا يراها (٦٢٨)

« فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » (٢٨) وهو من العَدا والتعدى والعَدْو واحد كله وهو الظلم .

« آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً » (٢٩) أى أبصر ، قال :

آنس خربانَ فَضاء فانكدرْ دانَى جَناحيه من الطور فَرّْ (٦٢٥)

الطور : الجبل .

« أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » (٢٩) أى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهبٌ

---

1 « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية رؤبة والعبد حيان بن ذات القنب || 2 S وديوان رؤبة : عجبا ، M R عجبي || S M وخطبي ، R وماخطبي || 3—5 الأصول : مجازه ... أثابك الله ، فتح البارى : من الإجارة يقال فلان تأجر فلاناً ومنه أجرك الله || 4 M R وفتح البارى : يقال ، S تقول ||
6 M R أى ... الأجلين ، وناقص فى S || 7 R عباس بن مرداس ، S الشاعر || 8 « القامة » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S المجلس دعا عليه بالعمى || 9 « العدا » قيل فى حاشية S قرأ قاسم والعدى مقصورا كما فى نسخته والمد هو المعروف || 10 S وهو الظلم ، وناقص فى M R || 13 S R الطور ، M أى من || 14—1 من ص١٠٣ أى ... الشجرة ، القرطبي : والجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن ||

---

4 — 5 « يقال ... أثابك الله » : انظر هذا الكلام فى الطبرى (٢٠/٣٩) ببعض نقص وزيادة وما رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٤/٣٦٦ ، ٨/٣٩١ .

وهى مثل الجذمة من أصل الشجرة وجِماعها الجذا ، قال ابن مُقْبِل :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يلتمسن لها جَزْلَ الجذا غيرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ ٦٧٢

« شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ » (٣٠) شَطّ الوادى هو ضفة الوادى وعدوته وعُدوتا وعِدوتاه ، ومنه شطُّ السنام لنصفه .

« تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ » (٣١) وفى آية أخرى : « فإذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى » (٢٠/٢٠) فالحيات أجناس فيها الجان وغير ذلك والأفعى والحُفّاث ومجازها كأنها جان من الحيّات ومجاز الأخرى فإذا هى حيّة من الجان .

« وَلَمْ يُعَقِّبْ » (٣١) أى لم يَرجع يقال : عقّب على ما كان فردّه أى رجع عليه .

« اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ » (٣٢) مجازه : أدخل وهما لغتان سلكته واسلكته وقد فسّرناه فوق هذا .

---

1 S وجاعها الجذا ، وناقص فى M R || 2 « دعر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال والدعر والداعر وهو الذى فيه ثقب والخدار الذى يتقصف قال أبو حاتم وفى كتاب لى آخر دغر الغين معجمة ||
3 M R شط الوادى ، وناقص فى S || 3 — 4 S وعدوتا ... لنصفه ، وناقص فى M R || الأصول : وشط ... عدوتاه ، حاشية S وفتح البارى : الشاطيء والشط واحد وما ضفتا الوادى وعدوتا الوادى وعدوتاه || حاشية S وعدوتا الوادى ، وناقص فى فتح البارى || 6 M R والأفعى والحفات ، S والأفاعى والحفافيث || « والحفافيث » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وضروب كثيرة || 7 S M الجان ، R الجنان || 8 S لم يرجع ، ولم يرجع || 6 — 10 S لأنها ، M R لأنه ||

---

14 (من ص ١٠٢) — 2 « قطعة ... الشجرة » : أخذ الطبرى هذا الكلام برمته (٤١/٢٠) .
4 — 9 « والجذوة ... لم يكن » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى ٢٨١/١٣ .
٦٧٢ : لعله من كلمة فى حماسة البحترى ص ٢٩٣ وهو فى الطبرى ٤١/٢٠ والقرطبى ٢٨١/١٣ واللسان (جذو) وشواهد الكشاف ١٣٥ .
1 « الشاطيء ... وعدوتاه » الذى وردفى الفروق : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٣٩١/٨ .

« بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » (٣٢) أى من غير برَص .

« وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ » (٣٢) أى يدك . و « الرَّهْبِ » مثل الرَّهبة ومعناها الخوف والفَرَق .

« فَذَانِّكَ بُرْهَانَانِ » (٣٢) واحدها برهان وهو البيان يقال : هات على ما تقول ببرهان ونُون قوله « فذانّك » مشددة لأنها أشد مبالغة منه إذا خففتها وقد يخفّف فى الكلام .

وقوله : « هُوَ افْصَحُ مِنِّى لِسَاناً » (٣٤) لأن موسى كانت فى لسانه عقدة ويقال للفرس والبعير إذا كان صافى الصَّهيل وصافى الهدير : إنه لفصيح الصَّهيل وإنه لفصيح الهَدِير .

« رِدْءًا » (٣٤) أى معيناً ، ويقال : قد أردأت فلاناً على عدوه وعلى ضَيْعَته أى أكنفتُه وأعنته أى صرت له كَنَفاً .

« سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ » (٣٥) أى سنقوّيك به ونعينك به يقال إذا أعزّ رجل رجلاً ومنه : قد شد فلان على عضد فلان وهو من عاضدته على أمره أى عاونته وآزرته عليه .

---

5 S لأنها ، M R لأنه || 7 S وقوله ، R قوله ، وناقص فى M || 11 « كنفاً » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والكنيف الذى يحتظر على الشاء ويقال للبرس الكنيف قال لبيد

حَرِيماً يوم لم تنفع حريماً سيوفهم ولا الحَجَف الكَنِيفُ ٦٧٣

وهو الكنيف ||

---

3 « الخوف والفرق » : كما فى الطبرى ٢٠/٤٣ .

12—14 « سنقويك ... عاونته » : أخذ الطبرى (٢٠/٤٤) هذا الكلام برمته .

٦٧٣ : فى ديوانه ٢/٥٦ والجمهرة ٣/١٠٨ واللسان والتاج (كنف) .

قال ابن مُقبِل :

عاضدتها بمَنودٍ غير مُعْتَلَثٍ كأنه وَقفُ عاجٍ باتَ مكنونا ٦٧٤

معتلث يعنى القِدح ، المَنود : السهم ، والمعتلَث : تكون السهام من قَنا فيكون فيها السهم من غير قناً ، فذاك المعتلث وكذاك الخشب ؛ وقفُ عاج : موقَّف فيه طرائق من حُسنه والمعتلث يقال : امتلث وافتلث واسم عُلاثة مشتق منه ، وفلان يأكل العَليث إذا أكل خبز الشعير والحنطة ، وافتلث واعتلث واحد وهو المختلط يعنى قوساً أنه عاضدها بسهم .

« إِنْ هٰذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُفْتَرًى » (٣٦) مجازه : ما هذا إلا سِحر مفترًى يقال إذا افتعل الرجل من قِبله شيئاً : افتريته .

« عَاقِبَةُ الدَّارِ » (٣٧) وعاقبة الأمر أى آخره .

الصَّرْح [« صَرْحاً »] (٣٨) البناء والقصر ، قال الشاعر :

بهن نَعام بناها الرجا ل تحسب أعلامهن الصُّروحا(٦٥٩)

2 الأصول والطبرى : عاضدتها ٦ جمهرة الإشعار : عارضها ‖ 3 — 7 S معتلث ... المختلط ، حاشية S معنى القوس والكلمة تقال بالعين والغين مهملة ومعجمة بمعنى واحد وكل جنسين ... ، R معتلث لم يحكم عمله والمعتلث المخلوط ، وناقص فى M ‖ 8 — 10 إن هذا ... آخره : قد ورد هذا الكلام قبل تفسير الآية ٣٥ فى النسخ كلها ‖ « إن هذا » كذا ورد فى الأصول كلها ، والذى فى المصحف : ما هذا ‖ 9 M R افتريته ، S افتراه ‖ 11 S الشاعر وكتب بجانبه : أبو ذؤيب ، وناقص فى M R ‖

٦٧٤ : من قصيدة خمسين بيتا فى جمهرة الأشعار ص ١٦٠ — ١٦٢ ولكن بين رواية جمهرة الأشعار وبين رواية أبى عبيدة خلافاً حيث إن صدر البيت قد أصبح صدراً لبيت آخر ورواه الطبرى (٢٠/٤٤) كما هو عند أبى عبيدة .

(٦٥٩) : انظر ما ورد من الخلاف فى هذا البيت فى الرواية التى تقدمت

« فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ » (٤٠) أى لجمعناه وجنوده .

« فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ » (٤٠) أى فألقيناهم فى البحر فأهلكناهم وغرقناهم

قال العجّاج :

كبازخِ اليمِّ زهاه اليمُّ (٢٥٦)

وقال أبو الاسْوَد الدُّؤَلىّ :

نظرتُ إلى عُنوانه فنبــذتُه كنبذك نعلاً أَطْلَقتْ من نِعالكا (٥٦)

« أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » (٤١) والإمام يكون فى الخير وفى الشر .

« أَتْبَعْنَاهُمْ » (٤٢) مجازه ألزمناهم .

« مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » (٤٢) مجازه : المُهْلَكين .

« بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ » (٤٤) وهو حيث تغرُب الشمسُ والنجوم والقمر .

« وَلَٰكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا » (٤٥) أى خلقنا قروناً أى أمماً .

« الْعُمُر » (٤٥) والعَمْر واحد وهما لغتان وهما مثل الضُّعْف والضَّعْف والمُكث والمَكث .

---

1 M R أى ... وجنوده ، وناقص فى S || 3 — 4 S قال ... زهاه أليم ، وناقص فى M R || 4 رواية الأصل هنا : زهاه ، الرواية التى تقدمت : سقاه || 5 M الدؤلى ، وناقص فى S R || 7 M R الخير وفى الشر ، S الشر والخير || الأصول : والإمام ... الشر ، نسخة فى حاشية S الإمام يكون إمام رشد وإمام عن ||

10 M R بجانب ، S جانب || 11 M R أى خلقنا ، وناقص فى S || 12—13 S وهما مثل ... والمكث والمكث ، وناقص فى M R ، حاشية S والعمر أيضاً قال ابن أحمر شاهداً لمن فتح

بان الشباب وأخلف العُمْرُ وتنَكّر الإخــوانُ والدهرُ ٦٧٥

وقال فى ضم

بان الشباب وأفنى ضعفه العُمُرُ لله دَرّى فأى العيش أنتظرُ

قال أبو عبيدة وأفنى ضعفك العمر لله درك أى العيش تنتظر ||

---

9 « المهلكين » : أخذ البخارى تفسير أبى عبيدة هذا وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة أيضا (فتح البارى ٨/٢٩١) ورواه القرطبي عن أبى عبيدة (١٣/٢٩٠) .

٦٧٥ : الرواية الأولى وهى رواية الأصمعى فى الجمهرة ٢/٣٨٧ ، ٣/٤٢٧ واللسان والتاج (عمر) والرواية الثانية فى أمالى القالى ٣/١٣٩ واللسان والتاج (عذر) وأما رواية أبى عبيدة فأشار إليها البكرى فى السمط (الذيل ص ٦٥) .

« ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ » (٤٥) أى مقيما ، قال الأعشى :

أثْوَى وقصّر ليـــلة ليزوّدا فمضت وأخلف من قُتَيلة موعِدا ٦٧٦

ويروى أثوى الثّوِيّ الصّيف ، قال العجّاج :

فبات حتى يدخل الثّوِىُّ مُجَرِمزاً وليـــلُه قَسِىُّ ٦٧٧

« وَلَوْلاَ أَنْ تصِيبَهُمْ مُصِيبةٌ » (٤٧) وهى من كل نقِمة وعذاب ، نقِمة بكسر القاف :

« بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » (٤٧) مجازه : بما كانوا اكتسبوا وليس هاهنا .

« لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً » (٤٧) مجازه هلاّ ، وفى آية أخرى : « لَوْلاَ أُوتِيَ » (٤٨) مجازه : هلاّ أوتى .

« سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا » (٤٨) أى تعاونا .

« فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ » (٥٠) مجازه : فإن لم يجيبوك ، وقال الغنوى :

وداعٍ دعا يامَن يُجيب إلى النّدى فلم يستجبْه عنـد ذاك مجيبُ (٨٣)

---

1 S R الأعشى ، وناقص فى M ‖ 2 M R ورواية عن أبى عبيدة رواها ثعلب : ثوى ، S والديوان : أثوى ‖ M R ونسخة فى حاشية S فمضت ، S فضى ، الديوان والطبرى : ومضى ‖ 3 R ويروى أثوى ، وناقص S M ‖ 3 — 4 S الثوى ... قسى ، وناقص فى M R ‖ « اثوى ... الثوى » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S لغته أثوى يثوى وأنكرها الأصمعى وقال أثوى لحرك الثاء كأن الألف للاستفهام وإن شئت قلت ثوى فجئت به مجزوما ‖ 4 الأصل : حتى ، الديوان والقرطبى : حيث ‖ 5 R وهى ، S M وهو ‖ S نقمة بكسر القاف ، وناقص فى M R ‖ 8 S M رسولا ، وناقص فى R ‖ R S هلا ، M فهلا أرسلت إلينا رسولا مجازه هلا أرسلت ‖ 10 « ساحران ... تعاونا » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S وإن تظاهرا عليه أى تعاونا ‖ 11 S الغنوى ، وناقص فى M R ‖

---

٦٧٦ : ديوانه ص ١٥٠ والطبرى ٢٠/٤٧ .

٦٧٧ : ديوانه ص ٦٩ والشطر الأول فى القرطبى ١٣/٢٩١ .

« وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ » (٥١) أى أتممناه ، قال :

جملت عِمامتى صلةً لحبـلى ٦٧٨

3 وقال الأَخْطَل :

فقلْ لِبنى مَرْوان ما بال ذِمةٍ وحبلٍ ضعيفٍ لا يزال يوصَّل ٦٧٩

« وَإِذَا يُتْـلَى عَلَيْهِمْ » (٥٣) أى يُقرأ عليهم .

6 « وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » (٥٤) مجازه : يدفعون السيء بالحسن .

« وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ » (٥٥) مجازه هاهنا الفُحش والقَبيح .

« يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ » (٥٧) مجازه يُجمَع كما يُجبَى الماء

9 فى الجابية فيجمع للواردة .

« بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا » (٥٨) مجازها أنها أشرت وطغَت وبغَت .

« وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً » (٥٩)

12 أم القرى مكة وأم الأرضَين فى قول العرب وفى آية أخرى : « لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا » (٦/٩٢) .

---

1 R M وفتح البارى ، أتممناه S أتمناه ، القرطبى : أتممنا كصلتك الشيء || أتممناه : كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وكصلتك الشيء بالشيء || R قال ، M وقال ، S قال رجل من بنى لحم || 2 الأصول : جملت ... لحبلى ، حاشية S القحيف العامرى جملت عمامتى صلة لحبلى عليه حين لم ترد النسوع || 3 S الأخطل ، ناقص فى R M || 4 الأصول : فقل لبنى ، الديوان : فسائل بنى || 5 S M يتلى عليهم ، R يتلى || 8 « يجبى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S يجاب ويجتبى || 9 الأصول : للواردة ، فتح البارى : للوارد || 10 الأصول : مجازها ، فتح البارى : أى || 12 S R وأم الأرضين ، وناقص فى M وفتح البارى ||

---

1 « أتممناه » : رواى ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٣٩٢/٨) وكذا فى القرطبى ٢٩٥/١٣ .

٦٧٨ : من كلمة ١١ بيتا للقحيف العقيلى العامرى فى الأغانى ١٤٢/٢٠ .

٦٧٩ : ديوانه ص ١٠ والطبرى ٥١/٢٠ والقرطبى ٢٩٥/١٣ .

8 « يجمع ... للواردة » :رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٣٩٢/٨ .

10 « أشرت ... وبغت » روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة هذا فى فتح البارى ٣٩٣/٨ .

12 - 13 « أم ...حولها » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٣٩٣/٨ .

« مِنَ الْمُحْضَرِينَ » (٦١) أى من المشهدين .

« وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ » (٦٢) مجازه : يوم يقول لهم .

« الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » (٦٢) مجازه : وجب عليهم العقاب .

« إِيَّانَا يَعْبُدُونَ » (٦٣) مجازه : مجاز إياك نعبد لأنه بدأ بالكناية قبل الفعل .

« فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ » (٦٦) مجازه : خفيت عليهم الأخبار ، يقال : عَمِيَ عَلَيَّ خبر القوم .

« وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » (٦٨) مجازه : عن الذين يشركون به

« تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » (٩٦) أى تُخفِي ، ويقال : أكننت ذلك فى صدرى ، وكننت الشيء بغير ألف : صُنته .

« إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً » (٧١) مجازه : دائماً لا نهار فيه ، وكل شيء لا ينقطع من عيش أو رخاء أو غم وبلاء دائم فهو سَرمد .

---

1 R أى من ، M أى ، S من ‖ S R المشهدين ، M الشهدين ‖ 2 S M مجازه وناقص فى R ‖ 4 « الفعل » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S مجازها نعبدك إياك ... إلا بتعبدك ‖ 8 — 9 الأصول : تخفى ... صنته ، فتح البارى : أكننت ذلك فى صدرى بألف وكننت الشيء خفيته وهو بغير ألف ‖ 9 R بغير ... صنته ، M صنته وهو ألف S سترته وهو ... ‖ 11 « سرمد » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال طرفة

لعمرك ما أمرى عَلَيَّ بغُمَّةٍ نهارى ولا ليلى عليَّ بسرمدِ ٦٨٠ ‖

---

8 « تكن صدورهم » : وفى البخارى : تكن تخفى ، أكننت الشيء أخفيته وكننته وأظهرته وقال ابن حجر : وقال أبو عبيدة فى قوله « وربك يعلم ... صدورهم » أى تخفى ... بغير ألف وقال فى موضع آخر أكننت وكننت واحد وقال أبو عبيدة أكننته إذا أخفيته وأظهرته وهو من الأضداد (فتح البارى ٣٩٣/٨) .

٦٨٠ : من معلقته وهو فى شرح العشر ص ٥١ وديوانه من الستة ص ٥٩ والقرطبي ٣٠٨/١٣ .

« وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ » (٧٣) مجازه : لتسكنوا فى الليل ولتبتغوا فى النهار من فضل الله .

« وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً » (٧٥) مجازه : وأحضرنا من كل أمة ، لها موضعان أحدها : من كل أمة نبيّ ، والآخر : من كل قرن وجماعة ؛ وشهيد فى موضع شاهد بمنزلة عليم فى موضع عالم ؛ ويقال : نزَع فلان بحجته أى أخرجها وأحضرها .

« مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ » (٧٦) أى مفاتح خزائنه ، ومجازه : ما إنّ العُصبة ذوى القوة لَتنوء بمفاتح نعمه ؛ ويقال فى الكلام : إنها لتنوء بها عجيزتها ، وإنما هى تنوء بعجيزتها كما ينوء البعير بحمله ، والعرب قد تفعل مثل هذا ، قال الشاعر :

فَدَيْتُ بنفسه نفسى ومالِى ولا أُلوكَ إلاّ ما أُطيقُ (٦٢٣)

والمعنى فديت بنفسى وبمالى نفسه وقال :

وتُركَبَ خَيْلٌ لا هَوادةَ بينها وتَشْقَى الرماحُ بالضَّياطرة الُحمْرِ ٦٨١

الخيل هاهنا الرجال ، وإنما تشقى الضياطرة بالرماح ، وقال أبو زُبَيد :

---

2 M R مجازه ... الله ، وناقص فى S ‖ M R الله ، M ... عزوجل ‖ 4—5 S R فى موضع شاهد ، M بمنزلة ‖ 8 S R ذوى ، M وذوى ‖ 10 الماعر ، وناقص فى MR ‖ 12 «وقال» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S خداش بن زهير ‖ 13 الأصول والكامل: خيل ، اللسان : خيلا ‖ 13 « بالضياطرة » بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وأحدهم ضيطار وعو العظيم الحوار ‖ 14 M والطبرى : الخيل ... الرجال ، وناقص فى S R ‖ R وإنما ، S أى ‖ S R أبو زبيد ، وناقص فى M ‖ .

---

8 — 14 « ومجازه ... بالرماح » : روى الطبرى (٢٠/٦٤) هذا الكلام عن بعض أهل البصرة وهو أبو عبيدة .

٦٨١ : لخداش بن زهير فى الكامل للمبرد ص ٢٦٤ والطبرى (٢٠/٦٤) واللسان (ضطر) وشواهد الكشاف ١٢٠ . قال فى اللسان حاكيا عن ابن سيده : يجوز أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم أى أنهم يحسنون حملها ولا الطعن بها ويجوز أن يكون على القلب أى تشقى الضياطرة الحمر بالرماح يعنى أنهم يقتلون بها ، والهوادة المصالحة والموادعة والضيطار التاجر لا يبرح مكانه .

والصَّدرُ منه فى عاملٍ مقصودِ ٦٨٢

وإنما الرمح فى الصدر . ويقال : أَعْرِضِ الناقةَ على الحوض وإنما يعرض الحوض على الناقة .

« لاَ تَفْرَحْ » (٧٦) أى لا تأشر ولا تمرح ، قال هُدْبَةَ :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهر سَرَّنى ولا جازعٍ من صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ ٦٨٣

وقال ابن أَحْمَرَ :

ولا يُنسِينى الحدثانُ عِرْضى ولا أُلقى من الفَرَحِ الإزارا ٦٨٤

أى لا أُبدى عورتى للناس .

« وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا » (٧٧) مجازه : لا تَدعْ حظَّك وطلب الرزقِ الحلالِ منها .

« وَلاَ يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ » (٨٠) مجازه : لا يوقف لها ولا يرزقها ولا يلقاها .

« فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ » (٨١) أى من أعوان وظهراء ، قال خُفاف :

---

1 الأصول : والصدر ، جمهرة الأشعار : والتلبيب || 4 M R لا تفرح أى لا تأثر ، S ولا تفرح أى ولا ... || S هدبة ، وناقص فى M R || 5 M والشعراء : جازع ، SR جازعاً || 7 الأصول : ألقى من الفرح ، الكامل : أرض من المرح || 13 S وظهراء ، M R ظهر || M خفاف ، S الشاعر ، وناقص فى R ||

---

٦٨٢ : من كلمة فى جمهرة الأشعار ص ١٣٨ — ١٤١ وهو فى الشعراء النصرانية ٢/٨٢ وتمام البيت فى جمهرة الأشعار :

فدعا دعوة المخنق والتلبيب منه فى عامل مقصود .

« لا تأشر » : كما هو فى القرطبى ١٣/٣١٣

٦٨٣ : « هدبة » : هو هدبة بن خشرم بن كرز بن حجير من سعد هذيم وله أخبار وأشعار فى الشعراء ص ٤٣٤ والكامل المبرد ص ٧٦٥ والاشتقاق ص ٣٢٠ والأغانى ٢١/١٦٩ . — والبيت فى الشعراء ٤٣٧ قال ابن قتيبة أخذه من تأبط شراً ... وهو فى القرطبي ١٣/٣١٣ وشواهد الكشاف ص ٣٥ .

٦٨٤ : فى الكامل المبرد ص ٢٧ ، ٤١١

13 « خفاف » : هو خفاف بن ندبة .

فـلم أر مثلهم حيًّا لَقَاحاً وجدّك بين قاصية وحجْرِ ٦٨٥
أشدّ على صروف الدهر آداً وآمر منهم فيئة بصَبْرِ

« وَيْـكَأَنَّ اللّهَ » (٨٢) مجازه : ألم تر أن الله يبسط الرزق ، قال الشاعر :

وَىْ كأنْ مَن يكن له نَشَبٌ يحبـب ومن يفتقر يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ ٦٨٦

« إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ » (٨٥) مجازه : أنزل عليك .

« كُـلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ » (٨٨) مجازه : إلاّ هو وما استثنوه من جميع فهو منصوب وهذا المعنى بين النفختين ، فإذا هلك كل شيء من جَنّةٍ ونار وملك وسماء وأرض وملك الموت فإنما بقى وحده نُفخ فى الصور النفخة الآخرة وأعاد كل جنة ونار وملك وما أراد ، فتَمّ خُلود أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار .

---

1 الأصول : وجدك ، معجم ما استعجم والسمط: أقاموا || S ومعجم ما استعجم والسمط : قاصية : M R ونسخة فى حاشية S ناضحا|| « لقاحا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S اللقاح الذين لم يملكوا فى الجاهلية ولم يكونوا فى دين ملك || 3 R يبسط الرزق ، وناقص فى S M || S الشاعر ، وناقص فى M R || 4 « وى كأن ... ضر » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S

سألتانى الطـلاقَ أن رأتا مالِىَ قليلاً قد جئتمانى بنُكْرِ

ويكأن البيت ، قال أبو حاتم أنشدناه أبا عبيدة من ... أن رأتا من قل مالى فلم ينـكر || 7 S M جنة ونار ، وناقص فى || 8 S R و أرض ، M وأرض وملك || 8—10 « النفخة ... فى النار » كتب بعد هذا الكلام فى حاشية S إلا وجهه فإن كل شيء النار والجنة ... (مطموس) فإنما هى حالات فوصف حالها يوم القيامة لأنه إذا مات كل شيء وطويت السماء والأرض وذهب الماء والأشجار ومات ملك الموت ولم يبق إلا الله فزعم بعضهم أنه يقول « لمن الملك اليوم » (٤٠/١٦) ثم يحى الخلق ويكون الحساب ||

---

٦٨٥ : البيتان فى الطبرى (٢٠/٧٠) والأول فى معجم ما استعجم ٢/٤٥٧ فى رسم خفاف) والسمط ص ٧٥٢ .

٦٨٦ : من الأبيات المختلف فى عزوها ، فانظر الخلاف فى الخزانة ٣/٦٥ وهو فى الكتاب ١/ ٢٥ والطبرى ٢٠/٧١ والشنتمرى ١/٢٩٠ والقرطبى ١٣/٣١٣، وابن يعيش ١/٥٣٥ وشواهد المغنى ص ٢٦٦ وشواهد الكشاف ١٣٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة العَنْـكبُوت » (٢٩)

« الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ » (١ ، ٢) ساكنٌ لأنه جرى مجرى فواتح سائر السُّور اللواتى مجازهن مجاز حروف التَّهَجِّى ومجاز موضعه فى المعنى مجاز ابتداء فواتح سائر السور .

« وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ » (٢) مجازه : وهم لا يُبتلون ، مِن بلوتُه أى خَبرتُه .

« فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَّقُوا » (٣) مجازه : فليُميزنّ الله لأن الله قد علم ذلك من قبل .

« مَنْ كانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ » (٥) مجازه : من كان يخاف بَعْثَ الله ، قال أبو ذؤَيب :

إذا لَسعتْه الدَّبْرُ لم يرْجُ لَسْعَها   وحالفها فى بيتِ نوبٍ عواملِ (٣٠٩)

أى لم يخف .

« وَإِنْ جَاهَدَاكَ » (٨) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقوله : وقلنا له وإن جاهداك .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 M R الناس ، S الناس أن يتركوا || S M لأنه ، R لا || S R سائر ، وناقص فى M || 5 SR سائر ، وناقص فى M || 6 M R وهم لا ... وهم لا ، S لا ... لا || S R مجازه، وناقص فى M || 8 S R ذلك ، وناقص M || 10 R قال أبو ذؤيب . S وقال ... ، M قال || « ذؤيب » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية R أخالفها بالمخالفة أيضاً || 11 رواية الأصول هنا والديوان : الدبر ، رواية الأصول التى تقدمت : النحل ||

---

7 - 8 « فليعلمن .. قبل » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٣٩٣ .

« فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ »(١٠) مجازه: جعل أذى الناس.

« وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ » (١) مجازه : وليميزن الله هؤلاء من هؤلاء .

« اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ » (١٢) مجازه : اتبعوا ديننا .

« وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ » (١٣) مجازها : وليحملن أوزارهم وخطاياهم وأوزاراً وخطايا مع أوزارهم وخطاياهم .

« عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ » (١٣) أى يكذبون ويخترعون .

«الطُّوفَانُ» (١٤) مجازه : كل ما طام فاشٍ من سيل كان أو من غيره وهو كذلك من للموت إذا كان جارفاً فاشياً كثيراً ، قال :

أفنـاهمُ طوفانُ موتٍ جارفِ ٦٨٧

« أَوْثَانًا » (١٧) الوثن من حجارة أو من جصّ .

« وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا » (١٧) مجازه : تختلقون وتفترون .

« وَاشْكُرُوا لَهُ » (١٧) واشكروه واحد .

---

1 « فإذا ... أذى الناس » قد ورد هذا الكلام فى الأصول كلها بعد تفسير لآية رقم ١١ || R مجازه ، M أى ، وناقص فى S || 4 « سبيلنا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ويقال هو السبيل وهى السبيل وله مواضع أحدها الموت يقال سلك سبيل من كان قبله وقال

فلا تبعَدْ فكل فتى أناسٍ سيصبِح سالكا تلك السبيلا (٣٧٠)

وقال طرفة

تمنّى رجالٌ أن أموت فإن أمت فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد (٥٣١)

وفى موضع آخر وهو الأصل || SR5 أثقالهم ، M أثقالكم || M 8 كان أومن ، R أومن ، S أو || 11 « الوثن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال عدى بن زيد

ثم لم أبخَلْ بما استودعتَنى لا وما لله فينا من وثَنْ ٦٨٨

أقسم بالوثن وكان نصرانيا || MR12 مجازه ، وناقص فى S || S13 وشكروا له واشكروه ، MR اشكروه واشكروا له ||

---

5 « أوزارهم » : كما هو عند البخارى وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٢٩٣/٨) .

٦٨٧ : فى الطبرى ٨٠/٢٠ والقرطبى ٣٣٤/١٣ .

« أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ » (١٩) مجازه : كيف استأنف الخلق الأول .

« ثُمَّ يُعِيدُهُ » (١٩) بعد ، يقال : رجع عَوْدُه على بدْئه أى آخره على أوله ، وفيه لغتان يقال : أبدأ وأعاد وكان ذلك مُبدئاً ومُعيداً وبدأ وعاد وكان ذلك ادئاً وعائداً .

« كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ » (٢٠) مجاز « ينشىء » يبدئ .

« وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ » (٢١) أى تُرْجَعُونَ .

« وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي » (٢٦) كل من خرج من داره أو قطع شيئاً فقد هاجر ومنه : مهاجرو المسلمين .

« إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ » (٣٢) أى من الباقين الذين طالت أعمارهم فبقيت ثم أهلكت ، قال العجّاج :

فما وَنى محمدٌ مذ أن غفرْ له الإلهُ ما مضَى وما غَبرْ (٢٤٩)

وإذا كانت امرأة مع رجال كانت صفاتهم صفات الرجال كقولك : عجوزاً من الغابرين ، وقوله : « كَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ » (١٢/٢٦)

« سِيءَ بِهِمْ » (٣٣) مجازه : فعل بهم من سُوْتَ بنا .

« تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً » (٣٥) مجازه : أبقينا منها علامة .

« وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ » (٣٦) مجازه : واخشو اليوم الآخر ، قال أبو ذؤيب :

إذا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لم يَرْجُ لسعَها وحالفها فى بيتِ نُوبٍ عواملِ (٣٠٩)

أى لم يخَفْ .

---

4 — 5 S R ذلك .. وعائداً ، M بادئا أو كان ذلك مبتدئاً ومعيداً وبدأ وعاد || 4 S ذلك ، R منه || 10 S M هاجر ، R هاجره || 14 S R عجوزاً ، M عجوز || 16 S M مجازه ، R ومجازه || 18 R واخشو ... الآخر ، S M واخشو || 19 قال ... ذؤيب R قال ، M وقال || 21 S أى لم يخف ، وناقص فى M R ||

« وَلاَ تَمْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ » (٣٦) مجازه من : عَثِيتَ تمثى عُثُوًّا هو أشد مبالغة من عثيت نَعِيثُ

« جَاثِمِينَ » (٣) بعضهم على بعض ، وجاثِين لِرُكَبِهم وعلى رُكَبِهم .

« وَمَا كَانُوا سَابِقِين » (٣٩) مجازه : فائتين معجزين

« أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا » (٤٠) أى ريحاً عاصفاً فيها حَصًى ويكون فى كلام العرب : الحاصب من الجليد ونحوه أيضاً ، قال الفرزدق :

مُستقبلين شِمال الشام تَضربنا بحاصب كنَديف القُطن منثورِ (٤٤٧)

« وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ » (٤٣) مجازها : هذه الأشباهُ والنظائر نحتجّ بها ، يقال اضرب لى مثلا : قال الأعشى :

هل تذكر العَهدَ فى تَنَمُّصَ إذ تضرب لى قاعداً بها مثـلا ٦٨٩

« وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لاَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ » (٤٨) مجازه : ما كنت تقرأ من قبل القرآن حتى أنزل إليك ولا قبل ذلك من كتاب ، مجازه : ما كنت تقرأ كتاباً ، و«من» من حروف الزوائد ، وفى آية أخرى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩/٤٧) مجازه : ما منكم أحد عنه حاجزين « وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ » أى ولا تكتب كتاباً ،

1 « عثيت .. نعيث » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والأصل عاث يعيث فيما يرى لأن العرب تقدم هذه الواوات والياآت وتؤخرها قالوا للعير قاع طروقته وقعاها وجمعوا قوسا على قسى وكان ينبغى أن يقال قووس فأخروا الواو وجعلوها ياء لأن الواحد قوس || S عثوا ، وناقص فى MR || ، M R كلام العرب ، S كلامهم ||
8 S الأشباه ، R لأشياء ، M لأشيا أشباه || 8-9 « الأشباه .. مثلا » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S « وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت » (٤١) قال الكميت

كبيت العنكبوت وجدت بيتا يَمدُّ على قُضَاعةَ أجمعينا ٦٩٠

11 SR || وبيمينك ، وناقص فى M || 15 MR لى ، S مجازه أى || S R ولا تكتب ، M لا تكتب ||

٦٨٩ : ديوانه ص ١٠٧ والطبرى ٩١/٢ ومعجم ما استعجم ٣٢٣/١ ومعجم البلدان ٨٨٠/١ « تنمص » : قال البكرى بفتح أوله وثانيه ... موضع هكذا رواه أبو حاتم وأنشد للأعشى البيت وروى أبو عبيدة صدر البيت .. الخ .

ومجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير كقولك : ولو كنت تقرأ الكتاب وتخطّه لارتاب المبطلون .

« لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا » (٥٨) مجازه : لننزلنهم ، وهو من قولهم : « اللهم بوّئنا مُبوَّأ صِدْقٍ » .

« وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا » (٦٠) مجازه : وكم من دابة ، ومجاز الدابة : أن كل شىء يحتاج إلى الأكل والشرب فهو دابة من إنس أوغيرهم.

« الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ » (٦٤) مجازه : الدار الآخرة هى الحيوان ، واللام تزاد للتوكيد ، قال الشاعر :

أُمّ الُحلَيس لَعجوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى من اللحم بِعظم الرَّقَبَهْ (٢٥٥)

ومجاز الحيوان والحياة واحد ، ومنه قولهم : نهر الحيوان أى نهر الحياة ، ويقال : حَيِيتُ حياً على تقدير : عييت عَيًّا ؛ فهو مصدر ، والحيوان والحياة اسمان منه فيما تقول العرب ، قال العجّاج :

وقد ترى إذ الحيـــاة حيٌّ ٦٩١

أى الحياة .

---

5 R مجازه ، S M ومجازه || 6 M R ومجاز كل ، S أى كل || R لدابة، M دابة || 8 S الشاعر، وناقص فى M R || 9 S ترضى الرقبة ،وناقص فى M || X
10 — 11 الأصول : والحياة منه ، فتح البارى : تقول حييت حياً والحيوان والحياة أسمان منه ، القرطبي : الحيوان والحياة والحي واحد || 11 M R على تقدير ، S تقديره || S M عيت ، R عيبت به || 14 M أى الحياه ، R من جمع حياة ، وناقص فى S ||

---

10 — 11 « الحيوان .. أسمان منه » : قال البخارى فى تفسير كلمة « الحيوان » : وقال غيره الحيوان والحى واحد وقال ابن حجر : وهو قول أبى عبيدة قال الحيوان .. إسمان (فتح البارى ٨/٣٩٢ ٣٩٣) وقال القرطبي (١٣/ ٣٦) : وزعم أبو عبيدة أن الحيوان ... واحد كما قال الراجز وغيره يقول إن الحى جمع على مفعول مثل عصى .

٦٩١ : ديوانه ص ٦٧ واللسان (دعقل) والقرطبي ١٣/٣١٢ وشواهد المغنى ص ١٨ .

«أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ» (٦٨) مجازه مجاز الإيجاب لأن هذه الألف يكون للاستفهام وللايجاب فهى هاهنا للإيجاب ، وقال جَرير :

أَلستُمْ خيرَ مَن رَكِب الَطايا　　　وأَندَى العالمين بطونَ راحِ (٤٢)

فهذا لم يشك ، ولـكن أوجب لهم أنهم كذلك ، ولولا ذلك ما أثابوه ؛ والرجل يعاتب عبده وهو يقول له : أفعلتَ كذا ، وهو لا يشك .

---

5 M R يعاتب ، S يعاقب ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الرُّوم » (٣٠)

« آلٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ » (١، ٢) ساكن لأنه جرى مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجى ومجاز موضعه فى المعنى كمجار ابتداء فواتح سائر السور .

« فِي بِضْعِ سِنِينَ » (٤) والبضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين . « وَعْدَ اللهِ لاَ يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ » (٦) « وعد الله » منصوب مِن موضعين أحدهما : على قولك : وهم مِن بعد غَلَبِهِمْ سَيَغلِبون ، وعداً من الله فصار فى موضع مصدر «سيغلبون» وقد ينصبون الصدر إذا كان غيرمصدر الفعل الذى قبله لأنه فى موضع مصدر ذلك الفعل ؛ والثانى : لأنه قد يجوز أن يكون فى موضع « فَعَل » وفى موضع «يفعل» منه قال أبو عمرو بن العَلاء والبيت لـكَعْب :

تَسعَى الوُشاةُ جَنابَيها وقِيلَهمُ   إنك يابن أبى سُلْمَى لَمَقتولُ (١٤٧)

أى ويقولون فلذلك نَصب « وقيلَهم » .

« وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا » (٩) أى استخرجوها ، ومنه قولهم : أثار ما عندى : أى استخرجه ، وأثار القوم : أى استخرجهم .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 4 SM مجازهن، R مجازها || 6 R ثلاث .. سنين ، M ثلاث وخمس ... ، S واحد الى تسع || 9 - 10 SR الفعل الذى ، M الذى || 11 S R يفعل ، M وهو يفعل || SR قال، M وقال || SR و لبيت، M لبيت || 14 M R وعمروه ، S ... أكثر مما عمروها || M أى استخرجوها ، وناقص فى S R || 15 S M أثار ، R استأثر || S أى استخرجهم ، وناقص فى M R ||

« وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ » (١٢) أى يتندمون ويكتئبون ويبأسون .

قال العَجّاج :

يا صاحِ هل تعرف رَسْماً مُكرَساً   قال نعم أعرفه وأَبْلَسَا (٢١٧)

« فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » (١٥) مجازه : يُفرَّحون ويُسَرّون وليس شىء أحسن عند العرب من الرياض المُعْشِبة ولا أطيب ريحاً قال الأَعْشَى :

ماروضةٌ من رِياض الحَزْن مُعْشِبةٌ   خَضراء جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ ٦٩٢
يوماً بأطيبَ مِنها نَشْر رَائحةٍ   ولا بأحسنَ منها إذ دنَا الأُصُلُ

وقال العَجّاج :

والحمد لله الذى أعطى الحَبَرْ   مَوالِىَ الحقِّ إنّ المَوْلَى شَكَرْ ٦٩٣

ويقال فى المثل : مُلِيتْ بيوتهم حَبرةً فهم ينتظرون العَبْرَةَ .

« مَنَامُكُمْ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ » (٢٣) وهى من مصادر النوم بمنزلة قام يقوم مقاما ، وقال يقول مقالاً .

S 1 ويكتئبون ، M R ويكأبون || S 3 العجاج ، وناقص فى M R || S R 5 فى روضة ، M فروضة قال الأصمعى لا يقال قدأ كرس الرسم ولكن يقال أ كرس القوم فهذا رسم مكرس || S R 7 والديوان : الحزن ، M الحزء || SR والديوان : مسبل هطل ، M ماطر هطل || M R8 وديوانه : بأطيب ، S بأجود || .

---

٦٩٢ الأول هو ١٤ والثانى هو ١٦ من القصيدة السادسة فى ديوانه وهما مع بيت آخر فى الطبرى ٢١/١٧ والقرطبى ١٤/١١ .

٦٩٣ : ديوانه ص ١٥ والطبرى ٢١/١٨ والاقتضاب ص ٤٠٧ .

11 « المثل » : لم أجده فيما رجعت إليه إلا فى الجمهرة (١/٢١٨) مثلا مضروبا فى كلمة « حبرة » هكذا : كل حبرة تعقبها عبرة .

« كُلٌّ لَهُ قَانِتونَ » (٢٦) أى مطيعون و « كلٌّ » لفظه لفظ الواحد ويقع معناه على الجميع فهو هاهنا جميع وفى الكلام : كل له مطيع أيضاً

« وَهُوَ الَّذِى يَبْدَؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » (٢٧) مجازه أنه خلقه ولم يكن من البدء شيئا ثم يحييه بعد موته « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » (٢٧) مجاز مجازه : وذلك هيِّن عليه لأن « أفعل » يوضع فى موضع الفاعل قال :

لعمرك ما أدرى وإنى لأَوْجَلُ ... على أيِّنا تعدو المَنِيَّةُ أوَّلُ ٦٩٤

أى وإنى لَواجِلٌ أى لوَجِلٌ ، وقال :

فتلك سبيلٌ لست فيها بأَوْحَدِ (٥٣١)

أى بواحد وفى الأذان : الله أكبر أى الله كبير . وقال الشاعر :

أصبحتُ أمنحُك الصُّدُودَ واننى ... قسماً إليك مع الصدود لأَميَلُ ٦٩٥

وقال الفَرَزْدَق :

إن الذى سَمَكَ السماء بَنَى لنا ... بيتا دعائمهُ أعزُّ وأطوَلُ ٦٩٦

أى عزيزة طويلة . فان احتجَّ محتجٌّ فقال إن الله لا يوصف بهذا وإنما يوصف به الخلق فزعم أنه وهو أهون على الخلق وإن الحجة عليه قول الله « وَكَانَ

---

2 SR مطيع ، M مطيعون || 5 « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى S معن بن أوس || 6 الأصول : تعدو ، الديوان : تغدو || MR7 أى وانى لواجل ، وناقص فى S || S لوجل ، M R وجل || « وقال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S طرفة تمنى رجال أن أموت فإن أمت || M9 وحاشية S أى بواحد ، وناقص فى RS || S وقال الشاعر ، M وقال ، R قال | 2-12 (من ص ١٢٢) الأصول والطبرى :

---

٦٩٤ : لمعن بن أوس من كلمة فى ديوانه ص ٣٦ وفى حماسة البحترى ص ١٠١ وأمالى القالى ٣/٢١٨ والمعانى للعسكرى ١/١١٣ والعينى ٣/٤٣٩ والخزانة ٣/٥٠٦ .

٦٩٥ : من كلمة للأحوص بن محمد الأنصارى فى الأغانى ١٨/٩٦ والخزانة ١/٢٤٨ والبيت فى الكتاب ١/١٦٠ والسمط ص ٢٥٩ والقرطبى ١٤/٢١ .

٦٩٦ : مطلع قصيدة له فى النقائض رقم ٣٩ وهو فى ديوانه ص ٧١٤ والطبرى ٢١/١٢ والقرطبى ١٤/٢١ والعينى ٤/٤٢ والخزانة ٣/١٤٧ ، ٤٨٠ .

13—2 (من ص ١٢٢) « أى عزيزة ... ينقله » : رواه الطبرى (٢١/٢٢) عن بعض أهل العربية لعله أبو عبيدة .

ذَلِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيراً » (١٩/٣٣) وفى آية أخرى « وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا » (٢٥٥/٢) أى لا يثقله .

« فِطْرَةَ ٱللهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا » (٣٠) أى صِبْغة الله التى خلَق عليها الناس ، وفى الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه الذين يهوّدانه وينصرانه أى على الملة والصبغة وهى واحدة وهى العهد الذى كان أخذه الله منهم ونصبوها على موضع المصدر وإن شئت فعلى موضع الفعل قال :

إنّ نِزاراً أصبحت نِزاراً   دعوة أبرارٍ دعوا أبرارا ٦٩٧

« مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » (٣١) أى راجعين تائبين .

« كَانُوا شِيَعاً » (٣٢) أى أحزابا فِرقا .

« كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » (٣٢) أى كل شيعة وفرقة بما عندهم

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » (٣٤) مجازه مجاز التوعّد والتهدّد وليس بأمر طاعة ولا فريضة

« إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » (٣٦) أى ييئسون قال حُمَيْد الأُرْقَط :

قد وجدوا الحجّاج غير قانطِ ٦٩٨

فإن احتج ... يثقله ، القرطبي : ومن جعل أهون يعبر عن تفضيل شىء على شىء فقوله مردود بقوله تعالى وكان ذلك على الله يسيراً (٣٣ / ١٩) وبقوله « ولا يؤده حفظهما (٢ / ٢٥٥) || الأصول : احتج محتج ، الطبرى : قال قائل || SR والطبرى : قول الله ، M ... الله عز وجل || 1 SR آية ، M رواية تصحيف ||
5 S R وهى العهد ، M وهو العهد || M أخذه الله ، S R أخذه || 10 S M أى كل ، R أى || 11 S R والتهدد ، وناقص فى S || .

---

1 — 2 « ومن جعل ... حفظهما » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبي (٢١/١٤) عن أبى عبيدة .

4 « كل ... ينصرانه » : قد أخرج البخارى هذا الحديث فى كتاب الجنائز ، والتفسير والقدر ومسلم فى القدر وأبو داود فى السنة والترمذى فى القدر وابن ماجة فى الرهون وهو فى القرطبي ٢٦/١٤ .

٦٩٧ : وأنشد سيبويه هذا الرجز فى باب « ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا » ونسبه إلى رؤبة (الكتاب ١٦٠/١) ولم أجده فى ديوان رؤبة وهو فى الشنتمرى ١٩١/١ وابن يعيش ١٤٥/١ .

٦٩٨ : فى الطبرى ٢٦/٢١ والجمهرة ١١٥/٣ .

« فلاَ يَرْبُو عِنْدَ اُللهِ » أى لا يزيد ولا ينمى .

« اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكمْ ثمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكم مِّنْ شَىْء سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » (٤٠) مجازه : من يفعل من ذلكم شيئاً ، « مِن » من حروف الزوائد وقد أثبتنا تفسيره فى غير مكان وجاء « من ذلكم » وهو واحد وقبله جميع قال : « خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » والعرب قد تفصل مثل ذلك قال رُؤْبة بن العَجّاج :

فيها خطوطٌ مِن سَوادٍ وبَلَقْ　　　كأنه فى الجلد توليع البَهَقْ (٥٠)

يريد كأن ذاك ولم يرد خطوطاً فيؤنثه ولا سَواداً أو بلقاً فيثنّيه وهذا كله يحاجهم به القرآن وليس باستفهام بـ « هل » ومعناه : ما من شركائكم من يفعل ذلك ؛ ومجاز « سبحانه » مجاز موضع التنزيه والتعظيم والتبرؤ قال الأعشَى :

اقول لمّا جاءنى فخــرهُ　　　سُبْحانَ مِن عَلْقَمة الفاخرِ (٤٤)

يتبرؤ من ذلك له ؛ وتعالى أى علا عن ذلك .

« يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ » (٤٣) أى يتفرقون ويتخاذلون .

3—4 S R عما يشركون، وناقص فى M ‖ S4 مجازه من يفعل ، M من يفعل ، قد الصقت عليها وريقة فى R ‖ S R 6 رؤبة ، وناقص فى M ‖ S بن العجاج ، وناقص فى M R ‖ SR9 يريد ، M تقول ‖ R أو بلقاً ، S وبلقاً ، M وبلق ‖ S R 11-10 يفعل ذلك ، يفعله ‖ M R 13 يتبرؤ ، S تبرءاً ‖ .

---

(٥٠) : انظر ما جرى بين أبى عبيدة وبين رؤبة فى معنى هذا الرجز فى موضعه .

14 « يصدعون » وروى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٨/٣٩٤ .

« مَنْ عَمِلَ صالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » (٤٤) مَن يقع على الواحد والاثنين
والجميع من المذكر والمؤنث ومجازها هاهنا مجاز الجميع « ويَمْهَد » أى يكتسب ويعمل
ويستعدّ قال سُلَيْمان بن يزيد العَدَوى :

أمهِدْ لنفسك حان السُقم والتلَف ولا تُضِيعنّ نفساً مالها خَلَفُ ٦٩٩

« فَتُثِيرُ سَحَابًا » (٤٨) مجازه : تجمع وتستخرج .
« الوَدْقَ » (٤٨) والقطر واحد قال :

فلا مُزْنةٌ ودقت وَدْقَها ولا أرضٌ أبقل أبقالها (٦٠٣)

« مِنْ خِلاَلِهِ » (٤٨) أى من بينه .
« فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ
لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٥٠) المُحْيِي الموتى هو الله ولم تقع هذه
الصفة على رحمة الله ولكنها وقعت على أن الله هو مُحيي المَوتَى وهو على كل شىء
قدير . والعرب قد تفعل ذلك فتصف الآخر وتترك الأول يقولون :

---

2 S R من المذكر والمؤنث ، وناقص فى M || S والمؤنث ، R والمؤنثة || 3 « العدوى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو حاتم أخبرنى أبو عبيدة وسألت عن نسبته فقال ليس بعدوى ولكنه كان نازلا فى بنى عدى تيم فنسب إليهم وهو مولى لبنى أمية وقال أبو حاتم أيضاً فى سليمان ليس بحجة وهو مولد قال غيره هو حجة فى هذا لأنه جود فى البيت ولم يخرج عما قاله الفصحاء ولا انفرد بشىء شاذ وكذا تقوله العرب مهدت أمهد مهداً كما تقول فرشت أفرش فرشاً وتقول المهاد كما تقول الفراش وأصل هذا الحرف أن يمهد الرجل لنفسه يفرش ومنه مهد الصبي || 5 « فتثير » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S كما تثير الرجل العلم || 6 « قال » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S عامر بن جوين || S M والرواية الأولى : أبقل ، R أثقلت || 8 « خلاله » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال الأعشى

زبداً بمصرحين يسقى أهلها رَغَداً تفجّره النَّبيطُ خلالها (٤٧)

10—12 M R المحي ... قدير ، وناقص فى S || 10 R هو الله ، M ... عزوجل || 11 أن الله ، M الله تبارك وتعالى || 12 R يقولون ، S ويقولون ||

---

٦٩٩ : فى الطبرى ٢٠/٣١ .

رأيت غلام زَيدٍ أنه عنه لحليم أى أن زيداً عن غلامه وعن غيره لحليم

« وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا » (٥١) الماء هاهنا للأثر كقولك : فرأوا الأثر مصفرًّا وممناه النبات .

« خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » (٥٤) أى صغاراً أطفالاً .

« ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً » (٥٤) أى الكِبَر بعد القوة .

« كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ »(٥٩) يقال للسيف إذا جرب وصدىء : قد طَبِع السيف وهو أشد الصدأ .

M R 1 أن ، وناقص فى S ‖ S M 4 خلقكم ، R الله خلقكم ، المصحف : الله الذى خلقكم ‖ M R صغاراً ، S أضعافاً ‖ MR7 جرب ، S خوت « الصداء » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال الكميت

٧٠٠ جنوحًا كما جَنَحَ المالِكىّ على النَّصْل إذ طَبِعَ المُنْصَلُ

والمالكى الصيقل وقال الأعشى :

٧٠١ ترى أكاليلَ بالياقوت فصّلها صُوّاغها لاترى عينًا ولاطبعا

---

٧٠١ : ديوانه ص ٨٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة لُقمان » (٣١)

« الٓم تِلكَ آيَاتُ الـكِتٰبِ » (١ — ٢) ساكن لأنه جرَى مجرَى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجّى ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السور . ومجاز « تلك آيات الـكتاب » أى هذه الآيات من القرآن .

« وَأَلْقَىٰ فِى ٱلأَرْضِ رَوَاسِىَ » (١٠) مجازه: وجعل فيها رواسى أى جبالاً قد رست أى ثبتت .

« أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » (١٠) أى أن تحرّك بكم يميناً وشمالاً .

« وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ » (١٠) أى فرّق فى الأرض من الدواب وكل ما أكل وشرب فهو دابة .

« مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ » (١١) أى الذين جعلتم معه تبارك وتعالى عن ذلك .

« حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ » (١٤) مجازه : ضُعفاً إلى ضُعفها وفى آية أخرى « وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى » (١٩ / ٤) .

---

1 R بسم . الرحيم ، وناقص ف R M || 2 S M سورة ، وناقص ف R || 3 M الـكتاب ، وناقص ف S R || S R لأنه جرى ، M به أجرى || 4 S R السائر ، وناقص ف M || M R اللواتى التى ، S التى || 5 M الـكتاب ، وناقص ف S R || 7 M R وجعل ، S جعل || S R أى ، وناقص ف M || 9 R أى أن ، S أى ، R أن || 10 « بث » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S ... (مطموس) .. مكره

قضبن كما بَثَّ الأنابيشَ لاعبُ ٧٠٢

الأنابيش البسر يعمد إلى عود فيجعل فيه شوك فيضرب به عرض البسرة فيفترز واحدها أنبوش || 12 M R أى الذين ، S أى الذى || 13 M عن ذلك ، وناقص ف S R || 14 M مجازه ، وناقص ف S R || M R الى ضعفها ، S على ضعف ||

وقال زُهَير :

فلن يقولوا بحَبل واهنٍ خَلَقٍ لو كان قومُك فى أمثاله هَلَكوا ٧٠٣

« وَفِصَالُه » (١٤) أى فطَامُه .

« وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ » (١٥) أى طريق من رجع وتاب إلى الله وهذا مما وصَّى اللهُ به ثم رجع الخبر إلى لُقْمان فقال « يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » (١٦) أى زنة حبة .

« وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » (١٨) مجازه : ولا تقلِب وجهك ولا تعرِّض بوجهك فى ناحية من الكبر ومنه الصعَر الذى يأخذ الإبل فى رؤوسها حتى يُلفت أعناقها عن رؤوسها قال عمْرو بن حُنَىّ التغلِبيُّ :

وكنا إذا الجبارُ صعَّر خدَّه أقمنا له مِن مَيْله فتقوَّما ٧٠٤

والصَّعرَ داء يأخذ البعير فى عنقه أو رأسه فيشبَّه به الرجل الذى يتكبر على الناس

« وَلاَ تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً » (١٨) أى لا تمرح فى مَشيك من الكِبْر

« إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ » (١٩) أى أشدّ الأصوات .

---

3 M R أى ، وناقص فى S || R5 الله به ، M الله عز وجل ، تبارك وتعالى || MR9 يلفت ، S تقلب || S R 11 والصعر ، M خفض أى أنت والصعر||

---

٧٠٣ : ديوانه ص ١٨٠ والطبرى ٢١/٤٠ .

٧٠٤ : أنشده صاحبا اللسان والتاج (صعر) ونسباه المتلمس وهو من كلمة فى معجم المرزبانى (ص ٢٠٦) قال : وهذا البيت يروى فى قصيدة المتلمس التى أولها يعيرنى .. الخ وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حنى التغلبي والقصيدة فى شعراء الجاهلية ١/٣٣٨ والبيت فى الطبرى ٢١/٤٣ والقرطبي ١٤/٦٩ .

12-11 « والصعر ... الناس » : كما فى الطبرى ٢١/٤٣ .

« وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ » (٢٧) مجاز البحر هاهنا الماء العَذْب يقال : ركبنا هذا البحر وكنا فى ناحية هذا البحر أى فى الريف لأن الملح فى البحر لا يُنبت الأقلام ؛ يمده من بعده أى من خلفه أى يسيل فيه سبعة أبحر ، ومجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير ، سبيله : فكُتب كتابُ الله بهذه الأقلام وبهذه البحور ما نفد كتابُ الله .

« مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ » (٢٨) مجازه مجاز قولك إلاّ كخلق نفس واحدة وإلاّ كبعث نفس واحدة أى كإحياء نفس لأنه إذا قدر على ذلك من بعض يقدر على بعث أكثر من ذلك إنما يقول لها : كونى فتكون وإذا قدر على أن يخلق نفساً يقدر على خلق أكثر من ذلك .

« وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ » (٣٠) أى تجعلون معه قال :

ألا ربّ من تدعو صديقاً وغيبه لك الدهر قُدْماً غير مُنْشَرِح الصدرِ (٥٢٣)

« وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ » (٣٢) واحدتها ظلّة ومجازه : من شدة سواد كثرة الماء ومُعظَمه .

---

1 SR بعده ، M بعده أى فى خلفه || MR3 ركنا ... الريف ، M أى الريف || S اللح ، MR المالح || S فى، M R من || 5 S كتاب الله ، M ... الله عز وجل || MR8 إلا كخلق، S كخلق|| 8—10 « تخلق ... ذلك » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قالوا لا يبعث الله الأموات وهى عظام نخرة قد نخرت وتفرقت فقال قد خلقكم ولم تكونوا شيئا فهو يقدر أن يبعثكم كما خلقكم || S8 وإلا ، MR إلا || 12 الاصول هنا : صديقاً ... منشرح ، الرواية الاولى فى الاصول والطبرى واللسان : نصيحاً وإن تغب تجده بغيب غير منتصح || S R لك ... قدما ، M يدلك عنه || M 13 واحدتها ، S R واحدها ||

---

2 — 4 « البحر هاهنا .. الأقلام » : روى القرطبى (١٤/٧٧) هذا الكلام عن أبى عبيدة .

قال النَّابِغة الجعْدِيُّ وهو يصف البحر :

يماشيهنَّ أخضرُ ذو ظِـلالٍ على حافاته فِلَقُ الدِّنانِ ٧٠٥

ويروى « يعارضهن » .

« كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ » (٣٢) الخَتْر أقبح الغدر قال الأعْشَى :

بالأبْلقِ الفَرْدِ من تَيماء منزِلُه حِصنٌ حصين وجارٌ غيرُ خَتَّارِ ٧٠٦

وقال عمرو بن مَعْدِ يَكرِب :

وإنكَ لو رأيتَ أبا عُمَير ملأتَ يديكَ مِن غدْرٍ وخَتْرِ ٧٠٧

« لَا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ » (٣٣) قوم يقولون : جزيت عنك كأنه من الجزاء وهو من أغنيت وقوم يقولون لا يجزىء عنك ، يجعلونه من أجزأتُ عنك يهمزونه ويُدخلون فى أوله ألفا .

« وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ» (٣٣) مجازه أن كل من غرّك من أمر الله أو من غير ذلك فهو غرور شيطاناً كان أو غيرهُ ، تقديره فَعول من غررتَ تغرّ .

« بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» (٣٤) يقال : بأى أرض كنت وبأيت أرض كنت لغتان .

---

1 M R وهو ، ناقص فى S || 3 S R ويروى يعارضهن ، وناقص فى M || 4-6 S الأعشى ... معد يكرب ، M معد يكرب ، وناقص فى R || 5 الأصل واللسان والقرطبي : ختار ، الديوان : غدار || 7 M والطبرى والكشاف والقرطبي : غدر وختر ، S R ختر وغدر || 9 S M يقولان، وناقص فى R || 10 S R أمر الله M ... الله عز وجل ||

---

٧٠٥ : فى الطبرى ٤٩/٢١ والقرطين ٧٣/٢ والقرطبي ٨٠/١٤ .

٧٠٦ : ديوانه ص ١٢٧ واللسان (ختر) والقرطبي ٨٠/١٤ .

٧٠٧ : فى الطبرى ٤٩/٢١ والقرطبي ٨٠/١٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ســورة السَّجدة » (٣٢)

« آلَم » (١) ساكن لأنه جرى مَجرى فَواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التّهجى ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السور .

« أَمْ يَقُولُونَ افْـتَرَاهُ » (٣) مجازه مجاز « أم » التى توضع فى موضع معنى الواو ومعنى « بل » ، سبيلها : و يقولون ، و بل يقولون ، قال الأخْطَل :

كذَبَتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ — غَلَسَ الظَّلامِ من الرّباب خيالا (٦٩)

أى بل رأيت . « افتراه » أى تـكذّبه واخترقه وتخلّقه من قبل نفسه .

« ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ » (٥) مجازه : ينزل وهو من المعارج أى الدَّرج .

« أَحْسَنَ كُـلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ » (٧) مجازه : أحسن خلق كل شىء والعرب تفعل هذا يقدِّمون و يؤخرون قال الشاعر :

وَطَعْنى إليكَ الليلَ حِضْنَيْه إنَّنى — لتلك إذا هاب الهِدانُ فعُولُ (٣٨٨)

معناه : وطَعْنى حِضْنى الليل إليك وقال الراعى :

كأن هنــداً ثَناياها وبَهْجَتها — يومَ التقينا على أَدْحال دَبَّابِ (٣٨٩)

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 S سائر ، وناقص فى M || 6 S R الأخطل ، وناقص فى M || 8 M من ، وناقص فى S R || 11 S الشاعر ، وناقص فى M R وكتب بجانب الـكلمة : حميد بن ندر لمحمد بن يوسف باليمن || 13 «إليك» كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S : قال أبو حاتم هو على البدل || S الراعى ، وناقص فى M — M R ||

أى كأن ثنايا هند و بهجة هند؛ دبّاب : مكان سُمّى أدحال دبّاب وهو اسم مكان أو رجل ، واحد الأدحال دَحْلٌ ، قال ذُو الرُّمّة :

عَفا الزُّرْقُ من أطلال مَيَّة فالدَّحْلُ ٧٠٨

« ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينٍ » (٨) مجازه ثم خلق ولده من ماء انسّل فخرج من مائه أى هراقته يقال : انسل فلان وفلان لم ينسل، مَهين أى ضعيف مائع رقيق قال :

فجاءت به عَضْبَ الأديم غَضَنفراً سلالة فرْج كان غير حَصِينِ (٦٢٤)

« قَلِيلا مَا تَشكُرُونَ» (٩) مجازه : تشكرون قليلا و« ما » من حروف الزوائد قال الشاعر :

فَعنْ ما ساعة وَفَدوا إليه بما أَعْدمَنهُمْ أهلا ومالا (٧٠٩)

أى فنى ساعة أى بعد ساعة .

« وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» (١٠) مجازه : همدنا فلم يوجد لنا لحم ولا عظم.

« قُلْ يَتَوفاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ » (١١) مجازه من : توفَّى العدد من الموتى .

SR بهجة هذه ، M وبهجتها || SR دباب مكان ... دخل ، وناقص فى M || 2—3 S قال ... فالدحل ، وناقص فى MR || 4 MR ولده ، وناقص فى S || 5 MR رقيق ، S سائل || « قال » كتب بجانبه : حسان || 6 « فجاءت ... حصين » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S : الغضب الغليظ الشديد والغضنفر العظيم الهامة الأنين الضخم قاله حسان ابن أبى ثابت فى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال وكانت أمه سوداء || 8 S الشاعر وناقص فى MR || 10 MR أى فنى ... ساعة ، S فعن ما ساعة أى عن ساعة ||

---

٧٠٨ : هذا صدر بيت عجزه :

فأحماد حَوْضَى حيث زاحمها الحَبْلُ

فى ديوانه ص ٤٥٤ وأمالى المرتضى ٣/١١٦ .

قال مَنْظور الزُّبَيْرىُّ :

إن بنى الأدْرم ليسوا من أحدْ ليسوا إلى قيسٍ وليسوا من أسَدْ ٧١٠
ولا توفّاهم قريشٌ فى العـددْ

« إنَّا نَسِينَاكُمْ » (١٤) مجازه : إنا تركناكم ولم ننظر إليكم والله عز وجل لا يَنسى فيذهب الشيء من ذكره قال النَّابغة :

كأنه خارجاً من جَنْبِ صَفْحته سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوه عند مُفتأدِ ٧١١

أى تركوه .

« تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ » (١٦) مجازه : ترتفع عنها وتنحّى لأنهم يصلون بالليل ، قال الزَّفَيان من بنى عَوافة :

وصاحبى ذات هِبـابٍ دَمْشَقُ كأنها غِبَّ الـكَلال زَوْرَقُ ٧١٢
أذَلُّ بُرْءا الشـافرين دَوْسَقُ شَوَارُها قتودُهـا والنمْرُقُ

S 1 منظور الزبيرى ، اللسان : ... الوبرى ، ... التاج العامرى ، وناقص فى M R || S R 2 الطبرى واللسان والتاج : من أحد ، M بأحد || S والقرطين : ليسوا إلى قيس ... أحد ، وناقص فى M R || الأصول : الأدرم ، الطبرى والقرطين : الأردم ، اللسان والتاج : الأدرد || S R 5 والطبرى واللسان والتاج : من أحد ، M بأحد || S والقرطين : ليسوا إلى قيس ... أحد ، وناقص فى M R || 3 « ولا توفاهم » وكتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى لا يتوفاهم ولا يجعلهم وفاء للفرد || M 4 عن وجل ، S جل وعن ، وناقص فى R || 5 — S 7 قال ... تركوه ، وناقص فى M R || S R 8 مجازه ، وناقص فى M || .

---

٧١٠ : لم أقف على ترجمته والرجز مروى عن أبى عبيدة فى القرطين ٢/٧٣ والشطر الأول مع الثالث فقط فى الطبرى ٢١/٥٦ واللسان والتاج (وفى) .

٧١١ : ديوانه من الستة ص ٦ والقرطبى ١٤/٩٨ والخزانة ١/٥٢١ .

٧١٢ الزفيان : اسمه عطاء بن أسيد أحد بنى عوافة بن سعد وكنيته أبو المرقال انظر المؤتلف ص ١٣٣ ومعجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٩٨ . — الشطران الأولان فى بقية ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ وهما مع أشطار أخرى فى اللسان (دمشق) ولم يتيسر لى تحقيق كلمتى « برءا الشافرين » وتفسير أبى عبيدة لهما فى المعاجم .

وبُرَةٌ فيها زِمامٌ مُغْلَقُ كأن ثنيين شُجاعٌ مُطْرِقُ
وابن مِلاطٍ متجافٍ أَدْفَقُ

برءا : متعوج على خلقة الطير زُيِّن ، وثافرُ الزَّورِ مُقدَّمه ومؤخره ، وبيت دوسق ليس بعظيم ولا صغيرٍ وَسَطٌ ، متجافٍ : أى متنحّى عن كِركِرتها .

« يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا » (٢٤) أى بما تقوّيهم و بقوتنا .

«أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ» (٢٦) الواو مفتوحةٌ لأنها واو الموالاة وليست بواو « أو » فتكون ساكنة ولا الألف التى قبلها خرجت مخرج ألف الاستفهام وهى فى موضع التقرير ومجاز « يهد لهم » يبيّن لهم وهو من الهدى .

« إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ » (٢٧) أى الغليظة اليابسة التى لم يصبها مطر .

« وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » (٢٨) مجازه هذا الحكم والثواب والعِقاب .

« وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ » (٣٠) هى مكية وكل آية أُمر فيها النبى صلى الله عليه وسلم بالمَكْث والانتظار والصَّفح والعَفو فهى مكية إلى أن أُمر بالهجرة فلما قدم المدينة أُمر بالبَسط والحرب فكل آية أُمر فيها بالبَسط فهى مدِنيَّة ومدَنية أيضاً أو غير ذلك وليست بمكية .

---

9 (من ص — ١٣٢) 4 S قال ... وسط ، M R قال وصاحبي ... دمشق وابن ملاط ... أدفق 4 S متجاف ... كركرتها ، R دمشق مضبرة موثقة الحلق ، M متنحى عن كركرتها || . M R S وبقوتنا ، S ويقوينا || 5 S M الواو ، وناقص فى R || 7 ولا الألف ، M R الألف || 9 S R ألف ، وناقص فى M || 8 M R وفتح البارى : الهدى ، S المهدى || 9 M R أى ، وناقص فى S || R الغليظة اليابسة ، M R وفتح البارى : اليابسة الغليظة ، S الغليظ اليابس || 10 M هى ، S وهى || 11 S R عليه ، M عليه وسلم || 13 S والحرب ، M يعنى القتال ، وناقص فى R || S R فكل ، M وكل || S ومدنية أيضاً ، وناقص فى M R || .

---

6 — 8 « يهدلهم ... الهدى » رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٣٩٦/٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأحزاب » (٣٣)

« فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ » (٥) أى إخوانكم فى المِلّة وخرج مخرج فتىً والجميع فِتيان وفِتية .

« وَمَوَالِيكُمْ » (٥) أى بنو عمكم ووُلاتكم .

« فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً » (٦) أى مكتوباً قال العَجّاج :

فى الصُّحُف الأولى التى كان سَطرْ (٤٤٥)

« وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » (١٠) أى حارت وطَمَحت وعدلت وفى آية أخرى:
« مَا زَاغَ الْبَصَرُ » (١٧/٥٣) .

« زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا » (١١) أى ابتُلوا وفُتِنوا ومنه الزلازل .

« يَثْرِبَ » (١٣) اسم أرض ومدينة النبى صلى الله عليه فى ناحية من يَثْرِب قال حَسّان فى الجاهليّة :

سأُهدِى لها فى كل عامٍ قصيدةً … وأقعدُ مَكفِيّا بيَثْرِبَ مُكَرما ٧١٣

«لاَ مَقَامَ لَكُمْ » (١٣) مفتوحة الأول ومجازها : لا مكان لكم تقومون فيه ومنه قوله :

فأىٌّ ما وأيُّك كان شراً … فقِيدَ إلى المقامة لايراها (٦٢٨)

---

1 SR بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 SM سورة ، وناقص فى R || 8 SR وفى ، M وهى فى || 9 SR البصر ، M ... وماطغى || 10 «الزلازل» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الزلازل أى الشدائد || 11 MR ومدينة ، S منه || SR عليه ، M ... وسلم || 14 «لامقام» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ولامقام بالضم من الإقامة ||

٧١٣ : ديوانه ص ٣٦٩ .

11 « يثرب ... وناحية منها » رواه القرطبى (١٤/١٤١) عن أبى عبيدة .

« مِنْ أَقْطَارِهَا » (١٤) أى من جوانبها ونواحيها واحدها قُطر .

« سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا » (١٤) أى لأعطوها .

« فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ » (١٩) أى بالغوا فى عَيْبكم ولاَ ئِمتكم ومنه قولهم خطيب مِسْلَقٌ ومنه الخاطب المِسلاقُ وبالصاد أيضاً وقال الأعشى:

فيهم الحَزْمُ وَالسَّماحةُ والنَّجْـ ... دة فيهم والخاطب المِسْلَاقُ ٧١٤

ويقال : لسان حديد أى ذَلقٌ وَذَلِيق .

« ٱلْأَحْزَابَ » (٢٠) واحدهم حزب يقال : من أيِّ حزب أنت وقال رؤبة :

وكيف أضوىَ و بلالٌ حِزْبِى (٢٠٢)

« فَمِنْهُم مَنْ قضَى نَحْبَـهُ » (٢٣) أى نَذره الذى كان نَحب أى نذر والنحب أيضاً النفس أى الموت وجعله جَرير الخطر العظيم فقال :

بِطَخْفةَ جالدنا المُلوكَ وَخَيْلنـا ... عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرينَ على نَحْبِ ٧١٥

RS1 واحدها ، M وواحدها || «قطر» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال الفرزدق

كم مِنْ غنى فتح الإلهُ لهم به ... والخيلُ مقعِية على الأمتارِ ٧١٦

أيضاً ، M وبالصاد ، وناقص فى R || 4 — S S وقال... المسلاق ، وناقص M R || 5 الأصل : الحزم ... المسلاق ، الديوان : الخصب ... المسلاق ، رواية عن أبى عبيدة فى شرح الديوان : الحد والسماحة واللين قديماً ... المسلاق || 7 — 8 R S وقال ... حزبى ، وناقص فى M R || 8 الأصل : وكيف ، الديوان : ولست || . 9—10 الأصول : الذى ... الخطر فتح البارى : والنحب النذر والنحب أيضاً النفس والنحب الخطر || 9 M R كأن ، وناقص فى S || 10 S R جرير ، M جرير بن الخطفا || M R فقال ، S قال 11 الأصول والطبرى والجمهرة ، واللسان والتاج : جالدنا الديوان : ضاربنا ||

---

1 « أقطارها ... جوانبها » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٣٩٨/٨ .

4 « لأعطوها » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٣٩٨/٨ .

٧١٤ : ديوانه ص ١٤٤ والصحاح واللسان والتاج (سلق) والقرطبى ١٥٤/١٤ .

10 — 11 » أى ... العظيم » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٣٩٨/٨ .

٧١٥ : ديوانه ص ٥٨ والطبرى ٨٤/٢١ والجمهرة ٢٣٠/١ ومعجم ما استعجم ٨٨٨/٣ واللسان والتاج (نحب) .

٧١٦ : ديوانه ص ٣٧٥ .

أى خطر عظيم ، قال ومنه التنحيب قال الفَرَزْدَق :

وإذ نَحَّبَتْ كلبٌ على الناس أيُّهمْ أحقُّ بتاجِ الماجد المُتكرِّم ٧١٧

وقال ذُو الرُّمَّة :

قَضَى نَحْبَه فى مُلْتقَى الخيل هَوْبَرُ ٧١٨

أى نفسه وإنما هو يزيد بن هَوْبر ويقال : نحب فى سيره يومه أجمع إذا مدّ فلم ينزل وليلته جميعاً .

« ٱلَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ » (٢٦) أى عاونُوهم وهو من التظاهر .

« مِنْ صَيَاصِيهِمْ » (٢٦) أى من حصونهم وأصولهم يقال : جَذَّ الله صِيصَة فلانٍ أى أصله وهى أيضاً شوكُ الحاكة قال :

وما راعنى إلاّ الرماحُ تنوشُهُ كوَقْع الصَّياصى فى النَّسيج المُمَدَّد ٧١٩

وهى شوكتا الديك وهى قرن البقرة أيضاً .

« يُضَاعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » (٢٩) أى يُجعل لها العذاب ثلاثة أعذبة لأن

---

4 «قضى ... هوبر» كتب بجانب هذا العجز فى حاشية S صدره وهو عشية فر الحارثيون بعدما || 8 S M من ، R أى || 9 M R وهى ، S وهو || 10 S وما ... تنوشه ، وناقص فى M R || 11 الأصل : وما ... الرماح ، حاشية S نظرت إليه والرماح ، جمهرة الأشعار والحماسة واللسان والتاج والقرطبى : فجئت إليه والرماح ، الأصمعى : غداة دعانى والرماح || الأصل والحماسة وجمهرة الأشعار واللسان والتاج : تنوشه ، الأصمعيات وشرح الحماسة : يبشنه ||

---

٧١٧ : ديوانه ص ٧٥٩ والطبرى ٢١/٨٤ والقرطبى ١٤/١٥٨ .

٧١٨ : ديوانه ص ٢٣٥ والقرطبى ١٤/١٦٠ والخزانة ٢/٢٣٢ .

5 « يزيد بن هوبر » : انظر لمقتله فى الأغانى ١٥/٧ والخزانة ٢/٢٣٢ .

٧١٩ : من كلمة أصمعية ص٢٣ وجمهرية ص١١٧ والبيت فى الحماسة ٢/٣٠٦ والأغانى ٩/٤ والقرطبى ١٤/١٦١ واللسان والتاج (صيص) .

12 « يضاعف ... الخ » : قال الطبرى : (٢١/٩٢) : واختلفت القراء فى قراءة

ضعف الشيء مثله ، وضعفي الشيء مثلاالشيء ومجاز «يضاعَف» أي يُجعَل الشيء ، شيئين حتى يكون ثلاثة فأما قوله و يضعّف أي يجعل الشيء شيئين .

« نُؤْتِهَا أَجْرَهَا » (٣١) أي نُعطها ثوابها .

« لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاء » (٣٢) أحد يقع على الذكر والأنثى بلفظ واحد يقع على ما ليس فى الآدميين ، يقال : لم أجد فيها أحداً شاة ولا بعيراً .

« وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » (٣٣) القاف مكسورة لأنها من وقرت تقر ، تقديره وزنت تزن ومعناه من الوقار ومن فتح القاف فإن مجازها من «قرّت تقرّ» تقديره : قررت تقر لحذف الراء الثانية لخففها وقد تفعل العرب ذلك وقال الشاعر :

خَلا أنَّ العِتاق من المَطايا   أَحسْنَ به فهنَّ إليه شُوسُ (٥٦٠)

أراد أحسسن .

---

1 M S مثلا ، R مثل || 8 M R أجرها ، S ... مرتين || M R نعطها ، S نعطيها || · 6 S R وقرت تقر ، M وقر يقر || 9 S R فإن ، كان || 2 S قرت ... تقر ، MR قررت تقر تقديره فررت تفر || 8 — 9 S الشاعر... المطايا ، وناقص فى M || 9 «شوس» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية 7 S وقال طرفة

أرّقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرْ   طافَ والرَّكبُ بصحراء يُسُرْ ٧٢٠

9 S R شوس ، 10 S شوس قال أبو العباس المبرد لا يقال من الوقار والقرار إلا قرن بكسر القاف يقال عنيت بهذا الأمر فإذا أمرت قلت لتعن به رده إلى مالم يسم فاعله حم الرجل فإذا أمرت قلت لتحم يا رجل وبرسم تقول لتبرسم وقال اللام واجبة لكل من أمرته إلا أن تكون مخاطباً || 5 M أراد أحسس ، وناقص فى S R ||

ذلك فقرأته عامة قراء الأمصار يضاعف العذاب بالألف غير أبي عمرو فإنه قرأ ذلك يضعف بتشديد العين تأولا منه فى قراءته ذلك أن يضعف بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة وذلك أن يجعل الشيء شيئين فكان معنى الكلام عنده أن يجعل عذاب من يأتى من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ... وأما التأويل الذى ذهب إليه أبو عمرو فتأويل لا نعلم أحداً من أهل العلم ادعاه غيره وغير أبي عبيدة معمر بن المثنى ولا يجوز خلاف ما جاءت به الحجة مجمعة عليه بتأويل لا برهان له من الوجه الذى يجب التسليم له. وانظر ما ورد من هذا الكلام فى القرطبي ١٤/ ١٧٤ — ١٧٥.

٧٢٠ : ديوانه من الستة ص ٦٠ .

« وَلَا تَبَرَّجْنَ » (٣٣) وهو من التبرج وهو أن يُبرزن محاسنهن فيُظهرنها .

« فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا » (٣٧) أى أَرَبًا وحاجة قال الشاعر :

ودَّعَنى قبــل أن أُودِّعَه   لمّا قضى من شَبابنا وَطَرا ٧٢١

أى أربًا وحاجة .

« مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ » (٣٨) سنة الله منصوبة لأنها فى موضع مصدر مَن غير لفظها ؛ من حرج أى من ضيق وإثم ؛ خلوا أى مضوا .

« بُكْرَةً وَأَصِيلًا » (٤٢) ما بين العصر إلى الليل .

« هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ » (٤٣) أى يبارك عليكم قال الأعشى :

عليكِ مِثلُ الَّذِى صلَّيْتِ فاغْتمضى   نَوْماً فإن لجنب المَرْء مُضطَجعا (٧٨)

« اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » (٥٠) أى أعطيت مهورهن .

« مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ » (٥٠) أى مما فتح الله عليك من الفىء .

---

1 الأصول : وهو... فيظهرنها ، فتح البارى : ...محاسنهن ، البخارى : أن تخرج زينتها || S R من ، وناقص فى M || 2 S الشاعر ، وناقص فى M R ، وكتب بجانب الكلمة فى حاشية S وهو ربيع بن ضبع الفزارى وقبله

أَصبح عنك الشباب قد خسرا   إنْ يك ولا فقد ثوَىَ عُصُرا

S الأصول والطبرى وحماسة البحترى: ودعنى ...أودعه ، أمالى المرتضى والخزانة : ودعنا... نودعه ، نوادر أبى زيد : فارقنا... نفارقه || الأصول والطبرى : شبابنا ، نوادر أبى زيد وأمالى المرتضى والخزانة : جماعنا ، حماسة البحترى : مقامه || .
5 — 6 S R فى الذين ...قبل وناقص فى M || 7 M أى من S R أى || 9 S R وملائكته، وناقص فى M || S R الأعشى ، وناقص فى M || 11 اللاتى ... الفىء ، وناقص فى S || R 12 مما ، وناقص M ||

---

1 « ولا يتبرجن » : قال البخارى : وقال معمر التبرج أن تخرج زينتها ، وقال ابن حجر : هو قول أبى عبيدة واسمه معمر بن المثنى ولفظه فى كتاب المجاز ... الخ (فتح البارى ٨/٣٩٩).
٧٢١ : البيت مع البيت الذى فى الحاشية من كلمة للربيع بن ضبيع الفزارى فى نوادر أبى زيد ص ١٥٩ والمعمرين رقم ٦ والبيث أيضا فى الطبرى ٢٢/١٠ .

« وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » (٥٠) مجازه : إن تهب والموضع موضع مجازاة والعرب قد تجازى بحرف وتُضمِر الآخر معهما قال ذُو الرُّمَّة :

و إنى متى أُشرِفْ على الجانب الذى ... به أنتِ ما بين الجوانب ناظرُ ٧٢٢

قال القُطامىُّ :

والناسُ من يَلْقَ خيراً قائلون له ... ما يشتهى ولأُمِّ المُخطئ الهَبَلُ ٧٢٣

قال « وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ لِلنَّبِيِّ [إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا] خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ » (٥٠) وهبت فى موضع « تهب » والعرب تفعل ذلك قال :

إن يَسمعوا ريبةً طاروا بها فَرَحاً ... و إن ذُكرتُ بسوء عندهم أَذِنوا (٢١٠)

أىْ يطيروا . والعرب قد تخاطب فتُخبر عن الغائب والمعنى للشاهد فترجع إلى الشاهد فتخاطبه قال عَنْترة :

شَطَّتْ مزارُ العاشقين فأَصبحتْ ... عَسِرًا عَلَىَّ طلابُك ابنةَ مَخْرمِ (١٧)

« تُرْجِى مَنْ تَشَاء » (٥١) أى تؤخر .

« وتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاء » (٥١) أى تضمّ .

« لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ » (٥٢) إذا جعلت العرب من فعل المؤنث و بينها

بحرف ، S M بحرف واحد || 3 S والديوان . أنت ما ، M R || منى M وحاشية S القطامى ، وناقص فى S R || 6 « إن ... يستنكحها » من المصحف وناقص فى الأصول || 5 « والناس ... الهبل » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S جازاه بمن يلق خيراً وليس له جواب إلا متقدم || 10 S M والمعنى للشاهد ، وناقص فى R || 13 M R تشاء ، S تشاء منهن || 16 M R لم تصف ، S لم توصف. || S R صلى ... عليه ، وناقص فى M ||

---

٧٢٢ : ديوانه من ٢٤١ والكتاب ١/٣٨٨ والشنتمرى ١/٤٣٧ .

٧٢٣ : أول قصيدة فى ديوانه يمدح بها عبد الواحد بن الحارث بن الحكم والبيت فى شواهد الكشاف ، ٢١٨.

شيئاً ذكّروا فعلها ؛ و بعد مرفوع بغير تنوين لأنه غاية لم تصف وحُرّم على النبي صلى الله عليه النساء غير هؤلاء ، فإن قال قائل إنهن لم يُحرَّمْن عليه فإن الآية إذاً منسوخة.

« عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً » (٥٢) أى حفيظاً قال أبو دؤاد :

كمقاعد الرُّقباء للضُّرباء أيديهم نَوَاهِدْ (١٣٢)

« إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ » (٥٣) أى إدراكه و بلوغه و يقال أَنى لك أن تفعل ، يأنى انياً والاسم إنى وأَبى أَبلغُ أدرك قال :

تمخّصت المَنونَ له بيوم أَنى ولكلِّ حاملةٍ تَمامُ ٧٢٤

« وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا » (٥٤) مجازه : ما كان لكم أن تفعلوا شيئاً من ذلك وكان من حروف الزوائد قال :

فكيف إذا رأيتَ ديار قومٍ وجيرانٍ لهم كانوا كرامِ (٥٠٩)

القافية مجرورة والقصيدة لأنه جعل « كانوا » زائدة للتوكيد ولو أعمل « كان » لنصب القافية وقال العجّاج :

إلىَ كِناسٍ كان مُسْتَعِيدهِ (٥١٠)

« حرم فإن... لم يحرمن » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S حرم الله عليه النساء من غيرهن فإن روى فيه غير ذلك فهذه الآية منسوخة ، مع علامة خ || 4 - 5 أن تفعل ، وناقص فى M R || والاسم ... وأنى ، وناقص فى M R — 5 الأصول : أى أدراكه ... أدرك ، فتح البارى : أى ... ويقال أنو يأنى أنياً أى بلغ وأدرك || 5 R بلغ و ، ناقص فى S M || 8 S M أبداً ، وناقص فى R || 8 S R هم ، M لنا || 10 الأصول : العجاج ، نسخة فى حاشية S غيلان فى حديث || 13 S الرواية الأولى : مستعيده ، M R مستعيد ||

« أى إدراكه   تمام » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٤٠٥ .

٧٢٤ : البيت لعمرو بن حسان من أبيات ذكر فيها الملوك من المناذرة والأكاسرة على طريق الاعتار قاله التبريزى ٣/١ وفى اللسان أنه لخالد بن حق الشيبانى (مخض) وفى جمهرة الأشعار (ص ٢٦) منسوب إلى النابغة وهو فى إصلاح المنطق ص ٤ ، ٣٧٦ من غير عزو وفى القرطبى ٢٢٦/١٦ والتاج (مخض) .

وقال الفَزارىُّ :

لم يُوجَدْ كان مثلُ بنى زِياد ٧٢٥

فرفع مثل بنى زياد لأنه ألقى « كان » وأعمل « يوجد » .

« لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ » (٦٠) أى لنسلّطنك عليهم .

« وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً سُنَّةَ اللهِ » ٦١ — ٦٢ نصبوها لأنها فى موضع مصدر فعل من غير لفظها « وقتّلوا » أشد مبالغةً من « قُتلوا » إذا خففته .

« لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً » ٦٣ مجازه مجاز الظرف هاهنا ولو كان وصفاً للساعة لكان قريبة وإذا كان ظرفاً فإن لفظها فى الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمؤنث واحد بغير الهاء وبغير تثنية وبغير جمع .

« فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ » (٦٧) ويقال أيضاً فى الكلام . أضلنى عن السبيل ومجازه عن الحق والدين .

« وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً » (٧٠) قصداً ، قال أوْس بن حَجَر :

وما جَبُنوا إنى أُسُدُّ عليهمُ ولكن لقوا ناراً تَحُسُّ وتَسفَعُ ٧٢٦

ويروى : ناراً تحش توقد ، وتحس : تستأصل ؛ أسدُّ أقول عليهم السَّدادَ ، يقال : أسددتُ بالقوم إذا قلتُ عليهم حقاً وسَدداً .

---

2 M R مثل ، S مثلهم || 8 R وفتح الباري : لكان ، S M لكانت || 8 الأصول : والاثنين ، فتح الباري : وفى الاثنين || 9 S M وفتح الباري : والمؤنث ، R والمؤنثة || 10 S الأصول : الهاء ، فتح الباري : ها || الأصول : ... جمع ، فتح الباري : جمع ... تثنية || MR || MR أسد أقول ، نسد نقول S M S ويقال أيضاً ، R يقال || 11 S قصداً ، M أى قصداً ، R قاصداً || أوس بن حجر ، وناقص فى MR || MR انى أسد ، S والنسيان والتاج : إنا نسد || « تحس » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية R وتحس تقل = 13 يروى... تستأصل ، وناقص فى أسد أقول. نسد تقول ||

---

4 « لنغرينك ... عليهم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح الباري ٨/٤٠٩ .

7 — 9 « مجازه ... جمع » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح الباري ٨/٤٠٦ .

٧٢٦ : فى اللسان والتاج (سدد حسس) .

بسم الله الرحمن الرحيم

«سورة سَبأ» (٣٤)

« يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ » (٢) أى يدخل و يغيب فيها قال طرَفَة :

رأيتُ القوَافى يتَّلجنَ مَوالجا   تَضَايقُ عنها أن توَلَّجها الإبَرْ ٧٢٧

«لاَ يعزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» (٣) أى لا يشذّ ولا يغيب مثقال ذرة أى زنة ذرة .

« وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ » (٥) أى مسابقين؛ سَعَوا : كذّبوا .

« إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّمَاء » (٩) أى قطعاً ، واحدتها كِسفة ، على تقدير سِدرة وسِدَر .

« وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا » (١٠) أى أعطينا .

« يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ » (١٠) مجازه مجاز المختصر الذى فيه ضمير : وقلنا جبال أَوِّبي معه ، والتأو يب أن يَبيتَ فى أهله قال سَلاَمة بن جَندَل :

يَوْمانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ   ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداء تأو يبِ(٥١٦)

أى رجوع .

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى R M || S M 2 سورة ، وناقص فى R || « سبأ » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S «الحمد الله» (١) العرب ترفعه وقوم ينصبونه على ضمير ماينصبه وأقلهم يجر على الضمير كما أضمر أولئك ماينصبه وسبيله سبيل قول رؤبة وكانوا يقولون له كيف أصبحت فيقول بخير ومن أضمر الجر قال الحمد الله || SR٤ الأرض M الأرض ومايخرج منها || S4 واللسان : عنها ، MR عنه || MR5 ولا ، وناقص فى S || MR أى زنة درة ، وناقص فى S || 6 الأصول : مسابقين ، فتح البارى ... يقال ما أنت بمعجزى أى بمسابق || SR7 كسفه ، كسفة وكسف || MS واحدتها ، وأحدها || M14 سلامة بن جندل ، وناقص فى R || 2 «تأويب» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية M ، التأويب سير النهار كله ||

---

٧٢٧ : فى ملحق ديوانه من الستة ص ١٨٥ والطبرى ٢٢/٤٣ واللسان والتاج (ولج) والعينى ٤/٥٨١

6 « والذين . مسابقين » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٤١١

« وَالطَّيْرَ » (١٠) نُصب من مكانين أحدهما فيما زعم يونس عن أبى عمرو على قوله : « وسخَّرنا له الطير » . والآخر على قول النحويين : يا زيد أقبل والصَّلتَ ، نُصب لأنه لا يَحسُنُ النداء فيما فيه ألف ولام فنصب على إعمال ضمير فعل كأنه قال : وأعنى الصَّلتَ .

« أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ » (١١) أى دروعاً واسعة طويلة .

« وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ » (١١) يقال : دِرعٌ مسرودة أى مسمورة الحَلَق ، قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتانِ قضاهما داودُ أو صَنَعُ السوابغِ تُبَّعُ (٦٢)

مثل دِسار السفينة وهو ما خُرز به من كِنْبارٍ أو لِيفٍ . ويقال : دَسَره بالرمح إذا طعنه .

« وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ » (١٢) منصوبة ، عمل فيها « وسخَّرنا لسليمان الريح » .

« غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ » (١٢) مجازه مجاز المختصر المُضمر فيه غدوّها كأنه غدوّها مسيرة شهرٍ ورواحها مسيرة شهرٍ .

« وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ » (١٢) أى أجرينا وأذبنا وأسلنا .

MR 4-3 النداء ... فيه ، S فيه النداء وفيما || . 2 « الصلت » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية M أنشدنى شيخى

ألا يا يزيد والضحاك سيراً فقد جاوزتما حدّ الطريق ٧٢٨

SR9 لنف ويقال ، M ليف الكنبار والدسار ما خيط به السفن يقال || SM 11 ورواحها ، R رواحها ||
SM 14 وأذبنا وأسلنا ، S وأذبنا وكتب بجانبه فى الحاشية والقطر النحاس ||

---

5 «سابغات ... طويلة» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٤١١/٨ .
٧٢٨ : فى الطبرى ٤١/٢٢ .

« مَحَارِيبَ » (١٣) واحدها محراب وهو مقدم كل مسجد ومصلّى و بيتٍ قال وضّاحُ اليَمَن :

رَبَّةُ محرابٍ إذا جئتُها   لم ألقها أو أرتقى سُلَّما ٧١٩

« وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ » (١٣) واحدتها جابية وهى الحوض الذى يُجبَى فيه الماء قال :

فصبَّحتْ جابيةً صَهَارِجَا   كأنه جلد السماء خارجا ٧٣٠

« وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ » (١٣) عظام و يقال : ثابتات دائمات ، قال زُهَير :

وأيْنَ الذين يحضرون جِفانَه   إذا قُدِّمتْ ألقَوا عليها المَراسِيا ٧٣١

أى أثبتوا عليها .

---

1 الأصول : مقدم ... وبيت ، القرطبي : المحراب أشرف بيوت الدار || 2-S3 قال ... سلماً ، وناقص فى R 3 الأصل : لم ... أرتقى ، الجمهرة لم إدن حتى || 4 الأصول : واحدتها. فتح البارى : جمع || S فهى MR وفتح البارى وهو || قال M قال الفلاح الحزن ؛ نسخة فى حاشية S وقال هميان || 5 الأصول : كأنه الطبرى : كأنها ، السمط : تحسبه || R7 ويقال ، M تقال || 7-9 قال عليها ، وناقص فى MR ||

---

1 « محاريب » : رواه ابن حجر فى فتح البارى ٦/٣٢٨ .

2 « المحراب ... الدار » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبي (١٤/٢٧١) عن أبى عبيدة .

٧٢٩ : وضاح : هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن كلال سمى الوضاح لجماله وكان يتشبب بأم العينين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك فقتله وكان أحد الثلاثة الأعبد الذين قتل فى الفسق وانظر أخباره فى الأغانى ٦/٥٣٦ ويترجم له فى السمط (ذيله ص ٤٨) — والبيت فى الجمهرة ١/٢١٩ واللسان والتاج (حرب) .

٧٣٠ . وينسب فى السمط (ص٥٧٢) إلى هميان بن قحافة أحد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة وفى الطبرى (٢٢/٤٣) من غير عزو ، والشطر الأول فقط فى اللسان (صهرج) .

٧٣١ : ديوانه ص ٢٩٠ .

« تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ » (١٤) وهى العصا وأصلها من نسأتُ بها الغنم وهى من الهمز الذى تركت العرب الهمزة من أسمائها . يَنسأ بها الغنَمَ أى يسوقها ، قال طَرَفة بن العَبْد :

وعَنْس كألواح الإران نسأْتُها على لاحبٍ كأنه ظَهرُ بُرجُدِ (٦٠)

نسأْتها : نسُقتها و يهمزون الفعل منها كما تركوا همزة النبىّ والبَرِيّة والخابية وهى من أنبأت ومن برأت وخَبَأْتُ قال :

إذا دَببتَ على المِنْسَاة من كِبَرٍ فقد تباعدَ عنك اللّهوُ والغَزَلُ ٧٣٢

و بعضهم يهمزها فيقول منسأة ، قال :

أمِنْ أجل حَبْلٍ لا أباكَ ضربتَه بمنسَأةٍ قد جرّ حَبْلُكَ أحْبُلا ٧٣٣

« فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ » (١٤) مجازه مجاز

---

1 S R والطبرى : وهى ، M وهو || SR2 والطبرى : الهمز ، M المهموز ||
2 الأصول : تركت ... أسمائها ، الطبرى : تركته العرب ||
5-2 S ينسأ ... نسقتها ، وناقص فى MR والطبرى ||
7 R والقرطبى : كبر ، S M والطبرى : هرم || 8 — 9 S قال ... أحبلا ، وناقص فى M R والطبرى || 8 « قال » كتب بجانبه : القرشى ||
9 « أمن ... أحبلا » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S قال أبو طالب أمن أجل وفيه قد جاء حبل وأحبل وناقص فى M R || 10 S لو كانوا ، M R لو كان ||
10-2 (فى ص ١٤٦) الأصول : تبينت ... سليمان ، نسخة فى حاشية S أى تبينت الجن للناس قال أبو حاتم أظن المعنى تبين أمر الجن للناس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ||

---

1 « منسأته » : قال ابن حجر (فى فتح البارى ٦/٣٢٨): قال أبو عبيدة : المنسأة العصا ثم ذكر تصريفها وهى مفعلة من نسأت إذا زجرت الإبل أى ضربتها بالمنسأة .

5-1 « هى العصا ... والخابية » : روى الطبرى (٢٢/٤٤) هذا الكلام (سوى ما فى نسخة S) عن بعض أهل البصرة لعله يريد أبا عبيدة وقال : وانشد لترك الهمز فى ذلك بيتا لبعض الشعراء ... الخ .

٧٣٢ : فى الطبرى ٢٢/٤٤ واللسان (نسأ) والقرطبى ١٤/٢٧٩ .

٧٣٣ : فى اللسان (نسأ) والقرطبى ١٤/٢٨٩ .

المختصر الذى فيه ضمير لأن ، « تبينت » فى موضع « أبانت الجن للناس أن لو كانوا يعلمون الغيب لَمَّا كانوا فى العذاب وقد مات سُلَيمان صلى الله عليه » .

« لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » (١٥) ينوّن « سَبَأً » بعضهم لأنه يجعله اسم أبٍ ويهمزه ؛ وبعضهم لا ينون فيه يجعله اسم أرض .

« سَيْلَ الْعَرِمِ » (١٦) واحدها عَرِمَة وهو بناء مثل المَشار يُحبَس به الماء ببناء فيَشرف به على الماء فى وسط الأرض ويُترَك فيه سبيل للسفينة فتلك العَرِمات واحدها عَرِمة والمشار بلسان العجم قال الأَعْشَى :

وفى ذاكَ للمؤتسى إسوَةٌ ... ومأرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ ٧٣٤
رُخامٌ بناه لهم حِمْيَرٌ ... إذا جاش دُفّاعُه لم يرِمْ

R2 سليمان ... عليه ، وناقص فى SM || 3 M R « سبأ » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S

راحتْ ينفرها الولدانُ من سباء ... كأنهمْ تحت دَفّيها دَحاريجْ ٧٣٥

7-5 الأصول : وأحدها ... العجم ، فتح البارى : واحدتها عرمة وهو بناء يحبس ... ويترك ... عرمة ، معجم البلدان : العرم جمع العرمة وهى السكر والمسناة التى تسد فيها المياه وتقطع || 5 S المشار ، M R المشاة || S M يحبس به ، R يحبس فيه || M R6 ويترك ، S ويسهل || 9 الأصول : بناه ، الديوان والسيرة والطبرى : بنت || M R إذا جاش دفاعه ، S إذا جاء ... ، الديوان : إذ جاء ماؤهم ||

---

٧٣٤ : ديوانه ص ٣٤ والسيرة ص ٩ والطبرى ٢٢/٤٧ ومعجم البلدان ٤/٣٨٧ واللسان (عمم) .

٧٣٥ : للنابغة الجعدى فى الكتاب ٢/٢٧ والشنتمرى ٢/٢٨ واللسان (سبأ) .

5 - 7 « العرم ... عرمة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٤١٣ .

5 - 7 « العرم ... وتقطع » الذى ورد فى الفروق : رواه ياقوت عن أبى عبيدة فى معجم البلدان ٣/٦٥٥ . وقال ابن هشام: والعرم السد وواحدة عرمة فيما حدثنى أبو عبيدة (السيرة — جوتنجن ص ٩) . أما كلمة « المشار » فقد ضبطه Vullers « مشاره » ناقلا عن فرهنك شعورى فى Lexicon Persico-Latinum II, 1180 .

أى حبسه وقال آخر :

من سَبَأَ الحاضرينَ مأربَ إذ   يبنون من دون سَيْله العَرِما ٧٣٦

« أُكُلٍ خَمْطٍ » (١٦) والخمط كل شجرةٍ ذى شوك والأكل هو الجَنَى . « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » (١٩) مجازه مجاز الدّعاء وقرأه قوم « ربنا بَعِّدْ بين أسفارنا » .

« وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ » (١٩) أى قطعناهم وفرقناهم .

« وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ » (٢٠) مخفف ومثقل ومجازه أنه وجد ظنه بهم صادقاً .

« إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ » (٢١) مجازه : إلّا لنميّز .

« مِنْ ظَهِيرٍ » (٢٢) أى من معين .

« حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » (٢٣) مجازه : نُفِّس الفزع عن قلوبهم وطيّر عنها الفَزع وقرأه قوم : « حَتَّى إِذَا فَزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أى اذهب عن قلوبهم .

---

1 M R أى حبسه ، وناقص فى S || 1 — 2 S وقال ... العرما ، وناقص فى M R || 1 « آخر » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S نابغة بنى جعدة || 3 الأصول : شوك ، القرطى ، ... فيه مرارة || 9—11 S M إلا لنعلم ... فزع ، وناقص فى R || 9 S مجازه إلا ، M مجازه ||

---

٧٣٦ : قد اختلفوا فى عزو هذا البيت بعضهم نسبوه إلى النابغة الجعدى وبعضهم إلى أمية ابن أبى الصلت وهو فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٥١ وفى ملحق ديوان الأعشى أيضاً ص ٢٥٨ وانظره فى الكتاب ٢/٢٦ والسيرة ص ٩ والشعراء ص ١٦٢ والكامل للمبرد ص ٦١١ والجمهرة ٣/٢٠٥ ، ٣٨٨ والسمط ص ١٨ واللسان والتاج (عرم) والقرطبى ١٤/٢٨٣ .

4 « ربنا باعد ... بعد » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة وقال : قلت قراءة باعد للجمهور وقرأه « بعد » أبو عمرو وابن كثير وهشام (فتح البارى ٩/٤١٢) .

« قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ » (٢٣) منصوب لأنه مختصر كأنه : قالوا قال ربنا الحق ، وقد رفعه لَبِيد ولا أظنه إلا احتياجاً إلى القافية قال :

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يحاوِلُ أَنَحْبٌ فيُقضى أم ضلالٌ و باطلُ ٧٣٧

« وَإِنَا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » (٢٤) مجازه : إنا لعلى هدى و إيا كم إنكم فى ضلال مبين لأن العرب تضع « أو » فى موضع واو الموالاة قال :

أثعلبةَ الفوارس أو رياحا عَدلَتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا ٧٣٨

يعنى أثعلبة ورياحاً . وقال قوم قد يتكلم بهذا من لا يشكّ فى دينه وقد علموا أنهم على هُدًى وأولئك فى ضلال مبين فيقال هذا و إن كان كلاماً واحداً على وجه الاستهزاء يقال هذا لهم ، قال أبو الأسْوَد :

يقولُ الأرذلون بنو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدهر ما تَنسى عَلِيّا ٧٣٩
بنو عمِّ النبيِّ وأقربوه أَحبُّ الناس كلِّهمُ إليّا
فإن يك حبُّهمْ رشداً أُصِبْه ولستُ بمخطِىءٍ إن كان غَيّا

---

4 - 5 S R والطبرى : مجازه ... ضلال ، وناقص فى M || 7 S R لا يشك ، M يشك تصحيف || 8 S مبين ، وناقص فى M R || 9 S M والطبرى : هذا لهم ، R لهم هذا || 10 — 11 S يقول ... اليا ، وناقص فى M R والطبرى || 12 S فان ، M R إن.. « غيا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S فهذا منه عن غير شك ||

---

٧٣٧ : ديوانه ٢/٢٧ والكتاب ١/٣٥٨ والشنتمرى ١/٤٠٥ وابن يعيش ١/٤٦٥ والعينى ١/٤٤٠ والخزانة ٢/٥٥٦ .

5 - 13 « لعلى ... غيا » : روى الطبرى (٢٢/٥٧) هذا الكلام برمته .

٧٣٨ : البيت فى ديوان جرير ص ٦٦ والكتاب ١/٤١ ، ٤٣٧ والشنتمرى ١/٥٢ ، ٥٨٩ والعينى ٢/٥٣٢ واللسان والتاج (خشب) والقرطبى ١٤/٢٢٩ .

٧٣٩ : ديوانه رقم ٦٠ والكامل للمبرد ص ٥٥٥ والسمط ص ٦٤٣ .

« ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ » (٢٦) أى يحكم بيننا .

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ » (٢٨) أى إلّا عامًّا .

« مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » (٢٩) والوعيد والميعاد واحد .

« وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا » (٣٣) أى أضداد ، واحده نِدٌّ وضدّ قال حسّان بن ثابت :

أتهجوه ولستَ له بِندٍّ فشرّكما لخيركما الفِداء (٤١)

« هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (٣٣) مجازها هاهنا مجاز الإيجاب وليس باستفهام ، مجازه : ما يجزون إلّا ما كانوا يعملون .

« إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا » (٣٤) كفّارها المتكبرون .

« قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » (٣٦) يبسط : يوسّع ويكثّر « ويقدر » من قول الله : « قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » (٦٥/٧) .

« وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى » (٣٧) مجاز « زُلفَى » بما يقع على الجميع وعلى الواحد سواء . وزُلفَى : قُربَى ومجازه مجاز المُشرَكَيْنِ يُخبَر عن أحدهما بلفظ الواحد منهما ويُكَفُّ عن الآخر وقد دخل معه فى المعنى فمجازها : وما أموالكم بالتى تقربكم إلينا زُلفَى ولا أولادكم أيضاً فالخبر بلفظ أحدهما وقد دخل معه فى المعنى ولو جمع خبرهما لكان مجازه : وما أموالكم

---

1 S M والمصحف : يفتح ، R افتح تصحيف || M R بالحق ، وناقص فى S || S M يحكم ، R أحكم || 2 M R إلاعاما ، S عاماً || S3 والوعيد ، وناقص فى MR || 5 «أتهجوه... الفداء » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S وقال لبيد

لكيلا يكون السَنْدَرِىّ نديدتى وأشتم أقواماً قروماً عما عما ٧٤٠

ويروى واترك أقواما عموما عمائما ||.9 M R يبسط يوسع ، S يوسع || S M ويكثر ، R ويكثر وأما قوله || 11 — 12 S R مجاز زلفى ،وناقص فى M || 12 M R بما يقع... قربى ، S قربى ومايقع...سواء || R بما ، وناقص فى M || S R المشركين ، M المشركين || 14 — 15 R S فمجازها ... لكان ، وناقص فى M || 15 S R مجازه ، M مجازها ||

---

٧٤٠ : ديوانه ٢/٤٤ .

ولا أولادكم بالذين يقربونكم عندنا زُلفَى لأن العرب إذا أشركوا بين الآدميين والموات غلب تقدم فعل الآدميين على فعل الموات .

« وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ » (٤٠) مجاز الألف ها هنا مجاز الإيجاب والإخبار والتقرير وليست بألف الاستفهام بل هى تقرير للذين عبدوا الملائكة وأَبْسٌ لهم قال جَرِيرٍ :

ألستمْ خيرَ من ركِبَ المَطَايَا وأندَى العالمين بُطونَ راحِ (٤٣)

« وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ » (٤٥) أى عُشر ما أعطيناهم .

« فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » (٤٥) أى تغييرى وعقوبتى .

« مَثْنَى وَفُرَادَى » (٤٦) اثنين اثنين وفرداً فرداً ولا ينوّن فى مَثْنى ، زعم النحويون لأنه صُرف عن وجهه .

« قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » (٤٨) أى يأتى بالحقّ .

« أَنَّى لَهُمْ » (٥٢) أى كيف لهم وأين .

« التَّنَاوُشُ » (٥٢) يجعله من لم يهمزه « من نشتَ تَنُوش » وهو التناول قال غَيْلان :

فهْىَ تنوشُ الحوضَ نَوْشاً مِن عَلا ٧٤١

---

1 S R بالذين ، M بالذى || 2 S تقدم ، M R تقدير || 5 R وابس لهم ، M وأبس لهم أبسه يأبسه أبسا إذا حقره ، وناقص ف S || S R جرير ، وناقص فى M || 10 S M صرف ، ومطموس فى R || 11 S R قل ، وناقص فى M || 12 - 13 M R لهم أى ... التناوش ، S التناوش كيف ومن أين || 13 M R يجعله...يهمزه ، S ومن لم يهمزه جعله || 15 الأصول والكتاب والطبرى والقرطبي : فهى ، إصلاح المنطق الاقتضاب والخزانة: باتت || ٧٤١ : « غيلان » : هو غيلان بن حريث الربعى ، قال البغدادى : لم أقف على ترجمته

ومن همزه جعله من « نأشتُ إليه » وهو من بُعْدِ المَطْلَب قال رُؤْبة :

أقْحَمنِى جارُ أبِى الخامُوش إليكَ نَاشَى القَدَرِ النَّؤوش ٧٤٢

3 « كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ » (٥٤) يقال : شيعة والجميع شِيَع ثم جمعوا شيعاً فقالوا : أشْيَاع .

|| 2 « الخاموش » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الخاموش يقال كان فى بنى العدوية || النؤوش » كتب بجانبه فى حاشية S النؤوش الطلوب || 4 « أشياع » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال الجعدى

تُجِيرُ علينا وائلاً فى دِمائنا كأنك مما نال أشياعَنا عَمِى ٧٤٣

(الخزانة ٤/١٢٦) — والبيت فى الكتاب (طبع القاهرة) ٢/١٢٥ وإصلاح المنطق ص ٤٧٩ والطبرى ٢٢/٦٥ والصحاح واللسان والتاج (نوش ، علا) والاقتضاب ص ٤٤٧ والقرطبي ١٤/٣١٦ وابن يعيش ١/٥٤٣ والخزانة ٤/١٢٥ ، ٢٦١ .

« ومن جعله ... المطلب » : حكاه القرطبي (١٤/٣١٦) عن النحاس : وأبو عبيدة يستبعد هذه القراءة لأن التناوش بالهمز البعد فكيف يكون : « وأنى لهم البعد من مكان بعيد » . قال أبو جعفر (النحاس) والقراءة جائزة حسنة ولها وجهان فى كلام العرب ولا يتأول بها هذا المتأول البعيد فأحد الوجهين أن يكون الأصل غير مهموز ثم همزت الواو لان الحركة فيها خفية وذلك كثير فى كلام العرب .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الملائكة » (٣٥)

3 « مَثْنَى وثُلَاثَ وَرُبَاعَ » مجازه : اثنين وثلاثة وأربعة فزعم النحويون أنه مما صُرف عن وجهه لم ينوّن فيه قال صَخْر بن عَمرو :

ولقد قتلْتُكمُ ثُناء ومَوحَدا وتركتُ مُرّةَ مثل أمْسِ المُدْبِرِ (١٣٧)

6 « أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوء عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يشَاء » (٨) مجازه مجاز المكفوف عن خبره لتمامه عند السامع فاختصر ثم استأنف فقال « فإن الله يضل من يشاء »

9 « أَرْسَلَ ٱلرِّيَاحَ فتثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ » (٩) فتثير أى تجمع وتجئ به وتخرجه ومجاز « فسقناه » مجاز فنسوقه والعرب قد تضع « فعلنا » فى موضع « نفعل » قال الشاعر :

12 إن يَسمعوا رِيبة طاروا بها فَرَحاً مِني وما يَسمعوا من صالحٍ دفنَوا (٢١٠)

فى موضع « يطيروا » و « يدفنوا » .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 M مثنى ... مجازه ، R مجاز ... ورباع ، S مثنى ... ورباع || 4 S فيه ، M R فيهن || 5 الأصول : المدبر ، نسخة فى حاشية S الدابر || 7 M R يشاء ، S ... ويهدى || 9 M فتثير... فسقناه ، R ... سحابا ، وناقص فى S || S M فتثير ، R تثير || 10 M R فسقناه مجاز ، ... إلى بلد مجاز || 11 S الشاعر ، وناقص فى M R ||

---

(٢١٠) : راجع ص ١٧٧ فى الجزء الأول لما ورد من الخلاف فى رواية البيت .

« النُّشُورُ » (٩) مصدر الناشر قال الأعشى :

حتّى يقول النـاسُ ممّا رأوا يا عجبـا لِلميِّت النّاشرِ ٧٤٤

« يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ » (١٠) يكسِبون و يجترحون .

« هَذَا عَذْبٌ فراتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ » (١٢) الفرات أعذب العذب والاجاج أملح الملوحة .

« فِيهِ مَوَاخِرَ » (١٢) تقديرها فواعل مِن « مخرت السفنُ الماء » والمعنى : شقّت .

« كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى » (١٣) مجازه مجاز ما خرج من الحيوان والموات مخرج الآدميّين .

« مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ » (١٣) وهو الفُوقة التى فيها النّواة

« وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (١٨) مجازه : ولا تحمل آثمة إثم أخرى ، وزرته أى فعلته أى أثمته هى .

---

1 M R النشور ، S والنشور || S R الأعشى ، وناقص فى M || 2 S حتى ... رأوا ، وناقص فى M R || 3 « يمكرون » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى يمكرون فيها «يبور» (١٠) يهلك قال عدى بن زيد

كم ملوك بار مُلْـكُهمُ ونعيم سُـوقةٍ بارا ٧٤٥

5 «الملوحة» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S والحراق الذى يحرق كل شى مملوحة || S R 6 تقديرها ، M تقديره || M R 6 السفن ، S السفينة || « شقت » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S طرفة

يشقُّ حَبابَ الماء حَيْزومُ صدرِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المفائِلُ باليدِ ٧٤٦

S R 8 مخرج ، M مبح || M R 9 وهو ، S وهى ، فتح البارى : القطمير || الأصول : النواة ، فتح البارى : النواة قال الشاعر وأنت لن تغنى عنى فوقا ٧٤٧ ||

---

٧٤٤ : ديوانه ص ١٠٥ والطبرى ١٣/١٩ والجمهرة ٣٤٩/٢ والقرطبى ٣/٢٣ واللسان والتاج (نشر) .

9 « قطمير ... النواة » : روى ابن حجر هذا الكلام مع الشطر التالى فى الحاشية عن أبى عبيدة (فتح البارى ٤١٥/٨) .

٧٤٥ : لعله من كلمة فى الأغانى ٣٧/٢ والسمط ص ٢٢١ .

٧٤٦ : من معلقته فى شرح العشر ص ٣١ ديوانه من الستة ص ٥٥

٧٤٧ : هذا الرجز لأبى محمد الفقعسى فانظره فى الاقتضاب ص ٣٠٩ .

« ٱلظِّلُّ وَلاَ ٱلْحَرُورُ » (٢١) الحرور بالنهار مع الشمس هاهنا وكان رؤبة يقول : الحرور بالليل والسموم بالنهار ؛

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الحرورِ بِرَقْرَقَانِ آلها المَسْجُورِ ٧٤٨
سَبائباً كسَرَقِ الحرير

« ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا » (٢٦) أى فعاقبتُ .

« فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » (٢٦) أى تغييرى وعقوبتى .

« وَغَرَابِيبُ سُودٌ » (٢٧) مُقَدَّم ومُؤخَّر لأنه يقال : أسود غربيب .

« وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » (٢٨) مجازه : من هؤلاء جميع مختلف ألوانه ومن أولئك جميع ، كذاك وقد جاءت الدواب جملة لجميع الناس والحيوان فى آية أخرى قال « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ إلاَّ عَلَى ٱللهِ رِزْقُهَا » (٦/١١) ثم هذه الآية ملخصة مفرقة فجاءت الدواب ما خلا الناس والإبل .

---

1 R الحرور ، S والحرور ، وناقص فى M || 3 — 4 S ونسجت ... الحرير ، وناقص فى MR || 3 الديوان واللسان : برقرقان ، الأصل : من زقرقان || 3 — 4 « ونسجت ... الحرير » كتب بجانب هذه الأشعار

من سمومٍ كأنها حرّ نارٍ سفعتْها ظهيرةٌ غــرّاء ٧٤٩
وسفعَتْ ألواننا الحَرورُ (؟) وأوقَدَتْ نيراها العَبُورُ

يعنى الشعرى العبور || 7 الأصول : مقدم... غربيب ، القرطبى : الغربيب الشديد السوادفى الكلام تقديم وتأخير والمعنى ومن الجبال سود غرابيب والعرب تقول للشديد السواد الذى لونه كلون الغراب أسود غربيب || 8 MR ومن ، S من || 10 SR فجاءت ، M مجاز || «والإبل»

1-2 « والحرور ... بالنهار » : قال ابن السكيت فى إصلاح المنطق (ص ٣٦٨) : قال أبو عبيدة السموم بالنهار « وقد يكون بالليل وقد يكون بالنهار قال العجاج : ونسجت ... الشطر . وانظر الطبرى ٢٢/٧٥ .

٧٤٨ : الأشطار للعجاج (فى ديوانه ص ٢٧) وفى اللسان بعضها فى مادة (حرر) وبعضها فى (رقق) .

3 « زقرقان » ، الذى ورد فى الفروق : لم أقف عليه فى القواميس لعله مصحف من رقرقان كما هو رواية الديوان واللسان ، معناه من ترقرق السراب أى تحرك .

٧٤٩ : دون الرجز فى الأغانى ١٨١/٤ والخزانة ٢٨٣/٣ .

7 « الغربيب ... غربيب » : رواه القرطبى (٣٤٢/١٤ — ٣٤٣) عن أبى عبيدة .

« وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ » (٢٩) مجازه : و يقيمون الصلاة ومعناه : وأداموا الصلاة لمواقيتها وحدودها .

« تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ » (٢٩) أى لن تكسد وتهلك و يقال : نعوذ بالله من بَوار الأيّم و يقال : بار الطعام و بارت السوق .

« مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ » (٣١) أى لما كان قبله وما مضى .

« أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ » (٣٤) وهو الحزن مثل البَخَل والبُخْل والنَّزَل والنُّزْل .

« لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا » (٣٦) منصوب لأن معناه: «ليموتوا» وليس مجازه مجاز الإخبار لأنهم أحياء لا يموتون فيقضى عليهم . وقال الخليل لم ينصب فعل قط إلا على معنى « أن » وموضعها و إن أضمروها فقيل له قد نصبوا ب « حتى » و « كى » و « لن » و « اللام المكسورة » فقال : العامل فيهن « أن »

كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق « جدد بيض وحمر » (٣٥/٢٧) أى طرائق قال ذو الرمة

حتى إذا حان من خُضْرٍ قَوادمُهُ ذى جُدّتين يَكُفُّ الطّرفَ تَغييمُ ٧٥٠

يصف الليل || 3 M R تكسد ، وناقص فى S || 3 — 4 S R الطعام ... السوق، M السوق ... الطعام || 5 S R أى لما ، M وما || 6 « والنزل » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S « لغوب » (٢٥) إعياء وكلال يقال لغب يلغب لغوباً وقال نابغة بنى جعدة

غَدا هزِجاً طَرِباً قلبُه لَغِبْنَ وأصبحَ لم يَلغبِ ٧٥١

9 R وموضعها ، M وموضعه ، S ومعناها ||

3—4 «لا نعوذ ...الأيم » : كما فى اللسان (بور) معناه : كسادها وهو أن تبقى الإمرأة فى بيتها لا يخطبها خاطب .

٧٥٠ : ديوانه ص ٥٨٥ .

٧٥١ : ديوانه ص ١٧ وكتاب الخيل لأبى عبيدة ص ١٦٣ واللسان (هزج) .

« أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ » (٣٧) مجاز الألف ها هنا مجاز التقرير وليس باستفهام والواو التى بعدها مفتوحة لأنها ليست بواو « أو » ومجاز « ما » ها هنا مجاز المصدر : أو لم نعمركم عمراً يتذكر فيه ؛ « مَنْ تَذَكَّر » (٣٧) أى يتوب ويراجع .

« أنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ » (٤١) مجازه مجاز قوله « أنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا » (٢١/٣٠) ثم جاء « ولَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ » (٤١) مجازه : لا يُمسكهما أحد و « إن » فى موضع آخر معناه معنى « ما » ؛ « وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٦/١٤) معناه : « ما كان مكرهم لتزول منه الجبال » .

« وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ » (٤٣) مجازه : لا ينزل ولا يجاوز ولا يحيط إلاّ بأهله .

« فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّةَ الأَوَّلِينَ » (٤٣) مجازه : إلاّ دأب الأولين وفعلهم وصنيعهم وله موضع آخر كقولك : هل ينظرون إلاّ أن يلقوا مثل ما لقى الأولون من الموت وصنوف العذاب والتغيير .

« فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ » (٤٣) أى فى خلقه الأولين والآخرين « تَبْدِيلاً » .

« وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَىْءٍ » (٤٤) أى ليسبقه ولا يفوته ولا يخفى عليه .

« وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » (٤٥) مجاز « يؤاخذ » يعاقب ويكافئ ومجاز دابة ها هنا إنسان و « من » من حروف الزوائد « على ظهرها » أى ظهر الأرض ولم يُظهرها وأظهر كنايتها .

---

1 M من تذكر ، وناقص فى S R || 3 S مجاز ما ، M R مجازها || 5 S R مجازه ، M مجازها || 16 S M أى ، وناقص فى R || 18 S M ويكافئ ، وناقص فى R || 19 S R أى ، M يعنى ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سـورة يـٓس » (٣٦)

قوله « يٓس » (١) مجازه مجاز ابتداء أوائل السور. 3

« لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ » (٧) أى وجب.

« إِلَى الْأَذْقَانِ » (٨) الذقن مجتمع اللحيين.

« فَهُمْ مُقْمَحُونَ » (٨) المُقمح والمُقنع واحد، تفسيره أى يجذِب الذقنَ حتى 6
يصير فى الصدر ثم يرفع رأسه قال بِشْر بن أبى خازم الأَسَدىّ:

ونحن على جوانبها قُعـودٌ نَغضُّ الطّرفَ كالإبل القِماحِ ٧٥٢

« سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ » (١٠) لها ثلاثة 6
مواضع، لفظها لفظ الاستفهام وليس باستفهام قال زُهير:

سواءٌ عليه أىَّ حينٍ أتيتَه أساعةَ نحْسٍ تُتّقَى أم بأَسْعُدِ ٧٥٣

---

1 R بسم ... الرحيم، وناقص فى S M || 2 S M سورة، وناقص فى R || 4 S لقد... وجب، وناقص فى M R || 6 M R وحاشية S والطبرى المقنع، S المقم || 6 — 7 الأصول: المقمح... رأسه، الجمهرة: أى شاخصون بعيونهم رافعو رؤوسهم والإبل قامح إذا قامحت عن الماء || 6 M R يجذب، S يحدب، الطبرى: يجدب تصحيف || 7 S M والطبرى: يرفع، R يرتفع || S قال ... الأسدى، وناقص فى M R || 9 R لا يؤمنون، وناقص فى S M ||

---

4 - 7 « الأذقان . . . رأسه » : رواه الطبرى ٢٢/٨٨ والذى ورد فى الجمهرة (٢/١٨٢) رواه ابن دريد عن أبى عبيدة، وفى غريب القرآن للسجستانى (ص ٧٠): ويقال المقمح الذى جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه.

٧٥٢: من كلمة فى مختارات الشعراء ص ٨٠ ورواه ابن دريد وقال فهذا يخالف قول أبى عبيدة لأنه قال نغض الطرف فكأن المقمح والله أعلم رفع شاخصاً كان أو مغضياً؛ وهو فى اللسان والتاج (قمح)، والقرطبى ١٥/٨.

٧٥٣: ديوانه ص ٢٣٢.

فخرج لفظها على لفظ الاستفهام وإنما هو إخبار وكذلك قال حَسَّان بن ثابت :

ما أُبالى أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أم لحَانى بظهر غيبٍ لئيمُ ٧٥٤

وكذلك قول زُهَيْر :

وما أدرى وسوف — إخالُ — أدرى أقومٌ آلُ حِصْنٍ أَم نِساء ٧٥٥

« وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَاهُ » (١٢) أى جعلناه .

« فِي إِمَامٍ مُبِينٍ »(١٢) أى فى كتاب مبين .

« فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » (١٤) أى قوّينا وشددنا قال النَّمِر بن تَوْلَبَ :

كأنّ جَمْرَةَ أوعَزَّت لها شَبَهاً بالجذع يوم تلاقَينا بإِرْمامِ ٧٥٦

أوعزّتها : أو غلبتها ، يقال فى المثل من عزَّ بَزَّ : من قهرَ سلَب وتفسير « بزَّ » انتزع ، قال علىّ بن أبى طالب :

---

3 S قول ، M R قال || 7 S R أى قوينا ، M فقوينا || S وشددنا ، وناقص فى M R || 9 S من قهر سلب ، وناقص فى M R || M R وتفسير ... انتزع ، S قال أبو العباس قال أبو محمد التوزى أنشدنى أبو عبيدة قال أنشدنى أبو عمرو بن العلاء فى قوله فعززنا للمتلمس

أَجُدٌّ إذا رَحَلت تعزّز لحمها وإذا تشدُّ بِنسعِها لم تَنْبُسِ ٧٧٧

أى لم تزع || الأصل : لم تنبس ، واللسان : لاتنبس || 10 S R على...طالب ، M الشاعر ||

---

٧٥٤ : ديوانه ص ٣٧٨ والكتاب ٤٣٧/١ والشنتمرى ٤٨٨/١ والعينى ١٣٥/٤ .

٧٥٥ : ديوانه ص ٧٣ واللسان (قوم) .

8 «أرمام» : جبل فى ديار باهلة بن أعصر وقيل أرمام واد . . . الخ . (معجم ما استعجم ١٤١/١) .

9 « من عز بز » : فى الفاخر ص ٧٢ والميدانى ١٧٤/٢ والقرطبى ١٤/١٥ واللسان (عزز) والفرائد ٢٦٧/٢ .

٧٥٧ : لعله من كلمة فى ديوان متلمس رقم ٩ .

فعففتُ عن أثوابه ولوَ أنّنى كنتُ المُقطَّر بَزّنى أثوابى ٧٥٨

« قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » (١٩) أى حظكم من الخير والشر .

« قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » (٢٠) بعض العرب يقول : يا قوم ، يكسرها ولا يُطلق ياء الاضافة كما حذفوا التنوين من نداء المفرد قالوا : يا زيدُ أقبل وبعضهم ينشد بيت زُهَيْر :

تبيَّنْ خليلِ هل تَرى مِنْ ظَعائنٍ تحمَّلْنَ بالعَلْياء من فوق جُرْثُمِ (٥٥٠)

« اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ » (٢١) «من» فى موضع جميع .

« وَلاَ يُنْقِذُونِ » ٢٣ تُكف هذه الياء (ـ كما تكف ياء الإضافة ـ) ها هنا وفى آية أخرى « رَبِّى أَكْرَمَنِ [وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى] أَهَانَنِ » (٨٩ / ١٥ — ١٦) قال الأعشى :

ومِن كاشحٍ ظاهرٍ غِمرُه إذا ما انتسبتُ له أنْكَرَنْ ٧٥٩

والعرب تكفّ الياءات المكسورات والمفتوحات من الأرداف قال لَبِيد ابن رَبِيعة :

---

1 M R فعففت ، S فكففت || S R أثوابى ، M ... وهذا البيت يحمل على على بن أبى طالب عليه السلام وذلك أنه لما قتل عمرو بن عبدود قال له عمر هلا سلبته الدرع فإنه ليس للعرب مثلها فقال ويحك استحييت أن أكشف سوءة ابن عمى ، حاشية S قال أبو حاتم قال أبو عبيدة زعم يونس أن علياً وعمر وعثمان رضى الله عنهم لم يقولوا شعراً إلا أن يقولوا بيتاً ||
6 S R تحملن ... جرثم ، وناقص فى M || 7 S R جميع ، M الجميع || 9 المصحف : أما ... ربى ، وناقص فى جيع الأصول || 12 الأصول : كاشح...غمره ، الديوان : شانىء... وجهه || S من ، وناقص فى M R ||
« الأرداف » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S اللواتى لسن من الأصل وهن زوائد مثل || 13 M ابن ربيعة ، وناقص فى S R ||

---

1 « عمرو بن عبدود » الذى ورد اسمه فى الفروق : أخباره فى تاريخ الطبرى ١٤٧٥/١ من الدورة الأولى .

٧٥٩ : ديوانه ١٦ والكتاب ٣١٧/٢ والشنتمرى ٢٩٠/٢ وأمالى القالى ٢٦٣/٢ والسمط ص ٩٠٣ .

وقبيلٌ من لُكَيزٍ شاهدٌ رَهْطُ مرجومٍ ورَهْط ابن المَعَلّ ٧٦٠

مرجوم العَصْرى من بنى عَصَرٍ من عبد القَيْس ؛ وابن المُعَلَّى جد الجارود الجَذَمِىُّ .

«إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ» (٢٥) مثل ذلك ومجازها: اسمعونى اسمعوا منى.

« أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ » (٣١) عمِل الفعلُ الذى قبلها فيها « أَلَمْ يَرَوْا » إذا كانت معلقة بما قبلها فهى مفتوحة .

« وَإِنْ كُلٌّ » (٣٢) إذا خففتَ « إن » رفعت بها و إن ثقّلتَها نصبت «لَمَّا جَمِيعٌ » تفسيرها وإن كلٌّ لجميع و « ما » مجازها مجاز « مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً » (٢ / ٢٦) و « عَمَّا قَلِيلٍ » (٢٣ / ٤٠)

« الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » (٣٣) مخففةٌ الميتُ والميّت قالِ قوم : إذا كان قد مات فهو خفيف و إذا لم يكن مات فهو مثقل وقوم يجعلونه واحداً ، الأصل الثقيل وهذا

---

1 « ومرجوم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ومرجوم أول من وقد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ||

SR4 مثل ، M ومثل || R ومجازها ، S ومجاز ، M فى مجازها || R اسمعونى ، M أتستمعوا لى ، S أسمعونى أى || S R 7 بها وإن ثقلتها ، M وإن ثقلت || M R8 مجاز ، وناقص فى S || S 11 خفيف ... ثقل ، M R مثقل ... خفيف ||

---

٧٦٠ : لم أجده فى ديوانه وهو فى الكتاب ٢/٣١٧ والجمهرة ٢/٨٥ ، واللسان (رجم) والشنتمرى ٢/٢٩١ والعينى ٤/٥٤٨ .مرجوم: قال ابن دريد : مرجوم لقب رجل من العرب كان سيداً ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له : قد رجتك بالشرف أى حكمت لك به فسمى مرجوماً . البيت . . يريد المعلى وهو جد الجارود بشر بن عمرو بن المعلى . لكيز : قال الشنتمرى : قبيلة من ربيعة وهم لكيز بن أفصى وعمر بن جديلة بن أسد ابن ربيعة .

10 - 11 «قال قوم ... قوم» : قال فى اللسان (موت): وقيل الميت الذى لم يمت بعد . وحكى الجوهرى عن الفراء : يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات هذا مائت . . الخ .

تخفيفها ، مجازها مجاز « هيْن » ، « ليْن » ثم يخففون فيقولون : هيْن ، ليْن ، كما قال ابن الرَّعْلاء الغَسَّانىّ :

ليس منَ مات فَأستراح بمَيْتٍ إنما الْمَيت مَيِّت الأَحْياء (١٧٩)

فجعله خفيفاً جميعاً موضعُ : قد مات وموضع : لم يمت ثم ثقّل الخفيف .

« وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ » (٣٤ — ٣٥) مجاز هذا مجاز قول العرب يذكرون الاثنين ثم يقتصرون على خبر أحدهما وقد أشركوا ذاك فيه وفى القرآن « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ » (٩ / ٣٤) وقال الأزْرَق بن طَرَفة ابن العمرِّد الفَراصِى من بنى فَراص من باهِلة :

رمانى بأمرٍ كنتُ منه ووالدى بَرِيئاً ومن دَون الطَّوِىِّ رمَانِى ٧٦١

اقتصر على خبر واحد وقد أدخل الآخر معه وقال حَسّان بن ثابت :

إن شَرْخَ الشباب والشَّعَر الْأَسْود ما لم يعاص كان جنوناً (٢٩١)

ولم يقل : يعاصيا وكانا .

« نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ » (٣٧) نُميِّزه منه فنجىء بالظلمة « فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ » (٣٧) أى يقال للرجل : سلخه الله من دينه .

« حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ » (٣٩) هو الإهان إهان العِذْق الذى فى أعلاه العَثا كِيل وهى الشَّمارِيخ والعَذْق بفتح العين النخلة .

---

1 R كما ، وناقص فى S M || 2 «قال» كتب بجانبه فى الحاشية : عدى || 5 S M وجعلنا، وناقص فى R || 9 S R بنى ... باهلة ، M باهلة من بنى فراحى || 10 MR دون ، S جوف، الكتاب : أجل || 14 S نميزه ، ونميزه ، M نخرج منه النهار ونميزه || S فنجىء بالظلمة ، M R فنجىء الظلمة || 15 SR للرجل ، وناقص فى M || 17 S والعذق... النخلة ، وناقص فى R M ||

---

8 « الأزرق بن طرفة » : لم أقف على ترجته .

٧٦١ : البيت منسوب فى الكتاب (١/٢٩) والشنتمرى (١/٣٨) إلى ابن أحمر ونسبه المحبى للفرزدق (شواهد الكشاف ٣١١) .

15 « سلخه . . دينه » : هذا القول فى القرطبى ١٥/٢٦ .

17 « العثاكيل » : واحدها العثكال والعثكول والعثكلة العذق . الشماريخ : واحدها الشمراخ والشمرخ .

« لَا ٱلشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ ٱلقمرَ » (٤٠) مجازها : لا يكون أن تفوت .

« وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٤٠) مجاز هذا مجاز الموات الذى أجرى مجرى الناس فى القرآن « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (١٢ / ٤) وفى آية أخرى « لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُون » (١٥/٢١) .

« فى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » (٤١) المملوء يقال : شحنَها عليه خيلاً ورجالاً أى ملأها ؛ والفَلَك القطب الذى تدور عليه السماء ؛ والفُلْك السفينة ، الواحد والجميع من السُّفن .

« لاَ صَرِيخَ لَهُمْ » (٤٣) لا مُغيث لهم .

« وَلاَ هُمْ يُنْقَذُونَ إلاّ رَحْمَةً مِّنَّا » (٤٣ — ٤٤) مجازها مجاز المصدر الذى فِعلُه بغير لفظه قال رُؤْبة :

إنّ نِزاراً أَصبحتْ نِزارا دعوةَ أَبرارٍ دعوا أَبرارا (٦٩٧)

وقال الأَحْوَص :

إنّى لأَمْنِحَكَ الصّدود و إننى قَسَماً إليك مع الصدود لأميلُ (٦٩٥)

« وَنُفِخَ فى ٱلصُّورِ » (٥١) جميع صورةٍ فخرجت مخرج بُسرة و بُسْر ولم

---

7 « السفن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال الكميت

وأرضَ البَرّ يَعدو كلَّ بَحْر يعول الفُلْكَ مَركبُه الشَّحِينا ٧٦٢ ||

8 « مغيث لهم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S بتخريج لحق قال عمرو بن لأى التيمى

ومجيبُ دعوى مستغيثٍ إذ أناب صَريخُ وقلّ مَنْ يَحْمى ٧٦٣

وقال عمر بن معد يكرب

أعاذل إنما أَنْى شَبابى رُكوبى فى الصَّريخ إلى المُنادى ٧٦٤

|| 12 S الأحوص ، M R الشاعر || 14 R فخرجت ، S M فخرج || 13 رواية الأصول هنا أنى لأمنحك ، الروايه التى تقدمت : اصبحت أمنحك ||

تَحملَ على ظُلمة وظُلَم ولو كانت كذلك لقلت « صُوَرٌ » فخرجت الواو بالفتحة ومجازها كسورة المدينة والجميع سُوْر قال جرير :

لما أتى خبر الزُّبيرِ تواضعَتْ سورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ (٢٢٤)

ومنها سور المجد أى أعاليه وقال العَجّاج :

فرب ذى سُرادقٍ مَحْجورِ سِرتُ إليه فى أعالى السُّوْرِ (٤)

« مِنَ الْأَجْدَاثِ » (٥١) واحدها جَدَثٌ وهى لغة أهل العالية ، وأهل نجد يقولون « جَدَفٌ » .

« يَنْسِلونَ » (٥١) يُسرعون ، والذئب يَعْسِلُ ويَنْسِل .

« يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » (٥٢) أى من منامنا ثم جاء « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ » (٥٢) استئناف .

« مُحْضَرُونَ » (٥٣) مُشهَدون .

« فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ » (٥٥) الفكه الذى يتفكه تقول العرب للرجل إذ كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس : إن فلاناً لَفَكِهٌ بأعراض قالت خنساء أو عَمْرة بنتها :

فَكِهٌ عَلَى حينِ العشاء إذا حضَر الشتاء وعَزَّت الجُزُرُ ٧٦٥

---

1 S كذلك ، وناقص فى M R || S بالفتحة ، M مفتوحة || 2 S R كسورة ، M كسور || S M والجميع ، وناقص فى R || S R جرير ، ... ابن الخطفى || 4 S M ومنها ، وناقص فى R || وقال ، S M قال || M هذا ، وناقص فى S || 10 M R وصدق المرسلون ، وناقص فى S || S R استئناف ، M استئنافا || 12 — 14 S M تقول ... بنتها ، وناقص فى R ||
15 S حضر ... الجزر ، وناقص فى M R || « وفكه ... الجزر » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S نسخة قال صخر بن عمرو

فَكِهُ العَشِيِّ إذا تأوَّب رَحلهُ رَكْبُ الشتاء مُسامحٌ فى المَيسرِ ٧٦٦

ومن قرأها فاكهون جعله كثير الفواكه صاحب فاكهة قال الحُطَيْئَة :

ودعوتَنى وزعمتَ أنـــكَ لَابِنٌ بالصيف تامِرُ ٧٦٧

أى ذو لبن وتمرٍ أى عنده لبن كثير وتمر كثير وكذلك عاسل ولاحم وشاحم .

« فِى ظِلَالٍ » (٥٦) واحدها ظُلّة وجميع الظِل أظلال وهو الـكِنّ أى لا يَضحون « عَلَى ٱلْأَرائِكِ » (٥٦) واحدتها أريكة وهى الفرش فى الحِجال قال ذو الرُّمة وجعلها فراشاً :

خُدوداً جَفَتْ فى السَّير حتى كأنما يباشِرن بالمعْزاء مَسَّ الأَرائك(٤٦٨)

« مَا يَدَّعُونَ » (٥٧) أى مايتمنون ، تقول العرب : أدّعِ على ماشئت أى تمنَّ على ما شئت .

« سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ » (٥٨) « سلام » رفع على « لَهُم » عملت فيها . و « قولًا » خرجت مخرج المصدر الذى يخرج من غير لفظ فعله .

« وَٱمْتَازُوا » (٥٩) أى تميّزوا .

« أَضَلَّ مِنْـكُمْ جِبِلًّا » (٦٢) مثقل و بعضهم لا يثقّل و يضمّ الحرف الأول و يثقل اللام ومعناهن الخلق والجماعة .

|| 1 الأصول : الفواكه: فتح البارى : الفاكهة || الأصول : صاحب فاكهة ' وناقص فى فتح البارى || 3 S أى ذو لبن وتمر ، وناقص فى M R وفتح البارى || M R عنده ، S هاهنا ، فتح البارى : عندك || M R شاحم ، وناقص فى S || 4 MR لا يضحون ، S لايضحو || 5 M واحدتها ، S R واحدها || « الفرش » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S أبو حاتم السرر فى الحجال || 7 S والرواية الأولى من الأصول : خدودا ، M R خدود || S والرواية الأولى من الأصول وديوانه : يباشرن ، M R تباشر || « بالمعزا » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S المعزاء الأرض الغليظة || 10 R رفع ، S يرفع || 11 R وقولا ، S قولا || 12 MR وامتازوا ، S ... اليوم ||

---

1 - 3 « ومن . . . وتمر كثير » : روى ابن حجر هـذا الـكلام عنه (فتح البارى ٨/٤١٤) .

٧٦٧ : ديوانه ص ٧٥ والـكتاب ٢/٨٨ وفتح البارى ٨/٤١٤ .

8 « يتمنون » : روى القرطبى (١٥/٤٥) تفسيره هذا عنه .

« وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ » (٦٦) يقال : أعمى طَمِسٌ ومطموسٌ وهو أن لا يكون بين جفنى العين غَرّ وهو الشق بين الجفنين والريح تطمس الأثر فلا يُرَى والرجل يطمِس الكتاب .

« عَلَى مَكَانَتِهِمْ » (٦٧) المكان والمكانة واحد .

« رَكُوبُهُمْ » (٧٢) ما ركبوا والحلوبة ما حلبوا و « رُكوبهم » فعلهم إذا ضُمّ الأول .

« وَهِيَ رَمِيمٌ » (٧٨) الرُّفات .

« مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » (٨٣) والمُلك واحد .

---

1 - 2 والريح ... الأثر ، M الريح يطمس ويطمس الأثر جميعاً || 4 «واحد» كتب بعد هذه الكلمة فى حاشية S « كن فيكون ، (٨٢) ليس بأمر ولا نهى ولا موضعه موضع مجازاة ولا موضع الحروف التى تنصب فتخرجها على الإخبار ||

---

1 - 2 « أعمى . . الجفنين » : هذا الكلام فى الطبرى ١٦/٢٣ .
5 « ركوبهم » : روى القرطبى (٥٦/١٥) فى تفسير هذه الآية ماروواه الجرمى عن أبى عبيدة : الركوبة تكون للواحد والجماعة والركوب لا يكون إلا للجماعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الصَّافات » (٣٧)

قوله : « وَالصَّافَّاتِ » (١) كل شىء بين السماء والأرض لم يضمّ قُتْرَيه فهو صافّ .

« فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً » (٣) أى القارئات والتالى القارىء . « ذكراً » : كتاباً ؛ والتالى المُتَّبِـع فى موضع آخر.

« وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ » (٧) لم تعمل الباء فيها التى هى فى « بِزِينَةٍ الْـكَوَاكِبِ » (٦) فمجازها : وحفظناها قال كَعْب بن زُهَيْر :

يَسْعَى الوُشاةُ جَنَابَيْها وقِيلَهُمُ ... إنك يابن أبى سُلْمَى لمقتولُ(١٤٧)

قيلهم بالنصب : ويقولون .

« دُحُوراً » (٩) مصدر « دَحَرتُ » تقول العرب : ادْحَرْ عنك الشيطانَ : أبعِدْ عنك الشيطانَ . « عَذَابٌ وَاصِبٌ » (٩) أى دائم قال أبو الأَسْود الدُؤَلِىّ :

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 والصافات ، M ... صفاً ، R الصافات || MR قتريه ، S أى لم يصيره إضمامة || 5 R ذكراً أى ، SM أى || 7 SM فيها ، وناقص فى R || M هى ، وناقص فى S R || SR8 فمجازها ، S فمجازه || S وحفظناها ، R وحفظنا ، M وحفظنا الله || 9 « يسعى ... لمقتول » كتب بجانب هذا البيت فى حاشية S ويروى وقولهم أى ويقولون || 10 S بالنصب ، وناقص فى M R || 12 R أبعد ... الشيطان ، M R أبعد عنك ، حاشية S أى بعده || M الدؤلى ، وناقص فى S R ||

---

3 « القتر » : الناحية والجانب لغة فى القطر وهى الاقتار والأقطار (اللسان) .

12 « واصب . . . دائم » : قال ابن حجر فى تفسير هذه الآية وغيرها : وقال أبو عبيدة فى قوله : ولهم عذاب واصب أى دائم وفى قوله من طين لازب هى بمعنى لازم قال النابغة . . . (فتح البارى ١٤٧/٨) .

لا أشترى الحمدَ القليلَ بقاؤه يوماً بذَمِّ الدهر أجمعَ واصِبا (٤٢٢)

« ثَاقِبٌ » (١٠) الثاقب البيِّن المُضىء ، يقال : أثقبْ نارَك ، وحَسَبٌ ثاقب أى كثير مُضىء مشهور وقال أبو الأسْوَد :

أذاع بِهِ فى الناس حتى كأنه بعَلْيَاءَ نارٌ أُوقدتْ بثُقُوبِ (١٦٠)

« فَاسْتَفْتِهِمْ » (١١) أى فسلهم .

« مِنْ طِينٍ لازِبٍ » (١١) مجازها مجاز « لازم » قال نابغة بنى ذُبْيان :

ولا يَحسبون الخيرَ لا شرَّ بعدَه ولايحسبون الشرَّ ضَربةَ لازِبِ ٧٦٨

وقال النّجاشِىُّ :

بَنَى اللومُ بيتاً فاستقرتْ عِمادُه عليكم بنى النَّجّارِ ضَربةَ لازِبِ ٧٦٩

« يَسْتَسْخِرُونَ » (١٤) و يسخرون سواء .

رواية الأصول هنا : لا أشترى ، روايتها التى تقدمت : لا أبتغى || « واصبا » كتب هذه الكلمة فى حاشية S وقال كثير

أشاقتك برقٌ آخرَ الليل واصبٌ تَضَمَّنُه فَرْشُ الجبا فالمُساربُ ٧٧٠

الأصل ومعجم ما استعجم : أشاقتك : الديوان والسمط واللسان ومعجم البلدان : أهاجتك || 3 — 4 S وقال ... بثقوب ، وناقص فى M R || 4 نسخة فى حاشية S والرواية التى تقدمت : كأنه ، رواية الأصل هنا : كأنما || « بثقوب » كتب بعد هذه الكلمة فى حاشية S وقال الأعشى :

وزَنْدكَ أثقبَ أزْنَدِهَا ٧٧١

أى أضواءها || 7 « لازب » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية : لازم ||

---

٧٦٨ : ديوانه من الستة ص ٣ والطبرى ٢٣/٢٥ والقرطبى ١٥/٤٩ .

٧٦٩ : « النجاشى » : هو قيس بن عمر بن مالك أحد بنى الحارث بن كعب نسب إلى أمه وكانت من الحبشة له ترجمة فى الشعراء ص ١٨٨ والسمط ٨٩٠ والإصابة ٣/١٦٩ . — والبيت فى الطبرى ٢٣/٢٥ والقرطبى ١٥/٦٩ .

٧٧٠ : ديوانه ١/١٠٠ وأمالى القالى ١/١٧٨ والسمط ص ٤٤١ ومعجم ما استعجم ٢/٣٦٠ ومعجم البلدان ٢/١٢ واللسان (جبى) .

٧٧١ : ديوانه ص ٥٤ والقرطبى ١٥/٦٨ .

«أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَآبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ» (١٦—١٧) الواو متحركة لأن مجازها :
وآبَاؤُنا ، فأُدخل فيها ألف الاستفهام وليست بواو التى تنتقل بها من شىء إلى شىء
3 أو تجرى مجرى «أم» .

«وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ» (١٨) صاغرون أشدّ الصُغْر ، صاغر : داخر .

«هَذَا يَوْمُ الدِّينِ» (٢٠) الثواب والحساب ، تقول العرب : كما تدين تُدان .

6 «هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ» (٢١) الفصل قطع القضاء
ثم خرجت «احْشُرُوا الَّذِينَ» (٢٢) مخرج المختصر .

«فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» (٢٣) تقول العرب : هديت المرأة إلى زوجها
9 أى دللتها ومنهم من يقول : أهديتها ، جعلها من الهدية إليه .

«مُسْتَسْلِمُونَ» (٢٦) المستسلم الذى يعطى بيديه .

«إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (٣٥) مجازها : إذا قيل لهم : قولوا لا إله إلا الله .

12 «إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ» (٣٨ — ٤٠)
تقول العرب : إنكم لذاهبون إلا زيدًا .

---

4 S صاغرون ، وناقص فى M R || «داخر» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال ذو الرمة

فلم يبق إلّا داخرٌ فى مُخَيَّسٍ ومُنحَجِرٌ فى غير أرضك فى جُحْرِ ٧٧٢

|| 5 «تدان» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال ابن نوفل

وأعلم بأنك ما تدين تدان (١٦)

7 S الذين ، وناقص فى M R || M مخرج ، S R خرج مخرج || 9 S ومنهم ، وناقص فى M R ||

---

٧٧٢ : ديوانه ص ٢٧٥ .

12 «إنكم ... المخلصين» : أصل الآية : إنكم ... الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله ...

« عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين » (٤٤) مضموم الأول والثانى و بعض العرب يفتحون الحرف الثانى من أشباه هذا من باب المضاعف .

« بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ »(٤٥) الكأس الإناء بما فيه والمعين الماء الطاهر الجارى .

« لَا فِيهَا غَوْلٌ » (٤٧) مجازه : ليس فيها غول والغول أن تغتال عقولهم قال الشاعر :

وما زالت الكأسُ تغتالُنا وتذهب بالأول الأولِ ٧٧٣

« وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ » (٤٧) تقول العرب : لا يقطع عنه وَيُنزَف سُكْراً قال الأُبَيْرِد الرِّياحىُّ من بنى مُجَل :

لَعَمرى لئن أنزفتمُ أو صَحَوْتُمُ لبئس النَّدامَى كنتمُ آل أَبْجرا ٧٧٤

أبجر من بنى عجْل .

« قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ » (٤٨) راضيات ، اقتصر فلان على كذا .

---

2 « المضاعف » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو زيد وهى لغة بنى ضبة || 4 M R مجازه ، S ... لامجاز || 5 M R الشاعر ، حاشية S مطيع بن إياس قال أبو عبيدة مطيع مولد لا يحتج بشعره ، وناقص فى S || 7 الأصول : تقول ... سكراً ، الجمهرة : يسكرون || 8 M R الرياحى ... محجل ، حاشية S بن المعزل الرياحى وأخوه الأبيرد وخاله الأخوص ، وناقص فى S || الأصل المعزل : المعمرين والجمهرة والأغانى : المعزر || 10 S أبجر ... عجل ، M أل ابجر ... ، وناقص فى R || 11 « كذا » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ، قال ذو الرمة

---

4 « قال ... ضبة » الذى ورد فى الفروق : قال أبو زيد فى مسائيته (ص ٢٤٠) : وسمعت من بنى ضبة « سرير وسرر ... يكرهون الضمتين .

٧٧٣ : فى الطبرى ٢٣/٣١ والقرطبى ١٥/٧٩ وهو منسوب لمطيع بن إياس فى نسخة . « مطيع » الذى ورد اسمه فى الفروق : مطيع بن إياس بن أبى قزعة ويكنى مطيع أبا سلم أدرك الدولتين وكان شاعراً ظريفا . انظر السمط ص ٦٠٠ والأغانى ١٣/٧٠ .

8 « لا يسكرون » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن دريد عن أبى عبيدة (الجمهرة ٣/١٣) .

٧٧٤ : « الأبيرد » انظر ترجمته فى المعمرين رقم ٥٨ والأغانى ١٢/٠٩ ـ والبيت فى الطبرى ٢٣/٣٢ والصحاح واللسان والتاج (نزف) وهو فى القرطبى (١٥/٧٩) منسوب الى الحطيئة .

« عِينٌ » (٤٨) العيناء واسعة العين .

« بَيْضٌ مَكْنُونٌ » (٤٩) أى مصون كل لؤلؤ أو بيض أو متاع صُنته فهو مكنون وكل شيء أضمرته فى نفسك فقد أكننته قال أبو دَهْبَل :

وهى زَهراء مثل لُؤلؤة الغوّ اص مُيزَت من جوهر مكنونِ ٧٧٥

« أَئِنَّا لَمَدِينُونَ » (٥٣) أى مجزيُّون ، يقال : دنته أى جزيته بكذا وكذا

« فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ » (٥٥) فى وسط الجحيم ، قال أبو عبيدة : سمعت عِيسَى ابن عُمر يقول : كنت وأنا شاب أقعد بالليل فأكتب حتى ينقطع سوائى ، أى وسطى .

« إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ » (٥٦) أرديته أهلكته ورَدَى هو أى هلك .

« أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا » (٦٣) النزُل والنزَل واحد وهو الفضل يقال : هذا طعام لا نُزُل ونَزَل أى رَيْع .

« ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ » (٦٧) تقول العرب : كل شيء خلطته بغيره فهو مشوب .

نَمَى بَعد قَيْظٍ قاظَه بسُوَيقةٍ عليه وإن لم يَطعَم الماء قاصِرِ ٧٧٦

3 الطبرى والمراجع الأخرى : أبو دهبل ، S أبو الدهماء ، وناقص فى M R || 5 S R يقال : M تقول || 7 S M كنت ، R كيف كنت ||

10 — 11 « النزل ... ريع » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال أبو حاتم يقال طعام له نزل أى ريع وخط دقيق له نزل وأما النزل بالضم فما تجريه على النازل عليك وفى القرآن « نزلا من عند الله » (٣/١٩٦) « جنات الفردوس نزلا » (١٨/١٠٣)

---

٧٧٥ : من الأبيات المختلف فى عزوها قديما وكانوا يرونها تارة لأبى دهبل وتارة أخرى لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت فى خبر مع ابنة معاوية يطول ذكره انظره فى الأغانى ١٣/١٤٣ والخزانة ٣/٢٨٠ . والاصفهانى لم يذكر أبا دهبل ، والكلمة فى الكامل ص ١٦٨ والصحاح واللسان (سنن) والأمالى للقالى ٣/١٨٨ وانظر السمط (الذيل ص ٨٨) والبيت فى الطبرى ٢٣/٤٣ والقرطبى ١٥/٨١ .

7 — 8 «قال أبو عبيدة ... وسطى» : قدم هذا الكلام وانظره أيضا فى القرطبى ١٥/٨١ .

٧٧٦ : ديوانه ص ٣٠٠ .

« أَلْفَوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ » (٦٩) وجدوا .

« يُهْرَعُونَ » (٧٠) يُسْتَحثون من خلفهم و يُعطَف أوائلهم .

« فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ » (٧٣—٧٤) نصبها للاستثنا ، من « المنذرين » .

« فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ » (٩٣) أى آجال عليهم ضربًا للآلهة .

« فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ » (٩٤) تقول العرب للنعامة : تَزِفّ وهو أول عَدْوها وآخر مشيها وجاءنى الرجل يَزِفّ زفيفَ النعامة أى من سرعته .

« فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ » (١٠٢) أى أدرك ما أن يسعى على أهله أدرك وأعانه .

« فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » (١٠٣) أى صَرعه وللوجه جَبينان والجبهة بينهما قال ساعدة بنى جوءيّة الهذلى :

وطَـلَّ تَلِيـلًا لِلجَبـينِ ٧٧٧

لا أدرى تفسيره || 2 SR ويعطف ، M يعطف || 4 SR نصبها ، وناقص فى M || 5 MR بالبمين ... ضرباً ، وناقص فى S || 7 SR الرجل ، M رجل || 8 SM فلما...وأعانه ، وناقص فى R || 10-11 MR قال...للجبين، S أنشدنا أبو العباس للكميت

فتلّهُ للجبين مُنعفراً منه مناطُ الوتين منقضِبُ ٧٧٨

وقال شريح بن أوفى المزنى

شَككْتُ له بالرُّمح جَنْبَى قَميصِه فَخرّ تليلا لليدين وللفَمِ ٧٧٩

S وكتب فى حاشيتها وقال ساعدة بن جؤية

فَخَرّتْ تَليلا للجبين ونَعلُها من الضرب قطعاء القِبالِ خَذِيمُ ||

11 MR وطل ، S والديوان : نخرت || الأصل : شككت ... ، المفضليات والنقائض : تناوله بالرمح ثم اثنى له ||

---

2 « يهرعون ... خلفهم » : روى القرطبى (١٥/٨٨) هذا الكلام عنه .

6—7 « تقول ... مشيها » : هذا الكلام فى الطبرى ٢٣/٤٢ .

٧٧٧ : ديوان الهذليين ١/٢٣٤ .

٧٧٨ : فى اللسان (تلل) .

٧٧٩ : من قصيدة مفضلية لجابر بن حنى التغلبى وهى مختلف فى عزوها انظر الشرح ٤٢١ — ٤٤٢ وهذا البيت مع آخرين فى النقائض ص ٤٥٨ ، ٨٨٧ ، والاقتضاب ص ٤٣٩ وشواهد المغنى ص ١٩١ ، وشواهد الكشاف ٢٨٦ .

« وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » (١٠٧) الذبح المذبوح والذّبح الفعل تقول العرب : قد كان بين بنى فلان و بين بنى فلان ذبْح عظيم قتلَى كثيرة .

« وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الآخِرِينَ » (١١٩) حكايةً أى تركناهم يقال لهم فى الآخر ين .

« سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ » (١٢٠) أى يقال لهم هذا .

« أَتَدْعُونَ بَعْلًا » (١٢٥) أى ر باً يقال : أنا بعل هذه الدابة أى ربّها ، والبعل الزوج و يقال : لما استبعل واستغنى بماء السماء من النخل ولم يكن سَقياً فهو بعل والبعل هو العَذِىّ أيضاً ما لم يُسْقِ .

« فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » (١٢٧) مجازها : لَمُهْلَكُونَ .

« إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ » (١٢٨) استثناء .

« سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ » (١٣٠) أى سلام على الياسين وأهله وأهل دينه جمعهم بغير إضافة الياء على العدد فقال سلام على الياسين قال الشاعر :

---

2 M R قتلى كثيرة ، S قتل كثير || 3 S R لهم ، M لهما || 6 M R والدابة ، S الناقة || M R أى ربها ، M أى أنابها || 7 R من النخل ، وناقص فى S M || 8 M R أيضاً ... يسق ، وناقص فى S || 11 M R الياسين ، S ياسين || S R وأهله ، M ... وعلى ||

---

3 « تركناهم » : ويرجع الضمير إلى قوم موسى وهارون .

7 — 8 « استبعل ..... يسق » : هذا الكلام فى الطبرى (٢٣/٥٣) ببعض نقص وزيادة وقال ابن دريد : وذكر أبو عبيدة انه صنم قال ابن عباس رضى : لم أدر ما البعل فى القرآن حتى رأيت اعرابياً فقلت لمن هذه الناقة فقال أنا بعلها ، أى ربها والبعل النخل الذى يشرب بعروقه ويستغنى عن المطر (الجمهرة ٣/٣١٤) .

« العذى » : قال ابن سيدة العذى اسم للموضع الذى ينبت فى الصيف والشتاء من غير نبع ماء والعذى بالتسكين الزرع الذى لا يسقى إلا من ماء المطر لبعده من المياه وكذلك النخل وقيل العذى من النخيل ما سقته السماء والبعل ماشرب بعروقه من عيون الأرض من غير سماء ولاسقى وقيل العذى البعل نفسه (اللسان — عذا) .

قَدْنِي من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليس أميرى بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ ٧٨٠

فجعل عبد الله بن الزُّبير أبا خُبَيبٍ ومن كان على رأيه عدداً ولم يضفهم بالياء فيقول الخُبَيْبِيُّون قال أبو عبيدة يعنى بالخُبَيْبَيْن أبا خبيب ومُصْعَباً أخاه وقال أبو عمرو بن العَلاء : نادى منادٍ يوم الكُلاب : هلك اليزيدون يعنى يزيد ابن عبد المدار ويزيد بن هَوْبَر ويزيد بن مُخرِّم : الحارثيون ؛ ويقال جاءتك الحارثون والأشعرون وكذلك يقال فى الاثنين وأسماؤهما شتى قال قَيْسُ بن زُهَيْر :

جزانى الزَّهدمان جزاء سَوْءٍ وكنتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكرامَهْ ٧٨١

وإنما هما زَهْدم وكردم العَبْسِيّان أخوان . وقيل لعلى بن أبى طالب : نَسلك فينا سُنة العُمَرَين ، يعنون أبا بكر وعمر فإن قيل : كيف بُدِىء بعمر قبل أبى بكر وأبو بكر أفضل منه وهو قبله ؟ فإن العرب تفعل هذا تقول : رَبيعة ومُضَر وسُلَيم

---

1 S والكتاب : نصر ، M R دين || S ليس ... الملحد ، وناقص فى M R || S أميرى ، الكتاب : الإمام ، السمط : الأمير || 3 S الخبيبيون ، M R خبيبيون || S قال ... أخاه ، وناقص فى M R || 5 M الحارثون ، وناقص فى S R ||
8 S واللسان: هما ، M R هو || S R طالب، M... صلوات الله عليه || 9 S فينا ، وناقص فى S R || 9 R وعمر ، M ... رضى الله عنهما || 10 S فإن العرب ، M R فالعرب ||

---

٧٨٠ : لحميد بن الأرقط فى الكتاب ١/٣٣٩ والكامل ص ٨٣ ، ٦٢٣ وإصلاح المنطق ص ٣٧٧ ، ٤٤٤ والسمط ٦٤٩ ، والشنتمرى ١/٣٨٧ والقرطبى ١٥/١١٨ وابن يعيش ١/٤٤٢ والخزانة ٢/٤٤٩ وشواهد الكشاف ٩٢ وقال بعضهم إنه لأبى بجدلة له خبر طويل فى الخزانة ومنه فى الكامل ، وقال البغدادى : ومنهم أبو عبيدة نقله عنه أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادر أبى زيد ومنهم أبو جعفر النحاس فى تفسير القرآن قال إنما يريد أبا خبيب عبد الله بن الزبير فجمعه على أنه من كان معه على مذهبه داخل معه .

وقال القرطبى : أبو عبيدة يذهب إلى أنه جمع جمع التسليم على أنه وأهل بيته سلم عليه وأنشد الشطر . يقال قدى وقدى لغتان بمعنى حسب وإنما يريد عبد الله بن الزبير فجمعه على من كان على مذهبه داخل معه وغير أبى عبيدة الخبيبين على التثنية يريد عبد الله ومصعبا .

٧٨١ : فى الطبرى ٢٣/٥٤ و اللسان (زهدم) .

8 « هما ... كردم » : رواها عن أبى عبيدة فى اللسان .

يبدءون بالأخسّ وقَيْس وخِندِق ، ولم يترك قليلًا ولا كثيراً وزعم أن أهل المدينة يقولون : سلام على آل ياسين أى على أهل آل ياسين وقال أصحاب سعد ابن أبى وقاص وابن عمر وأهل الشام هم قومه ومن كان على دينه واحتجوا بالقرآن « أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ » (٤٠ / ٤٦) فقال هم قومه ومن كان على دينه ، وقالت الشيعة آل محمد أهل بيته واحتجُّوا بأنك تصغر « آل » فتجعله « أُهَيل » .

« إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » (١٤٠) فزع إلى الفلك .

« فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ » (١٤١) تقول العرب : أدحض الله حجته أى أبطلها والدَّحْض الماء والزَّلقُ قال ذو الإِصْبَع :

لبئس المرء فى شىء من الامْرار والنقضِ
غُدُواً ورواحاً وَ هْو فى مَزْلَقةٍ دَحْضِ ٧٨٢

« وَهُوَ مُلِيمٌ » (١٤٢) تقول العرب : أَلامَ فلانٌ فى أمره وذلك إذا أَتَى أمراً يُلام عليه قال لبيد بن رَبيعة :

سَفَهًا عذلتِ ولُمتِ غير مُليم وهداكِ قبل اليوم غير حَكيم ٧٨٣

---

1 S R S يبدءون ، M يريدون || S وقيس وخندق ، وناقص فى M R || 2 M R المدينة ، S البادية || 3 - 5 M R واحتجوا... دينه ، وناقص فى R || 4 S أشد ... فقال ، وناقص فى M R || S كان ، M كان معه || 8 — 9 S M تقول ... والزلق ، وناقص فى R || 9 M والدحض ، S الدحض || S قال ذو الإصبع ، وناقص فى M R ||
10 - 11 S بئس ... دحض ، وناقص فى M R || 12 S M وهو مليم ، وناقص فى R || 13 S R قال ، M وقال || S بن ربيعة ، وناقص فى M R || S M إذا ، R أى || 14 الأصول : ولمت ، الديوان : وقلت ||

---

٧٨٢ : ذو الاصبع : هو حرثان من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وكان جاهليا وسمى ذو الاصبع لأن حية نهشته فى إصبعه فقطعها ، ترجمته فى الشعراء ص ٤٤٥ والمعمرين ص ٩٠ والاشتقاق ص ١٦٣ والأغانى ص ٢/٣ والسمط ص ٢٨٩ . — والبيتان لعلهما من كلمة فى الأصمعيات ص ٣٧ والشعراء ص ٤٤٥ .
٧٨٣ : ديوانه ٨١/١ والطبرى ٥٧/٢٣ واللسان (لوم) .

« فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ » (١٤٥) تقول العرب : نبذته بالعراء أى الأرض الفضاء قال الخُزاعِىُّ :

رَفعتُ رِجْلًا لا أخافُ عِثارَها ونبذتُ بالبلد العَراء ثِيابى ٧٨٤ 3

البلد العراء الذى لا يواريه شىء من شجرٍ ولا من غيره .

« شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ » (١٤٦) كل شجرة لا تقوم على ساق فهى يَقطينٌ نحو الدُبَّا والحنْظَل والبطّيخ .

« إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ » (١٤٧) أو ها هنا ليس بشكّ وهى فى موضع آخر « بل يزيدون » وفى القرآن « قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » (٥١/٥٢) ليس بشكّ وقد قالوهما جميعاً فهى فى موضع الواو التى للمُوالاة وقال جَرير : 6

أثعلَبَةَ الفوارسِ أو رِياحا عَدَلت بهم طُهَيَّةَ والخِشابا (٧٣٨)

والمعنى ثعلبة الفوارس ورياحا عدلت بهم طُهَيّة والخشابا وقال آخر :

إنّ بها أكتَلَ أو رِزاما خُوَيْرِبَيْنِ ينقُفان الهَاما ٧٨٥ 12

ولو كان شكاً أو اسماً واحداً لما قال « خُوَيرِبَيْن ينقفان » إنما هوأ كتَلَ ورِزام .

---

3 S R بالبلد ، M فى البلد || 4 R البلد ... شىء ،M S العرا لا شىءيواريه || 5 Mوفتح البارى : فهى ، S R فهو || 7—9 M R وهى ... بشك ، وناقص فى M ||
9 S R وقال ، M قال || 10 M R أورياحا ، S والرياحا || M R عدلت ...والخشابا ، وناقص فى S || 11 R آخر ، S آخـرون ،M الآخر || 12 MR والكامل خويربين ، S جويربين || 13 R خويربين ، S جويربين ، وناقص فى M || R ورزام ، M ... آخر الجزء الثالث يتلوه إن شاء الله فى الجزء الرابع ، S ورزام وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم كثيراً ||

---

4 « بالعراء » روى ابن حجر تفسير أبى عبيدة لهذه الكلمة فى فتح البارى ٦/٣٢٤ .
٧٨٤ : فى الطبرى ٢٣/٥٨ واللسان (عرا) والقرطبى ١٥/١٢٩ والعجز فقط فى فتح البارى ٦/٣٢٤ .
5—6 « شجرة ... والبطيخ » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٦/٣٣٤ .
٧٨٥ : الرجز للمرار الأسدى ، فى الكتاب ١/٢٤٨ والكامل ص ٤٥٤ والشنتمرى ١/٢٨٧ وابن الشجرى : ٢/٣١٨ وشواهد المغنى ص ٧٢ .
قال ابن الشجرى : وأبطل البصريون الاحتجاج بهذا الشعر يقول الخليل إن خويربين نصب على الشتم قال سيبويه وسألت الخليل عن قول الأسدى ... فزعم أن خويربين نصب على الشتم... اكتل ورزام لصان كانا يقطعان الطريق بأرمام ويثقفان هام من يمر بها وخويرب تحقير خارب والخارب لص الابل .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة صٓ » (٣٨)

قوله « صٓ » (١) مجازها مجاز ابتداء فواتح السور .

« فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » (٣) إنما هى « ولا » و بعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول «لاه» فتزيد فيها هاء الوقف فإذا اتصلت صارت تاء والمناص مصدر ناص ينوص وهو المَنْجاة والفَوْتُ . قال عمرو بن شأسٍ الأَسَدِىُّ :

تذكَّرتُ ليلَى لاتَ حينَ تذكُّرٍ ٨٠٢

وقال أبو النَّجم :

آسادُ غِيلٍ حين لا مناصُ ٨٠٣

أى لا تحرك .

« إنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ » (٥) مجازه مجاز عجيب وقد تحوِّل العرب « فعيلاً » إلى « فُعال » قال عبَّاس بن مِرْداس :

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 S R مجاز ، وناقص فى M || 5 M تزيد ... فتقول ... فتزيد ، S R يزيد ... فيقول ... فيزيد || S فيزيد ، R يزيد || 6 « شأس » كتب بجانبه فى حاشية S الأسدى تذكر ليلى — ومن دون ليلى بطن خبت فنور || M الأسدى ، وناقص فى S R || 8 M R أبو النجم ، S آخر || 9 S أساد غيل ، وناقص فى M || 10 M أى لا تحرك ، وناقص فى S R || 11 M مجاز ، وناقص فى S R ||

---

6 « عمرو بن شأس » : انظر ترجمته وأخباره فى الجمهرة ص ٤٤ والأغانى ١٠/٦٠ .

إنَّكِ عَيْنٌ حَذِلَتِ مُضَاعَهْ   تَبْكِى على جارِ بنِى جُدَاعَهْ ٧٨٨
أَيْنَ دُرَيْدٌ وهو ذو بَرَاعَهْ   حتى تَرَوْه كاشِفًا قِنَاعَهْ
تَعْدُو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ

أى سريعة . والحذل فى العين سقوط الهُدْب واحتراق الأشفار ، وقد قالوا للهُدب أيضاً « أشفار » ، وقال المُعَقِّر بن حِمَار البارقىُّ وكان أعْمَى :

فأَخلفها الذى ظنَّتْ وقاظتْ   ومَأْقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ ٧٨٩

جُداعه رهط الصِمّة وهو من بنى غَزِيّة من بنى جُشَم بن سعد بن بكر .

« فَلْيَرْتَقُوا فِى الْأَسْبَابِ » (١٠) تقول العرب للرجل الفاضل فى الدين :

---

1 الأصول : إنك ، اللسان : بكى || 2 R S براعه ... قناعه ، M دراعه ... دراعه || 3 الأصول وفتح البارى : تعدو ، اللسان : تغدو || 6 الأصول : فأخلفها الذى ظنت ، السمط واللسان والخزانة : فأخلفنا موتها || R والسمط واللسان : وقاضت، S والخزانة :فقاظت، M وقاظت || 8 الأصول : الفاضل... ق ، فتح البارى : إذا كان ذا دين ||

---

٧٨٨ : الأشطار فى اللسان (حذل) الرابع والخامس فيه أيضا (سرع) والخامس ف فتح البارى ٨/٤١٨ نسبهما أى الرابع والخامس صاحب اللسان (سرع) لعمرو بن معد يكرب وقال فى أثناء إنشاده كلها : رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكى قال : كان عمرو بن ناعصة السلمى جاراً لدريد ، فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بنى غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله فقالت امرأة ابن ناعصة الأشطار .

والسلهبة : من النساء الجسيمة وليست بمدحة ويقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا عظم وطال وطالت عظامه (اللسان) .

5 « المعقر ... البارق » : شاعر جاهلى انظر ترجمته فى الاشتقاق ص ٨٢ ، والأغانى ١/٤٤ ، والخزانة ٢/٢٩٠ .

٧٨٩ : البيت من كلمة فى السمط ص ٤٨٤ وتهذيب الاصلاح ، ١/٢٣ والخزانة ٢/٢٨٩ ، ٣/١٥ وهو فى اللسان (حذل) .

7 جداعة : وانظرها ورهط الصمة فى المؤتلف ص ١٤٤ والأغانى ٩/٢ والخزانة ٤/٤٤٦ . فترى بعضهم يروون جداعة ... خذاعة .

8 « تقول ... الأسباب » : نقل ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤١٩) .

قد ارتقى فلان فى الأسباب ؛ والسبب الحبل أيضاً ، والسبب أيضاً ما تسببت به من رَحم أو يدٍ أو دِينٍ وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلّا سببي ونسبي . والمسلم إذا تقرّب إلى رجل ليس بينهما نسبٌ قال : إن الإسلام أقوى سببٍ وأقرب نَسَبٍ .

« كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ » (١٢) فقوم من العرب يؤنثون القوم وقوم منهم يذكرون ، فإن احتجَّ عليهم بهذه الآية قالوا : وقع المعنى على العشيرة واحتجوا بهذه الآية « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ » (٧٤/ ٥٤ — ٥٥) المضمر فيه مذكَّر .

« أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ » (١٣) كان أبو عمرو بن العَلاء يقول : أصحاب الأيكَة الحَرَجة من النَّبْع والسِدر وهو المُلتفّ ، قال رجل من عَبْد القَيْس وهو مُسنَد إلى عَنْتَرة :

أَفَمِنْ بُكاء حَمامةٍ فى أيْكَةٍ يَرفَضُ دَمْعُكَ فوقَ ظهر المِحْمَلِ ٧٩٠

يعنى يحمل السيف وهى الحِمالة والحمائل وجِماع المِحْمل مَحامل ؛ و بعضهم يقول « لَيْكَة » لا يقطعون الألف ولم يعرفوا معناها .

---

3 R منقطع ، R S ينقطع || 6 S M قالوا ، M قال || 9 S R والطبرى : الأيكة الحرجة ، M R الأيكة والأيكة الحرجة || MR10 والطبرى : السدر ، S السدرة || الأصول والطبرى : يرفض دمعك ، ديوان عنترة : ذروفت دموعك || 13 S R وهى ، M وهو || 13 — 14 M R وبعضهم ... ولم يعرفوا ، S وأما قول بعضهم أصحاب ليكة لايقطع الألف فلم يعرفوا || 14 M لا يقطعون ، R يقطعون ||

3-2 «كل... ونسبي» : قد أخرجه الطبرانى والحاكم والبيهقى وانظره فى فيض القدير ٥/٢٠ .
13-9 « كان ... السيف » : الطبرى روى هذا الكلام عنه ٢٣/٧٤ .
٧٩٠ : البيت من كلمة فى ديوان عنترة من الستة ص ٤١ وهو فى الطبرى ٢٣/٧٤ من غير عزو .

« مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ » (١٥) من فتحها قال : ما لها من راحة ، ومن ضمّها قال : فُواق وجعلها من فُواق ناقةٍ ما بين الحَلبتين ، وقوم قالوا : هما واحد بمنزلة حُمام المكول وحَمام المَكُّول وقُصاص الشّعَر وقَصاص الشّعَر .

« عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا » (١٦) القِطّ : الكتاب ، قال الأعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يوم لقيتُه بإمّته يُعطِي القُطوطَ ويَأفِقُ ٧٩١

القطوط : الكتب بالجوائز ؛ ويأفق : يُفْضل ويعلو يقال : ناقة أفقة وفرس أفِقٌ إذا فضله على غيره .

« ذَا الأَيْدِ » (١٧) ذا القوة وبعض العرب تقول آد ، قال العَجّاج :

من أَنْ تبدّلتُ بآدِى آدا (٥١)

« أَوّابٌ » (١٧) الأوّاب الرّجّاع وهو التواب مخرجها ، من آب إلى أهله أى رجع ، قال يَزِيد بن ضَبّة الثَّقَفِيُّ : والبيت لعَبِيد بن الأبْرَص :

---

1 — 3 الأصول : من ... وقصاص ... الشعر ، اللسان : من قرأ من فواق بالفتح أراد مالها من إفاقة ولا راحة ذهب بها إلى إفاقة الريق ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد مالها من انتظار || 1 M R قال مالها ، S فقال || 2 M وجعلها من ، R وجعلها ، S جعلها || 2 — 3 S R المكول ... المكول ، M الملوك ... الملوك ، الطبرى : الملوك ... حامه || 5 الأصول والطبرى واللسان : الملك ، الديوان : ملك || S R ويأفق ، M يأفق || 10 S أى ، وناقص فى M R || 11 S والبيت ... الأبرص ، وناقص فى ||

3-1 « من فتحها ... الشعر » : قال الطبرى (٢٣/٧٥ — ٧٦) : واختلف القراء فى قراءة ذلك فقرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة من فواق بفتح الفاء وقرأته عامة أهل الكوفة من فواق بضم الفاء واختلف أهل العربية فى معناها إذا قرأت بفتح الفاء وضمها فقال بعض البصريين منهم (لعله أبو عبيدة) معناها إذا فتحت الفاء ما لها من راحة وإذا ضممت جعلتها (فى المطبوع تصحيف) فواق ناقة ... وقصاص الشعر وقصاصه .

2-1 « من قرأ ... انتظار » الذى ورد فى الفروق : روى صاحب اللسان هذا الكلام عنه ورواه القرطبي (١٥/١٥٦) عن الفراء وعن أبى عبيدة مجملا .

4 « القط الكتاب » : روى ابن حجر تفسيره هذا عنه (فتح البارى ٨/٤١٨) .

٧٩١ : ديوانه ص ١٤٦ والطبرى ٢٣/٧٦ والجمهرة ١/١٠٨ وقد روى ابن دريد احتجاجه بهذا البيت . واللسان (قطط ، أفق) .

وكل ذى غيبة يؤوبُ وغائبُ الموت لا يؤوبُ ٧٩٢

أى لا يرجع .

« إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ » (٢١) أشرفُ كل مجلس و بيت ومقدَّمه هو محرابه ، وقال الشاعر :

رَبَّـةُ مِحرابٍ إذا جئتها لم ألقها أو ارتقى سُلّما (٧٢٩)

« نَبَؤُا الْخَصْمِ » (٢١) الخصم يقع لفظه على الواحد والجميع قال لَبِيد :

وخصم يعدُّون الذُحول كأنهم قُرومٌ غَيارى كُلَّ أزهَر مُصْعَبِ ٧٩٣

« قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ » (٢٢) رجع إلى معنى الواحد منه .

« وَلَا تُشْطِطْ » (٢٢) أى لا تُسْرف قال الأحْوَص :

ألا يا لِقَوْمٍ قد أشطّتْ عَواذِلِى ويزعمْن أن أودى بحقىَ باطلى (٤٥٩)

ويقال : كلفتنى شططاً ، منه أيضاً : وشطّتِ الدارُ بُعدت وقال الشاعر

---

2 S M أى لايرجع ، وناقص فى R || 3-4 M R أشرف... محرابه ، S فالمحراب أشرف المجالس والبيوت ومقدمه وهو... || 4 - 5 S وقال... سلماً ، وناقص فى M R || 5 «سلماً» كتب بجانب هـذه الـكلمة فى حاشية S وقال امرؤ القيس

وماذا عليه إن ذكرت أوانساً كغزلان رَمْلٍ فى محارب أقيالِ ٧٩٤

الأصل : أقيال ، الديوان : أقوال || 7 الأصول : يعدون النحول ، اللسان : يعدون الدخول ، الديوان : قيام بالعراء || S M والديوان والطبرى واللسان : مصعب ، R معصب || 11 S R ويقال... بعدت، وهى فى M بعد البيت المستشهد به || S R وقال الشاعر ، M وأنشد ||

---

٧٩٢ : البيت من القصيدة الأولى فى ديوان عبيد بن الأبرص وهو فى اللسان (أوب) القرطبى ١٥/١٥٩

3 « الشاعر » : هو وضاح اليمن كما مر .

٧٩٣ : ديوانه ١/٥/٤٥ واللسان (خصم) .

٧٩٤ : ديوانه من الستة ص ١٩٥٣

9 « أى لا تصرف » : كذا فى البخارى ٤/١٦٩

وهو عمر بن أبى رَبيعة :

تَشطُّ غداً دارُ جيرانِنا وللدارُ بعدَ غدٍ أبْعدُ ٧٩٥

« فَقَالَ أَ كْفِلْنِيهَا » (٢٣) مجازه مجاز « كَفَّلَهَا زَ كَرِيَّا » (٣ / ٣٧) أى ضمّها إليه وكفلت بالمال والنفس أى ضمنت .

« وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ » (٢٣) أى صار أعزّ منى فيه .

« وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ » (٢٣) مجازها مجاز امرأة قال الأعْشَى :

فرميتُ غفلةَ عَيْنهِ عن شاتِهِ فأصبتُ حَبَّةَ قلبها وطِحالِها ٧٩٦

يعنى امرأة الرجل .

« بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ » (٢٤) مصدر « سألت » استعطيت .

« ٱلْخُلَطَاءِ » (٢٤) الشركاء .

« وَظَنَّ دَاوُدُ » (٢٤) أى أيقن .

« أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ » (٢٨) ليس لها جواب استفهام فخرجت مخرج التوعد .

« كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ » (٢٩) ابتداء .

S وهو ... ربيعة ، وناقص فى M R || 2 M R أبعد ، S ... والصافنات « (٣١) الواقفات قال الكميت »

نعلّمُهم بها ما علّمتنا أُبُوَّتَنا جَوَارِىَ أو صُفونا ٧٩٧

5 M أى ، وناقص فى S R || « صار فيه » كتب فى جانب هذا الكلام فى حاشية S كلام مطموس أكثره وهو ليس من الأصل || 11 أى، وناقص فى S || 13 فخرجت ، M نخرج ||

---

٧٩٥ : ديوانه ص ٣٠٠ والطبرى ٢٣/٨١ ، واللسان (شطط) .

6-5 « مجازه ... ضمنت » : وقال أبو عبيدة : هو كقوله وكفلها زكرياء أى ضمها إليه وتقول : كفلت بالنفس أو بالمال ضمنته (فتح البارى ٦/٣٢٨) .

7 « وعزنى ... فيه » : كذا رواه ابن حجر فى الفتح ٦/٣٢٨

٧٩٦ : ديوانه ص ٢٣ والكامل ص ١٦٠ ، ٣٧٧ وفتح البارى ٦/٣٢٨ .

٧٩٧ : فى اللسان (صفن ، أبو) .

« إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ ٱلصَّافِنَاتُ ٱلْجِيَادُ » (٣١) من الخيل ، والصافن
الذى يجمع بين يديه ويَثْنى طرف سُنُبُكُ احدى رجليه والسنبكُ مقدم الحافر
3 وقال بعض العرب : بل الصافن الذى يجمع يديه والذى يرفع طرف سنبك رجله
فهو مُخيم .
« إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى » (٣٢) مجازه أحببته : حُبًّا
6 ثم أضاف الحب إلى الخير .
« حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » (٣٢) المعنى للشمس وهى مُضمرة .

---

1 — 4 « والصافن ... مخيم » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S صفونا ... ويزول (؟) تركنا الطير قال قاسم وقد مضى فى هذا الكتاب تظل جياده نوحاً عليه مقلدة (٤٧٢) || 3 بل ، مطموس فى R ، وناقص فى S || « رجله » كتب بجانب هذه حاشية S إحدى || « مخيم » بجا به فى حاشية S وأخام بحافر رجله || 6 — 7 « إنى أحببت مضمرة ... » :
قد كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال أبو حاتم ليس الأمر على ما ظن أبو عبيدة إنما معنى أحببت لزمت الأرض فلم أقم للصلاة والأحباب اللزوق بالأرض يقال بعير محب إذا لزق بالأرض من مرض به قال الهذلى :

دعتك إليها مُقلَتاهَا وجيدُها فَمِلتَ كما مال المُحِبُّ على عَمْد ٧٩٨

المحب اللازم للأرض لا يقوم والعمد مرض به يقال رجل عميد ومعمود وأما حب الخير فأراد إن شاء الله حب الخيل لأنه تشاغل بها عن الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير أى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فكأنه قال شغلت بها عن الصلاة حتى توارت الشمس فأضمر الشمس وإن لم يكن ذكرها كقول العرب ما عليها مثلك يعنى الأرض وما بها مثلك وأصبحت حارة وأصبحت باردة فأضمر لعلم من يسمع ما يعنى وقال تعالى « ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة » (٣٥/٤٥) يعنى على الأرض فأضمر والمعنى إنى لزمت الأرض وتشاغلت عن ذكر الله يعنى الصلاة حباً للخيل .

---

1 — 3 « الصافن ... يديه » : هذا الكلام فى الطبرى ٢٣/٨٨ وانظر فتح البارى ٦/٣٢٨ .
« قاسم » : الذى ورد اسمه فى الفروق : هو القاسم الجوهرى .
(٤٧٢) قطعة بيت لعمرو بن كلثوم راجعه فى مرجعه .
٧٩٨ : هو لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١/١٥٩

« فَطَفِقَ مَسْحًا » (٣٣) ما زال يفعل ذاك و « كرب » مثلها مجازها يمسح مسحاً والمعنى يضرب ، يقال : مسح علاوته أى ضربها .

« هَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » (٣٥) لا يكون لأحد من بعدى ، قال أبو عبيدة : قال الحجاج : إن كان لحسوداً ، قال ابن أَحْمَر :

ما أمّ غُفْرٍ على دَعْجاء ذى عَلَقٍ ينفى القَرامِيدَ عنها الأعْصَمُ الوَقِلُ (٦١١)
فى رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يبتغى دونها سَهْل ولا جَبَلُ

لا يبتغى أى لا يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها .

« بِأَمْرِهِ رُخَاءً » (٣٦) أى رخوة لينة وهى من الرخاوة .

« حَيْثُ أَصَابَ » (٣٦) حيث أراد يقال : أصاب الله بك خيراً أى أراد الله بك خيراً .

« الأَصْفَادِ » (٣٨) الأغلال واحدها صَفَد ، والصفد أيضاً العطاء قال الأعشى :

وأصفدنى على الزّمانة قائدا ٧٩٩

و بعضهم يقول صَفدنى .

قال أبو حاتم ليس كرب فى معنى طفق إنما كرب قارب ولكن علق مسحاً وفى نسخة مسح علاوة أى ضرب عنقه والجميع العلاوى قال أبو عبيدة ويقال كرب دنى وقال الحطيئة

ما كان ذنبُكَ فى جارٍ جعلتَ له عيشاً وقد كان ذاق الموت أو كرَبا

« مسحا » من المصحف وناقص فى الأصول R 3 لا يكون لأحدمن بعدى ، M لا يكون ، وناقص فى S || 10 — 11 « أصاب خيراً » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S || وكذلك المطر يصوب الموضع الذى يريد الله ومنه » أو كصيب من السماء » (٢/١٩) .
12 « الأعشى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ومتعنى على العشاء بوليدة :

---

5 « لا ينبغى ... بعدى» قال الطبرى ٢٣/٩١ : وكان بعض أهل العربية (لعله يريد أبا عبيدة ، يوجه معنى قوله : » لا ينبغى ... بعدى » إلى أن لا يكون لأحد من بعدى كما قال بن أحمر . البيتان .

٧٩٩ : ديوانه ص ٤٩

« الإصفاد ... صفد » : رواه ابن حجر (٦/٣٢٦) .

٨١٦ : ديوانه ١/٢٦

« أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٣٩) سبيلها سبيلان فأحدهما بغير جزاء والآخر بغير ثواب و بغير منّة ولا قلةٍ .

« بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ » (٤١) قال بشر بن أبى خازم :

تَعَنَّاكَ نُصْبٌ من أُمَيْمَةَ مُنْصِبٌ ٨٠٠

أى بلاء وشرّ وقال النابغة :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصب وليل أقاسيه بَطِيء الـكواكبِ ٨٠١

تقول العرب : أنصبنى أى عذبنى و برّح بى و بعضهم يقول : نصبنى والنصب إذا فتحت وحُرِّكت حروفها كانت من الأعياء ، والنصب إذا فُتح أولها وأسكن ثانيها واحدة أنصاب الحَرَم وكل شيء نصبته وجعلته علماً يقال : لا نصبنّك نصب العُود .

1—2 الأصول : سبيلها ... ولاقلة ، الطبرى : وجهان أحدهما بغير جزاء ولاثواب والآخر منه ولا قلة ، فتح البارى : أى بغير ثواب ولا جزاء أو بغير منة ولا قلة || S 1 والآخر ، S R وأحدها ||

3 — 10 الأصول : قال ... العود ، الطبرى : العرب تقول أنصبنى عذبنى وبرح بى وبعضهم يقول نصبنى ... بشر بن ... منصب كذى الشجو لما يسله ويذهب يعنى بالنصب البلا والشر ومنه قول النابغة بنى ذبيان ... الـكواكب والنصب إذا فتحت ... أوله وسكن ثانيه ... وكل ما نصب علماً || 3 «وعذاب» كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشيه S ونصب بفتحتين || 4 الأصول والطبرى : أميمة، الجمهرة : عميرة || S M 2 والطبرى : منصب، R نصب || 3 5 « النابغة » كتب بجانبه فى الحاشية : الذبيانى || M 9 واحدة ، R واحدها ، الطبرى : واحده ، S واحد ||

1—2 « وجهان ... قلة » : قال الطبرى (٢٣/٩٤) وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين (لعله يريد أبا عبيدة) يقول فى قوله بغير حساب ... ولا قلة . وانظر فتح البارى (٦/٣٢٩) .

3—10 « بنصب ... نصب العود» : قال الطبرى (٢٣/٩٥) : وقال بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين النصب ... الخ .

٨٠٠ : هذا صدر بيت (فى الطبرى ٢٣/٩٥ والجمهرة ١/٢٩٩) عجزه :

وجاء من الأخبار ما لا يكذب

٨٠١ : مطلع القصيدة فى ديوانه وهو فى اللسان (نصب)

« أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ » (٤٢) وهو مختصر والركض هو الدفع بالرجل وهى حركة الرجل ، يقال : ركضنى الدابة ويقال : لم تركض ثوبك برجلك .

« هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ » (٤٢) وضُوءٌ غسول وهو ما اغتسلت به من الماء

« وَشَرَابٌ » (٤٢) أى وتَشْرَب منه والموضع الذى يُغتَسل فيه يُسمَّى مُغتَسلًا .

« وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً » (٤٤) وهو ملء الكف من الشجر أوالحشيش والشَّماريخ وما أشبه ذلك قال عَوْف بن الخَرِع :

وأسفلَ منى نَهْدَةً قد ربَطتها والقيتُ ضِغثاً من خلىً متطيِّبِ (٣٥٦)

« إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » (٤٦) تنوين خالصةٍ عمل فى « ذِكرى » .

« اُلْأَخْيَارِ » (٤٧) والخِيار واحد مثل الشِّرار والأشرار .

« أَتْرَابٌ » (٥٢) أسنان واحدها [ترب] .

« مِنْ شَكْلِهِ » (٥٨) من ضربه ما أنت من شكلى ما أنت من ضربى والشكل من المرأة ما عَلقَت مما تحَسَّنُ به وتشكّلُ تغنَّج قال رؤبة :

---

1 — 2 «أركض ... برجلك» كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال أبو حاتم قال الأعشى

والرافلات ذيول الرَّيط آونةً والرافلات على أعجازها العَجِلُ (٥٧٥)

قال ويقال ركض الطائر قال ، ركضَ اليعافِيبِ ٨٠٢ واليعقوب الذكر من القبح ‖ 3 S M وضوء ، وناقص فى R ‖ 5 M R والحشيش، S والحشيش ‖ SM6 أشبه ذلك، R وما أشبهه ‖ 10 أسنان واحدها ترب، الأصول : أسنان واحدة ، فتح البارى : ترب وهو بكسر أوله من يولد فى زمن واحد ‖

---

(٥٧٥) قد مر تمامه .

٨٠٢ : قطعة بيت لسلامة بن جندل تمامة :

ولى حثيثاً وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وهو فى اللسان (عقب ، ركض) .

6-5 «ملء ... ذلك» : قد أخذ الطبرى (٢٣/٩٦) هذا الكلام ببعض نقص وزيادة مع البيت المستشهد به .

لمّا اكتستْ من ضَرب كل شَـكْلِ صُفْرًا وخُضْراً كاخضرار البَقْلِ ٨٠٣

« هَذَا فَوْجٌ » (٥٩) والفوج الفرقة .

« لَا مَرْحَباً بِهِمْ » (٥٩) تقول العرب للرجل : لا مرحباً بكَ أى لا رحبت عليكَ أى لا اتسعتْ قال أبو الأسْوَد :

إذا جئتَ بَوّاباً له قال مَرْحباً ألا مَرْحبٌ وادِيكَ غيرَ مُضَيِّقِ ٨٠٤

« فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً » (٦١) أى مضعفاً إليه مثله .

« اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا » (٦٣) من فتح الأول جعلها استفهاماً وجعل « أم » جواباً لها قال طَرَفَة :

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أم قِدَمُهُ أم رَمَادَ دارسٌ حُمَمُهْ ٨٠٥

ومن لم يستفهم ففتحها على القطع فإنها خبر ومجاز « أم » مجاز بل وفى القرآن « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ » (٥١/٤٣) مجازها بل أنا خير من هذا

---

12 (من ص 185) -1 ؛ قال ... البقل ، وناقص فى M R || 2 M R والفوج ، S الفوج || 2 — 5 « مرحباً ... مضيق » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ...

يبتغى وقلت له ادخل فى المَرْحَبِ ٨٠٦

قال هذا مما يحمل على امرئ القيس وهو لذهلول رجل من عبد القيس || 5 S إذا ... مرحباً ، وناقص فى M R ||

7 — 11 الأصول : من فتح ... مهين ، فتح البارى : من قرأها اتخذناهم أى بهمزة قطع جعلها استفهاماً وجعل أم جوابا ومن لم يستفهم فتحها على القطع ومعنى أم معنى بل ومثله أم أنا خير ... مهين || 8 « طرفة كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو حاتم إن كان

---

10 — من ص ١٨٥ « ترب ... واحد » الذى ورد فى الفروق : قد روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/ ٤٤٠) .

٨٠٣ : ديوانه ص ١٣ .

٨٠٤ : فى شعره المطبوع فى مجلة WZKM فى ٣٩١/٢٧ وديوانه المطبوع ببغداد ص ٢٢٩ والبيت فى الكتاب ١/ ١٢٥ والشنتمرى ١/ ١٤٩ والعجز فقط فى الطبرى ٢٣/ ١٠٣

7 — 11 « من فتح ... مهين » الذى ورد فى الفروق : روى هذا الكلام ابن حجر عنه فتح البارى ٨/ ٤٢٠ :

٨٠٥ : ديوانه من الستة ص ٧٢

لأن فرعون لم يشك فيسألَ أصحابَه ، إنما أوجب لنفسه ؛ ومن كسر « سِخرِياً » جعله من الهزء ويُسْخَر به ومن ضمّ أولها جعله من السُّخْرة يتسخرونهم ويستذلونهم .

« إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ » (٨٣) الذين أخلصهم الله والمخلِصين الذين أخلصوا .

« قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ » (٨٤) أقول : نصبُها على « قال حقاً » ، و « يقول الحق » .

قاله ||10 (من ص ١٨٦) « ومن لم يستفهم... خبر » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ومن يفتح على القطع ولم يستفهم فإنه خبر || 1 « يشك » كتب بجانبه فى حاشية S عند نفسه ||SM إنما ... لنفسه ، وناقص فى R || 1 — 2 ومن كسر ... ويستذلونهم ، الطبرى : من كسر السين من السرى فإنه يريد به الهزء يريد يسخر به ومن صمها فانه يجعله ... يستذلونهم ، القرطبى : من كسر جعله من الهزء ومن ضم جعله من التسخير || S مسخرياً ، الطبرى : السين ، وناقص فى M R || 2 M S والطبرى : السخرة ، R السخر به || 6 M R ويقول الحق ، S ... قال أبو العباس الحق الاول منصوب على المصدر يريد أحق حقاً والثانى منصوب بأقول وقال كل شيء فى القرآن سخرى فإنه مكسور الاول إلا التى فى الزخرف فإنها مضمومة وكل شيء فى القرآن كسفاً خفيفة إلا التى فى الروم وإنها كسفاً بفتح السين هذا عن زيد عن أبى عمر ||

2-1 من كسر ... يستذلونهم » : الطبرى (١٠٤/٢٣) روى هذا الكلام عن بعض أهل العلم بالعربية من أهل البصرة لعله يريد أبا عبيدة .

2-1 « من كسر ... التسخير » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى (٢٢٥/١٥) عن أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الزُّمَر » (٣٩)

« يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ » (٥) يُدْخل ، مجازها : يُولج .

« فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ » (٦) فى أصْلَابِ الرجال ثم فى الرحم ثم فى البطن وقال بعضهم فى الْخَولاء وفى الرَّحم وفى البطن .

« ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ » (٨) كل مالك وكل شىء أعطيته فقد خُوِّلته قال أبو النَّجْم :

أَعْطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ كُومَ الذُّرى من خَوَلِ الْمُخَوِّلِ ٨٠٧

يريد الله تبارك وتعالى : وسمعت أبا عمرو يقول فى بيت زهير :

هنالك إن يُستخولوا المــال يُخْوِلوا

وإن يُسْئَلوا يُعطوا وإن يَيْسِرُوا يُغْلوا ٨٠٨

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || S M 2 سورة ، وناقص فى R || S R 9 يريد ... وتعالى ، وناقص فى M ||

---

4 « ظلمات ثلاث » : قال القرطبى (٢٣٦/١٥) فى تفسير هذه الآية : ظلمة صلب الرجل وظلمة بطن المرأة وظلمة الرحم وهذا مذهب أبى عبيدة .

٨٠٧ : من أرجوزة طويلة مع شرحها فى الطرائف الأدبية ٥٧ — ٧١ والشطران مع آخرين فى الطبرى ١٢٦/٢٣ والقرطبى ٢٣٧/١٥ وشواهد المغنى ص ١٥٤ والمعاهد ٧/١ والخزانة ٤٠١/١ .

٨٠٨ : ديوانه ص ١١٢ والمختارات ص ٦٢ والطبرى ١١٦/٢٣ والسمط ص ٤٩٣ واللسان (خول) والقرطبى ٢٣٧/١٥ . وقال الطبرى أثناء إنشاده هذا البيت : وحدثت عن أبى عبيدة معمر بن المثنى أنه قال سمعت أبا عمرو ... البيت ، قال معمر قال يونس ... معناها انتهى » .

قال يونس : إنما سمعنا :

هنالك إن يُسْتَخبلوا المال يُخْبلُوا

وهى معناها .

« وَعْدَ اللهِ لا يُخْلِفُ اللهُ الْمِيعَادَ » (٢٠) نصبٌ مجازه مجاز المصدر الذى يَنصبه فعلٌ من غير لفظه والوعد والميعاد والوعيد واحد . قال أبو عُبَيدة إذا قلت : وعدت الرجل ، فالوجه الخير ويكون الشر قال الله « اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللهُ اَلذِينَ كَفَرُوا » (٢٢ / ٧٢) وإذا قلت : أوعدت فالوجه الشر ولا يكون الخير .

« فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِى الْأَرْضِ » (٢١) واحدها ينبوع وهو ما جاش من الأرض.

« ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا » (٢١) إذا ذَوِىَ الرَّطْبُ كله فقد هاج ويقال : هاجت الأرض وهو إذا ذَوِىَ ما فيها من الخضر .

« ثمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا » (٢١) بعد صُفرته أى رُفاتًا والحُطام والرُّفات والدرين واحد فى كلام العرب وهو ما يَبِسَ فتَحاتَّ من النبات .

« مُتَشَابِهًا » (٢٣) يُصَدِّقُ بعضه بعضاً ويشبه بعضه بعضاً .

« ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ » (٢٩) مجازها من الرجل الشَّكِس .

« سالمًا » (٢٩) خالصاً وسَلَماً لرجل أى صُلحاً .

---

1 M R والطبرى : قال ، S فقال || 3 S R وهى ،M وهو || 7 S ولا يكون الخير ، R وناقص فى M || 9 S M كله ، وناقص فى R || S13 وهو ، M R هو || SM14 وفتح البارى : يصدق وناقص فى R || 15—17 الأصول : مجازها ... صلحاً ، فتح البارى : وهو الشكر ورجلا سالما الرجل سالم وسلم واحد وهو من الصلح || 17 S خالصاً، وناقص فى M R || M R لرجل أى ، وناقص فى S || S R صلحاً ، M صلح ||

---

13 « تحات » : من حت يحت وهو فركك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه

« وَالذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ » (٣٣) فى موضع الجميع وصدق به قال الْأَشْهَب ابن رُمَيْلَة :

وإن الذى حانتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤهم هم القوم كل القوم يا أمَّ خالدِ ٨٠٩

« قُلْ أفرَأيتمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إنْ أَرَادَنِى اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ » (٣٨) ما هاهنا فى موضع الجميع مجازها مجاز الذى مثل بيت الأشْهَب هذا وقوله « هل هن كاشفات ضره » يعنى ما تعبدون من حجر وَوَثَن ، وأنّث لأنهن موات كما قال « إنْ يَدْعُونَ مِن دُونهِ إلاّ إنَاثاً » (١١٦/٤) إلا مواتاً .

« اللهُ يَتَوَفى الْأنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ التى قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلَ الْأُخْرَى إلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » (٤٢) فجعل النائم متوفى أيضاً إلا أنه يُرده إلى الدنيا .

« اشْمَأَزَّتْ قُلُوب » (٤٥) تقول العرب : اشمأزّ قلبى عن فلان أى نفر .

« وَحَاقَ بِهِمْ » (٤٨) مثل أحاط بهم ولزمهم .

« فِى جَنْبِ اللهِ » (٥٦) وفى ذات الله واحد .

---

3 M R والصحاح واللسان : وإن ، S والكتاب : أن || 6 – 7 S «قوله ... مواتاً» وهو ورد قبل آية « قل أفرأيتم » ، وناقص فى M R || 10 S R يرده ، M يرجع || 11 M R قلوب ، S ... الذين || 12 « نفر » قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال رؤبة :

ماذو النَّدَى المُنْدِى بِمُشْمَئِزّ ٨١٠

12 M R مثل ، S أى ||

---

٨٠٩ : فى الكتاب ٧٨/١ والشنتمرى ٩٦/١ والسمط ص ٣٥ ، والصحاح واللسان والتاج (فلج) ومعجم البلدان ٩١٠/٣ والعينى ٤٨٢/١ وشواهد المغنى ص ١٧٥ والخزانة ٥٠٧/٢ ، ٤٧٣/٣ وشواهد الكشاف ٦٩ وذكر البغدادى وجوده فى أبيات لحريث بن محفض فى مختار أشعار القبائل لأبى تمام .

11 « اشمأزت ... نفر » : روى ابن حجر (٤٢٢/٨) هذا الكلام عن أبى عبيدة .

٨١٠ : ديوانه ص ٦٦ .

« وَيُنَجِّى اللهُ الذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَاتِهِمْ » (٦١) بنجاتهم من الفَوْز .

« لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ » (٦٣) أى المفاتيح واحدها مقليد وواحد الأقاليد إقليد . وقال الأعشى :

فَتًى لَوْ يُجَارِى الشَّمسَ أَلقتْ قِناَعَهَا ‏ ‏ ‏ أَو القمر السارِى لَأَلْقى المقَالِدَا ٨١١

« وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْـكَ وَ إِلَى الذِينَ مِنْ قَبلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَـكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (٦٥) مجازها ولقد أوحى إليك لئن أَشركت ليحبطَنّ عملك و إلى الذين من قبلك مجازها مجاز الأمرين اللذين يُخبر عن أحـدهما ويُكَفُّ عن الآخر وهو داخل فى معناه .

« زُمَراً » (٧١) جماعات فى تفرقة و بعضهم على أثر بعض واحدتها زُمرة قال الأخطَل :

شوقاً إليهم ووجـداً يوم أَتبعهُمْ ‏ ‏ ‏ طَرْفِى ومنهم بجنبى كوكبٍ زُمَرُ ٨١٢

---

1 M R بنجاتهم ، S بمنجاتهم ، فتح البارى : أى بنجاتهم وهو ‖ 3 S R الأقاليد ، M أقاليد ‖ 3 — 4 S وقال ... المقالدا ، وناقص فى M R ‖ 4 الأصل : يجارى ، الديوان : ينادى ، الكامل : يبارى ‖ الأصل والديوان : قناعها ، الكامل : خمارها ‖ الأصل وديوانه والكامل : المقالد ، اللسان والتاج : القلائد ‖ 7 S R ليحبطن ... قبلك ، وناقص فى M ‖ 9 S R الآخر ، M خبر الآخر ‖ 9 M R وبعضهم ، S بعضهم ‖ M واحدتها ، S R واحدها ‖ 10 — 11 S قال ... زمر ، وناقص فى M R ‖

---

1 « وينجى ... الفوز » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه (فتح البارى ٨/٤٢٣) .

٨١١ : ديوانه ص ٤٩ ، والكامل ص ٤٣٦ واللسان والتاج (ندى) ، قال ثعلب فى شرحه : أبو عبيدة « ينادى أى يأمر يقول لو كلم الشمس لكلمته لشرفه ولو كلم القمر الطالع لطاع له وانقاد يقال ألقى فلان إلى فلان مقاليده إذا طاعه وانقاد له .

٨١٢ : ديوانه ص ٩٩ .

« وَسِيقَ الذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّـةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » (٧٣) مكفوفٌ عن خبره والعرب تفعل مثل هذا ، قال عَبْدُ مَنَاف بن رِبْع فى آخر قصيدة :

حتى إذا أسلكوهُمْ فى قُتَائِدةٍ شَلاًّ كما تَطْرد الْجَمَّالةُ الشُّرَدا (٤٦)

وقال الأَخْطَل أيضاً فى آخر قصيدة :

خلا إن حياً من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نَهْشَلا ٨١٣

« حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » (٧٥) أطافوا به بحفافيه .

« يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » (٧٥) والعرب قد تُخَلِّى الباء منها فى القرآن « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » (١/٨٧) .

1—2 S M وسيق...أبوابها ، وناقص فى R || 5 M أيضاً ، وناقص فى R S || R M قصيدة ، S قصيدته ، || 6 الأصول : تفضلوا ، الديوان : تفاضلوا ||

1—6 « وسيق...نهشلا » : قال الطبرى : (٢٢/٢٤) واختلف أهل العربية فى موضع جواب إذا التى فى قوله حتى إذا جاؤها فقال بعض نحوى البصرة يقال إن قوله ... وقال آخر منهم هو (لعله يريد أبا عبيدة) هو مكفوف عن خبره قال والعرب ... ونقل كلامه إلى آخر نهشلا .

٨١٣ : ديوانه ص ٣٩٢ وابن يعيش ١٢٨/١ والخزانة ٣٨٥/٤ .

7 « حافين ... بحفافيه » : أخذ البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله : وهو كلام أبى عبيدة فى قوله وترى الملائكة ... (فتح البارى ٤٢٢/١) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

« سورة المُؤْمِن » (٤٠)

« حٓم » (١) مجازها مجاز أوائل السور وقال بعض العرب : بل هو اسم ، واحتج بقول شُرَيْح بن أبى أَوْفَى العَبْسِى :

يُذَكِّرُنى حاميمَ والرمحُ شاجرٌ فهلّا تلا حاميمَ قبل التقدّمِ ٨١٤

وقال الكُمَيْت بن زيد الأَسَدىّ :

وجدنا لكم فى آل حاميمَ آيةً تأوّلَها منا تَقِىٌّ ومُعرِبُ ٨١٥

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 4 S R العبسى ، وناقص فى M || 6 S ابن ... الأسدى ، وناقص فى M R || 7 S والهاشميات والكتاب والطبرى : تأولها ... ومعرب ، M R فى حاشية S وفى غيرها آى وآى تعرب ||

---

3 — 5 « حم ... التقدم » : قد أخذ كلامه هذا عنه وأسنده إلى مجاهد هكذا : وقال مجاهد مجازها مجاز أوائل السور ويقال : بل هو اسم لقول شريح بن أبى أوفى العبسى يذكرنى البيت : وأشار إليه ابن حجر بقوله : وهذا الكلام لأبى عبيدة فى مجاز القرآن ولفظه حم مجاز ... الخ .

٨١٤ : قد اختلفوا فى عزو هذا البيت اختلافاً قديما . قال ابن حجر : ... وحكى أيضا عن ابن إسحاق أن الشعر المذكور للأشتر النخعى قال وهو الذى قتل محمد بن طلحة وذكر أبو مخنف أنه لمدلج بن كعب السعدى ويقال كعب بن مدلج ... ويقال إن الشعر لشداد ابن معاوية العبسى ... هكذا يطول الخلاف وانظره فى فتح البارى (٨/٤٢٥ — ٤٢٦) . وانظر البيت فى الطبرى ٢٤/٢٤ ، ومعجم المرزبانى ص ٢٧٠ ، والاقتضاب ص ٤٣٩ والجواليقى ص ٣٥٩ والقرطبى ١٥/٢٩٠ وشواهد المغنى ص ١٩ وشواهد الكشاف ص ٢٦١ وانظر الخبر معه واسم قائله فى طبقات ابن سعد ٥/٣٩ والمعارف لابن قتيبة ص ١١٩ والمروج للمسعودى ٤/٣٢٤ ، وابن الأثير ، الكامل ٣/٢٠٠٥ .

٨١٥ : البيت هو ٢٩ من يائيته فى الهاشميات وهو فى الكتاب ٢/٢٨ والطبرى ٢٤/٢٤ والشنتمرى ٢/٣٠ والقرطبى ١/٢٨٨ .

قال يونس : ومن قال هذا القول فهو مُنكسرٌ عليه لأن السورة حَم ساكنة الحروف فخرجت مخرج التهجى وهذه أسماء سور خرجن متحركات و إذا سُمِّيت سورة بشىء من هذه الأحرف المجزومة دخله الإعراب .

« غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ » (٣) مجازها أن يكون مصدراً وجماعاً .

« ذِي الطَّوْلِ » (٣) ذى التفضل تقول العرب للرجل : إنه لذو طَوْل على قومه أى ذو فضل عليهم .

« أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ » (١١) مجازها مجاز قوله : « كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَيْنَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » (٢ / ٢٨) فهاهنا موتتان وحياتان .

« فِي تبابٍ » (٣٧) فى هَلَكة .

« لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ » (٤٩) خازن وخزنة مثل ظالم وظلمة وفاعل وفعله .

« قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ » (٥٨) مجازها يتذكرون قليلًا .

---

1 M S قال ، R ويروى تأولها منا تق ومعرب || الأصول . منكسر ، الطبرى : منكر || 2 S R والطبرى : التهجى ، M حروف التهجى || 2—3 والأصول : خرجن... الاحرف ، الطبرى : خرجت ... الأحرف || 3 M R والطبرى : سورة ، وناقص فى S || 3 M R والطبرى : الأحرف ، S الحروف ||

4 « مصدراً » قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أو جماعاً توبة وتوب وتاب يتوب توبة وتوباً || 6 « ذو فضل عليهم » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال الجعدى

فقال لجسّاس أغِثْنِي بِشَرْبَةٍ تَمَنَّ بها فضلًا علىَّ وأَنْعِمِ ٨١٦

9 S R موتتان ، M موتان || 11 M R وفاعل ، وناقص فى S ||

---

1 – 3 « قال ... الإعراب » : روى الطبرى هـذا الكلام عنه وقال : وحدثت عن معمر بن المثنى أنه قال ... يوفى الخ » .

5—6 « ذى الطول ... عليهم » : قال ابن حجر أثناء ما أشار إلى أخذ البخارى عن أبى عبيدة : هو قول أبى عبيدة وزاد بقول العرب ... الخ (فتح البارى ٨/٤٢٦) .

12 « يتذكرون » : قال القرطبي (١٥/٣٢٥) قراءة العامة بياء على الخبر واختاره أبو عبيدة وأبو حاتم لأجل ما قبله من الخبر وما بعده وقرأ الكوفيون بالتاء على الخطاب .

٨١٦ : ديوانه ص١٠٦ واللسان (حصص) .

« ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » (٦٧) مجازها أطفالًا والعرب قد تضع لفظ الواحد على معنى الجميع قال عبّاس بن مِرْداس :

فقلنا أَسْلِمُوا إنا أخوكم   فقد برِئتْ من الإحَنِ الصدورُ (١٠٠)

وقال الغَنَوِىُّ :

إن تقتلوا اليوم فقد شُرِينا   فى حَلْقكم عَظْمٌ وقد شَجِينا (٩٩)

« وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ » (٨٠) مجازها وفى الفُلك تُحملون وفى آية أخرى : « لأُصلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ » (٢٠/٧١) أى على جذوع النخل .

« سُنَّةَ ٱللهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ » (٨٥) نصبها على مصدر ما جاء من فعل على غير لفظها .

---

1 MR مجازها ، S مجازه || 2 SR على... قال ، M فى... فقال || 3 « الصدور » قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أبو حاتم غلط أبو عبيدة فى هذا وقد كتبناه فى غير هذا الموضع ||
6 R مجازها ... تحملون ، وناقص فى M || S مجازها ، R معناها || MR7 أخرى ، وناقص فى S || 9 « لفظها » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S « داخرين » (٦٠) خاضعين قال ذو الرمة

فلم يبقَ إلّا داخرٌ فى مُخيَّسٍ   ومُنجحِرٌ فى غير أرضك فى جُحْرِ ٨١٧

---

6 « داخرين خاضعين » الذى ورد فى الفروق : كما فى البخارى وأشار إليه ابن حجر يقول : هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٢٦) .
٨١٧ : ديوانه ص ٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة حم السّجدة » (٤١)

3 قوله : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا » (١٠) واحــدها قُوت وهى الأرزاق وما احتيج إليه .

« فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (١٠) مجاز نصبها مجاز المصدر .

6 « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١) هـذا مجاز الموات والحيوان الذى يشبَّه تقدير فعله بفعل الآدميين .

« وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً » (١٢) مجاز نصبها كنصب المصادر .

9 « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً » (١٦) الشديدة الصوت العاصف ، وقال ابن ميّادةَ :

أشــاقك المنزل والمَحْضَرُ   أَوْدَتْ به رَيدانة صَرْصَرُ ٨١٨

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || M R حم ، وناقص فى S || 3 R قوله ، وناقص فى S M || 4 M R إليه ، S إليها || 5 S R مجاز... مجاز ، M مجازها مجاز ، فتح البارى : نصبها على || 6 S R والحيوان ، M فى الحيوان || 9 الأصول : الشديدة ... العاصف ، فتح البارى : هى شديدة ... العاصفة ، القرطبى : معنى صرصر شديدة عاصفة || 9—11 S وقال ... صرصر ، وناقص فى M R ||

---

9 « هى ... العاصفة » الذى ورد فى الفروق : مروى عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٣٠)

9 « معنى عاصفة » الذى ورد فى الفروق : رواها القرطبى (١٥/٣٤٧) عن أبى عبيدة .

10 « ابن ميادة » : هو الرماح بن أبرد بن ثريان بن سُراقة من بنى مُرّة وأمه ميادة غلبت عليه وهو شاعر إسلامى انظر ترجمته فى الشعراء ص ٤٨٤ والسمط ص ٣٠٧ والخزانة ١/٧٧ .

« نَحِسَاتٍ » (١٦) ذوات نُحوس أى مشايم .

« العَذَابِ الْهُونِ » (١٧) أى الهوان .

« يُوزَعُونَ » (١٩) يُدْفَعون مجازها يُفعَلون من وزعتُ .

« كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (٣٤) الحميم القريب .

« وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا للهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ » (٣٧) أى خلق الليل والنهار والشمس والقمر فلما انتهى الكلام إلى الشمس والقمر وهما يُعبدان نَهَى عن عبادتهما وأمر بعبادة الذى خلقهما وخلق الليل والنهار فصار هاهنا جميعاً وجميع الحيوان ذكراً كان أو مؤنثاً أو ذكراً مع مؤنث يخرج إلى التأنيث .

« اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » (٤٠) لم يأمرهم بعمل الكفر إنما هو توعدٌ .

---

1 S M وفتح الباري : ذوات ، R ذو || « مشايم » قد كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقالت ليلى الأخيلية

ولا تأخذ الكُومُ الجِلادُ سلاحَها لِتوبةَ فى نحس الشتاء الصراصِرِ ٨١٩

قال أبو حاتم وسمعت الأصمعى غير مرة يقول النحس الغبار || حاشية الأصل : نحس ... الصراصر ، الشعراء : صر الصنابر || .
3 الأصول : يفعلون ، فتح الباري : وهو || 4 S R الحميم القريب ، M أن حميم القريب ، فتح الباري : ولى قريب || S R الحميم ، M أى حميم || 5—6 S R لا تسجدوا ... والقمر ، وناقص فى M || 6 R أى ، S الذى || 8 R جميعاً ، S M جميع || 9 S يخرج... التأنيث، R مؤنث ، وناقص فى M || R10 يأمرهم ، S M يأمر ||

---

1 « نحسات .. مشايم » : روى ابن حجر هذا الكلام عن أبى عبيدة (فتح الباري ٨/٤٣٠) .
٨١٩ : من قصيدة طويلة فى الأغانى ١٠/٧١ — ٧٢ وهو فى الشعراء ص ٢٧٤ مع آخرين.
3 « يوزعون ... وزعت » : روى ابن حجر تفسيره هذا عنه (فتح الباري ٨/٤٣١) .
4 «الحميم القريب» : روى تفسيره هذا البخارى ولكن وقع اسمه معمر فى أكثر الروايات : وفيه قال ابن حجر : ولى حميم القريب : كذا للأكثر وعند النسفى وقال معمر فذكره ومعمر هو ابن المثنى أبو عبيدة وهذا كلامه قال فى قوله كأنه ... الخ (فتح الباري ٨/٤٢١) .

« مِنْ أَكْمَامِهَا » (٤٧) أى أوعيتها واحدها كُمَّة وهو ما كانت فيه وكُمّ وكُمَّة واحد وجمعها أكمام وأكِمَّة .

3 « مِن مَّحِيصٍ » (٤٨) يقال : حاص عنه حاد عنه .

« يَئُوسٌ » (٤٩) فعول من يئست .

« قَنُوطٌ » (٤٩) فعول من قَنَط ومجازهما واحد .

6 « أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ » (٥١) أى تباعد عنى .

« مِرْيَةٍ » (٥٤) ومُرية أى امتراء .

---

2 أى أوعيتها : حاشية S وفتح البارى : وناقص فى الأصول || « وهو » كما فى الأصول وفتح البارى || S وفتح البارى : جمعها ... وأكمة ، وناقص فى M R || S وجمعها ، فتح البارى : والجمع || 4 « يئوس... قنوط » قد كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ثلاثة أبيات الأول للطرماح والثانى لرؤبة والثالث لعمرو بن قميئة وبعضها مطموس وبعضها ناقص. ||

1—N « من أكمامها ... حاد » : روى ابن حجر هذا الكلام عنه (فتح البارى ٨/٤٢١) .
7 « مرية ومرية » : أخذ البخارى تفسيره هذا عنه وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو قول أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٤٢١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة عسق » (٤٢)

« حم عسق » (٤٢) مجازها مجاز ابتداء أوائل السور .

« يَتَفَطَّرْنَ » (٥) يتشققن ويقال للزُجاجة إذا انصدعت : قد انفطرت وكذلك الحجر .

« يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ » (١١) يخلقكم .

« وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ (١٤) نصبها على مجاز نصب المصادر .

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » (١٧) لم يجىء مجازها على صفة التأنيث فيقول إن الساعة قريبة والعرب إذا وصفوها بعينها كذاك يصنعون وإذا أرادوا ظرفاً

R1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S سورة ، M ... حم ، وناقص فى R || 3 S R ابتداء ، M احدى || 4 « يتفطرن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S ينشققن ويتفطرن || « يتشققن ... الحجر » قد كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال حسان

صدعتْ فؤادَكَ أُم عمرو بالمُنَى صَدْعَ الزجاجة ما لها من جابرِ ٨٢٠

وقال الجعدى

ألا إن حبَّكَ أمّ ابنتين كالصدع فى الحجر المنفطرْ ٨٢١

10 S M || قريبة ، R قريب || R كذاك ، S كذلك ، M كذا ||

---

4 « يتفطرن » : قرأ نافع وغيره بالياء والتاء والتشديد فى الطاء وهى قراءة العامة وقرأ أبو عمرو وأبوبكر والمفضل وابوعبيد ينفطرن من الانفطار (القرطبى ١٦/٤) .

٨٢٠ : لم أجده فى ديوانه .

٨٢١ : لم أجده فى ديوانه .

لها أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء وجعلوا لفظها لفظاً واحداً فى الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى تقول هما قريب وهى قريب .

3 « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ ٱلدِّينِ » (٢١) ابتدعوا .

« ذَلِكَ ٱلَّذِى يَبْشُرُ ٱللهُ عِبَادَهُ » (٢٣) معناها يُبشِّر قال خُفاف :

وقد غدوتُ إلى الحانوت أبْشُره ٨٢٢

6 أى أبشّره .

« وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا (٢٦) أى يجيب الذين آمنوا .

« وَمِنْ آيَاتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ » (٣٢) أى الجبال .

9 « إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ » (٣٣) المعنى للجوارى .

« رَوَاكِدَ » (٣٣) سواكن .

« أَوْ يُوبِقْهُنَّ » (٣٤) يُهلكهن .

---

3 S R وفتح البارى : ابتدعوا ، S أى ... || 5 S إلى ، M R على || S R أبشره ، M أنشده || 6 S R أى أبشره ، وناقص فى M || 11 « يهلكهن » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال أعشى همدان

أستغفر اللهَ أعمالى التى سلفتْ من عَثْرةٍ إن يعاقبنى بها أُبِقِ ٨٢٣

---

3 « ابتدعوا » : كما فى البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٣٣) .

٨٢٢ : لاأدرى هل هذا البيت لخفاف وهو يشبه صدر بيت الأعشى أو هو من أوهام أبى عبيدة المعدودة . وبيت الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنى شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

وهو من قصيدة جيدة للأعشى وهى أحسن شعره وقد ألحقت بالمعلقات السبع انظره فى ديوان الأعشى ص ٤٥ وشرح العشر ص ١٤٨ .

٨٢٣ : فى ديوانه الذى فى ملحق ديوان أعشى ميمون ص ٣٣٧ .

« وَٱلَّذِينَ ٱسْتجَابُوا لِرَبِّهِمْ » (٣٨) أجابوا .

« إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » (٤٣) ما عزمت عليه قال الخَثْعَمِيُّ :

عزَمتُ على إقامة ذى صباحٍ لشىء ما يُسوَّد من يَسُودُ ٨٢٤

« مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » (٤٥) لا يفتح عينه إنما ينظر ببعضها .

« يَهَبُ لِمَنْ يشآء إِنَاثًا » (٤٩) أى أنثى « وَيهَبُ لِمَنْ يَشَاء الذُّكُورَ » (٤٩) أى ذكراً .

« أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا » (٥٠) أنثى وأنثى وذكراً وذكراً أو ذكراً وأنثى .

---

2 M إن ذلك لمن ، R لمن ، S من || « الخثعمى » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S واسمه أشعث قال أبو حاتم ويقال إنه لأنس بن مدركة ||
3 الأصول والكتاب : لشىء ، الخزانة : لأمر || « يسود » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أى على شىء يؤدى إلى الصباح || 4 « طرف ... ببعضها » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S والرمز تحريكة فى العين للناظر وقال رؤبة

إذا تنزّىَ قاصراتُ القَحْزِ عنه وأَكْبَى واقذاتُ الرَّمْزِ ٨٢٥

أكبى أى كبى الزند لم يخرج ناراً يقال اثقب نارك قال الأعشى

وزَنْدُكَ أَثقبُ أَزنادِها ٨٢٦

أى أضواءها .

---

٨٢٤ : الخثعمى ، قال البغدادى هو أنس بن مدرك الخثعمى وهو جاهلى وصحفه ابن خلف فى شرح ابيات سيبويه بأوس بن مدرك وكلامه يطول على تحقيقه وانظر طرة العلامة الميمنى فى الخزانة (السلفية) ٣/٨٠ . والبيت فى الكتاب ١/٩٥ والشنتمرى ١/١١٦ وابن يعيش ١٢٢ والخزانة ١/٤٧٦ ، ٢/٥٤٥ .

٨٢٥ : ديوانه ص ٦٤ .

٨٢٦ : ديوانه ص ٥٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الزُّخْرف » (٤٣)

« فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً » (١١) أى أحيينا ونشرتِ الأرضُ أى حُيِيت قال الأعْشَى :

حتى يقول الناس مما رأوا　　يا عجبا للميِّت الناشر　　(٦٠٩)

« وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ » (١٢ — ١٣) التذكير ل « ما » .

« وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » (١٣) ضابطين ، يقال : فلان مُقرِن لفلان أى ضابط له مُطيق ، قال الكُمَيت :

ركبتم صعْبتى أشَرًا وحَيْنًا　　ولستم للصِّعاب بمُقْرِنينا　　٨٢٦

« مِنْ عِبادِهِ جُزْءًا » (١٥) أى نصيباً .

---

1 R اسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 MR ونشرت ... حييت ، حاشية S ... حييت ونشر الرجل إذا عاش || 10—11 مطيق ... بمقرنين ، وناقص فى M R || 10 الأصل: وحينا ، القرطبى: وحيفاً || 11 S R من عباده ، وناقص فى M ||

---

8 « مقرنين ... ضابط له » : أخذ البخارى هذا الكلام بذكره « وقال غيره » وأشار إليه ابن حجر فقال : هو قول أبى عبيدة استشهد بقول الكميت وأورد العجز دون الصدر (فتح البارى ٨/٤٣٧) .

٨٢٦ : فى القرطبى ١٦/٦٦ والعجز فى فتح البارى .

11 «جزءا .. نصيباً» رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (٧/٤٣٨) .

« أَوْ مَنْ يُنَشَّؤُ فِي الْحِلْيَةِ » (١٨) يعنى الحلَى وهذه الجوارى .

« عَلَى أُمَّةٍ » (٢٣) على مِلّة واستقامة .

« وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ » (٢٦) معناها وقال إبراهيم .

« إِنَّنِي بَرَاءٌ » (٢٦) مجازها بلغة عُلْوِيّةٍ يجعلون الواحد والاثنين والثلاثة من الذكر والأنثى على لفظ واحد وأهل نجد يقولون : أنا برىءٌ وهى بريئة ونحن براء للجميع .

« وَقَالُوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ » (٣١) معناها هلا .

« سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ » (٣٣) واحدها سَقْفٌ مجازها مجاز رَهْنٍ ورُهُنٍ قال قَعْنَب بن أم صاحب :

بانت سُعاد وأمسَى دونها عَدَنُ وغَلِقتْ عندها من قبلك الرُّهُنُ (١٠٥)

ومن قال سَقفاً فهو جمع السَّقفة .

« وَمَعَارِجَ » (٣٣) المعارج الدَّرَج قال جَنْدَل بن الْمُثَنَّى :

---

1 R M الحلى ، S ... قال أبو العباس الحلى الواحد والحلى الجميع || M R وهذه الجوارى ، وحاشية S يعنى الجوارى || M وهذه ، R هذه || MR معناه ، S معناها || S 4—5 « إننى ... للجميع » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ويقال نحن براء الباء المكسورة مثل المريض والمراض وقال أمية بن أبى الصلت

فإنَّ أباكم ضُلَّ بن ضُلّ وإنا من إيادكم براء ٨٢٧

والأصل فعلا... ويروى برآ والواحد برىء || MR4 وفتح البارى : مجازها ، S مجازه || الأصول : بلغة علوية ، فتح البارى : لغة عالية || الأصول : الذكر والأنثى ، فتح البارى : الذكر والمؤنث || M R 6 معناها ، S معناه || S 7 واحدها ، M R واحد || 9 رواية الأصول هنا : وغلقت ، الرواية الأولى فى الأصول وحاشية S وعلقت || S 10 جمع السقفة ، MR جميع السقفة || .

4—5 « إننى براء ... براء » : روى ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٤٣٦/٨) .

10 « ومن قال سقفاً » : قرأ ابن كثير وأبو عمرو سقفاً بفتح السين وإسكان القاف على الواحد ومعناه الجمع ... وقرأ الباقون بضم السين والقاف على الجمع (القرطبي ٨٤/١٦) .

11 « جندل بن المثنى » : هو جندل بن المثنى الطهوى غلبت عليهم أمهم طُهية ، وهو شاعر راجز إسلامى يهاجى الراعى وانظر ترجمته فى السمط ص ٦٤٤ .

٨٢٧ : لعله فى كلمة فى ديوان أمية بن أبى الصلت رقم ٩ .

يا رَبِّ رَبَّ البيت ذِى المَعارِجِ ٨٢٨

« وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا » (٣٦) تُظْلِمْ عينه عنه كأن عليها غشاوة ، يقول : من يَمِل عنه عاشياً إلى غيره ، وهو أن يركبه على غير تبين قال الحُطَيْئَة :

متى تأتِه تعشو إلى ضَوءِ نارِه تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ ٨٢٩

« فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ » (٤١) مجازها فإن نذهبن بك .

« أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ » (٥١ — ٥٢) مجازها بل أنا خير من هذا .

---

1 الأصول: يارب رب ،الطبرى:يارب قرب || «يا ... المعارج » كتب بجانب هذا الشطر فى حاشية S ويروى بيت الله ذى المعارج ويروى ... || 2 S نقيض ... شيطاناً ، وناقص فى M R || الأصول وفتح البارى : تظلم عينه ، القرطين واللسان : يظلم بصره || 7 M من هذا ، وناقص فى SR ||

---

٨٢٨ : لعله من أرجوزة بعضها فى العينى ٣/٤٥٧ وذكرها العينى قائلا : أقول قائله هو أبو جندل الطهوى (هكذا) كذا قال أبو حاتم فى كتاب الطير وهو من قصيدة جيمية من الرجز المسدس يصف بها الجراد الخ والشطر فى الطبرى ٢٥/٢٨ .

2 « تظلم عينه عنه » : قال ابن قتيبة (القرطين ٢/١٢٣) أى تظلم بصره عنه هذا قول أبى عبيدة قال الفراء ومن يعش ... أى يعرض عنه.. ولا أرى القول إلا قول أبى عبيدة ولا أرى أحداً يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه ... . قال الأزهرى: اغفل القتبى موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرّد عليه ... وقال وهذا (بعد كلام طويل) كله صحيح وإنما أتى القتبى فى وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل إلى الشيء والميل عنه كقولك عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم وعدلت عنهم إذا مضيت عنهم وكذلك ملت إليهم وملت عنهم ومضيت إليهم ومضيت عنهم وهكذا قال أبو إسحق الزجاج فى قوله...من يعش ... كما قال الفراء...وقال الأزهرى : وأبو عبيدة صاحب بالغريب وأيام العرب وهو بليد النظر فى باب النحو ومقاييسه (اللسان — عشا) وانظر ماورد من هذا الكلام فى فتح البارى (٨/٤٣٥) .

٨٢٩ : والبيت فى ديوانه ٨٦ والكتاب ١/٣٩٦ والشنتمرى ١/٤٤٥ والقرطين والسمط ص٣٤٦، والصحاح واللسان والتاج (عشا) والقرطبى ١٦/٨٩ والعينى ٤/٤٣٩ والخزانة ٣/٦٦٠ وشواهد الكشاف ٩٨ .

« فَلَمَّآ آسَفُونَا » (٥٥) أغضبونا و يقال : قد أسِفتُ غَضِبت .

« إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » (٥٧) من كسر الصاد فمجازها يضجّون ومن ضمها فمجازها يعدلون .

« وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ » (٦٣) البعض ها هنا الكل قال لَبيد بن رَبيعة :

تَرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرضها أو يعتلقْ بعضَ النفوس حِمامُها (١١٦)

الموت لا يعتلق بعض النفوس دون بعض .

« تُحْبَرُونَ » (٧٠) تُسَرّون محبور مسرور قال العَجّاج :

فالحمد لله الذى أعطى الْحَبَرْ (٦٩٣)

---

1 « غضبت » بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال ابن مقبل

بنى أمكم إن تعرفوا يعرفوا لكم وإن تأسِفوا يوماً على الخير تأسِفوا ٨٣٠ ||

4 «البعض» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S قال الأصمعى لا يقال البعض إلا بغير ألف ولام وكذلك الكل لا يقال || S والقرطبي : الكل ، R كل ، M كله || 5 S ابن ربيعة ، وناقص فى M R || 7 S R الموت... دون بعض ، وناقص فى M || 8 — 9 S قال ... الحبر ، وناقص فى M R ||

---

2 « إذا ... يصدون » : قال الطبرى : (٢٥/٤٦ ـ ٤٧ واختلفت القراء فى قراءة قوله « يصدون » فقرأته عامة قراء المدينة وجماعة من قراء الكوفة يصدون بضم الصاد وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة والبصرة يصدون بكسر الصاد واختلف أهل العلم بكلام العرب فى فرق ما بين ذلك إذا قرأء بضم الصاد. وإذا قرأ بكسرها فقال بعض نحوى البصرة ووافقه عليه بعض الكوفيين هما لغتان بمعنى واحد ... الخ ووافق البخارى على تفسير هذا أو أخذه عنه كما أشار إليه ابن حجر (فتح البارى ٨/٤٣٦) وروى القرطبي (١٦/١٠٣) تفسير أبى عبيدة هذا .

4 « البعض ... الكل » : قال القرطبي (١٦/١٠٨) : ومذهب أبى عبيدة أن البعض بمعنى الكل .

4 — 7 « البعض ... دون بعض » : قال الطبرى (٢٥/٥٠) : وقد قيل معنى البعض فى هذا الموضع بمعنى الكل وجعلوا ذلك نظير قول لبيد . البيت . وقالوا الموت . ...

« وَأَكْوَابٍ » (٧١) الأكواب الأبارق التى لا خراطيم لها .

« أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا » (٧٩) أم أحكموا .

« قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٨١) « إن » فى موضع
« ما » فى قول بعضهم : ما كان للرحمن ولد والفاء مجازها مجاز الواو : ما كان
للرحمن ولد وأنا أول العابدين　قال الفَرَزْدَق :

أولئك قوم إن هجونى هجوتهم　　وأعبد إن أهجو عبيدا بدارِمِ ٨٣١

---

1 « وأكواب ... لها » كتب بجانب هـــذا الـكلام فى حاشية S ولا عرى الواحد
كوب وهى واسعة الأفواه وقال رجل يشبه فرسه إذا ولىّ واستدارته بالكوب

فـكأنه حين ولّى مُدبراً كوبُ ٨٣٢

وقال عدى بن زيد

[متكئاً　تَصْفِقُ　أبوابُه　　يَسعَى عليه العبدُ بالـكُوب] ٨٣٣

وهو مطموس ||
3 — 5 والأصول : إن فى ... العابدين ، فتح البارى : إن بمعنى ما فى قول والفاء بمعنى
الواو أى ما طال ... العابدين || 5 — 6 S وفتح البارى : قال ... بدارم ، وناقص فى
MR ||
5 الأصل ،الفرزدق ،فتح البارى : الشاعر || S وفتح البارى :عبيداً ، اللسان : كلياً ||

وليس لما قال هذا القائل كبير معنى لأن عيسى إنما قال لهم ولأبين لـكم بعض الذى تختلفون فيه
لأنه قد كان بينهم اختلاف كثير فى أسباب دينهم ودنياهم فقال لهم «أبين لـكم بعض ذلك ...»
وأما قول لبيد «أو تعتلق بعض النفوس» فإنه إنما قال ذلك أيضاً كذلك لأنه أراد أو تعتلق
نفسه حمامها فنفسه من بين النفوس لاشك أنها بعض لا كل . والطبرى يريد قول أبى عبيدة وقد
مضى رده على أبى عبيدة قبل هذا . كما فى استشهاده بهذا البيت .

1 « والأكواب ... لها » : هذا الـكلام فى البخارى وأشار إليه ابن حجر قائلا هو قول
أبى عبيدة بلفظه (فتح البارى ٤٣٧) .

3 — 5 « ان فى ... العابدين » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٣٧).
٨٣١ : اللسان (عبد) وفتح البارى ٨/٤٢٧ .
٨٣٣ : اللسان (كوب) والقرطبى ١٦/١١٤ .

وقال آخرون : مجازها : إن كان فى قولكم للرحمن ولد فأنا أول العابدين أى
الكافرين بذلك والجاحدين لما قلتم وهى من « عبد يعبد عبداً » .
« وَقِيلَهُ يَا رَبِّ » (٨٨) نصبه فى قول أبى عمرو على « نَسْمَعُ سِرَّهُمْ 3
وَنَجْوَاهُمْ » (٨٠) وقيله ونسمع قيله وقال غيره : هى فى موضع الفعل : ويقول .

---

1 الأصول : مجازها ، فتح البارى : معناه ||
2 الأصول : وهى ... عبداً ، فتح البارى : والعابدين من عبد بكسر الباء يعبد بفتحها ||
4 MR ويقول ، وناقص فى M ||

---

1 — 2 « وقال ... يعبد » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٢٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سـورة الدُّخان » (٤٤)

« فِيهَا يُفْرَقُ » (٤) يُفصَل ويُقسَط .

« إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » (٥ — ٦) نصب على مجاز نصب المصادر . قال أبو عُبَيدة : سمعت ابن عون يقول : قد مضى الدخان وزعم غيره أن الدخان هو الجَدْب والسِنون التى دعا النبي صلى الله عليه فيها على مُضر ، اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر ، وقال بعضهم وَطْدَتَكَ .

« يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى » (١٦) يقال : إنها يوم بدر .

« وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً » (٢٤) ساكناً : يقال : أرْهِ عَلَى نفسك أى ارفق بها ولا تخرق . يقال : عَيْشٌ رَاهٍ ، قال بِشر بن أبى خازم :

فإن أَهْلِكْ عُمَيْرُ فربَّ زَحْفٍ يُشَبَّه نَقْعُه رَهْـواً ضبابا ٨٣٤

---

1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 SM || سورة ، وناقص فى R || 3 S R فيها يفرق ، M يفرق || M R ويقسط ، S ويفصل || 6 SR عليه ، M ... وسلم || 9 — 11 S يقال ... ضباباً ، وناقص فى MR || 10 « ولا تخرق » كتب بجانبه أو أره على نفسك ||

---

5 « قد مضى الدخان » : وفى الطبرى (٢٥/٦١) : حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم قال شهدت جنازة فيها زيد بن على فأنشأ يحدث يومئذ فقال إن الدخان يجىء قبل يوم القيامة فيأخذ بأنف المؤمن الزكام ويأخذ بمسامع الكافر قال قلت وحد الله إن صاحبنا عبد الله قال غير هذا . قال إن الدخان قد مضى ...

6 « اللهم ... وطأتك » : هذا الحديث فى النهاية واللسان (وطأ) وقالا صاحبهما : وكان حماد بن سلمة يروى هذا الحديث أشدد وطدتك على مضر والوطد الإثبات والغمز فى الأرض.

8 « يقال ... بدر » : هو قول ابن مسعود ! وابن عباس وأبى بن كعب ومجاهد والضحاك ، وانظر القرطبي (١٦/١٣٤) .

9 « ساكناً » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٣٣٩) .

٨٣٤ : فى اللسان (رهو) .

« أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ » (٣٧) ملوك اليمن كان كل واحد منهم يسمَّى تُبَّعاً لأنه يتبع صاحبه وكذلك الظل لأنه يتبع الشمس وموضع تُبَّع فى الجاهلية موضع
3 الخليفة فى الإسلام وهم ملوك العرب الأعاظم .

« يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا » (٤١) ابن عم عن ابن عم .

« ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » (٤٩) فى الدنيا .

« وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » (٥٤) جعلناهم أزواجاً كما تزوج النعل بالنعل جعلناهم 6
اثنين اثنين جميعاً بجميع .

---

1 S R والبخارى: تبعاً ، M تبع || 2 الأصول: وكذلك الظل ، البخارى : والظل يسمى تبعاً || 3 « الأعاظم » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S ... (مطموس) ولو يقول الله فى آياته والله يوحى ما يشاء وينزل أهم كتبع وكسائر قوم بل قوم تبع فى التفاضل أفضل قال أبو حاتم ثم ترك صرف تبع وأخطأ وقال متمم بن نويرة

أصاب المَنايا رَهْطَ عادٍ وتُبَّعا ٨٣٥ ||

4 « عن ... ابن عم » قد ورد هذا الكلام فى الأصول كلها قبل الآية ٣٧ || 7 M إثنين ، وناقص فى S R || « بجميع » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وأنشد

عيناء حوراء من العين الحُوْر ٨٣٦

ويروى الحير ||

---

1 — 2 « تبع ... الشمس » : رواه البخارى يقول وقال غيره تبع ... الخ . وقال ابن حجر : قول أبى عبيدة بلفظه وزاد موضع ... الأعاظم (فتح البارى ٨/٤٣٩) .
٨٣٥ : من قصيدة مفضلية وهى فى الشرح ٥٢٦ — ٥٤٤ .
٨٣٦ : فى اللسان (حور) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الجاثية » (٤٥)

« مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ » (٩) أى من بين أيديهم .

« لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ » (١٤) لا يخافون .

« عَلَى شَرِيعَةٍ » (١٨) على طريقة وسنة .

« هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ » (١٩) مجازها : هذا القرآن بصائر للناس .

« أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » (٢١) اكتسبوا « أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٢١) تم الكلام ثم استأنف فقال « سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ » (٢١) أى سواء حياة الكافر ومماته هو كافر حياته ومماته والمؤمن مؤمن حياته ومماته .

« يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ » (٢٥) عاد إلى اليوم أى لاشك فيه فى اليوم .

« وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً » (٢٨) على الركب ، قال الكميت :

هُمُ تركوا سَرَاتَكُمُ جُثِيًّا ومَنْ بعدَ السراة مُفَرْبَلِينا (٥١٤)

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 SM سورة وناقص فى R || 3 S R من ورائهم ، M ومن ... || 5 MR شريعة ، M ... من الأمر || 6 M هذا القرآن ، S R القرآن || « اكتسبوا » كتب بجانبه فى حاشية S ... ويقال فلان جارحة أهله وهو الدافع مصنوع (٢) || 8 M محياهم ... حياة ، S محياهم ، R محى || 12 — 13 S قال ... مفربلينا ، وناقص فى M R ||

---

12 « الركب » رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٤١) .

« إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (٢٩) أى نثبت .

«وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ» (٣١) أى نترككم نخرجكم من رحمتنا « كَمَا نَسِيتُمْ » (٣١)
3 كما تركتم .

---

1 S R تثبت ، M نكتب أو ... || 2 وقيل اليوم ، R اليوم ، M فاليوم ||
3 S R كما تركتم ، M تركتم ||

---

2 « ننساكم نترككم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٤١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الأحقاف » (٤٦)

« أَرَأَيْتُمْ مَّا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ » (٤)
« ما » هاهنا فى موضع جميع .

« أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » (٤) أى بقية وقال راعى الإبل :

وذاتِ أَثارةٍ أَكلتْ عليه نباتاً فى أَكِمّته فَفَارا ٨٢٧

أى بقية من شحمٍ أَكلتْ عليه . ومن قال أَثَرة فهو مصدر أَثَره يأثُره يذكره.

« قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ » (٩) ما كنت أولهم معناها بدأ من الرسل

قال الأَحْوَص :

فخرتْ فانتمتْ فقلتُ انظريني ليس جهل أَتيتِه ببديعِ ٨٣٨

---

1 MR بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S سورة ، وناقص فى R || 5 R قال ، S M وقال || 6 M R واللسان : عليه ، S والخزانة : عليها || 7 الأصول : يذكره ، فتح البارى : فذكره || 8 SM ما كنت أولهم ، R أولهم || R معناها ... الرسل ، M فى معناها ، S فى معناها قال أبو العباس أو اثره من علم قال حسن الخط عن ابن عباس || 10 « جهل » كتب بجانبه فى حاشية S ليس بشىء أتيته كان الأحوص فاخر سكينة بنت الحسين فأخرجه عمر بن عبد العزيز || « ببديع » كتب بجانبه فى حاشية S « وقال لبيد » .

---

3 « أو إثارة ... بقية » : هذا الكلام فى البخارى وأشار إليه ابن حجر وروى تمام قوله أى إلى « يذكره » غير البيت المستشهد به وشرحه (فتح البارى ٨/٤٤٢) .

٨٣٧ : البيت فى اللسان (أثر) والقرطبى ١٦/١٨٢ والخزانة ٤/٢٥١ ، نسبه صاحب اللسان إلى الشماخ ولم أجده فى ديوانه وقال البغدادى : والبيت من قصيدة للراعى مدح بها سعد ابن عبدالرحمن بن عتاب بن اسيد عدتها سبعة وخمسون بيتاً . بعض القصيدة فى الأغانى ٢٠/١٦٨ .

٨٣٨ : فى الطبرى ٤/٦٢ واللسان (بدع) .

« أَوْزِعْنِي » (١٥) أَلْهِمْنِي ، أصلها من وزعت أنا دفعته وأوزعنى أى أَلْهِمْنى .

« إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » (٢١) أحقاف الرِّمال قال العَجَّاج :

بَاتَ إلى أَرطاة حِقْفٍ أَحْقَفا ٨٣٩

وإنما حِقْفه اعوجاجه .

« أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا » (٢٢) لتصرِفَنا عن آلهتنا .

« عَارِضٌ مُمْطِرُنَا » (٢٤) يريد ممطر لنا وعارض نكرة وممطرنا معرفة وإنما يجوز هذا فى الفعل ولا يجوز فى الأسماء فى قول العرب ، لا يجوز هذا رجل غلامنا والعارض السحاب الذى يُرَى فى قُطر من أقطار السماء من العَشِى ثم يصبح وقد حبا حتى استوى .

« أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » (٣٣) مجازها قادر والعرب تؤكد الكلام بالباء وهى مستغنى عنها .

لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ » (٣٥) رفعه للاستئناف .

من كان منى جاهلًا أو مُغَمَّرا فما كان بدعاً من بلائى عامرُ ٨٤٠ ||

2 M R قال ، S وقال ||
4 S وإنما ... اعوجاجه ، وناقص فى M R || 5 M لتأفكنا عن آلهتنا ، SR كتأفكنا || لتصرفنا عن آلهتنا ، M لتصرفنا || 6–9 « عارض ... استوى » قد ورد هذا الكلام فى الأصول كلها بعد تفسير الآية ٣٣ || 8 S والعارض ، M R والعارض من || 6 يريد ممطر لنا ، وناقص فى M R ||
9 M R استوى ، S ... أنشدنا أبو العباس لجرير حجّة فى عارض ممطرنا

يارُبَّ غابطنا لو كان يعرفكم لاقَ مباعدةً منكم وحِرْمانا ٨٤١

والمعنى يا رب غابط لنا ||

---

٨٣٩ : لم أجد هذا الشطر فى ديوان العجاج وهو فى الطبرى ٢٦ / ١٥ والقرطبى ١٦/ ٢٠٣ منسوب إلى الأعشى .
٨٤٠ : ديوانه ٢/ ٤ .
٨٤١ : ديوانه ص ٥٦٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة محمّد صلوات الله عليه » (٤٧)

« وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ » (٢) حالهم .

« فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ » (٤) كقول العرب : يا نفسى صبراً قال حَرِىُّ بن ضَمْرَة النَّهْشَلِىُّ :

يا نفس صبراً على ما كان من مضَضٍ ... إذ لم أجد لفضول القول أقرانا ٨٤٢

ولغة بنى تميم يا نفس و يا عين ، فى موضع يا نفس اصبرى .

« فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً » (٤) نصبهما لأنهما فى موضع فعلهما مجازها فإما أن تمنّوا و إما أن تفادوا مثل سقياً ورعياً إنما هو سُقيتَ ورُعيتَ مثل قولك : مهلًا للأنثى والذكر والاثنين والجميع وهى فى موضع أمهل وقد فعلوا هذا فى غير مصدر أمروا به .

« عَرَّفَهَا لَهُمْ » (٦) بيّنها لهم وعرفهم منازلهم .

R1 || بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 R صلوات ... عليه ، M عليه السلام ، S صلى الله عليه وسلم ||
3 « وأصلح ... حالهم » قد ورد هذا الكلام فى آخر تفسير السورة || الأصول : كقول العرب ، القرطبى : وهو كقولك ||
5 M ابن ... النهشلى ، وناقص فى SR || M6 واللسان : القول ، SR القوم || 7 MR ولغة ... عين ، وناقص فى S || M ولغة ، R لغة || 10 SR وهى ، M رفع ||

---

4 - 5 « كقول ... صبراً » : رواه القرطبى عن أبى عبيدة ١٦/٢٢٥ .
5 « حرى ... النهشلى » : لم أقف على ترجمته ولكن نسبه مذكور فى الخزانة (١/٢٤٢) هكذا : ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلى .
٨٤٢ : فى اللسان (مضض) .
12 « عرفها ... منازلهم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٤٥) .

« بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا » (١١) ولىّ الذين آمنوا .

« مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » (١٥) الآسن المتغير الريح يقال : قد أَسَن ماء رَكِيّتك .

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ » (١٦) مَن ها هنا فى موضع جميع .

« فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » (١٨) أعلامها وإنما سُمى الشَّرط فيما نُرى لأنهم أعلموا أنفسهم وأشراط المال صِغار الغنم وشِراره قال جَرير :

تَساقُ مِن المِعْزَى مُهورُ نسائهم وفى شَرَط المِعْزَى لهنّ مُهُورُ ٨٤٣

« سَوَّلَ لَهُمْ » (٢٥) زيّن لهم .

« فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ » (٣٠) فى نحوى القول ، يقال : فلان ألحن بحجته من فلان .

« حَتَّى نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَٱلصَّابِرِينَ » (٣١) حتى نميِّز .

---

1 M الذين آمنوا ، وناقص فى S R || 5 «لأنهم» كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أشرطوا أنفسهم || 7 الأصول واللسان : تساق ، ديوانه : ترى || الأصول : واللسان : شرط ، الديوان : قزم || « مهور » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S الشرط واحد الأشراط وقال ذكوان مولى عمر بن الخطاب

إن الموالى معشر شَرَط ضُربت عليهم حلقةُ الوَسِم ٨٤٤

الشرط الخساس قال ذوالرمة

تَشابه أعناق الأمور وتَلتوى مَشاريط [ما الأورادعنه مصادر] ٨٤٥

9 « لحن القول » كتب بجانبه فى حاشية S وقال القتال

ولقد لحنتُ لكم لكيلا تفقهوا ٨٤٦

---

٨٤٣ : ديوانه ص ٢٦٦ واللسان (شرط) .

٨٤٥ : ديوانه ص ٢٥٢ واللسان (شرط) .

٨٤٦ : هذا صدر بيت عجزه .

ولحنت لحناً ليس بالمرتاب

فى اللسان (لحن) .

« فَلاَ تَهِنُوا » (٣٥) وهن يهن

« وَلَنْ يَتِرَ كُمْ أَعْمَالَـكُمْ » (٣٥) لن ينقصكم لن يظلمكم وترتنى حقى ظلمتنى .

3 « فَيُحْفِـكُمْ تَبْخَلوا » (٣٧) يقال : أحفانى بالمسألة وألحف علىّ وألحّ ؛ قال أبو الأسود : لن تمنع السائل الحفى بمثل المنع الحامس .

---

1 M R فلا تهنوا ، S ... وتدعو || 3 — 4 الأصول : قال ... الحامس ، فتح البارى : على بمعنى واحد ||
4 MR المنع ، S منع ||

---

3 « فيحفـكم الخ » : وورد فى البخارى (٣٢/٦ س ٤ — ٥) : « لا يسألون الناس إلحافاً » (٢٧٦/٢) يقال : ألحف على وألح وأحفانى بالمسألة « فيحفكم يجهدكم » : قال ابن حجر هو تفسير أبى عبيدة قال فى قوله تعالى : « إن يسألـكموها فيحفكم تبخلوا » يقال ... واحد ... وقال ابو عبيدة فى قوله : « لا يسألون الناس إلحافاً » قال : إلحاحاً (فتح البارى ١٥١/٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الفتح » (٤٨)

قوله جل ثناؤه « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ » (٦) تدور عليهم قال حُمَيْد :

ودائراتِ الدهرِ أن تَدورا (٢٠١)

« وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » (٩) تعزّروه : تعظّموه .

« وكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » (١٢) هَلْكَى .

« وَالْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ » (٢٥) محبوساً واحدها فى قول أبى عمرو بن العلاء هَدْيَة مثل جَدْيَة السَّرج والرَّحل وهما البدادان ، وعامة العرب يقولون : هدية وهدايا .

« فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ » (٢٥) جناية كجناية العَرّ وهو الجرَب .

« لَوْ تَزَيَّلُوا » (٢٥) لو انمازوا .

« الحَمِيَّةَ » (٢٦) يقال : حميت أنفى حَمِيَّةً ومَحْمِيَّة وحميتُ المريضَ حمْيَةً

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى SM || 2 S سورة ، وناقص فى R || 3 R قوله جل ثناؤه ، S قوله ، وناقص فى M || 5 S وتعزروه ... تعظموه ، M R وتعزروه وتعظموه وتوقروه || 6 الأصول : هلكى ، فتح البارى : ... ويقال بار الطعام أى هلك ومنه قول عبد الله بن الزبعرى

يا رسول المليك إن السانى   راتقٌ ما فتقتُ إذ أنا بورُ (٣٩٠)

أى هالك || 7 « والهدى ... وهدايا » قد ورد هذا الكلام فى آخر تفسير السورة فى الأصول كلها || MR8 وعامة ... يقولون ، S العرب يقول || S وهدايا ، M R والهدايا || SM انمازوا ، R تمازوا ||

---

6 « ويقال ... هالك » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (٨/٤٤٦)

وحميتُ القوم العدوَ والحِمى منعتُهم حمايةً قال الفرَزْدَق :

كأن رُبَيْعاً من حماية منقرٍ أتان دعاها للوِداق حمارُها ٨٤٧

وأحميتَ الحِمَى جعلته حماء لا يُدْخَل وأحميتُ الحديدة وأحميت النار وأحميت الرجلَ أغضبته عليَّ إحماء .

« ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ » (٢٩)

والعرب قد تبدأ بالشيء ثم تجيء ما يكون قبله بعده قال لَبِيد :

فوضعتُ رَحلِي والقِرابَ ونُمْرُقي ومكانهن الكُورُ والنِّسْعانِ ٨٤٨

« أَخْرَجَ شَطْأَهُ » (٢٩) أخرج فِراخه يقال : قد أشطأ الزرعُ فهو مُشطِيء إذا فَرّخ .

« فَآزَرَهُ » (٢٩) ساواه ، صار مثل الأُمّ . « فَاسْتَغْلَظَ » (٢٩) غلُظ .

« فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ » (٢٩) الساق حاملة الشجرة .

---

1 R العدو ، وناقص فى SM || 2 الأصول واللسان : ربيعاً...منقر، النقائض : ...حين تبصر منقراً || الأصول والنقائض : للوداق ، النقائض : فاستجابت ||
7 الأصول : فوضعت رحلى ، الديوان : فثنيت كفى ||
8 MR وفتح الباري : يقال ، S قال || 8-9 SR فهو ... فرخ ، M إذا فرخ فهو مشطى ، وناقص فى فتح البارى ||
10 SR وفتح البارى : صار ، وناقص فى M || M R وفتح البارى : الأم ، S قال أبو العباس إن لفلان ابناً قد آزره ساواه ، وحاشية S قال حميد الأرقط

يَسْقِي بغيثٍ غَدِق السَّحاتِ زرعاً وقَضْباً مُؤْزَر النباتِ ٨٤٩

السحات الذى يغسل وجه الأرض وقال الأعشى

يضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ مؤَزَّرٌ بعميمِ النبتِ مُكتَهِلُ ٨٥٠

11 الأصول : الشجرة ، فتح البارى : الشجر ||

---

٨٤٧ : لم أجد هذا البيت فى ديوان الفرزدق : وهو فى النقائض ص ١٢٤ واللسان (ودق) .
٨٤٨ : ديوانه (١/ ٦٥) .
8—11 « اخرج ... الشجرة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/ ٤٤٧) .
٨٥٠ : ديوانه ص ٤٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الْحجُرات » (٤٩)

« يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىِ اللهِ وَرَسُولِهِ » (١) تقول العرب : فلان يقدِّم بين يدى الإمام و بين يدى أبيه يعجّل بالأمر والنهى دونه .

« أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللهُ قلوبَهُمْ لِلتقْوَى » (٣) من المحنة امتحنه اصطفاه .

« إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » (٤) واحدتها حُجرة قال :

أَمَا كان عبّاد كفيًّا لِدارمٍ   بلى ولأبياتٍ بها الحجراتُ ٨٥١

يقول بلى ولبنى هاشم والذين نادوه صلى الله عليه وسلم من بنى تميم وفى قراءة عبد الله بن مسعود : « وأكثرهم بنو تميم لا يعقلون » .

« حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ » (٩) ترجع .

« لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » (١١) جزم لأنه نهىٌ .

|| R1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 3—4 S R تقول العرب ، M العرب تقول || 7 « قال » كتب بجانبه فى حاشية S الفرزدق || 9 R صلى ... عليه ، وناقص فى SM || « تميم » كتب بجانبه فى حاشية S وقال السيد الحميرى يهجو سوار بن عبد الله القاضى العنبرى والذى كان ينادى من وراء الحجرات قال أبو حاتم السيد ليس مما يحتج بقوله وهو مولد مات (آخر الكلام مطموس) || 10 عبد . مسعود ، M ابن مسعود ، R عبد الله ||

---

٨٥١ : هذا البيت منسوب إلى الفرزدق فى الكامل ص ٣٩ ، ٢٦٨ كما هو مذكور فى حاشية أصل من الأصول ولكنى لم أجده فى ديوانه وهو فى الطبرى ٦٩/٢٦ ، يعنى بنى هاشم من قوله « ولأبيات بها الحجرات » انظر الكامل ص ٢٦٨ .

9 « السيد الحميرى » الذى ورد اسمه فى الفروق : أخباره فى الأغانى ٣/٧ وهجوه سوار ابن عبد الله العنبرى ١٩/٧ ومات سوار سنة ٢٤٥ وانظره فى النجوم الزاهرة ٣٢١/٢ .

« وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ » (١١) أى لا تعيبوا أنفسكم ، و « يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » (٩/٥٩) يعيبك « بِالْأَلْقَابِ » (١١) والأنباز واحد .

« وَلَا تَجَسَّسُوا » (١٢) وتَجسَّسُوا سواء والتجسُّس التبحث يقال رجل جاسوس وقال رُؤْبَة :

لا تمكن الخَنّاعةَ الناموسا وتَحسِبِ اللعّابةَ الجاسوسا ٨٥٢
حضْبَ الغُواتِ العَوْمَجَ المنسوسا

الجاسوس والناموس واحد العَوَمج : الحيّة والمنسوس المسيل و إنما سميت عَوْمجاً لأنها تَعمِجُ أى تجىء على غير قصد و يقال : تعمج السيل قال العَجّاج :

تدافُعَ السَّيل إذا تعمّجا ٨٥٣

« وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ » (١٣) يقال : من أى شعب أنت ؟ فيقول من مُضر من ربيعة ، والقبائل دون ذلك قال ابن أَحْمَر :

مِن شَعْبِ هَمْدَانَ أَو سَعْدِ العشيرة أو خولان أو مَذحِجٍ هاجوا له طَرَبا ٨٥٤

وقال الكُمَيْت بن زَيْد الأَسَدِيُّ :

جمعتَ نِزاراً وهْى شتّى شعوبها كما جمعتْ كفٌّ إليها الأباخسا ٨٥٥

---

2 M R واحد، S واحدتهانبز || 3 R ولا، وناقص فى S M || 4 S وقال، MR قال || 5 - 9 لا تمكن ... تعمجا ، M ويحسب اللاعبة الجاسوسا الناموس والجاسوس واحد ، R الجاسوسا ... واحد ||
7 M R الجاسوس ... واحد ، وهو فى S بعد « رجل جاسوس » ||
11 M R مضر من ، S من مضرومن || 12 M R والطبرى : أو سعد ، S وسعد || M R هاجوا له ، S جوالة ||
13—14 S وقال ... الأباخسا ، وناقص فى M R || 14 « الأباخسا » كتب بجانبه فى حاشية S وقال على بن الغدير الغنوى :

---

٨٥٢ : فى ديوانه ص ٧٠ — ٧١ .
٨٥٣ : فى ديوانه ص ٤٨ واللسان (عمج) .
٨٥٤ : فى الطبرى ٢٦/٨٠ .
٨٥٥ : فى اللسان (بخس) .

« لِتَعَارَفُوا » (١٣) من الآية الأولى ثم ابتـدأت « إِنَّ أَكْرَمَـكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ » (١٣) ولو عملت لقلت أن أكرمكم عند الله .

« لَا يَأْلِتْـكُم مِنْ أَعْمَالِـكُمْ شَيْئاً » (١٤) أى لا ينقصكم لا يحبس وهو من ألت يألت وقوم يقولون : لات يليت وقال رُؤْبة :

وليلةٍ ذات نَدى سَرَيتُ ولم يلتنى عن سراها لَيْتُ ٨٥٦

و بعضهم يقول : ألاتنى حقى وألاتنى عن وجهى وعن حاجتى أى صرفنى عنها قال الحُطَيْئة :

أبلغ سَراة بنى كَعْبٍ مُغَلْغَلةً جَهْدَ الرسالة لا أَلتاً ولا كَذِبا ٨٥٨

« ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا » (١٥) لم يشكّوا .

بنى عامرٍ مَن يركب الشّعبَ منكُمُ بذمتنا تركب لـكم بشعوبِ ٨٧٥ || 2 M R ولو ... الله ، وناقص فى S || 3 S M وفتح البارى : وهو ، R وهى || S R وفتح البارى : من ، وناقص فى M || 6 الأصول : وبعضهم يقول ، فتح البارى : وتقول العرب || الأصول : عن وجهى وعن ، فتح البارى : عن || الأصول : عنها ، وناقص فى فتح البارى || 7 — 8 S قال كذبا ، وناقص فى MR || 9 « ثم ... يشكو » قد ورد هذا الـكلام قبل تفسير الآية ١٤ || .

---

3 — 6 « ينقصكم ... صرفنى » ، رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٥٢).
٨٥٦ : لم أجده فى ديوان رؤبة وهو فى الطبرى ٢٦/٨٢ والمقتضب لابن جنى ص٧ والقرطبى ١٦/٣٤٩ وفتح البارى ٨/٤٥٢ .
٨٥٧ : من قصيدة فى ديوانه ص ٥٦ ومختارات شعراء العرب ص١٢٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة قٓ » (٥٠)

قوله عزّت قدرته : « قٓ » (١) مجازها مجاز أوائل السُور .

« ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ردٌّ بعيد .

« فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ » (٥) مختلط ، يقال : قد مَرِجَ أمرُ الناس اختلط وأهمل قال أبو ذؤيب :

فخَرَّ كأنه خُوطٌ مَرِيجُ ٨٥٩

أى سهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف بك إذا بقيتَ فى حُثالة من الناس مَرِجتْ عهودُهم وأماناتهم » أى اختلطت .

« مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » (٦) أى فتوق واحدها فرج وفَتق .

---

1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 3 R عزت قدرته، وناقص فى S M || 4 M ردبعيد ، S R رد || 6 S R قال ، M وقال || 7 «مريج» كتب بجانبه فى حاشية S صدره فراغت فالتمست به حشاها || 8 M R أى سهم ، وناقص فى S || 8—9 S قال ... اختلطت ، وناقص فى M R || 10 S R واحدها ، M وواحدها || S فرج وفتق ، R فتق وفرج ، M فرج وفلق || .

---

4 « رجع ... رد » : أخذه البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله هو قول أبى عبيدة بلفظه (فتح البارى) ٨/٤٥٥ .

٨٥٩ : البيت لايوجد فى ديوان أبى ذؤيب ولكنه من قصيدة لعمرو بن الداخل الهذلى (ديوان الهذليين ٣/٩٨) وهوفى الطبرى ٢٦/٧٧٦ واللسان (مرج) والقرطبى ١٧/٥ .

8 « قال رسول الله . الحديث » : اخرجه البخارى فى الصلاة رقم ٨٨ وأبوداود فى الملاحم رقم ١٧ وابن ماجه فى الفتن رقم ١٠ ورقاق ١١ وابن حنبل ٢/١٦٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤/١٩٣ وفى اللسان وبعضه فى النهاية (مرج) والقرطبى ١٧/٥ .

10 « فروج ... فرج » : أخذه البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو قول ابى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٥٥)

« مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » (٧) أى حسن .

« تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ » (٨) نصبها كنصب المصادر .

« وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ » (١٠) طِوال ويقال : جبل باسق وحسَبٌ باسق قال ابن نَوْفل لابن هُبَيْرة :

يا بنَ الذين بفضلهم بَسقَتْ على قَيْسٍ فزارهْ ٨٦٠

« طَلْعٌ نَضِيدٌ » (١٠) منضود .

« كَذَلِكَ الْخُرُوجُ » (١١) يوم القيامة قال العَجّاج :

أليس يوم سُمّى الخروجا أعظمَ يوم رَجّةً رَجُوجا ٨٦١

« وَأَصْحَابُ الرَّسِّ » (١٢) المعدن وكل ركيّة لم تُطوَ قال الجَعْدى :

سَبقتُ إلى فَرَطٍ ناهلٍ تنابلةً يحفِرون الرِّساسا (٦١٦)

« أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » (١٦) وريداه فى حلقه والحبل حبل العاتق قال الشاعر :

كأنْ وَريديه رِشاءُ خُلْبِ ٨٦٢

---

3 S M قال ، R وقال || 6 M R طلع ... منضود ،حاشية S نضيد منضود || MR7 يوم القيامة ،حاشية S مجازه ... القيامة || S R قال ، M وقال || 10 S سبقت ... ناهل، وناقص فى M R || « الرساسا » كتت بجانبه فى حاشية S رجل تنبال ورجال تنابلة أى لئام قصار || 12— 13 S قال...خلب، وناقص فى M R || 13والديوان والكتاب :خلب ، الأصل : حلب || .

---

٨٦٠ : فى الطبرى ٨٧/٢٦ واللسان (بسق) .

6 « نضيد منضود » : وانظر فتح البارى ٤٥٦/٨ .

٨٦١ : ديوانه ص ١١ .

(٦١٦) : قد مر البيت وهو فىديوان الجعدى ص ٧٥ وهو فى الجمهرة أيضا ٨١/١ .

11 « منحبل ... العاتق » : أخذه البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله : وهو قول أبى عبيدة بلفظه وزادة فأضافه ... العاتق (فتح البارى ٤٥٥/٨) .

٨٦٢ : هو فىملحق ديوان رؤبةص١٦٩ والكتاب ٤٢٩/١ والشنتمرى٤٨٠/١والعينى ٢٩٩/٢ والخزانة ٣٥٦/٤ وشواهد الكشاف ص٤٢ .

فأضافه إلى الوريد كما يضاف الحبل إلى العاتق .

« وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِين » (٣١) قُرِّبت .

« فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ » (٣٦) طافوا وتباعدوا قال امرؤ القَيْس :

لقد نَقَّبْتُ فى الآفاق حتى رَضيتُ من الغنيمة بالإيابِ ٨٦٣

« مِنْ مَحِيصٍ » (٣٦) من مَعدِل .

« أَلْقَى السَّمْعَ » (٣٧) استمع يقول الرجل للرجل : ألقِ إلىّ سمعك أى استمع منى .

« ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ » (٤٢) يوم القيامة .

---

5 S من معدل ، M R معدل || 6 SR ألقى الى ، M ألقى || .

---

3 — 4 « فنقبوا... بالإياب » : رواه ابن حجر عن ابى عبيدة (فتح البارى ٨ـ٤٥٤) .
٨٦٣ : ديوانه من الستة ص ١٢٠ والطبرى ٢٦/٩٦ والقرطبى ١٧/٢٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الذاريات » (٥١)

« وَٱلذَّارِيَاتِ ذَرْواً » (١)هى الريح وناس يقولون : المُذرِيات للريح ، ذر وأذرت لغتان .

« فَٱلْحَامِلَاتِ وِقْراً » (٢) السحاب .

« فَٱلْجَارِيَاتِ يُسْراً » (٣) السُّفن .

« فَٱلْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً » (٤) الملائكة .

« وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ » (٧) الطرائق ومنها سُمّى حِباكَ الحائط الإطارُ وحباك الحمام طرائقُ على جناحيه ، وطرائق الماء حُبُكه وقال زُهَير :

مُكَلَّلٌ بأصول النَّجم تَنْسِجه   ريحٌ خَرِيقٌ لضاحِي مائه حُبُكُ ٨٦٤

« يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ » (٩) يُدفَع عنه ويُحرمه كما تُؤْفَك الأرض .

« قُتِلَ ٱلْخَرَّاصُونَ » (١٠) المتكهِّنون .

« يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ » (١٢) يوم الحساب ، متى يوم الدين .

---

1 بسم ... الرحيم ،وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || 4 M لغتان ، وناقص فى M R || 8 M R الإطار ، S الإطار وسمى || 9 S R وقال ، M قال || 10 Sمكلل ... خريق،وناقص فى M R || « بأصول النجم » كتب بجانبه فى حاشية S أى بأصول النبت || « ريح خريق » كتب بجانبه فى حاشية S ويروى وريح الجنوب || « حبك » كتب بجانبه فى حاشية S وقال الفرزدق :

وأنت ابن جبّارَىْ ربيعةَ حلّقتْ   بك الشمسُ فى الخضراء ذات الحبائكِ ٨٦٥ ||

---

٨٦٤ : ديوانه ص ١٧٦ والقرطبى ١٧/٣٢ وشواهد الكشاف ٢٠٩ .

٨٦٥ : ديوانه ص ٥٩٩ .

« ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ » (١٤) تم الكلام ثم جاء هذا بعد ائتناف .

« إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ » (١٥ — ١٦) انتصب لأن الكلام قد تم خبره فإن شئت رفعته و إن شئت أخرجته إلى النصب .

« كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » (١٧) أى يهجعون قليلًا من الليل .

« وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » (٢٢) فيه مضمر مجازه : عند من فى السماء رزقكم وعنده ما توعدون ، وفى آية أخرى : « أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » (١٢/٧٠) ، « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » (١٢/٨٢) فهذا كله فيه إضمار والعرب تفعل ذلك قال نابغة بنى ذُبْيان :

كأنك من جِمال بنى أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ (٥٤)

أراد كأنك جملٌ من جِمالِ بنى أُقَيش . وقال الأَسَدىّ :

كذبتم و بيتِ اللهِ لا تَنْكحونها بنى شاب قَرْناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ (٥٥)

فيه ضمير « التى » شاب قرناها . وقوله « وسل القرية » سل مَن فى القرية .

« إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » (٢٣) مجازها : كما أنكم تنطقون .

« هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ »(٢٤_٢٥) ضيف مثل خصم يقع على الواحد والجميع .

« قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٢٥) قال تجىء للحكاية وفى موضع فِعْل يعمل فجاءت المنصوبة وقد عمل فيها « قالوا » وجاء المرفوع كأنه حكاية .

« فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » (٢٦) عدل إلى أهله .

---

1 S M جاء ، وناقص فى R || M بعد ، وناقص فى S R || 4 «يهجعون» كتب بجانبه فى حاشية S هجع نام وهجد ليلته قام || 5 — 12 « وفى ... فى القرية » قد جاء هذا الكلام فى آخر تفسير السورة || 8 فهذا ، S هذ || 12¹ M R وسل ، S سل || 17 وقد ، S كأنه قد || S R عمل ، M عملت ||

---

18 « فراغ ... عدل » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٦٠) .

« فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » (٢٨) أضمر خيفة أى خوفاً .

«فِى صَرَّةٍ»(٢٩)شدة صوت ، يقال : أقبل فلان يصطر أى يصوت صوتاً شديداً .

« قَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) مختصر أى أنا عجوز عقيم

« مُسَوَّمَةً » (٣٤) مُعلَمة ويقال : إنه كان عليها مِثل الخواتيم .

« فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ » (٣٩) وبجانبه سواء إنما هى ناحيته . « وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » (٣٩) أو ها هنا فى موضع الواو التى للموالاة لأنهم قد قالوهما جميعاً له قال جَرير :

أثعلبةَ الفوارس أو رياحا   عدَلْتَ بهم طُهَيّةَ والخِشابا (٧٣٨)

الخشاب بنو رِزام بن مالك وربيعة وكَعب بن مالك بن حنظلة .

« أَتَوَاصَوْا به » (٥٣) أتواطئوا عليه وأخذه بعضهم عن بعض وإذا كانت

---

1 M R منهم خيفة ، وناقص فى S || S أضمر خيفة ، M أسر ... ، وناقص فى R || 2 فتح البارى : يقال ، وناقص فى الأصول || MR وفتح البارى : يصطر ، S يصر || فتح البارى : صوتاً شديداً ، وناقص فى الأصول || M عقيم ويليها « يصطر يعنى بصوت والله فى كتاب » ، وناقص فى S R || 4 S ويقال ...الخواتيم ، وناقص فى M R || 6 الأصول : أو هاهنا ... موضع ، الطبرى فى هذا الموضع : بمعنى || R والطبرى : لأنهم ، S ولأنهم ، M لأنه || S M وكعب ، R ابن كعب || SR ابن حنظلة ، M وحنظلة . || « حنظلة » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S وقال ابن أحمر ||

ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالثٍ   إلى ذا كما ما غيّبتْنى غيابِيَا ٨٦٦ ||

MR10 وفتح البارى : أتواطئوا ، S أتواصوا ||

---

2 صرة...شديداً : رواه ابن حجر عنه (فتح البارى ٨/٤٦٠) .

4 « الخواتيم » : جمع الخاتام : وفى اللسان : وقال سيبويه : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن فى كلامهم وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً .

6—8 « أوهاهنا ... والخشابا » : رواه الطبرى (٢٧/٣) عن أبى عبيدة .

8 « الخشاب » : قال الجوهرى : وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب (خشب) . وقال أبو عبيدة : والخشاب ربيعة ورزام أخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النقائض ص ٤٣٤) .

10 « تواصو به تواطئوا » : أخذ البخارى هذا الكلام بعد ذكره : وقال غيره ... الكلام

شِيمة غالبة على قوم قيل كأنما تواصوا بكذا وكذا .

« فَتَوَلَّ عَنْهُمْ » (٥٤) أى أعرضْ عنهم واتركهم قال حُصين بن ضَمْضَم

أمّا بنو عَبْس فإنّ هَجِينهم ولّى فوارسُه وأفلتَ أعْورا ٨٦٧

والأعور الذى قد عُوِّر فلم يقض حاجته ولم يصب ما طلب قال العَجّاج :

وعوّر الرحمنُ مَن ولّى العَوَرْ ٨٦٨

وليس هو من عَوَر العين ويقال للمستجيز الذى يَطلب الماء فإذا لم يُسْقه قيل : قد عوّرتَ شُربه قال الفَرَزْدَق :

متى ما تردْ يوماً سَفارِ تجدْ به أُدَيْهِمَ يرمى المستَجيزَ المعوّرا ٨٦٩

« فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » (٥٩) أى نصيباً قال عَلْقمة بن عَبدة :

وفى كل يوم قد خبطْتَ بنائلٍ فحُقّ لشأْسٍ مِن نَداك ذَنُوبُ ٨٧٠

---

1 الأصول : بكذا وكذا ، وناقص فى فتح البارى || 7 S قد ، وناقص فى M R || 9 — 2 (من ص ٢٢٩)الأصول: نصيباً... قابلا ، فتح البارى : النصيب وأصله من الذنوب والسجل واحد والسجل أقل ملأ من الدلو || 11 الأصول والطبرى والقرطبى : يوم ، الديوان والكتاب : حتى || M R وديوانه : لحق ، S وحق||

وقال ابن حجر : سقط هذا لأبى ذر وقد أخرجه ابن المنذر من طريق أبى عبيدة قول أتواصوا ... كأنما تواصوا به (فتح البارى ٨/٤٦١) .

٨٦٧ : حصين بن ضمضم » : له ذكر فى الأغانى ٩/١٤٢ ـ ١٤٣ . والبيت فى الطبرى ٢٧/٧ .

4 « والأعور ... طلب » : هذا الكلام فى الطبرى (٢٧/٧) ببعض نقص وزيادة .

٨٦٨ : ديوانه ص ١٥ واللسان (عور) .

6—7 « ويقال ... شربه » : رواه الجوهرى عن أبى عبيدة (عور) .

٨٦٩ : فى الصحاح واللسان (عور) ومعجم البلدان ٣/٩٥ وشواهد المغنى ص ٩٩ .

٨٧٠ : ديوانه من الستة ص ١٠٧ والكتاب ٢/٧٣ ؛ والطبرى ٢٧/٨ والشنتمرى ٢/٤٢٣ والقرطبى ١٧/٥٧ وشواهد الكشاف ٤٣ .

فقال الملاك وأذنبة ، أى نصيب . و إنما أصلها من الدلو والذنوب والسّجْل واحد وهو ملء الدلو وأقل قابلاً . قال الفَضْل بن عبّاس بن عُتْبَة بن أبى لَهَب :

3 مَن يساجِلْنى يساجلْ ماجداً يملأ الدلوَ إلى عَقْد الكَرَبْ ٨٧١

---

1 MR فقال ... وأذنبه ، وناقص فى S || 1—2 M R السجل واحد ، S السجل || 2—S قابلا ، MR قليلا|| 2— 3 S قال ... الكرب ، وناقص فى M R ||

---

1 « فقال ... أذنبة » : هذا قول الحارث بن أبى شمس الغسانى : وكان قد أوقع ببنى تميم وأسر منهم تسعون رجلا فيهم شأس بن عبدة أخو علقمة فوفد عليه علقمة مادحاً له وراغباً فى أخيه فلما أنشد القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال الحارث نعم وأذنبة ... (الشنتمرى) .
٨٧١ : فى الكامل ص ١١٠ والأغانى ١٧١/١٤ ، ٣/١٥ والسمط ص ٧٠٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الطُّور » (٥٢)

« واالطورِ » (١) هو الجبل فى كلام العرب .

«وَكِتَابٍ مَسْطورٍ» (٢) أى مكتوب وقال رُؤْبة :

إنى وأياتٍ سُطِرن سطرا ٨٧٢

« فِى رَقٍّ » (٣) أى فى ورق .

« وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » (٤) الـكثير الغاشية ·

« وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ » (٦) بعضه فى بعض من المـاء قال النَّمِر بن تَوْلَب :

إذا شاء طالَعَ مسجُورةً ترى حولها النَّبعَ والسَّاسَما ٨٧٣

---

1 R بسم الله ... الرحيم ، وناقص فى S M || S M سورة ، وناقص فى R || S M الطور ، R والطور || 3 S R والطور ، M قوله الطور || M R هو ، S وهو || 5 الأصول والطبرى ، وآيات ، الديوان : وأسطار || « سطراً » كتب بجانب هذه الـكلمة فى حاشية S وقال العجاج . فأعلم بأن ذا الجلال قد قدر

فى الصحف الأولى التى كان سَطرْ أمرك هذا فاحتفظْ منه الفَتَرْ ٨٧٤ ||

6 S M فى ورق ، R ورق || 7 « الغاشية » كتب بجانبها فى حاشية S الـكثير الأهل || قال ويزعمون فى الرواية أن البيت المعمور الذى حيال الـكعبة فى السماء يدخله كل يوم عدد كثير يذكرون من الملائـكة ثم لايغدون فيه || 8 الأصول: بعضه ... الماء، فتح البارى : المملوء || MR قال ، S وقال ||

---

٨٧٢ : ديوانه ص ١٧٤ والطبرى ٩/٢٧ .

٨٧٣ : البيتان من كلة فى مختارات شعراء العرب ٢٠٥ والعينى ٥٧٥/١ ، ١٥١/٤ وشواهد المغنى ص ٦٥ والخزانة ٤٣٤/٤ وهما فى الطبرى ١١/٢٧ والأول فى الشنتمرى ١٣٥/١ والقرطبى ٦١/١٧ والثانى : الـكتاب ١١٣/١ والشنتمرى ١٣٥/١ ، ٤٧١ .

معناه : إما من صيف وإمامن خريف فلن يعدم الرى البتة ، المسجورة الروضة المملوءة عشباً والنبع والساسم من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف (الشنتمرى) .

٨٧٤ : ديوانه ص ١٦٥ .

7 الغاشية : السؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك وغاشية الرجل من ينتابه من زواره وأصدقائه (اللسان) .

8 « المملوء » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيده (٤٦٣/٧) .

سَقَتْها رَواعدُ من صَيِّفٍ وإنْ من خَريفٍ فلن يَعْدَما

« يَوْمَ تَمُورُ السّماء مَوْراً » (٩) أى تكفأ قال الأعْشَى :

كأن مشيتَها من بيْت جارتها مَورُ السحابة لا رَيثٌ ولا عَجَلُ ٨٧٥

وهو أن تَرَهْيأ فى مشيتها أى تكفّأ كما ترَهْيأ النخلة العَيدانة .

« الّذِينَ هُمْ فى خَوْض يَلْعَبُونَ » (١١) الخوض الفتنة والاختلاط .

« يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ » (١٢) أى يدفعون ، يقال : دعمت فى قفاه أى دفعت وفى آية أخرى « يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ » (٢/١٠٧) وقال بعضهم : يدع اليتيم مخففة . « دَعًّا هَذِهِ النّارُ » (١٣ — ١٤) مختصر مخرجه : فيقال : هذه النار .

« أَفَسِحْرٌ هَذَا » (١٥) ليس باستفهام بل هو توعُّد .

« إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَـٰكِهِينَ » (١٧—١٨) لأن نصبت مجازها مجاز الاستغناء فإذا استغنيت أن تخبر ثم جاء خبر بعد فإن شئت رفعت وإن شئت نصبت ومعناها: متفكهين، قال صَخر بن عمرو أخو خنساء:

---

1 الأصول والطبرى: سقتها ، والكتاب ومختارات شعراء العرب : سقته || 3 M R ونسخه فى حاشية S مور ، S والديوان : مر || 4 S R تكفا ، M ترهيأ تصحيف || M العيدانه ، R الغيدانة فى الأصل العيدانة ، S العيدانة وأنشد

يَهْزُزن للمشى أوصالاً مُنَعَّمةً هزّ الجنوب غَيدان يَبرِينا ٨٧٦ ||

|| « ترهيأ ... العيدانة » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S قال الشاعر

قد عَلِم المُرَهْيئون الحُمْقَ ومن تَحَرّى عاطِساً أو طَرْقَا ٨٧٧=

5 S M الذين هم ، وناقص فى R || 8 SR مخففة ، M ... قال ابن مجاهد عندى يدع لا أعرف أحداً قرأبه || S R مخرجه ، وناقص فى M || 9 M بل ، وناقص فى S R || .

---

2 — 3 « أى تكفأ ... عجل » : الطبرى ١١/٢٧ ، وصاحب اللسان (مور) والقرطبى (٦١/١٧) .

٨٧٥ : ديوانه ٤٢ .

4 « ترهيأ ... العيدانة » : هذا الكلام فى اللسان (رهأ) .

4 « غيدان » الذى ورد فى الفروق : بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد .

٨٧٧ : فى اللسان (رهأ) .

فَــكِهٌ على حين العِشاء إذا ما الضَّيْفُ أقبَل مُسْرِعاً يَسرِى ٨٧٨

ومن قرأها «فا كهين» فمجازها مجاز، «لابن» و«تامرٍ» أى عنده لبن كثير وتمر كثير.

« وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » (٢٠) مجازها: جعلنا ذكران أهل الجنة أزواجاً بحور عِين من النساء، يقال: للرجل: زوّج هذا النعل الفَرد أى اجعلهما زوجاً.

« وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ » (٢١) أى ما نقصناهم ولا حبسنا منه شيئاً وفيه ثلاث لغات « ألت يألت» تقديرها: أفل يأفِل وألاتَ يُليتَ، تقديرها : أقال يُقيل ولات يليت قال رُؤْبة :

وليلةٍ ذات ندى سَريتُ ولم يَلِتْنى عن سُراها لَيْتُ (٨٥٦)

« مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » (٢١) مجازها : ما ألتناهم شيئاً والعرب تفعل هذا تزيد « مِن » قال أبو ذؤيب :

جزيتكِ ضِعفَ الحب لما استثبتِه وما إن جزاكِ الضعفَ مِن أحد قبلِي (٥٨)

معناها أحد قبلى لأن « مِن » لا تنفع ولا تضرّ .

« يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً » (٢٣) يتعاطون أى يتداولون قال الأخْطَل :

---

1 S ما ... يسرى وبحاشيها

فــكه العشي إذا تأوّب رحله ركْبُ الشتاء مُسامح فى الميسرِ (٧٦٦)

وناقص فى R 4 || M R يقال للرجل ، M يقال الرجل ، S يقول للرجل || S R أجعلهما ، M لجعلهما || 5 — 6 نقصناهم ... ... يأفل ، R نقصنا || S R 6 تقديرها ، M تفسيرها || .

S M 13 كأساً ، R كأساً لا لغو بافيها ولا تأثيم || S R يتعاطون، M يتغالبون || الأخطل كتب بجانبه فى حاشية S

وشاربٍ مُربحٍ بالكأس نادَمَنى لا بالحصور ولا فيها بسوّارِ (١١٢) ||

---

٨٧٨ : راجع رقم ٧٦٥ .

13 « يتنازعون ... يتداولون » : رواه ابن حجر عن أبي عبيدة (فتح البارى ٥/٦٣٤) .

نازعته طَيِّبَ الراحِ الشَّمُولِ وقد صاحَ الدَّجاجُ وحانت وقعةُ السارِى ٨٧٩

« كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ » (٢٤) مصُون .

« عَذَابَ السَّمُومِ » (٢٧) عذاب النار .

« فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ أَمْ يَقُولُونَ » (٢٩ — ٣٠) مجازها : بل يقولون ، وليست بجواب استفهام قال الأَخْطَل :

كذبتكَ عينُك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلام من الرَّباب خيالا (٦٩)

لم يستفهم إنما أوجب أنه رأى بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا .

« أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُمْ بِهَذَا » (٣٢) بل تأمرهم أحلامهم بهذا ثم رجع فقال: « أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ » (٣٢) .

« أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ » (٣٧) أم هم الأَرْباب ويقال : تصيطرتَ علىَّ اتخذتنى خَوَلاً .

« أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » (٣٨) هى السُّلَّم وهو السُّلَم ومجازُ « فيه » به وعليه وفى القرآن :

« وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » (١٩/٢٣) إنما هو على جذوع النخل

---

1 M R وديوانه : نازعته . S نازعتهم || 6 S بواسط... خيالا ، وناقص فى MR ||
12 S M هو السلم ، R السلم || R به ، وناقص فى S M || .

---

٨٧٩ : ديوانه ص١١٦ والطبرى ١٦/٢٧ والقرطبى ٦٨/١٧ .
10 « المصيطرون » : قال القرطبى (٧٥/١٧) : وفيه ثلاث لغات : الصاد وبها قرأت العامة والسين وهى قراءة ابن محيصن وحميد ومجاهد وقنبل وهشام وأبى حيوة ؛ وبإشمام الصاد الزاى وهى قراءة حمزة .
10— 11 « المصيطرون ... خولا » : روى تفسيره هذا عنه الطبرى (١٨/٢٧) .
« تصيطرت ... خولا » : رواه القرطبى عن عطا ؛ الخول اسم يقع على العبد والأمة .
12 « السلم والسلم » : قال ابن دريد : والسلم يذكر ويؤنث وهو فى التنزيل مذكر (الجمهرة ٥٠/٣) .

والسُلّم السبب والمِرقاة قال الشَّيْبانىُّ :

هُمُ صَلبوا العَبْدِى فى جِذع نخلةٍ   فلا عَطَسَتْ شيبانُ إلّا بأَجْدعا (٥٤٧)

وقال ابن مُقْبِل :

لا تحرِزُ المرءَ أحجاءُ البلاد ولا   يُبنَى له فى السموات السّلاليمُ (٢١٦)

ويقول الرجل : اتخذتنى سُلّماً لحاجتك أى سبباً .

« أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ » (٤١) فهم يُخبِرون بما شاءوا ويثْبِتون ما شاءوا .

« وَإِنْ يَرَوْا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً » (٤٤) أى قطعاً وواحد الكِسف كِسفة مثل سِدرة وسِدر .

« سَحَابٌ مَرْكُومٌ » (٤٤) بعضه على بعض رُكام .

« وَإِدْبَارَ النُّجُومِ » (٤٩) من كسر الألفَ جعله مصدراً ومن فتحها جعلها جميع دُبُر .

---

1 — 2 قال ... با جدعا ، وناقص فى M R || 4 « السلاليم » كتب بجانب هذه الكلمة فى حاشية S أبو حاتم الوجه السلالم || MR 5 لحاجتك ، S إلى ... || MR 8 كسفاً ... ساقطاً ، قد ألصقت عليه وربقة فى S || R ساقطاً ، وناقص فى M || S أى قطماً ، M أى قط ، وناقص فى R || 8—9 الأصول : وواحد ... سدر ، فتح البارى : الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدرة || 11 S M النجوم ، R السجود || 12 M R دبر ، S دبر وأدبار ||

---

1 « السبب والمرقاة » : كما فى الطبرى ٢٢/١٨ .

(٢١٦) : مر بيت ابن مقبل هذا وانظره أيضاً فى الطبرى ٢٧/١٩ والقرطبى ١٧/٧٦ .

8—9 « الكسف ... سدر » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٦٣).

11 « وإدبار » : قرأ السبعة على المصدر ... وقرأ سالم بن أبى الجعد ومحمد بن السميقع بالفتح ومثله روى عن يعقوب وسلام وأيوب (القرطبى ١٧/٨٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة النّجْم » (٥٣)

قوله :« وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى » (١) قسمٌ والنجم النجوم ذهب إلى لفظ الواحد وهو فى معنى الجميع قال راعى الإبل :

وباتتْ تَعُدُّ النجم فى مُسْتحِيرةٍ   سَرِيعٍ بأيدى الآكلين جُمُودها ٨٨٠

مستحيرةٍ فى إهالة جعلها صافية لأنها من شحْم وارٍ ولو كان هِرطًا لا خير فيه لجاء كَدِرًا قليلًا .

« وَمَا غَوَى » (٢) يغوى من الغَى والغاوى فأما من قال غَوِىَ يغوىَ تقديرها «شَقِىَ يَشقَى» فهو من اللَّبن يُبشَم عنه يقال : غوِىَ الفصيل يغوى إذا بَشِم .

---

1 R بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S سورة ، وناقص فى R || 4 والطبرى : معنى ، فتح البارى : بمعنى || 4 الأصول والطبرى : راعى الابل ، فتح البارى : الشاعر || 6 M R فى ، وناقص فى S || « وار » وبجانبه فى حاشية S وأى سمين || « هرطا » بجانبه فى حاشية S نعجة هرطة مهزولة ، وحاشية M الهرط المهزول || 8 S والغاوى ، R الغاوى ، وناقص فى M || R فأما من ، S فإذا ، وناقص فى M || 9 R يقال ... بشم ، M الفصيل ، وناقص فى S ||

---

3 — 5 « والنجم ... جمودها » : قال الطبرى (٢٢/٢٧) : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول عنى بقوله والنجم ... الجميع واستشهد لقوله ذلك بقول الراعى — البيت والصواب من القول فى ذلك عندى ما قاله مجاهد من أنه عنى بالنجم فى هذا الموضع الثريا ، وذلك أن العرب تدعوها النجم ، والقول الذى قاله من حكينا عنه من أهل البصرة قول لا نعلم أحداً من أهل التأويل قاله وإن كان له وجه فلذلك تركنا القول به . وهو يريد أباعبيدة . وروى ابن حجر تفسيره هذا عنه وقول الطبرى به (فتح البارى ٤٦٤/٨).

٨٨٠ : فى الطبرى ٢٢/٢٧ والقرطبى ٨٢/١٧، ١٥٤ واللسان (نجم) وشواهد الكشاف ص ١٠٠ .

6 « الوارى » : الشحم السمين صفة غالبة وهو الورى ، والوارى السمين من كل شىء (اللسان — ورى) .

« وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى » (٣) أى ما ينطق بالهوَى .

« قَابَ قَوسَيْنِ » (٩) قَدْر قوسين وقاد ، وقِيدٌ وقَدى قوسين مثلها .

« أَو أَدْنى » (٩) أو أقرب .

« شَدِيدُ القُوَى (٥) جماع القوة .

« ذُو مِرَّةٍ فاسْتَوَى » (٦) ذو شدة و إحكام ،يقال : حبل مُمَرّ أى مشدود .

« مَا زَاغَ الْبَصَرُ » (١٧) ما عدل ولا جار .

« مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » (١٨) من أعلام ربه الكبرى وعجائبه .

« اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ » (٢٠) أصنام من حجارة كانت فى جوف الكعبة يعبدونها .

« أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى » (٢١) مجازه : مكفوف عن خبره .

---

1 « وما ... بالهوى »*قد ورد هذا الكلام قبل تفسير « وما غوى » || S R بالهوى ، M باللهو || M R 2 مثلها ، S ... وأنشدنا أبو العباس

بطَعْنٍ كآذان الفِرَاء أصولُه   وضَرْبٍ إذا ماالموت كانقَدَى الشِّبْرِ ٨٨١

الفراء الحمير ، وبحاشيتها ... للذراع قوس لأنها تقاس بها الأشياء والأصل من الياء ويجوز أن يكون قوسين يعنى القوس والوتر قال لنا قراها والنجوم الطوالع ٨٨٢ يعنى الشمس والقمر ويقال هو أرجز من العجا [جين] ||

4 — 5 « شديد ... مشدود » وقد ورد بعد تفسير الآية ١٨ ، وناقص فى M R || والأصل : ذو شدة ... مشدود ، فتح البارى : أى شدة وأحكام || S R 7 الكبرى ، وناقص فى M ||

---

٨٨٢ : هو عجز بيت للفرزدق فى ديوانه ص ٥١٩

5 « أى ... أحكام » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٦٤) .

8 — 9 « اللات ... يعبدونها » : روى الطبرى (٢٧/٣٣) عن بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة وهو أبو عبيدة .

«قِسْمَةٌ ضِيزَى» (٢٢) ناقصة ضِزتَه حقه ، وضُزَته حقه تضيزه وتضوزه تنقصه وتمنعه . أبو عبيدة قال : ربما همزها قوم فقال اضأزته وأنا أضأزه وهى من ضِيزَى .

«الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ» (٣٢) لم يؤذن لهم فى اللمم وليس هو من الفواحش ولا من كبائر الإثم وقد يستثنى الشىء من الشىء وليس منه على ضمير قد كُفَّ عنه ،فمجازه: إلّا أن يُلِمّ مُلِمٌّ بشىء ليس من الفواحش والكبائر قال الشاعر :

وبلدةٍ ليس بها أنيس إلّا اليَعافيرُ وإلا العِيسُ (١٦٥)

اليعافير : الظباء والعيس من الإبل وليس من الناس فكأنه قال : ليس بها أنيس غير أن بها ظباء وإبلًا وقال بعضهم: اليعفورمن الظباء الأحمر والأعيس الأبيض من الظباء .

1-2 الأصول : ناقصة...وتمنعه ، فتح الباري : ناقصة تقول ضأزته حقه ونقصته ||
3 MR وهى من ضيزى، S من ضيزى ، الطبرى : أنشدنى الأخفش

فإن تَنأَ عنّا نَنْتَقِصك وإن تغبْ فسَهْمُك مضئوز وأنفكَ راغِمُ ٨٨٣

6 MR والطبرى : وليس ، وناقص فى S || 7 والأصول : الكبائر ، الطبرى: ولا من ... ||
7 R والطبرى : قال الشاعر ، S وقال ... ، M قال || 8 R والطبرى : بها ، S به ، M فيه || SR والطبرى : اليعافير ، M الأعافير || 9 SR والطبرى : الظباء ، وناقص فى M || SR من الإبل ، M والطبرى : الإبل ||
10 «الأبيض من الظباء» كتب بجانبه فى حاشية S وقال أبو عبيدة إلا موضع الواو كأنه قال يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ويجتنبون اللمم ||

---

1 «ناقصة ... ونقصته» الذى ورد فى الفروق · رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح الباري (٨/٤٦٤) .
3 «أنشدنى ... راغم» الذى ورد فى الفروق : رواه الطبرى (٢٧ / ٣٥) وقال : وحدثت عن معمر بن المثنى ... الخ .
٨٨٣ : فى اللسان (ضأز) والقرطبى ١٠٢/١ .
4—11 «الذين ... الظباء» : رواه الطبرى (٣٥/٢٧) عن بعض أهل العلم بكلام العرب ، وهو أبو عبيدة .

« وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » (٣٢) وهو جمع جنين ، تقديره : سرير وأسِرَّة .

« وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى » (٣٤) معنى أكْدَى : قطع ، اشتقت من كُدْية الركيّة وكُدْية الرَّحْل وهو أن يحفر حتى ييئس من الماء فيقول : بلغنا كُدْيتها .

« وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى » (٤٠) عمله .

« مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى » (٤٦) إذا تخلّق وتقدَّر ، ويقال : ما تدرى ما يَمنِي لك الماني ما يَقْدر لك القادر .

« وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى » (٤٧) يحيي الموتى :

« وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » (٤٨) أغنى أقواماً وجعل لهم قِنية أصل مالٍ .

---

1 « هو » كما فى الأصول ‖ 2 « وأسرة » كتب بجانبها فى حاشية S بين الحى والحجر ‖ 3 S قطع ، وناقص فى M R والطبرى ‖ 3—4 الأصول والطبرى : اشتقت ... كديتها ، فتح البارى : مأخوذ من الكدية بالضم وهو أن يحضر حتى ييأس من الماء ‖ 3 M R اشتقت ، S وهو الطبرى : اشتق قوله الكدى ‖ والأصول : وكدية الرحل ، وناقص فى الطبرى ‖ 4 الأصول : فيقول ، الطبرى : فيقال حينئذ ‖ S R والطبرى : بلغنا ، M بلغت ‖ M R والطبرى ، كديتها ، S ... قال كثير أنشدنا أبو العباس ، وقد ألصقت على البيت المستشهد به وريقة ‖ 5—6 M R وأن ... تمنى إذا ، قد ألصقت عليه وريقة فى S ‖ 7 M R القادر ، وناقص فى S ‖ 9 الأصول : أغنى أقواماً ... مال ، فتح البارى : جعل له قنية أى أصول مال ‖ « مال » كتب بجانبه فى حاشية S وقالوا إنما قالها أبو الخطاب عن أبى ربيعة الطائى وقد قالوا رضى بما أعطى قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخراً

لو كان لِلدَّهر مالٌ كان مُتلِدَه لكان للدهر صخرٌ مال قُنيانِ ٨٨٤

3—4 « وأعطى ... كديتها » : رواه الطبرى (٣٧/٢٧) عن بعض أهل العلم بكلام العرب وهو أبو عبيدة .

2—3 « مأخوذ ... الماء » الذى أورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٦٤) .

9 « جعل ... مال » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٦٤) .

٨٨٤ : فى ديوان الهذليين ٢/٢٣٨ واللسان (قنا) .

« وَالْمُؤْتَفِــكَةَ أَهْوَى » (٥٣) المؤتفــكة المخسوف بها .

« أَزِفَتِ الآزِفَة » (٥٧) أى دنت القيامة .

« وَأَنْتُم سَامِدُونَ » (٦١) لاهون ، يقال : دع عنك سمودك . 3

وقال النمر بن تولب ... || 3 SR سمودك ، S ... أنشدنا أبو العباس

وكأن العَزِيف فيها غناء لِندامَى من شارب مسمودِ ٨٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة القمر » (٥٤)

« سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » (٢) شديد .

« مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ » (٨) مُسرعِين .

« وَازْدُجِرَ » (٩) افتُعل من زُجر .

« فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ » (١٢) مجازه : الماء الذى خرج من الأرض وما سال من السماء .

« أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ » (١٣) الدُّسُر المسامير والخرز واحدها دِسار ، يقال : هات لى دِساراً .

« مُدَّكِرٍ » (١٥) مذتـكر فلما أُدغم التاء فى الذال تحولت الذال دالا .

« صَرْصَرًا » (١٩) شديدة ذات صوت .

« مُسْتَمِرٍّ » (١٩) شديد قد استمرّ .

R1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M || 2 S M سورة ، وناقص فى R || S R القمر ، M اقتربت || 3 « سحر » كتب بجانبه فى حاشية S اقتربت دنت والساعة القيامة || 4 الأصول : مسرعين ، القرطبى ومنه قول الشاعر

بِدِجلةَ دارهم ولقد أراهم بِدِجْلة مُهطعين إلى السماع (٣٩٦)

حاشية S وقال ابن مفرّغ ... || 5 SM ازدجر ، R قال ... || 6 M R مجازه ، وناقص فى S || 9 « دساراً » .كتب بجانبه فى حاشية S وهى خياطتها وأونادها التى تخاط بها السفن وقد قالوا تدسر الماء || 10 S مدكر مذتـكر ، R...مذتكر ،والأصل امتذكر ، M متذكر || MR التاء فى الذال ، S الذال فى التاء ||

---

4 « ومنه قول ... السماع » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى (١٧/١٣٠) عن أبى عبيدة .

« أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » (٢٠) أسافلُ نخل منقلع من أصله ، يقال : هى النخل وهو النخل فمجازها ها هنا : لغة من ذكر وفى آية أخرى « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » (٦٩/٧) فى لغة من أنّث

« ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » (٢٤) جميع سعيرة .

« أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا » (٢٥) أجاءه الذكر كما تقول : ألقيتُ عليه مسئلة وألقيت عليه حسابا .

« الأَشِرُ » (٢٦) ذو التجبُّر والكبرياء وربما كان النّشاط .

« كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ » (٣١) صاحب الحظيرة والمحتظَر هو الحِظار ، والهشيم ما يبس من الشجر أجمع .

« أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً » (٣٤) حجارة والحاصِب أيضاً يكون من الجليد قال الفرزدق :

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصبٍ كَنديف القُطنِ منثورِ (٤٤٧)
على عمائمنا يُلقى وأرحلِنا على زَواحِف تزجى مُخّها ريرِ

« فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ » (٣٧) لايُرَى شقُّ العين والريح تطمس الأعلام .

« فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ » (٥٢) جماعة زبور ويقال : زبرت الكتابِ وذبرته .

« مُسْتَطَرٌ » (٥٣) أى مفتعل مكتوب ، مجازها مجازِ مسطور .

« فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » (٥٤) مجازها : أنهار .

---

1 SM منقلع ، R منقعر || S من أصله ، وناقص فى MR || 3 MR فى لغة ، M وفى . || 4 MR ضلال وسعر ، وناقص فى S || « سعر » هى الكلمة الأخيرة من نسخة M || R جميع سعير ، وناقص S || 6 S عليه ، R عليك || « المحتظر » هى الكلمة الأخيرة من نسخة S || 13 الديوان : تزجى ، وناقص فى الأصل || الأصل : ورواية بحاشية الديوان ، مخهارير ، الديوان واللسان : مجاسير || 15 « فعلوه ... وذبرته » وقد ورد هذا الكلام بعد تفسير الآية ٥٣ فى الأصل ||

---

8 « المحتظر » قرأ الحسن وقتادة وأبو العالية المحتظر بفتح الظاء أرادوا الحظيرة وقرىء كهشيم المحتظر فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به (القرطبي ١٧/١٤٣) .

10 « حجارة » : رواه القرطبي (١٧/١٤٣) عن أبي عبيدة .

﷽

« سورة الرَّحمن » (٥٥)

3 « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٥) جميع حِساب مثل شُهْبان وشِهاب .

« وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » (٦) الشجر ما كان على ساق والنجم ما نجمَ من الأرض ولم يكن على ساق ومجازها على الأشجار وثنّى فعلهما على لفظهما .

6 « أَلَّا تَطْغَوْا فِى ٱلْمِيزَانِ » (٨) أن لا تظلموا وتنقصوا .

« وَلَا تُخْسِرُوا » (٩) أى لا تظلموا وتَنقصوا ، بالقسط والعدل .

« وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » (١٠) للخلق .

9 « وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ » (١١) واحدها كِمّ .

« وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ » (١٢) تخرج له عَصيفة وهى أذنته أعلاه وهو الهَبوذ وأذَنَة الثُّمام زيادته وكثرته وورقه الذى يُعتصف فيؤكل قال عَلْقَمة

12 ابن عَبدة :

تَسقى مَذانبَ قد مالت عَصيفتُها حَدُورُها من أَتِىِّ الماء مَطمومُ ٨٨٦

---

1 « سورة ناقص فى الأصل || 3 القرطبى : مثل : الأصل : مثقل || « الثمام » وفى الأصل : الماء || 13 الأصل والطبرى والقرطبى : مالت ، الديوان : زالت ||

---

3 « حساب ... وشهاب » : رواه الطبرى عن الأخفش (١٥٣/١٧) .

11 « الهبوذ » : هكذا فى الأصل ولم أعثر عليه وعلى معناه فى المعاجم وربما كان مصحفا من جميع الهبد وهو الحنظل .

٨٨٦ : ديوانه من الستة ص ١١١ والطبرى ٦٥/٢٧ واللسان (عصف) والقرطبى ١٥٧/١٧ .

طَمَّهَا مَلأَها لم يبق فيها شيء وطَمَّ إناءه ملأه . والريحان الحَبُّ منه الذى يؤكل ، يقال : سبحانك وريحانك أى رزقك قال النَّمِربن تَوْلَب :

سماء الإلهِ ورَيحَانُهُ وجنّته وسماء دِرَرْ ٨٨٧

« فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » (١٣) أى فبأى نِعَمِه ، واحدها أَلىً ، تقديرها قفىً وقال بعضهم : تقديرها مِعىً « وتكذِّبان » مجازها مخاطبة الجن والإنس وهما الثّقلان .

« مِن صَلصَال » (١٤) أى طين يابس لم يطبَخ له صوت إذا نقر ، فهو من يُبْسه :

« كَالْفَخَّارِ » (١٤) الفخار ما طُبِخ بالنار .

« مِن مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ » (١٥) من خلطٍ من النار .

« رَبُّ الْمَشرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغرِبَيْنِ » (١٧) أى مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، فإذا قال المشَارق والمغَارب فمشرقُ كل يوم ومَغرب كل يوم .

« مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلتَقِيانِ » (١٩) مجازها مجاز قولك مرجتَ دابتك ، خليت عنها وتركتها .

« بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَان » (٢٠) ما بين كل شيئين بَرْزخ وما بين الدنيا والآخرة برزخ .

---

1 الأصل : سماء ، الديوان والطبرى والقرطبى واللسان : سلام ||

---

1 « سبحانك . . . رزقك » : وفى اللسان (روح) : العرب تقول : سبحان الله وريحانه وقال أهل اللغة معناه واسترزاقه . . . ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الأزهرى قال أبو عبيدة وغيره .

٨٨٧ : فى الطبرى ٢٧/٦٥ والقرطبى ١٧/١٥٧ واللسان (روح) .

9 « خلط من نار » : رواه ابن قتيبة (القرطين ٢/١٤٨) والقرطبى (١٧/١٦٤) عن أبى عبيدة .

« يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والْمَرْجَان » (٢٣) المرجان صغار اللؤلؤ واحدتها مرجانة و إنما يخرج اللؤلؤ من أحدهما فخرج مخرج : أكلت خبزاً ولبناً .

« الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ » (٢٤) الجريات المرفوعات .

« كَالْأَعْلَامِ » (٢٤) كالجبال قال جرير يصف الإبل :

إذا قطعن عَلماً بدا عَلَمْ ٨٨٨

« سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » (٣١) سنحاسبكم ، لم يشغله شيء تبارك وتعالى

« إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا » (٣٢) أن تفوتوا :

« مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ » (٣٣) جوانبها مجازها مجاز الفوت ، والأقطار والأقتار واحد .

« شُوَاظٌ » (٣٥) وشواظ واحد وهو النار التى تؤجج لا دُخان فيها ، قال رُؤْبة :

إنّ لهم مِن وَقْعنا أقياظا ونارَ حَرْبٍ تُسعِر الشُّواظا ٨٨٩

« وَنُحَاسٌ » (٣٥) ونِحَاسٌ والنحاس الدخان ، قال نَابغة بنى جَعْدة :

---

3 القرطبي : مجريات ، الأصل : مجرات || 6 الأصل : لم ... شيء ، فتح البارى : لا يشغله شيء عن شيء || 7 — 8 « إن استطعتم ... الفوت » فى الأصل : من أقطار ... الفوت إن استطعتم ... تفوتوا || 10 الطبرى : تؤجج ، الاصل : تأجج .

---

1 « اللؤلؤ والمرجان » : قال الطبرى (٢٧ / ٦٩) وقد زعم بعض أهل العربية أن اللؤلؤ والمرجان يخرج من أحد البحرين ولكن قيل يخرج منهما كما يقال أكلت خبزاً ولبناً .

3 « المجريات » : رواه القرطبي عن الأخفش (١٦٤/١٧) :

٨٨٨ : مشارق الاقاويز ص ١٧٨ والطبرى ٧٠/٢٧ والقرطبى ١٦٤/١٧ .

6 « سنحاسبكم ... شيء » : أخذه البخارى وأشار إليه ابن حجر فى فتح البارى (٤٣٩/٨) بقوله : هو كلام أبى عبيدة .

٨٨٩ : ولم أجده فى ديوان رؤبة وهو فى الطبرى ٢٣/٢٧ واللسان (شوظ) والقرطبى ١٧١/١٧ .

يضىء كضوء سِراج السَّليـ طِ لم يجعلِ الله فيه نحاسا ٨٩٠

« فَـكاَنتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » (٣٧) من لَوْنها ، جمع دُهْنٍ ، تمور كالدهن صافية ، وردة لونها كلون الوَرْد وهو الجُلّ .

« يُعْرَف الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ » (٤١) علاماتهم فى الأصل أعلامهم .

« هَذِهِ جَهَنَّمُ » (٤٣) مجازها : [يقال] هذه جهنم .

« وَبَيْنَ حَمِيمٍ آن » (٤٤) بلغ إناه فى شدة الحر وكل مدركٍ آن وفى آية أخرى « غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاه » (٣٣/٥٣) أى إدراكه ، قال نَابغَةُ بنى ذُبيان :

وتُخضَبْ لِحْيةٌ غَدَرت وخانت بأَحْمَرَ من نجيعِ الجَوْف آنِ ٨٩١

أى مدرك .

« ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » (٤٨) أى أغصان .

« مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » (٥٤) يسمّى المتاع الصينى الذى ليس له صفاقة الديباج ولا خفّة الفرِندِ استبرقاً .

« وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ » (٥٤) ما يُجتَنى قريباً لا يعنّى الجانِىَ .

« قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ » (٥٦) لا تطمَح أبصارهن .

« لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » (٥٦) لم يمسسهن ، يقال : ما طمث هذا البعير حبل قط أى

---

5 « يقال » تـكملة من الطبرى اقتضاها السياق وليس فى الأصل || 8 الديوان والطبرى : آن ، الأصل : إنى || 11 الأصل : له ، الطبرى : فى الطبرى : استبرقا ، الأصل : استبرق ||

---

٨٩٠ : ديوانه ص٧٥ والطبرى ٧٣/٢٧ والقرطين ١٤٩/٢ والإقتضاب ص ٤٠٧ واللسان (نحس) والقرطبى ١٧٢/١٧ وشواهد الـكشاف ١٥٧ .

5 «يقال» : فى الطبرى ٧٥/٢٨ .

٨٩١ : ديوانه من الستة ص ٣١ والطبرى ٧٥/٢٧ والقرطبى ١٧٦/١٧ .

11-12 « يسمى ... استبرقا » : رواه الطبرى ٧٨/٢٧ .

15 « لم يطمثهن » : روى ابن قتيبة تفسير أبى عبيدة لهذه الآية (القرطين ١٥١/٢) .

ما مَسّه حبلٌ .

« مُدْهَامَّتَانِ » (٦٤) من خُضْرتهما قد اسودّتا .

« عَيْنَانِ نَضّاخَتَانِ » (٦٦) فوّارتان .

« فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » (٧٠) امرأة خَيْرة ورجل خير والجميع خيرات ورجل أخيار وخِيار قال :

ولقد طعنتُ مجامِعَ الرّبلاَت رَبلاَت هِنْدٍ خَيْرة المَلِكاتِ (٢٩٨)

« حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ » (٧٢) الحوراء : الشديدة بياضِ بياض العين والشديدة سواد سواد العين ، مقصورات : أى خُدِّرن فى الخيام والخيام البيوت والهوادج أيضاً خيام قال لَبيد :

شاقتك ظُعْنُ الحىّ يوم تحمّلت فتكنّستْ قُطناً تصِرُّ خِيامُهاَ ٨٩٢

وقال جَرير :

متى كان الخيام بذى طلوحٍ سُقيتِ الغَيْثَ أيتها الخِيامُ ٨٩٣

« رَفْرَفٍ خُضْر » (٧٦) فُرُش والبُسُط أيضاً رَفارف وتقول العرب لكل شىء من البُسُط .

« عَبْقَرِيٍّ (٧٦) ويرون أنها أرض يُوشَّى فيها قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

بِخَيْل عليها جِنّةٌ عَبْقَرِيّةٌ جَدِيرون يوماً أن ينالوا فيَستعلوا ٨٩٤

---

15 (من ص٢٤٥) الأصل : ما ... مسه حبل ، القرطين: ناقة معية لم يطمثها فحل قطأى لم يمسها || 9 « والهوادج » فى الأصل : والهواذج || الأصل : تحملت فتكنست ، المعلقة : تحملوا فتكنسوا || 15 الأصل : ويرون ... فيها ، القرطين : ويقال إن « عبقرى » أرض كان يعمل فيها الوشى ||

---

٨٩٢ : البيت من معلقته فى شرح العشر ص٧٠ .

٨٩٣ : ديوانه ص٥١٢ ومعجم البلدان ٣/٥٤٤ .

13 – 15 « رفرف ... يوشى بها » : رواه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢/١٥١ — ١٥٢)

٨٩٤ : ديوانه ص ١٠٣ واللسان (عبقر) والقرطبى ١٧/١٩٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

«سورة الواقعة» (٥٦)

« إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ » (١) و « أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ » (٥٣/٥٧) وهى القيامة والساعة .

« لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ » (٢ — ٣) مجازها فى الكلام الأول ، ولو كانت فى الكلام [الثانى] لنصبتَ قوله إذا وقعت الواقعة خافضةً رافعةً والعرب إذا كرروا الأخبار وأعادوها أخرجوها من النصب إلى الرفع فرفعوا ، وفى آية أخرى « كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » (٧٠/١٥ — ١٧) رفعتَ وقطعتَ من النصب إلى الرفع كأنك تُخبر عنها، قال الراجز :

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بَتِّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى ٨٩٥
من ثُلَّةٍ من نعجات ستٍّ

« إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا » (٤) اضطربت والسهم يرتجّ فى الغرض .

« وبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا » (٥) مجازها كمجاز السَّوِيق المبسوس أى المبلول

---

6 « الثانى » يقتضيه السياق وليس هو فى الأصل || « خافضة رافعة » فى الأصل : رافعة خافضة
7 « كرروا الأخبار » مخروم فى الأصل || 11 الأصل : من ثلة ، الديوان والعينى : أخذته ||

---

٨٩٥ : الأشطار لرؤبة فى ملحق ديوانه ص١٨٩ وفى العينى ٥٦١/٤ ، الأولان فقط فى الشنتمرى ٢٥٨/١ .

12 « والسهم ... الغرض » : هذا الكلام فى الطبرى ٨٧/٢٧ .

والعجين قال لصٌّ من غَطَفان وأراد أن يخبز فخاف أن يُعَجل عن الخبز فبلّ الدقيق فأكله عجيناً وقال :

لا تَخْبزا خُبْزاً و بُسّا بَسّا ٨٩٦

« فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا » (٦) الهباء الغبار الذى تَراه فى الشمس من الكوّة مُنْبَثًّا منثوراً متفرقاً والهَبْوة من الغبار والعَجاج يُرَى فى الظل .

« أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ » (٩) أصحاب المَيْسرة و يقال لليد اليُسْرى : الشُّومَى و يقال : أهو الجانب الأشْمَى الأيْسر ؛ سُمِّيت اليمنى لأنها عن يمين الكعبة والشام أنها عن شمال الكعبة .

« ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » (١٣) تجىء جماعة وأمة وتجىء بقيّة .

« عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » (١٥) بعضها على بعض مداخلَةٌ كما تُوضَن حَلق الدرع بعضها فى بعض مضاعفةٌ وقال الأعْشَى :

ومِن نَسج داوُدَ موضونةً تُساق مع الحىّ عِيراً فعِيرا ٨٩٧

والوضين البِطان من السُيور إذا نُسج نَساجةً بعضه على بعض مضاعَفاً كالحلق حَلق الدرع فهو وَضِينٌ وُضع فى موضع موضون كما يقولون : قتيل فى موضع مقتول ، قال :

---

13 (من ص ٢٤٧) 1 الأصل : مجازها ... والعجين ، الجمهرة : أى صارت تراباً ثرياً || 1 الأصل : وارد ، الصحاح واللسان والقرطبى : وأراد || الأصل والطبرى : قبل الدقيق ، الصحاح واللسان والقرطبى : عنى ذلك ||

---

٨٩٦ : فى الطبرى ٢٧/٨٧ والصحاح واللسان (بسس) والقرطبى ١٧/١٩٦ .

1 « أى ... ثريا » الذى ورد فى الفروق: رواه ابن دريد عن أبى عبيدة فى الجمهرة ١/٣٠ .

1 — 2 «لص...عجيناً » : كما فى الطبرى ٢٧/٨٧ . وهو فى الصحاح واللسان (بسس) والقرطبى « ١٧/١٩٧ » مروى عن أبى عبيدة .

10 —15 « موضونة ... مقتول» : أخذ الطبرى (٢٧/٨٩) هذا الكلام بتغيير يسير.

٨٩٧ : ديوانه ص٧١ والطبرى ٢٧/٨٩ واللسان (وضن).

إليك تعدو قَلِقاً وَضِينُها   معترِضاً فى بطنها جَنينُها ٨٩٨
مخالفاً دينَ النصارَى دِينُها

وهى ليس لها دين ، هو دينه وهو قول رجل فى الجاهلية ، وقال ابن عمر فى الإسلام .

« وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ » (١٧) من الخلد أى لا يهرَمون يبقون على حالهم لا يتغيرون ولا يكبرون .

« بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ » (١٨) واحدها كوب وهو الذى لا خرطوم له من الأباريق واسع الرأس .

« وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ » (١٨) شراب من معين والمعين الماء الطاهر .

« لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا » (١٩) من الصُّداع فى الرأس .

« وَلَا يُنْزِفُونَ » (١٨) لا يسكرون قال الأُبَيْرِد :

لَعَمْرِى لئن أُنزِفتمُ أو صَحوتمُ   لبئس النَّدامى كنتمُ آلَ أبجرا (٧٧٤)

وقوم يجعلون المنزَف مثل المنزوف الذى قد نُزِف دمه .

« وَلَحْمِ طَيْرٍ » (٢١) جماعة طائر وقد يجوز أن يكون واحدا .

« لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً » (٢٥) مجازه مجاز « أكلت خبزاً ولبناً » واللبن لا يُوكل فجاز إذا كان معها شيء يوكل ، والتأثيم لا يُسمَع إنما يسمع اللغو .

---

3 « هو » وفى الأصل : هو هو ||

15--16 الأصل : مجازه ... اللغو ، الطبرى : والتأثيم لا يسمع وإنما يسمع اللغو كما قيل أكلت ||

---

٨٩٨ : الأشطار فى اللسان (وضن) رواها ابن برى عن أبى عبيدة على أن الوضين الموضون وقال : أراد دينه لأن الناقة لادين لها قال وهذه الأبيات يروى أن ابن عمر أنشدها لما اندفع من جمع : والشطر الأول فى الغريبين والفائق والنهاية (وضن) والقرطبى ١٧/٢٠٢ وقال ابن الأثير : أنها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر ... الخ .

15—16 « مجاز ... اللغو » : رواه الطبرى (٢٧/٩٢) عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة وهو أبو عبيدة .

« إِلّا قِيلاً » (٢٦) نصبُ « يَسمَعون » ؛ « سَلاَماً سَلاَماً » (٢٦) نصبت على المصدر .

« سِدْرٍ مَخْضُودٍ » (٢٨) لا شَوك فيه .

« وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » (٢٩) زعم المفسرون أنه الموز وأما العرب الطلح عندهم شجر عظيم كثير الشوك ، وقال الحادى :

بشَّرها دليلُهـــا وقالا غداً ترين الطَّلْحَ والجبالا ٨٩٩

« وَظِلٍّ مَمْدُودٍ » (٣٠) ولا تنسجه الشمس ، دائم يقال : للدهر الممدود والعيش إذا كان لا ينقطع قال لَبِيد :

غَلَبَ العَزاء وكنتُ غير مغلَّبٍ دَهْرٌ طويلٌ دائمٌ مَمْدُودُ ٩٠٠

« وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ » (٣١) مصبوب سائل .

« وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ » (٣٢/٣٣) جرها على الجر الأول و « لا » لا تعمل إنما هى لمعنى الموالاة تتبع الأولَ .

« وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ » (٣٤) مجازها طويلة ، يقال : بناء مرفوع ، أى طويل .

---

4 « العرب » قد ألصقت عليها وريقة فى الأصل وهى من الطبرى ‖ الأصل : وأما ... عندهم ، الطبرى : وأما الطلح هو عند العرب ‖ الأصل : عظيم ، الطبرى : عظام ‖ 6 الأصل والطبرى : والجبالا ، القرطبى : والأحبالا ‖ 8-7 الأصل : يقال...ينقطع ، القرطبى : تقول العرب للدهر الطويل والعمر الطويل والشىء الذى لا ينقطع ممدود ‖

---

4 « طلح منضود » : قال الطبرى (٢٧ / ٩٣) فى تفسير هذه الآية : فإن معمر بن المثنى كان يقول ... والبيت وأما أهل التأويل من الصحابة والتابعين فإنهم يقولون إنه هو الموز .

٨٩٩ : فى الطبرى (٢٧/٩٣) وهو منسوب فى القرطبى (١٧/٢٠٨) للجعدى .

7 « تقول ... ممدود » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى عن أبى عبيدة (٨٧/١٠٩) .

٩٠٠ : ديوانه ١/٢٧ والطبرى ٢٧/٩٤ ، القرطبى ١٧/٢٠٩ .

« إنّا أنشأناهُنّ إنشاء » (٣٥) أعاد إلى النساء إلى حور العين .

« عُرُباً » (٣٧) واحدها عَروب وهى الحسنة التبعّل قال لَبِيد :

وفى الحُدُوج عَروبٌ غير فاحشةٍ رَيّا الروادِف يَعْشَى دونها البَصَرُ ٩٠١

« وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ » (٤٣) من شدة سواده يقال : أسود يحمومٌ .

« لَا بَارِدٍ » (٤٤) جرّه على الأول .

« مُتْرَفِينَ » (٤٥) متكبّرين .

« وَكَانُوا يُصِرُّونَ » (٤٦) المصِرّ المقيم على الإثم .

« أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ » (٤٨) الواو متحركة لأنها ليست بواو و إنما « وآباؤنا الأولون » فدخلت عليها ألف الاستفهام فتركت مفتوحة .

و « الْهِيمِ » (٥٥) واحدها أَهْيَم وهو الذى لا يَروىَ من رَمْل كان أو بعير .

« فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ » (٥٧) فهلا تصدقون .

« أَفَرَأَيْتُمْ مَّا تُمْنُونَ » (٥٨) من المَنى « أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ » (٥٩) .

« وَنُنْشِئَكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ » (٦١) نبدّلكم عما تعلمون من أنفسكم .

« حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » (٦٥) الحطام الهشيم والرُّفات والرُّخام واحد ومتاع الدنيا حُطام .

« إنّا لَمُغْرَمُونَ » (٦٦) معذبون قال بِشْر بن أبى خازِم :

---

1 الأصل : أعاد ... العين ، الطبرى : يعنى كذلك الحور العين اللاتى ذكرهن قبل ‖ 10 « واحدها » وفى الأصل : واحده ‖

---

1 « يعنى ... قبل » الذى ورد فى الفروق : رواه الطبرى عن أبى عبيدة (٢٧/٩٥) .

٩٠١ : ديوانه ١/٥٤ والطبرى ٢٧/٩٦ والقرطبى ١٧/٢١١ .

4 « وظل من ... يحموم » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٤٨٠ .

13 « نبدلكم ... أنفسكم » : كما فى الطبرى ٢٧/١٠٢ .

ويوم النِّسار ويوم الجفا ر كانا عذاباً وكانا غراما (٦٢٦)

« ٱلْمُزْنِ » (٦٩) السّحاب واحدها مُزْنَة .

« أُجَاجًا » (٧٠) أشدّ المُلوحة .

« ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ » (٧١) تَستخرجون ، مِن أوريت وأكثر مايقال : وريت ، وأهل نجد يقولون ذلك .

« مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ » (٧٣) المقوى الذى لا زاد معه ولا مال وكذلك الدار التى قد أقْوَتْ من أهلها . وموضع آخر المُقوِى الكثير المال ، يقال : أكْثِرْ من مال فلان فإنه مُقوٍ .

« فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ » (٧٥) فأُقسم بمواقع النجوم ومَواقعها مَساقطها ومغايبها .

« أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » (٨١) واحدها مُدهِن وهو المُداهن .

« غَيْرَ مَدِينِينَ » (٨٦) غير مجزيين ، دنتُه ، كما تَدين تُدان ، والعبد مَدينٌ ، قال الأخطل :

---

1 الرواية الأولى : ويوم النسار ، الأصل هنا : يوم النفار ‖ 9 - 10 الأصل : فأقسم ... ومغايبها ، فتح البارى : مواقع النجوم مساقطها حيث تغيب ، القرطين : أراد مساقط النجوم فى المغرب ‖

6—8 « متاعاً ... مقو » : هذا الكلام برمته فى الأضداد للأصمعى ص ٨ ، ولابن السكيت ص ١٦٧ . ونقل بعضه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢/١٥٥) ولم يقبل تفسيره هذا ورجح رأى الذين يرون أن معنى المقوين المسافرون وكذلك هو أولى عند الطبرى ٢٧/١٠٤ .

9 « مواقع ... تغيب » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٨١) . وهو فى القرطين مروى عنه أيضاً (٢/١٥٥) .

11 « مدهنون ... المداهن » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى٨/٤٨١) .

12 « كما ... تدان » : هذا قطعة بيت ثم أصبح مثلا كما مر فى أول الكتاب فى تفسير سورة الفاتحة

ربَّت ورَبَا فى كَرْمها ابن مَدينةٍ يَظَلّ على مِسْحاته يتركّلُ ٩٠٢

ابن مَدينة ابن أَمةٍ .

« فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ » (٨٩) لحياة و بقاء ورزق ورَوح أى بَرْد .

« لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ » (٩٥) مُضافاً إلى اليقين وقد يكون صفة له ، كقولك : صلاة الأولى وصلاة العصر .

---

1 الأصل ورواية فى اللسان : كرمها ، الديوان ورواية أخرى فى اللسان : حجرها ‖ 5 « العصر » قد كتب بعد هذه الكلمة فى آخر تفسير السورة : قال الأصمعى ابن مدينة من أهل القرى والمدائن يعنى أطاراً وزعم أبو عبيدة وأبو عمرو أنه ابن أمة فقال بعضهم ابن مدينة عالم بهذا الأمر كما يقول هو ابن بجدتها . انتهى لعله مما أضافه الرواة على شرح « ابن مدينة » السابق ذكره ‖ .

---

٩٠٢ : ديوانه ص ٥ واللسان (دين ، مدن) .

2 « دين ... أمة » : قال فى اللسان : قال أبو عبيدة أى دين أمة وقال الأعرابى معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجدتها (دين) .

3 « فروح والريحان » : واختلف القراء فى قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الأمصار : فروح بفتح الراء بمعنى : فله برد وريحان (الطبرى ٢٧/١٠٩) .

3 « لحياة وبقاء » : روّاه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢/١٥٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الحديد » (٥٧)

« هِىَ مَوْلَاكُمْ » (١٥) أولى بكم قال لَبيد :

مَولى المخَافة خلفُها وأمامُها ٩٠٢

« وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُون » (١٦) يقع خبره على لفظ الجميع وعلى الواحد .

« ثُمَّ يَهِيجُ » (٢٠) ييبَس .

« مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا » (٢٢) نخلقها ، الخالق البارىء .

« ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ » (٢٧) أتبعناه .

« مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » (٢٧) ما كلّفنا هموها .

« يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » (٢٨) أى مثلين .

« لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » (٢٩) مجازها ليعلم أهل الكتاب .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||

---

3 « أولى بكم » : كما فى البخارى ذكره ابن حجر وقال وكذا قال أبو عبيدة وفى بعض نسخ البخارى : هو أولى بكم ، وكذا هو كلام أبى عبيدة أيضاً (فتح البارى ٨/٤٨٢) .

٩٠٢ : هذا عجز بيت من معلقته صدره : فعدت كلا الوجهين تحسب أنه

انظره فى شرح العشر ص ٧٩ والقرطين ٢/١٦٥ .

11 « لئلا يعلم ... الكتاب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٤٨٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« سورة المُجَادَلَة » (٥٨)

« كُبِتُوا » (٥) أُهْلِكُوا « كما كُبِتَ » (٥) كما أهلك .

« تَفَسَّحُوا » (١١) توسّعوا .

« وَإِذَا قِيلَ ٱنْشُزُوا » (١١) قوموا .

« ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ » (١٩) غلب عليهم وحازهم .

« كَتَبَ ٱللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي » (٢١) أى قضى الله .

« مَنْ حَادَّ ٱللهَ » (٢٢) ومن شاقّ الله واحد .

« أَيَّدَهُمْ » (٢٢) قوّاهم .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||

---

3 « أهلكوا » : مروى عن أبى عبيدة فى القرطين (٢/١٦٥) وفتح البارى ٨/٤٨٢ .
6 « غلب » : كما فى البخارى ، قال ابن حجر هو قول أبى عبيدة (فى فتح البارى ٨/٤٨٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الحشر » (٥٩)

3 « كَتَبَ اللّهُ عَلَيْهِمُ الجلَاءَ » (٣) جَلَوا من أرض إلى أرض جلاء
وأجليتهم أنا .

« مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِينَةٍ » (٥) أى من نخلة وهى ألوان النخل ما لم تكن
6 العَجوة أو البَرْنىّ ، إلّا أن الواو ذهبت لكسرة اللام قال ذُو الرُّمَّة :

فوق لِينــةٍ (٦٤٥)

« فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » (٦) الإيجاف ، وجِيفُ الفرس
9 وأوجفته أنا ، الخيل هى الخيل والرِّكاب هى الإبل والإيجاف الإيضاع فإذا لم يَغزوا
فلم يوجفوا عليها .

« كَىْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ » (٧) مضمومة ومفتوحة .
12 « أَنَّهُمَا فى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا » (١٧) نصبهما على تمام الكلام الأول فاستغنى .
« مُهَيْمِنٍ » (٢٣) ومُبيقِر ومُبَيطِر ومُسَيطِر هذه الأربعة الأحرف صفات ، لها
أفعالٌ ووجدنا من الأسماء مالا ندرى لعلها مصغرة مُدَيْبِرْ اسم واد ، ومجَيْمر ومُبَيْقِر .

---

2 « السورة » ناقص فى الأصل ‖ 3—4 الأصل جلوا ... أنا ، فتح البارى : الجلاء والأجلاء جلاه أخرجه وأجليته أخرجته ‖ 6 الأصل والطبرى : العجوة : فتح البارى : عجوة ‖ الأصل ∴ البرنى ، فتح البارى : برنية ‖ الأصل : لكثرة ، فتح البارى : بكثر ‖

« 3 « الجلاء ... أخرجته » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن ابى عبيدة (فتح البارى ٨/٤٨٣) .

4 — 5 « نخلة ... اللام » : بعضه فى البخارى نقله ابن حجر برمته (فتح البارى ٨/٤٨٢) عن أبى عبيدة وهو إلى « أو البرنى » فى الطبرى (٢٨/٢٢) ، رواه عن قائل لعله أبو عبيدة .

(٦٤٥) قطعة بيت قدمر تمامه وهو :

طراق الخوافى مشرف فوق لينة ندى ليله فى ريشــه يترقرق

هذا رواية الطبرى والقرطبى (١٨/٩) . وفى رواية ديوانه « ولينة ريعة » .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المُمْتَحِنة » (٦٠)

« تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » (١) مجازها: المودة « تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » (١) مثلها.

« قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ » (٤) ثم استثنى « إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ».

« امْتَحِنُوهُنَّ » (١٠) اخبروهن، وخبرتُه وامتحنته.

« بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ » (١٠) العصمة الحبل والسبب.

« وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَّبْتُمْ » (١١) وعاقبتم واحد أى أصبتم عُقبى منهن.

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الصَّفّ » (٦١)

« يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا » (٤) يصفّون.

« بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ » (٤) لا يغادر شيء منه شيئاً.

« زَاغُوا » (٥) عدَلوا.

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 8 « الكوافر العصمة » قد ألصقت عليه وريقة فى الأصل ||
12 « سورة » ناقص فى الأصل ||

---

6 « فعقبتم وعاقبتم » : قراءة العامة فعاقبتم وقرأ علقمة والنخعى وحميد الاعرج فعقبتم مشددة وقرأ مجاهد فأعقبتم ... وقرأ الزهرى فعقبتم خفيفة بغير ألف (القرطبى ١٨/٦٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الجُمعة » (٦٢)

3 «فِى ٱلْأُمِّيِّينَ»(٢) الذين لا يكتبون «يُزَكِّيهِم»(٢)يطهرهم.

« يَحْمِلُ أَسْفَاراً » (٥) واحدها سِفرٌ وهو الكتاب .

« فَٱسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ» (٩) أَجيبوا وليس من العَدو .

6 « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً ٱنفَضُّوا إِلَيْهَا » (١١) مجازها : إذا رأوا تجارة انفضوا إليها أو لَهْواً قال الشاعر :

مَن كان يَسعَى فى تَفرُّق فالجٍ فلَبونه جربت معاً وأغدَّتِ (٧٧)

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 8 الأصل هنا: يسعى، والرواية التى تقدمت : أسرع ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المنافقون » (٦٣)

« كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ » (٤) جماعة خَشَب .

« حَتَّى يَنفَضُّوا » (٧) حتى يتفرقوا .

« فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي » (١٠) مجازها : هلّا .

« فَأَصَّدَّقَ » (١٠) نصبتَ على جواب بالفاء للاستفهام منصوب تقول : مَن عندك فآتيَك ، هلّا فعلتَ هذه كذا وكذا فأفعلَ كذا وكذا ثم تبعتَها « وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ »(١٠) بِغَيْرِ الْوَاوِ قال أبو عمرو : وأكون من الصالحين وذهبت الواو من الخط كما يُكتَب أبو جاد أبجَد هجاء ، قال آخرون : يجوز الجزم على غير موالاةٍ ولا شركةٍ « وأكون » ولكنه أشركه في الكلام الأول كأنه قال : هلا أخرتني أكن ، فهذه الفاء شركة في موضع الفاء الأولى والفاء الأولى التي في «فأصدق» في موضع الجزم قال :

إذا قصُرتْ أسيافُنا كان وصلها   خطانا إلى أعدائنا فنضارِبُ ٩٠٤

---

2 « سورة » : ناقص في الأصل ||

---

4 « حتى ... يتفرقوا » : رواه ابن حجر عن أبي عبيدة (فتح الباري ٨/٤٩٨) .

٩٠٤ : هذا بيت مختلف في عزوه وفي الروى له ، قرأه بعضهم بالضم وبعضهم بالجر فقدنص في الخزانة على الكسر والبيت من قصيدة بائية مجرورة .

والبيت من قصيدة مفضلية ٤١٠ ــ ٤٢١ للاخنس بن شهاب التغلبي ، ونسبه الانبارى إلى كعب بن مالك الأنصارى وهو في الشعراء ص ١٨ لربيعة بن مقروم وذكر أن ربيعة بن مقروم أخذه من قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه نعم هوفي ديوانه البيت العشرون من رقم٤. قال الأنبارى في الشرح في ترجمة الأخنس : وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطى. وانظر الخزانة ٣/٢٤ ، ١٦٤ ــ ١٦٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة التَّغَابُن » (٦٤)

3 « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » (٩) فمجازها على لفظ « مَنْ » وهو لفظ واحد والمعنى
يقع على الجميع أيضاً فجاءت « خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » (٩) .

6 بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الطَّلَاق » (٦٥)

« لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً » (٣) مُنتهى .

9 «وَاللَّائِى يَئِسْنَ» (٤) واحدها ذات .

« وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ » (٤) واحدها ذات .

« مِنْ وُجْدِكُمْ » (٦) من سَعتكم ، من الجِدة .

2« سورة » ناقص فى الأصل ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة التَّحْريم » (٦٦)

« فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (٤) قدعدلت ومالت « والملائكة بعد ذلك ظهير » العرب قد تجعل فعل الجميع على لفظ الواحد قال :

إن العَواذِل ليس لى بأمير (٥٩٠)

« قَانِتَاتٍ » (٥) مُطِيعات .

« سَائِحَاتٍ » (٥) صائمات .

« وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ » (١٢) مجاز لفظ خبرها مجاز الذكور إذا كان مع المؤنث مذكّر .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة ٱلْمُلْك » (٦٧)

« هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » (٣) صدوع .

« خَاسِئاً » (٤) مُبعَداً .

« وَهُوَ حَسِيرٌ » (٤) لا يُبصر، قال الأول :

إن العَسِيرَ بها داء مُخامِرُهَا   فَشَطْرَهَا نَظَرُ العَيْنَينِ مَحْسورُ   (٧٤)

العسير اسم ناقة .

« فِي مَنَاكِبِهَا » (١٥) فى جوانبها .

« فَإِذَا هِيَ تَمُورُ » (١٦) كما يمور السحاب .

« إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ » (١٩) باسطات أجنحتهن و يقبضن فيضربن بأجنحتهن .

« قَلِيلًا مَا تَشْكُرُون » (٢٣) تشكرون قليلا .

« رَأَوْهُ زُلْفَةً » (٢٧) قُربة ، قال :

طَيُّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلفا   (٣٤٠)

« ٱلَّذِى كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُون » (٢٧) أى تدّعون به وتكذبون وتردّون . « أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً » (٣٠) مجازها : غائراً والغَور مصدر وقد تفعل العرب ذلك ، قال ابن الزِّبَعْرى :

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||

---

5 « الأول » : أى القائل الأول الذى مضى ذكره وهو قيس بن خويلد الهذلى .

8 « فى مناكبها ... جوانبها » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٠٤).

يا رسولَ المليكِ إنَّ لسانى　　راتقٌ ما فتَقتُ إذ أنا بُورُ (٣٩٠)

قال أبو عبيدة الزِّبَعْرَىَ وأبو عمرو الزِّبْعَرَى ، والزبعرى كثير شعر الوجه والحاجبين وجملٌ زبعرى كذلك . 3

---

1 « يارسول » مخروم فى الأصل || .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة نٓ » (٦٨)

« نٓ وَالْقَلَمِ » (١) كسائر فواتح السور .

« وَمَا يَسْطُرُونَ » (١) وما يكتبون ، قال رُؤْبة :

إنى وأسطارٍ سُطرن سَطرا (٨٧٢)

« بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ » (٦) مجازها : أيّكم المفتون كما قال الأوّل :

نحن بنو جَعْدَةَ أصحابُ الفَلَجْ   نَضرِب بالسيف ونرجو بالفَرَجْ (٥٠٥)

« لَوْ تُدْهِنُ » (٩) من المداهنة .

« عُتُلٍّ » (١٣) العُتلُّ الفَظّ الكافر فى هذا الموضع وهو الشديد فى كل شىء قال ذُو الإِصْبَع العَدْوانىُّ :

والدهر يَغدو معتَلًّا جَذَعا ٩٠٥

أى شديداً .

---

2 « سورة » وناقص فى الأصل || 4 رواية الأصل هنا والديوان والطبرى : وأسطار ، الرواية الأولى من الأصول : وآيات || 8 « لو ... المداهنة » قد ورد هذا الكلام فى الأصل قبل تفسير الآية ٦ || 9 الأصل ، الفظ ... شىء ، فتح البارى : الفظ الشديد من كل شىء وهو هنا النكاف || « بعد ... ذلك » قد ورد هذا الكلام فى غير موضعه فى الأصل ||

---

(٨٧٢) : وهو مضى وانظر أيضاً فى الطبرى ٢٩/١١ .

6 « الأول » : أى القائل الأول الذى مضى ذكره وهو راجز من بنى جعدة بن قيس .

9 « العتل ... شىء » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٥٠٨ .

٩٠٥ : لعله من قصيدته المفضلية رقم ٢٩ تماما فى شعراء الجاهلية ص ٦٢٩ وهو فى الطبرى ٢٩/١٤ .

« بَعْدَ ذَلِكَ » (١٣) مع ذلك .

« زَنِيمٍ » (١٣) الزنيم المعلّق فى القوم ليس منهم قال حسّان بن ثابت :

وأنت زَنِيم نيطَ فى آل هاشمٍ كما نيطَ خَلفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ ٩٠٦

ويقال للتيس : زنيم له زَنَمتان.

« فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » (٢٠) انصرم فى الليل وهو الليل وكل رَمْلة انصرمت من مُعظَم الرمل فهى الصريمة .

« وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ » (٢٣) أى يتسارُّون .

« وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٢٥) مجازها : على مَنْع ، بمعنى « حاردت الناقة » فلا لبن لها ؛ وعلى حَرْدٍ أيضاً على قصد، قال الأول:

---

2 الأصل : قال ، فتح البارى : قال الشاعر

زَنِيمٌ ليس يُعْرَفُ من أبُوهُ ٩٠٧

5 الأصل : انصرم .. الصريمة ، فتح البارى : النهار انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وكذلك الرمنة تنصرم من معظم الرمل فيقال صريمة وصريمة أمرك قطعه || 8ـ9 الاصل حاردت ... لها ، الطبرى : حاردت السنة إذا لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة إذا لم يكن لها لبن ||

---

2 — 4 « زنيم ... زنمتان » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٠٧)

٩٠٦ : ديوانه ص١٦٠ والطبرى ٢٩/١٥ واللسان (زنم) والقرطبى ١٨/٢٣٤ .

٩٠٧ : الطبرى ٢٩/١٥ والقرطبى ١٨/٢٣٤ وفتح البارى ٨/٥٠٨ .

4 « أنها ... قطعه » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة ليدل على أن البخارى أخذ تفسيره لهذه الآية عنه (فتح البارى ٨/٥٠٧) .

8 « على منع ... لها » : قال الطبرى (٢٩/١٩) : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يتأول ذلك « وغدوا على منع » ويوجهه إلى أنه من قولهم حاردت ... لبن وهذا قول لا نعلم له قائلا من متقدمى أهل العلم قال وإن كان له وجه فإذا كان ذلك كذلك وكان غير جائز عندنا ان يتعدى ما أجمت عليه الحجة فما صح من الأقوال فى ذلك إلا أحد الأقوال ذكرناها عن أهل العلم وإذ كان ذلك كذلك وكان المعروف من معنى الحرد فى كلام العرب القصد من قولهم قد حرد فلان إذا قصد قصده (٢٩/١٩) . وقال ابن حجر : وحكى أبو عبيدة فيه أقوالا اخرى : القصد والمنع والغضب والحقد (فتح البارى ٨/٥٠٦) .

قد جاء سيلٌ كان من أمر اللهْ يَحْرِدُ حَرْدَ الجنة المُغِلَّهْ ٩٠٨

وقال آخر : على حرد : على غضب . قال الأشْهَبُ بن رُمَيْـلة الذى كان يهاجى الفَرَزْدَق :

أُسُودُ شَرىً لاقت أسودَ خَفِيَّةً تَساقَوْا على حَرْد دماء الأساودِ ٩٠٩

« يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » (٤٢) إذا اشتد الحرب والأمر قيل : قد كشف الأمر عن ساقه . قال قَيْس بن زُهَيْر بن جذيمة العَبْسِىُّ :

فإذ شمَّرتْ لك عن ساقِها فوَيْهًا رَبِيعَ ولا تَسْأمِ ٩١٠

« تَرْهَقُهُمْ » (٤٣) تَغْشاهم .

« مَكْظُومٌ » (٤٨) من الغم مثل كَظِيم .

« لَنُبِذَ بِالْعَرَاء » (٤٩) لأُلقِىَ بوجه الأرض قال رجل من خُزاعة يقال له قيس ابن جَعدة أحد الفزارين :

دفعتُ رجالًا لا أخاف عِثارَها ونَبذتُ بالبلد العراء ثيابى ٩١١

« لَيُزْلِقُونَكَ »(٥١) ولينقذونك وكل ذاك إزلاق .

---

4 « شرى » كتب أولا فى الأصل كرى ثم صحح ||
12 الأصل والطبرى : ثيابى ، اللسان : ثيابى

ونَشِيتُ ريحَ الموت من تِلقائهمْ وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

---

٩٠٨ : الرجز لقرب بن المستفيد حسب قول ابن السيد فى شرح الكامل كما فى الخزانة ٤/٣٤٣ وهو فى الكامل ص ٣٣ والطبرى ٢٩/١٩ والقرطبى ١٨/٢٤٢ وشواهد الكشاف ٢٥٤ .
٩٠٩ : فى الكامل ص ٣٣ ، ٤٣٨ ، والطبرى ٢٩/١٩ والقرطبى ٢/١٧٧ ، والسمط ص ٣٥ ، ومعجم ما استعجم ٣/٧٨٥ ، والعينى ١/٤٨٢ والخزانة ٢/٥٠٨ .
6 قيس بن زهير : انظر ترجمته فى السمط ص ٥٨٢ .
٩١٠ : فى اللسان (ويه) .
9 « مكظوم » رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٦/٣٢٤ ، ٨/٥٠٨) .
٩١١ : فى الطبرى ٢٩/٢٥ وهو يشبه بيتا لأبى خراش الهذلى وهو :

ورفَعْتُ ساقًا لا يُخاف عِثارُها وطَرَحْتُ عنى بالعَراء ثيابى

(ديوان الهذليين ٢/١٦٨) . وفى اللسان (نشا) قال ابن برى قال أبو عبيدة فى المجاز فى آخر سورة « ن والقلم » إن البيت لقيس بن جعدة الخزاعى .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الحَاقّة » (٦٩)

« فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » (٥) بطغيانهم وكفرهم .

« سَخَّرَهَا عَلَيهِمْ » (٧) أدامها عليهم ليس فيها فتور . « حُسُوماً » (٧) متتابعة.

« أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » (٧) أصولها ، مجازها لغة من أنّث النخل .

« فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » (٨) من بقية ومجازها مجاز الطاغية مصدر . وقلّما ما جاء المصدر فى تقدير فاعل إلّا أربعة أحرف وكذلك جاءت مصادر فى مفعول أيضاً فى حروف منها : اقبل ميسوره ، ودعْ معسوره ، ومعقوله.

« أَخْذَةً رَابِيَةً » (١٠) نامية زائدة شديدة من الرباء .

« وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ » (١٢) من وعَيتُ .

« فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (١٣) لما جاءت المصادر صفة جرى على مجرى الاسم الذى لم يُذكر فاعله ولو جاء بغير صفة لقلت: ضُرب ضرباً .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 « بطغيانهم » قد ألصقت عليه وريقة فى الأصل || 4 فتح البارى : حسوما ، قد الصقت عليه وريقة فى الأصل ||

---

3 « فاهلكوا ... بطغيانهم » : هذا الكلام فى البخارى وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو قول أبى عبيدة وزاد وكفرهم (فتح البارى ٨/٥٠٩) .

4 « حسوماً متتابعة » : كما فى البخارى وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٠٩) .

7 « فهل ... مصدر » : رواه الطبرى (٢٩/٣٩) عن بعض أهل المعرفة بكلام العرب من البصريين لا بد من أنه أبو عبيدة .

« أَرْجَائِهَا » (١٧) الأرجاء الجوانب والحروف يقال: رُمى بفلان الرَّجوان، فهذا من الجوانب أى لا يستطيع أن يستمسك .

« فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٢١) مجاز مَرضية فخرج مَخرج لفظ صفتها ، والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب فى شيء يقال : نام ليلُه وإنما يَنام هو فيه .

« مِنْ غِسْلِينٍ » (٣٦) كل جرح غسلتَه فخرج منه شيء فهو غِسلين ، فِعلين من الغُسل من الجراح والدَّبر .

« الْوَتِينَ » (٤٦) نياط القلب قال الشَّمَّاخ :

إذا بلَّغتنِى وحَملتِ رَحْلى عَرابةَ فاشْرَق بدَم الوَتينِ ٩١٢

« مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٤٧) خرج صفته على صفة الجميع لأن أحداً يقع على الواحد وعلى الاثنين والجميع من الذكر والأنثى .

« وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ » (٤٨) الهاء من « أنه » كناية القرآن وتذكرة مصدر وصفه « حَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٥٠) .

3—4 الأصل: مجاز .. فيه ، فتح البارى: معناه مرضية وهو مثل ليله نائم || 10 الأصل : وعلى ، وناقص فى فتح البارى || الأصل : والجميع ، فتح البارى : والجمع || 10 « وصفه » والكلمة التى تليها مطموسة ||

1—2 « يقال ... يستمسك » : هذا الكلام فى اللسان (رجا) .

3—4 «معناه... نائم» الذى فى الفروق: رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٠٩) .

5-6 « كل ... والدبر » : رواه الطبرى (٢٩/٣٦) عن بعض أهل العربية من أهل البصرة .

7 « نياط القلب » : كما فى الطبرى (٢٩/٣٦) ورواه البخارى عن ابن عباس وأشار إليه ابن حجر (فتح البارى ٨/٥٠٩) .

٩١٢ : ديوانه ص ٩٢ ، والسمط ص ٢١٩ والخزانة ٢/٢٢٢ .

9—10 « من أحد ... والأنثى » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٥٠٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة سَأَلَ سَائِلٌ » (٧٠)

« وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً » (١٠) قريب قريباً .

«مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ » (١١) فمَن جرّ الميم أضاف العذاب إلى اليوم إلى إذٍ ومن فتح الميم جعل الميم حرفاً من وسطه كلمةٌ لا يستغنى بالإضافة إلى إذٍ فيجرّها وينوّن فيها .

« وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ » (١٣) دون القبيلة ، الشعوب أكثر من القبائل ثم الفصيلة ، فَخِذُه التي تؤويه .

« كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » (١٥ — ١٧) واحدتها شَواة وهى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين قال الأَعْشَى :

٩١٣ قالت قُتَيْلَةُ مالَهُ قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُهُ

أنشدها أبو الخطّاب الأخْفَش أبا عَمْرو بن العَلاء فقال له : صحّفتَ إنما هى سَرَاته ؛ قال أبو عُبَيدة : وسمعت رجلًا من أهل المدينة يقول . اقشعرّتْ شَواتى ،

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 10 فتح البارى : واحدتها ، الأصل : واحدها || 12—13 الأصل :أنشدها ...سراته، والقرطبى: أى نواحيه فسكت أبو الخطاب ثم قال لنابل هوصحف إنما هوشواته || 13 الأصل :شواتى ، فتح البارى : قلت لهمامعناه قال جلدة رأسى ||

7 « وفصيلته ... فخذه التى تؤويه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٥٠٨ .

10 « واحدتها ... الآدميين » : رواه ابن حجرعن أبى عبيدة فىفتحالبارى ٨/٥٠٨ .

٩١٣ : البيت فى مجموعة ماأنشدوا للأعشى ميمون من شعر غيرموجود فى ديوانه ص٢٣٨ وهو فى الطبرى ٢٩/٤٢ والصحاح واللسان والتاج (شوى) والقرطبى ١٨/٢٨٨ .

12 «أنشدها ... شواته » :مروىفى الصحاح واللسان ،والتاجوالقرطبى (١٨|٢٨٨)عنه .

13 «وسمعت ... شواتى » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٢٨٨.

وشَوَى الفَرسِ قوائمه ، يقال عَبْل الشَّوَى ولا يكون هذا للرأس لأنهم وصفوا الخيل بأسالة الخدَّينِ وعِتقِ الوجه ورقّته .

« إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً » (١٩) قد فسّرها الله: لا يصبر « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » (٢١) والهلاع مصدره وهو أسوأ الجزَع .

« مُهْطِعِينَ » (٣٦) مُسرِعين .

« عِزِينَ » (٣٧) جماع عزةٌ مثل ثُبةٍ وثُبين وهى جماعات فى تفرقة قال الراعىّ :

أَمْسَى سوامهمُ عِزِينَ فلولا ٩١٤

« فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا » (٤٢) مجازه : الوعيد .

« كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ » (٤٣) النصب الواحد ، يوفضون يُسْرِعون

قال رؤبة : يمشى [بنا ِ] الجِدُّ على أوفاضِ ٩١٥

أى عجلة والنَصْب العَلَم والصنم الذى نصبوه ومن قال « نُصُبٍ » فهى جماعةٌ ، مثل رَهْن ورُهْن .

---

1 الأصل والقرطبى : وشوى ... قوائمه ، فتح البارى : والشوى قوائم الفرس || الأصل والقرطبى : ولايكون ، فتح البارى :ولا يراد || 2 الأصل :ورقته ، القرطبى: وهو رقته ،وفتح البارى ، ورقة الوجه ||

3 الأصل : فسرها ... يصبر ، القرطبى : هو الذى إذا مسه الخير لم يشكر وإذا مسه الضر لم يصبر || 6 الأصل : جماع ،فتح البارى : جماعة|| 7 « أمسى سوامهم » قد الصقت عليه وريقة فى الأصل وهو رواية جمهرة الأشعار والقصيدة الموجودة بآخر ديوان جرير || 8 الديوان والطبرى : بنا ، وناقص فى الأصل ||

---

1 — 2 « وشوى ... ورقته » مروى عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٢٨٨/٨ .
« هو ... يصبر » : الذى ورد فى الفروق :حكاه القرطبى (٢٩١/١٨) عن أبى عبيدة.
6 « عزين . . تفرقه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٥١٠/٨) .
٩١٤ : من قصيدته التى فى آخر ديوان جرير (مصر ١٣١٣) ٢٠٢/٢ — ٢٠٥ وجمهرة الأشعار ١٧٢ — ٦ ، وهو فى الطبرى ٤٧/٢٩ والقرطبى ٢٩٣/١٨ .
٩١٥ : ديوانه ص ٨١ والطبرى ٤٩/٢٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة نوح » (٧١)

« أَصَرُّوا » (٧) أقاموا عليه .

« مَالَـكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً » (١٣) لا تخافون لله وقاراً .

« وَقَدْ خَلَقَـكُمْ أَطْوَاراً » (١٤) طوراً كذا وطوراً كذا .

« مَكْرًا كُبَّاراً »(٢٢)مجازها: كبيراً،والعرب قد تحوّل لفظ« كبير »إلى فُعال مخففة و يثقلون ليكون أشدّ فالـكبّار أشدّ من الـكُبار وكذلك جُمّال جميل لأنه أشد مبالغة ·

« لَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعاً » (٢٣) أسماء آلهة أصنامٍ لبعض العرب فى الجاهلية .

« مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ » (٢٥) من خطيئاتهم .

« دَيَّاراً » (٢٦) أحداً ، يقولون : ليس بها ديّار وليس بها عريب .

« إلا تبَاراً » (٢٨) إلّا هَلاكاً .

---

6 الأصل: كبيراً، فتح البارى : كبير || الأصل : قد ... لفظ ،فتح البارى: تحو ل لفظة || 7 الأصل : ويثقلون، فتح البارى : ثم ... || الأصل : أشد ، فتح البارى : ... مبالغة || الأصل : جمال جميل ، فتح البارى : وكذا يقال للرجل الجميل || الأصل : لأنه ، فتح : البارى لأنها || 11 فتح البارى ، يقولون ، وناقص فى الأصل ||

---

5 « أطواراً .. وطوراً كذا » : هذا الـكلام فى البخارى (انظر فتح البارى ٨/٥١٠)

6-7 « كباراً .. مبالغة » :رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥١٠).

11 « دياراً أحداً » : هو فى البخارى قال ابن حجر عن أبى عبيدة وزاد يقولون ... غريب (فتح البارى ٨/٥١٠) .

12 « تباراً هلاكاً » : هو فى البخارى وأشار إليه ابن حجر بأنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥١٠) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

« سورة الجِنّ » (٧٢)

« تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٣) عَلا ملكُ ربِّنا وسلطانُه .

« رَهَقاً » (٦) سَفَهاً وطغياناً .

« كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً » (١١) واحد الطرائق الطريقة ؛ واحد القِدَد قِدّة أى ضروباً أو أجناساً .

« تحَرَّوْا رَشَداً » (١٤) تَوَخَّوْا وعَمدوا قال امرؤ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطلاء فيها وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْض تحرَّى وتَدِرْ ٩١٦

« ماءً غَدَقاً » (١٦) الغَدَق الكثير .

« عَذَاباً صَعَداً » (١٧) مصدر الصعود وهو أشدُّ العذاب .

« كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً » (١٩) جماعات ، واحدها لِبدة وكذلك يقال للجراد الكثير ؛ قال عَبْد مَناف بن ربْع :

صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأن عليهمْ جابياً لِبدَا ٩١٧

الجابى الجراد الذى يجْبى كلَّ شىء يأكله .

---

1 « سورة » ناقص فى الأصل || 10 الأصل : صعداً ... العذاب ، القرطبى : الصعد مصدر أى عذاباً ذا صعد ||

---

٩١٦ : ديوانه من الستة ص١٢٥ واللسان (حرى) .

10 « الصعد ... صعد » الذى ورد فى الفروق : رواه القرطبى (١٩/١٩) عن أبى عبيدة .

٩١٧ : فى ديوان الهذليين ٢/٤٠ والطبرى ٢٩/٦٤ واللسان (جبى) .

14 « الجابى ... يأكله » : كما فى الطبرى ٢٩/٦٤ واللسان .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المزَّمِّلُ » (٧٣)

« يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ » (١) مجازها : المتزمِّل ، أُدغمت التاء فثقّلت . المتزمِّل عند العرب : الملتف بثيابه .

« إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ » (٦) ساعات الليل وهى آناء الليل ناشئةً بعد ناشئة .

« أَشَدُّ وَطْئاً » (٦) عليك أشدُّ ركوباً وكل شيء تَعمَله من سَيْر أو صلاة بالليل فهو أشدّ وطئاً عليك ويقال : وطئنا الليل وطئاً فراشاً أى مِهاداً لأنه يفترش الليل .

« وَأَقْوَمُ قِيلًا » (٦) أسمع قولًا ، إن الليل أسمع .

« سَبْحاً طَوِيلًا » (٧) منقلباً طويلا .

« أَنكَالًا » (١٢) النِكل القَيْد .

« طَعَاماً ذَا غُصَّةٍ » (١٣) لا يسوغ فى الحلق .

« كَثِيباً مَهِيلاً » (١٤) من هِلتَه تهيله .

« أَخْذاً وَبِيلاً » (١٦) مُتخَذاً شديداً ، يقال : كلأٌ مُستوبَل أى لا يُستمرَأ وكذلك الطعام .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 5 الأصل : ساعات الليل ، اللسان : ساعاته || اللسان : آناء الليل ، الأصل : واحدها ناشئة وهى ... || 7 فهى ، الأصل : فهو || 11 الأصل النكل القيد ، فتح البارى : واحدها نكل بكسر النون وهو القيد || 13 — 15 « كثيباً ... الطعام » قد ورد هذا الكلام فى آخر تفسير السورة والذى ورد من هذا الكلام فى موضعه : فهو أخذاً وبيلا شديداً ||

---

11 « واحدها ... القيد » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨ / ٥١٩
14 « أخذاً وبيلا » : شديداً كما فى البخارى ، ووصله الطبرى (٢٩ / ٧٤ من طريق على =

« اُلسَّماء مُنْفَطِرٌ بِهِ » (١٨) قال أبو عمرو : السماءمنفطرة ، ألقى الهاء لأن مجازها السقف ، تقول : هذا سماء البيت وقال قوم : قد تُلقِي العرب من المؤنث الهاآت
3 استغناء ، يقال : مُهرة ضامر وامرأة طالق ؛ والمعنى متشقّقة .

« أدْنَى » (٢٠) أقْرب .

« تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً » (٢٠) تجدوه عند الله خيراً .

---

1 – 3 الأصل : قال ... متشققة ، فتح الباري : أعاد الضمير مذكراً لأن مجاز السماء مجاز السقف يريد قوله منفطرويحتمل أن يكون على حذف والتقدير شيء منفطر ||
5 « تجدوه ... عند الله » زيادة من المصحف لابد منها ||

= ابن طلحة عن ابن عباس ورواه ابن حجر عن أبي عبيدة (فتح الباري) « كلاّ .. الطعام » كما فى الطبرى (٢٩/٧٤) والقرطبى (٢/١٨٩) إلى « وكذلك »

1 « أعاد.. منفطر » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبي عبيدة (فتح البارى ٨/٥١٩) ونقل بعضه القرطبي (١٩/٥٠) عن أبي عمرو فقط .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المُدَّثِّر » (٧٤)

« يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ » (١) مجازها : المتدثِّر النائم الذى يتدثّر ثوبه .

« لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ » (٦) رفع بقول : لا تَمْنُن مستكثراً صفة ، ليس له ها هنا نهىٌ .

« عَسِيرٌ » (٩) مثل عَصِيب وعَصَبْصَب .

« مَالًا مَمْدُوداً » (١٢) كثيراً .

« لِآيَاتِنَا عَنِيداً » (١٦) مُعانِداً لِآياتنا ، كالبعير العنود وقال الحادى :

إذا نزلتُ فاجعلانى وسَطا إنى كبيرٌ لا أُطِيق العُنَّدا (٣٢٥)

« عَبَسَ وَبَسَرَ » (٢٢) كرّه وجهَه وقال تَوْبة :

وقد رابنى منها صُدودٌ رأيتُه وإعراضُها عن حاجتى و بُسُورُها ٩١٨

« لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ » (٢٩) مغيِّرةٌ قال الحادِى :

يا بنت عمِّى لاحَنِى الهواجرُ ٩١٩

« وَٱللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ » (٣٣) إذ أدبر النهارُ فكان فى آخره ، يقال : دبرنى جاء

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 كتب التفاسير : يتدثر ، الأصل : لايتدثر ||
9 الأصل هنا والطبرى : نزلت،الرواية الأولى من الأصول : رحلت ||

---

8 « الحادى » : وهو الحارثى عند القرطبى (١٩/ ٧١) ونص بأنه تسمية أبى عبيدة .
(٣٢٥) : وأيضاً فى الطبرى ٢٩/ ٨٤ والقرطبى١٩/ ٧١ .

٩١٨: « توبة » هو توبة بن الحمير ، والبيت:لعله من كلمة بعضهافى الشعراء ص ٢٦٩ والأغانى ١٠/ ٧٢ وهوفى الطبرى ٢٩/ ٨٤ والقرطبى ١٩ /٧٤

٩١٩ : القرطبى ١٩/ ٧٦ .

14 « والليل . . ولى » : رواه الطبرى (٢٩/ ٨٨) عن بعض البصريين .

خَلْفِي و إذا أدبر إذا وَلَّى . قالت أم بنى زياد الرَّبيع وقَيْس وعمارة وأنس لقَيْس ابن زُهَيْر و[قد] أخذ بخطام جملها ليذهَب بها : أين ضَلَّ حِلمُك يا قَيْس والله لئن دبرتَ بى هذه الأ كَمَةَ لا يكون بينك و بين بنى زياد صُلح أبداً وحسبك من شرٍّ سماعُه ، فردها إلى موضعها وعرف مافيها .

« حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ »(٥٠) مذعورة ، مستنفرة نافرة .

« قَسْوَرَةٌ » (٥١) الأسد .

---

2 « قد » لابد من الزيادة || 5 « حر ... الأسد » قد ورد هذا الكلام فى الأصل قبل «قالت أم» || .

---

1 « أم بنى زياد » : هى فاطمة بن الخرشب الأعارية وزياد هو ابن عبد الله بن سفيان ابن ناشب ، وكان يقال لبنيها الأكمة (انظر الاغانى ١٠/١٩) وخبرها مع قيس بن زهير فى النفائض هكذا ... أن الربيع ساوم قيس بن زهير بدرع كانت عنده فلما نظر إليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الأنمارية من بنى أنمار بن بغيض وهى إحدى منجبات قيس وهى أم الربيع بن زياد العبسى وهى تسير فى ظعائن من بنى عبس فاقتاد جملها يريد أن يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له : مارأيت كاليوم قط فعل رجل اين ضل حلمك أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد أبداً وقد اخذت أمهم وذهب بها يميناً وشمالا فقال الناس فى ذلك ماشاءوا أن يقولوا وحسبك من شر سماعه فأرسلتها مثلا فعرف قيس بن زهير ماقالت فخلى سبيلها و... (النقائض ص ٩٠) والخبر فى الأغانى ١٦/٢١ و ١٦/٢٨ والمثل فى الفاخر ص ٢٠٣ والميدانى ١/١٣١ والفرائد ١/١٦٠ .

3 « أكمة » : موضع يقال له أكمة العشرق وانظرها فى معجم البلدان ١/٣٤٤ .

5 «حمر .. نافرة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٢٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة القيامة » (٧٥)

« لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ » (١ — ٢) مجازها أُقسم بيوم القيامة وأُقسم بالنفس اللوّامة .

« فإذَا بَرِقَ الْبَصَرُ » (٧) إذا شَقَّ البَصَر وقال الكلابيُّ :

لمّا أتانِي ابن صُبَيْحٍ راغباً أعطيته عِيساً صِهاباً فبَرِقْ ٩٢٠

« وَخَسَفَ الْقَمَرُ » (٨) وكسف القمر واحد ، ذهب ضوءه .

« وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » (٩) لتذكير القمر .

« لَا وَزَرَ » (١١) لا جَبَل ، قال ابن الذِّئبة .

لَعَمْرُك ما لِلفتى مِن وَزَرْ من الموت يُنجيه والكِبَرْ ٩٢١

« بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (١٤) جاءت هذه الهاء فى صفة الذكر كما جاءت فى راوية وعلّامة وطاغية .

---

2 « سورة » وناقص فى الأصل || 5 « إذا » زيادة يقتضيها السياق || 6 الأصل : والطبرى : صبيح ، القرطبى : عمير || القرطبى : صهاباً ، الأصل والطبرى : منهار || 10 الأصل : ينجيه . القرطبى : يدركه || 11 الأصل : جاءت ، الطبرى : أدخلت || الأصل : صفة ، الطبرى : بصيرة وهى صفة || 12 « جاءت فى » وفى الأصل : جاءت ، الطبرى : أدخلت فى || الأصل : وطاغية ، وناقص فى الطبرى ||

---

٩٢٠ : نقله الطبرى (٢٩/٩٧) والقرطبى (١٩/٩٤) عن أبى عبيدة .

٩٢١ « ابن الذئبة » فهو ربيعة ابن الذئبة والذئبة أمه وأبوه عبد ياليل ابن سالم ، انظر ترجمته فى المؤتلف ١٢٠ والبيت مروى عن أبى عبيدة فى القرطبى ١٩/٩٦ .

11—12 «جاءت... وعلامة» : رواه الطبرى (٢٩/١٠٠) عن بعض البصريين لعله أبو عبيدة .

« مَعَاذِيرَهُ » (١٥) ما اعتذر به [من] شىء .

« فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » (١٨) اتبعْ جمعَه فإذا قرأناه : جمعناه ، وهى من قول العرب : ما قرأتْ هذه المرأة سَلىً قط . قال عَمْرو بن كُلْثُوم :

لم تقرأ جنينا (١)

« وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ » (٢٢) يقال : نَضَر الله وجهك وقد نضَّر وجهكَ .

« فَاقِرَةٌ » (٢٥) الفاقرة الداهية وهو الوَسم الذى يُفقَر على الأنف .

« بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ » (٢٦) صارت النفس من تراقيه .

« وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ » (٢٧) من يَرقَى .

« وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ » (٢٩) مثل شمرت عن ساقها .

« فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى » (٣١) لم يصدّق فى الدنيا ولم يصلِّ ، «لا» ها هنا فى موضع « لم » ، قال طَرَفة :

وأىُّ خَميسٍ لا أفأنا نِهابَه وأسيافُنا يقْطِرن مِن كَبْشِه دَما ٩٢٢

« يَتَمَطَّى » (٣٣) جاء يمشى المُطَيْطا وهو أن يُلقى بيديه و يتكفّأ .

« أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى » (٣٥) توعُّدٌ .

« أَنْ يُتْرَكَ سُدىً » (٣٦) لا يُنهَى ولا يؤمر ، يقال : أسديتُ حاجتى تركتُها .

---

6 الأصل : الوسم ... يفقر ، القرطين : الوسمة الذى يفعر به || 15 الأصل ، لاينهى، فتح البارى : أى ... || الأصل : يقال ، فتح البارى : قالوا || الأصل : تركتها ، فتح البارى : أهملتها || .

---

6 « وهو ... الأنف » . رواه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢/١٩٤) وهو مروى فى الطبرى (٢٩/١٠٥) عن أبى زيد .

٩٢٢ : لم أجده فى ديوانه من الستة وهو فى الكامل ص٥١٢ له والقرطين (٢/١٩٤) من غير عزو .

13 « يتمطى ... ويتكفأ » : انظر ماورد فيه من الخبر عن النبى عليه السلام فى الطبرى ٢٩/١٠٨ .

15 « سدى ... حاجتى » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٢٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة هَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنسَانِ » (٧٦)

« هَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنسَانِ » (١) مجازها : قد أتى على الإنسان ، ليس باستفهام ويحقق ذلك قولُ أبي بَكْر : لَيتَها كانت تمّت فلم نُبتَل .

« أَمْشَاجٍ » (٢) خَلِطَين قال رُؤْبَة :

من دمٍ أَمْشاجِ ٩٢٣

وقال أَبُو ذؤيب :

كأن الرِّيش والفُوقَيْن منه خِلافَ النَّصْل سِيطَ به مَشِيجُ ٩٢٤

« شَرُّهُ مُسْتَطِيراً » (٧) فاشياً .

« عَبُوساً » العبوس (١٠) والقمطرير (١٠) والقُماطِر والعَصِيب والعَصِيب أشد ما يكون من الأيام وطوله فى البلاء .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 الأصل : قد ... ليس ، فتح البارى : قد أتى وليس || 4 الأصل : ويحقق ... نبتهل ، وناقص فى فتح البارى || 6 الأصل : من ، الديوان والطبرى والقرطبى : في || الديوان والطبرى والقرطبى ،أمشاج ، الأصل : الأمشاج || 10 — 11 الأصل : عبوساً ... البلاء ، البخارى : والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد مايكون فى الأيام من البلاء ||

---

4 « ليتها ... نبتل » : قال القرطبى (١١٨/١٩) : وقال أبو بكر رضى الله عنه لما قرأ هذه الآية : ليتها ... نبتلى . أى ليت المدة التى أتت على آدم لم تكن شيئاً مذكوراً أتت على ذلك فلا يلد ولايبتلى أولاده .

٩٢٣ : تمام الشطر : لم يكس جلداً من دم أمشاج ، فى ديوانه ص ٣٢ والطبرى ١٠٩/٢٩ والقرطبى ١١٨/١٩ .

٩٢٤ : البيت ليس لأبى ذؤيب كما زعم أبو عبيدة وتبعه الطبرى ١٠٩/٢٩ بل هو لعمرو بن الداخل الهذلى من قصيدته فى ديوان الهذليين ١٠٤/٣ وانظر الطبرى والقرطبى ١١٨/١٩ واللسان (مشج) .

10 — 11 « والقمطرير ... البلاء » : هذا الكلام فى البخارى وقال ابن حجر هو كلام أبى عبيدة بتمامه (فتح البارى ٥٢٦/٨) .

«وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا» (١٤) ثمارها .

« سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً » (٢٢) عملكم .

«لَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً» (٢٤) ليس ها هنا تخيير أراد آثماً وكفوراً .

« وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلًا » (٢٧) أى قدّامهم قال مُساور بن حِمْثان من بنى رَبِيعة ابن كَعْب :

أترجو بنو مَرْوانَ سَمْعِي وطاعتِي ... وقَوْمِي تَمِيمٌ والفَلَاةُ ورائيا (٣٨٧)

أى قدامى

« أَسْرَهُمْ » (٢٨) شدة الخَلْق ، يقال للفرس : شديد الأسر شديد الخلق وكل شىء شددته من قَتَبٍ أو من غَبيطٍ فهو مأسور .

« يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » (٣١) انتصب بالجوار ولا يدخل الظالمين فى رحمته .

---

1 وذللت ... ثمارها ، ليس بواضح فى الأصل ||

---

4 «مساور» : وقد ورد اسمه فى إحدى الروايات لأبى عبيدة سوار ابن المضرب وهو من بنى ربيعة بن كعب أيضاً غير أن البيت معزو فى المجاز إلى الشعراء المختلفين فانظر رقم ٣٨٧ من الجزء الأول .

8 —9 «أسرهم ... مأسور» : نقله البخارى عن معمر وقال ابن حجر هو أبو عبيدة معمر بن المثنى وظن بعضهم هو معمر بن راشد ... (فتح البارى ٨/٥٢٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة المُرْسَلَات » (٧٧)

قوله « ٱلْمُرْسَلَاتِ » (١) هى الملائكة والريح .

« عُرْفاً »(١) يتبع بعضه بعضاً يقال : جاءونى عُرْفاً .

« فَٱلْعَاصِفَاتِ عَصْفاً » (٢) الريح .

« أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتاً » (٢٥) أى واعية ، يقال : هذا النحى كِفْتُ ، وهذا كَفِيت .

قال « أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً » (٢٦) منه ما يُنبت ومنه ما لا يُنبت .

« مَاءً فُرَاتاً » (٢٧) عذباً .

« جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » (٣٣) سود ، جمل أصفر ؛ أسود .

« وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ » (٣٦) مرفوعة .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || «مرفوعة...» كلتان هنا : قد الصقت عليهما وريقة فى الأصل ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة عَمَّ يَتَسَاءلونَ » (٧٨)

« وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً » (٩) ليس بموت ، رجلٌ مسبوتٌ فيه روح .

« وَهَّاجاً » (١٣) الوهاج الوقّاد .

« أَلْفَافاً » (١٦) ملتفّة من الشجر ليس بينها خِلال « فألفافا » جمع الجمع ، يقال : جنة لَفّاء وجِنانٌ لُفٌّ وجمع لُفّ ألفاف .

« بَرْداً وَلَا شَرَاباً » (٢٤) نوماً ولا شراباً قال الـكِنْدِيُّ :

فَصَدَّنِي عنها وعن قُبلَتها البَرْدُ ٩٢٥

أى النعاس .

« حَمِيماً » (٢٥) ماء

« وَغَسَّاقاً » (٢٥) وهو ما هَمَى أى سال ويقال : قد غَسِقت من العين ومن الجرح ويقال : عينه تغسِق أى تسيل .

« جَزَاءً وِفَاقاً » (٢٦) أى ثواباً ؛ وَفقاً ، هذا وَفق هذا أى مِثله .

---

2 «سورة» ناقص فى الأصل || 8 الأصل والطبرى:قبلتها .. ، القرطبى: تقبيلها || 12 الأصل : عينه تغسق ، فتح البارى :تغسق عينه ||

---

5 « ملتفة »:رواها ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٢٩) .

٩٢٥ : فى الطبرى ٣٠/٨ والقرطبى ١٩/١٧٨ ، وماترك من الصدر :

بَرَدَتْ مَرَاشِفُها علىّ

12 « تغسق عينه » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٢٩) .

« كِذَّاباً » (٢٨) أشدُّ من الكَذِب وهما مصدر المكاذبة قال الأعْشَى :

فصدَقتُها وكذَبتُها والمرء ينفَعُه كِذابُهْ ٩٢٦

« كأساً دِهاقاً » (٣٤) مَلأَ . 3

« عَطَاءً حِسَاباً » (٣٦) أى جزاء ويجىء : حساباً كافياً ، يقال : أعطانى ما أحسبنى أى كفانى .

---

5 فتح البارى : أى ، وناقص فى الأصل || فتح البارى : أى ، وناقص فى الأصل ||

---

٩٢٦ : فى ملحق ديوانه ص ٢٣٨ وفى الكامل ص ٣٥٦ والطبرى ٣٠/١٣ واللسان والتاج (صدق) .

4- 5 « عطاء ... كفانى » : رواه ابن حجر عن أبي عبيدة (فتح البارى ٨/١٢١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة النَّازِعَاتِ » (٧٩)

« والنَّازِعَاتِ غَرْقًا » (١) النجوم تنزع تطلع ثم تغيب فيه وهى « اُلنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » (٢) كالحمار الناشط ينشِط من بلد إلى بلد والهمُوم تنشِط صاحبها قال هِمْيان بن قُحافة :

أمستْ هُمومِى تَنْشِط المنَاشِطَا   الشَّامَ بِي طَوْرًا وطَوْرًا واسطا ٩٢٧

« وَاُلسَّابِحَاتِ سَبْحًا » (٣) هى أيضاً النجوم ؛ « والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٢١/٣٣) .

« فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا » (٥) .

« يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ » (٦) أى القيامة .

« تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ » (٧) كل شىء بعد شىء يردفه فهو الرادفة الصيحة الثانية .

« أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » (١٠) من حيث [جئنا] ، كما قال : رجع فلان فى حافرته من حيث جاء وعلى حافرته من حيث جاء .

« نَاخِرَةً » (١١) ونَخِرة سواء عَظْم نخِرٌ بال .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 9 — 11 « فالمدبرات ... الثانية » قد ورد هذا الكلام فى تفسير سورة المرسلات نقلناه إلى موضعه وأما الذى ورد فى هذا الكلام فى موضعه فهو « الرادفة ... الرادفة » ، فقط || 12 « جئنا » يقتضيه السياق || 14 فتح البارى: سواء ، وناقص فى الأصل .

---

٩٢٧ : « هميان بن قحافة » هو أحد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقيل أحد بنى عامر بن عبيد بن الحارث راجز اسلامى انظر ترجمته فى المؤتلف ص ١٩٧ والسمط ص ٥٧٢ — والبيت فى الطبرى ٣٠/١٧ والقرطبى ١٩/١٩٠ .

14 « ناخرة » : قرأ الجمهور من اهل المدينة ومكة والشام والبصرة « نخرة » واختارها

« السَّاهِرةِ » (١٤) الفلاة ووجه الأرض قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت :

وفيها لحمُ ساهرةٍ وبَحْرٍ　　وما فاهُوا به لَهُمُ مقيمُ　　٩٢٨

أى تكلموا .

« الْمُقَدَّسِ » (١٦) المبارك .

« طُوىً » (١٦) وطِوىً مضمومة ومكسورة فمن لم ينوّن جعله اسماً مؤنثاً ومن نوّن جعله ثِنىً طِوىً جعله مرتين مصدر قال عَدِىّ بن زَيْد العِبادىُّ :

أعاذِلَ إن اللوم فى غير كُنْهِه　　عَلَىَّ طِوىً مِن غَيِّكِ المتردِّدِ (٢٨٥)

و بعضهم يقول : طُوى و بعضهم يقول : ثِنىً .

« أَغْطَشَ لَيْلَهَا » (٢٩) أظلم و كل أغطش لا يُبْصر .

« وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا » (٢٩) ضوءها بالنهار .

« وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » (٣٠) بسطها ، يقول : دحَوتُ ودَحيتُ .

« أَيَّانَ مُرْسَاهَا » (٤٢) مُرساها منتهاها ، مرسى السفينة حيث تنتهى .

---

12 البخارى والقرطبى وفتح البارى : حيث ، الأصل : حتى ||

= أبو عبيد لأن الآثار التى تذكر فيها العظام ... وقرأ أبو عمرو وابنه عبد الله وابن عباس وابن مسعود وابن الزبير وحمزة والكسائى وأبو بكر « ناخرة » بألف واختارها الفراء والطبرى ، انظر القرطبى ١٩/١٩٥ .

« ناخرة ... سواء » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٥٣٠ .

٩٢٨ : ديوانه ص ٥١ والطبرى ٣٠/٢٠ والسمط ص ١٢٤ والقرطبى ١٩/١٩٧ والعينى ٢/٣٤٦ .

12 « منتهاها ..تنتهى » : كما فى البخارى ورواه القرطبى (١٩/٢٠٧) وابن حجر عن أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة عَبَسَ » (٨٠)

قوله : « تَصَدَّى » (٦) تعرَّض له .

« تَلَهَّى » (١٠) تغافل بغيره .

« إنّهَا تَذْكِرَةٌ فمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ » (١١ ، ١٢) فمن شاء ذكره القرآن .

« بأَيْدِي سَفَرَةٍ » (١٥) أى كتبة واحدها سافر .

« ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ » (٢١) أمر بأن يُقبَر قالت بنو تميم لعمر بن هُبَيْرة لما قتل صالح بن عبد الرحمن : أقبِرْنا صالحاً قال : دونكموه ، والذى يدفن بيده هو القابر قال الأعْشَى :

لو أَسنَدَتْ ميْتاً إلى نَحْرِها عاشَ ولم يُنْقَل إلى قابِرِ ٩٢٩

« أَنْشَرَهُ » (٢٢) أحياه، ولَنَشَرَ الميتُ حَيِيَ نفسُه قال الأعْشَى :

حتى يقولَ الناسُ مما رأوا يا عَجَبـا لِلميِّتِ الناشِرِ (٦٠٩)

« حَدَائِقَ غُلْباً » (٣٠) يقال : نخلة وشجرة غَلباء إذا كانت غليظة .

« فَاكِهَةً وَأَبّاً » (٣١) وأما الأَبّ كل مرعى للهوام .

« تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ » (٤١) الغَبَرة .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 6 فتح البارى ، بأيدى ... كتبة، وهو ملصوق عليه فى الأصل || 7 الأصل وفتح البارى: أمر بأن يقبر، القرطبى : جعل له قبراً وأمر أن يقبر || 8-7 الأصل : قالت ... الرحمن ، القرطبى . ولما قتل عمر بن هبيرة صالح بن عبد الرحمن قالت بنو تميم ودخلوا عليه ، و ناقص فى فتح البارى ||

---

3 — 4 « تصدق ... تغافل » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة فتح البارى ٨/٥٣٠ .

7 « فأقبره ... يقبر » و 8 « والذى . . القابر » : مروى عن أبى عبيدة فى فتح البارى ٨/٥٣٠

7 — 8 « قالت .. دونكموه » : الخبر فى القرطبى ١٩/٢١٧ وبعضه فى اللسان (قبر).

8 « أقبرنا » : أى ائذن لنا أن نقبره (اللسان) .

٩٢٩ : ديوانه ص ١٠٥ والطبرى ٣٠/٣١ والقرطبى ١٩/٢١٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٨١)

« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) مثل تكوير العمامة ، تُلَفُّ فتُمْحَى .

« انْكَدَرَتْ » (٢) يقال : انكدر فلان انصبّ ، قال العَجَّاج :

أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضاء فانْكَدَرْ ٩٣٠

« وَإِذا الْمَوْءودَةُ سُئِلَتْ » (٨) وأد ولده حيًّا قال الفَرَزْدَق :

ومنّا الذى مَنَع الوائداتِ وأحيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ ٩٣١

وهو صَعْصَعَة بن ناجية جدُّه .

« وَإِذَا الجَنَّةُ أُزْلِفَتْ » (١٣) أُدنيتْ .

« فَلَا أُقسِمُ بالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ » (١٥،١٦) هى النجوم .

« وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ » (١٧) قال بعضهم : إذا أقبلت ظلماؤه ،وقال بعضهم : إذا وَلَّى ألا تراه .

قال « وَالصُّبْحِ إِذَا تنفَّسَ » (١٨) قال عَلْقَمة بن قُرْط :

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 4 الأصل : يقال ... انصب ، القرطبى : انصبت كما ينصب العقاب إذا انكسرت || 11 — 12 الأصل : قال ... ولى ، القرطين : إذا أقبل ظلامه || 12 الأصل : إذا ولى ، فتح البارى : بل ممناه ولى || الأصل : ألا تراه قال ، فتح البارى : لقوله بعد ذلك ||

---

3 — 5 « مثل ... فانكدر » رواه القرطبى (٢٣٥/١٩) عن أبى عبيدة .

٩٣٠ : ديوانه ص ١٧ .

٩٣١ : ديوانه ص ٢٠٣ واللسان (وأد) والقرطبى٢٣١/١٩وشواهد الكشاف١٠٢ .

11 — 13 « والليل ... تنفس» : رواه ابن‌حجرعن أبى‌عبيدة (فتح البارى٥٣٣/٨)

11 « إذا ... ظلامه » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢٠٥/٢) .

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لها تَنَفَّسا وانجاب عنها ليلها وعَسْعَسَا ٩٣٢

« وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ » (٢٤) أى متّهم . و « ضَنِين » يضِنّ به و يضَنّ .

3 بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ » (٨٢)

« بُعْثِرَتْ » (٤) أُثيرت ، يقول الرجل للرجل : بَعثرتَ حوضى ، جعلت
6 أسفله أعلاه .

« ثمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ » (١٨) توعُّدٌ .

---

5 « سورة » ناقص فى الأصل اا

---

٩٣٢ : الطبرى ٣٠/٤٣ والقرطبى ١٩/٢٣٦ وهو منسوب للعجاج فى شواهد الكشاف ١٥٧ .

2 « بظنين ...يضن به » : كما فى البخارى وأشار إليه ابن حجر بأنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٣٣) .

«ظنين بالظاء » قراءة ابن كثير وابن عمرو والكسائى واختاره أبو عبيد ... وقرأ الباقون بالضاد (القرطبى ١٩/٢٤٠) .

5 « أثيرت » : كما فى الطبرى ٣٠/٤٧ .

5_6 « حوضى ... أعلاه » : كما فى البخارى (فتح البارى ٨/٥٣٤) والطبرى والقرطين ٢/٢٠٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » (٨٣)

« وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » (١) المطفِّف الذى لا يوفى على الناس من الناس .

« وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ » (٣) إذا كالوا لهم أو وزنوا لهم، قال خُفاف :

يَصِيدُكَ قافلا والمخُّ رارُ ٩٣٣

« لَفِي سِجِّينٍ » (٧) فى حبسٍ، فِعِّيل من السجن كما يقال : فسِّيق من الفِسق .

« مَرْقُومٌ » (٩) مكتوب .

« كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » (١٤) غلب على قلبه والخمر تَرِينَ على عقل السكران والموت يَرِين على الميِّت قال أبو زُبَيْد :

ثم لما رَآهُ رانتْ به الخمـ ـرُ وألّا ترينه بأُنقاء ٩٣٤

« نَضْرَةَ النَّعِيمِ » (٢٤) مصدر « ناضرة » .

« رَحِيق » (٢٥) الرحيق (٢٥) الذى ليس فيه غِشٌ، رحيق مُعرّق من مِسك أو خمر .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 11 القرطبى : رآه ، الأصل : رأوه || القرطبى : به ، وناقص فى الأصل ||

---

3 « لايوفى » : كما فى البخارى وأشار إليه ابن حجر بأنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨ | ٥٢٤)

٩٣٣ : وهو من كلمة تنسب إلى السليك فى الكامل ص ٤٧١ .

6 « سجين » : قال القرطبى (١٩|٢٥٦) وقال أبو عبيدة والأخفش والزجاج : لفى سجين لفى حبس وضيق شديد فعيل من السجن كما يقول فسيق وشريب .

٩٣٤ : فى القرطبى ١٩|٢٥٨ .

« مَخْتُومٍ » (٢٥) له ختام . عاقبة ريح « خِتامُهُ » (٢٦) عاقبته .

« من تَسْنِيمٍ » (٢٧) معرفة.

3 قال « عَيْناً » (٢٨) لجاءت نكرة فنصبتَها صفة لها .

« هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ » (٣٦) هل جوزى . . .

---

3 الطبرى: عينا لجاءت ، مخروم فى الأصل || 4 « جوزى » بعدها فى الأصل كلمة مطموسة تليها : قليل الماء والمخسفة المصرفة ؟ ||

2—3 « من ... لها » نقله الطبرى (٣٠/٦٠) قائلا : وقال آخر من البصريين من تسنيم ... صفة لها .

4 «جوزى» : كما فى البخارى وأشار إليه ابن حجر (فتح البارى ٨/٢٠٤).وأما الذى يليه فبعضه مخروم لا يفهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إِذَا ٱلسَّماء ٱنْشقّتْ » (٨٤)

« وَاذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ » (٢) أذنت : استمعت قال رُؤْبة :

صُمٌّ إذا سَمِعوا خيراً ذُكرتُ به   وإن ذُكرتُ بسُوءٍ عندهم أذنوا (٢١٠)

حُقّت : حُقّ لها .

« إنَّكَ كَادِحٌ » (٦) يقال : فلان يَكدَح فى عِيشه قال :

وطول الدهر يكدَح فى سَفالِ ٩٣٥

« ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ » (١٤) أن لن يرجع .

« مَا وَسَقَ » (١٧) ما علا فلم يمتنع منه شىء فإذا جَلّل الليلُ الجبال والأشجار والبحار والأرض فأجمعتْ له فقد وسَقها ، قال الشاعر :

مُسْتَوْسِقاتٍ لو وَجدن سائقا ٩٣٦

« وَالْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ » (١٨) إذا تمّ .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 9 – 10 الأصل : ما ... وسقها ، اللسان : أى وماجم من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فإذا جلل الليل الجبال .. والأرض فاجتمعت له فقد وسقها || 11 الأصل : وجدن ، ملحق الديوان والقرطبى : يجدن ||

---

(٢١٠) نسبة هذا البيت من البسيط هنا إلى رؤبة الراجز مع نسبته غير مرة إلى قعنب بن أم صاحب غريبة .

9 — 10 « أى ما ... وسقها » الذى ورد فى الفروق : مروى فى اللسان عن أبى عبيدة (وسق) .

٩٣٦ : الرجز فى ملحق ديوان العجاج ص ٨٤ ، وفى الطبرى ٦٦/٣٠ والقرطبى ٢٧٥/١٩ .

« لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ » (١٩) أى لترْكَبُنّ سنة الأولين وسنةَ مَن كان قبلكم .

« أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ » (٢٣) كما يوعَى المتاعُ ، ووعتهْ أُذنى . 3

« أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » (٢٥) ليس فيه مَنٌّ و يجىءأيضاً «ممنون » مقطوع والحبل المقطوع ممنون .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة البُروج » (٨٥)

« ٱلْبُرُوجِ » (١) كل بُرج يومين وثلث وهو للشمس شهرٌ وهى اثنا عشر بُرجاً، يَسِيرالقمر فى كل برج يومين وثلث فذلك ثمانية وعشرون منزلة ثم يَسْتَسِرُّ ليلتين ومَجرى الشمس فى كل بُرج منها شهر .

« ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ » (٥) جرّها على الأوّل .

---

3 — 5 الأصل : كل ... شهر ، القرطبي : وهى اثنا عشر برجاً وهى منازل الكواكب والشمس والقمر يسير القمر ... برج منها يومين وثلث يوم ... عشرون يوماً ... ليلتين وتسير الشمس ... شهراً || 6 « ذات الوقود » مخروم فى الأصل ||

---

3 — 5 « وهى ... شهراً » الذى ورد فى الفروق . رواه القرطبي (١٩/٢٨١) عن أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَٱلسَّمَاءِ وَٱلطَّارِقِ » (٨٦)

« ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ » (٣) المضىء ، أثقِبْ نارك أضِئْها .

« إنْ كلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ » (٤) أى إن كل نفس لعليها حافظ .

« ٱلتَّرَائِبِ » (٧) مُعَلَّق الحَلْى على الصدر قال المُثقَّب العَبْدِىُّ :

ومن ذَهَبٍ يُشَنَّ على تَرِيبٍ ٩٣٧

« ذَاتِ ٱلرَّجْعِ » (١١) الماء قال المُتَنَخِّل يصف السيف :

أبْيضُ كالرَّجْعِ رَسوبٌ إذا ما ثاخَ فى مُحتفَلٍ يَختلِى ٩٣٨

« وٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ » (١٢) يَصدَع بالنبات .

« وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ » (١٤) باللَّعب .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 6 الأصل والطبرى : يش ، اللسان والتاج : يلوح ||

---

3 « المضى ... أضئها » : فى الطبرى ٣٠/٧٨ .

4 « لما عليها » : قال الطبرى : اختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأه من قراء المدينة أبو جعفر ومن قراء الكوفة حمزة (لما عليها) بتشديد الميم وذكر عن الحسن أنه قرأ ذلك كذلك ... وقرأ ذلك من أهل المدينة نافع ومن أهل البصرة أبو عمرو (لما) بالتخفيف بمعنى إن كل نفس لعليها حافظ على أن اللام جواب « إن » و « ما » التى بعدها صلة وإذا كان ذلك كذلك لم يكن فيه تشديد والقراءة التى لا اختار غيرها فى ذلك التخفيف لأن ذلك هو الكلام المعروف من كلام العرب وقد انكر التشديد جماعة من أهل المعرفة بكلام العرب أن يكون معروفاً من كلام العرب غير أن الفراء كان يقول لانعرف جهة التثقيل .

5 « معلق ... الصدر » : كما فى القرطين ٢/٢٠٨ .

٩٣٧ : هذا صدر بيت عجزه :

كلونِ العاج ليس بذى غضون

وهو فى الطبرى ٩٠/٨٠ واللسان والتاج (ترب) والقرطبى ٢٠/٦ .

٩٣٨ : فى ديوان الهذليين ٢/١٢ والطبرى ٣٠/٨١ والقرطين ٢/٢٠٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى » (٨٧)

« فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » (٧) هيّجه حتى ييبس فجعله أسود من احتراقه غُثاء هَشيماً وهو فى موضع آخر من شدّة خُضرته وكثرة مائه، يقال له: أحوَى، قال ذُو الرُّمّة:

قَرْحَاءُ حَوَّاءُ أَشراطيّةٌ وكَفَتْ ... فيها الذِّهابُ وحفَّتْها البَرَاعِيمُ ٩٣٩

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 5 الاصل والكامل: قرحاء حواء، الديوان والصحاح والطبرى واللسان والتاج: حواء قرحاء ||

٩٣٩: ديوانه ص ٥٧٣ — والكامل ص ٤٤٩ والطبرى ٣٠/٨٤ والصحاح واللسان والتاج (ذهب، برعم).

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الغَاشِيَةِ » (٨٨)

« مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ » (٥) مثل حَمِيم .

« إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ » (٦) الضريع عند العرب الشِّبْرِق شجر .

« لا تَسْمَعُ فِيهاَ لَاغِيَةً » (١١) لا تسمع فيها لَغوًا .

« نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ » (١٥) واحدها نُمْرُقة وهى الوسائد .

« وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ » (١٦) الزرابى البُسُط واحدتها زَربِية وزَربى ، والزرابى فى لغة أخرى : الشَّوىُّ ذكيت .

« كَيْفَ نُصِبَتْ » (١٩) رُفعت .

« كَيْفَ سُطِحَتْ »(٢٠) بُسطت ، يقال: جبل مُسَطَّح إذا كان فى أعلاه استواء .

« بِمُسَيْطِرٍ » (٢٣) بمتسلِّط ، يقال : تسيطرتَ علينا ، ولم نجد على تقديرها إلّا مبيطر قال النابغة :

[طَعْن] المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ ٩٤٠

ولم نجد لها ثالثاً .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || « الشوى ذكيت » فى الأصل : الشواذكين || 12-11 الأصل : بمتسلط ... مبيطر ، فتح البارى : بمسلط ولم نجد مثلها إلا مبيطر لم نجد لها ثالثاً || 13 الديوان : طعن، وناقص فى الأصل ||

8-7 « والزرابى ... ذكيت » لم اعثر على هذا لا فى المعاجم ولا فى كتب التفاسير .

11 « بمتسلط ... ثالثاً » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة وقال : وقد قدمت فى تفسير سورة المائدة زيادات عليهما (فتح البارى ٨/٥٣٨) وقد عد قبل هذا أربع كلمات مثل هذه ولاأدرى كيف هو قائل هذين القولين المتضادين .

٩٤٠ : هذا عجز بيت فى ديوانه من الستة ص ٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَالْفَجْرِ » (٨٩)

« وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » (٣) الشفع الزَّكاة وهو الزوج والوَتْر الخسا وهو الفَرْد قال الكُمَيْت :

إذا نحن فى تَعداد خَصلاتك لم نقل خساً أو زَكا أعْيَيْنَ منا المُعدِّدا ٩٤١

ترك التنوين فى خسا وزكا أحسن ، وقد ينوّن أيضاً . ويقولون : أوترت ووتّرت .

« وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ » (٤) العرب تحذف هذه الياء فى هذه فى موضع الرفع ومثل ذلك « لا أدرِ » .

« قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ » (٥) لِذى حِجْرٍ وعَقْل .

« بِعَادٍ »(٦) يقال : هما عادان عاد الأخيرة وعاد الأولى وهى « إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » (٧) ذات الطول ويقال: رجل مُعْمَدٌ .

« جَابُوا الصَّخْرَ » (٩) نَقبوا، ويجوب الفلاة أيضاً يَدخل فيها ويَقطعها .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 5 الأصل : إذا ... المعددا ، اللسان : مكارم لاتحصى إذ نحن لم نقل ... فيما نعد خلالها || إذا ، وفى الأصل : إذ || 11 « يقال ». فى الأصل : قال || «الأخيرة» وفى الأصل :الأخير || 13 الأصل : نقبوا ، فتح البارى : نقبوها ||

---

3 « والشفع ... الخسا » : رواه ابن قتيبة عن أبى عبيدة (القرطين ٢/٢٠٩) .
10 « لذى حجر وعقل » : كما فى الطبرى ٣٠/٩٤ .
٩٤١ : فى اللسان بخلاف الرواية (خسا)
12 « ذات الطول ... معمد » : كما فى الطبرى ٣٠/٩٦ والقرطبى ٢٠/٤٥ .
13 «جابوا ... ويقطعها» : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٤٠) .

« أَكْلًا لَمًّا » (١٩) تقول : لممتُه أجمعَ أى أتيت على آخره .

« حُبًّا جَمًّا » (٢٠) كثيراً شديداً :

« فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ » (٢٥) ويومئذ لا يعذِّب عذاب الله أحد 3
فى الدنيا .

---

1 « لممته ... آخره » : كما فى البخارى وقد أشار إليه ابن حجر بقوله . وهو قول أبى عبيدة بلفظه (فتح البارى ٨/٥٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الْبَلَدِ »(٩)

« خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ » (٤) فى شدّة قال لَبِيد :

يا عَيْنُ هَلّا بَـكَيْتِ أَرْبَدَ إذْ   قُمْنَا وقَامَ الخُصومُ فِي كَبَدِ ٩٤٢

« مَالًا لُبَداً » (٦) فُعَل من التلبُّد وهو المال الـكثير بعضه على بعض .

« ٱلنَّجْدَيْنِ » (١٠) الطريقين فى ارتفاع ، نَجْد الخير ونَجْد الشر .

« فَلَا ٱقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » (١١) فلم يقتحم العقبةَ فى الدنيا ثم فسَّرَ العَقَبة فقال :
« وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » (١٢ — ١٤) أى مجاعة .

« مِسْـكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ » (١٦) قد لَزِقَ بالتراب .

« نَارٌ مُؤْصَدَةٌ » (٢٠) مُطْبَقة ، آصدتُ وأوصدتُ وهو أطبقتُ .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 4 الديوان والطبرى والقرطبى : ياعين ، الأصل : عين ||

---

3 « شدة » : كما فى البخارى (انظر فتح البارى ٨/٥٤١) والقرطبى ٢١٠/١٢ .
٩٤٢ : ديوانه ١٩/١ والطبرى ١٠٩/٣٠ والقرطبى ٦٢/٢٠ .
7—9 « فلا اقتحم ... مجاعة » : كما فى البخارى وقد أشار إليه ابن حجر (فتح البارى ٥٤١/٨) بأنه قول أبى عبيدة .
11 « مؤصدة مطبقة » : كما فى البخارى : قال ابن حجر (٥٤١/٨) هو قول أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »(٩١)

« وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا » (٥ — ٦) ومنْ طحاها ومن بناها بسطها يميناً وشمالاً ومن كل جانب .

« خَابَ مَنْ دَسَّاهَا »(١٠) هى من دسستُ والعرب تقلِّب حروفَ المُضاعَف إلى الياء قال العجّاج :

تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ ٩٤٣

و إنما هو القِضاض . وتظنّيتُ إنما هو تظننتُ ورجل مُلَبّ و إنما هو من ألببتُ أى قد أقمتُ بالمكان وقد ألبَّ الرجل قال المُضَرِّب بن كَعْب :

فقلت لها فِيئِى إليكِ فإننى حرامٌ و إنى بعد ذاك لَبِيبُ (١٧٢)

أى مقيم أى مع ذاك .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 « والسماء ... بناها » قد ألصقت عليها وريقة فى الأصل ||

---

٩٤٣ : ديوانه ص ١٧ والطبرى ١١٧/٣٠ والاقتضاب ص ٤١٣ وشواهد الكشاف ١٤٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى » (٩٢)

« وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى » (٣) ومن خلق الذكر والأنثى .

« لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى » (١٦) والعرب تضع «أفْعَلَ» فى موضع « فاعِلٍ » قال طَرَفَة :

تَمَنَّى رجالٌ أن أموتَ وَإِنْ أَمُتْ ... فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأَوْحَدِ (٥٣١)

« مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى » (١٩ — ٢٠) استثنَى من النعمة كما يُستثنَى الشىء من الشىء ليس منه .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||

3 « ومن خلق » : رواه القرطبى (٢٠/ ٨١) عن أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَالضُّحَى » (٩٣)

3 « وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى » (٢) إذا سَكَن ، يقال : ليلة ساجية وليلة ساكنة .
قال الحادى :

يا حَبَّذا القمراء والليلُ السَّاجْ وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاء النسّاجْ ٩٤٤

6 « مَا وَدَّعَكَ » (٣) من التوديع وما ودَعك مخففةٌ من ودَعتَ تدَعُه .

« وَمَا قَلَى » (٣) أبغضَ .

« عَائِلاً » (٨) ذا فقرٍ ، قال :

9 وما يَدرِى الفقيرُ متَى غِناهُ وما يدرِى الغَنِىُّ متى يَعِيلُ (٢٨٧)

أى يفتقر .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 « ساكنة » لقد خرمت كلمة أو كلمتان فى الأصل || 6 الأصل : من التوديع . تدعه ، فتح البارى: يعنى بالتشديد من التوديع وماودعك يعنى بالتخفيف من ودعت || فتح البارى : من التوديع ، الأصل : مثل التوديع || 8 الأصل : ذا فقر ، فتح البارى : ذو عيال ||

---

٩٤٤ : فى الكامل ص ١٦١ والطبرى ٣٠/١٢٧ واللسان (سجى) والقرطبى ٢٠/٩١ .
6 « يعنى ... ودعت » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٤٦) .
8 « ذو عيال » الذى ورد فى الفروق : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٣٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة أَلَمْ نَشْرَحْ » (٩٤)

« وِزْرَكَ » (٢) إثمك .

« إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » (٧) لجعل الرَّجاء أعظمَ من الخَوْف .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة والتِّين » (٩٥)

« وَطورِ سِينِينَ » (٢) جبلٌ .

« فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ » (٤) فى أحسن صُورةٍ .

« أَسْفَلَ سَافِلِينَ » (٥) أى أرذل العمر و بُدِّل حالا بعد حال .

« أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) ليس فيه مَنٌّ و يجوز غير مقطوع .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||
6 « سورة » ناقص فى الأصل ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » (٩٦)

« اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » (١) مجازه: اقرأ اسم ربك .

« الرُّجْعَى » (٨) المرْجِع والرجوع .

« لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) لنأخذن بالناصية ويقال : سفعتُ بيده أخذت بيده ، والرجلُ يُسْفَع برجلٍ طَرُوقَتِهِ ؛ بالناصية معروفة ، ثم قال « نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ » (١٦) بَدَلٌ فجرّها .

« فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) أهلَ مجلسِه .

« الزَّبَانِيَةَ » (١٨) واحدهم زِبْنِيّة وكل متمرّد من إنسٍ أو جانّ يقال : فلان زِبْنِية عِفريّة .

---

2 « سورة » وناقص في الأصل || 5 — 6 الأصل : ويقال ... طروقته ، البخارى: ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذت، فتح البارى : ولنسعفن إنما يكتب بالنون خفيفة ||

---

4 « الرجعى المرجع » : نقله البخارى بقوله : وقال معمر ... ، وقال ابن حجر كذا لابى ذر وسقط لغيره « وقال معمر » فصار كأنه من قول مجاهد والاول هو الصواب وهو كلام أبى عبيدة فى كتاب المجاز ولفظه إلى ذلك الرجعى قال المرجع والرجوع (فتح البارى ٨/٥٤٩) .

5 — 6 « ولنسعفن ... أخذت » الذى ورد فى الفروق : نقله البخارى وأشار إليه ابن حجر بانه قول أبى عبيدة أيضاً وروى لفظه أيضاً (فتح البارى (٨/٥٤٩) .

6 « طروقته » : كل امرأة طروقة زوجها وكل امرأة طروقة فحلها (اللسان)

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة القَدْر »(٩٧)

« مِن كُلِّ أمْرٍ سَلَامٌ » (٤ — ٥) من كل مَلَكٍ؛ وتفسير الكَلْبي : وقرأ ابن عباس من كل امرىء سلامٌ أى من كل ملكٍ ، قال : ينزل جبريلُ صلى الله عليه فيجىء كل مؤمن ومؤمنة ؛ ومن قرأ « من أمرٍ » انقطع الكلام : ينزلون بكل أمرٍ ثم بدأ فقال « سَلامٌ هى » .

---

2 « « سورة » ناقص فى الأصل || الأصل: القدر ، البخارى وفتح البارى: ... إنا أنزلناه خرج مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الرجل الواحد فتجعله بلفظ ليكون أثبت وأوكد ||

---

2 « إنا أنزلناه ... وأوكد » الذى ورد فى الفروق : رواه البخارى عن معمر فذكره ابن حجر قائلا : هو قول أبى عبيدة ووقع فى رواية أبى نعيم فى المستخرج نسبته إليه قال قال معمر وهو اسم أبى عبيده كما تقدم غير مرة وقوله ليكون أثبت وأوكد قال ابن التين النحاة يقولون إنه للتعظيم بقوله المعظم عن نفسه ويقال (فتح البارى ٨/٥٥٧) .

3 — 5 « تفسير ... مؤمنة » : قال الطبرى(٣٠/١٤٤) : حدثت عن يحيى بن زياد الفراء حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ من كل امرىء سلام وهذه القراءة من قرأها وجه معنى من كل امرىء كل ملك كان معناه عنده تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل ملك يسلم على المؤمنين والمؤمنات ولا أرى القراءة بها جائزة لاجماع الحجة من القراء على خلافها وإنها خلاف لما فى مصاحف المسلمين وذلك أنه ليس فى مصحف من مصحف المسلمين فى قوله امرىء ... الخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة لَمْ يَكُنْ » (٩٨)

« مُنْفَكِّين » (١) أى زائلين « حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ » . (١)

« كُتُبٌ قَيِّمَةٌ » (٣) القائمة العادلة .

« دِينُ الْقَيِّمَةِ » (٥) أضاف الدين إلى المؤنث .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إِذَا زُلْزِلَتْ » (٩٩)

« وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » (٢) إذا كان الميّت فى بطنها فهو ثِقْل لها وإذا كان فوقها فهو ثِقْل عليها .

« بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا » (٥) قال العجّاج :

أَوْحَى لها القرارَ فاستقرَّتِ (٢١٢)

« مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (٧) أى زِنة ذرة .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 7 « سورة » ناقص فى الأصل || 9 القرطبي : كان فوقها ... عليها ، الأصل : كانت فوقه ... عليه ||

---

3 « منفكين زائلين » « كتب ... المؤنث » : أخذه البخارى وأشار إليه ابن حجر بأنه قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨ / ٥٨٠) .

8 - 9 « إذا .. الميت ... عليها » : رواه القرطبي (٢٠/ ١٤٧) عن أبى عبيدة والأخفش .

10 - 11 « بأن ... فاستقرت » : رواه القرطبي (٢٠/ ١٤٩) وابن حجر عن أبى عبيدة فى فتح البارى (٨/ ٥٥٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة العَادِيَاتِ » (١٠٠)

« اُلْعَادِيَاتِ » (١) الخيل .

« ضبْحًا » (١) أى ضَبْما ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ واحد وقال بعضهم : تَضْبَح تَنْحِمُ فمن قال هذا ففيه ضمير .

« فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا » (٢) تورى بسَنا بكِها النارَ .

« فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا » (٣) تُغير عند الصباح .

« فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا » (٤) فرفعن به غُباراً ، النقع : الغبار .

« إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » (٦) لكفور وكذلك الأرض الكنود التى لا تُنبت شيئاً قال الأعشى :

أَحْدِثْ لها تُحْدِثْ لوصلِكَ إنها   كُنُدٌ لوصل الزائر المُعتادِ ٩٤٥

« وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ »(٨) و إنه من أجل حبّ الخير لشديد : لبخيل ، يقال للبخيل : شديد ومتشدد ، قال طَرَفَة :

---

2 « سورة العاديات » ناقص فى الأصل اا

---

4 « ضبحاً » : وانظر القرطبى (٢٠/١٥٥) ماروواه عن أبى عبيدة فى تفسير الآية .
4 « تنحم » : وفى اللسان : وقيل تضبح تنحم وهوصوت أنفاسها إذا عدون (ضبح) .
7 « فأثرن ... غباراً » : وهو فى الطبرى وقال ابن حجر هو قول أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٥٨) .
٩٤٥ : ديوانه ص ٩٨ والطبرى ٣٠/١٥٣ والقرطبى ٢٠/١٦١ .
12 « وإنه ... لشديد ... لشديد » : وهو فى البخارى ، وأشار إليه ابن حجر بقوله : هو قول أبى عبيدة أيضاً فسر اللام بمعنى من أجل أى لأنه لأجل حب المال لبخيل (فتح البارى ٨/٥٥٨) .

أرى الموتَ يعتام النفوسَ و يصطفِي عَقِيلةَ مالِ الباخل المتشدِّدِ ٩٤٦

ويروى : يعتام الكريم .

3 « إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » (٩) أثير فأخرج .

« حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » (١٠) مُيِّز .

1 الديوان والطبرى والقرطبي . يعتام ، الأصل : يعتاد || الأصل والطبرى ، النفوس : الديوان والقرطبي : الكرام || الأصل والطبرى : الباخل ، الديوان والقرطبي : الفاحش ||

٩٤٦ : ديوانه من الستة ص ٥٨ والطبرى ٣٠/١٥٤ والقرطبي ٢٠/١٦٢ وشواهد الكشاف ١٠٣ .

4 « حصل ... ميز » : كما فى فتح البارى ٨/٥٥٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة القَارِعَة » (١٠١)

« كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » (٤) طير لا بَعوض ولا ذُباب هو الفراش ؛ 3
والمبثوث المتفرق .

« العِهْن »(٥) الصوف الألوان .

6 بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة أَلْهَاكُمُ » (١٠٢)

« عَيْنَ الْيَقِينِ » (٧) أضاف العين إلى اليقين والعين مؤنثة واليقين ذكر .

---

2 « سورة » نقص فى الاصل || 3 الأصل : بعوض ... والمبثوث ، فتح البارى : لاذباب ولا بعوض والمبثوثا || فتح البارى : ذباب ، الأصل : ذبان || 7 « سورة » ناقص فى الأصل ||

---

3 « كالفراش .. المتفرق » : رواه ابنَ حجر عن أبي عبيدة (فتح البارى ٨/ :٥٦) .
5 « الصوف الألوان » : كذا فى الاصل ، والذى فى الطبرى (٣٠/١٥٥) : هو الالوان من الصوف .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة وَالْعَصرِ » (١٠٣)

« لفِي خُسْرٍ » (٢) أى مَهلكة ونقصان وقوله « إنّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إلا الّذِينَ آمَنُوا وَعمِلوا الصّالِحَاتِ » (٢—٣) مجاز « إنّ الإنْسَانَ » فى موضع « إن الأناسى » لأنه يستثنى الجميع من الواحد وإنما يُستثنَى الواحد من الجميع ، ولا يقال : إن زيداً قادم إلى قومه ؛ وفى آية أخرى « إنّ الإنْسَانَ خُلِقَ هَلوعاً إذَا مَسّهُ الشّرُّ جزُوعاً [وَإذَا مَسّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً] إلّا المُصَلّينَ » (٧٠/١٩—٢٢) وإنما جاز هذا فيما أظهر لفظ الواحد منه لأن معناه على الجميع فمجازه مجاز أحدٍ ، يقع معناه على الجميع وعلى الواحد؛ فى القرآن « مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٦٩/٤٧) وقال نَابِغَةَ بنى ذُبْيان :

وقفتُ فيها أصيلالا أسائلُها عيّتْ جواباً وما بالربع من أحدِ(٣٨٠)

إلا الأوارِىّ لأياً ما أبيّنها

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 6 « إن الإنسان » وفى الأصل : إنسان || 7 « وإذا ... منوعاً » من المصحف ، وناقص فى الأصل ||

(٣٨٠) : ديوانه من الستة ص٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الهُمَزة » (١٠٤)

« هُمَزَةٍ » (١) الهمزة الذى يغتاب [الناس] ويغُضُّهم . قال الأعْجَم :

تُدْلى بوُدِّى إذا لاقيتنى كَذِباً وإنْ أُغَيَّب فأنتَ الهامزِ اللُّمَزَهْ (٢٩٤)

« وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ » (٥) فسّرها فقال « نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ » (٦) ويقال للرجل الأكول . إنه لحطَمَة .

« مُؤْصَدَةٌ » (٨) مُطْبَقة .

« فِي عَمَدٍ » (٩) وفى عُمُد جمع العِماد .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 3 « الناس » من اللسان ، وناقص فى الأصل || « ويغضهم » من اللسان ، الأصل : يعضه || الأصـــل والطبرى : تولى ... كذباً ، الرواية السابقة من الأصلين : إذا لقيتك تبدى لى مكاشرة ، اللسان : إذا لقيتك عنشحط ... || الأصل واللسان : الهامز، الرواية السابقة من الأصلين : الغائب ||

---

3 « يغتاب ... يغضهم » : من اللسان .

(٢٩٤) وانظر أيضاً الطبرى ١٦١/٣٠ والقرطبى ١٨٢/٢٠ واللسان (همز) وشواهد الكشاف ١٤٢ .

8 « عمد جمع العماد » : رواه القرطبي ١٨٦/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة أَلَمْ تَرَ كَيْفَ » (١٠٥)

« طَيْرًا أَبَابِيلَ »(٣) جماعات فى تفرقة ، جاءت الطير أبابيل من ها هنا وها هنا ، ولم نرَ أحداً يجعل لها واحداً .

« حِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » (٤) هو كل شيء شديد ، قال ابن مُقْبِل :

ضرباً تواصى به الأبطالُ سِجِّيلا (٣٣٦)

« كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » (٥) وهو ورق الزرع هو العَصِيفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة لِإِيلَافِ » (١٠٦)

« لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » (١) العرب تقول : آلَفت وألفت ذاك لغتان فمجاز هذا من «ألفت تؤلف» ومجاز « لإيلاف قريش » على « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » (١/١٠٥) لإيلاف قريش .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل ||
8 « سورة » ناقص فى الأصل ||

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة أَرَأَيْتَ » (١٠٧)

« فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ » (٢) دععتَه دفعتَه و بعضهم يقول : يَدَعُ مخففة : يتركه .

« يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ » (٧) هو فى الجاهلية كل منفعة وعَطيّة ،قال الأَعْشَى :

بِأَجْوَدَ منــه بِماعُونِه   إذا ما سماؤُهُم لم تَغِمْ ٩٤٧

والماعون فى الإسلام الطاعة والزكاة قال الراعى :

قَوْمٌ على الإسلام لمّا يَمْنَعُوا   مَاعُونَهُمْ ويُضَيِّعوا التنزيلا ٩٤٨

قال أبو عبيدة : وكانت لى ناقة صَفيّة فقال لى رجل : لو قد نزلنا لقد صنعتَ بناقتك صنيعاً تعطيك الماعونَ أى تنقاد .

---

3 الأصل : يدع ... يتركه ، فتح البارى ،يدعون أى يدفعون يقال دععت فى قفاه أى دفعت مخففة || « يدع مخففة » مخروم فى الأصل || 6 الأصل والطبرى واللسان : بما عونه ، الديوان عا عنده | 8 الأصل وجمهرة الأشعار والطبرى : الإسلام ، اللسان : التنزيل || الأصل واللسان : التنزيلا ، جمهرة الأشعار والطبرى : التهليلا ||

---

1 « يدع ... مخففة » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٦٢) .
٩٤٧ : ديوانه ص ٣١ والطبرى ٣٠/١٧٥ واللسان (معن) والقرطبى ٢٠/٢١٤ .
٩٤٨ : من قصيدة فى جمهرة الأشعار ١٧٢ — ٦ وآخر ديوان جرير (مصر ١٣١٣) ٢٢٠ — ٢٠٥ وهو فى الطبرى (٣٠/٧٥) واللسان (معن) والقرطبى ٢٠/٢١٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الـكَوْثَرِ » (١٠٨)

« إنَّ شَانِئَكَ » (٣) أى مُبْغضك .

« هُوَ الْأَبْـتَرُ » (٣) الذى لا عَقِبَ له .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة قُلْ يَا أَيُّهَا الـكَافِرُونَ » (١٠٩)

« لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٢—٣) أى لا أعبد الآن ما تعبدون ولا أُجيبكم فيما بقى أن أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ، إلا أنّه فى التمثيل أن الـكافرين دعوا النبى صلى الله عليه وسلم إلى أن يعبد آلهتهم ويعبدون هم إله النبى صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به فيما مضى والآن فأنزل الله عليه لا أعبد ما تعبدون فى الجاهلية ولا أنتم عابدون ما أعبد فى الجاهلية والإسلام .

« وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ » (٤) الآن ما أعبد، أى لا أعبد الآن ما تعبدون ولا أجيبكم فيما بقى أن أعبد ما تعبدون . « وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٥) .

---

6 « سورة » ناقص فى الأصل ‖ 7 — 13 الأصل : لاأعبد ... ماأعبد ، فتح البارى : كأنهم دعوه إلى أن يعبد آلهتهم ويعبدون آلهة فقال لا أعبدماتعبدون فى الجاهلية ولا أنتم عابدون ماأعبدفى الجاهلية والإسلام ولا أنا عابد ماعبدتم الآن أى لاأعبد الآن ما تعبدون ولا أجيبكم فيما بقى أن أعبد ماتعبدون وتعبدون ما أعبد ‖

7—13 « كأنهم ... ماأعبد » الذى ورد فى الفروق: رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٥٦٤/٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ » (١١٠)

« أَفْوَاجاً » (٢) جماعات فى تفرقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة تَبَّتْ » (١١١)

« تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » (١) أبو لَهَبٍ .

« مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى » (٢ – ٣) سيصلى « نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ » (٣ – ٤) أيضاً ستصلى .

« حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » (٤) وكان عِيسَى بن عُمر يقول : حَمَّالَةَ الحطبِ نصبٌ ، يقول : هو ذم لها .

« فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِن مَّسَدٍ » (٦) من النار والَمسد عند العرب حِبال يكون من ضروب .

وَمَسَـــدٍ أُمِرَّ عن أَيَانِقٍ ‏ ‏ ‏ صُهْبٍ عناق ذات مُنْحٍ زاهق٩٤٩

---

2 «سورة» ناقص فى الأصل ‖
9 الأصل : يقول ، فتح البارى : يقرأ ‖ 11 الأصل من النار فتح البارى : فى عنقها حبل من ... ‖ الأصل والطبرى : صهب ... ، اللسان ، وذات ألباط ‖

---

9 - 10 « كان ... لها » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٦٧).
11 - 12 « من النار... ضروب » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٨/٥٦٧) وقال ابن دريد : فسره أبو عبيدة بشدة الفعل (الجمهرة ٣/٢٦٦) .
٩٤٩ : الشطران فى الطبرى ٣٠/١٩٤ والاول مع آخرين فى اللسان (سد) قال : وأنشد الأصمعى لعمارة بن طارق وقال أبو عبيدة لفقيه المجيمى . والثانى مع آخرين أيضاً فى اللسان (زهق) والأول أيضاً فى القرطبى ٢٠/٢٤١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الإِخْلَاصِ » (١١٢)

« قلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » (١) لا ينوّن .

« اللهُ الصَّمَدُ » (٢) هو الذى يُصمَد [إليه] ليس فوقه أحدٌ والعرب [كذلك] تسمّي أشرافها ، قال الأَسَدِيُّ :

لقد بَكَّرَ الناعِي بخَيرِ بنى أَسَدْ ‌ ‌ ‌ بعمرو بن مَسْعود و بالسَّيِّد الصَّمَدْ ٩٥٠

وقال الزِّبْرِقان :

ولا رَهينةَ إلّا سيدٌ صَمَدُ ٩٥١

« وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » (٤) كفوءاً و كفيئاً وكِفاء واحد . وقول الله: «أحد» أى واحد .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 4 فتح البارى : إليه ، وناقص فى الأصل || 6 الأصل : لقد ، السيرة والطبرى واللسان : ألا || الأصل : بخير ، السيرة والطبرى واللسان : بخيرى ||

---

3 « لاينون » : كما فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة (فتح البارى ٥٦٨/٨) . و قال الطبرى : واختلفت القراء فى قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الأمصار «أحد الله الصمد» بتنوين أحد سوى نصر بن عاصم وعبدالله بن أبى إسحاق فإنه روى عنهما ترك تنوين «أحد الله» وكان من قرأ ذلك كذلك قال : نون الأعراب إذا استقبلتها الألف واللام أو ساكن من الحروف حذفت أحياناً (١٩٤/٣٠) .

4 « الله الصمد ... » : رواه ابن حجر عن أبى عبيدة والباقى منه أى إلى « أشرافها » فى البخارى وأخذ الطبرى (١٤٧/٣٠) بتغيير هين جداً بعد قوله : قال أبو جعفر .

٩٥٠ : لسبرة بن عمرو الأسدى فى تهذيب الألفاظ ص ٢٧٠ والسمط ص ٩٣٢ وهو فى السيرة (كوتنجن) ص ٤٠١ والروض لهند بنت معبد بن نضلة تبكى عميها الذين قتلهما النعمان والبيت مع الخبر فى الأغانى ٨٨/١٩ والخزانة ٥٠٩/٤ والبيت فى الطبرى ١٩٧/٣ واللسان (صمد) ، فتح البارى وقال البكرى فى السمط بعد مانقله بخبرى بنى أسد : ويروى بخير بنى أسد لأن باب أفعل لايثنى ولايجمع يقال الزيدان أفضل بنى تميم والزيدون أفضل بنى تميم .

٩٥١ : الطبرى ١٩٧/٣٠ والقرطبى ٢٤٥/٢٠ .

9 « كفواً ... وكفاً » : فى البخارى ورواه ابن حجر عن أبى عبيدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة الْفَلَق » (١١٣)

3 « الفَلَقِ » (١) الصُّبح

و «النَّفَّاثَاتِ» (٤) السَّحَرة يَنْفُثن ، قال عَنْتَرة :

فإنْ يَبْرَأْ فلم أَنْفُثْ عليه و إن يُفقَدْ فَحَقٌّ له الفُقودُ ٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة قل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » (١١٤)

9 « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الخنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ » (٤ — ٥) ثم يَخْنس .

تم كتاب المجاز فالحمد لله وصلى الله على رسوله وعلى آله أجمعين .

---

2 « سورة » ناقص فى الأصل || 7 « سورة » ناقص فى الأصل || 9 « أجمعين » كتب بعده : كتبه عمر بن يوسف بن محمد المكتب وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب بجانبه سمع محمد ... وقابل . وبعده بعض أسامى الأدوية .

3 « الفلق الصبح » : كذا فى البخارى وحكاه ابن حجر عن أبى عبيدة فتح البارى ٨/٥٦٨) .

٩٥٢ . . ديوانه من الستة ص ٣٨ والقرطبى ٢٠/٥٧ .

فهارس الكتاب

١ — فهرس الشعراء

٢ — « القوافي

٣ — « الأعلام

٤ — « اللغات المشروحة من الأبيات وغيرها

٥ — « الأحاديث والأمثال

فهرس الشعراء

(ا)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس القوافي

مرتبة على أسماء الشعراء بتقديم المعروف منها على المجهول

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

انقطاعا	القطامى	٢ : ٣٧ ، ٧٩/٥٧٧
ساعا	»	١ : ٣٩١/٤٥٤
وتبعا	متمم بن نويرة	٢ : ٢٠٩/٨٣٥
فأفزعا	يحى بن مالك السعدى	٢ : ٦٧/٦٠٤
وتبعا	»	٢ : ٦٧/٦ ٤
ترفعا	»	٢ : ٦٧/٦٠٤
جداعه	العباس بن مرداس	٢ : ١٧٧/٧٨٨
قناعة	»	٢ : ١٧٧/٧٨٨
مضاعه	»	٢ : ١٧٧/٧٨٨
براعه	»	٢ : ١٧٧/٧٨٨
سراعه	»	٢ ١٧٧/٧٨٨
جمعا		٢ : ٧٩/٦٢٤
يعا		٢ : ٧٩/٦٢٤
مضجعا		٢ : ٤٩ ، ١٢٤/٦٠٣
ينعا		١ : ٢٠٢/٢٣٢
بديع	الأحوص	٢ : ٢١٢/٨٣٨
القصاع	الحطيئة	١ : ٧٥/٩٢
بديع	الراعى	٢ : ٢١٢/٨ ٧
ربوع	الشماخ	٢ : ٢٠٩/٢٣٨
ربيع	»	٢ : ٨٨/٦٤٦
القنوع	»	٢ : ٥١/٦٠٩
الوقيع	»	١ : ٣٤٣/٣٩٢
منيع	عباس بن مرداس	٢ : ٨٦/٦٤٢
بالصاع	أبو قيس بن الأسلت	١ ١٣٩، ٢ ١٧٠/١٦٨، ٥٣٨
وصدوع	لبيد	١ : ٣٥٣/٤١٤
وقنوعى	»	٢ : ٥٢/٦١٣
أقطاع	المسيب بن على	١ : ٣٦٧/٤٣٢
السماع	ابن مفرغ يزيد	١ : ٣٤٣، ٢ : ٢٤٠/٣٩٦

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(ى)

فهرس سائر الأشخاص

(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهرس

القبائل والأمم والطوائف والبلدان والمواضع

(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

فهرس

اللغات المشروحة فى الأبيات وغيرها

(ب)

(ت)

(ث)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

فهرس الأحاديث والأمثال

رقم الايداع : ٥٠٢٠ / ١٩٨٨

دار غـريـب للطبـاعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص . ب (٥٨) الدواوين تليفون ٣٥٤٢٠٧٩